

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة -3-

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم: الصحافة

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل:

أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة

دراسة مقارنة بين قنوات: الجزائرية الثالثة،

FRANCE24، الجزيرة، MBC1

رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة

إعداد الطالبة إشراف

أ.د صالح بن نوار

بوجفجوف الزهرة

لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة قسنطينة -3-	أستاذ التعليم العالي	أ.د فضيل دليو
مشرفا ومقررا	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	أستاذ التعليم العالي	أ.د صالح بن نوار
عضوا	جامعة باجي مختار - عنابة	أستاذ التعليم العالي	أ.د جمال العيفة
عضوا	جامعة قسنطينة -3-	أستاذ التعليم العالي	أ.د ليلي بن لطرش
عضوا	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	أستاذ محاضر -أ-	د.نايلي نفيسة

السنة الجامعية 2015-2016

الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

''' وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ''' التوبة (105)

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور صالح بن نوار على كالاتوجيهات والنصائح المقدمة طيلة فترة الإشراف سواء في الأمور الشكلية للبحث أو مضمونه ، والشكر موصول للجنة المناقشة الموقرة، كما لا يفوتني أن أشكر في هذا المقام الأستاذ الدكتور جمال العيفة، وكل من ساعدني من قريب أو بعيد في إعداد هذا البحث.

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
	الآية
	شكر.....
	فهرس المحتويات.....
	فهرس الجداول.....
1	المقدمة.....
4	الفصل الاول: الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.....
4	أولاً: الاطار المفاهيمي.....
4	1-أسباب اختيار الموضوع.....
4	2-أهداف الدراسة.....
5	3-اشكالية الدراسة.....
6	4-تحديد المفاهيم.....
9	5-الدراسات السابقة.....
20	6-المدخل النظري للدراسة (نظرية ترتيب الولايات).....
25	7-فرضية الدراسة.....
25	ثانياً: الاطار المنهجي.....
25	1-نوع الدراسة.....
26	2-منهج الدراسة.....
27	3-مجتمع الدراسة وعينته.....
29	4-أدوات جمع البيانات.....
36	الفصل الثاني: البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الاخبارية.....
36	أولاً: البث التلفزيوني الفضائي.....
36	1-تاريخ الاقمار الصناعية.....
40	2-المنظمات الدولية للاتصالات.....
53	3-البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية.....
56	4-أقمار البث التلفزيوني المباشر.....
61	5-معوقات البث التلفزيوني المباشر.....

65	6-الاختلال الاخباري والبث التلفزيوني المباشر.....
71	7-البث التلفزيوني الرقمي.....
72	ثانيا: الفضائيات الاخبارية.....
74	1-مفهومها وعوامل ظهورها.....
77	2-القنوات الاجنبية الناطقة بالعربية.....
78	3-القنوات الإخبارية والحراك السياسي العربي.....
80	4-لمحة عن القنوات مجال الدراسة.....
95	الفصل الثالث: صناعة الأخبار التلفزيونية.....
95	أولا: الأخبار التلفزيونية مفاهيم عامة.....
95	1-تطور الأخبار التلفزيونية.....
98	2-أنواع الأخبار التلفزيونية.....
100	3-مصادر الأخبار التلفزيونية.....
125	4-وظائف الأخبار التلفزيونية.....
127	5-خصائص الأخبار التلفزيونية.....
130	6-أهمية الأخبار التلفزيونية.....
132	ثانيا: صناعة الأخبار التلفزيونية.....
132	1-الأخبار وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.....
138	2-الصورة والوظيفة الإخبارية.....
142	3-تغطية الأخبار في التلفزيون.....
151	4-تحرير الأخبار التلفزيونية.....
154	5-الإمبراطوريات الإعلامية وصناعة الأخبار.....
169	الفصل الرابع: النشرة الإخبارية التلفزيونية والجمهور.....
169	أولا: النشرة الإخبارية التلفزيونية.....
169	1-بدايات نشرات الأخبار التلفزيونية.....
175	2-عوامل تطور نشرات الأخبار التلفزيونية.....
176	3-مراحل إنتاج نشرات الأخبار التلفزيونية.....
179	4-فريق العمل في النشرات الإخبارية التلفزيونية.....
186	5-وظائف نشرات الأخبار التلفزيونية.....
196	6-العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار التلفزيونية.....

199	7-البث المباشر في النشرة الإخبارية التلفزيونية.....
202	8-ترتيب النشرة الإخبارية التلفزيونية.....
204	9-القيم الإخبارية في النشرة الإخبارية التلفزيونية.....
224	10-إذاعة النشرة الإخبارية التلفزيونية.....
227	ثانيا: الجمهور.....
227	1-مفهوم الجمهور.....
228	2-أنواع الجمهور.....
229	3-أخبار التلفزيون والجمهور.....
232	4-العناصر التي تعتمد عليها النشرة لإرضاء الجمهور.....
242	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية.....
242	1-الجدول التحليلية (فئات الشكل والمضمون).....
301	2-جدول دراسة الجمهور.....
314	3-الجدول الترتيبية.....
332	4-النتائج الجزئية.....
342	5-النتائج العامة.....
348	6-خاتمة الدراسة.....
350	7-قائمة المراجع.....
	8-ملخص الدراسة.....
	9-الملاحق.....

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل زمن النشرات مجال الدراسة	242
02	يمثل الزمن الإجمالي للنشرات مجال الدراسة	242
03	يمثل زمن القضايا المحلية في النشرات مجال الدراسة	243
04	يمثل زمن القضايا العربية في النشرات مجال الدراسة	245
05	يمثل زمن القضايا الدولية في النشرات الإخبارية	248
06	يمثل تكرار القوالب الإخبارية في القضايا المحلية للنشرات مجال الدراسة	250
07	يمثل تكرار القوالب الإخبارية في القضايا العربية للنشرات مجال الدراسة	251
08	يمثل تكرار القوالب الإخبارية في القضايا الدولية للنشرات مجال الدراسة	253
09	يمثل تكرار وسائل الإيضاح في النشرات الإخبارية	254
10	يمثل عدد موضوعات أخبار النشرات مجال الدراسة	256
11	يمثل طبيعة مواضيع القضايا المحلية الواردة في النشرات مجال الدراسة	258
12	يمثل طبيعة مواضيع القضايا العربية الواردة في النشرات مجال الدراسة	259
13	يمثل طبيعة مواضيع القضايا الدولية الواردة في النشرات مجال الدراسة	260
14	يمثل تكرار مواضيع القضايا المحلية الواردة في النشرات مجال الدراسة	261
15	يمثل تكرار مواضيع القضايا العربية الواردة في النشرات مجال الدراسة	265
16	يمثل تكرار مواضيع القضايا الدولية الواردة في النشرات مجال الدراسة	267
17	يمثل القضايا المرفقة بتحليل في النشرات الإخبارية	270
18	يمثل تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا المحلية	272
19	يمثل تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا الدولية	274
20	يمثل تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا العربية	276
21	يمثل تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا الدولية	278
22	يمثل تكرار الأماكن الجغرافية في القضايا المحلية	280
23	يمثل تكرار الأماكن الجغرافية في القضايا العربية	283
24	يمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا المحلية	286
25	يمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا العربية	288
26	يمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا الدولية	291
27	يمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا المحلية	292
28	يمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا العربية	294
29	يمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا الدولية	295
30	يمثل الأطر الواردة في القضايا المحلية	296
31	يمثل تكرار الأطر في القضايا العربية	297
32	يمثل تكرار الأطر في القضايا الدولية	299
33	يبين توزيع عينة الدراسة الكلية مجموع الباحثين وفقاً للنوع ، الرتبة العلمية ، التخصص	301

301	يبين النشرات الإخبارية في القنوات العامة أو المتخصصة الأكثر متابعة من قبل المبحوثين	34
302	يبين أسباب متابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار في القنوات العامة أو المتخصصة	35
303	يوضح مدى تكرار متابعة مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة	36
305	يوضح مدى تكرار متابعة مفردات العينة للنشرات مجال الدراسة	37
306	يوضح ترتيب مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة حسب متابعتها الأخبار المحلية	38
307	يوضح ترتيب مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة حسب متابعتها للأخبار العربية	39
308	يوضح ترتيب المفردات العينة للقنوات مجال الدراسة من حيث متابعتها للأخبار الدولية	40
308	يبين مدى انتظام مفردات العينة في متابعتها نشرات الأخبار	41
309	يوضح مدى متابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار عبر قنوات مجال الدراسة	42
310	يبين رأي مفردات العينة في طريقة تناول القضايا في القنوات مجال الدراسة	43
311	يوضح ترتيب مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة من حيث عمق تحليلها للقضايا	44
311	يبين ترتيب القنوات مجال الدراسة من حيث المصادقية	45
313	يوضح مدى مناقشة مفردات العينة للقضايا المعالجة	46
313	يوضح مدى توافق القضايا المتناولة مع أولويات مفردات العينة	47
314	ترتيب مفردات العينة للقضايا المحلية و ترتيب القنوات مجال الدراسة لها من حيث التكرار	48
316	يوضح ترتيب مفردات العينة للقضايا المحلية و ترتيب النشرات لها زمنيا	49
317	يوضح مفردات ترتيب العينة للقضايا العربية و ترتيب القنوات الإخبارية لها من حيث التكرار	50
319	يوضح ترتيب مفردات العينة للقضايا العربية و ترتيب النشرات لها زمنيا	51
320	يوضح ترتيب مفردات العينة الدولية و ترتيب القنوات لها من حيث التكرار	52
322	يوضح ترتيب مفردات العينة للقضايا الدولية و ترتيب النشرات لها زمنيا	53
324	ترتيب مفردات العينة للشخصيات الواردة في القضايا المحلية و ترتيب النشرات الإخبارية لها	54
326	ترتيب مفردات العينة للشخصيات الواردة في القضايا العربية و ترتيب النشرات الإخبارية لها	55
328	ترتيب مفردات العينة للشخصيات الواردة في القضايا الدولية و ترتيب النشرات الإخبارية لها	56
329	ترتيب مفردات العينة للمنظمات الواردة في القضايا المعالجة و ترتيب النشرات الإخبارية لها من حيث التكرار	57
331	ترتيب مفردات العينة للقيم الواردة في القضايا و ترتيب النشرات الإخبارية لها من حيث التكرار	58

المقدمة

لقد أفرزت التطورات التقنية الحاصلة في ميدان وسائل الإعلام الحديثة عامة والإعلام السمعي البصري (التلفزيون) خاصة، أشكالاً وأنماطاً مختلفة من المضامين والبرامج التلفزيونية التي أتاحت للجماهير المستهدفة حرية الاختيار والانتقال من مضمون أو برنامج تلفزيوني إلى آخر، مما نتج عنه منافسة شديدة بين مختلف الفضائيات -سواء كانت عامة أو متخصصة- والتي تسعى إلى استمالة شرائح واسعة من الجماهير ذات الاهتمامات المختلفة والمتباينة، وذلك بانتقاء ما تراه الأنسب والأقرب لأذواق واتجاهات هذه الجماهير.

لهذا الغرض تعمل الفضائيات المتخصصة من أجل تحقيق هذا الهدف، وذلك بتركيزها على مجال معين دون المجالات الأخرى كأن نقول؛ القناة الرياضية، القناة الدينية، القناة الإخبارية، القناة الثقافية و...، عكس الفضائيات العامة التي تقدم مضامين إعلامية وبرامج تلفزيونية متنوعة بحسب تنوع جماهيرها.

لقد انبثق من الفضائيات المتخصصة في أيامنا هذه، كما هائلا من القنوات التي تعالج ميدانا إعلاميا محددًا دون غيره من الميادين الأخرى-كما سبق الإشارة إليه-، ومن بينها نجد القنوات الإخبارية التي تؤدي وظيفة تُعدُّ من أهم وظائف الإعلام والاتصال في العصر الحالي والمسمى بعصر المعلومات نتيجة التطور الهائل في التقنيات المساعدة على ذلك، ونظرا أيضا لكثرة المشاكل والأحداث التي أصبحت تطبع الحياة اليومية للإنسان المعاصر، وهي الوظيفة الإخبارية التي تهدف إلى إشباع رغبات الجماهير الواسعة ممن يريدون التعرف وفهما يحيط بهم من أحداث وتطورات متلاحقة ومتشابكة مست جميع مناحي الحياة الاجتماعية المحلية أو الإقليمية أو الدولية.

إن الأحداث والتطورات المتلاحقة والمتسارعة وتشابك القضايا بين الأنظمة المختلفة والدول والشعوب، جعلت من هذه الوظيفة (الإخبارية) إحدى أهم الأولويات التي تستهدفها عامة الجماهير من أجل التعرف والاطلاع على ما يقع حولها من أحداث، مما فرض على هذه القنوات البحث الدائم على الجديد أو كما يسميه البعض بالسبق الصحفي أو الإعلامي وتقديمه في حينه وعلى مدار الساعة واليوم.

في المقابل نجد أن كلا من الفضائيات العامة والمتخصصة أصبحت تركز على ترتيب مختلف الأحداث والقضايا وفق نمط واحدمتأثرة في ذلك بعوامل عديدة كالملكية و النظم الفنية والإنتاجية وغيرها، و يظهر ذلك من خلال نشرات أخبارها التي تعبر بدقة عن شخصية القناة التلفزيونية.

لقد اتجه اهتمام هذه القنوات إلى التركيز على القضايا السياسية وأصبحت تبتث لنا الأحداث بأسلوب شيق ومتموقف ترتيب يعكس سياساتها و توجهاتها وهي بذلك تسعى إلى فرض أجندتها الإخبارية على الجمهور المستهدف.

ولتحقيق أغراض هذه الدراسة والإلمام بجميع أطوارها ومتطلباتها، فقد تم تقسيمها إلى خمسة فصول، منها أربعة فصول نظرية والخامس خصص للدراسة الميدانية التحليلية على النحو الموالي:

الفصل الأول:

وقد خصص للتعرض إلى إطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، بحيث نتاولنا فيه أسباب اختيار الموضوع، الإشكالية، أهداف الدراسة، المفاهيم الأساسية، الدراسات السابقة، المدخل النظري، الفرضيات، وفي الأخير تعرضنا فيه إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

أما **الفصل الثاني** : فكان بعنوان البث التلفزيوني الفضائي و الفضائيات الإخبارية و تطرقت فيه إلى تاريخ الأقمار الصناعية ، البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية ، البث الفضائي العربي ، الاختلال الإخباري و البث المباشر ، البث التلفزيوني الرقمي .

كما نتاولنا أيضا : مفهوم الفضائيات الإخبارية ، الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية ، القنوات الإخبارية و قضايا الحراك السياسي العربي ، لمحة عن القنوات مجال الدراسة (الجزائرية 3، mbc1 ، الجزيرة ، france24) .

الفصل الثالث:

وجاء بعنوان صناعة الأخبار التلفزيونية، وقد نتاولنا فيه العناصر الآتية: مفهوم الأخبار، تطور الأخبار التلفزيونية، أنواعها، مصادرها، وظائفها، خصائصها وأهميتها، كما ضم أيضا ، الأخبار و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، الصورة والوظيفة الإخبارية، تغطية الأخبار التلفزيونية، تحرير الأخبار التلفزيونية وأخيرا الإمبراطوريات الإعلامية وصناعة الأخبار.

الفصل الرابع:

وقد خصص للحديث عن النشرة الإخبارية التلفزيونية والجمهور وقد نتاول فيه العناصر الآتية: بدايات نشرات الأخبار التلفزيونية، عوامل تطورها، مراحل إنتاجها، فريق العمل فيها، وظائفها، العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار، البث المباشر في النشرة، ترتيب النشرة الإخبارية التلفزيونية، القيم الإخبارية في النشرة، إذاعة النشرة الإخبارية التلفزيونية، كما احتوى أيضا على مفهوم الجمهور، أنواعه، أخبار التلفزيون والجمهور وأخيرا العناصر التي تعتمد عليها النشرة لإرضاء الجمهور.

الفصل الخامس:

وقد خصص بدوره للدراسة الميدانية، حيث احتوى على العناصر الآتية: جداول الدراسة التحليلية، جداول دراسة الجمهور، الجداول الترتيبية، النتائج الجزئية للدراسة (تحليل محتوى ودراسة الجمهور)، النتائج العامة للدراسة، وأخيرا الخاتمة.

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

إن تطور الحياة الاجتماعية وتعقدتها واتساع مجالات المعرفة والتقدم في مسالك التنمية الشاملة وتشابك القضايا والأحداث والظواهر، وبروز الحاجة لمعالجتها بقدر من التعمق والشمولية كلها عوامل ساهمت في ظهور التخصص في الإعلام التلفزيوني، هذا الأخير الذي فتح المجال لظهور كم هائل من الفضائيات في مختلف الميادين من بينها الفضائيات الإخبارية التي أضحت تغطي الحدث حال وقوعه بحثاً عن سبق الصحفي والتميز في التغطية الإخبارية، خاصة في ظل تنوع الخيارات التي تتيحها الوسائط الإعلامية المختلفة، مما يصعب على القائم بالاتصال عملية انتقاء الأخبار وترتيبها. وسنركز في هذه الدراسة على أولويات النشرات الإخبارية في هذه الفضائيات حيث سنعرض في البداية لمجموعة من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وتمثل فيما يلي:

1- أسباب اختيار الموضوع:

- الانتشار الواسع للقنوات الإخبارية المتخصصة .
- تعدد مصادر الأخبار وبالتالي كثافة المادة الإخبارية المعروضة على الجمهور وظهور المواقع الإخبارية الإلكترونية وماتتجه من خيارات متعددة للمتصفح، دفعنا للبحث في اجندة الفضائيات العامة والمتخصصة في ظل هذا الزخم الكبير من المعلومات.
- أهمية الإعلام الفضائي الإخباري للجمهور، خاصة بعد التطور المذهل في الخدمة الإخبارية بظهور البث المباشر للأحداث.
- أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- الإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية.
- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين أولويات النشرات في كل من القنوات العامة والمتخصصة مجال الدراسة.
- معرفة أولويات القنوات مجال الدراسة ومقارنتها بأولويات الجمهور .
- مقارنة ترتيب الأولويات بين كل من الوسيلة الإعلامية والجمهور، وبالأخص بين القنوات العامة والجمهور وبين القنوات المتخصصة والجمهور المستهدف.
- اختبار إحدى النظريات الواسعة الانتشار لنظرية -agenda setting- وفرضيتها الرئيسية بالتطبيق على الفضائيات العامة والمتخصصة وجمهور الدراسة.

3- إشكالية الدراسة:

إن ظاهرة الأخبار ليست حديثة أساسها تكنولوجي وتقني ومفرداتها الراديو والتلفزيون والإنترنت فحسب، ولكن من يبحث في التاريخ يجد أن الرغبة في معرفة الأخبار وتبادلها بين الأفراد هي إحدى اهتمامات البشرية منذ القدم.

وقد ازدادت أهمية الأخبار التلفزيونية مع التقدم التكنولوجي خاصة في مجال الأقمار الصناعية حيث أصبحت تنقل من موقع الحدث مدعمة باللون والحركة، بالإضافة لتغطيتها لجماهير واسعة عبر فضائيات متخصصة تقدم المادة الإخبارية على مدار أربع وعشرون ساعة من الزمن، وتدعمها ببرامج للحوار والنقاش تشرح الأحداث للجمهور من مختلف الجوانب، وقد ساعدها في ذلك الانتشار الواسع لوكالات الأنباء التي تلعب دورا كبيرا في رصد المادة الإخبارية وتجميعها واحتكارها أحيانا، بفضل إمكانياتها التكنولوجية الضخمة في نقل وتخزين المعلومات ووجود شبكة قوية وناجعة من المراسلين، ونتج عن هذا الاحتكار التجانس في طبيعة الأخبار المقدمة يوميا على شاشات التلفزيون، وأصبح الاختلاف الوحيد يكمن في قولبة الخبر التلفزيوني من صوت وصورة.

وقد أصبحت الأخبار تصاغ على شكل نشرات إخبارية تقدم العالم كمسلسل يومي يفيض بالأحداث، كما تضاعفت القوى البشرية العاملة في جميع إدارات وأقسام التلفزيون خلال السنوات الأخيرة، وخصصت لذلك تكاليف ضخمة لاقتناء التجهيزات الباهظة الثمن لأجل تغطية الأنية للأحداث في مختلف الفضائيات سواء أكانت عامة أو متخصصة.

وتختلف سياسة الفضائيات العامة والمتخصصة في معالجتها للمادة الإخبارية وتقديمها للجمهور فهناك من الفضائيات ما يهتم بموضوعات محددة ويتبع سياسة ما في طرح وترتيب الأحداث وتخصيص مساحة زمنية محددة لها على حساب أخرى، وهناك من يخالفها تماما في التوجه وحتى في عرض الصور المرافقة للخبر الواحد نجدها تختلف من محطة تلفزيونية لأخرى، فهناك من يهتم بالخبر الذي يجذب المشاهد أكثر ويبهره، في حين هناك من يهتم بالأخبار البروتوكولية، كما أن تعدد مصادر الأخبار وتوسيع شبكة المراسلين في نقاط مختلفة من العالم، يضاف لها الانتشار الواسع لشبكة الانترنت كمصدر للقنوات التلفزيونية من خلال مختلف الأحداث والفيديوهات المنشورة من طرف الجمهور، كل هذا أدى إلى غزارة المادة الإخبارية وصعب عملية انتقاء الأخبار وترتيبها، ومن جهة أخرى أصبحت جماهير النشرة الإخبارية مشتتة الذهن أمام زخم المحطات الإخبارية التي تبتث وبصورة مستمرة أخبار العالم في قوالب وأشكال إخبارية متعددة، مدعمة بالشريط الإخباري ومختلف العناصر المرئية المرافقة لعرض الحدث على الشاشة، إضافة إلى الأخبار التي تبتثها الفضائيات العامة كبرنامج من برامجها المتنوعة، كل هذا يدفعنا للبحث الميداني من أجل معرفة أولويات الأخبار في كل من القنوات العامة والمتخصصة مجال الدراسة، ومقارنتها بأولويات الجمهور المستهدف، وهذا ما سنحاول البحث

عنه خلال هذه الدراسة، وذلك بإجراء مقارنة بين أولويات النشرات الإخبارية في قنوات الجزائرية الثالثة mbc1، الجزيرة، France24، وكذلك مقارنة ترتيب أولويات هذه القنوات مع ترتيب أولويات الجمهور الجزائري وعليه يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي كموجه للدراسة الميدانية: هل يوجد اتفاق بين ترتيب أولويات النشرات الإخبارية في قنوات الجزائرية الثالثة، MBC1، الجزيرة، France24 وترتيبها لدى الجمهور ؟

-تساؤلات الدراسة:

أولا-تساؤلات الدراسة التحليلية:

-تساؤلات خاصة بالمضمون:

- 1- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث القضايا المذاعة؟
- 2- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث الشخصيات البارزة؟
- 3- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث الأماكن الجغرافية المحددة ؟
- 4- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث المنظمات الدولية المحددة ؟
- 5- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث أهم الأطر الإخبارية الواردة ؟
- 6- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث المصادر الإخبارية المعتمدة ؟
- 7- ما القضايا المرفقة بالتحليل في النشرات مجال الدراسة ؟

تساؤلات خاصة بالشكل:

- 1- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث المدة الزمنية التي استغرقتها القضايا ؟
- 2- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث القوالب الإخبارية المستخدمة ؟
- 3- ما الفرق بين النشرات مجال الدراسة من حيث أهم الوسائل الإيضاحية المستخدمة في النشرات مجال الدراسة.

ثانيا-تساؤلات خاصة بدراسة الجمهور

- 1-كيف رتب عينه الجمهور القنوات مجال الدراسة؟
- 2-كيف رتب عينه الجمهور النشرات مجال الدراسة؟
- 3-كيف رتب عينه الجمهور القضايا،الشخصيات ،المنظمات،الأطر الواردة في النشرات مجال الدراسة؟

4-تحديد المفاهيم

4-1 مفهوم الخبر: يعرف من الناحية اللغوية نذكر: يعرفه قاموس: "DictionaryOf Cadian English" "هو معلومات عن شيء ما فور حدوثه أو قبيل وقوعه"¹

كما يعرفه قاموس: "AmaricanHeritageDictionary" «الأخبار هي إيلاغ عن معلومات حول لأحداث الجديدة والواقعة»².

ونلاحظ أن كلا التعريفين ركزا على قيمة الجودة أو الآنية كشرط أساسي يجب توفره في الخبر فالأحداث الجديدة دون غيرها هي موضوع الخبر، وهذان التعريفان أهملتا باقي المعايير الأساسية في انتقاء الأخبار الصالحة للنشر والإذاعة.

والخبر لغة: ما ينتقل ويحدث به قولاً أو كتابة، وخبرت بالأمر علمته وخبرت الأمر خبره إذا عرفت على حقيقته، والخبر جمعه أخبار وهو ما يحتمل الصدق أو الكذب.
اصطلاحاً:

يعرفه تشانز دانا "Chales Dana" مدير صحيفة نيويورك صن «الأخبار أنها أي شيء لم يكن معروفاً من قبل ويهم قطاعاً كبيراً من قطاعات المجتمع»³

كما يعرفه: ستانلي والكر "Walker stanly" «الأخبار هي كل ما يتعلق بالنساء والنقود والأفعال السيئة»⁴

ركز هذا التعريف على عنصر الأهمية في موضوع الخبر.

أما التعريف الثاني فركز على قيمة السلبية في الخبر، فكل ما هو سلبي يعد موضوع للخبر، وهذا التعريف يعكس معايير اختيار الأخبار في تلك الفترة.

التعريف الثالث يعرفه دافيد برنكلي "David bringly" «الخبر في رأيه هو ما تعرضه الإذاعة على أنه خبر».

التعريف الرابع: يعرفه روبرت هرسون "Robert hrison" وهو أستاذ الصحافة بجامعة ميتشجان ومحتواه: «أن الأخبار هي كل ما يقرره رئيس التحرير على أنه خبر»⁵.

التعريف الخامس: يعرفه جلال الدين الحمامصي "هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما أنه جدير بأنه ينشر على الناس لحكمة أساسية هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر عدد من الناس.

ونلاحظ أن التعريفات الثلاث ركزت على رئيس التحرير باعتباره يملك سلطة اتخاذ القرار فيما يمرره من أخبار وما يمنع مروره لذلك فالخبر هو ما يعتبره رئيس التحرير أنه خبر، كما أن هذه التعريفات ركزت على الخبر الإذاعي والصحفي وأهملت الخبر التلفزيوني.

التعريف السادس: ويعرف أيضاً: «أنه عمل ما يؤدي إلى تحذير الناس أو إخبارهم أو تثقيفهم بما يقدم لهم من معلومات يحتاجونها لاتخاذ قراراتهم اليومية»⁶.

التعريف السابع: يعرفه تشالز دانا "chalesdana" في ق 19 «إن عض كلب رجلا فهذا ليس خبراً، ولكن إن رجلا عض كلب فهذا خبر»⁷ وخلاصة هذه المقولة الشهيرة أن الوقائع غير التقليدية مهمة أو نافهة فهناك لا مكان للتسلية والترفيه مثلما يوجد مكان للموضوعات الجدية وهذا التعريف ركز على

عنصر الغرابة فالخبر هو الشيء الذي يثير الدهشة والغرابة³. أما الخبر من منظور الصحفيين ومحترفي العمل الإخباري: فيعني حسب مايكل أوزكش "michaelouskes" «أن الأخبار هي كل ما يحدث في وجود المحرر الصحف»⁸. كما يعرفها كل من "tom rosentie and bill kovach" في كتابهما "The élément of journalisme" «هي رواية قصة بغرض وهدف وهدف محدد، وهو تزويد الناس بالمعلومات مما يجعل العالم مفهوما بالنسبة لهم» .

4-2- مفهوم الخبر التلفزيوني: عرفه نور الدين بلبيل: «بأنه تعليق على الفيلم المصور وهو نتاج عملية المزوجة بين الصوت والصورة»¹⁰

أما محمد معوض فعرفه «بأنه ذلك الخبر المسجل حيا في موقع الحدث يتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع جوانبه»¹¹

التعريف الإجرائي للخبر: هو كل ما تبثه القنوات التلفزيونية سواء العامة أو المتخصصة على أنه خبر ضمن نشرة إخبارية تخضع لأسس وقواعد معينة في معالجة الخبر وتقديمه.

4-3- تعريف النشرة الإخبارية:

يعرفها قاموس "lyciens fez" النشرة الإخبارية هي نوع صحفي في طور التكوين¹².

كما يعرفها كرم شلبي «نشرة الأخبار هي تلك البرامج التي تهدف إلى الإخبار عما يحدث الآن على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى الوطن كله وعلى مستوى العالم»¹³.

التعريف الإجرائي للنشرة الإخبارية: هي برنامج تلفزيوني يضم مجموعة من الأخبار المتنوعة تعرض وفق ترتيب مدروس ومحكم.

4-4- مفهوم الفضائيات العامة والمتخصصة:

لغة: عامة أو شمولية كلمة تحمل نفس الدلالة لكلمة جامعة فيقال قناة جامعة بمعنى قناة شمولية.

أما كلمة متخصصة مشتقة من فعل خصص، وفيلسان العرب لابن منظور: خصه بالشيء وخصه واختصه أفرد به دون غيره.

التعريف الاصطلاحي للفضائيات العامة: عندما ظهرت القنوات التلفزيونية في القطاعين العمومي والخاص كانت كلها قنوات شمولية، والقناة الجامعة أو الشمولية هي القناة التي تبث برامج تجمع بين أكثر من مجال اهتمام وتشمل برمجتها على مواد مختلفة الأغراض والأهداف من إعلام وتنقيف وترفيه .¹⁴

الفضائيات المتخصصة: القناة المتخصصة تقابل القناة الجامعة أو الشمولية وهي التي تخلت على شمولية المضمون والمقصد لتختص في مجال برامجي منفرد أو لتتوجه إلى جمهور محدد.¹⁵

كما تعرف أيضا على أنها القناة التي تركز اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع من الجمهور وقد تتولد جزئيات في التخصص عن هذه الفروع كأن نقول إن قناة ما تهتم

بالقطاع الثقافي كفرع من فروع التخصصات، وقد تركز قناة أخرى اهتمامها على جزء من هذا الفرع مثل صناعة الكتاب أو المطالعة.¹⁶

أما ماذا يعنيه مفهوم الفضائيات العامة في هذه الدراسة فهو عبارة عن قنوات ذات برامج متنوعة وتستهدف جمهور واسع يشمل كل الفئات، كما يعني مفهوم الفضائيات المتخصصة في هذه الدراسة: هو عبارة عن قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج أو تستهدف جمهورا معينا، أما الفضائيات الإخبارية في هذا الدراسة فتعني نوع من الفضائيات المتخصصة في مجال بث الأخبار على مدار اليوم وكذلك بث البرامج الحوارية لتحليل الأحداث وشرحها.

كما يعني مفهوم ترتيب الأولويات في هذه الدراسة: العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة أنها قضايا مهمة وتستحق انتباه الجمهور بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم.

5- الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات والبحوث العلمية حول نظرية ترتيب الأولويات خاصة العربية منها والتي أسهمت في توضيح جوانب النظرية والتفصيل في نتائجها ومن تلك الدراسات على سبيل المثال لا الحصر نذكر:

-دراسة رقية بوسنان بعنوان: الفضائيات الإخبارية والجمهور الجزائري، دراسة في ترتيب الأولويات: «الجزيرة والعربية» أنموذجا وهي رسالة دكتوراه من جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2012، 2013:

انطلقت الباحثة من مجموعة من الفرضيات استمدت من الإطار النظري لفرضية ترتيب الأولويات وبعض الدراسات السابقة وتمثلت هذه الفرضيات فيما يلي:

1- تتأثر العلاقة الارتباطية بين أولويات النشرتين وأولويات الجمهور المحدد في الدراسة بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الوظيفة التخصص).

2- تتأثر العلاقة الارتباطية بين ترتيب (الأطر، الأمكنة، الشخصيات، المنظمات الدولية) بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الوظيفة، التخصص).

3- يوجد ارتباط ايجابي بين نمط ترتيب النشرتين للقضايا الواردة وترتيب المتغيرات الديموغرافية (الجنس الوظيفة، التخصص) لها.

4- يوجد ارتباط ايجابي بين عدد الحوارات المتعلقة بالقضايا المذاعة في النشرتين والمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الوظيفة، التخصص).

5- يوجد ارتباط ايجابي بين ترتيب القضايا حسب (مدى المتابعة، طبيعة المتابعة، درجة الثقة، مدى تفضيل الأخبار الجديدة أو المكررة)، وترتيب الجمهور (العينة الكلية) لها.

6- يوجد ارتباط ايجابي بين أولويات الجمهور وأولويات النشرتان حسب أسباب المتابعة.

7- كلما كانت المعلومات كافية كلما زاد الارتباط الإيجابي بين أولويات الجمهور وأولويات النشرتان.

- 8- يوجد ارتباط ايجابي بين زمن المتابعة والتوافق بين أولويات الجمهور وأولويات النشرتان. واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي الوصفي وفق الخطوات الآتية:
- تحديد عينة الدراسة الميدانية والتحليلية، وتحديد أسئلة الاستبيان وربطه بفرضيات الدراسة.
 - عرض الاستبيان واستمارة تحليل المحتوى على المحكمين.
 - التعرف على آراء المستجوبين عن طريق الاستبيان الذي شمل مختلف الأسئلة المتعلقة بالنظرية وتطبيقاتها بغرض رصد العلاقة بينها وبين الجمهور بالإضافة إلى حصر المواضيع التحليلية الواردة في النشرتين.
 - تحليل النتائج المتوصل إليها بعد جدولتها وإخضاعها للمعالجة الكمية على ضوء ما طرح من فرضيات وتسؤلات.
 - استخدام أسلوب المقارنة بين أفراد العينة بناء على المتغيرات المستقلة التي حددتها في الاستبيان وكذلك مقارنة أولويات النشرتين وأولويات أفراد العينة.
 - وطبقت الباحثة بالنسبة للجمهور العينة الحصصية أما بالنسبة للمحتوى قامت الباحثة وانطلاقاً من الدراسات السابقة، والكتابات المتعددة حول مدة تطبيق النظرية في بحوث الجمهور، بتحديد أسبوعين كاملين (14 يوم) لتسجيل المادة الإخبارية المتمثلة في نشرة حصاد اليوم "قناة الجزيرة" والتي تدوم ساعتين ونشرة السابعة "قناة العربية" التي تدوم ساعة واحدة.
 - واعتمدت الباحثة على أداتي الاستبيان وتحليل المحتوى ومن أهم النتائج ما يلي:
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب مشاهدة العينة للنشرتين وترتيب النشرتان للقضايا حسب مدة البث وهي متوسطة في جميع الحالات ما عدا كونها عالية عند العناوين في نشرة الجزيرة.
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين طبيعة المتابعة لأفراد العينة وترتيب تكرار القضايا في النشرتين في كل الحالات ما عدا كونها متوسطة عند العناوين ثم الموضوعات في نشرة العربية.
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المتابعة أو مستواها وترتيب القضايا حسب مدة البث، لكن العلاقة كانت متوسطة عند حالة من الأول إلى الآخر وعالية عند العناوين ثم الموضوعات، وأخيراً الموضوعات التي تعني، في نشرة الجزيرة.
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الثقة وترتيب تكرار القضايا لكن شدة العلاقة نجدها عالية وقوية في كل الحالات إلا في حالة واحدة عند درجة أثق فهي متوسطة بالنسبة لنشرة الجزيرة.
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب أفراد العينة عند درجات الثقة المختلفة للقضايا المذاعة وبين ترتيب النشرتين زمنياً لها لكن شدة العلاقة مختلفة فهي متوسطة عند أثق بقوة ولا أثق في كل من النشرتين، وهي متوسطة عند أثق ولا أثق إطلاقاً في نشرة الجزيرة وضعيفة في نشرة العربية وهي عالية عند محايد في نشرة الجزيرة وضعيفة في نشرة العربية.

نتائج خاصة بالشكلو المضمون :

- إن أهم المواضيع التي وردت في النشرتين بتكرارات عالية هي التدخل العسكري في ليبيا، والاقنتال في ليبيا، والمطالبة بإسقاط النظام اليمني، وتمسك الرئيس اليمني بالسلطة، والمطالبة برحيل القذافي وانضمام المعارضة اليمنية لثورة الشباب، وإجراءات الإصلاح بسوريا واستخدام العنف بسوريا، وهي المواضيع التي أذيعت في الفترة التي أعقبت رحيل الرئيس التونسي وقامت القنوات بتغطيتها.
- إن أهم الشخصيات التي وردت وبتكرارات عالية على الترتيب هي: القذافي، علي عبد الله صالح، باراك أوباما، بشار الأسد، محسن صالح الأحمر، هيلاري كلنتون، ساركوزي، وهي شخصيات رسمية ممثلة برؤساء الدول العربية، ورؤساء الدول الغربية وبعض ممثلي سياستهما.
- إن تساوي تكرارات بعض المواضيع واختلافها داخل النشرة الواحدة يعود إلى أسبقية وأهمية زمن ظهور القضايا بحيث توالى التغطية لها على مدار أسبوعين، ثم ظهور المواضيع الأخرى تباعا.
- إن اختلاف التكرارات والنسب المئوية بين النشرتين، يمكن تفسيرها بمدى اهتمام القائمين على بث الأخبار في اختيار المواضيع وإعطائها الأولوية في تصدر قائمة الأحداث أو تساويها أو توسطها أو تأخيرها.
- إن أهم القضايا التي استغرقت المساحة الزمنية في النشرتان على الترتيب هي: التدخل العسكري في ليبيا، والاقنتال في ليبيا، المطالبة بإسقاط النظام اليمني، تمسك الرئيس اليمني بالسلطة، المطالبة برحيل القذافي.
- تنوعت الصيغ الإخبارية الواردة في النشرتين بين أنواع الخبر، وهي التقرير والخبر البسيط، والخبر المركب، بالإضافة إلى القوالب التي تحلل فيها الأخبار كالتحليل والحوار والتعليق، وهذا يدل على اهتمام النشرتين بإبراز أهمية الخبر وتفاصيله. وركزت النشرتان على التقرير كقالب مهم في إيصال المعلومات.
- استخدمت النشرتان بعض الوسائل الإيضاحية بما يفيد المشاهد، وركزت كل منها على الشريط العاجل لبث الأخبار الآنية أو الأخبار التي سبق ذكرها في النشرة ليستدرك المشاهد ما فاتته من أحداث¹⁷.
- وقد استفدت من هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري، وبالأخص المدخل النظري للدراسة النظرية ترتيب الأولويات" كون دراسة الباحثة تحوي معلومات قيمة عن هذه النظرية من مراجع أجنبية، بالإضافة إلى العنصر الخاص بتقسيمات جمهور وسائل الإعلام، كما أفادتني الدراسة في صياغة الفرضيات لأنها تدرس في جزء من افتراضاتها المقارنة بين أولويات النشرتان (الجزيرة، العربية) وأولويات الجمهور الجزائري.

-دراسة محمد بن علي القعاري: بعنوان العلاقة بين الصحافة وقادة الرأي والجمهور في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن - دراسة ميدانية تحليلية - وهي رسالة دكتوراه تناولت بالبحث والتحليل نموذج " انتقال أولويات المعلومات على مرحلتين Two-Stepflow Model of Agenda Setting وهذا النموذج يعد أحد الاتجاهات البحثية الحديثة التي ظهرت في إطار نظرية: ترتيب الأولويات Agenda-Setting Theory، وقد هدفت الدراسة في إطارها النظري إلى تأصيل البعد التفاعلي لنموذج "انتقال أولويات المعلومات على مرحلتين" من خلال البحث في جذور نظرية "ترتيب الأولويات" ونظرية "انتقال المعلومات على مرحلتين" وإبراز جوانب الاتفاق وجوانب الاختلاف بينهما، وفي الإطار التطبيقي من الدراسة قام الباحث بدراسة العلاقة بين أولويات كل من الصحف اليمنية وكل من قادة الرأي والجمهور في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن، وتم اختيار عينة من سبع صحف و"1000" مفردة من قادة الرأي والجمهور من منطقتي "صنعاء" "ريمة"، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي هدف إلى معرفة العلاقة بين الصحف اليمنية بمختلف اتجاهاتها وقادة الرأي والجمهور في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن أثناء الانتخابات الرئاسية والمحلية، وذلك من خلال دراسة أولويات الصحف للقضايا المحلية ومقارنتها بأولويات قادة الرأي وأولويات الجمهور من خلال دراسة فترتين زمنيتين مختلفتين لمعرفة اتجاه التأثير "ومن يؤثر في الآخر"؟

وقد تم تحديد القضايا عن طريق تصنيف الموضوعات الفرعية إلى قضايا رئيسية جامعة، كما تم تصنيف اهتمامات قادة الرأي والجمهور في إطارها قبل الانتخابات وبعدها للوصول إلى قاسم مشترك، وقد أظهرت نتائج الدراسة في عمومها أنها لم تؤيد نموذج: انتقال أولويات المعلومات على مرحلتين باحتمالاته الأربعة، كما أنها لم تتفه تماماً، ولكنها أكدت جانباً مهماً منه خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الصحف الحزبية وقادة الرأي والجمهور في المدى البعيد، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها :

- 1- أكدت مراجعة الدراسات السابقة وجود نقص ملحوظ في الدراسات العربية عامة واليمنية خاصة التي تعرضت لدراسة العلاقة التفاعلية بين عناصر المجتمع الفاعلة من يؤثر في الأخرى ؟ تأثيراتها التفاعلية داخل النظام الاجتماعي، أن معظم الدراسات قد تم إجراؤها بين مكونين من مكونات المجتمع و في أوقات قصيرة المدى وما يشير إلى ضعف في النتائج و خلل في التعميم .
- 2- كشف نتائج الدراسة، أن الصحف الحزبية قد استطاعت قبل الانتخابات أن تجذب اهتمام قادة الرأي وكذلك بعد الانتخابات تؤثر فيهم، وترتب أولويات القضايا في المدى البعيد وفي المقابل عجزت كل من الصحف الأهلية والصحف الرسمية عن تحقيق ذلك حيث لم تصل العلاقة بين قادة الرأي وكل من الصحف الأهلية (00473) والصحف الرسمية (00168) إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0005).

3- كشفت نتائج الدراسة أن قادة الرأي هم القوة المؤثرة في المجتمع اليمني حيث استطاعوا أن يؤثروا على الجمهور و يرتبوا أولوياته في المدى البعيد كما تشير إلى ذلك نتائج معامل الارتباط بين رتبها (xx00898) التي وصلت إلى مستوى الدلالة وهو ما يشير إلى أن العلاقة و التفاعل الشخصي بين قادة الرأي و الجمهور قد أحدثا توافقا في الأولويات ، نجح قادة الرأي من خلاله في التأثير على الجمهور وترتيب أولوياتهم المحلية بينما لم يستطع الجمهور فعل ذلك.

4- كشفت نتائج الدراسة أن صحف الدراسة مجتمعة ومنفردة وحسب اتجاهاتها لم تنجح في التأثير على الجمهور وترتيب أولوياته المحلية ، كما لم ينجح كل من قادة الرأي والجمهور في التأثير على صحف الدراسة مجتمعة ومنفردة و حسب اتجاهاتها و ترتيب أولوياتها واهتماماتها المحلية في المدى القريب وفي المدى البعيد.

5- كشفت نتائج الدراسة أن نمط قادة الرأي في الحديث كان العمل على الدفع بالرأي حتى يقتنع الآخرون بنسبة 86.6 %، وفي المقابل تبين أن أهم نمط اتبعه الجمهور كان الصمت والاستماع أكثر من الحديث بنسبة 73.6 % مما يعني أن الجمهور اليمني جمهور صمتي وملتقي لآراء وتوجيهات قادة الرأي وهذا يعود إلى متغيرات عدة مرتبطة بتعقيدات البيئة الاجتماعية للفرد اليمني وعلاقته بالقوى الاجتماعية التقليدية المحيطة به¹⁸.

وقد استفدت من هذه الدراسة في فهم افتراضات نظرية ترتيب الأولويات وخاصة الفرضية الرئيسية لها، إضافة إلى طريقة المقارنة بين كل من أولويات الوسيلة الإعلامية المتمثلة في الصحف اليمنية وقادة الرأي و كذلك الجمهور وأيضا كيفية تصنيف الموضوعات الفرعية إلى قضايا رئيسية وتصنيف اهتمامات الجمهور .

-دراسة تأثير القنوات الفضائية على المجتمعات العربية "تحليل أثر تحديد الأجندة في قناة الجزيرة الفضائية" للباحثة مي شيغينوبو جامعة دوشيشا"كيوتو" ،¹⁹:2011

تتناول الباحثة قناة الجزيرة الفضائية موضوعا لدراستها في سياق معالجتها لتطور القنوات الفضائية العربية و قدرتها على التأثير في المجتمعات العربية كما تستعرض تطورات الإعلام في العالم العربي منذ بداياته الأولى وهو لا يزال في المرحلة الشفهية ثم الإعلام المقروء قبل أن يبدأ البث الإذاعي والتلفزيوني بعد استعراض موجز لتجربة الجزيرة وهيكلتها التنظيمية ، كما تقدم الدراسة تقييما كيفية الأطر الإخبارية التي تستخدمها القناة عند تناولها لبعض الأحداث مع الأخذ بعين الاعتبار نوعية الجدل السياسي والديني والاجتماعي التي تثيره تغطيتها.

تناقش الدراسة كذلك العوامل المختلفة التي تؤثر في تشكيل هذه الأطر ما تتضمنه من محتوى إخباري مثل الإعلانات و الملكية و الضغوط السياسية و انتماءات الصحفيين الفكرية و السياسية.

أما على المستوى المنهجي : تتبنى الدراسة مقارنة كمية تتناول من خلالها البرامج الحوارية الثلاثة الأكثر شهرة وهي : الاتجاه المعاكس ، أكثر من رأي ، بلا حدود و تتناول القضايا التي طرحت في هذه البرامج بانتظام خلال سنتي 2006 و 2007 كما تحلل الأطر التي استخدمت فيها لتحقيق إن كانت هذه البرامج قد مارست تأثير باتجاه الفرقة أو باتجاه الوحدة بين المشاهدين العرب، بالإضافة إلى ذلك أجرت الباحثة مسحا لنوعية الضيوف الذين تمت استضافتهم في هذه البرامج خلال سنوات 1999 و 2003 و 2007 بغرض استقراء توجهاتهم والوقوف على إمكانية تحولهم إلى قادة رأي مع انتشار القنوات الإخبارية، بحيث يقارن البحث بين أربع أحداث جوهرية في الشرق الأوسط وهي الصراع الإسرائيلي والحرب على العراق و الحرب على أفغانستان و قضية إيران النووية، لتحديد الوتيرة التي طرقت بها هذه القضايا في البرامج الثلاثة المذكورة في الفترة من 1998 إلى 2007 خلصت الدراسة إلى أن خصوبة المجال الإعلامي العربي قد أتاحت الفرصة لبلورة خطاب سياسي تعددي، غير أن كثرة الفضائيات وتنوع الخطاب لا يكف لإفراز حالة من التعبئة السياسية والاجتماعية، بل إن التكامل بين القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي هو الذي أدى في النهاية إلى التعبئة المناسبة لإنتاج الربيع العربي²⁰.

-دراسة الرأي والرأي الآخر²: دراسة تحليلية لأثر أجندة الجزيرة على الفضاء العام العربي والإسلامي لمها البشري جامعة كارولينا الجنوبية الولايات المتحدة الأمريكية، سنة 2007:

وتتعلق من فكرة أساسية تتمثل في أن أي شكل من أشكال الاتصال هوبناء ثقافي، وهناك اليوم أكثر من 350 دراسة لوضع جدول الأعمال بعضها يختص بالنظر في الثقافات غير الغربية، وتستند هذه الدراسات إلى العوامل المؤثرة والتي في معظم الحالات تتفرد بها المجتمعات الغربية والدراسات العابرة للثقافات نادرا ما تحاول تكييف النظرية وفقا للاختلافات الثقافية والسياسية والاجتماعية الموجودة في المجتمعات المختلفة، وفي المقابل قد يؤدي ذلك إلى استنتاجات غير صحيحة للباحثين.

إن فكرة أن الشبكات الإخبارية هي التي تقوم بوضع جدول الأعمال في السياسة والدبلوماسية ليست جديدة، غير أن بعض الشبكات قد يكون لها تأثيرا أكبر من غيرها وتعتبر محطة سي أن أن واحدة من تلك الشبكات التي قفزت إلى الصدارة العالمية بفضل تغطيتها لحرب الخليج الأولى التي كان لها فيها أثر بارز، ويدعي العلماء اليوم أن الجزيرة تحدث نفس الأثر في العالم العربي الإسلامي ولذلك فمن المناسب البحث في طبيعة ذلك التأثير وحدوده، من الصعوبات التي تعترض هذه الدراسة، هو أن الحديث عن أثر الجزيرة لا يستند إلى بيانات إحصائية صلبة، وبالتالي فإن تركيز الدراسة سيكون حول الدور الذي يلعبه تحديد الأجندة الإخبارية للجزيرة في العالمين العربي والإسلامي، وتستفيد الباحثة في ذلك من الجزء النظري الخاص بموضوع تحديد الأجندة الإخبارية.

وتلتقي كل من هذه الدراسة ودراسة تأثير القنوات الفضائية على المجتمعات العربية مع موضوع بحثي في تركيزهما على معرفة وألويات القضايا في قناة الجزيرة الإخبارية.

-دراسة الإعلام السياسي والرأي العام: "دراسة في ترتيب الأولويات" - لعزيزة عبده -
تقوم على المقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف اليومية المصرية وقائمة اهتمامات الجمهور على صعيد الإعلام السياسي من أجل التعرف على مدى تدخل هذه الصحف في ترتيب أولويات الجمهور. وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل والمتغيرات الوسيطة التي تؤثر على قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور، معرفة العلاقة بين درجة إقبال الجمهور على قراءة هذه الصحف وبين حجم المعرفة والمعلومات السياسية، معرفة أهم القضايا والموضوعات السياسية التي كانت محور اهتمام القارئ من خلال قائمة اهتماماته السياسية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي وأداته صحيفة تحليل المضمون وكذلك منهج المسح الاجتماعي وأداته صحيفة الاستبيان، كما اعتمدت على :
صحيفة تحليل مضمون لتحليل مضمون الصحف المصرية وهي الأخبار، الأهرام، الجمهورية، و صحف المعارضة وهي الوفد والأحرار، وذلك على صعيد القضايا والموضوعات السياسية الداخلية التي تقع على محيط الأحداث والمجريات المحلية، أما الخارجية هي تلك التي تقع على الصعيد العربي أو الدولي.

كما اعتمدت على صحيفة استبيان طبقتها على جمهور القراء الممثل للرأي العام من خلال دراسة ميدانية قوامها (344) مفردة طبقت على عينة الدراسة المختارة.

- جاءت شريحة العينة المختارة في الدراسة الميدانية من جمهور أعضاء النقابات المهنية والعمالية في مصر على أساس: أن أعضاء النقابات المهنية مثل أساتذة الجامعات والأطباء والمحامين والمهندسين والمعلمين والصحفيين وهم من الفئات ذات التعليم العالي ، وهم بالتالي يمثلون الشريحة الاجتماعية ذات البعد الثقافي والفكري والريادي الجيد أو الجيد جدا فهم يمثلون الصفوة المستتيرة ولا شك أن معظم النخبة الجماهيرية ما هي إلا إفراز مباشر لهذه الشرائح.

أما أعضاء النقابات العمالية فكان لا بد من تمثيلهم إذ أن بينهم مستويات فكرية قيادية تلعب أدوار ملموسة في المجتمع ، فمنهم رؤساء إدارات عمالية ونقابية ومنهم ممثلون للشعب في البرلمان حتى أن كثير منهم على درجة عالية من الوعي الاجتماعي والسياسي ، الأمر الذي يسر لهم المشاركة في عضوية هذه النقابات وهو الأمر الذي أوجب تمثيلهم ضمن عينة البحث .

وتوصلت الدراسة التحليلية والميدانية إلى نتيجة مفادها تدخل الصحف اليومية في تشكيل الرأي العام²¹.

وتعتبر هذه الدراسة دراسة مقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف اليومية المصرية وقائمة اهتمامات الجمهور على صعيد الإعلام السياسي وهي تلتقي مع دراستي في هذه النقطة غير أنها تختلف عنها في طبيعة الوسيلة الإعلامية قيد الدراسة المتمثلة في الإعلام المكتوب، ولقد استندت منها في صياغة فرضيات الدراسة.

- دراسة نهى عاطف العبد، الرأي العام المصري والفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات: وتمثلت المشكلة البحثية في التعرف على درجة الاهتمام التي تمنحها القنوات الفضائية العربية من خلال نشراتها الإخبارية لبعض القضايا سواء المصرية أو العربية أو الدولية، إضافة إلى دراسة مدى تأثير تغطية هذه القنوات لتلك القضايا في ترتيب أجندة الرأي العام عينة الدراسة لهذه القضايا.
- وتمثلت أهم فرضيات الدراسة في ما يلي: بالنسبة لفروض الدراسة التحليلية:
- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من موضوع الخبر والقوالب الفنية المستخدمة في معالجة الأخبار.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من موضوع الخبر وطرق التقديم المستخدمة في معالجة الأخبار.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من موضوع الخبر ومدى توازن التغطية في معالجة الأخبار.
- الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجال الجغرافي للخبر الوارد في قناتي الدراسة ومدى التوازن في التغطية الإخبارية.

أما أهم فروض الدراسة الميدانية تمثلت في ما يلي:

- الفرض الأول: يوجد ارتباط ايجابي بين أجندة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية وأجندة الرأي العام عينة الدراسة بالنسبة للقضايا المصرية والعربية والدولية.
- الفرض الثاني: كلما زاد الاتصال الشخصي زاد الارتباط الإيجابي بين أجندة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، وأجندة الرأي العام عينة الدراسة من ناحية أخرى.
- الفرض الثالث: تؤثر طبيعة القضية (مجردة، ملموسة) تأثيرا إيجابيا في العلاقة بين أجندة نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية وأجندة الرأي عينة الدراسة.
- كما استخدمت الدراسة منهج المسح وأداتي تحليل المضمون والاستبيان، أما عن عينة الدراسة فاعتمدت الباحثة على المسح الشامل لمضمون نشرات الأخبار الواردة في قناتي MBC والجزيرة .
- أما عن عينة الدراسة الميدانية فاختارت الباحثة العينة القصدية قوامها 420 مفردة الذين يمتلكون أجهزة استقبال ويشاهدون هذه القنوات. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:
- أ)- القضايا المصرية: ترتيب القضايا المصرية عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون على قناة الجزيرة:

- أظهر معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي متوسط بين ترتيب القضايا المصرية في المضمون بوجه عام وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتمادا

كبيراً على قناة الجزيرة في الحصول على معلومات حول القضايا المصرية، حيث بلغت قيمته (0.50).

- وأظهر معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي متوسط بين ترتيب القضايا المصرية في قناة MBC وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة في الحصول على معلومات حول القضايا المصرية، حيث بلغت قيمته (0.50).

- وأظهر معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي متوسط بين ترتيب القضايا المصرية في قناة الجزيرة وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة في الحصول على معلومات حول القضايا المصرية، حيث بلغت قيمته (0.50).

(ب)- القضايا العربية: ترتيب القضايا العربية عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون على قناة الجزيرة:

- أظهر معامل ارتباط الترتيب لسبيرمان وجود ارتباط في المضمون بوجه عام بين ترتيب القضايا العربية في المضمون بوجه عام وترتيبها عند أفراد يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول القضايا العربية، حيث بلغت قيمته (0.50).

- وأظهر معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي تام بين ترتيب القضايا العربية في قناة MBC وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول القضايا العربية، حيث بلغت قيمته (1.00).

- وأظهرت معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي متوسط بين ترتيب القضايا العربية في قناة الجزيرة وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول القضايا العربية، حيث بلغت قيمته (0.50).

(ج)- القضايا الدولية: ترتيب القضايا الدولية عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون على قناة الجزيرة :- أظهر معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي تام بين ترتيب القضايا الدولية في المضمون بوجه عام وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول القضايا الدولية، حيث بلغت قيمته (1.00)²²، وأظهر معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي متوسط بين ترتيب القضايا الدولية في قناة MBC وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول القضايا الدولية، حيث بلغت قيمته (0.50).

- وأظهر معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجود ارتباط طردي تام بين ترتيب القضايا الدولية في قناة الجزيرة وترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري عينة الدراسة الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول القضايا الدولية، حيث بلغت قيمته (1.00)²³.

وقد ركزت هذه الدراسة على الجانب الكمي أكثر من التحليل والتفسير وذلك بدراسة العلاقة الارتباطية بين مجموعة من المتغيرات، لكنها تلتقي مع دراستي في البحث عن العلاقة بين ترتيب أجنحة قنوات الجزيرة وMBC وترتيب الرأي العام لها، كما أنها اعتمدت على نفس المؤشر الذي اعتمدته في تقسيم القضايا إلى (محلية، عربية، دولية).

-دراسة حياة الحويك، الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين جيوبوليتيكي وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية: 24

انطلقت الباحثة من اختيار أربع قنوات أنشئت خلال الفترة الزمنية من 1991-2004 لرسم صورة للمشهد السمعي البصري الفضائي من خلالها، أما معايير الاختيار فتتلخص حسب الباحثة في الخاصية التمثيلية لهذه المحطات : فهي تمثل الدول الأكثر انخراطا في الاستثمار التلفزيوني ، السعودية قطر، الإمارات ،لبنان ، وتمثلت هده القنوات في : الجزيرة، العربية، أبو ظبي، المنار، و توصلت إلى مجموعة من النتائج :

1- فيما يخص توزيع جدول البرامج في الفترة 2000 إلى 2004 في القنوات المدروسة من حيث النشرة الإخبارية نجد على قناة الجزيرة 24 نشرة أخبار تنقسم إلى أربع أقسام ثلاثة نشرات مطولة 11 نشرة (بين 25 و 50 دقيقة) تقطعها ثلاثة إعلانات تجارية أو إعلان عن برنامج القناة و شعارها ، أربع نشرات قصيرة (13-20 دقيقة) ، أما على جدول العربية ، يبدو التوزيع متشابها ، 6 مواجيز ، 11 نشرة اقتصادية نشرة أعمال و نشرة رياضية على شاشتي أبو ظبي و المنار ، تنقسم النسب المئوية تقريبا إلى النصف مقارنة مع سابقتها و ذلك خلال فترات الهدوء وترتفع إلى مستوى مساو خلال فترة الأزمات ، تقدم أبو ظبي نشرة مفصلة كل أربع ساعات و بين كل اثنين منها نشرة اقتصادية و تغطية مباشرة للأحداث الساخنة أما قناة المنار ، ثلاث نشرات مفصلة ساعة و سبع نشرات بين قصيرة (20 دقيق) و موجزة (5 دقائق) أما نسبة التقارير والمداخلات فتبلغ 20% في المنار ، 14 % في أبو ظبي ، 3.6 % على شاشة العربية

9 % من جدول البرامج في قناة الجزيرة حيث يلي كل خبر تقرير من مراسل ميداني أو مداخلة .

2- فيما يخص توزيع البرامج حسب الموضوع ، من حيث المضمون :

وردت البرامج السياسية بنسبة 53% لكل من الجزيرة العربية أما في قناة أبو ظبي و المنار تصل خلال الأزمات إلى 53 % و تنخفض خلال الفترات الهادئة إلى المعدل العام (43%)

أما الاقتصاد فيحتل المرتبة الثانية (9% للجزيرة ، 13 % للعربية ، 4 % لأبو ظبي ، 3 % للمنار)

3- توزيع البرامج حسب أولويات المناطق و القضايا التي يتم تناولها بين عامي 1996 ، 2000 كانت الجزيرة تحتل الساحة الإخبارية في السنتين الأوليين احتلت التطورات في فلسطين المرتبة الأولى ، تليها تطورات حصار العراق ، غير أن الحال انقلب في عام 1998 مع تكرار الهجمات الأمريكية على العراق و أحداث أفغانستان ، عملية نيروبي ، دار السلام و اتهام القاعدة ، ثم أخبار فلسطين في

المرتبة الثالثة في عام 2000 احتل حدث تحرير جنوب لبنان الصدارة على قناة الجزيرة ،المنار،أبو ظبي في عام 2001 احتلت أحداث 11 سبتمبر وتداعياتها المرتبة الأولى تليها أخبار أفغانستان و العراق ثم فلسطين في المرتبة الرابعة من 2003 إلى 2004 تحتل أخبار العراق الموقع الأول على شاشات المنطقة في الموقع الثاني تأتي أفغانستان على القنوات الأربع ، و هذا الترتيب لا يعني قائمة مغلقة ، إذ كثيرا ما تطرأ بعض الأحداث التي تغلب التدرج ، لكنها تكون عابرة و تعود بعدها الجدولة إلى ما كانت عليه لأن أهمية الحدث و اتساع مجالاته ما يحدد إضافة إلى اهتمامات المشاهد ، ترتيب الأولويات ، خاصة في ضوء المنافسة و ظهور وسائل الإعلام الجديد .

و قد ركزت هذه الدراسة على أولويات الوسيلة الإعلامية دون التطرق لأولويات الجمهور و تلتقي مع دراستي كونها تبحث في أولويات قناة الجزيرة إضافة إلى اعتمادها على المنهج المقارن للوصول إلى أوجه التشابه و الاختلاف بين أجندة قنوات :الجزيرة أبو ظبي المنار و العربية بالإضافة إلى هذا فهي تقارن بين قناتان متخصصتان في الأخبار و هما (الجزيرة العربية) و أخرى عامتان و هما أبو ظبي و المنار .

وكتعقيب على الدراسات السابقة نلاحظ تنوع في الفرضيات التي انطلقت منها هذه الدراسات ، فهناك من ركز على دراسة المتغيرات الوسيطة و علاقتها بأولويات كل من النشرات الإخبارية و الجمهور و هذا ما نجده في دراسة رقية بوسنان بعنوان الفضائيات الإخبارية و الجمهور الجزائري و توصلت إلى صحة هذه الفرضية ، و هناك من انطلق من بعض الاتجاهات البحثية الحديثة التي ظهرت في إطار نظرية ترتيب الأولويات و التي تهتم بالبعد التفاعلي لنموذج انتقال أولويات المعلومات على مرحلتين من خلال دراسة العلاقة بين أولويات الوسيلة و قادة الرأي و الجمهور في ترتيب أولويات القضايا و يتعلق الأمر بدراسة محمد بن علي القعاري الموسومة بالعلاقة بين الصحافة و قادة الرأي و الجمهور في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن و توصلت الدراسة في عمومها إلى أنها لم تؤيد نموذج انتقال أولويات المعلومات على مرحلتين بجميع احتمالاته كما أنها لم تتفهمها و لكنها أكدت جانبا مهما منه،خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الصحف الحزبية و قادة الرأي و الجمهور في المدى البعيد.وهناك من انطلق من الفرضية الرئيسية لنظرية ترتيب الأولويات وهذا ما نجده في دراسة للباحثة مي شيغينوبو بعنوان تأثير القنوات الفضائية على المجتمعات العربية تحليل أثر الأجنحة ،و ذلك بدراسة القضايا الواردة في برامج الرأي و تأثيرها على المشاهدين و خلصت إلى صحة الفرضية نسبيا، و نفس الشيء بالنسبة للفرضية التي انطلقت منها دراسة مها البشري بعنوان دراسة الرأي و الرأي الآخر وكذلك دراسة عزيزة عبده بعنوان الإعلام السياسي والرأي العام التي ركزت على المقارنة بين أولويات الصحف وأولويات الجمهور وهي تلتقي مع دراستي في مقارنتها بين أولويات الوسيلة و الجمهور، كما انطلقت أيضا دراسة نهى عاطف العبد بعنوان الرأي العام المصري و الفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات من الفرضية المتعلقة بقياس أثر المتغيرات الوسيطة و بالأخص الاتصال

الشخصي و كذلك قياس العلاقة الارتباطية بين ترتيب القضايا لدى القنوات التلفزيونية و ترتيبها عند أفراد الرأي العام المصري وتوصلت إلى صحة الفرضية، أما دراسة حياة الحويك بعنوان الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية فقد ركزت على دراسة ترتيب الأولويات في أربع قنوات عربية هي : الجزيرة العربية ، أبو ظبي ، المنار والمقارنة بينهم و بالتالي اهتمت بجانب واحد وهو أولويات الوسيلة الإعلامية دون دراسة لأولويات الجمهور وتوصلت في النهاية إلى وجود نقاط تشابه واختلاف بين أجندة هذه القنوات.

6- المدخل النظري للدراسة (نظرية ترتيب الأولويات):

نشأة النظرية :

تتنسب نظرية الأجدتسيتينغ إلى كل من Mccombs and shaw (1972) عندما حاولا تفسير كيفية وأسباب تفكير الناس في بعض القضايا الاجتماعية واختلاف معدل الاهتمام بها، فقد توصلا إلى وجود ارتباط دال بين حجم تغطية وسائل الإعلام لهذه القضايا ومعدلات هذه التغطية وبين الأهمية التي يوليها جمهور هذه الوسائل لتلك القضايا، و هذه النتيجة تؤكد أن بروز القضايا لدى الجمهور يتأثر بشدة بتعرضه للوسائل نفسها التي تتناول هذه القضايا وتجدر الإشارة في ذلك إلى أن بحوث وضع الأجندة لا تركز على الآراء حول القضايا وإنما يكون تركيزها على بروز هذه القضايا²⁵.

وكان السبب الرئيسي لاهتمامات الباحثين بترتيب الأولويات هو تقديمه كبديل عن البحث في التأثير المباشر للإعلام على تغيير المواقف و تغيير السلوك العلني، فمن قبل اكتشفت بحوث وسائل الاتصال آثارا محدودة، وهو الأمر الذي يبدو أنه حدس بالنسبة إلى العديد من الباحثين خاصة بالنسبة لأولئك الذين يتمتعون بخبرة سابقة في مجال وسائل الإعلام مثل Mccombs and Shaw إضافة إلى ذلك شعر المتحصلون على شهادة الدكتوراه في مجال وسائل الاتصال أن الهدف الرئيسي للإعلام هو الإعلام والإخبار بدل الإقناع و تغيير السلوك العلني، فآخذو بالبحث عن الآثار المعرفية، والتي تخبر الأشخاص بما يفكرون فيه حيث قال العديد من باحثي ترتيب الأولويات أن التبرير الرئيسي لعملهم هو محاولة التغلب على نتائج التأثير المحدود التي توصلت إليه البحوث السابقة ، وقد صرح بذلك Mccombs في مراجعة له في سنة 1981²⁶.

وقد زاد الاهتمام بهذه النظرية في السبعينات من القرن الماضي، والتي افترضت أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات و القضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القارئون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة وهذا يؤثر اهتمام الناس تدريجيا و يجعلهم يفكرون فيها و يدركونها و يقلقون بشأنها و بالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبيا لدى الجماهير من تلك التي لا تطرحها وسائل الإعلام²⁷ و في الثمانينات من القرن الماضي طرح كلا من الباحثين لازرسفيلد و ميرتون Lazarsfeld and Merton التساؤل الخاص بمن يضع أولويات وسائل الإعلام عام 1984 ، وكانت وجهة نظرهما أن أولويات وسائل الإعلام تتكون نتيجة للقوى الاجتماعية

السائدة في المجتمع بما في ذلك المؤسسات الصناعية والتجارية وغيرها من الجهات المؤهلة لممارسة الضبط الاجتماعي، فالطبقة الحاكمة هي التي ترعى وتقود وسائل الإعلام، ولذلك فهي لا تسعى مطلقاً لهدم البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ، بقدر ما تعمل على المحافظة عليه ويخلص كل من Bryant and Thompson مراحل تطور بحوث وضع الأجندة في أربع مراحل هي :

1-المرحلة الأولى : و تمثلها دراسة Mccombs and show عام 1972 والتي أثبتت نتائجها أن اهتمام الجمهور العام بالقضايا يتأثر باهتمام المحتوى الإخباري لوسائل الإعلام بالقضايا ذاتها
2-المرحلة الثانية (التكرار) : عندما كرر هذان الباحثان عام 1977 تطبيق افتراضات نظرية وضع الأجندة من خلال دراسة تناولت القضايا البارزة لدى الناخبين و قد أكدت نتائجها على أن هؤلاء الناخبين الذين يتعرضون بصورة كبيرة لوسائل الإعلام تتأثر أجندة اهتماماتهم بالقضايا المختلفة المطروحة ضمن أجندة هذه الوسائل²⁸.

3-المرحلة الثالثة : (دراسة المتغيرات الوسيطة) : بالرغم من أن الدراسات الأولى و المبتكرة في مجال وضع الأجندة تناولت بالرصد والتحليل الارتباط المباشر بين أجندة وسائل الإعلام ومثيلاتها لدى الجمهور ، فإن دراسات أخرى تالية أكدت نتائجها على وجود مجموعة من المتغيرات الوسيطة المؤثرة في عملية وضع الأجندة ، وتعد دراسة Weaver, Graber, Mccombs and Eyal التي أجروها على الناخبين أثناء حملات الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1976 دراسة رائدة في هذا المجال ، فقد كشفت نتائجها عن وجود تأثيرات لمتغيرات أخرى وسيطة كالمهنة و المستوى التعليمي ومحل الإقامة وكلها متغيرات تلعب دوراً مؤثراً في تحديد أولويات اهتمام هؤلاء الناخبين إضافة لتأثير الأجندة الإعلامية.

4-المرحلة الرابعة (التساؤل عن وضع أجندة وسائل الإعلام):²⁹ ويمكن أن نطلق عليها أيضاً مرحلة الانتقال لدراسات بناء الأجندة، فقد درس كل من الباحثين Kurt Long and Gladly Engel Long عام 1983 العلاقة بين الصحافة والرأي العام خلال أزمة أو فضيحة Watergate الشهيرة، وأثبتنا أن الفرضية الأصلية لنظرية وضع الأجندة تحتاج إلى توسيع مداها، واقتراحاً توسيع المفهوم ليشمل مفهوم بناء الأجندة.

وتمثل دراسة Shoemaker and Reese التي أجريت عام 1991 مثالا جيدا لدراسات هذه المرحلة، فقد تناولت هذه الدراسة دور المصادر المختلفة في عملية وضع أجندة وسائل الإعلام، هذا وقد فتحت دراسة "كومبوسوشو" الطريق أمام دراسات ترتيب الأولويات التي تزايدت بصورة سريعة وخاصة خلال العشرين سنة الأخيرة، وفي هذا الإطار ثم اختبار فروض نظرية ترتيب الأولويات على الصعيدين المحلي و القومي معا داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية، فقد راقب فنكهوزر Funkhouser (1973م) انخفاض وارتفاع الرأي العام بأربع عشرة قضية مفتاحية خلال عقد الستينات من القرن العشرين، فوجد علاقة ارتباطية قوية بين تغطية القضايا في المجالات الإخبارية وأولويات القضايا في

قياسات الرأي العام، كما وجد وينتر وأيل Winter and Eyal (1976م) علاقة قوية بين محتوى صحيفة نيويورك تايمز والقياسات الوطنية للرأي العام التي أجريت بعده بشهر وأضافا أن لوسائل الإعلام المزيد من تأثيرات ترتيب الأولويات على الرأي العام أكثر من مجرد تأثير المحتوى.

ووجدت فروض نظرية ترتيب الأولويات دعما من دراسات أجريت في آسيا و أوروبا وأمريكا الجنوبية ، فقد اختبر "تاكشيتا" Takeshita مثلا تأثيرات ترتيب الأولويات تحت ظروف مختلفة في اليابان تشمل درجة التعرض والاهتمام السياسي والحاجة للتوجه ، فوجد في ظل هذه الظروف ارتفاعا في العلاقة بين قائمة أولويات وسائل الإعلام و قائمة أولويات الرأي العام ، وفي غرب ألمانيا درس "بروسوس و كبلنجر" Brosius and Keplinger ترتيب الأولويات في غير أوقات الانتخابات ونفى وجود علاقة بين قائمة أولويات البرامج التلفزيونية الإخبارية الأربعة محل الدراسة ، ووعى الرأي العام بستة عشرة قضية محددة وفي مدينة "بامبلونا" الإسبانية وجد كاتل وآخرون علاقة قوية بين اهتمامات الرأي العام والتغطية الإخبارية حول ستة قضايا رئيسية.

وبالرغم من أن جميع الدراسات الأولى التي اختيرت نظرية وضع الأجندة برهنت على صحة افتراضاتها من خلال إجراء الدراسات الميدانية، إلا أننا نرى أن مرحلة الاختبار التجريبي لافتراضات النظرية نفسها تمثل مرحلة مهمة ضمن مراحل تطور تلك النظرية ، حيث يصنف الباحثون أنواع دراسات وضع الأجندة لأربعة أنواع ، ويعد النوع الرابع منها الأكثر ملائمة لإجراء مثل هذه الدراسات التجريبية ، ففي هذا النوع يقوم الباحثون بدراسة بروز قضية واحدة في ذهن الفرد وغالبا ما يحدث ذلك من خلال التجريب .

وتمثل الدراسات التجريبية التي أجراها ShantoYengar الأستاذ بجامعة Yale وزميلاه Peters and Kinder عام 1982 م دليلا تجريبيا للبرهنة على تأثيرات وضع الأجندة ونرى أن مرحلة الدراسات التجريبية لم يصنفها الباحثون بشكل بارز ضمن مراحل تطور نظرية وضع الأجندة ربما لأنهم لم ينتبهوا إلى نتائجها الجادة على مستوى الأطر النظرية الإعلامية ونظروا إليها على أنها مجرد طريقة بحثية مختلفة للبرهنة على صحة افتراضات هذه النظرية ، وذلك بالرغم مما لهذه الدراسات التجريبية من نتائج علمية مهمة تجددت في صياغة نظرية الاستثارة المعرفية Priming Theory.

ويوضح Mcquali ذلك بتأكيد أنه يشار أحيانا لتأثيرات الاستثارة المعرفية خاصة في بحوث الاتصال السياسي باعتبارها شكلا محدد ضمن عملية وضع الأجندة و تشير الاستثارة المعرفية إلى قدرة وسائل الإعلام على التأثير في أحكام الجمهور ومعايير تقييمه للشخصيات والمؤسسات السياسية وبناء على ذلك فقد أصبح التوجه البحثي الجديد لدراسات وضع الأجندة هو النظر للنتائج المترتبة على عملية وضع الأجندة وسماتها³⁰ وتعتبر نظرية ترتيب الأولويات من النظريات المتكاملة إلى حد كبير نظرا لاهتمامها بدراسة الاتصال الشخصي إلى جانب الاتصال الجماهيري³¹ والحقيقة أن نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting فقد أجريت عليها أكثر من 300 دراسة في مختلف أنحاء العالم واتخذت في

السنوات الأخيرة أهمية كبيرة فرضتها عدة أحداث كأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تبين منها أن وسائل الإعلام كانت قوة كافية لتسليط الانتباه العام بكثافة نحو تحديد قائمة القضايا العامة³².

وهناك ثلاث اتجاهات بحثية متميزة في عملية وضع الأجندة هي :³³
الاتجاه الأول : وضع أجندة الجمهور Public Agenda Setting و تتخذ من أولويات اهتمام الجمهور متغيرا تابعا لها ، و قد بدأ هذا الاتجاه البحثي على يد "ماكومبس" و "شو" عام 1972.
الاتجاه الثاني : وضع أجندة السياسة العامة Policy Agenda Setting و تتخذ من أولويات اهتمام صانعي القرار متغيرا تابعا ، بينما تمثل أولويات اهتمام وسائل الإعلام المتغير المستقل .
الاتجاه الثالث : وضع أجندة وسائل الإعلام Media Agenda Setting و تتخذ من أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيرا تابعا.

ويمثل نموذج leighley تجسيدا واعيا بأبعاد توسيع مفهوم وعملية وضع الأجندة والذي يبرز ثلاثة أنواع لوضع الأجندة هي :أجندة وسائل الإعلام Media Agenda Setting ووضع الأجندة التنظيمية أو المؤسسة International Agenda Setting وأجندة الجمهور العام Public Agenda Setting.

المستوى الأول و الثاني لنظرية ترتيب الأولويات :

تمثل المرحلة من عام 1972 حتى عام 1992 م تقريبا ما يطلق عليه المستوى الأول لنظرية ترتيب الأولويات The First Level of agenda setting و عنيت دراستها بصفة عامة بانتقال ترتيب الموضوعات و القضايا Issues Saliency من وسائل الإعلام إلى الجمهور أو الرأي العام ،أما ما يعرف بالمستوى الثاني فجاء نتيجة للتراكم المعرفي الذي أسفر عنه كم كثير من الجهود العلمية و البحثية، و تعني دراساته بانتقال ترتيب أولويات العناصر والسمات AgendsAttributes من التغطية الإعلامية لموضوع ما إلى الجمهور أو الرأي العام، و تأثير ذلك على الاهتمام بالموضوع و ترتيبه بين الأولويات ، وتعد نقطة الارتكاز المحورية للمستويين واحدة و هي انتقال ترتيب الأهمية سواء كانت أهمية الموضوع أو الصفات والسمات والأبعاد والجوانب من وسائل الإعلام إلى الرأي العام أو من قائمة (أجندة) إلى أخرى كأن تنتقل قائمة أولويات الرئيس الأمريكي إلى وسائل الإعلام وتنتقل قائمة نيويورك تايمز إلى الصحف الأخرى³⁴.

أما عن مفهوم التأطير في نظرية ترتيب الأولويات فيشمل فكرة التنظيم المركزي لمضمون الأفكار التي توفر السياق وتقدم لنا ماهية الموضوع عن طرق استعمال الانتقاد ، التركيز والاستثناء، كما يفضل Iyengar (1991) بين الإطارات العرضية (عندما يعرض الإعلام قصصا في شكل محدود) والأطر الموضوعية عندما يعرض الاعلام القصص بشكل عام، التي غالباًها تؤثر على تصورات الأفراد للأخبار و توصل ValternBurg and Semetko بطرق مختلفة إلى وجود عدة أطر إخبارية مسيطرة تم استخدامها بشكل متكرر وهي : إطار صراع،إطار الاهتمامات الإنسانية،إطار النتائج

الاقتصادية،الإطار الأخلاقي إطار المسؤولية، وأضاف باحثون آخرون إطار الرفض، التهديد ، التآمر

وبالتالي لم يعد مجال عملية وضع الأجندة قاصرا على الأحداث والقضايا وفق المفهوم الكلاسيكي لهذه العملية،لكنه اتسع وتطور وهو ما عبر عنه Harper في توضيحه لوضع الأجندة بأنه (عبارة عن تحديد وسائل الإعلام كما يجب أن يفكر فيه الجمهور والذي يشمل أحداث أو قضايا معينة أو أفكار وقيم اجتماعية³⁵.

المتغيرات الوسيطة المؤثرة في عملية وضع الأجندة :

1-طبيعة القضايا : تنقسم القضايا وفقا لطبيعتها إلى قسمين إما ملموسة أو مجردة ،و يقصد بالقضايا الملموسة أنها القضايا التي يعيشها أفراد الجمهور و يتمتعون حيالها بخبرات شخصية واحتكاك مباشر يسهل عليهم فهمها وتصورها أما القضايا المجردة Non Obtrusive فهي تلك القضايا التي لا يتمتع حيالها أفراد الجمهور بخبرات شخصية واحتكاك مباشر و يصعب عليهم تصورها.

2-الاتصال الشخصي: أشار كل من Wanta and Wu إلى أن الاتصال الشخصي قد يصبح سلاحا ذي حدين في عملية وضع الأجندة ، فمن الممكن أن يزيد من تأثيرات هذه العملية عندما تتناول المناقشات القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام ، وهنا يصبح دور الاتصال الشخصي تدعيمي ، كما أنه من ناحية أخرى قد يحدث من هذه التأثيرات وذلك عندما تتناول هذه المناقشات القضايا التي لم تنل سوى تغطية إعلامية محدودة³⁶.

3-نوع الوسيلة المستخدمة (الجرائد و التلفزيون).

يرجع الجدل حول التأثير النسبي للجرائد والتلفزيون إلى زمن اختراعهما ، حيث تختلف وسيلتا الإعلام عندما يتعلق الأمر بعملية نشر أخبارهما و بالتالي فإن لهما مضمون و جماهير و آثار مختلفة³⁷

كما أشارت دراسة كل من "ونموس ولارس" Wenmouth and Larsen إلى الدور المحدود "للراديو" في وضع أجندة الجمهور ولذلك فإن معظم دراسات وضع الأجندة قد استبعدت من دراسة الراديو بوصفه واضعا للأجندة في حين توصلت الدراسات إلى أن الصحف و التلفزيون يمارسان دورا رئيسيا في وضع الأجندة³⁸.

4-الخصائص الديموغرافية :

اهتمت دراسات ترتيب الأولويات بالمتغيرات الديموغرافية للجمهور وتأثيرها على هذه العملية وأسفر تعدد الدراسات السابقة التي اعتبرت المتغيرات الديموغرافية متغيرا وسيطا في عملية وضع الأولويات عن تبين في نتائجها، إذ وجدت بعض الدراسات عدم وجود دور فاعل للمتغيرات الديموغرافية في حين أكدت أخرى على اعتبار أن بيئة المبحوثين هي التي تصوغ استجاباتهم لوسائل الإعلام حول القضايا التي تطرحها³⁹.

5-المدى الزمني لوضع الأجنحة : وقد اهتمت دراسات وضع الأجنحة بالإطار الزمني الذي تستغرقه التغطية الإعلامية كي تصبح أكثر تأثيرا في الرأي العام، فقد اقترح Winter and Eyal (1982) أن المدى الزمني الأمثل يتراوح بين 4-6 أسابيع، بينما يرى كل من Stone and McCombs (1981) أنه يتراوح بين 2-6 أشهر لانقال و حدوث التأثيرات الكاملة من أجنحة وسائل الاعلام لأجنحة الجمهور، ويؤكد كل من ShomakerWanta and Leggett أن ذلك يستغرق ما بين 3-4 أشهر .

كما خلاصا كل من Wanta and Hu إلى أن المدى الزمني يتحدد في أسبوع واحد فقط بالنسبة للشبكات الإخبارية على المستوى القومي بينما يتحدد في أسبوعين بالنسبة للمستوى المحلي. ويتحدد في ثلاثة أسابيع للبراند الإقليمية، كما أنه يتحدد في أربعة أسابيع للبراند المحلية، وفي المقابل يتمثل هذا المدى الزمني في ثمانية أسابيع بالنسبة للمجلات الإخبارية القومية، وأخيرا أكد على أن المدى الزمني الأمثل المشترك لهذه الوسائل الخمس يتحدد في ثلاثة أسابيع⁴⁰.

7-فرضية الدراسة:

استمدت فرضية الدراسة من الفرضية الرئيسية لنظرية ترتيب الأولويات والذي حددها " McComb and Shaw بوجود اتفاق بين قائمة أولويات الإعلام وقائمة أولويات الجمهور، إضافة إلى الاعتماد على بعض الدراسات السابقة خاصة التي تناولت المقارنة بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات الجمهور وتتمثل فرضية الدراسة فيما يلي:

- يوجد تشابه بين ترتيب أولويات القنوات العامة (MBC₁, tv₃) وترتيب الجمهور لها، كما يوجد تشابه بين ترتيب أولويات الفضائيات المتخصصة (الجزيرة، France₂₄) وترتيب الجمهور لها. مؤشراتها:

- أولويات القنوات العامة والمتخصصة: (ترتيب القضايا، ترتيب الشخصيات، ترتيب المنظمات، ترتيب الأطر).
- أولويات الجمهور: (ترتيب القضايا، ترتيب المنظمات، ترتيب الشخصيات، ترتيب الأطر).

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة:

1-نوع الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة، دون الدخول في أسبابها والتحكم فيها⁴¹، وتعد البحوث الوصفية الأسلوب الأكثر قابلية للاستخدام لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالجمهور، ومواقفهم، وأرائهم، ووجهات نظرهم في علاقاتهم بالإعلام ووسائله، حيث يصعب استخدام المنهج التجريبي أو المنهج التاريخي في دراستها، وهو أمر جعل معظم البحوث الإعلامية تقع في إطار هذه البحوث⁴².

ويرى الباحثون أن البحوث الوصفية تركز على خمسة أسس رئيسية تتمثل في الأتيانه يمكن الاستعانة بمختلف الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات بشكل دقيق وواضح كاستخدام أسلوب الملاحظة والمقابلة والاستبيان وتحليل الوثائق والسجلات بصورة منفردة أو من خلال استخدام أدوات أخرى مرافقة.

-تهدف البحوث الوصفية في الأساس إلى وصف وتحديد كمي لخصائص الظواهر موضوع البحث، فإنه لا بد أن يكون هناك اختلاف في مستوى عمل تلك الدراسات بينما يسعى البعض منها إلى مجرد وصف الظاهرة وصفا كميا أو كيفيا دوندراسة الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث.

-تعتمد الدراسات الوصفية على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه، وذلك توفيراً للجهد والوقت ولغيرها من تكاليف البحث.

-لا بد من اصطناع التجريد خلال البحوث الوصفية حتى يمكن تمييز سمات الظاهرة موضوع البحث وخصائصها، خاصة وأن الظواهر في مجال العلوم الاجتماعية تتسم بالتداخل والتعقيد الشديدين، ولما كان التعميم مطلباً ضرورياً للدراسات الوصفية حتى يمكن من خلاله استخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة موضوع البحث، فإنه لا بد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الظواهر على أساس معيار محدد⁴³.

اعتمدت الدراسة على المسح الوصفي التحليلي وهو المسح الذي لا يقف عند حدود الوصف وإنما يصل إلى إصدار الأحكام وتقديم الحلول، واستخدام منهج المسح في الدراسات الاتصالية يتطلب تجنب الشمول والتجريد والعمومية وضرورة التحديد الدقيق لكل موضوع⁴⁴

-ويحاول المسح التحليلي شرح لماذا توجد مواقف معينة، ووفقاً لأسلوب المسح التحليلي يتم فحص عاملين أو أكثر لاختبار فروض البحث وتسمح نتائج المسح التحليلي للباحثين بدراسة العلاقات بين المتغيرات والتوصل إلى نتائج⁴⁵.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المحتوى وذلك من خلال تحليل المادة السمعية البصرية المتمثلة في النشرات الإخبارية في الفضائيات محل الدراسة وتحديد أولويات هذه القنوات من حيث القضايا الشخصية، الأماكن الجغرافية، الأطر، المنظمات، المصادر، القوالب... الخ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن من خلال المقارنة بين أولويات النشرات الإخبارية في كل من القنوات العامة والمتخصصة وأولويات الجمهور، وتمتاز البحوث المقارنة عن البحوث غير المقارنة بالخصائص الآتية:

- تؤدي البحوث المقارنة إلى زيادة قدرة الباحث على تقديم تفسيرات أكثر قوة للظاهرة قيد الدراسة، إذ أن هذه التفسيرات تستند إلى أدلة تجمع عدة مجتمعات وليس من مجتمع واحد، مما يقلل من تأثير عوامل الصدفة والتحيزات الثقافية.
 - تؤدي البحوث المقارنة إلى تدعيم قدرة الباحث على زيادة مدى المتغيرات المدروسة التي يشملها تصميم البحث باستخدام مؤشرات متنوعة مستمدة من أكثر من مجتمع مثل المؤشرات التي تستخدم لقياس المكانة الاجتماعية، والتي تشمل في المجتمع الغربي، الدخل، المهنة، لكنها في المجتمعات النامية تشمل أيضا على مكان السكن، والنسب الأسري.
 - تسمح البحوث المقارنة بالاستعانة بالعوامل والجوانب الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل مجتمع مدروس في تفسير النتائج، مما يدعم أيضا قوة هذه التفسيرات ويزيد من صمودها في وجه الانتقادات وبالرغم من هذه الميزات فإن هناك مجموعة من الصعوبات في تطبيق هذا المنهج نذكر منها:⁴⁶
 - من الصعب في كثير من الأحيان تحديد السبب من النتيجة أو العلة من المعلول خصوصا إذا كان التلازم بينهما هو قائم على الصفة وليس تلازما سببيا.
 - لا ترتبط النتائج غالبا وفي كثير من العلوم بعامل واحد بل تكون حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض.
 - قد تحدث ظاهرة ما نتيجة لسبب ما في ظرف معين وقد تحدث هذه الظاهرة نتيجة لسبب آخر يختلف عن السبب الأول في ظرف آخر.
 - لا يمكن في حالة المنهج المقارن ضبط المتغيرات المختلفة والتحكم بها كما هو الحال في المنهج التجريبي وذلك بسبب تداخلها وتشابكها مع بعضها البعض، وبالتالي يصعب عزلها والسيطرة عليها، لذلك فإن المنهج المقارن لا يؤيد بنفس دقة النتائج التي يمكن تحقيقها في حالة المنهج التجريبي.
 - قد تحدث تغيرات جذرية أساسية في الفترة الزمنية التي تقع بين المقارنة الأولى والثانية (عند مقارنة ظاهرة معينة في فترتين زمنيتين مختلفتين) مما يؤثر على صدق نتائج المقارنة وثباتها.
- 3- مجتمع الدراسة وعينته:**
- **3-1: مجتمع الدراسة:** يعرف مجتمع البحث في هذه الدراسة بأنه كل الأساتذة الدائمين بأقسام علوم الإعلام والاتصال وميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم السياسية جامعة باجيمختار عنابة، ولهذا الاختيار مبررات علمية أهمها:
 - أن موضوع الدراسة متخصص ويحوي مصطلحات دقيقة .

- يفترض في أفراد الدراسة اهتمامهم بموضوع النشرات الإخبارية، كونه يدخل ضمن تخصصهم لذلك تم اختيارهم كمجتمع بحث لهذه الدراسة.
 - أما عن مفردات البحث الخاصة بالدراسات التحليلية فتشمل قنوات: الجزيرة و France 24 باعتبارهما قناتان متخصصتان في الأخبار، وقناتي الجزائرية الثالثة و mbc1 باعتبارهما قناتان عامتان تقدمان برامج متنوعة من ضمنها نشرة الأخبار.
 - 3-2: عينة الدراسة: إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي نبعث منه المشكلة، ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا، هذا ما يسمى بالعينة، فهي إذن ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا⁴⁷، إن اختيار العينة بشكل دقيق و مناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، وبشكل عام كلما كان حجم العينة أكبر كلما زاد تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع الدراسة، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال الدراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي، بالإضافة إلى أن زيادة أفراد العينة يزيد من فرص فرض الفرضية الصفرية عندما تكون خاطئة، وهذا يؤدي إلى تقليل الخطأ الإحصائي من النوع الأول⁴⁸.
- ولا يمكن تحديد الحجم اللازم لعينة من العينات بقواعد جامدة لأنه يتغير من حالة إلى حالة حسب طبيعة المجتمع المدروس وأسلوب دراسته وموضوع البحث ومدى وفرة المال والوقت، وهناك عوامل عديدة يتحدد على ضوءها حجم العينة وهي:
- 1- طبيعة المجتمع مجال الدراسة .
 - 2- أسلوب الدراسة.
 - 3- موضوع البحث.
 - 4- مدة ووفرة المال والوقت اللازم .
 - 5- مدى الدقة التي نريد أن نعرف بها الظاهرة موضوع البحث⁴⁹
- وأورد "Un asekaran" النقاط التالية التي يمكن الاسترشاد بها من أجل تحديد حجم العينة المطلوب:⁵⁰
- من 30 إلى 500 مفردة ملائم لمعظم الأبحاث والدراسات.
 - يجب أن لا يقل عدد المفردات لكل طبقة عن 10 أضعاف عدد متغيرات الدراسة.
 - يفضل أن لا تقل مفردات العينة عن 10 أضعاف عدد متغيرات الدراسة .
 - قد يكون حجم العينة من 10-20 مقبولا إذا كان البحث تجريبيا وحجم الضبط والرقابة عالي ومبرر من الباحث .

بالنسبة للمحتوى :

قامت الباحثة بتحديد 9 أيام لتسجيل المادة الإخبارية مدة أسبوع كامل ابتداء من يوم 20/10/2013 إلى غاية يوم 29/10/2013 مع غياب التسجيل يوم الجمعة نظرا لعدم بث نشرة التاسعة على mbc1 وذلك بغرض تحديد مدى اهتمام كل قناة بقضية معينة على مدار أيام الأسبوع وبالتالي معرفة المدى الزمني الذي تستغرقه القناة في إبراز قضايا معينة وجعلها من بين أولويتها الإعلامية خلال هذه الفترة، وهذا يتوافق مع "دراسة Wanta and Hu عام 1994 حيث اختبرا هذان الباحثان المدى الزمني لوضع الأجندة من خلال خمس وسائل إعلام إخبارية وخلصا إلى أن المدى الزمني يتحدد في أسبوع فقط بالنسبة للشبكات الإخبارية على المستوى القومي"⁵¹.

وقدر المجموع الإجمالي لأعداد المحللة ب 36 عدد من نشرات القنوات الآتية :

— نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة والتي تستغرق في غالب الأحيان أكثر من ساعة ونصف.

— نشرة التاسعة على قناة MBC₁ والتي تستغرق نصف ساعة

— نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة والتي تستغرق ساعتان من الزمن

— نشرة السادسة بتوقيت الجزائر على القناة France 24 ومدتها الزمنية غير ثابتة في معظم الأحيان .

وقد تجنبت الباحثة التسجيل في فترة النقل المباشر لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي خاصة في قناة الجزيرة (المظاهرات في مصر، الوضع الأمني في سوريا... الخ) حيث اختفت معظم القضايا وتغيرت البرمجة وأصبحت قضية واحدة تبث على مدار أربع وعشرين ساعة من الزمن، وذلك من أجل أن تكون المقارنة بين النشرات عادلة .

بالنسبة للجمهور: استخدمت الباحثة العينة القصدية، على الأساتذة الدائمين بأقسام : علوم الإعلام و الاتصال وميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، وقسم العلوم السياسية بجامعة باجي مختار - عنابة - باعتبارهم الأقرب إلى فهم موضوع الدراسة كونه يندرج ضمن تخصصهم وقد قامت الباحثة بتوزيع 100 استمارة كعينة كلية.

4. أدوات جمع البيانات :

4-1 الملاحظة: وتم توظيفها في هذه الدراسة من خلال عملية المشاهدة للنشرات الإخبارية في الفضائيات مجال الدراسة بغرض تحديد أولويات كل قناة حيث القضايا، الشخصيات، الاطرو وغيرها، كذلك استخراج أوجه التشابه والاختلاف بين أجدتها .

4-2 : اداة تحليل المحتوى :

يتضمن تحليل المحتوى عدة عمليات لعل من أهمها العملية الخاصة بتحديد فئات تحليل المحتوى وهي عملية تعد من أهم عمليات التحليل، إذا أنها تمثل مجال البحث الفعلي⁵².

— وتحتوي استمارة تحليل المحتوى فئات التحليل و وحدات التحليل و وحدات القياس بالإضافة إلى البيانات الأولية عن المادة المحللة وقد جاءت في هذه الدراسة كما يلي :

- البيانات الأولية : اسم القناة و النشرة، تاريخ التسجيل و عدد النشرات :
- فئات التحليل و تتمتلي :
 - 1- فئات المضمون :
 - القضايا : و المقصود بها مختلف المواضيع والأحداث المهمة التي وردت في النشرات مجال الدراسة خلال فترة التسجيل.
 - الشخصيات : مجموع الأفراد الفاعلين في القضايا المعالجة والتي تدور حولهم مختلف الأحداث.
 - الأماكن : المقصود بها: مجموعة الدول التي أبرزتها النشرات مجال الدراسة كطرف في القضايا المعالجة .
 - المنظمات : وهي مختلف المؤسسات الوطنية والدولية التي لها علاقة بالأحداث المذاعة في النشرات مجال الدراسة.
 - الأطر : المعاني والأفكار التي صيغت فيها بعض الأخبار .
 - مصادر الأخبار : وهي الجهات الرسمية وغير الرسمية التي اعتمدت عليها النشرات مجال الدراسة في إذاعتها لمختلف الأحداث .
 - طبيعة مواضيع القضايا: سياسية،رياضية،اقتصادية،علمية،تكنولوجية،ثقافية،أمنية،دينية.
 - فئات الشكل: تتمثل فيما يلي :
 - فئة القوالب الصحفية : وهي الصيغ البارزة في نقل الخبر و تغطيته و شرحه
 - فئة الوسائل الإيضاحية وتشمل: شريط عاجل،خرائط،لوح إلكتروني،صور فوتوغرافية،تقسيم الشاشة إلى عدة صور .
 - فئة القضايا المرفقة بتحليل:ويقصد بها مجموع القضايا التي نوقشت من طرف محللين أو شخصيات مختلفة في الأستوديو أو عبر وسائل اتصالية مختلفة(الهاتف،الأقمار الصناعية،السكايب).
 - وحدات التحليل :يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كاملا فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات ، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها⁵³ وتتمثل الوحدات المستخدمة في هذه الدراسة فيما يلي:
 - وحدة الكلمة : استخدمت لعد الشخصيات والأماكن وبعض الأطر،المنظمات،المصادر الإخبارية.
 - وحدة الموضوع : واستخدمت في عد أنواع القضايا أو الأحداث البارزة في النشرات الإخبارية .
 - وحدة العد والقياس: واستخدمت في تحديد زمن القضايا،زمن عناوين النشرات الإخبارية.
- 4-3: الاستبيان : يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب"، ويصلح الاستبيان لجمع بيانات البحوث الوصفية الاستكشافية

ولا يصلح لبحوث العلاقات السببية وكشف الدوافع وطرق الإسقاط التي يتطلبان كشف سلوك الفرد وانفعالاته ودوافع تصرفه عن طريق المقابلة وجها لوجه.

وقد شملا لاستبيان البيانات السوسيو ديمغرافية لعينة الدراسة المتمثلة في: النوع، السن، التخصص، الرتبة العلمية، وكذلك مجموعة من الأسئلة الرئيسية شملت عادات الجمهور في متابعة القنوات مجال الدراسة، أسئلة خاصة بترتيب القنوات قيد الدراسة حسب عمق تحليلها للقضايا، أسئلة متعلقة بترتيب القضايا، الشخصيات المنظمات والأطر، وأسئلة خاصة بمدى اتفاق القضايا المتناولة في النشرات المحللة مع أولويات مفردات عينة الجمهور.

مراجعا لفصل الأول

- 1- خالد مجد الدين محمد ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية ، دليل إنتاج النشرات التلفزيونية ، دار الأمين 2005 ، الصفحة 25 .
- 2- خالد مجد الدين محمد ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية ، دليل إنتاج النشرات التلفزيونية ، دار الأمين 2005 ، الصفحة 26 .
- 3- محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية، المجلد 3، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، الصفحة 1085.
- 4- محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، مرجع سابق، الصفحة، 1087.
- 5- محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، مرجع سابق، الصفحة، 1089.
- 6- WWW.BBCDIALOGUE.COM، الرابط الإلكتروني ليوم 02 نوفمبر 2009.
- 7- المرجع نفسه ، نفس التاريخ.
- 8- خالد مجد الدين محمد ، صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق، الصفحة 26.
- 9- خالد مجد الدين محمد، مرجع السابق، الصفحة 27 .
- 10- أديب خضور ، الخير الصحفي ، دمشق، دار البعث ، 1972، الصفحة 17
- 11- المرجع نفسه، الصفحة 18.
- 12- محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا ، الجزائر، دار الهدى ، 2006، الصفحة 3.
- 13- أديب خضور ، مرجع سابق ، الصفحة 17 .
- 14- أديب خضور ، مرجع سابق ، الصفحة 17.
- 15- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، تونس، اتحاد الإذاعات العربية، العدد 2006، 56، الصفحة 11.
- 16- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، المرجع السابق، الصفحات: 11، 12.
- 17- رقية بوسنان ، الفضائيات الإخبارية و الجمهور الجزائري ، دراسة في ترتيب الأولويات ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر قسم علوم الاتصال ، 2012 ، 2013 ، الصفحات : 3 ، 401 ، 402 ، 403 .
- 18- محمد بن علي القعاري ، العلاقة بين الصحافة و قادة الرأي و الجمهور في ترتيب الأولويات ، رسالة دكتوراه.
- 19- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة و الإعلام ، قسم الإعلام ، 2008 عبر الرابط الإلكتروني الآتي: www.yemen-nic.info.
- 20- سارة نصر، دليل البحوث الأكاديمية حول الجزيرة ، مركز الجزيرة للدراسات ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2011 ، الصفحة 61 عبر الرابط الإلكتروني الآتي: studies.aljazeera.net /media/academies pd .
- 21- سارة نصر ، دليل البحوث الأكاديمية حول الجزيرة، مرجع سابق، الصفحة 1، عبر الرابط الإلكتروني السابق
- 22- المرجع نفسه، الصفحة 31
- 23- عزيزة عبده ، الإعلام السياسي و الرأي العام ، دراسة في ترتيب الأولويات ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع 2004 ، الصفحات : 180، 181، 186 .
- 24- عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد ، الرأي العام و الفضائيات ، دراسة في ترتيب الأولويات ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2007 ، الصفحات: 83، 282، 284، 290

- 25- حياة لحويك، الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين، بيروت، منتدى المعارف، 2013، الصفحات: 139، 140.
- 26- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام و جمهورها، القاهرة، المكتبة العصرية، 2009 الصفحة 22.
- 27-رقية بوسنان، الفضائيات الإخبارية و الجمهور الجزائري، دراسة في ترتيب الأولويات، مرجع سابق، الصفحة 50.
- 28- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة، 2012، الصفحات 332، 333.
- 29- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مرجع سابق، الصفحات 17، 18.
- 30- رقية بوسنان، الفضائيات الإخبارية و الجمهور الجزائري، مرجع سابق، صفحة 55.
- 31- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مرجع سابق، الصفحات 18، 19.
- 32- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، صفحة 333.
- 33- رقية بوسنان، الفضائيات الإخبارية و الجمهور الجزائري، مرجع سابق صفحة 56.
- 34- بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و الرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 2008، صفحة 183.
- 35- رقية بوسنان، الفضائيات الإخبارية و الجمهور الجزائري، مرجع سابق، الصفحات 66، 65.
- 36- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مرجع سابق، صفحة 56.
- 37- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مرجع سابق، صفحة 56.
- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مرجع سابق، الصفحة 29.
- 38- رقية بوسنان الفضائيات الإخبارية و الجمهور الجزائري، مرجع سابق، صفحة 95.
- 39- أحمد زكريا أحمد مرجع سابق، صفحة 29، 28.
- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال مرجع سابق، صفحة 337.
- 40- سمير محمد حسن، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، ط2، عالم الكتب، القاهرة 1995، صفحة 131.
- 41- منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسيرة، 2014، صفحة 308.
- 42- منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، الصفحات 312، 313.
- 43- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2006، صفحة 87.
- 44- منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، صفحة 329.
- 45- مجيد السيدين عمير خمش، علم الاجتماع الموضوع و المنهج، دار مجيد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، 1999، الصفحات 309، 308.
- 46- منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، صفحة 114.
- 47- أحمد سليمان عودة، أساسيات البحث العلمي، مكتبة كتاني، 1992، صفحة 167.
- 48- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية، مرجع سابق، الصفحات 113، 114.
- 49- Fisher.A et AL: hand book for family planning operation, reaseach population, council, 1983, P31 ..desing, usa, the
- 50- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام مدخل للاهتمامات وسائل الإعلام و جمهورها، المكتبة العصرية، القاهرة، الصفحة 28.

- 51- منال هلال المزاهرة ،مناهج البحث الإعلامي ،مرجع سابق، صفحة393 .
- 52- منال هلال المزاهرة ،مناهج البحث الإعلامي ،مرجع سابق ،.،صفحة387.
- 53- منال هلال المزاهرة ،مناهج البحث الإعلامي ،مرجع سابق ، صفحة387.

مراجع الفصل الثاني

- 1- أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية و الفضائيات ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،2003 صفحة40 .
- 2-المرجع نفسه ، نفس الصفحة.
- 3-أمين سعيد عبد الغني ، المرجع السابق ، صفحة41.
- 4-الموقع الإلكتروني http www.alhasebat. Net تاريخ الزيارة 22نوفمبر2011.
- 5-المرجع نفسه 22 نوفمبر 2011.
- 6-أمين سعيد عبد الغني ، مرجع سابق ، صفحة 41.
- 7-أمين سعيد عبد الغني ، الثقافة العربية و الفضائيات مرجع سابق ، صفحة 43.
- 8-محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2008.
- 9-محمد لعقاب ، مجتمع الإعلام و المعلومات ، دراسة استكشافية للانترنتيين الجزائريين أطروحة دكتوراه ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 1 ، صفحة 55، 56.
- 10-محمد لعقاب ، مرجع سابق ، صفحة 58.
- 11-عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون، مرجع سابق ، صفحة 20.
- 12-إياد عمر أبو عرقوب ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني نظرة إعلامية هندسية مهنية دار البداية ناشرون وموزعون ،2012 صفحة 87.
- 13-عبد الرحمان القلاييني، القمر الصناعي العربي ودوره في دعم التعاون بين الدول العربية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1948، صفحة 36.
- 14-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائيةعمان، دار الشروق، 1999 ، صفحة 21.
- 15-الرابط الإلكتروني الأتي:1461=http://www.alhasebat.net/vb/show_thread.php? يوم 23 نوفمبر 2011.
- 16-إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، مرجع سابق ، الصفحات 92،93.
- 17-حمدي قنديل، اتصالات الفضاء القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985، الصفحات 70 – 71.
- 18-محمدالمقوسي، إمكانيات واستخدامات الشبكة العربية للاتصالات الفضائية، عمان: دار الفكري، 1989، صفحة 141.
- 19-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، مرجع سابق، الصفحات 44،45.
- 20-إياد شاكر البكري ، عام 2000. حرب المحطات الفضائية مرجع السابق صفحة 46، 47.
- 21-إياد عمر أبو عرقوب ،الإعلام الإذاعي و التلفزيوني عمان:دار البداية ناشرون و موزعون : الصفحات 200،201.
- 22-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، مرجع سابق الصفحات 167، 168.
- 23-إياد شاكر البكري، المرجع السابق الصفحات 170، 171.
- 24-إياد عمر أبو عرقوب الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، مرجع سابق، صفحة 203.
- 25-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، مرجع سابق صفحة 49.
- 26-إياد عمر أبو عرقوب، مرجع سابق ، صفحة 204.
- 27-إياد شاكر البكري، مرجع سابق، صفحة 50.
- 28- إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، مرجع سابق ، صفحة 51.

- 29-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية ، مرجع سابق الصفحات 61،62.
- 30-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، مرجع سابق، صفحة 63.
- 31-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية ، مرجع سابق الصفحات 65،66.
- 32-إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، مرجع سابق صفحة 202.
- 33-إيجاد شاكر البكري ، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، مرجع سابق، صفحة 67 ،68.
- 34-عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، مرجع سابق ، صفحة 94.
- 35- المرجع نفسه صفحة 97.
- 36-عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون مرجع سابق، صفحة 97.
- 37-عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون مرجع سابق نفس الصفحة.
- 38-عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق ، الصفحة 97،98.
- 39-الرابط الإلكتروني ليوم 27 نوفمبر 2011 [Http//3odz.just.goo.com](http://3odz.just.goo.com)
- 40-عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق ، الصفحة 97،98.
- 41-الرابط الإلكتروني السابق ،نفس لتاريخ الدخول .
- 42-إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية (عمان: دار الشروق، 1999) صفحة 54.
- 43-الطيب الجويلي، البث الإعلامي عن طريق الأقمار الصناعية والإعلام العربي، مرجع سابق، صفحة 93.
- 44-الرابط الإلكتروني السابق ليوم 27 نوفمبر. // 30dz : <http://30dz.com>.
- 45-الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلى مصر، الشركة المصرية للأقمار الصناعية NILESAT متاح على الرابط الآتي: <http://www.siso.gov.eg>.
- 46-الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر ،الشركة المصرية للأقمار الصناعية NILE SAT متاح على الرابط الآتي: www.sis.gov.eg يوم 2013/08/25.
- 47- عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون دار جرير ،2005، الصفحات 61،62....
- 48-عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون دار جرير ،2005، الصفحات 63..
- 49-2011 <http://www.physique48.crg/technologie/television.htm> يوم 24 نوفمبر
- 50-فايز جمعة صالح الغار ، نظم المعلومات (عمان : دار الحامد ،2006) ، صفحة 150
- 51-أمين سعيد عيد الغني ، الثقافة العربية والفضائيات ، مرجع سابق، صفحة 345
- 52-أديب خضور ، الإعلام العربي على أبواب القرن الواحد والعشرون القاهرة ، دار المنارة 1997 صفحة.
- 53-خالد مجد الدين محمد ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية مرجع سابق صفحة 107
- 54-المرجع نفسه ، صفحة 106.
- 55- أمين سعيد عيد الغني ، الثقافة العربية و الفضائيات ، مرجع سابق، صفحة 146
- 56-الرابط الإلكتروني الاتي : تاريخ الدخول 2011/04/10 www.telécommunication.com
- 57-إياد شاكر البكري ، عام 2000 حرب المحطات الفضائية : مرجع سابق الصفحات 21،22.
- 58-عبد الرزاق الدليمي ، عولمة التلفزيون مرجع سابق صفحة 91.
- 59-المرجع نفسه صفحة 92 .
- 60-المرجع نفسه ، نفس المكان .
- 61-قطف مراد سلامة ، البث الفضائي العربي ، 2009 عبر الرابط الإلكتروني التالي www.google.fr.
- 62-عبد الباسط سلمان ، تقديم فيصل الياسري ، عولمة القنوات الفضائية ، مرجع سابق، صفحة 60.
- المرجع نفسه الصفحات 61 ،62.

- 63- عبد الباسط سلمان ، تقديم فيصل الياسري ، عولمة القنوات الفضائية ،مرجع سابق، صفحة 63
- 64- عبد الباسط سلمان ، تقديم فيصل الياسري ، عولمة القنوات الفضائية ، مرجع سابق صفحة 65
- 65- المرجع نفسه صفحة 68.
- 66- عبد الباسط سلمان ، تقديم فيصل الياسري المرجع نفسه، صفحة369.
- 67- عبد الباسط سلمان ، تقديم فيصل الياسري مرجع سابق، صفحة 69.
- 68-المرجع نفسه ، نفس المكان.
- 69-المرجع نفسه، صفحة 71.
- 70-عبد الملك الدناني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، مرجع سابق، الصفحات 180، 181
- 71-المرجع نفسه، صفحة 182.
- 72-توفيق يعقوب، حول الهوائيات، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 1،1998، صفحة 25-27.
- 73-إياد شاكر البكري،مرجع سابق الصفحات 231.232.
- 74-إياد شاكر البكري،عام 2000 حرب المحطات الفضائية، مرجع سابق ، صفحة234
- 75-عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، مرجع سابق ، صفحة 96.
- 76-هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2008،صفحة 33.
- 77-إياد شاكر البكري ، عام 2000 حرب المحطات الفضائية ، مرجع سابق، صفحة41.
- 78-إياد شاكر ، عام 2000 حرب المحطات الفضائية ، مرجع سابق ، صفحة 42.
- 79-المرجع نفسه،نفس الصفحة.
- 80-سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة و الهيمنة الأمريكية، دار النهضة للنشرة 2011 ، ص 36 .
- 81-سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة و الهيمنة الأمريكية، مرجع سابق ، صفحة 41.
- 82-عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، مرجع سابق، صفحة 80.
- 83-سمر طاهر ، الإعلام في عصر العولمة و الهيمنة الأمريكية ، مرجع سابق الصفحات21،22.
- 84-سمر طاهر ، الإعلام في عصر العولمة و الهيمنة الأمريكية، صفحة22.
- 85-سمر طاهر ، نفس المرجع، صفحة17.
- 86-سمر طاهر ،المرجع السابق، صفحة18.
- 87-سمر طاهر ، الإعلام في عصر العولمة و الهيمنة الأمريكية ، الصفحات 17،18،19.
- 88-سمر طاهر ،الإعلام في عصر العولمة الهيمنة الأمريكية ، مرجع سابق، الصفحات 24،25.
- 89-سمر طاهر ، الإعلام في عصر العولمة و الهيمنة الأمريكية ، مرجع سابق ، الصفحات 32،33 .
- 90-سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة و الهيمنة الأمريكية ، مرجع سابق الصفحات 32،33 .
- 91-سمر طاهر، مرجع سابق، صفحة 28.
- 92-سمر طاهر،. مرجع سابق، صفحة28.
- 93-حبيب أيمن محمد، الخبر التلفزيوني يؤجج حروب الأرض والفضائيات، دراسة تحليلية للخدمات الإخبارية في التلفزيون السعودي، جامعة الملك عبد العزيز 2007،صفحة 89.
- 94-وسام فاضل راضي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، 2012، صفحة 89.
- 95-بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام ،القاهرة، عالم الكتب،2008، الصفحات 49،50.

- 96- وسام فاضل راضي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، بدون مدينة النشر، بدون دار النشر 2012، صفحة 42،43.
- 97- أندرياسجون والد واخرون، تجارب الإعلام المرئي والمسموع في أوروبا، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، العدد 2009، 14، صفحة 89.
- 98- وسام فاضل راضي، المرجع السابق، الصفحات 143،144.
- 99- حسن نيازى الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، القاهرة: إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع، 110، صفحة 107 المرجع نفسه، صفحة 108.
- 100- حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، مرجع سابق ، الصفحات 14،15.
- 101- حسن دبي الزويني، مرجع سابق ، الصفحات 16،17.
- 102- سامي الشريف، القنوات التلفزيونية المتخصصة، رؤية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1999، صفحة 125..
- 103- simone Bertoli :la nouvelle technologie de l'information .Edition chairehennactNathan - paris, 1999, page 58
- 104- جريج دايك، تأثير القنوات الإخبارية العالمية في العلاقات الدولية في: الإعلام العربي في عصر المعلومات، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، 2006، ص ص 400،401.
- 105- Eric Breton, Alain Bulmer Scilogée des medias ,paris, édition Payot ,2000,p 145-106
- 106- احمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار و المعلومات من كتاب الفضائيات العربية و متغيرات العصر أعمال المؤتمر العلمي للاكا دمية الدولية لعلوم الإعلام (دار المصرية اللبنانية 2005، صفحة 312.
- 107- احمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للمعلومات ،مرجع سابق، صفحة 313،314.
- 108- هيثم الهيثي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات (دار أسامة 2008) صفحة 91،90.
- 109- هيثم الهيثي، المرجع السابق الصفحات 92،93 .88.
- 110- كرم سعيد، الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، ملف الأهرام الاستراتيجي على الرابط الالكتروني الآتي digital.alhram.org.
- 111- هيثم الهيثي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، مرجع سابق، صفحة 85..
- 112- هالة إسماعيل بغدادي، الفضائيات الإخبارية العربية الواقع و الطموح دراسة مقارنة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009، صفحة 56
- 113- هيثم الهيثي: الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات، مرجع سابق صفحة 87¹
- 114- هالة إسماعيل بغدادي ، الإخباريات الفضائية الواقع و الطموح ، مرجع سابق، صفحة 67
- 115- هالة إسماعيل بغدادي، الإخباريات الفضائية الواقع و الطموح، مرجع سابق، الصفحات، 59،88.
- 116- http://upload.wikimedia.as/wikipediar-116
- 117- هالة إسماعيل بغدادي، المرجع السابق .. الصفحات ،60،61.
- 118- هالة إسماعيل بغدادي مرجع سابق صفحة 77
- 119- المرجع نفسه صفحة 78
- 120- الموقع الإلكتروني http:3odz.justage.com / t305- topic: يوم 2012/07/07.
- 121- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، مرجع سابق الصفحات 53،54.
- 122- هالة إسماعيل بغدادي، الإخباريات الفضائية العربية الواقع و الطموح، الصفحات 88،89.

- 123-محمد شطاح ، النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري (كلية العلوم السياسية و الإعلام قسم الإعلام والاتصال 2004،2003) الصفحات 154،153.
- 124-محمد شطاح ، النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري ،مرجع سابق الصفحات ،168،167.
- 125-محمد شطاح النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري رسالة دكتوراة، مرجع سابق صفحة 168.

نبذة تاريخية:

نشر " آرثر كلارك " العالم البريطاني الذي كان خبيراً في مجال الراديو وكاتباً في مجالات العلوم المختلفة مقالاً في مجلة Wireless wortis عام 1945 ، تخيل فيه إمكان إطلاق قمر صناعي في مدار الفضاء ثابت بالنسبة للأرض، يمكنه نقل الإشارات من أي مكان في الأرض التي حدثت في السنوات العشر الأخيرة وخاصة بوصول الصواريخ بعيدة المدى إلى مرحلة متطورة ، ولكن نبوءة " كلارك " هذه أخذت فترة زمنية طويلة ومرت بمراحل عدة لكي تتحقق ، وقد شهدت السنوات التي تلت نبوءة كلارك هذه انقلاباً تكنولوجياً في وسائل الاتصال المتطورة ، وما ترتب عليها من نتائج مذهلة على مستوى البث والإرسال والاستقبال مما ساهم في تحديد ملامح عالم جديد أو قرية كونية على حد تعبير " ماكلوهان " وقد اتضحت ملامح هذا الكون الجديد أو هذا النظام منذ أوائل الستينات ¹

1) تاريخ الأقمار الصناعية :

كان السوفيت هم أول من أطلقوا قمراً في الفضاء هو " سبوتنك sputnik " الذي أطلق في عام 1957 ، ولم يكن مخصصاً لأغراض الاتصالات ، وفي العام التالي أطلق الأمريكيون أول أقمارهم " أكسبلورر Explorer₁ " ولم يكن هو الآخر مخصصاً للاتصالات ، أما أول قمر صناعي استخدم لنقل الإشارات الصوتية والصور الثابتة من نقطة على الأرض إلى نقطة أخرى فلم يكن قمراً صناعياً بالمعنى المفهوم ولكنه كان بالونا كبيراً مغطى برقائق معدنية تم إطلاقه بواسطة صاروخ إلى مدار عال في الفضاء وسمي " أيكو₁ EUCHO " ² وقد أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية في 12 أغسطس عام 1960 ³ وكان هذا القمر من النوع غير الفعال pressure أي لم يكن يحوي أي دوائر إلكترونية وكان يدور حول الأرض بارتفاع 1610 ومثل أي كرة زجاجية أو فولاذية التي تغطي زاوية انعكاس واسعة للمناظر حولها ، فإن هذه الأقمار كانت تعيد عكس الإشارة الموجهة إليها ، ولكن بقوة أخفض ونظراً لمساوئها ومشاكلها الكثيرة ، لم تعد تستخدم الأقمار غير الفعالة في أيامنا هذه ⁴ ، وبعدها ظهرت الأقمار الصناعية الفاعلة Active satellites وهذه الأقمار عبارة عن محطات تقوية ، تقوم باستقبال الإشارة من المحطات الأرضية معينة وتكبرها ثم تعيد إرسالها باتجاه محطات أرضية أخرى وفي هذه الأيام تستخدم هذه الأقمار لنقل الإشارات التلفزيونية بين دول العالم ⁵ وكان أول هذه الأقمار " كورير Courier " الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية في 4 أكتوبر 1961 ومع انطلاق الأقمار الفاعلة بدأت الثورة الحقيقية في استخدام الفضاء لأغراض الاتصالات وغيرها . ففي ديسمبر 1961 أطلق القمر " أوسكار Oscar₁ " الذي كان أول قمر صناعي خصص بكامله لهواة الراديو ، وتحقق حلم نقل برامج التلفزيونية بين القارات في عام 1962 عندما أطلق قمر تلسنار بواسطة وكالة الفضاء الأمريكية NASA وفي 23 يوليو 1962 نظمت شبكة " اليوروفيزيون Eurorision " برنامجاً حياً ثم تبادل فقراته ⁶ وبعدها ظهرت الأقمار الثالثة أو المتزامنة Symchromus ولم تكن الأقمار الصناعية ترسل

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

إلى المدار الثابت حول الأرض الذي تتبأ به آرثر كلارك بل كانت ترسل إلى مدارات قريبة من الأرض ، ولكن بعد فترة تمكن العلماء من الإرسال أقمار الصناعية إلى مدارات ارتفاعها نحو 50,35 كيلو متر فوق خط الاستواء ، وبذلك أمكننا الحصول على الأقمار المتوافقة أو المتزامنة التي تدور حول الأرض ، وبنفس سرعتها وتحافظ دائما بموقعها بالنسبة الى سطح الأرض ، وذلك يبقى القمر في موقع محدد دائما بالنسبة للمحطات الأرضية ، وكان أول قمر أطلق في المدار الثابت هو القمر الأمريكي " سيكوم 2symcom2" الذي أطلق في 29 يوليو عام 1963 وهو قمر تجريبي أما أول قمر تشغيلي أطلق في المدار الثالث للاستخدام التجاري كان إيرلي بيرد Earlybird الذي أطلقته الولايات المتحدة في 6 أبريل 1965 وقد بلغت طاقته 240 دائرة هاتفية وقناة تلفزيونية واحدة وبلغ عمر القمر الفعلي عاما ونصف العام⁷.

وهو قمر ذو مدار متزامن على بعد 220200 ميل في الفضاء إلى نقطة فوق خط الاستواء ، حيث يدور حول الأرض سرعة تتزامن مع سرعة دورانها ولذلك يبد والقمر وكأنه ثابت ، مع أنه في الواقع يسير بسرعة آلاف الأميال في الساعة⁸ ويمكن أن نميز ثلاثة أنماط للاستخدام أقمار الاتصالات الأولى تركز على نظام الاتصال من نقطة إلى النقطة ، ويقوم على بث الإشارات التلفزيونية عن طريق المحطات الأرضية إلى القمر الصناعي الذي يقوم بدوره بالنقاط هذه الإشارات وإعادة بثها إلى محطة أرضية تقوم بتوزيعها عن طريق شبكة الاتصالات المحلية⁹.

أما النمط الثاني فيه أقمار التوزيع الفضائية يوزع الإشارات التلفزيونية إلى مناطق واسعة بتكلفة أقل ، ويعتمد هذا النظام على محطة صغيرة متنقلة ، ، تقوم بتغطية الأحداث أينما وقعت وتبثها إلى القمر الذي يعيد الإشارة إلى المحطات الأرضية الأخرى¹⁰ أما النمط الثالث فيسمى أقمار البث المباشر و الذي يقوم بإرسال الإشارات التلفزيونية وغيرها دون الحاجة إلى محطات أرضية¹¹ وقد كانت هذه الأقمار بمثابة القاعدة الأولى التي مهدت للثورات الاتصالية القادمة، كما عملت على تسهيل الاتصال بين مختلف الأفراد الذين كانوا يعانون من العزلة .

ويستفاد من الأقمار الصناعية في مجالات مختلفة نذكر أهمها:

- مجال الاتصالات المتنقلة MSS

- مجال البث الإذاعي و التلفزيوني المعلومات

- مجال الخدمات الثابتة بواسطة الأقمار الصناعية

- مجال الرصد الجوي

- مجال الأرصاد الجوية و البحرية¹².

ولقد تزايد إطلاق الأقمار الصناعية في مداراتها بشكل سريع، حيث بلغ عددها في عام 1984 حوالي 2500 قمر، وقد أدى إطلاق الأقمار الصناعية إلى ازدهام المدارات الخاصة بها الى درجة

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

ادت الى عقد مؤتمر دولي للاتصالات الفضائية سنة 1979 لمنع التداخل بين الأقمار الصناعية¹³ وحسب الإحصائيات فإن هناك (8000) قمر صناعي في الفضاء وقد أطلق خلال عام 1995 عشرين (20) قمرا صناعيا جديدا ويتوقع خبراء التكنولوجيا و المعلومات ازدياد قنوات البث التلفزيوني المباشر بشكل يصبح فيه بالإمكان تحميل أقمار البث المباشر عددا من القنوات تفوق الخمسمائة قناة¹⁴ ويتميز القمر الصناعي بتقنية عالية إذ يمكن توجيه هوائياته بدقة نحو سطح الأرض وذلك بجعل القمر الصناعي متوازنا في مداره. ويتم ذلك بجعل جسم القمر الصناعي يدور حول نفسه مرة كل ثانية، وهذا يمكن من توجيهه دائما باتجاه نقطة محددة (بشكل متوازي مع محور الأرض)، ومن ناحية أخرى تدور هوائيات القمر الصناعي بنفس السرعة ولكن باتجاه معاكس وهذا يجعل الهوائيات باتجاه معينة ثابتة من سطح الأرض، أما ألواح الخلايا الشمسية فيجب أن تتوجه باستمرار نحو الشمس، إن داخل القمر الصناعي يجب أن يكون ذو خاصية للتبريد والتسخين كما يدهن الجسم الخارجي للقمر بمواد ماصة لحرارة الشمس.

في العادة تحوي الأقمار الصناعية على هوائيات إرسال واستقبال منفصلة، وتكون هوائيات الإرسال بشكل صحون لنقوم بتوجيه الإشارات إلى منطقة محددة من سطح الأرض حيث تقوم المحطات الأرضية باستقبالها ويستطيع المهندسون توجيه هوائيات القمر الصناعي إلى أي نقطة وذلك بواسطة إرسال إشارات تحكم خاصة، كذلك يحوي القمر على أجهزة تضخيم الإشارة الملتقطة إلى بضعة عشرات الآلاف مليون من المرات من أجل إعادة إرسالها مرة ثانية إلى المحطات الأرضية ورغم أن القمر الصناعي يلتقط عدد كبير من الترددات المختلفة فإنه يحدث تداخل في ما بينهما بسبب استخدام الموجات الميكروية microwave، والتي لا تتأثر بالطبقات المتأينة في الغلاف الجوي التي تعكس الإشارات الأخرى ، وفي معظم الأقمار الصناعية يبلغ تردد الإشارة الملتقطة 6ميجاهرتز وتردد الإشارة المرسل 4 جيجا هيرتز ، وفي بعض الأنواع تبلغ 7 و 8 جيجا هيرتز أو 11 و 14 جيجا هيرتز على التوالي ويتم تغذية الأجهزة الإلكترونية في هذه الأقمار بواسطة الطاقة الشمسية حيث تقوم خلايا شمسية بتحويلها إلى تيار كهربائي¹⁵.

-تغطي الإشارات الصادرة عن القمر الصناعي مناطق كبيرة، إذ يلزمنا لتغطية سطح الأرض بشكل كامل ثلاثة أقمار استوائية المدار موضوعة على فرق 120 درجة.

-جودة الموجة فتصميم أنظمة الاتصال بواسطة الأقمار الصناعية يستغني عن الأجهزة والمعدات التي تهدف لتقوية الإشارة والتي لها في الآن نفسه عدة مضار على مستوى جودة الإشارة نفسها. إمكانية تنصيب اللواحق التابعة لنظام القمر الصناعي بكل سهولة ويسر وبصورة سريعة، كما أن الاتصال المتنقل أصبح متاحا في الاتصالات الفضائية، لامتلاكها درجة متميزة من المرونة في ربط وسائل الاتصال المتنقلة وقد مرت شبكات الاتصال عبر الأقمار الصناعية بثلاثة مراحل:

أولاً: شبكات الاتصال المرحلي: ويتم فيها إرسال الإشارات من محطة أرضية إلى القمر الصناعي ومن تم يرسلها القمر إلى محطة أرضية أخرى، وهذا النوع يعاني ضعفاً في الإرسال من قبل القمر الصناعي لذلك ينبغي أن يكون المستقبل شديد الحساسية ليتمكن من التقاط الإشارات الضعيفة.

ثانياً: شبكات التوزيع: تتطلب أن تكون طاقة الأقمار الصناعية، أقوى، وبالتالي يمكن للمحطات الأرضية أن تكون أقل حساسية وتعقيد أو بخفض التعقيد لتخفيض المشكلة، مما يساعد على انتشار المحطات بشكل أكبر.

ثالثاً: أقمار البث المباشر: تتمتع بقوة كبيرة جداً تمكنها من بث الإشارات وتوزيعها على أجهزة الاستقبال مباشرة، حيث يتم تزويد هذه المستقبلات بأدوار بسيطة تمكنها من استلام الإشارة، تشمل هذه لأقمار الإذاعة المباشرة إلى المراكز الجماعية والتجمعات السكانية الصغير .

وقد استمر التطور في مجال الأقمار الصناعية بفعل التكنولوجيا الحديثة حتى تم التوصل إلى الاتصال الرقمي بدلاً من الاتصال التماثلي والتناظري حيث يمكن أن تنتج الأقمار الصناعية صور تلفزيونية شديدة الوضوح مكونة من نحو 100 خط أفقي بدلاً من الخطوط في الأنظمة القديمة، وقد زاد اتساعها أضعاف ما كانت عليه في السابق، وما زالت الأبحاث متواصلة في هذا المجال، حيث طورت شركة "الكاتل الفرنسية" مشروعاً لبناء كوكبة من أقمار الاتصالات أطلق عليها اسم "سكاي بريدج" " sky bridge" مكونة من 64 قمراً تقدم خدمات الاتصالات المتفاعلة والمتعددة الوسائط وتشكل هذه الأقمار هياكل ارتكازية من نوع متقدم، قادرة على تأمين جميع أنواع خدمات الاتصالات الصوتية والمرئية وإرسال المعطيات، ومن المتوقع أن تغطي سطح الكرة الأرضية كلها في البحر والبر، ونضيف إلى ما سبق نقل المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس، وتستخدم التقنية التفاعلية لنقل البث التلفزيوني والإذاعي بالاتجاهين¹⁷.

وتتمثل خدمات أقمار الاتصالات فيما يلي:

- هي وسيلة للوصول إلى المناطق النائية على الأرض.
- بديل للكوابل البحرية.
- بديل لخطوط نقل طويلة المسافة للاتصالات الهاتفية والتلفزيونية.
- تسهيلات إذاعية للإشارات.
- وسيط نقل ذو كفاءة جيدة¹⁸.
- كما تقدم الأقمار الصناعية خدمات أخرى في مجال الاتصال أهمها:
- نقل المواد الخاصة بالصحف لتصديرها لأماكن متعددة في وقت وأخر.
- استخدامها لنقل الصوت والصورة وذلك في الميادين الدبلوماسية.
- تستخدم لعقد المؤتمرات عن بعد عندما تستدعي الحاجة.

- الربط بين الحسابات الالكترونية ونقل البيانات التي تخدمها بين حاسب وآخر في نفس اللحظة.
- اتصالات الهاتف النقال.
- اتصالات شبكة الانترنت والبريد الإلكتروني.
- نقل البريد حيث تنقل الرسالة إلى المتلقي بواسطة الأقمار الصناعية ليشاهدا على جهاز استقبال في منزله.

2- المنظمات الدولية للاتصالات:

أ- المنظمة الدولية للاتصالات عبر الأقمار الصناعية الانتلسات:

تأسست هذه المنظمة كهيئة عالمية على أساس تجاري لتوفير خدمات الاتصالات الدولية بشكل يتسم بالكفاءة. ومن دون تمييز بين مناطق العالم جميعا، وجاءت فكرة إنشاء منظمة الانتلسات بعد أن أطلق الاتحاد السوفيتي (سابقا) سبوتنك وتم بحث هذا الأمر في الكونغرس الأمريكي عام 1961 ثم أوصى بإنشاء نظام دولي للاتصالات الفضائية يخضع للولايات المتحدة وإطلاق مجموعة من الأقمار الصناعية المترامنة على شكل شبكة لتغطية الكرة الأرضية للأغراض التجارية.

ويرجع ظهور منظمة الانتلسات إلى 1964 أي بعد عام واحد من إنشاء شركة كومسات عندما التقى في واشنطن ممثلون عن الحكومات والمؤسسات الاتصالية السلكية واللاسلكية في العالم للمشاركة في المؤتمر الدولي العام الذي كان يرمي إلى إبرام اتفاقية مؤقتة لنظام عالمي تجاري لأقمار الاتصالات، وقد انتهى ذلك المؤتمر إلى قرار اتفاقية لإنشاء النظام المقترح باتفاق موقع من قبل (11) دولة في 20 أوت 1964، تم التصديق عليه وأعلن تأسيس منظمة الانتلسات وأصبحت أقمارها تشكل نظاما عالميا، وقد تأكد عالمية هذا النظام عندما خضعت لإرادة دولية مع مولد المنظمة عام 1973 حيث بدأت العمل بصفتها الدولية، وفي 15 أبريل 1991 كان هناك (15) قمرا صناعيا عاملا من نوع انتلسات -5، وانتلسات -6، تتوزع كالاتي: سبعة فوق المحيط الأطلسي وأربعة فوق المحيط الهندي ويتكون هيكل منظمات الانتلسات مما يأتي: جمعية الأطراف المشاركة فيها، اجتماع الموقعين، مجلس المحافظين أو الحكام، هيئة تنفيذية مسؤولة أمام مجلس الحكام وجمعية الأطراف المشاركة في المنظمة تمثل الحكومات المشاركة في الاتفاق ومن سلطاتها دراسة السياسة العامة والأهداف طويلة الأجل بينما يدرس اجتماع الموقعين القرارات والتوصيات ووجهات النظر الموجهة إليه من الجمعية ومجلس الحكام الذي يتكون من 27 عضو ويعقد خمسة أو ستة اجتماعات في السنة وهو المسؤول عن جميع القرارات المتصلة بالمنظمة وتطورها والتشغيل والصيانة ويدرس كل القرارات الموجهة إليه من جمعية الأطراف المشاركة في انتلسات أو اجتماع الموقعين، ويدرس كل القرارات الموجهة إليه من جمعية الأطراف المشاركة في انتلسات أو اجتماع الموقعين، ويضم الجهاز التنفيذي فريقا دوليا يصل إلى (100) فرد ومقره و واشنطن والجهاز

التنفيذي مسؤول أمام مجلس كومسات ويقومون بالإدارة بشكل مباشر ويقدمون تقريرا إلى حكام انتلسات وتتولى وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية ناس (NSA) إطلاق كل الأقمار الخاصة بانتلسات مقابل رفع التكلفة¹⁹.

يمتلك نظام الأنتلستات مركزا مهما للمراقبة بواشنطن حيث تجري عملية إرسال الأقمار الصناعية ومراقبتها وله محطات متخصصة بمناطق متعددة في أمر كالتتبع الأقمار بعد إطلاقها وبواسطة هذه المحطات يتم تغيير عمل الأقمار الصناعية وقد أطلقت انتلسات القمر الصناعي (انتلسات-1) المعروف باسم الطائر المبكر (early bird) ثم توالى إطلاق الأجيال الأخرى حتى بلغت الجيل الرابع الذي يتألف من سبعة أقمار، وتمتاز أجيال هذه الأقمار باختلاف خواصها ومميزاتها وقد أسهمت الأجيال الأربعة من الأقمار انتلسات في بلورة نظام عالمي حقيقي للاتصالات الفضائية مكنها من الحصول على أغلب سوق الاتصالات (الهواتف والتلفزيون) العالمي لسنوات عديدة وكان الجيل الخامس من انتلسات (تسعة أقمار) أطلق عام 1981 بطاقة قناتين تلفزيونيتين، وكان يمثل قمة التطور في نظامها الدولي.

وقامت شركة فورد آيروسبيس Ford Aerospace بتصنيع أقمار هذا الجيل لحساب منظمة الأنتلستات وفي عام 1981 أطلق الجيل الخامس المعدل (V-A) و (أ-5) و (V-A) و (ب-5) وعدد أقمار ستة وبطاقة قناتين تلفزيونيتين، بينما ظهر الجيل السادس من (انتلسات6) عام 1989 بطاقة ثلاث قنوات تلفزيونية ويعد قمر هذا الجيل أقوى قمر صناعي للاتصالات في العالم كما أطلق الثاني منه (انتلسات6أف2) الذي بإمكانه حمل 120 مكالمة تلفزيونية وثلاث قنوات تلفزيونية ملونة ويتمتع بمرونة تحويله إلى مواقع أخرى لياشر مهام أقمار منتهية وظهر جيل خاص من الأنتلستات باسم (انتلسات ك) عام 1992 صنعتها شركة (GEASTROFACE) أطلق بواسطة صاروخ أطلس ويسمح له الحيز الترددي كي يوباند (ku-band) بتقديم خدمات ريفية المستوى من خلال (32) قناة تلفزيونية وأقمار الجيل السابع من أقمار (انتلسات) التي أطلق قمرها الأول عام 1994 ويتراوح عمرها ما بين (15-10) وهي مزودة بدورها للهاتف يصل عددها إلى (18000) دائرة وثلاث قنوات تلفزيونية ترتفع إلى (2250) دائرة هاتفية وثلاث قنوات تلفزيونية وهناك ستة أجيال من الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات من نوع انتلسات التي أسهمت في نظام الاتصالات العالمية خلال مرحلة التسعينات هي : انتلسات 6، انتلسات 5A، انتلسات 7A، انتلسات 7 و انتلسات -K وانجزت شركة هيوز الأمريكية أقمار الجيل الثامن من أقمار الانتلسات التي تم إطلاق القمر الأول منها عام 1996. وتشكل أقمار انتلسات حلقة للوصل بين أوروبا وإفريقيا ودول آسيا وأستراليا و الشرق الأقصى بصفة عامة²⁰.

وفي عام 1971 وبعد عدة مؤتمرات دولية تم إنشاء المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية (انتلسات) لتحل محل اللجنة المؤقتة السابقة وبدأت العمل كمنظمة دولية رسمية عام 1973، أما بالنسبة الأقمار

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

الصناعية التي استخدمتها فيعد القمر الصناعي INTELSAT₁ أول هذه الأقمار وقد عرف الطائر الكبير والذي أطلقته ناسا عام 1965 فوق المحيط الأطلسي ، ويمتلك إنتلسات1 (240) قناة للاتصالات الهاتفية وقناتين تلفزيونيتين ثم أطلق INTELSAT₂ عام 1967 فغطى منطقة المحيط الهادي ، وفي عام 1969 ثم إطلاق قمر INTELSAT₃ والذي غطى منطقة المحيط الهندي ، وقد تم إطلاق أربعة أقمار من طراز INTELSAT₄ ما بين سنة 1971 و 1973 .

وقد أسهمت هذه الأقمار جميعها ببلورة نظام عالمي جيد للاتصالات الفضائية، ثم أطلق الجيل الخامس INTELSAT₅ عام 1981 والذي تكون من 9 أقمار بقدرته قناتين تلفزيونيتين لكل قمر ، بعد ذلك ظهر الجيل السادس INTELSAT₆ عام 1989 بقدرته ثلاثة قنوات تلفزيونية للقمر الواحد ، ثم تبعه الإطلاق القمر الثاني INTELSAT_{6F2} والذي استخدم تقنيات رقمية متقدمة ، وكان له القدرة على تمرير 120 ألف مكالمات هاتفية ويحمل ثلاثة قنوات تلفزيونية ، كما أنه كان له يتمتع بمقدرة على تحويله إلى مواقع بديلة وقد ظهر نوع آخر من أقمار إنتلسات عام 1992 وهو قمر INTELSAT-K والذي كان يضم 32 تليفزيونية ، ومن ثم أطلق الجيل السابع INTELSAT 7 والتي كان عمرها ما بين 10-15 سنة ، وكان مزودا بعدد من الدوائر الهاتفية يصل إلى 18 ألف دائرة قابلة للارتفاع إلى 22500 دائرة هاتفية ، بالإضافة لثلاث قنوات تليفزيونية لكل قمر ، وقد تم إطلاق أول قمر من جيل إنتلسات الثامن عام 1996 والذي كان قد صنع على يد هيوز الأمريكي وفي 7 سبتمبر 2002 أطلق القمر الصناعي إنتلسات906 بواسطة الصاروخ الأوربي أريان ليحل بديلا عن القمر القديم إنتلسات804، وقد ضم القمر الجديد على متته 14 قناة قمر بنظام KU Band و 42 قناة رقمية بنظام C.Band. كما أن إنتلسات لعبت دورا مهما في تسهيل الاتصالات الداخلية في بعض الدول التي تواجه صعوبات في الاتصال بالطرق التقليدية ، حيث كان يتم استئجار قناة قمرية على أحد الأقمار الاحتياطية و تخصص هذه القناة للاتصالات المحلية والتغطية التليفزيونية للدول المستأجرة ، في حين أنه بلغ عدد الدول المستفيدة من هذه الخدمة عام 1990 حوالي 60 دولة .

وفي عام 1990 بلغ عدد الأعضاء في هذه المنظمة 119 دولة ، بينما يستفيد من النظام 150 دولة وتضم منظمة إنتلسات15 نظاما للأقمار الصناعية بأكثر من 700 محطة أرضية وتغطي 170 دولة ومنطقة ذات سيادة مستقلة من خلال 1700 قناة قمرية²¹.

أما الأقمار الصناعية التي ثبت من خلالها بعض المحطات الأجنبية الدولية مغطية أوروبا والوطن العربي وبعض أنحاء العالم فهي:

1- أنتلسات 4 أف1 وتبث من خلاله محطات M.NET البريطانية Canal Horizon

CANAL FRANCE الفرنسيين ، Mamatho -M محطة تلفزيون أفريقيا التابعة لجنوب أفريقيا السبي

أن أن CNN ، CABLE NEWS NET WORK الأمريكية.

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

2-انتلست 6 وثبت من خلاله محطة بي بي سي BBC boarded casting corporation الموجه لأوروبا وإفريقيا .

3-انتلست 5 أف 15 مخصص لبث برامج خمس محطات تركية مختلفة هي TRT4، TRT 3، TRT2، TRT1 لمدة تتراوح بين (5-8) ساعات يومية ،تخدم برامج هذه المحطات المهاجرين الأتراك في أوروبا و خاصة في ألمانيا ،فضلا عن المحطة الأمريكية AFRTS ومحطةIMSLNGLNالألمانية.

4-انتلست 6 أف 2 وثبت من خلاله أربع محطات إيطالية هي: CANAL ، R ETEY TTALTAN1 ، OCCITAILAN ومحطتان إيرانيتان هما: IRIB 1، RIB2 وعلى مدار الساعة.

5-يوتلسات 2 أف 4 وثبت من خلاله محطات PIK القبرصية و ET-19 اليونانية و CANAL 6 التركية و RTB BELERADE اليوغسلافية.

6-يوتلسات 2 أف 2 و ثبت من خلاله تسع محطات منها ثلاث محطات إسبانية هي : -NIER STAR و TVE-FEEDS1 و TVE-INT و TELEONTVE -FEED و SHOWTV التركية و محطتان إيطاليتان هما : RAIUE و RAIUNO ومحطة EBU الأوروبية.

7-يوتلسات 2 أف 1 وثبت منه (20) محطة منها : SUPER CHANNEL و BERGENAG و WORD NET الأوروبية و DERKAGDECANNEL و DEUTSCHEWELLTV و IARD الألمانية و AVRASYA التركية.

8-يوتلسات 2 أف 3 يغطي أوروبا وبعض مناطق الشرق الأوسط وتستخدمه عدة محطات منها ثلاث محطات إسبانية هي 3awtenna و telesspahn و canalspahn ومحطتان تركيتان هما HBB ومحطة Loubar ومحطة برتغالية هي RTP-Protugal ومحطة Duna7 البلغارية والمحطة البولندية polsat والمحطة اليوغسلافية tvcorate والمحطة الهولندية tvplus²².

وهناك (150) دولة تستخدم الاتصالات الفضائية الدولية لأقمار الأنلستات وأكثر الدول استخداما لغالبية الدوائر في طاقة أنلستات هما الولايات المتحدة إذ تستخدمان (60%) من هذه الطاقة وفضلا عن دور أنلستات في الاتصالات الدولية والنقل التلفزيوني عبر الحدود فإن أقمارها الصناعية تقوم بتوفير جانب مهم من الاتصالات المحلية في عدد من الدول التي تحول كبيعة أراضيها دون مد الشبكات الأرضية بسهولة، كما في الجزائر والسعودية والسودان وعمان والمغرب وليبيا، وأصبح للدول النامية عدد أكبر من المقاعد بمجلس إدارة أنلستات ومنها الأقطار العربية التي حرصت على المشاركة في تأسيس منظمة الأنلستات منذ إنشائها عام 1964، وشرعت منذ ذلك الحين في الاستفادة من هذه المنظمة بإقامة المحطات الأرضية التي تصلح لاستخدام الشبكة الفضائية أنلستات وتمثل المجموعات العربية في مجلس محافظي المنظمة بأربعة مقاعد هي:

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

- 1- المجموعة الأولى وتمثلها الجزائر وحصتها 1.989.149 دولار.
- 2- المجموعة الثانية وتمثلها السعودية وحصتها 2.004.581 دولار.
- 3- المجموعة الثالثة وتمثلها الكويت وحصتها 1.639.524 دولار.
- 4- المجموعة الرابعة وتمثلها الإمارات وحصتها 1.403.436 دولار.²³

ب- منظمة الأقمار الصناعية للاتصالات الفضائية الأوروبية -يوتلسات- Eutelsat

أنشئت في عام 1977 المنظمة الأوروبية لأقمار الاتصالات يوتلسات والتي ضمت 26 دولة أوروبية، ووقعت الاتفاقية الدائمة في عام 1985²⁴، وتحولت منظمة يوتلسات من هيئة مؤقتة إلى شكلها المتكامل بمشاركة 26 دولة أوروبية وضعت ثققتها في المنظمة بوصفها تحتل المرتبة الثانية مباشرة بعد منظمة الأنتلستات في تطوير الأقمار الصناعية وتشغيلها، وتضم المنظمة جمعية للهيئات المعنية بوضع السياسة العامة وتحديد الأهداف والعلاقات مع الجهات الأخرى ومجلسا إداريا يشرف على تشغيل النظام الفضائي والتخطيط للحركة تحديد مواصفات المحطات الأرضية والتنسيق مع النظم الفضائية الأخرى وتحديد التعريفات والموافقة على ميزانيات التشغيل والعمل على تأمين عمليات النقل التلفزيوني، وتأتي أهمية منظمة يوتلسات من تغطيتها للمنظمة الأولى التي تضم دول البحر الأبيض المتوسط، فضلا عن جميع البلدان الأوروبية وشمال إفريقيا وغرب آسيا نظام كي يو - باند (ku-band) الذي يمكنها من استقبال البث بواسطة صحن صغيرة، كما تغطي المنطقة الثانية الأمريكيتين والمنطقة الثالثة جنوب شرق آسيا وأستراليا ويتوقف الإسهام المالي لكل عضو على احتياجاته من الشبكة الفضائية كما هي الحال تماما بالنسبة لمنظمة الأنتلستات²⁵.

وفي عام 1996 بلغ عدد أعضاء المنظمة 44 دولة، تشجع يوتلسات تشغيل الأقمار الصناعية للاتصالات الثانية والمتحركة في مجالات مختلفة كالهاتف والتلغراف، الراديو والتلفزيون والأرصاد الجوية وغيرها، وكان أول أقمار يوتلسات ecs-f1 وهو من أهم الأقمار الأوروبية التي نقلت أهم القنوات التلفزيونية الأوروبية، ويغطي شعاعه الغربي المركز دول أوروبا الغربية عدا اليونان إضافة إلى شمال إفريقيا، وفي نهاية 1989 أطلق القمر الثاني ecs-f11 ويحمل القمران السابقان 16 قناة قمرية، وتكمن أهمية هذه الأقمار في كونها تقع في المنطقة الأولى التي تضم دول البحر المتوسط وشمال إفريقيا وغرب آسيا، وتشمل المنطقة الثانية الأمريكيتين والثالثة تشمل جنوب شرق آسيا وأستراليا²⁶.

ويحمل كل من القمرين الأوربيين الأول والثاني (16) قناة قمرية، وأطلق أول قمر صناعي من نوع يوتلسات 2ف2 في يناير 1991 بسعة 16 قناة قمرية، وأطلق القمر الرابع يوتلسات 2 فبراير 1992 كما أطلق القمر الصناعي الخامس من الجيل الثاني من الأقمار يوتلسات في نوفمبر 1992²⁷، وقد وصل معدل إطلاق الأقمار الصناعية، لمنظمة يوتلسات إلى قمر صناعي واحد كل ستة أشهر

لذلك تعد هذه المنظمة المشغل الرئيسي للأقمار الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني لشبكات التلفزيون الأوروبية المحورية كما تعد الرائدة في مجال تحويل تلفزيون الأقمار الصناعية إلى بضاعة استهلاكية، حيث أن أغلب شبكات التلفزيون الأوروبية تستخدم حالياً القمر الصناعي (يوتلسات 1-) لتبادل الأخبار والبرامج ضمن نطاق شبكة يورفيشن eurovision التلفزيونية التي تدار من قبل الاتحاد الأوروبي للتلفزيون، فضلا عن نقل أهم القنوات التلفزيونية الأوروبية إلى شبكات الكابل، ومن هذه القنوات سوبر تشانل وسكاي تشانل والقناة الفرنسية الخامسة والقناة الإيطالية الأولى ويقدر عدد مشاهدي هذه البرامج بـ 340 مليون مشاهد.

وأتاحت منظمة يوتلسات التي تتكون من 80 قناة قمرية في عام 1992 فضلا عن 20 قناة قمرية أخرى قديمة إمكانية الاتصال بين جميع الدول الأوروبية على الرغم من المشروعات التي قدمت بها بعض الدول الأوروبية لإقامة سواتل إقليمية بالتعاون مع منظمة يوتلسات التي تتطلع إلى إقامة نظام تلفزيوني مباشر DB خاص بالأقمار الصناعية المخصص لدول وكان ذلك مقررا منذ عام 1996 باسم (يوريسات) ، فقد تقدمت تسع دول أوروبية بخطط لتوفير قمر إقليمي للبث المباشر وقامت منظمة يوتلسات بإطلاقه في منتصف عام 1993 أي قبل الموعد بثلاث سنوات لخدمة أربعة أقمار للبث المباشر في أوروبا كما أن اتحاد الإذاعات الأوروبية اشترى أربع قنوات قمرية في جيزكيو-باند على أقمار يوتلسات المبرمجة للخدمة خلال عام 1993، وفي عام 1991 بدأت منظمة يوتلسات مفاوضات نيابة عن النمسا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا من أجل إطلاق قمر صناعي سابق لنظام يورسات والذي أصبح جاهزا للاستخدام في أوائل النصف الثاني من عام 1993.

ويضم النظام التلفزيوني المباشر ثلاثة أقمار صناعية عاملة وقمر صناعيا واحد احتياطيا في المدار وسيكون بمقدور كل قمر من هذه الأقمار البث عبر 36 محطة تلفزيونية مباشرة إذ سيكون بالإمكان استخدام (12) محطة في وقت واحد ثم إطلاق القمر الصناعي الأول في عام 1996 وذلك ضمن فترات إطلاق متعاقبة على مدى ستة أشهر ووقعت تسع دول أوروبية هي النمسا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والبرتغال والسويد ويوغسلافيا وسويسرا على مذكرة تفاهم تخول منظمة يوتلسات تنفيذ هذا المشروع كما تتضمن خطط يوتلسات مقترحات لتحضير (39) قناة قمرية خاصة بالدول الأوروبية التسع نفسها، ويتوقع الخبراء أن تواجه المنظمة بطلبات في بداية القرن المقبل لا يمكن إنجاز أكثر من عشرة أقمار منها من طراز قمر الاتصالات الكبير (L-SAT).²⁸

ج- منظمة آسيا سات ASIA SAT: كانت اندونيسيا قد أطلقت قمرها الصناعي لابلا 1 و لابلا 2 في الفترة الممتدة من 1976-1983، وقد أسهم القمران في تقديم (الخدمات، وبدا الاهتمام بمنظمة اتصالات الأقمار الصناعية عندما شرعت دول اتحاد إذاعات آسيا والباسيفيكي الخمس على استئجار قنوات من القمر الأندونيسي، فشجع ذلك فكرة إقامة نظام آسيوي للاتصالات عبر الأقمار الصناعية.

ويمتاز أسيا سات بأن كل جهاز من أجهزة إرساله البالغ عددها (24) جهاز بإمكانه بث قناة تلفزيونية واحدة و200 قناة الاستخدامات الهاتفية، كما يقوم بتقديم خدمات خاصة بالاتصالات وعلى نطاق واسع، تشمل البث التلفزيوني والمعلومات البيانية والاتصالات الهاتفية وخدمات التلنكس بطريقة سريعة جدا مغطيا جنوب شرق آسيا والوطن العربي وشمال إفريقيا، وفي عام 1990 بدأت منغوليا باستخدام القمر الصناعي أسيا سات لبث برامج التلفزيون الوطنية وتستخدمه بورما أيضا في محطات الاتصالات الهاتفية وقد وضعت هونغ كونغ هوائيا حجمه ستة أمتار خاص بالأقمار في العاصمة المنغولية، ويقوم جهاز الاتصالات ببث برقيات التلنكس والهواتف العامة بين منغوليا التي أضافت صحنا آخر للأقمار الصناعية لكي يكون هناك بث تلفزيوني زمني كامل وكان ذلك في يونيو 1999 وتعود ملكية القمر الصناعي أسيا سات إلى عدة شركات وذلك من خلال حصص متساوية في الملكية لشركة كيبل ووايرلس وشركة الاستثمار والائتمان الصينية العالمية وشركة هاجسون بأعمال الاستيراد والتصدير ولها نشاطات واسعة في مجال الاتصالات وتوليد وتجهيز الطاقة الكهربائية والتجارية فضلا عن نشاطاتها في حقل النفط والغاز.

بينما تعد شركة كيبل وايرلس شركة خاصة بالاتصالات في هونغ كونغ تكونت من اندماج شركتي هونغ كونغ للاتصالات الهاتفية وكيبل وايرلس وتقوم بتقديم الخدمات المحلية والعالمية في هونغ كونغ منذ أكثر من قرن، وتتمتع هذه الشركات بامتياز يخولها تزويد زبائنها التجاريين بخدمات واسعة النطاق من الاتصالات من ضمنها الهاتفية المحلية والعالمية والتلنكس وبث المواد سلكيا أو راديويا ويتم إجراء الاتصالات العالمية من خلال خمسة صحن للأقمار الصناعية عند محطة (ستانلي) الأرضية في هونغ كونغ من خلال أقمار (الأنثلسات)، وبينما تم إنشاء شركة الاستثمار والائتمان الصينية العالمية²⁹

في عام 1979 تحت الإشراف المباشر لمجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية وتمتد نشاطات الشركة لتشمل المشاريع التجارية والمالية بداخل البلاد وخارجها. وقد بدأت شركة الاستثمار والائتمان الصينية العالمية استغلالها في القمر الصناعي أسيا سات من خلال شركتها الفرعية (CITITECHE) التي أسست في فبراير 1978 بهدف تشجيع ومساعدة شركة الاستثمار والائتمان الصينية العالمية (CITIC) في التطورات العلمية والتكنولوجية وقد اشتركت شركة هاجسون في أسيا سات من خلال شركتها الفرعية هاجسون للاتصالات، وفي أكتوبر 1990 وافقت الحكومة في هونغ كونغ على طلب شركة هاجسون أن تمتلك محطة محلية باللغة الصينية إلا بعد مرور فترة لا تقل عن ثلاث سنوات ويتم بث برامج سبع قنوات تلفزيونية أسبوعية عبر 14 جهاز للإرسال في أبريل 1991 بدأت شركة هاجسون بثها التلفزيوني الأسبوعي متعدد القنوات وذلك من خلال بث سلسلة من البرامج التي تبثها بصورة متزامنة عبر جهازين للإرسال خاصين بالقمر الصناعي أسيا سات وقد وصل البرنامج الجديد الذي يدعى ستار - تي في (startv) بصورة رسمية محل سلسلة من أنماط برامج

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

الاختيار كانت تبث سابقا في محطة هاجسون للاتصال في فالتك في هونغ كونغ، ومنذ إنشاء برنامج ستار تي في (startv) بدأ العمل ببث البرامج الرياضية والموسيقية عبر هذا القمر وأطلقت منظمة آسيا سات قمرها الثاني آسيا سات -2 (asiasat -2) الذي اشترته من استراليا في بداية عام 1995 وقد حجزت عليه أولى قنواته المحطة الأمريكية آن بي سي (NBC)³⁰

د- منظمة الأنترسبوتتك "intersptink": وفي عام 1968 وقعت تسع دول اشتراكية اتفاقية مبدئية لإقامة منظمة اقمار الاتصالات الفضائية (أنترسبوتتك)، بهدف توفير خدمات الاتصالات وتبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية بين أعضائها، وفي عام 1971 وقع الاتفاق النهائي وأودع لدى الأمم المتحدة، حيث بدأت نشاطها بعد المصادقة عليها في يوليو 1972 فاتخذت من موسكو مقرا لها، وكانت منظمة أنترسبوتتك تستعين بأقمار مولينا واستبدلتها في نهاية السبعينيات بسلسلة أقمار كريز ونت (Gorizont) ذات التكلفة الأقل وقد حددت الاتفاقية الخاصة بإنشاء المنظمة الهيكل الأساسي لها، ويعد مجلس الدول الأعضاء الهيئة الرئيسية للمنظمة فهو الذي يقرر المتطلبات الفنية للمحطات الأرضية والأقمار الأنترسبوتتك ويتكون نظام الأنترسبوتتك من مجمع فضائي وهو من ممتلكات المنظمة أو مؤجر من قبل الدول الأعضاء ومحطات أرضية وهي من ممتلكات الدول التي قامت بإنشائها و يقوم نظام انترسبوتتك باستخدام قمرين صناعيين من شبكة (ستشفير -4) و (ستشفير -13) المرتبطين بالقمر الصناعي الموجود فوق المحيط الأطلنطي ويستخدم من قبل 12 محطة أرضية موجودة في الجزائر وبلغاريا وكوريا والمجر وغانا والعراق واليمن والاتحاد السوفيتي (سابقا) ويقتصر حيز واستئجار القنوات القمرية على هذه الأقمار على عدد محدود من المحطات الفضائية التي يصل إرسال برامجها إلى منطقة على عكس المنظمات الأربع السابقة الأكثر شيوعا التي تستأجر على أقمارها معظم المحطات الفضائية العربية والأجنبية وشبكات التلفزيون الدولية، كما يقتصر إرسال المحطات الفضائية التلفزيونية على أقمار الكريزوننت باللغة الروسية فقط باستثناء المحطات الفرنسية والبرتغالية والتركية التي تبث بلغات بلدانها من هذه الأقمار³¹.

فتحت المنظمة المجال للانضمام حتى لو لم تكن الدولة المقدمة بالطلب اشتراكية، وكان للمنظمة هدف وهو تأمين التعاون بين الدول الأعضاء وتوجيه الجهود لتتصب في تطوير الخدمات من أجل دولي للاتصالات الفضائية في كافة مجالات الاتصالات الممكنة بواسطة الأقمار الصناعية، وتخدم المنظمة في الشكل الأساسي دول أوروبا الشرقية إذ تستفيد منها 15 دولة غير الدول غير الموقعة على الاتفاقية³².

وهناك منظمات فضائية إقليمية ووطنية للاتصالات نذكر منها:

-إفريقيا أفروسات AFROSAT: دعت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا ومنظمة الوحدة الإفريقية منذ زمن طويل إلى إنشاء شبكة افريقية للاتصالات الإقليمية بالأقمار الصناعية وتمت أول دراسة بهذا الشأن في عام 1972 بواسطة اليونسكو والاتحاد الدولي للاتصالات ، وأكدت الدراسة احتياج القارة

إلى شبكة فضائية لمواجهة احتياجات الاتصالات ومشروع التبادل التلفزيوني وتقديم الخدمات الإذاعية الإنمائية وقد ركزت الدراسة أساسا على الاستخدامات الإذاعية التربوية، إذ أن الطلب الذي قدم لليونسكو من قبل اتحاد الإذاعات الإفريقية كان يستهدف م شروعا لهذا الغرض كما أوصى مجلس الإذاعة الإفريقية بإنشاء قمر صناعي إفريقي، وفي بداية عام 1993 أطلق أول قمر صناعي جديد للاتصالات لحساب المركز الإفريقي للفضاء وهو المركز العلمي الذي تم تشكيله عام 1991 ومقره إثيوبيا، ويعمل هذا القمر المسمى (أفروستار) على نظام الموجات الثلاث، وتثبت كل موجة من هذه الموجات على ثلاث قنوات بلغت عند التشغيل الكامل للقمر في عام 1993 نحو 100 قناة ويقدم القمر خدماته مباشرة من دون الحاجة إلى المحطات الأرضية وتحتاج عدة دول إلى استخدام القمر الإفريقي للتغطية المحلية سواء لاتساع رقعتها أو لعدم تطور شبكاتها الأرضية على نحو كاف، ومن هذه الدول إفريقيا الوسطى وفولتا العليا ومالي والنيجر والسنغال، ويوضح خبراء الشركات الدولية التي مولت مشروع (أفروستار) وهي من دول عدة بأن طريقة الإرسال التقنية المعتمدة ستمكن من تخطي العقبات الفنية التي تعرقل الإرسال إلى الأجهزة المستخدمة في بعض المناطق النائية بالقارة الإفريقية، ويصنف هؤلاء الخبراء بأن بإمكان أية دولة خارج الإدارة الإفريقية الاشتراك مستقبلا للاستفادة من هذه الخدمة المتقدمة عن طريق التقدم بطلب لذلك مقابل مليون دولار تدفع سنويا لإدارة "أفروستار" ومن المشكلات الرئيسية التي يواجهها تبادل البرامج في قارة إفريقيا مشكلة اللغات التي تستخدم في البث إذ يبلغ عدد اللغات في إفريقيا (800) لغة وهي مشكلة عسيرة إذ يقتضي توفر عدد كبير من قنوات الصوت المصاحبة للصورة التلفزيونية فضلا عن الترجمة ولو استخدمت فإنها تتطلب تكاليف باهظة، وهناك مشروع للاتصالات الإفريقية (RASCOM) تمت دراسة تحت إشراف لجنة التنسيق للوكالة الدولية و الإتحاد الدولي للاتصالات كمنسق ويهدف إلى توفير أفضل وسيلة للاتصالات والإذاعات المرئية والمسموعة باستخدام التقنيات الملائمة التي تتضمن أنظمة الأقمار من أجل ترفيه وتطوير القارة الإفريقية اقتصاديا واجتماعيا وتم التعاقد مع هينتين استشاريتين لدراسة نظام القمر الملائم للقطاع الفضائي وكذلك المحطات الأرضية العاملة معه وهي الشركة الهندية الاستشارية للاتصالات والمنظمة الأوروبية للاستشارات الفضائية تحت إشراف الإتحاد الدولي للاتصالات³³

هـ- المؤسسة العربية للاتصالات (A.S.C.O):

تعود فكرة إنشاء منظمة اتصالات فضائية عربية إلى عام 1967 في اجتماع مجلس وزراء الثقافة والإعلام العرب في مدينة بنزرت بتونس وعقد الخبراء العرب سلسلة من الاجتماعات أثمرت عن توقيع اتفاقية إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (ARABSAT) في المؤتمر التنفيذي الثالث لوزراء المواصلات العرب الذي عقد بالقاهرة في 1976 بهدف توفير واستثمار قطاع فضائي عربي للخدمات العامة و المتخصصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية بالإضافة إلى مساعدة الدول العربية فنيا أو ماديا في تصميم وتنفيذ المحطات

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

الأرضية وإجراء الدراسات والبحوث الخاصة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء³⁴، ومقر المؤسسة هو مدينة الرياض وتتكون تشكيلات المؤسسة من جمعية عمومية ومجلس إدارة وجهاز تنفيذي وتوجه محطتان تتحكمان في عمل الأقمار الصناعية العربية ، محكمة التحكم الرئيسية في ديراب بالمملكة العربية السعودية، ومحطة تحكم مساعدة في الدخيلة في تونس³⁵.

— أقمار SATARAB:

قامت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (ARABSAT) بالإشراف على تصميم وإطلاق الأقمار الصناعية واستخدامها ، فقد وقعت المؤسسة في 1981 عقد مع مؤسسة : ايروسباتيال AEROSBART- ALE الفرنسية لتصميم وتوزيع ثلاثة أقمار صناعية للجيل الأول من أقمار (ARABSAT) ، وفي 1981 بالضبط 12 قانون الأول وقعت مؤسسة (ARABSAT) عقد مع مؤسسة الأوربية أيريان سبيس "ARIANESBACE لإطلاق أول قمر صناعي عربي من أقمار ARABSAT ثم قامت في تشرين الثاني 1982 بتوقيع عقد مع مؤسسة (ناسا) NASA لإطلاق القمر الثاني من أقمار ARABSAT ، وفي عام 1983 وقعت عقدا مع شركة (أن أي سي) NEC اليابانية لتصميم وتنفيذ محطتي التحكم و المراقبة الرئيسية والثانوية لأقمار عربسات، وفي 1985 ثم إطلاق أول قمر صناعي عربي "ARABSAT" بواسطة الصاروخ "أيريان" وفي 17 خيران 1985 ثم إطلاق ثاني قمر صناعي عربي (ARABSATB) بواسطة مكوك الفضاء (ديسكفري) من قاعدة كيب كندا. وفي 18 شباط 1992 ثم إطلاق القمر الصناعي الثالث من الجيل الأول ARABSAT بواسطة الصاروخ (أيريان) وفي 31 تموز 1992 ثم الاستغناء عن القمر الصناعي (ARABSAT) بصفة نهائية لانتهاه عمره المفيد بعد سبع سنوات من التشغيل³⁶.

وفي شباط 1993 حصلت مؤسسة (ARABSAT) على قمر صناعي احتياطي في المدار من المؤسسة (تيلسات) TELESAT الكندية وعلى أساس أن عمره المفيد التقديري يمتد إلى نهاية عام 1995، وفي نيسان 1993 قامت مؤسسة "ARABSAT" بالاستغناء عن القمر الصناعي "ARABSATB" بصفة نهائية لانتهاه عمره المفيد بعد ثماني سنوات من التشغيل وفي 17 نيسان 1993 وقعت مؤسسة (ARABSAT) عقدا مع مؤسسة "ايروسباتيال" الفرنسية لتصميم وتصنيع قمرين صناعيين من الجيل الثاني لمنظومة أقمار "ARABSAT" وفي آب 1994 حصلت مؤسسة "ARABSAT" على قمر ثاني احتياطي في المدار مؤسسة "تيلسات" الكندية وهو القمر "ARABSAT D" على أساس التقديرات أن يظل عاملا في الفضاء لحين إطلاق أول أقمار الجيل الثاني ARABSAT في عام 1996³⁷ وفي تموز 1996 تم إطلاق القمر الصناعي من الجيل الثاني وهو "ARABSAT2" بنجاح بواسطة الصاروخ "أيريان". وفي تشرين الثاني 1996 تم إطلاق القمر الثاني من الجيل الثاني لـ "ARABSAT2" "ARABSAT". ويستطيع الجيل الثاني لأقمار عربسات أن يوفر الاحتياجات الأساسية للاتصالات في الوطن العربي وبعض البلاد المجاورة حيث يقدم الخدمات الاتصالية التقليدية إضافة إلى الخدمات الاتصالية التقليدية

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

إضافة إلى الخدمات الاتصالية الرقمية الجديدة. ويمتاز الجيل الثاني لأقمار ARABSAT بأنه يسمح بتوفير خدمات بث تلفزيوني عالي القدرة. وأقمار الجيل الثاني من ARABSAT هي أقمار جيو فيزيائية في المدار عالية القدرة يشمل كل منها على 34 قناة قمرية فعالة وهي (12 قناة قمرية في الحزمة KU و 8 قنوات قمرية في الحزمة C عالية الطاقة و 14 قناة من أقمار الجيل الثاني 12 عاما، وقد عملت أقمار الجيل الثاني على زيادة التغطية الجغرافية "ARABSAT" بحيث أصبحت تغطي مناطق جديدة في أوروبا وإفريقيا وآسيا³⁸.

ملاحظات عن درجة الإرسال، تاريخ خروجه عن الخدمة، تاريخ الإطلاق واسم القمر:

- خرج عن التحكم سنة 1991-1991/09-1985/02/08 عرب سات 1 الجيل 1.
- خارج عن التحكم سنة 1992 وضاع سنة 1993-1992/10-1985/05/18 عرب سات ب1.
- بيع للهند سنة 1998 55 درجة شرقا 9/1999 عرب سات س1
- 26 درجة شرقا 02/2008/11/13/1996 بدر2.
- عد قنواته 20 قناة قمرية 26 درجة شرقا بدر3ج3
- يمكن التقاط بثه بهوائي لا يجاوز قطره 10 متر 26 درجة شرقا بدر 4 جيل 4.
- 26 درجة شرقا 2006-2021 بدر³⁹ 5

والقمر الصناعي العربي يربط الآن بين الدول العربية حيث يفوق خدمات الاتصال التقليدية مثل الهاتف والبرق والخدمات التلفزيونية عن طريق نقل البرامج بين محطات التلفزيون في الدول الأعضاء⁴⁰

وقد لعب القمر الصناعي العربي عربسات دورا كبيرا في الحد من التدفق التلفزيون عبر أقمار البث المباشر إلى العالم بالرغم من أنه قام بتأجير بعض قنواته لخدمات دولية مثل CNN والفرنسية TF1 والتي أوقف التعامل معها سبب خرقها للاتفاق الذي يلزمها بمراعاة قواعد السلوك المناسبة للعالم العربي والإسلامي، كما أتاح القمر الفرصة لكل العرب لمشاهدة كل القنوات التي يحملها القمر أينما كانوا في ثلث الكرة الأرضية وقد أسهمت هذه العملية في توفير الإمكانيات الفضائية التي تحتاج إليها كل دولة لعدد الخدمات التي تؤيد بثها⁴¹.

و قدم عربسات خدمات كبيرة في مجال التلفزيون على ثلاثة مستويات هي:

- أ- المستوى الوطني: يمكن توصيل البث المركزي إلى أية بقعة نائية بعيدة عن الشبكة المركزية شرط توفير المحطات الأرضية المناسبة وبهذه الطريقة يمكن تلبية الاحتياجات التعليمية في الإطار المدرسي أو خارج المدرسة في هذه المناطق فضلا عن الاحتياجات الثقافية والإنمائية.
- ب- المستوى الثقافي أو شبه الإقليمي: يمكن أن تنتفعان دولتان أو مجموعة من الدول في المنطقة العربية تتشابه احتياجاتنا التعليمية والثقافية والإنمائية على القيام بجهد مشترك لإنتاج وبث البرامج التي تلبي هذه الاحتياجات سواء للمناطق الحضرية أو المناطق النائية أو لكليهما معا.

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

ت- المستوى القومي: يمكن الوصول إلى نوعية معينة من البرامج الثقافية أو التعليمية تلبي احتياجات الوطن العربي، وهذه البرامج يمكن أن تبث عبر عربسات وتصل إلى أي مكان يراد الوصول إليه⁴²

ومن الخدمات الأخرى نجد:

- استخدام القنوات التلفزيونية لأغراض المؤتمرات.
 - الخدمات البريدية الإلكترونية.
 - جمع البيانات من المواقع النائية (الأرصاد الجوية)
 - استقبال البث التلفزيوني في المناطق النائية.
 - الحجز لشركات الطيران.
 - استخدامات أخرى متعددة حسب الأجهزة النهائية الطرفية المتوفرة وغيرها⁴³.
- و- أقمار نايل سات: في 25 جانفي 1995 نشرت وكالة الأنباء الفرنسية خبر مفاده توقيع العقد الخاص بإطلاق أول قمر صناعي مصري للاتصالات: نايل سات 101 ، وقد ساهم في المشروع كل من " اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرية، الهيئة العربية للتصنيع الشركة المصرية للتصنيع، البنك الأهلي، بنك القاهرة بالإضافة إلى جهات أخرى Arianespace والشركة الفضائية MMS والمشروع تحت إشراف المؤسسة الفرنسية.

وفي جانفي 1996 وافقت الهيئة العامة للاستثمار على المشروع إنشاء النشرة المصرية للأقمار الصناعية " نايل سات" التي تختص بالاتفاق على تصنيع وتملك النظم الفضائية بما في ذلك تصنيع الأقمار وإطلاقها والتأجير للغير، وقد قامت هذه الشركة بالفعل بتأجير قنوات العمر نايل سات 101 ونايل سات 102. وكان من المتوقع أن يقوم اتحاد الإذاعة والتلفزيون خلال الفترة التي تسبق إطلاق القمر المصري ببث 12 قناة مشفرة بالاستعانة بالقمر الصناعي الأوروبي (بانام سات) . ويوفي القمر الصناعي نايل سات للمشاهدين قنوات تلفزيونية متعددة ومتفاوتة بين قنوات مصرية وعربية وعالمية، قنوات مفتوحة ومشفرة قنوات عامة وأخرى متخصصة، نقل فوري للأحداث على الهواء من أي منطقة يغطيها القمر.

ملاحظات حول درجة الإرسال تاريخ الخروج من الخدمة تاريخ إطلاق اسم القمر:

-يوفر القمر أكثر من 100 قناة تلفزيونية، ويفضل كل الدول العربية بالإضافة إلى بعض الدول الأوروبية 7 درجات غربا نايل سات 101.

-يوفر القمر حوالي 150 قناة وهو مزود بهوائي قمعي يسمح له باستقبال الواصلة الصاعدة من لندن ودول أوروبية أخرى 7 درجات غربا 200/08/17/212 نايل سات 102.

-استأجر من شركة يوتلسات وتم تغيير اسمه من هوت بيرد 4 إلى نايل سات 103 وهو يوفر تغطيه أكثر لأوروبا 7 درجات شرقا .

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

-قمر مستغل تم تأجيره في الربع الثاني من 2006 نايل سات 103⁴⁴ وفي ماي 2009 أصبح على شبكة أقمار النايل سات نحو 320 قناة مشفرة و 95 قناة إذاعية، هذا بخلاف استخدامات الإذاعة والإنترنت التي يستقبلها مئات الملايين من المشاهدين.

— كما أطلقت الشركة قمرين صناعيين (نايل سات 104 ونايل سات 201) . حيث أطلق الأول في أغسطس 210 وذلك في احتفالية عالمية نقلت وقائعها على الهواء مباشرة إلى كل أنحاء العالم ، وذلك في إطار مواكبة مصر لتطورات التكنولوجيا العالمية في مجالي الاتصالات والفضاء ورغبة كل منها في الحفاظ على مكانتها بين الكبار في مجال الإعلام الفضائي ، حيث تمثل فكرة تصنيع القمر الصناعي الجديد نايل سات 201 نقلة نوعية نحو المستقبل واستجابة لاحتياجات مصر المنطقة المنطقه العربية من القنوات التلفزيونية ،و يفترض استمرار القمر في الخدمة في عام 2025 ، ويسعى القمر إلى تحقيق الأهداف الآتية :

— الحفاظ على الموقع التنافسي المصري في عالم الأقمار الصناعية المستخدمة في البث الفضائي في المنطقة العربية وشمال إفريقيا والخليج العربي حيث تمتلك مصر %60 من هذه السوق في العالم العربي

— يعد القمر الجديد بإمكانياته التقنية فائقة القدرة وعدد قنواته وسعتها ومداهها الفضائي إضافة قوية للبنية للإعلام المصري .

— يلبي القمر الجديد ساعات فضائية لسد احتياجات السوق والتحويل إلى نظام تلفزيوني عالي الجودة ويوفر قنوات فضائية قنوات فضائية في حيز AKالمواجهة نفاذ الساعات الفضائية في حيزه ، بما يحافظ على نفس المدار كما يواكب الاتجاه العالمي نحو استخدام حيز KA المباشر للمنازل ، بالإضافة إلى خدمات جديدة هي خدمة البرودباند،كما سيكون بديلا للقمر نايل سات 101 عند انتهاء عمره الافتراضي عام 2013⁴⁵.

وتقدم الشركة خدمات البث الآتية:

البث: توفر النايل سات خدمات البث الإذاعي و التلفزيوني الرقمي في المنطقة تغطية أقمارها الصناعية ويمكن تسليم المحتوى الذي يتم به من أماكن متفرقة الإعلامية المصري ليتم إرسالها إلى مركز النايل سات الرئيسي بالقاهرة ، حيث يتم إعداد المحتوى بعد استقباله ليتم بثه لأقمار النايل سات من خلال الوصلة الصاعدة ليتم تقديمه وعرضه للمشاهدين ، وتقوم النايل سات حاليا ببث 600 قناة تلفزيونية تبث أكثرها إلى المنطقة التغطية العريضة ذات لغة وثقافة مشتركة .

التلفزيونات الرقمية ذات الجودة العادية : تحمل أقمار النايل سات جميع القنوات التلفزيونية المدفوعة في المنطقة والتي يتمتع من خلالها مشاهدي النايل سات بمتابعة البرامج الغربية على شبكة OSN ومشاهدة البرامج الرياضية عبر قنوات الجزيرة الرياضية وبقائها أبو ظبي الرياضية ، بالإضافة إلى البرامج العربية التي يتم بثها من خلال شبكة ال OSN وARTوتتنوع القنوات التي تبث على النايل سات

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

في محتواها ، سواء كانت رياضية أو خاصة بأطفال والأسرة ، أو الأخبار بخلاف التربية والتعليم إضافة إلى قنوات ترفيهية ووثائقية وقنوات موسيقي وأفلام ومسلسلات .

-التلفزيونات الرقمية عالية الجودة "HDTV" : يمكن لمنصات النايل سات الرقمية أن تبث قنوات ذات الجودة العالية باستخدام تقنيات الضغط الرقمي MPE64 ، وحيث أنه من المتوقع أن نشهد نموا في عدد القنوات ذات الجودة الفائقة "HDTV" في منطقتنا ، وهي جودة تفوق جودة "دي في دي" ومن بالذكر أن أول خدمت للبث عالي الجودة في المنطقة بدأت على أقمار النايل سات والتي امتدت لتصل لأكثر من 24 قناة تلفزيونية ذات جودة عالية وبمحتويات متنوعة ، قنوات تلفزيونية ثلاثية الأبعاد "3DTV" . كما أن نايل سات قد بدأت خدمات القنوات التلفزيونية عالية الأبعاد عند الطلب⁴⁶.

4- البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية :

بدأ التفكير في البث المباشر منذ تأسست الكومسات في أغسطس 1962 وهي مؤسسة للاتصالات عبر الأقمار الصناعية وهي نظام تجاري يخضع لقانون اللوائح الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية والذي يعطي لها الحق في إنشاء نظام للاتصالات التجارية بالتعاون مع الدول الأخرى من خلال الأقمار الصناعية للوفاء بحاجيات الدول المتقدمة والنامية سواء في مجالات الاتصالات والاتصال الجماهيري⁴⁷ ونقصد بالبث الفضائي عمليات البث الصوري والصوتي المبرمج الهادف عبر الأقمار الصناعية من مكان إلى مكان آخر مساحة الكرة الأرضية وقد اقترن هذا المصطلح مع ظاهرة الهيمنة الاتصالية للدول المتقدمة والتي وجهت أنظارها لاختلاف المجتمعات الأخرى وبالذات دول الجنوب لإحداث تغييرات جوهرية قيما وسلوكا⁴⁸ وإن البث الفضائي عن طريق الأقمار الصناعية يسمح للجمهور العريض تلقي الصور مباشرة عن طريق هوائيات صغيرة ، وربما من دون هذه الهوائيات ودون إذن من أحد ، أو بعبارة أخرى لم تعد حدود تمنع تدفق المعلومات ، فقد أصبح حقيقة لا بد من التسليم بها⁴⁹ وأقمار البث الفضائي تتواجد في مدارات متوازية لسطح الأرض بحيث إن حركة الأرض حول نفسها وحركة قمر البث في مداره تجعل المكان على الأرض مواجهها لقمر البث طوال 24 ساعة في اليوم.

وينطلق قمر بث في الفضاء بسرعة 11 ألف كيلو متر في الساعة في مدار يبعد عن سطح الأرض 35 ألف كيلومتر ، وهذا المدار وهذه السرعة تضمن أن القمر يدور في مداره حول الأرض مرة كل 24 ساعة نفس زمن دوران الأرض حول نفسها. وعلى المستقبل أن يوجه الطبق مرة واحدة تجاه قمر البث يستقبل البث الفضائي وهناك خمسة مكونات لنظام البث الفضائي هي: مركز البرامج، مركز الإرسال، قمر البث، طبق الاستقبال (الدش) وجهاز الاستقبال (الريسيفر)⁵⁰ ويتميز البث الفضائي بأنه يسمح بتلقي صورة مباشرة عن طريق هوائيات صغيرة إلى جمهور واسع وعريض وغير متجانس أي ليست هناك حدود لمنع دخول أي معلومة إلى بيوتنا، كما يمكن من

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

الاطلاع على ما يجري حول العالم في الوقت قصير ودون تكاليف مادية ضخمة وهو وسيلة لتطوير الحياة اليومية وإدخال تغييرات تكنولوجية على الحياة الاقتصادية و الاجتماعية⁵¹.

وتعتبر الخطوة الأولى في طريق تحقيق البث المباشر بأقمار الصناعية هي تلك التي تحققت عام 1974 وذلك بإطلاق القمر الصناعي "ATS-6" وهو القمر السادس في سلسلة أقمار "ATS" وقد أشتهر هذا القمر لأنه كان عند إطلاقه أقوى قمر أطلق في الفضاء وكان بإمكان تحريك هوائياته بحيث تركز بثه إلى مساحات صغيرة في الأماكن متفرقة ولذلك استخدم القمر لبث البرامج التلفزيونية للأغراض الإنمائية في المناطق مختلفة بالولايات المتحدة ، كذلك تم نقل القمر من موقعه (94 غربا) إلى موقع آخر في المدار (34 شرقا) حتى يستخدم في (سايت) التي تمت في الهند عام 1976) .

أما الخطوة الثانية فهي برنامج "CTS" وهو برنامج مشترك بين الولايات المتحدة وكندا وكان لتنفيذه قد بدأ عام 1971 حينما وقع إيقاف بين البلدين تقدم بموجبه الولايات المتحدة صاروخ الإطلاق ، في حين تصنع كندا القمر الذي كان يسمى (هيرمس) HERMES وقد تم إطلاق هذا في عام 1976 إلى المدار الثابت وكان القمر أكثر قوة من أقمار "ATS" وبذلك كانت المحطات الأرضية أصغر فقد تراوح قطر الهوائي بين أقل من متر بالمحطات النائية جدا وبذات في كندا⁵².

وكان عام 1980 المناسبة التي انطلقت فيها أقمار البث المباشر بالاتفاق بين لجنة الاتصالات الفدرالية الأمريكية ومؤسسة كومسات السوفيتية وفي عام 1986 استخدمت تلك الأقمار للإرسال الإشارات الصوتية ورغم هذه النجاحات في هذا المضار حينما إلا أن تكلفتها عالية إلى أن تمكنت جهود الهيئات والمؤسسة من تجاوز العقبات المالية مع بداية التسعينات من القرن الماضي حيث أطلق أقمار متطورة للبث المباشر بحوي 150 قناة تلفزيونية وهو بذلك يكون الإنجاز الأكثر أهمية في ميدان أقمار البث الفضائية المباشر وبذلك أصبح بإمكان المشتركين استقبال البث التلفزيوني باستخدام أطباق صغيرة الحجم قطرها يتراوح بين 30-40 سم⁵³ ويتم البث المباشر عبر ثلاث مراحل أساسية قد تتسع لتصل إلى خمس مراحل حسب الموقع الجغرافي لموقعي إرسال واستقبال الحدث وتتمثل في :

— تصوير الحدث والبث في نفس الوقت إلى القمر الصناعي (الوسيط الناقل) عبر ما يعرف بالواصلة الرافعة .

— يستقبل القمر الصناعي المادة الإخبارية ، ثم يقوم بإرسالها بدوره إلى مقر الاستقبال المرغوب فيه .

— في الموقع الاستقبال تكون هناك الوصلة الهابطة التي يتم خلالها استقبال المادة الإخبارية ومنها إلى

مقر محطة التلفزيون التي تعيد بثها مباشرة إلى المشاهدين⁵⁴

ويؤرخ لأول بث إخباري عالمي في سبتمبر عام 1965 عندما استطاعت أوروبا أنتسمع وترى خطبة الباب بول السادس في الأمم المتحدة على الهواء مباشرة ، عبر القمر الصناعي الشهير " طائر الصباح في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت نيويورك أي الساعة الثامنة مساء بتوقيت باريس التي أذعت الخبر التاريخي في نشرة أخبارها الرئيسية المسائية⁵⁵

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

وفي بريطانيا شكلت وزارة الداخلية المسؤولة من الناحية الرسمية عن الإذاعة لدراسة آثار هذه الأقمار بالنسبة لبريطانيا وفي ضوء تقرير اللجنة اتخذ القرار باستعمال هذه الأقمار للتغطية التلفزيونية في عام 1982 . وأعلن عن قيام شركة الأقمار الصناعية المتحدة ، وقامت الشركة بتصنيع أول قمر صناعي بريطاني للإذاعة المباشرة وتم إطلاقه عام 1986.

وجدت فرنسا تعاوناً مع ألمانيا الغربية بعد تعاونها في إطلاق أقمار " سيمفوني التجريبية في عام 1982 وتم توقيع اتفاقية بين البلدين للتعاون في مجال أقمار البث المباشر وتم إطلاق قمرين أحدهما فرنسيين ويسمى "TDF₁" و الآخر ألمانيا ويسمى "TN- Sat" وأطلق عام 1986. وشهدت فترة أوساط الثمانينات انطلاق ظاهرة البث المباشر حيث قامت دول أخرى عديدة بإطلاق أقمار للبث المباشرة منها أستراليا التي أطلقت أوساط AUSSAT عام 1985 و السويد التي أطلقت قمر صناعي تجريبى للبث المباشر "telev" تلي اكس عام 1986⁵⁶ ومن سلبيات البث الفضائي مايلي:

- يشكل البث الفضائي خطورة كونه الظاهرة الاتصالية الكبرى التي يتعرض لها العالم الثالث في الوقت الراهن ، إذا أنها تتعامل مع عقول الناس من دون المرور عبر حارس البوابة الإعلامية

- يعتبر البث الفضائي صراعا ثقافيا وتقنيا وإعلاميا بين القوى المسيرة و الحاكمة للعالم وهي التي تستحوذ على معظم الأقمار الصناعية و البث المباشر خاصة على مستوى العالم العربي

- صار البث الفضائي يهدد القيم الثقافية السائدة لدى الشعوب العربية ، للتي أصبحت في موضع المستورد و الملثقي وإن صح التعبير المستهلك الدائم للمواء الإعلامية الغربية المتدفقة .

- أصبح من بين الأساليب التي يراد بها تشكيل سلوك الأفراد و المجتمعات ووضعها في القوالب تناسب ما يتماشى مع سياساتها⁵⁷.

ونشير إلى أن المحطات الفضائية العالمية تستخدم نوع متطور من أقمار البث المباشر والتي يطلق عليها الأقمار عالية الجودة أو " الطاقة " حيث يمكنها ذلك من تغطية الأحداث في العالم بشكل مميز ومن بيت القنوات CNN الأمريكية و الجزيرة القطرية .

أما عن إيجابيات البث الفضائي فتمثل في أن البث المباشر عبر الأقمار الصناعية المنقول إلى العالم الثالث عبر القنوات المفتوحة فيه كثير من الإيجابيات التي يمكن أن نقتبسها ونحاول تطبيقها في مجتمعاتنا : منها حرص المواطن على الإنتاج وزيادته واحترام الزمن ، والتطوع لأداء الخدمات الإنسانية و الانضباط وعدم التعدي على حقوق الآخرين ، نظافة الشوارع و المكاتب والمصانع كذلك من الإيجابيات التعليم المفتوح و التعليم عن بعد ونقل التكنولوجيا وتعليم .

(5) البث التلفزيوني المباشر :

وتنقسم أقمار البث المباشر إلى صنفين إذا ما أخذنا استخدامات التلفزيون للأقمار الصناعية بعين الاعتبار هما :

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

1- أقمار الخدمة الثابتة وشاع هذا الصنف من الأقمار على مستوى التجاري لاسيما في المجال الوطني بسبب تقديمها الخدمات مكثفة لا تقتصر على التلفزيون فحسب وإنما في الاتصالات الهاتفية و التلكس ونقل البيانات و المعلومات والفاكس ميلي ، ونقل صفحات كاملة من الصحف من مكان إلى آخر فضلا عن نقل البرامج الإذاعية و التلفزيونية وكان أول قمر من هذا النوع هو القمر الأمريكي تلتستار .

2- أقمار البث المباشر عاليه التردد : وتقوم أقمار هذا الصنف بإرسال إشارة قوية يمكن استقبالها مباشرة بواسطة أجهزة التلفزيون العادية المجهزة بهوائي خاص بمعنى أن الإشارة المرسله من القمر الصناعي لا تمر بمحطات أرضية تتولى إعادة بثها على الشبكات التليفزيونية المحلية .

وبخصوص عدد الأقمار الصناعية الموجودة في الفضاء فإن الإحصاءات تشير إلى إطلاق ما يقرب عن (8000) قمر صناعي ويحتوي كل واحد منها على 16 قناة قمرية فضائية و الجيل الجديد منها يحمل (36) قناة قمرية . وأحدثت التطورات التكنولوجية تغييرات كبيرة في وسائل الاتصال ، إذا تم الانتقال من حزمة أقمار التوزيع (أقمار الاتصال الصناعية) ذات القوة الواطئة إلى حزمة أقمار البث المباشر ذات الإشارة القوية و التي تخصص للإرسال المباشر "DBS" وأصبح البث المباشر السمة المميزة لعقد التسعينات ، ويقصد بنظام البث المباشر إمكانية الاتصال بين القطاع الفضائي وأجهزة الاستقبال مباشرة من دون المرور عبر المحطات الأرضية (المصفاة filter) أو أية محطات ترحيل أخرى ، أي أن الإرسال المرئي المباشر يصل إلى شاشات التلفزيون في المنازل مباشرة من دون أي تدخل من قبل المسؤولين وتستخدم الأقمار الصناعية المخصصة للإرسال المباشر محطات فضائية ذات عدد محدود من القنوات ، بطاقة عالية جدا ، توجه نحو محطات أرضية واستقبال المباشر من قبل الجمهور يكون على صنفين :

أ- الاستقبال الفردي : أي الإرسال الذي يبثه القمر الصناعي داخل منطقة خدمته والذي يمكن التقاطه مباشر .

ب - الاستقبال الجماعي :يلتقط الإرسال بهوائي (أنتين) ، ويقوم نظام ما بتوزيع البرنامج على مجموعة مثل (مارة سكنية ، مؤسسة ، فندق)⁵⁸ .

أما عن البث الفضائي في الدول العربية : فلا يختلف اثنان بأن العصر الذي نعيشه هو عصر الفضائيات عصر التكنولوجيا الاتصالية و التطور العلمي الهائل في مجال تقنيات الاتصال البث المباشر وما أحدثه هذا التطور من إنجازات كبيرة في محمل الميادين الحياتية سواء أكان في الاتصال و لإعلام أم التعليم والتنمية أو الاقتصاد و الزراعة وغيرها ، ولم تكن الدول العربية بعيدة عن ما يحدث كما أنها لم تتخلف كثيرا عن اللحاق يركب الثورة المعلوماتية ، فقد أدرك وزراء الإعلام العرب الذين اجتمعوا بمدينة بنزرت في تونس بعد النكسة 1967 أهمية امتلاك الدول العربية نظاما فضائيا خاصا بها كوسيلة لتحقيق الإستراتيجية الشاملة نحو نظام عربي للإعلام و الاتصال⁵⁹ .

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

وسمحت دول المغرب العربي باستيراد الهوائيات اللاقطة "DESH" وتصنيعها ،فقد أقامت الجزائر مصنعا للهوائيات باسم TELEMIROVIDEO في الجزائر العاصمة عرض هذا المصنع النماذج الأولى لإنتاجه في معرض أقيم في نوفمبر عام 1987 تحت رعاية وزارة الثقافة الجزائرية .
أما تونس فقد أصدرت الحكومة في 1988 أول قانون يسمح بامتلاك الهوائيات اللاقطة من قبل الأفراد وفي التسعينات بدأت المناطق الأخرى في الوطن العربي تأثر بتكنولوجيا البث بأقمار الصناعية حيث وصل إرسال القنوات الفضائية العالمية لمنطقة الخليج، وساعد في ذلك وجود أكثر من قمر صناعي يغطي الوطن العربي⁶⁰.

وفي مقابل ذلك بدأت الدول العربية بإعداد مشروع استخدام الأقمار الصناعية في البث البرامج التلفزيونية منذ أكثر من عشرين سنة ، ولم تكن تقصد عندئذ بث برامجها إلى المشاهدين في دول أخرى ، وإنما توصيلها فقط لمشاهديها المتفرقين في المناطق شاسعة ، كما الحال في المملكة العربية السعودية و الجزائر و المغرب و عمان، وتم تنفيذ المشروع في 1985 بإطلاق أول مر صناعي عربي "ARABSATA"⁶¹.

ثم تلاها تأسيس الشركة المصرية للأقمار الصناعية النايل سات سنة 1996 بقرار من اتحاد الإذاعة و التلفزيون الذي ساهم ب 40% من رأس مال الشركة وتمتلك الشركة ثلاث أقمار للاتصالات : نايل سات 101: أطلق عام 1998 ، نايل سات 102 أطلق عام 2000 ، ونايل سات 103 أطلق عام 2006⁶².

وقد تمكن البث الفضائي العربي أن يواكب مساحات البث الفضائي في العالم بعد مدة من استمرار البث الفضائي في أغلب دول العالم ، حيث تداركت الكثير من الدول العربية خطورة البث الوافد من الدول الأجنبية واتخذت لنفسها قنوات خاصة تبث بها كل ما تراه ملائم لطبيعة بيئتها ، فقد فرض الوضع الاتصالي العالمي لجديد والمتجدد تحديات عديدة في غاية الصعوبة إلى درجة أن التلفزيونات العربية لم تتمكن من أن تتجاهلها على الإطلاق⁶³

إن المنطقة العربية بشكل عام تقع تحت تغطية بث فضائي أجنبي عبر الأقمار الصناعية وهو ما جعل البث الفضائي الأجنبي يصل إلى بيت عربي وهذا الأمر في الواقع قاد إلى أن تتدارك الكثير من البلدان العربية خطورة استمرار هذا البث ن خلال إنشاء محطات فضائية وقنوات عربية لبث البرامج ، والأقمار العربية تمتلك الآن قنوات فضائية وبأعداد متزايدة يوما بعد يوم حتى أن هناك بعض المؤسسات العربية مثل راديو وتلفزيون العرب "art" تمتلك الآن مايزيد على (30) قناة فضائية متنوعة ، وكذلك هو الحال مع الأوربت "arbit" التي تبث بأكثر من (20) قناة فضائية متنوعة البرامج ، وهناك قنوات فضائية تتزايد يوما بعد يوم مع مرور الزمن لدرجة أن مسألة إحصائها باتت مسألة غير دقيقة إلى حد ما لتزايد أعدادها بين الحين والآخر⁶⁴

أما القنوات الفضائية العربية الحكومية فهي تحمل إلى حد ما مضامين تكاد تكون متشابهة ،فهي تتميز بتدرج من الواقع الاتصالي العربي والذي يتميز بسمة المواجهة للمحطات الفضائية الأجنبية ، أهم تلك كما حددها الدكتور أديب حضور أستاذ الإعلام في جامعة دمشق هي :

1-القطرية: يتميز الإعلام العربي عموما بطابعة القطري ، أن القطرية هي أهم حقيقة في الإعلام العربي وتشمل القطرية السياسات والإمكانات ،المادة البشرية ، وخطاب الإعلامي عموما

2-السلطوية: يزداد الطابع السلطوي التمجيدي للخطاب الإعلامي العرب⁶⁵

3- الابتعاد عن الواقع وعن الجمهور: لا يقوم الإعلام العربي في معظمة صور موضوعية عن الواقع، الأمر الذي يجعله يفتقر إلى المصداقية والفعاليات كما أنه لا يقيم وزنا كبيرا للجمهور ،الأمر الذي يجعله يزيد في عزلته ولايشكل ذلك مشكلة كبيرة له ، أما مضامين البث الفضائي العربي حسب ما ورد في كتاب (عام 2000حرب المحطات الفضائية) فيمكن أن تتخلص فيما يأتي :

1-الترويج للدولة التي تمتلك القناة والنهضة الحضارية في الدولة

2-زيادة نسبة المشاهدين للقناة من خلال الانتشار في أكبر رقعة جغرافية

3-مواكبة التطور التكنولوجي الذي يحدث في أغلب البلدان المتقدمة من خلال الوجود على ساحة البث الفضائي .

4-حفظ وصيانة التقاليد العربية الإسلامية بعدم ترك المشاهد العربي الموجود في الخارج تحت سيطرة وسائل الإعلامية الأجنبية منفردا بل تقديم الجيد له من البرامج العربية.

5-السعي نحو جعل قناة عربية تستقطب كل المواطنين العرب من خلال طرح قضاياهم واهتماماتهم والتواصل معهم لتقديم الثقافة والترفيه المناسب.

6-توطيد أواصر الأخوة العربية من خلال بناء جسر من التواصل مع المشاهدين في الوطن العربي

7-الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية المستوحاة من الشريعة الإسلامية .

8 – تجسيد الهوية الثقافية العربية والحفاظ على وحدتها وطرح البديل الثقافي والإعلامي الجماهيري⁶⁶

إن واقع البث الفضائي العربي في بداية الألفية الثالثة لم يحمل بعد الإمكانية التي يحملها البث الوافد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة على الرغم من أن البث الفضائي العربي يصل في أغلب القنوات إلى مساحات شاسعة من الكرة الأرضية حيث أن أغلب القنوات العربية حاولت ومازالت تحاول أن يكون بثها منتشرا في كل أرجاء المعمورة .

وفي الواقع أن البث العربي أسهم إلى حد ما في استقطاب المتلقي العربي بإنشاء قنوات عربية متعددة ونشرها تبث برامج عربية وأجنبية في كل أماكن وجود العرب في العالم تقريبا إلا أنه في نفس الوقت لم يكن الرادع الكافي للبث الوافد⁶⁷

كما هو مخطط له فهناك إحصائيات قام بها متخصصون في اتحاد الإذاعات العربية تشير إلى أن مجاميع كثيرة من المتلقين العرب مازالت تتابع البرامج الأجنبية من البث الوافد بل أن هناك من

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

يفضل القنوات الأجنبية على العربية لطبيعة المواد الفيلمية والبرمجية التي تتفوق على المادة العربية والبرمجية في البث العربي⁶⁸

— إن حدة المنافسة على اجتذاب المشاهد العربي لمشاهدة القنوات الفضائية قد ساعد على تطوير الخدمة البرمجية ولاسيما في مجال تغطية الأخبار كما هو الحال في قناة الجزيرة القطرية التي تعمل على تغطية الأخبار في كل أنحاء العالم من خلال نشر مراسلين وموفدين ومتابعين للأخبار في العالم، وكذلك هو الحال مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) أو شبكة الأخبار العربية (ANN) اللتين تعملان بنفس المبدأ في التغطية الأخبار بشكل سريع ومباشر للمشاهد العربي⁶⁹.

ومن إشكاليات البث الفضائي العربي نجد:

إن الإعلام العربي وجد نفسه في واقع صعب ناتج عن الحضور المكثف للقنوات الفضائية الأجنبية في المشهد الإعلامي العربي تتنافس في توسيع رقعة المتابعة والمشاهدة وتبليغ رسائلها إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور وما يكسر هذه الناحية توجه فئة عريضة من الجمهور العربي لإشباع حاجاته من المشاهدة عبر ما تقدمه القنوات التلفزيونية الدولية وهذا يعني أن الإشكالية المطروحة ليس في إنشاء محطات إعلامية وقنوات تلفزيونية بل في كيفية استثمارها واستغلالها لصياغة مضمون خطاب إعلامي وثقافي وحضاري ومؤهل لتطوير ذاته بشكل مستمر⁷⁰.

إن أكبر الأخطار على مستقبل الإعلام العربي هو عدم الإلمام بالتكنولوجيا واجتياز حدود المنطقة الخطرة للاستعمار الجديد المتمثل بالتبعية الفكرية والتكنولوجيا والذي هو أخطر من التخلف بل هو تكريس له وخاصة بعدما أصبح العالم يمر بمرحلة إعادة تشكيل وهيكله للأعمدة السياسية في السياسات الخارجية بعدما حصل من التطورات الكبيرة في ثورة التكنولوجيا والاتصال السريع منذ انتهاك الحرب العالمية الثانية وحتى الآن⁷¹.

والإعلام العربي في القرن 20 يمكن أن يسجل تحسن أفضل إذا تم استغلال التطور الحاصل في مجال البث الفضائي الاستغلال الأمثل، وسوف تزداد عدد القنوات الفضائية وتتوسع تغطيتها لمساحة أكبر من العالم. وهناك مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق الفضائيات العربية لتحقيق التنمية البشرية والاهتمام بقضايا المجتمع، وأيضا الاتصال بالمجتمعات الأخرى شئنا أو لم نشاء، سوف نتصل بها عن طريق الفضائيات المفتوحة، إن خطط متطلبات الرسالة الإعلامية العربية في ظل البث الفضائي المباشر تستدعي الحفاظ على الهوية العربية، التي تحاول بعض الفضائيات الأجنبية تشويهها أمام الرأي العام العالمي⁷².

إن البث الفضائي العربي بحاجة إلى خطاب إعلامي قائم على المنطق لتجاوز سلبيات المرحلة الماضية، ويقوم بتصحيح منهج البث الفضائي الغربي الذي تسبب في تفاقم آثار أحداث سبتمبر 2001، وأخرج صورة مشوهة للمواطن العربي وما زال المنهج الحالي مستمرا بإعادة إنتاجها، وعملية التصحيح ينبغي أن تتبع من نقد واع للذات وقدرة على التواصل إلى حوار فعال مع الآخر، يتجاوز

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

حساسيات الماضي ويتوخى الإقناع بعدالة الحقوق، فمواجهة تحديات البث الفضائي يتطلب توحيد الكلمة والصورة الموجهة في إطار توجه الجامعة العربية ومؤسساتها الإعلامية، التي لا تمنع ذلك⁷³. وفي محاولة لرصد تطور علمية البث التلفزيوني المباشر في العالم العربي نجد أن عملية الاستقبال مرت منذ منتصف الثمانينات بفترات تردد امتدت إلى المنع أو مراقبة الاستيراد وتحديد الاستعمال الجماهيري، وهذا ما أدى إلى محدودية استقبال ما كان يرد من البرامج الأجنبية وحصره في فضاءات الفنادق والسفارات والإدارات إضافة إلى بعض الأفراد، وترجع المحدودية إلى عوامل قد يكون أهمها التخوف من سلبية التأثير في مواقف وسلوك المشاهدين. وتعتبر سنة 1990 موقعا زمنيا دلالة في تاريخ اتساع الحقل الاجتماعي للتعامل مع القنوات الفضائية بواسطة الهوائيات المقعرة. ولقد فسر البعض تفجر هذا الاهتمام بالحدث السياسي الذي هز العالم إعلاميا حينما اندلعت حرب الخليج والذي مثل دافعا أساسيا لاستقبال ما كان يرد من الصور عبر الأقمار الصناعية⁷⁴. وتعتبر فرنسا في مقدمة الدول الأوروبية السابقة في مجال البث التلفزيوني الفضائي المباشر المستهدف للوطن العربي، حيث عملت منذ مؤتمر جنيف سنة 1977 الذي نظم عملية الاستفادة من استغلال الفضاء في مجالات الاتصالات. أما الأقطار العربية الأكثر تعرضا لإرسال البث التلفزيوني الفضائي هي الواقعة في شمال إفريقيا (المغرب، تونس، الجزائر، ليبيا، مصر والدول العربية في شرق البحر الأبيض المتوسط، سوريا، لبنان، والأردن) علما أن هذا لا يمنع وصول الإرسال المباشر إلى بقية الأقطار العربية إذ تصلها برامج القنوات الأولى (TF1) والقناة الثانية (F2) والثالثة (f3) والقناة الخاصة (la5) الفرنسية وبرامج المؤسسة الإسبانية العمومية للتلفزيون وبرامج القناة الأولى لشبكة راي (rai1) الإيطالية عبر القمر الصناعي الأوروبي والقناتين البريطانيين (sky) و (super channel) والقناتين الألمانيين (sat1) و (sat2)، كما يمكن التقاط أكثر من 30 برنامج تلفزيوني من دول المغرب العربي بواسطة هوائيات لا يزيد قطرها عن 75 سنتيمتر. وحاليا هناك العديد من القنوات الأجنبية الوافدة إلى الجمهور العربي والتي تحمل قيم وثقافات غريبة عنه، كما أن القنوات العربية نفسها أصبحت تستورد برامج أجنبية وتعرضها على الجمهور العربي، وانتشرت هذه الظاهرة بكثرة في أيامنا هذه فغالبا ما نجد النسخة العربية للبرنامج الأمريكي أو الأوروبي خاصة تلك البرامج الترفيهية التي تهدف إلى الربح المادي، كما أن وجود الشبكة العنكبوتية ألغى الحدود الجغرافية والقوانين الوضعية التي تحد من وصول البث الأجنبي إلى الجمهور العربي، فاليوم وأمام هذا الزخم المعلوماتي الضخم أصبح بإمكان مشاهدة القنوات التلفزيونية باستخدام شبكة الانترنت، وكذا أصبح هناك ما يعرف بالإعلام الجديد من خلال مواقع ومدونات الالكترونية وكذا الصحافة الالكترونية التي أضفت صبغة جديدة على الإعلام ومنحته صفة الآنية والسرعة والتجديد.

ويعتقد بعض المعنيين بشؤون الإعلام العربي أن البث الفضائي ثورة حضارية ينبغي استيعابها ونقبلها فهي تفتح الأفاق أمام المشاهد العربي للاطلاع على ثقافات وفنون العالم المتقدم، منطلقين من

أن العرب جزء من هذا العالم وليس بإمكانهم ولا مصلحة الأمة العربية إقامة حواجز تحول دون وصول تلك الثقافات إلى الوطن العربي مباشرة.

أما أصحاب التيار الليبرالي فيجدون في الانفتاح وضعا طبيعيا وضروريا لما يمتاز به من انعكاسات ايجابية على دول العالم الثالث، ويؤكدون أن ذلك سيثري الثقافات المحلية ويستشهدون على ذلك بالنظرية الأنثروبولوجية للانتشار الثقافي التي يزعم أصحابها أن احتكاك الثقافات من مستويات متباينة له أفضل الأثر على الثقافة الأقل تقدما لأنه يثريها بثقافات جديدة ويمكنها من الارتقاء إلى مستويات أفضل وتجاوز تأخرها ، مشيرين إلى أن تدفق السلع الثقافية الأجنبية لدول العالم الثالث سيمكنها خلال مدة قليلة من الاعتماد على نفسها وبلورة إنتاج محلي خاص يمكن أن يصبح عنصرا مؤثرا في السوق التلفزيونية العالمية ، وذلك بعد اكتسابه المهارات اللازمة ويضربون على ذلك أمثلة عديدة كالمكسيك والأرجنتين التي عكست من تطوير صناعة تلفزيونية متقدمة فرضت نفسه على كل القارة⁷⁵.

أما الفريق المعارض لما يسمى بالانفتاح التلفزيوني الفضائي الأجنبي فإنه يرى أن انتشار قنوات الاتصال وتعدد الرسائل قد أوجد لبعض الناس في بعض المجتمعات مشكلة الإغراق في المعلومات وهي مشكلة حادة لدرجة أنها تهدد قدرة أي اتصال في تحقيق أية فعالية ، ويرى هذا الفريق أن التكنولوجيات الاتصال المعاصرة تركت مجالا ضيقا للحوار والتعاون والتنوع في الثقافات فهي تكنولوجيات مهمة على أساس الهيمنة والسيطرة والتنميط، وذلك منذ أن أصبح مقياس الجودة والإبداع مقدر بالعائد المادي وحده لا بالقيمة الفنية المطلقة للعمل الثقافي وهناك فريق من المفكرين لم يتخذ موقفا محدد إزاء البث الوافد سواء بالرفض أو الانفتاح عليه واتسمت آرائهم بالتنديد فهم يؤيدونه من جانب ويرفضونه من جانب آخر منطلقين من أن ليس كل ما هو قادم من الغرب عبر البث الفضائي ضار بنا وثقافتنا⁷⁶.

6-مواقفالبث التلفزيوني المباشر: استأثر موضوع البث التلفزيوني المباشر بالاهتمام غير الاعتيادي في السنوات الأخيرة الماضية وانعكس هذا على مختلف الدوائر الإعلامية وبلغ دورته بعد أن غطى هذا البث المناطق العربية وفي ظل التقدم التكنولوجي زادت قوة إشارة الأقمار الصناعية لتصل من 100 إلى 200 وات وبذلك يمكن استقبالها في البيوت مباشرة دون المرور على محطات أرضية للاستقبال فيما يعرف بأقمار البث المباشر، قمر الإشارة التلفزيونية من المحطة الأرضية إلى القمر الصناعي على ارتفاع 36.000 كيلو متر بعد تقويتها في المحطة الأرضية وتنقيتها من خلال الوصلة الصاعدة وتتم عملية تجميع الإشارة وتقويتها وتغيير ترددها من خلال القمر الصناعي ، ثم تتم عملية إعادة بثها من خلال الوصلة الهابطة وتعود الإشارة التلفزيونية إلى هوائيات الاستقبال بعد إعادة تقوية الإشارة لتقديم مادة جيدة بجهاز التلفزيون الذي يعد آخر حلقات السلسلة⁷⁷.

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

وبواجه البث التلفزيوني الفضائي المباشر مشاكل عديدة على المستوى الفني والسياسي والثقافي والنفسي والاجتماعي والقانوني والاقتصادي.

وقد أثارت قضايا التقدم التكنولوجي في مجال البث المباشر عبر الأقمار الصناعية خوف في بعض المجتمعات غير الراغبة في التعامل مع أقمار البث المباشر على ذاتيتها الثقافية ، خاصة وأن أقمار البث المباشر تتعدى الحدود الجغرافية وهو الأمر الذي يطلق عليه البعض "الغزو الثقافي" في إطار التبعية الإعلامية، حيث يتم البث التلفزيوني الفضائي المباشر بدون المرور على حراس البوابة، حيث لا يوجد أي نوع من التحكم في المواد التي يشاهدها أفراد الجمهور في منازلهم⁷⁸.

وبواجه البث التلفزيوني المباشر مشاكل عديدة على المستوى التقني والسياسي والثقافي والنفسي والاجتماعي والقانوني والاقتصادي ، فعلى المستوى السياسي تبرز مشكلة تجاوز البث للحدود الدولية وتزداد المشكلة تعقيدا عندما تكون تلك البرامج معادية لنظم وإيديولوجيات ومعتقدات الدولة المستقبلة فضلا عن أن قسما منها يعد تدخلا في الشؤون الداخلية وهو ما تفرضه الدول التي يصل إليها البث خصوصا أن عليه منع وصول البرامج إلى المناطق المستهدفة أمر مستحيل ، وإذا كانت سيادة الدولة على مستوى الإعلام تعني التحكم بنطاق حركة المعلومات فإن تطبيق هذه السيادة يصطدم بمشكلات عديدة قانونية واقتصادية وسياسية فهناك خلط بين ثلاثة مظاهر للمشكلة هي: حرية الإعلام من حيث كونها حقا إنسانيا وحق السرية وحماية الحياة الشخصية للمواطنين من التدخل الخارجي ومن ثم فإن تكنولوجيا الإعلام الحديثة غيرت إحدى أهم ركائز السيادة وهي التحكم الكامل في الأجواء والأرض الوطنية والمشكلة وجه آخر يتمثل في أن لاستخدام تقنيات الإعلام الحديثة بعيدة المدى على العلاقات الدولية فقد أخذت تتضح ضرورة تغيير بعض قواعد السلوك الدولي المتعارف عليها إذ أن مجال التغطية لقر تطلقه دولة ما لا يمكن أن يتطابق مع حدود الدولة المجاورة وهذا التجاوز يزعج الدول التي لا تكون راغبة في تلقي البرامج الوافدة وقد يكون إيصال مثل هذه البرامج مقصودا بمعنى أن الدولة التي تقوم بالبث تعتمد إيصال رسالة معينة إلى المشاهدين في دولة مجاورة بقصد الكشف عن أحداث لا تريد تلك الدولة الكشف عنها ، وتتخلص المشكلات الاجتماعية التي يثيرها البث الفضائي المباشر بصعوبة إنتاج يستجيب لها المشاهدون في الدول المستهدفة على اختلاف ظروفهم الاجتماعية وتباين خلفياتهم الفكرية ولم تبين للدولة كيفية تنظيم تدفق البرامج خصوصا إذا كانت تحمل مضمونا محل اعتراض من الناحية الأخلاقية وفي مقدمة المشكلات الثقافية تقف مشكلة تعدد اللغات والتي هم من أهم العوائق التي تقف أمام عملية الاتصال كما أن استخدام عدد محدود من اللغات على النطاق العالمي يؤدي إلى تحيز ضد اللغات وإلى تمييز لغات معينة على حساب لغات أخرى فكانت المشكلة الرئيسية للبث التلفزيوني الأوروبي اليوروفزيون "EBU" مثلا في اللغات الأوروبية المتعددة التي كانت تقف حائلا أمام انتشار البرامج الثقافية والتبادل بين أعضاء اليوروفزيون⁷⁹.

وتتعلق المشكلات القانونية بحق الأداء العلني والخوف من تسجيل البرامج وإعادة بثها أو استخدامها تجاريا من دون التزام حق الأداء العلني وضياع الحقوق مثل حقوق النشر والإعلان الدولي وهناك عاملان مهمان يحدان من عدد أقمار البث التلفزيوني المباشر التي تحالف إلى المدار الثابت، بأعداد كبيرة أولها إمكانية اصطدام الأقمار بعضها ببعض بعد انتهاء عمرها التشغيلي وثانيها التداخل الذي يسببه أحدهما بالنسبة للأقمار الأخرى نتيجة للقوة والأعداد المتزايدة لهذه الأقمار واندفاع الأقمار نحو المدار المفضل (المتزامن) الذي توزع في نطاقه الأقمار والذي أصبح مزدحما من كثرة ما أطلق إليه من أقمار بينما الحيز المخصص لها محدود جدا ويشكل انتشار إرسال الأقمار المباشرة على الهوامش أكبر مشكلة في أوروبا الغربية حيث تتجمع الدول بعضها بالقرب من البعض الآخر وتشارك عادة في المواقع المدارية نفسها ولا يمكن من الناحية القانونية إيجاد حل لمشكلة تجاوز الإشارة التلفزيونية للحدود ذلك أنها لا يمكن أن تتصاع لخطوط الحدود بين الدول التي غالبا ما تكون متعرجة أما المشكلات التقنية فإنها تأتي نتيجة لاختلاف المستويات الهندسية لخطوط الصورة التلفزيونية في أجهزة الاستقبال واختلاف الأنظمة التلفزيونية التي ستواجه البث الفضائي وجعلت المشكلات الاقتصادية الناجمة عن التطور التكنولوجي لأقمار البث المباشر المهتمين بالاتصال في حيرة من أمرهم بسبب ما نجم عن هذا الوضع الاتصالي الجديد من اختلال في التوازن بين الجهود التي تبذل والأموال التي تنفق في صنع الأقمار وإطلاقها مما جعل الذخيرة البرمجية تبدو هزلية وغير متكافئة مع ما تنتهجه الأقمار من حيز البث يتزايد اتساعه يوما بعد يوم⁸⁰.

وقد شكلت تكاليف استخدام أقمار الاتصال عبئا كبيرا على الهيئات والاتحادات الإذاعية ذلك أن التطور السريع لوسائل الإعلام والاتصال والصعوبة الملموسة في سيطرة التقنية على هذه الوسائل الحديثة أدى إلى ارتفاع التكاليف ، فعلى سبيل المثال يكلف تنفيذ عملية أولية لنظام الإرسال المباشر في نهاية الثمانينات قرابة (530) مليون دولار كما يتطلب تشغيل هذا النظام مبلغا يقدر بمليار دولار أمريكي على مدى (30) عاما وتبلغ رسوم استئجار جهاز إرسال (المستجيب) لنظام البث المباشر (10) ملايين دولار سنويا فضلا عن تكاليف البنية التحتية الأساسية التي لا بد منها لاستقلال البرامج الموزعة على شاشات التلفزيونية وقد أدت تلك النفقات الباهظة إلى عزوف البعض عن نقل البرامج⁸¹.

نتج عن الاجتماعات التي عقدتها حركة عدم الانحياز في نهاية السبعينات عددا من الوثائق أشارت إلى أن عدد من القضايا عرفت وبقا "Nordenstreng" بمصطلح 4DS: أ (Démocratisation أي ديمقراطية التدفق ، وتعني أن سيل المعلومات يتدفق من جانب واحد ، وهناك حاجة إلى اتخاذ خطوات من أجل تحقيق التدفق المتوازن . ب (Decolonisation و المقصود بها إنهاء الغزو الإعلامي من جانب الدول المتقدمة فالتدفق أحادي الاتجاه وسوء الفهم للمعلومات ، يعكسان عدم احترام الخصوصية الثقافية للدول النامية .

ج (Démonopolisation : ويقصد بها إنهاء احتكار الشركات عبارة القارات لتكنولوجيا الاتصال ، الأمر الذي يشكل تهديدا الاستقلال القومي للدول الأقل تقدما .

د (Développement أي التطوير فدور وسائل الإعلام في عملية تطوير المجتمعات أمر لا يمكن تجاهله ، حيث إن الهدف من اتحاد دول عدم الانحياز هو المطالبة بتوزيع عادل لمصادر الاتصال في العالم.

وقد كان لدول العالم النامي بعض المآخذ على دور وكالات الأنباء في حركة تداول الأخبار، وقد حصر بعض خبراء الاتصال اعتراضات الدول النامية على أداء وكالات الأنباء الغربية في أن مضمون الأنباء التي تهتم هذه الوكالات بجمعها ، يبتعد عن الاحتياجات الإخبارية للدول النامية ، فضلا عن أنه لا يلائمها، وأن دول العالم الثالث لاتحصل على المعلومات الكافية حول المناطق التي تنتمي إليها ، وأن وكالات الأنباء الغربية تقدم للعالم صور منحازة لما يحدث في الدول النامية وأن تبنى المنظومة الغربية للأخبار يجعل وسائل الإعلام تركز في تغطيتها الأحداث على الأفعال وليس النتائج، فتقوم وسائل الإعلام بتقديم الحدث ببعض النظر عن سياقه أي بدون الإشارة إلى العملية الكاملة ، وقد أوصت منظمة (اليونسكو) الدول النامية بمحاولة تطوير عملية جمع المعلومات وبناء على ذلك تم إنشاء عدد من وكالات الأنباء ، مثل مجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز ووكالة الأنباء الإفريقية وغيرها⁸² وبالرغم من رؤية البعض لعدم جدوى الجهود الدولية بسبب تنافر وجهات النظر المطروحة من خلال وبالرغم من ادعاء البعض أن محاولة وضع نظام إعلامي جديد أصبح أمرا غير مهم إلى الحد الذي جعل منظمة اليونسكو تتخلى عنه ، فإنه لا يمكن انهار أهمية في تحديد القضايا التي تتسبب في الفجوة الإعلامية بين دول العالم وبالتالي في فهم قضايا الاتصال الدولي فهما كاملا⁸³.

أما عبد الرزاق محمد الدليمي فقد حدد في كتابه "عولمة التلفزيون " معوقات البث التلفزيوني في النقاط الآتية :

(1) **مشكلة الاختلاف بالتوقيت** : حيث يكون عدد الساعات التي يمكن أن ينجح فيها البث برنامج عالمي مباشر محدودا مادام العالم يفترق إلى ساعة عالمية موحدة لأن الاختلاف بالتوقيت يتحكم في عادات مشاهدة التلفاز و هذا لا ينطبق على الدول التي يكون توقيتها مناسب .

(2) **عوائق خاصة باللغة** : حيث يصعب إعداد برنامج عالمي سبب اختلاف اللغة بين بلد وآخر ولمعالجة هذا الجانب نتوقع أن تقوم الجهات صاحبة البث الفضائي المباشر المقصود بترجمة هذه المواد إلى اللغات في المناطق المستهدفة .

(3) **العوائق على المستوى التقني** : حيث أن الاختلاف هنا يتعلق بالأنظمة المستخدمة أما على مستوى الدول المصدرة للبرامج عن طريق البث الفضائي المباشر فإنها ممكن أن تتفق فيما بينها لاستخدام نظام معين⁸⁴.

7- الاختلال الإخباري والبث التلفزيوني المباشر :

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

يرى Alleyne أن تدفق المعلومات بين المناطق يتباين من حيث الكم والكيف ، حيث أن كم الأنباء المتدفقة من الشمال إلى الجنوب يفوق بشكل هائل الكم المتدفق في الاتجاه المعاكس ، كما أن جودة الأنباء المتدفقة من الجنوب إلى الشمال تقل عن جودة تلك المتدفقة من الشمال إلى الجنوب على النقيض، فإنه يوجد تبادل على مستوى عال من حيث الكمية و الجودة ما بين الدول الغنية بعضها ببعض .

فوكالات الأنباء ووسائل الإعلام الكبرى يتركز مكانها فيما يسمى (العواصم الكبرى)، حيث إن هذه المكاتب تقوم يوميا بإرسال ملايين الكلمات والصور إلى المكاتب الرئيسية لكي يتم بثها في نشرات التليفزيون المسائية ، أما التدفق (الجنوبي الجنوبي) فيختلف عن مثيله بين دول الشمال ، حيث إنه أقل كما وكيفا فيما عدا في حال حدوث كارثة كبرى ، وبالتالي قد يكون من الصعب أن يتوافد للمتلقي في نيودلهي على سبيل المثال أنباء عن الدول الآسيوية الأخرى ، وفي نفس الوقت الذي تتوافر فيه أخبار الولايات المتحدة ، وحتى عندما تتوافر الأنباء عن الدول الآسيوية فإنها لن تتمتع بالجودة المطلوبة وتتحدد جودة الأنباء المتدفقة على أساس الطريقة التي يتم بها تغطية الأنباء ، فإن كان عدد المكاتب الإخبارية في مثل هذه المناطق قليلا ، فمن غير المتوقع بالتالي أن تأتي المعلومات إلا عن طريق تقارير مكتوبة اعتمدت على مجرد (اتصال هاتفي) بالمصدر الإخباري ، أما بين الدول المتقدمة بعضها البعض فيحدث الاختلال بصورة أقل ، أي أن الفجوة موجودة على النطاق الإقليمي ، فهناك عدم توازن في التدفق بين الدول الأوروبية بعضها البعض ، وبين الولايات المتحدة وكندا على سبيل المثال ، فمازالت بعض الدول القوية تسيطر على عمليات جمع وتوزيع الأنباء ، وعلى التبادل الثقافي ، في الوقت الذي تتجاهل فيه وسائل الإعلام دولا صغيرة ، بالرغم من قوتها الاقتصادية والعلمية كسويسرا على النطاق الأوربي ، وذلك حسبما جاء في إحدى وثائق اللجنة الأوروبية لدراسة مشكلات الإعلام ويطلق على هذا النوع من التدفق بشكل عام " التدفق الرأسي للمعلومات ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن اغلب الأخبار المتداولة عالميا تأتي من الدول التي يطلق عليها الدولة المركزية "cornation" إلى مختلف أنحاء العالم⁸⁵ ومن مظاهر التدفق الرأسي للأنباء:

- 1- أن أنباء وكالات الأنباء الغربية الكبرى تشكل نحو 90% من إجمالي الأنباء المتداولة عالميا
- 2- أن خدمات الإذاعة الدولية مثل صوت أمريكا أو BBC وغيرها ، ثبت برامج معدة خصيصا للجمهور الدولي فهي تبث من دول المركز إلى الجمهور في الدول المحيطة .
- 3- أن شبكات التلفزيون العالمية مثل BBC, CNN قد خلقت أسواقا عالمية لمنتجاتها التي صممت في الأساس للمتلقي الأمريكي أو أوربي⁸⁶ .

كما يرى "راسم الجمال" أن الاختلاف الإعلامي بين ما أسماه الشمال و الجنوب يمثل ظاهرة خطيرة تمس بنية العلاقات الدولية الذي يؤدي إلى التمرکز في أيدي عدد قليل من الدول المتقدمة ، من خلال التدخل المباشر في تحديد مدخلات تصنيع القرار في الدول النامية ، عن طريق تدفق

المعلومات الإستراتيجية الذي تحتكره دول الشمال بحكم ملكيتها وتحكمها في شبكات المعلومات الدولية ، بالتالي فإنه من غير المستبعد أن يشهد المستقبل حدوث شكل من الاحتكار الذي تقوم فيه دول أو شركات غير وطنية بإدارة دول أخرى من خلال تحكمها في صنع السياسة ، ومن خلال إدارة المعلومات ذاتها بحكم قدرتها على إنتاج الأنباء و المعلومات الإستراتيجية ، ويمكن اعتبار جميع مكونات النظام الدولي (سواء سياسية أو عسكرية أو ثقافية أو اقتصادية أو تكنولوجية أو قانونية) أبعاد تؤخذ في الاعتبار عند دراسة مشكلة الاختلال الإعلامي بشكل علمي ، ونتيجة الاختلافات الواضحة بين أعضاء المجتمع الدولي في قدراته السياسية والاقتصادية والتكنولوجية ، نشأ تفاوت في قدرات هذه الدول على إنتاج المعلومات ، وترتب على ذلك وفرة في العرض من قبل الدول القادرة يقابله كثافة في الطلب من قبل الدول العاجزة.

ولما كان كل مجتمع ينتج أساسا المعلومات التي يحتاجها ، فقد نشأ اختلال بين كم ونوع المعلومات المعروضة والمطلوبة فيسوق المعلومات الدولية ، ونتيجة لذلك فإن الاختلال في تدفق المعلومات ظاهرة عامة بين جميع الدول وليس بين الدول المتقدمة و النامية فحسب⁸⁷ كما يكرس سيل الأنباء المتدفقة دوليا الأوضاع السياسية العالمية لصالح الدول الغربية الكبرى (وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية) فإن هذا التدفق يخدم مصالح الكيانات الاقتصادية الكبرى ، ويرى Bagdikian أن ما يتلقاه الجمهور هو فقط تلك المعلومات التي تريدها هذه الشركات وعندما تنقل وسائل الإعلام في الدول النامية هذه الأخبار نتيجة لتبعيتها الإعلامية تزيد الفرصة لسيطرة الشركات الكبرى على العالم يضاف إلى ذلك فإن هناك مؤسسات تفرض على دول العالم أن تكيف أوضاعها مع متطلبات الرأسمالية العالمية مثل البنك الدولي ، ومنظمة التجارة الحرة ، وقد أصبحت وسائل الإعلام تقوم بدور عزل المشروع على أية معارضة لقرارات هذه المؤسسات وبالتالي التركيز على زوايا الأحداث التي تؤدي إلى الترويج لهذه القرارات ، لذلك فقد ظهرت بعض الآراء التي لم تعد ترى التدفق الإعلامي كوسيلة للمحافظة على النظم الوطنية ولكن على النقيض من ذلك أصبح أداة لفرض إرادة بعض الدول و الكيانات الكبرى على الساحة الدولية⁸⁸.

ويمكن تقسيم التدفق عبر الحدود الدولية من وجهة نظر hamelink إلى عدد من الأشكال ، وهي:

- الأنباء الدولية التي تناقلتها وكالات الأنباء الدولية والشبكات الكبرى .
- تدفق المواد التعليمية و الترفيهية .
- تدفق الرسائل الإعلامية و الترويجية .
- تدفق البيانات عن طريق الإنترنت و الوسائط الإلكترونية.
- تدفق الرسائل الصوتية عن طريق الشركات العالمية الكبرى للاتصالات عن بعد.
- تدفق الرسائل النصية المكتوبة عن طريق البريد و الفاكس.

ويرى " Hamelink" أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية توسعت الاتصالات بين الدول بدرجة كبيرة ، حيث يتحكم بها عدد غير محدود مما أسماه (اللاعبين) " Player" وعادة مايكون هؤلاء عبارة عن عدد من الشبكات والوكالات التي تملكها الدول الكبرى وعلى رأسها تأتي الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أشار "بطرس غالي" عندما كان أمينا عاما للأمم المتحدة، أن CNN هي العضو السادس عشر في مجلس الأمن ، حيث أكد أن اهتمام الأمم المتحدة بمشكلة يوغسلافيا وإهمالها لما يحدث في الصومال ، يرجع إلى وعي الرأي العام العالمي بما يحدث في الأولى وهو ما خلقته وسائل الإعلام⁸⁹.

والاختلال الإخباري : وينقسم إلى:

(أ) الاختلال الكمي : فالعالم يحصل على أكثر من 80% من أخباره من لندن وباريس ونيويورك من خلال وكالات الأنباء العالمية الكبرى ، بينما المعلومات الواردة من الدول النامية ضئيلة الحجم لا تشغل إلا مساحة صغيرة ،متواضعة من حيث التحرير و العرض ، إلى حد الذي يندر معه ظهور مناطق كاملة من العالم لفترات طويلة في سيل الأخبار المتدفقة دوليا ،وتحتكر الولايات وحدها 75% من الرسائل التي تتدفق عبر أنحاء العالم ، كما أن الشركات الأمريكية عابرة القارات تسيطر على 65% من تدفق الأخبار و 75% من تدفق البرامج التلفزيونية و50% من الأفلام التي تتدفق عبر العالم ، كما تمتلك الشركات الأمريكية عابرة القارات 45% من بنوك المعلومات و62% من أنظمة الكمبيوتر بإضافة إلى السيطرة على شبكة المعلومات .

(ب) الاختلال الكيفي أو النوعي : إذ أن نوعية الأخبار القادمة من الدول النامية ، تركز على الجوانب السلبية كالكوارث ، أو تنتشر الأخبار الإيجابية ولكن بعد تعريفها بالحذف أو التلوين: لتعزز الأنماط السائدة وتحمل معاني الاستعلاء العنصري .

وتتلقى الدول النامية نحو 95% من إعلامها من الوكالات الغربية وبالتالي فإن هذا التدفق الإعلامي يخلق رأيا عاما في الدول النامية يقدم مصالح قوى الاحتكارات في العالم ، فالاختلال لصالح العالم الغربي يصاحبه تحكم في مضمون الأنباء المذاعة في وسائل الإعلام بالدول النامية وتصوير أية معارضة للنظام الغربي بأنها نوع من (الإرهاب) ، مما دفع (سليمان صالح) لاستخدام مصطلح (تدفق التضليل الإعلامي) لوصف الوضع القائم ، حيث يتم تعريف الأخبار بهدف تشكيل صورة من العلماء مثل (إيميرتوايكو) (ومايكل سوركين) أننا نعيش عصر الزيف حيث تحولت وسائل الإعلام إلى آلة لنشر الزيف وعلى مستوى دول الجنوب فإن تركيز وسائل الإعلام على أنباء النخبة ، وعرض صور باهرة للحياة يؤدي إلى خلق الشعور بالدونية ، وعدم القدرة على مواجهة السيطرة الأمريكية وبالتالي على تحقيق التنمية المستقلة بعيدا عن التبعية الثقافية للغرب .

ويصف "McBride" هذه العملية بأنها نوع من أنواع (التكيف) "conditio ring"، ويرى أنها قد لا تكون مقصودة في حد ذاتها ، فعندما تتدفق المعلومات بأعداد هائلة من الدول المتقدمة للدول الأقل تطورا فإن تأثير هذه العملية سيكون كبيرا جدا على هذه المجتمعات⁹⁰.

ويمكن الإشارة إلى عدد من المستويات التي يحدث فيها الاختلال ، ويرى "محمد العويني" أن هذه المستويات يمكن تحديدها كالتالي : بين الدول المتقدمة والدول النامية ، بين الدول التي لديها نظم سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة ، بين الدول المتقدمة التي تنتمي لنفس النظام السياسي ، وبصفة خاصة بين الدول الصغيرة و الدول الكبيرة ، بين دول العالم الثالث بين الأنباء السارة و الأنباء السيئة ، وينفق هذا التقسيم إلى حد كبير مع ما وضعه McBride لتصنيف مستويات الاختلال (بشقية الكمي و الكيفي) إلا أن McBride يزيد على ذلك الاختلال الكيفي بين الأنباء السياسية وبين الأنباء المتعلقة بالحياة الاجتماعية و الثقافية للدول النامية ، كذلك الاختلال بين الأنباء المتعلقة بالأحداث الجارية ، وبين المعلومات التي تتناول (بعمق) موضوعات لها أهميتها في حياة الشعوب ، مثل تلك المتعلقة بالتنمية⁹¹ وقد أثار مفهوم التدفق الحر للأنباء و المعلومات مناقشة واسعة خلال السبعينات و الثمانينات من القرن العشرين ومازال يثير حتى الآن ، وقد أطلق بعض علماء الإعلام مثل " Hachten " على هذه المناقشة التي قادتها دول الجنوب "المناقشة العظيمة وقد عبرت هذه المناقشة عن الصراع بين الدول الشمال والجنوب ، والذي بدأ عندما أرادت الدول النامية استكمال استقلالها ودعت إلى إقامة نظام إعلامي عالمي جديد بعيدا عن فرض السيطرة الإعلامية وهو مارفضته الدول المتقدمة واعتبرته تقييدا لحرية الإعلام وفي مقابل مطالب الدول النامية ، دعت الدول المتقدمة إلى مفهوم (التدفق الحر للمعلومات) وهو المرادف للإعلام (اللاحكومي) وبعد انهيار الشيوعية في بداية تسعينات القرن الماضي، بدأت الولايات المتحدة تنادي بنظام عالمي جديد تصبح من خلاله المفاهيم الغربية عالمية تحت شعار (العولمة) و(القرية العالمية)، كما أن التدفق الدولي للأنباء أصبح (أكثر اختلالا) كما كان عليه خلال السبعينات والثمانينات ومازال الكثير من القضايا التي طرحت خلال المناقشة العظيمة بلا حل ، لذلك فإن هناك من يرى أن هناك حاجة ماسة لمناقشة عظيمة جديدة . وخلال السنوات الأخيرة كشفت بعض الدراسات أنه بالرغم من أن العالم يغرق في طوفان المعلومات فإنه يعاني من نقص المعلومات ولذلك يمكن وصف التدفق بأنه (التدفق الحر لنقص المعلومات وربما يرجع ذلك إلى أكثر المعلومات السطحية وغياب التفسيرات المتعمقة للقضايا ، و إخفاء قضايا بأكملها وتشويهها لصالح أطراف معينة ، وقد توصل المحللون أنه من أجل تحقيق الحرية في التدفق يجب جعله (تنائي الاتجاه) فتركيز وسائل الإعلام ومصادر البيانات و الصناعات الخاصة بمعدات الاتصال في عدد قليل من الدول ، يعوق أية فرصة لتحقيق (التبادل الديمقراطي) للمعلومات بين الأطراف الحرة⁹².

كما تساهم وكالات الأنباء في هذا الاختلال فلا يمكن إنكار مسؤولياتها في إحداث الاختلال الإخباري و المشكلة الأولى بالنسبة لهذه الوكالات هي التركيز على تغطية الأخبار ذات الصلة بالدول التابعة لها ، فالوكالات الثلاث الفاعلة هي وكالة AP الأمريكية، Reuters البريطانية ، AFP الفرنسية ، والمشكلة الثانية أن تغطية أخبار الدول النامية تنحصر في الأخبار السلبية مع القليل جدا من الأخبار

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

الإيجابية لكن هذا لا يعني أن الحل يكمن في زيادة عدد الوكالات التابعة لدول الجنوب ، إذ لا تحمل الأرقام أية دلالات في مسألة عدد الوكالات التي تملكها منظمة معينة ، إنما تأتي الدلالة فيما تقدمه⁹³. وفي هذا الصدد نجد أنه حتى الدول الصغيرة التي تمتلك وكالات للأنباء ، لا تتعدى كونها مالكة لأجهزة تتلقى كل معلوماتها من الوكالات العالمية للأنباء ، فالقضية الأساسية هي الاعتماد على الذات في استقاء الأخبار وتحليلها دون الاعتماد على مصادر المعلومات الأجنبية ، وهكذا تكون ملكية وكالات أنباء (فاعلة) هي ما يرجح كفة بعض الدول على الأخرى ، وهو الأمر الذي لا تملكه الدول النامية .

ففي الوطن العربي يكاد يكون لكل دولة وكالة للأنباء ، وقد سخر لهذه الوكالات الإمكانيات وخاصة في الدول البترولية ، ولكن يلاحظ أن هذه الوكالات تستقي نمط الأخبار الخارجية ومن ضمنها الأخبار العربية ، من الوكالات الغربية للأنباء ، وذلك دون إضافة أو تعديل⁹⁴.

و يرى "أيمن محمد جيب " أن النظام العالمي الجديد للأخبار عزز أهمية الخبر التلفزيوني وكرس دوره في إرادة الأزمات و الصراعات ، وأصبح التحكم في المراكز الاتصال العالمية أحد مصادر القوة السياسية ، فالشبكات الإخبارية العالمية ، وإن بدت مستقلة في سياستها ، إلا إنها في الواقع الأمر تخضع لسياسات حكوماتها وما تريد ان تبثه وكيف تبثه ، وكما حدث إبان حرب الخليج الثالثة عام 2003 ، عندما تم منع الشبكات الأمريكية من بث وقائع الحرب الحقيقية وأسقط كذوبة حرية الإعلام الأمريكي الأمر الذي يعد سابقة خطيرة في التاريخ الإعلامي الأمريكي لم يسبق حدوثها بهذا الحجم إلا أثناء حرب أوقدها النظام الأمريكي في أفغانستان ، رغم أن حروب الأرض التي أوقدها النظام أشعلت حروب الفضائيات ، وأحدثت انقلابا في صناعة العمل الإخباري في القنوات التلفزيونية العالمية و العربية لمواجهة المنافسة إلا انه يبقى هناك تفاوت واضح بين الخدمات الإخبارية الفضائية و الخدمات الأرضية الحكومية⁹⁵.

إضافة إلى ما سبق فإن الاختلال الإخباري بأخذ أشكالاً عدة أهمها :

- 1- الاختلال بين الدول المتقدمة و الدول النامية .
- 2- الاختلال بين النظم السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية السائدة .
- 3- الاختلال بين الدول المتقدمة المنتمية إلى النظام السياسي ولاسيما الدول الكبرى و الدول الصغرى منها .
- 4- الاختلال بين الدول النامية نفسها ، بوصفة اختلالا كفيها بين الأنباء السياسية و الأنباء المتعلقة بالحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للدول النامية .
- 5- الاختلال في نسبة الأخبار السارة و السيئة .
- 6- الاختلال في تناول الأحداث الجارية و المعلومات التي تتناول بعمق موضوعات لها أهميتها في حياة الشعوب .

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

وعلى صعيد الأطروحات بشأن التبعية الإعلامية التي تعود نشأتها إلى السنوات ما بعد استقلال دول العالم الثالث عن الإشهار الأوربي يرى منظروها أن ما تقدمه الدول الغربية من التكنولوجيا وبرامج وأنظمة وممارسات مهنية إعلامية يعمل على تعميق التبعية الإعلامية لهذه الدول واستمرار اعتماد البلدان النامية عليها لاسيما في المجال الإعلامي ، كما يرى بعض منظري هذه النظرية أن التكنولوجيا و الأنظمة والممارسات الإعلامية المنقولة من دول الشمال المتقدم إلى دول الجنوب النامي تعمل على تشويه البيئات الثقافية في الدول النامية وتسهم أيضا في إحداث سلبيات عديدة مثل التغريب لثقافي والغزو الثقافي والثقافة المهجنة⁹⁶.

ب) إعلان المبادئ الموجهة لاستخدام البث المباشر بأقمار الصناعية : صدر الإعلان لتحقيق حرية تدفق المعلومات وانتشار التعليم وتعظيم التبادل الثقافي في 15 نوفمبر 1972 عبر منظمة اليونسكو ، وقد تأسس الإعلان وفق قواعد القانون الدولي وخاصة ميثاق الأمم المتحدة و معاهد الفضاء الخارجي مشيرا لى أن البث عبر الأقمار الصناعية يجب أن يكون متاحا لكل الدول بدون تمييز وبغض النظر عن درجة نموها ، وتشير الفقرة الثانية من الإعلان إلى أن البث بأقمار الصناعية يطرح وسائل جديدة لنشر المعرفة وتنمية مفاهيم متبادلة للمجتمعات المختلفة ، وقد أثير الجدل الخاص بالبث المباشر بسبب التضارب بين المبادئ المتعلقة بحرية التدفق الإعلامي من جانب وتلك المتعلقة بسيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحق كل دولة في التنمية نظام اتصالي مستقل خاص بها من جانب آخر ، وأصبح التساؤل : هل من حق أي دولة أن تتقل معلومات وبرامج بشكل مباشر إلى مواطنين في دولة أخرى دون قواعد القانون الدولي التي تؤيد هذا التدخل ، فمن أهم هذه الإشكاليات القانونية المرتبطة بالبث المباشر الاستناد إلى الفقرة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تعطي كل فرد الحق في حرية الرأي و التعبير متضمنا حرية الحصول على الآراء بدون تدخل وحرية البحث عن المعلومات وتلقيها وتوزيع المعلومات والأفكار باستخدام أي وسيلة وبدون التقيد بالحدود الدولية ، وفي الغالب يتم الاستشهاد بهذه الفقرة دون الإشارة إلى المادة 29 من نفس الإعلان التي تنص على أن ممارسة الحقوق و الحريات المنصوص عليها في الإعلان تخضع لعدد من القيود أو الحدود التي ينبغي تخطيطها وهي احترام حقوق وحرريات الآخرين ، وضمان المحافظة على النظام العام والقيم الاجتماعية وغيرها من الأعراف السائدة في المجتمع ، ومن ثم يمكن القول بأن المنطق السائد في الدفاع عن الحرية الإعلام الإلكترونية قائم على قدر كبير من التجريد والتعميم دون الاستناد إلى الحدود والقيود التي ربما تكون موجودة في نفس القانون ، كما أشارت العديد من الاتفاقيات الخاصة بنزع السلاح ومنع التدخل في شؤون الغير و الصادرة في عام 1980 إلى العلاقة القوية بين الإعلام عبر الحدود الدولية والسلم الأمن الدوليين⁹⁷.

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

8) البث التلفزيوني الرقمي : أسهمت تقنية البث الرقمي في توسيع الخدمة عبر تعدد القنوات التي أتاحتها النظام الرقمي بتقديمه القنوات الرقمية المضغوطة التي تبث عن طريق الأقمار الصناعية الحديثة بواسطة الاشتراك المشفر (1).

والبث الرقمي هو التحول من النظام البث التقليدي الترددي " التماثلي " إلى البث الرقمي الديجيتال عبر التشفير، وهو يعمل على تأمين البث وحماية الجانب الاقتصادي لضمان الحصول على مقابل من المشتركين في الخدمة وأتاحت التقنية الحديثة إمكانية إعادة تقديم الإشارات عبر إرسال النبضات الكهربائية والصور والرسوم الرقمية بعيد من المزايا لاسيما " مقاومة التشويش والتداخل بين الموجات ، والحفاظ على الجودة الفنية و الحماية من عمليات القرصنة ومنع الاستماع أو مشاهدة غير المصرح بها فضلا عن إمكانية ضغط القنوات التلفزيونية لكي تستوعب ست قنوات تلفزيونية وأكثر " وعبرت المفوضة الأوروبية عن الإعلام ومجتمع المعلومات " فيفيان ويندرج " في كلمة أما مؤتمر " البث الجديد في أوروبا " المنعقد خلال قمة القارة الإعلانيين في أوروبا عام 2004 بقولها " سيكون لكل جيل ثورته الإعلامية الخاصة به وبالنسبة للجيل السابق على الحرب العالمية الثانية ، كان الراديو هو الذي يمثل هذه الثورة ، أما بالنسبة لجيل ما بعد الحرب العالمية الثانية فقد كان التلفزيون هو ثورتهم ، ولكن بالنسبة للشباب اليوم فإن الثورة الرقمية والآن بعد عشر سنوات من الثورة الرقمية ، صار من الواضح أن أثرها سوف يؤدي على الأقل إلى تغيير عميق مثلما حدث في ثورتي الإذاعية و التلفزيون⁹⁸ .

وقد اختلفت درجات التطور التلفزيوني الرقمي بشكل مثير عبر القارة الأوروبية ، وإذ أن أوروبا الغربية كانت هي التي تقود هذه الثورة ، وكان بعض اللاعبين أساسيين في السوق وصانعي السياسات وبعض مراقبي الإعلام مشكلين في مدى نجاح البث الرقمي وتوقعوا أن يكون الجمهور بطيئا في شراء الأجهزة الجديدة لمشاهدة هذا النوع من التلفزيون ، وكانوا يتوقعون ألا يكون البث التلفزيوني الرقمي مستداما ، وألا يعيش لفترة ، إذ أن وقت المشاهدة لا يمكن زيادته بشكل استثنائي من أجل التوافق مع التوسع في البرامج التلفزيونية الذي يعد به التحول للبث الرقمي ، وعلى الرغم من هذه التوقعات السلبية ، فإن التحول للبث الرقمي يسير في اتجاه واحد على ما يبدو نظرا للتصاعد غير المسبوق في تطوير التقنيات الجديدة والخطط الإقليمية التي تنشأ كل يوم لإعادة توزيع ترددات البث وربما كان الجانب الإيجابي الواضح في التحويل للبث الرقمي هو أنه يزيد بشدة من المنافسة في أوروبا التي تتركز فيها أسواق التلفزيون والتي تشهد عددا قليلا من اللاعبين في مجال البث يسيطرون على القسم الأعظم من المشاهدين ومن إيرادات الإعلانات⁹⁹ .

وتتمثل أهم التطورات الحاصلة في تقنيات البث التلفزيوني في العصر الراهن فيما يلي :

1- إطلاق قناة (سكاي) SKY التي مثلت أول بث تلفزيوني رقمي عبر الأقمار الصناعية في عام

1989.

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

- 2- إطلاق شبكة ويب العنكبوتية ، بفضل جهود تيم بارنر لي ، مع بروتوكول الإنترنت أي بي "IPProtocol" في عام 1990.
- 3- ظهور مسجل الفيديو الرقمي "Aigitalvidéo" في عام 1999.
- 4- ظهرت أسطوانة الفيديو الرقمية المتحدة الاستعمالات (دي في دي) عام 2000.
- 5- انطلاق البث المخصص للتلفزيون عالي الوضوح (هايديفينشين تي في) عام 2001.
- 6- انطلاقه تقنية (بث الفيديو الرقمي عبر الخليوي) DVB في عام 2003
- 7- صنع جهاز خلوي يستطيع استقبال البث التلفزيوني عبر الموجات الأرضية عام 2005
- 8- إطلاق خدمات (دي أم بي) أرضيا وفضائيا عام 2008
- 9- بث أول مونديال لكرة القدم عبر التقنية (دي أم بي) الفضائية في 2006 ، DMB هي اختصار لـ "DigitalmultimediaBradcasting"⁹⁸.

وفي الأخير يمكن القول إن التطورات الهائلة التي حدثت في المجال البث التلفزيوني الفضائي سواء في الأجهزة البث والتوزيع أو الاستقبال قد ساعدت على ظهور العديد من المحطات الفضائية التي وفرت العديد من الخيارات أمام المشاهدين ، كما جعلت المضامين الإعلامية تتدفق بسهولة من دول الشمال إلى دول الجنوب بدون حواجز أو عواقب جغرافية .

ثانيا-الفضائيات الإخبارية:

تمهيد:

ظهرت القنوات المتخصصة كنتيجة لتغيير الكثير من المفاهيم الإعلامية السائدة التي نشأت في عصر أرقام البث المباشر، حيث أدى زيادة عدد المشتركين و الممولين و القنوات ووسائل الإرسال إلى الاتجاه نحو الذوق الخاص أو التخصص إضافة إلى تلبية احتياجات شرائح الجمهور المختلفة التي ترغب في مشاهدة شئ ما في الوقت الذي تريده و ذلك بتقسيم جمهور المتعلقين إلى فئات محددة و توجيه قنوات اتصالية تتوافق مع رغبات الفئة المقصودة بعدما انبثت القنوات العامة عدم قدرتها على إشباع حاجات الجمهور⁹⁹ و قد أدت الأرباح التي حققتها القنوات المتخصصة إلى سباق محموم بين الشبكات التلفزيونية العالمية في إطلاق المزيد منها حتى أصبحت ابرز التطورات الإعلامية التي شهدها التلفزيون في الربع الأخير من القرن الماضي. وقد أكد ستالينز بولس على أن التلفزيون الأوروبي قد أصبح متخصصا للدرجة التي يكاد ينعدم معها و جود القنوات العام¹⁰⁰ كما أدى ظهور القنوات المتخصصة إلى وفرة في المعلومات و الصور و الكلمات المتعلقة بالأحداث، إذا أصبح التخصص يستحوذ على اهتمام المؤسسات الإعلامية التي تتبثق منها القنوات المتخصصة، و احتدمت المنافسة بين هذه القنوات التي أصبحت نزعة التخصص الدقيق تسيطر على منهاج عملها اليومي.

و يأتي ظهور هذه القنوات المتخصصة ضمن السياق العام للعولمة الهادفة إلى التسليع والتنميط، لكونها الحلقة الأقوى في النظام العالمي الجديد للولايات المتحدة الأمريكية التي تعيش دورة التمركز الرأسمالي و الانشغال كونيا بترويج أفكارها و قيمها و نشر نوع من الثقافة الجماهيرية الاستهلاكية النمطية الموحدة، ويكشف ذلك على أن المظهر الخارجي لسلوك القنوات الفضائية الأمريكية المتخصصة ليس مصمما على أساس حضاري بقدر ما هو¹⁰¹ تعبير عن مستوى معين من التطور التقني و الاقتصادي، و لكون هذه الأشكال بدأت بثها في الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص أولا ثم صدرت إلى الخارج، لذلك أصبحت ترمز للتأثير الأمريكي لعلاقة التقليد أو التجديد التي تسود بين أمريكا و بقية العالم إذا طرح بعض العلماء و أكثرهم أمريكيون أمثال "دانيال لينر" و "اثيل دي سولابول" و "لوسيان باي" و "فريدريك فري" آراء حول كيفية الجمع بين التكنولوجيا الغربية المتقدمة و الاحتفاظ بوحدة الثقافات القومية في العالم الثالث، أي نقل وسائل الإعلام في الدول النامية من النمط التقليدي إلى التحديث ، و لذلك فإن النزعة التخصصية للقنوات الفضائية التجارية تقدم المضمون الإعلامي الذي يعكس توجهاتها، و يتصف هذا المضمون في الأغلب بقدر من الإشارة و السطحية و التبعية والتقليد، حتى أن رؤية المخططين و المؤلفين الإعلاميين بدأت تتغير و تتضح لها معالم جديدة في ظل المتغيرات السريعة في عالم الاتصالات، و تركز على الاختلافات بين فئات المتلقين، فمجتمع المشاهدين وحتى المستمعين يتركب من فئات أو قطاعات تجمع بين أفراد و حاجات و رغبات و اهتمامات ليست متماثلة فالشباب اليوم يميل إلى التركيز على البرامج التي تتوافق مع مشاكلهم و اهتماماتهم و طموحاتهم في هذه المرحلة من العمر، وكذلك الحال بالنسبة لاختلاف اهتمامات بقية أفراد المجتمع في برامج القنوات الفضائية التي يتعرضون إليها. لان البرامج تصنع و ترسل إلى فئات اجتماعية مختلفة، ووفقا للأهداف المرسومة لهذا فهذه نقطة مهمة و وضعها المخططون في حساباتهم وهم يقدمون على صياغة مخططاتهم البرمجية، خاصة و أن القنوات التلفزيونية الفضائية أصبحت تواجه تحديات و منافسة قوية في ظل علم الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية¹⁰².

و تجد الإشارة إلى أن التخصص في مجال التلفزيون كان متأخرا في و.م.أ، وقد برزت ظاهرة التخصص في محتويات التلفزيون من خلال ظاهرة المحطات التلفزيونية المنتشرة في بعض البلدان، وقد بلغ عدد هذه المحطات التلفزيونية في أمريكا وحدها 650 محطة، وكانت هذه المحطات ترتبط بثلاث شبكات تلفزيونية رئيسية هي "ABC" و "CBS" و "NBC" و هو ما يعني أن محتويات هذه المحطات التلفزيونية موجهة أساسا للجماهير الواسع و إن التخصص اقتصر على بث مواد إعلانية خاصة بالمنطقة التي تتواجد فيها المحطة، وذلك من اجل رفع نسبة أسهمها في الأسواق التي بدأت تتراجع بعد ظهور القنوات التلفزيونية الأمريكية المتخصصة مثل قنوات الخيال العلمي و قناة الاكتشاف و قناة التاريخ، حيث كلها تقدم المحتوى الذي يهدف إلى اهتمام خاص.

1- القنوات الإخبارية:

مفهومها وعوامل ظهورها:

تهتم القنوات الإخبارية المتخصصة بتغطية الأحداث بمختلف أشكالها "و كانت قناة CNN الأمريكية السبّاقة لدخول هذا التخصص سنة 1980"

في حين ترجع معرفة الجمهور العربي بالقنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة إلى نوفمبر من عام 1996 حينما بدأ البث الرسمي لقناة الجزيرة، ليتبعها بعد ذلك إطلاق قنوات إخبارية أخرى صل عددها الآن إلى حوالي 26 قناة وفقا للإحصائيات اتحاد الإذاعات العربية وأصبحت هذه القنوات مصدرا إخباريا متميزا يتفوق في بعض الأحيان على وسائل الإعلام التقليدية، وبمرور الوقت ازدادت أهميتها في حياة الجمهور، حيث أنها تقوم بدور مهم في تزويده بالمعارف والأخبار لحظة وقوعها، و أنها أتاحت له رسائل إعلامية لم تكن متاحة من قبل، كما أصبحت المصدر الأساسي للمعرفة السياسية و المعرفة بالقضايا:

ويمكن تحديد أهم العوامل الأساسية التي ساهمت في ظهور القنوات الإخبارية المتخصصة

فيمايلي:

-تأثير تكنولوجيا الاتصال بكل عناصرها من أقمار صناعية و انترنت و غيرها في صناعة الأخبار على مستوى العالم، إذ خلقت حقيقة اصطناعية يتعامل من خلالها أفراد الجمهور و الإعلاميين في بنية اتصال تفاعلية في إطار المنافسة¹⁰³ فقد أضاف البث المباشر عبر أقمار الصناعية بعدا جديدا للخدمة الإخبارية، أدى إلى إعادة كتابة تعريف الخبر نفسه من شئ حدث إلى شئ يحدث في نفس اللحظة¹⁰⁴، وأصبحت هذه التقنية وما توفره من فورية في نقل الخبر من موقع الحدث أهم عامل جذب للقنوات الإخبارية. والتكنولوجيا لم تؤثر فقط في تقنية البث، وإنما في الصورة التلفزيونية نفسها، فقد أصبحت هذه الأخيرة بفضل التكنولوجيات الرقمية أكثر وضوحا بدرجة منحت المشاهد إحساسا بالمعايشة لم يتمتع بهمن قبل¹⁰⁵.

هذه الإسهامات شكلت عوامل استقطاب للجمهور، مما دفعت إلى مزيد من الاستثمارات في مجال القنوات الإخبارية، وهو ما ساعدها على احتلال موقع الصدارة بين القنوات المتخصصة الأخرى، وأصبحت في ظرف قصير أهم مصدر إخباري للجمهور.

-التحولات السريعة التي تشهدها اقتصاديات هذه القنوات، مما جعل إنشاء قناة إخبارية عالمية أقل تكلفة من قبل، وأول هذه التحولات هو تزايد إعداد جمهور مشاهديها أكثر فأكثر، لكن يبقى التغيير الحقيقي في اقتصاديات هذه القنوات يتمثل في انخفاض التكاليف اللازمة لجمع الأخبار انخفاضا متسارعا بالتزامن مع سقوط العوائق أمام دخول صناعة "أخبار على مدار الساعة" إضافة إلى أن التقنيات الحديثة تلعب هنا دورا جوهريا في تدني هذه التكاليف.

فقد استطاع كل من الهاتف النقال وشبكة الانترنت أن يغيرا وجه صناعة الأخبار، ليس من حيث المضمون فحسب، بل كأداة للبث الحي أيضا، فقد أصبح بإمكان أي قناة إخبارية الآن إجراء اتصال

مرئي مع مراسيلها في أي مكان في العالم عبر شبكة الانترنت أو الهاتف النقال¹⁰⁶ لذلك فإن عملية جمع الأخبار و نقلها أضحت مهمة اقل تكلفة و أسرع انجازا و أكثر حرية في الحركة ،فضلا عما تتيحه من منافذ غير مسبوقه للوصول إلى المواقع ذات الصلة¹⁰⁷.

2- الوظيفة الإخبارية في الفضائيات: وتمثل الخدمات الإخبارية احد وسائل نقل المعلومات إلى مفهوم وسائل الإعلام الذي يتعرض لها و يقيم مضمونها من خلال معارفه و خبراته و معلوماته السابقة،وتقدم هذه الخدمات إطارا مرجعيا ومعلوماتيا للأحداث يساهم في تدعيم وتوثيق معلومات الجمهور،إلى جانب مساعدته على إيجاد ارتباط بين الأحداث الحالية و السابقة،و هو ما يؤدي إلى تدعيم علاقة الفرد بالأحداث المختلفة و تدعيم ارتباطه بالمجتمع، وكذلك تدعيم هويته و تكريس مفهوم المواطنة لديه،وإحاطته علما بالأنشطة السياسية القائمة في المجتمع وتدعيم مشاركته فيها كما أنها تساعد على فهم ما يحدث في العالم الخارجي من أحداث ووقائع¹⁰⁸.

ومع تزايد وسائل الإعلام ومنها محطات التلفزيون الفضائية،تزايدت المواد الإخبارية المقدمة و حرصت هذه المحطات على تقديم تغطيات إخبارية للأحداث و الوقائع المختلفة في أنحاء العالم،و نتيجة لذلك،تعددت جهات النظر إضافة إلى تدويل الخبر و نشره في أنحاء العالم، وتقديم بعض القنوات الإخبارية لخدماتها على مدار الأربع و العشرين ساعة.

و بدى التعرض للأخبار إحدى العادات الاتصالية للجمهور، وهي عادة يمارسها يوميا في كثير من الأحيان بهدف فهم البيئة المحيطة به أو للتغلب على القلق و التوتر أو التهديد الناجم عن ضغوط و توترات الحياة،كما انه يبحث خلالها على الأمان و تقليل الشعور بالخطر و الإحساس بالراحة

ويتعرض الجمهور للأخبار بهدف الاستخدام العام أو الاستخدام المتخصص من خلال التعرض لمضامين إخبارية محددة، كما انه قد يتعرض لها في كل الأوقات أو يتعرض لها في أوقات محددة وتعمل وسائل الإعلام على توفير التغطية الإخبارية للأحداث بسرعة و فورية، كما أنها تحرص على أن تصاحب الصورة الحدث و تقديم تفاصيل و تحليلات و قد يحدث بسبب الحرص على السرعة أن تفقده محطات التلفزيون أو أية وسيلة إعلام الدقة في نقل الحدث و عدم ذكر التفاصيل، ويجد الجمهور نفسه مشاهدا للخبر نفسه في أكثر من محطة و بالوقت نفسه و بالمعلومات نفس¹⁰⁹ و بسبب أن الأخبار تقدم للجمهور معلومات خارج نطاق خبرته المباشرة تزداد أهميتها، إلا أن المشكلة تكمن في قيام بعض وسائل الإعلام بتلوين الأحداث وفقا لوجهة نظرها أو نقل الأحداث و تجاهل أخرى،أو التركيز على أجزاء محددة من الوقائع .

وقد أصبحت محطات التلفزيون خاصة بعد انتشار الفضائيات من الوسائل المهمة التي يحصل من خلالها الجمهور على معلوماته، وبعد أن كانت الدراسات تؤكد تفوق الصحف كوسيلة إخبارية و معلوماتية على التلفزيون،أكدت دراسات أحدث أن التلفزيون أصبح بدوره وسيلة مهمة تفوق أهمية الصحف لدى بعض الفئات و منها الشباب صغير السن،وكلما حرصت الوسيلة على الدقة الموضوعية

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

في نقل الأخبار دون تشويه زادت ثقة الجمهور بها، وهي إشكالية تواجه محطات التلفزيون التي تقدم في كثير من الأحيان الأحداث على الهواء مباشرة، وهو ما لا يسمح للمراسل الإخباري في أحيان كثيرة التدقيق في الخبر ، كما أنه قد يصدر أحكاما خاطئة أو تعليقات غير ملائمة تضر بمصداقية المحطة.

والجمهور يتعرض للأخبار لتحقيق عدد من الأهداف، من أهمها معرفة معلومات معينة في أمور تهمه، و التفاعل مع الأحداث أو التعرف والسيطرة و الاجتماعية و استخدامها كمصدر للتسلية و الاسترخاء، وعندما تزداد أهمية الخبر للفرد يعمل على معرفة تفاصيله، كما أن الخبر المتصف بالغموض أو الذي يحمل توترا يزيد من رغبة الفرد في التدقيق فيه، كما أن الأخبار تقدم للجمهور معلومات تمكنهم من إجراء الحوار فيما بينهم حولها، و تهدف وسائل الإعلام و منها محطات التلفزيون إلى جذب المشاهد و الاحتفاظ به حتى يظل متابعا لبرامجها على مدار اليوم، و لذلك تعمل هذه المحطات على تقديم نوعيات مختلفة من البرامج و المضامين تتفق مع حاجات و رغبات الجمهور المشاهد، و لذلك يجب أن تحرص محطات التلفزيون دائما على دراسة حاجات و رغبات و تفضيلات جمهورها لتقديم المضمون المتوافق مع خصائصه، مما يؤدي إلى ارتفاع نسب المشاهدة، وبالتالي ارتفاع نسب الإقبال على المحطة كوسيلة إعلانية.

3- الإعلام الإخباري في بعض الفضائيات الأجنبية:تولي الكثير من الفضائيات الناطقة باللغات الأوروبية و خاصة الانجليزية أهمية بالإعلام الإخباري، وتشكل الأخبار و البرامج الإخبارية حيزا في الكثير من الفضائيات، كما أن منها ما هي قنوات إخبارية قبل كل شيء، حيث تنصرف إلى تقديم الأخبار البرامج والإخبارية في مجمل فترات البث باستثناء أوقات قصيرة كبرامج تاريخية أو ذات علاقة بالطبيعة، وتعتمد الفضائيات في استقاء أخبارها على شبكة من المكاتب والمراسلين في العالم أجمع، كما تعتمد على وكالات الأنباء الدولية وشهود العيان وهناك مقولة بريطانية شهيرة تجسد الإعلام الأوروبي أو العربي بصورة عامة والإعلام البريطاني بصورة خاصة وهي (أنك لا تستطيع أن تفهم الإعلام البريطاني مالم تفهم مفهوم الرأسمالية البريطانية)¹¹⁰.

إن الشركات الاحتكارية الإعلامية الكبرى هي التي تملك الجزء الأكبر من وسائل الإعلام في بريطانيا و بذلك فهي تتحكم بالأخبار، حيث أن بريطانيا يملك ستة شركات إعلامية وهذه الشركات تملك معظم الوسائل الإعلامية في بريطانيا كذلك انه في الولايات الأمريكية المتحدة خمسون شركة تملك أيضا معظم وسائل الإعلام في و.م.أ إن ذلك يظهر لنا إن الإعلام الغربي الإخباري تسييره الشركات الاحتكارية الإعلامية المملوكة لأشخاص معينين الذين يرسمون الصورة الإخبارية المحددة لهذه الوسائل و التي تغزو العالم بصورها الجذابة و أساليبها و إمكانياتها التكنولوجية الضخمة.

و لقد وجد العالم الاجتماعي "هيربري هانز" أن الإعلام الإخباري الأجنبي يقع ضمن سبع فئات :

-النشاطات الأمريكية في البلاد الأجنبية.

-نشاط الكتلة الاشتراكية.

-الانتخابات و التعبيرات السامية للآخرين في أوساط الموظفين الحكوميين.

-النزاعات و الاحتجاجات السياسية.

-الكوارث.

-التجاوزات الديكتاتورية.

إن الأساليب والأشكال المميزة التي اتبعتها الشبكات الأجنبية الأمريكية منها في بث برامجها و تقديم أخبارها و برامجها جعل منها وحشا إعلاميا، وان توفر التكنولوجيا يسرت أمام كل من يفضل المناقشة الخبرية التلفزيونية، فعلى سبيل المثال يقوم سكان العاصمة موسكو على مشاهدة شبكة CNN إذا ما توفرت لهم نسخة روسية طبق الأصل في عرض الأخبار وتناول الأحداث، ومع ذلك فإنه لا يمكن إغفال أن الشبكات الأجنبية قامت بمحاولة نقل ثقافتها إلى الخارج مثل شبكة CNN قد نقلت الثقافة الأمريكية إلى الخارج و بكل براعة و أصبحت علامة فارقة في و.م. الأمريكية فقد أصبح شيئا معتادا إن ترى مواطنا في أي مكان في العالم يرتاد فرعا من فرع مطاعم ماكدونالد الأمريكية الشهيرة و المنتشرة في كافة أرجاء العالم بتناول شطار الهمبرغر و في نفس الوقت يشاهد CNN.

ومن هنا يظهر لنا مراعاة القناة أعلاه لكافة الأحداث دون استثناء في كل زمان ومكان ذلك يدفع الناس لمتابعة هذه القنوات لكونها تخبر بموقع الحدث وزمانه في حدوثه ، إن التحليلات السياسية و الاجتماعية التي تطرحها وسائل الإعلامية الأجنبية وخاصة الغربية منها تفعل فعلا واضحا في الرأي العام العربي و ذلك سبب ضعف التخطيط العربي للمستقبل حيث يظهر أن الصورة التي يرسمها الإعلام الغربي تظهر أمام كثير من العرب صورة جذابة¹¹¹

4-القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية:

تنقسم الفضائيات الإخبارية العربية إلى قسمين: فضائيات تابعة للدولة، مهمتها الأساسية نقل أخبار الحكام و الإشادة بإنجازاتهم واستعراض خطاباتهم، وتنتم بالاجابية في معالجتها الإعلامية للأحداث خاصة الوطنية منها و فضائيات خاصة تعمل على نقل الأحداث بمختلف أنواعها مع التركيز على جذب أكبر عدد ممكن من الجماهير لمشاهدتها، وكلا الصنفين موجه إلى الجماهير العربية في الداخل بهدف تشكيل وجهات نظره تجاه مختلف القضايا الشائكة، لكن بالمقابل هناك شديدة من قبل الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على كسب هذا الجمهور، و التي بات عددها يتكاثر باستمرار، وتقوم هذه الأخيرة بالتركيز على الأحداث في المنطقة العربية و تطرحها للمناقشة من وجهة نظر غربية باستضافة محللين و شخصيات سياسية عربية و أجنبية و هي تملأ الفراغ الذي أحدثته التلفزيونات العمومية الغارقة في تعداد الانجازات الحكومية.

و تعتبر هذه القنوات الأجنبية بمثابة وسيط يربط الدول الغربية بالجمهور العربي كما أنها أحسن نموذج عن العولمة الإخبارية و البث الوافد من الشمال إلى دول الجنوب خاصة في غياب الإعلام الإخباري العربي الموجه للأخر.

وتعد تجربة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية ليست هي الأولى من نوعها في الوطن العربي فقد سبقتها إذاعات موجهة للمنطقة كهيئة الإذاعة البريطانية "BBC" و لحقها الكثير من الإذاعات فيما بعد. و تعد هذه القنوات منبرا لحكومتها التي تدعمها بميزانيات ضخمة مقابل التعبير عن مواقفها و خدمة مصالحها في المنطقة، كما يكشف تعدد هذه الفضائيات صراعا بين الدول الكبرى و الإقليمية على و عي شعوب المنطقة و التحكم في استقرار الحكومات و محاولة لبسط و تأكيد النفوذ و أحيانا تعميق الإحساس بالفجوة العلمية و الحضارية بين هذه الدول الغنية من جهة و بين واقع الشعوب العربية من جهة أخرى، كما تقوم بعض من هذه الفضائيات بتلميع قيادات و أقليات في المجتمعات العربية على حساب أخرى و يقوم بعضها بتكريس حال الانقسام و التفتت الداخلي في حين تؤكد قيام مراسلي بعض هذه القنوات بدور استخباري صرف تحت غطاء المتابعة الإخبارية خصوصا في دول الخليج ذات الأهمية الإستراتيجية لكل القوى العالمية و الإقليمية ، ففرنسا أطلقت "قناة FRANCE24" الخاصة بالأخبار الدولية التي تبثها على مدار 24 ساعة من الزمن كما يتضح من تسميتها و بلغات ثلاث هي الإنجليزية و العربية و الفرنسية، بدأت بثها يوم 06 ديسمبر 2006 عبر الكابل و الأقمار الصناعية و في عام 2010 بدأت القناة في بث برامجها عبر برنامج "أي فون" و تمول من طرف الحكومة الفرنسية و بعدها انتشرت القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، فقد أنشأت ألمانيا قناة "دويتش فيليه" "صوت ألمانيا بالعربية" ثم أنشأت بريطانيا قناة "BBC" بالعربية كما أطلقت روسيا قناة "روسيا اليوم" بالعربية و اكتملت دائرة المنافسة بإطلاق الصين فضائية ناطقة بالعربية و قد دخلت هذه القنوات البيوت العربية دون استئذان و سمحت بانفتاح المشاهد العربي على وجهات نظر أخرى بخلاف وجهات النظر العربية اتجاه مختلف الأحداث، و دعمت هذا الوجود من خلال تعاملها مع الانترنت، فكلها تملك موقع على النت، و تضيف إلى ذلك مقاطع الفيديو عن مختلف الحصص و الأخبار كما يمكننا أيضا متابعتها عن طريق البث المباشر عبر الشبكة.¹¹²

5- القنوات الإخبارية و الحراك السياسي العربي:

لقد برزت محطات إخبارية عربية على حساب أخرى خلال مختلف الأحداث و الحروب التي شهدتها المنطقة العربية و لعل أحدثها ما تشهده الساحة السياسية من مظاهرات و اضطرابات ضد الأنظمة الحاكمة و التي أصبحت ميدانا خصبا للتلفزيونات الإخبارية العربية للتنافس و اثبات القدرة و الكفاءة من خلال اعتمادها على مصادرها الذاتية دون اللجوء إلى المصادر الأجنبية، و تسخير كامل طاقتها المادية و البشرية لنقل الأحداث من مكان وقوعها بالصوت و الصورة على مدار الساعة فالبرغم من أن البعض اعتبر ما تنبته هذه القنوات من أخبار هي مجرد تضخيم للأحداث لا صلة له بما يحدث على

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

أرض الواقع، وظيفته تأجيج العواطف ودعوة الجماهير العربية للثورة ضد أنظمتها السياسية، وينطلقون من فكرة أن الإعلام قادر على تحريك الجماهير وهو بمثابة مركز للسلطة في المجتمع. غير أن هذه الأحداث ساهمت بشكل كبير في فك الخناق على الممارسة الإعلامية في البلدان العربية، فبعد سنوات من منع إصدار تراخيص لإنشاء المحطات الخاصة في دول مثل الجزائر، المغرب وسوريا وتونس وليبيا ، أصبح متاحا الآن وبدرجة متفاوتة إصدار تراخيص القنوات، ففي الجزائر نوقش مشروع قانون لأول مرة للسماح للإعلام الخاص بالعمل في مجال السمعي البصري وبالفعل ظهرت قنوات مثل قناة "الشروق TV" "النهار TV" ، ولكن بترخيص من خارج الجزائر، أما في المغرب تم السماح بقنوات خاصة بتسهيلات أكثر قبل ثورات الربيع العربي، كما شهدت تونس والتي تعتبر منطلق هذه الثورات انفجارا تلفزيونيا حقيقيا حيث تشير بعض التقارير أن عدد القنوات الجديدة يصل إلى 39 قناة تتراوح بين انطلاق البث التجريبي والبث على الانترنت في مرحلة أولى والاستعدادات الحثيثة لبداية البث عبر الأقمار الصناعية. إذا تمتعنا في الخطاب الإعلامي للفضائيات الإخبارية خلال الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة نجده منقسما على شقين، جهة مؤيدة للثورة وأخرى مؤيدة للنظام الحاكم وهذا التقسيم وضع الجمهور العربي في حالة من الحيرة أيهما أصدق في نقل هذه الأحداث هل هو ما يبث من صور وأحداث عن قتل النظام للشعب وتعذيبه أم الأخبار التي ترد من وسائل الإعلامية العمومية عن التخريب والدمار الذي تحدثه المجموعات الإرهابية على حد تعبيرهم، إن هذه المشكلة زرعت الشك في مصداقية ما يبث من أحداث ، الأمر الذي دفع بالكثيرين إلى تصفح المواقع الإخبارية التي تحوي مختلف الأحداث والمعلومات وتعمل على تجديدها باستمرار، ولمناقشة هذه الأحداث وجد الجمهور في مواقع التواصل الاجتماعي فضاء حرا للحوار وتبادل وجهات النظر.

وفي الحديث عن المنافسة بين الفضائيات المتخصصة والعامية خلال فترة هذه الثورات تحضرني مشاهدة بثها "قناة سوريا الفضائية" نقلا عن "قناة الجزيرة" و"العربية" تتهم فيها القناتين بفبركة بعض الصور وتزييف الأحداث باستخدام المؤثرات الصوتية وتبين فيها أن أحد أفراد فريق العمل هو الذي يطلق أصوات للدلالة على إطلاق نار من طرف كتائب الأسد ثم يقوم المراسل بالتعليق عليها، فأمام هذه الاتهامات والمشادات بين القنوات الفضائية العربية نقف حائرين أيهما نصدق؟

كما أن التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أفرزت تأثيرات مختلفة على العملية الإخبارية في مختلف مراحلها فأصبح المراسل الصحفي يقدم المادة الإخبارية جاهزة للعرض على المشاهدين ، وتطورت تقنيات هذا العرض بظهور النقل المباشر للأحداث الذي أضفى نوعا من المصداقية على التغطية الإعلامية ، وجعل المشاهد منبها بما يتابعه من صور وازدادت أهمية الصور التليفزيونية في نشرات الأخبار ، حيث أصبح الحدث الغني بالصور يحتل مرتبة متقدمة ضمن أجندة القناة .

ولأن الفضائيات الإخبارية تبحث عن هذه المشاهد فقد وجدت في قضايا الحراك السياسي ، مادة دسمة تملأ بها ساعات المشاهدة ، فمنذ انطلاق الشرارة الأولى للحراك من تونس سارعت هذه الفضائيات لتناول الخبر و أعدت حوله مواد مستديرة للنقاش والتحليل و توالى تغطية الأحداث في مصر، اليمن، سوريا، و ظهر البث المباشر للمظاهرات و الاحتجاجات على مدار أيام من البرمجة و ألغيت جميع الأحداث من الأجندة الإعلامية لیتجه الاهتمام لما يحدث في الساحات العمومية و المستشفيات، وشاهدنا كيف يتحول مراسل القناة من مخبر عن الحدث إلى محلل سياسي لمختلف جوانبه ، كما وظفت أعلى التقنيات الحديثة في التصوير ، و استعانت شاشات الأخبار بمختلف وسائل الإيضاح مثل الخرائط ، الرسومات ، وظهر أيضا تضاربا في لأرقام و الإحصائيات حول الخسائر البشرية و المادية من قناة لأخرى ،وأختلف الخطاب الإعلامي حول هذه الأحداث بدءا من تسميتها فهناك من يطلق عليها لفظ الأزمة ، و هناك من يسميها الحرب أو الثورة ، و هنا يتساءل المشاهد العربي أين الحقيقة من كل هذا؟ ويبقى أن لكل قناة خطها الأيديولوجي وسياستها الإعلامية التي تعمل وفقها إضافة إلى المحيط الخارجي الذي تتواجد فيه، وكذا الملكية التي تؤثر مباشرة في أجدتها الإخبارية.

6-لمحة عن القنوات مجال الدراسة:

1)قناة الجزيرة: تأسست قناة الجزيرة الفضائية في شهر نوفمبر من عام 1996 لتكون القناة الإخبارية تغطي الأخبار بالدرجة الأولى، وهي قناة فضائية تبث من دولة قطر وهي القناة الأولى من نوعها في المنطقة العربية ولقد مولت من قبل دولة قطر على أن يكون القطاع الخاص مالکها والقائم على إدارتها مستقبلا لها شخصية قانونية مستقلة على أساس تجاري بحث مع مراعاة القيم والعادات والتقاليد العربية والإسلامية ولقد بدأت البث في بداية تأسيسها لمدة ساعات ثم 12 ساعة ثم 24 ساعة في اليوم¹¹³.

وتسعى قناة الجزيرة الفضائية إلى تحقيق أهدافها وهي:

-الابتعاد عن المحلية والإقليمية فهي تحاول أن تخاطب المواطن العربي بشكل عام وتكون جسرا إعلاميا حضاريا يسهل انتقال الخبر للمشاهدين العرب وبيّح لهم الاطلاع الدائم والمستمر على آخر المستجدات في العالم في مجالات السياسة والمال والأعمال والبرامج والوثائقية.

-تقديم خدمات إعلامية فورية و متميزة عبر القناة الفضائية وتحاول قناة الجزيرة الفضائية أن تتعامل مع الأحداث بتجرد وحياد وموضوعية ونزاهة تامة دون تحيز لجانب معين، وقد أعلنت قناة الجزيرة في 2006/03/22 تحولها إلى شبكة تضم إلى جانب قناة الجزيرة الإخبارية العربية قنوات الجزيرة مباشر والجزيرة الوثائقية وقناتي الرياضة والجزيرة الدولية الناطقة بالانجليزية¹¹⁴.

كما تحاول قناة الجزيرة الفضائية تغطية الأحداث وتحليلها من خلال خمسة محاور:

أولاً: الأخبار العالمية المحلية: تغطي تغطية إخبارية شاملة تصاحب تطورات الحدث عبر شبكة واسعة من المراسلين ينتشرون في مواقع الحدث في كافة العواصم العربية والأجنبية لنقل الأخبار

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

والإعلام بجوانب ومحاور الحدث كافة إضافة إلى متابعة وكالات الأنباء العالمية لضمان وصول الأخبار لحظة وقوعها.

ولكون القناة هي قناة متخصصة إخبارية فهي تولي نشرات الأخبار اهتماما خاصا بأسلوب عرضها ومواعيدها وتغطيتها وللقناة ثلاثة أنواع من نشرات الأخبار يوميا:

- الجزيرة هذا الصباح.

- الجزيرة منتصف اليوم.

- حصاد اليوم.

وتتضمن هذه النشرات نشرات رياضية جوية، وهناك نشرات إخبارية اقتصادية تعرض لأيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة.

ثانيا: المناظرات والمناقشات: يتم خلالها استضافة عدد من الخبراء أصحاب الاختصاص لمناقشة قضايا الساعة السياسية والاقتصادية والدينية والعلمية والفنية، إضافة إلى تناول وجهة النظر من خلال مناظرات و المناقشات .

ثالثا: أخبار المال والأعمال: تقدم قناة الجزيرة آخر أسعار العملات و الموارد المالية في أسواق البورصة العالمية مع تقديم تحليل اقتصادي حول أسعار العملات و البورصة في العالم.

رابعا: البرامج التعليمية والوثائقية: تقدم القناة البرامج التعليمية و الوثائقية إضافة إلى عرض الأفلام حول العلوم الطبيعية والإنسانية والتقنية و تاريخ بعض المشاهير و الرواد من العلماء.

تحاول قناة الجزيرة أن تتميز بالبرامج الحوارية و تقوم بتجسيد شعار القناة (الرأي و الرأي الآخر) في هذه البرامج¹¹⁵ بالإضافة إلى النشرات الجوية حول أنحاء العالم، وتقدم برامج سياسية و ثقافية من أمثلتها: (شاهد على العصر) (وتجربة حياة للكاتب محمد حسين هيكل) و برامج الدينية مثل: اللقاءات مع رجال الدين أمثال الشيخ يوسف القرضاوي وغيره، و قد حازت القناة على اهتمام واسع من قبل المشاهدين في الوطن العربي و أرجاء العالم، وبرزت القناة في تغطيتها الحرب في أفغانستان و إيران و لبنان، وحققت كثيرا من سبق الصحفي والانفراد في نقل الأحداث في العالم ونشرها مباشرة إلى المشاهدين، كما أصبحت مصدرا تعتمد عليه الكثير من الفضائيات في أنحاء العالم، وتتصف قناة الجزيرة بالموضوعية في نشراتها الإخبارية وبرامجها التي تبثها على جماهير المشاهدين وتتبع في نقلها الأحداث و البرامج و الأخبار والحوارات والاتصالات مع الخبراء الاستراتيجيين شعار الرأي و الرأي الآخر.

خامسا: الأخبار الرياضية: حيث تفرد فقرة خاصة بعد نشرات الأخبار عن الأخبار الرياضية العربية و الدولية و العالمية و الدوريات و الاولمبياد و تقوم بالنقل الخاص الحي و المباشر للأحداث الرياضية العالمية مع التعليق عليها و تتابعها لحظة بلحظة .

شعار الجزيرة: كان اختيار اسم قناة الجزيرة كشعار بدلا من أن يكون اسمها قناة قطر الفضائية أو القناة الفضائية القطرية كونها هيئة مستقلة تماما في عملها عن الحكومة القطرية و مرافقها الإعلامية، و الجزيرة اسم عام يساهم في رسم الوجه الرسمي الوجه عن القناة فضلا عن كون الجزيرة تبدو منفردة وحدها وسط البحر دون تجاوزها أراضي أخرى بصورة مباشرة¹¹⁶ .

الإدارة والتمويل: قدمت حكومة قطر قرضا قيمته (500) مليون دولار لتمويل القناة على مدى خمس سنوات، على أن تصبح القناة قادرة على إعانة نفسها من خلال الإعلانات و الاشتراكات، يدير قناة الجزيرة الفضائية مجلس الإدارة برئاسة إعلامي شاب هو الشيخ حمد بن تآمر آل ثاني و أعضاء آخرين و قد وضع مجلس إدارة خطة خماسية لقناة الجزيرة منذ الانطلاقة الأولى عام 1996 إلى عام 2001 لتغطية التكلفة الرأسمالية و التنفيذية فقد بلغت نفقات الجزيرة لعام 396 مثلا مائة مليون ريال من إجمالي الميزانية السالفة (500) مليون ريال أي معدل الإنفاق في العام (100) مليون ريال، و يبدو أن المؤشرات مشجعة في أن تسديد القناة نفقاتها باعتمادها على التمويل الذاتي عن طريق الإعلانات و بيع برامجها المتنوعة نتيجة إقبال المعلنين في الإعلان في قناة الجزيرة كما أن شركات عديدة ستقوم برعاية برامج عديدة للجزيرة، لقد استثمرت نفقات الجزيرة في إنشاء أضخم الاستوديوهات بأحدث الأجهزة التكنولوجية قناة الجزيرة الفضائية بإصدار كافة برامجها وموادها الإعلامية على أقراص مدمجة مطبوعات تطرح للبيع، وقد بادرت دولة قطر بإتخاذ قرارات متعددة لتثبيت قناة الجزيرة و تحديد مواردها من بين هذه القرارات قرار إعادة تشكيل مجلس إدارة الجزيرة و تحويلها إلى شركة مساهمة خاصة و تأكيدا لهذا القرار أعلن في 2005/02/02 عزم الحكومة تخصيص قناة الجزيرة بعد انتهاء المشروع الذي تدرسه كبرى الشركات الأمريكية في مجال الخصخصة¹¹⁷.

ولقد رفعت الجزيرة منذ البداية شعارها هو الرأي والرأي الآخر و كان التطبيق العالي لهذا الشعار واضحا للبرامج الحوارية التي قدمتها و التي كانت جديدة تماما على المشاهدين العرب، فبرامج أكثر من رأي بما تطرحه من آراء متعارضة و استضافة القناة لأصوات من قوى المعارضة العربية و حتى من القوى الإسلامية المعتدلة والراديكالية و إتاحة الفرصة لهم بعد أن كان الإعلام الرسمي العربي يغيب كل صوت لا يوافقهم . ومن ناحية أخرى فتحت الجزيرة الباب لسماع رأي خبراء سياسيين دوليين أجانب سواء كانوا أمريكيين أو أوروبيين و حتى الصحفيين و الساسة الإسرائيليين، و كل هذه السياسة المفتوحة و المختلفة أحدثت اضطراب في تقييم أداء القناة سواء من الناحية الرسمية أو من الناحية الشعبية ، فالكثير من الحكومات العربية عادت الجزيرة لسماعها لقوى المعارضة بالظهور و التعبير عن آرائها و حتى الإساءة للقيادات العربية التي كانت بمثابة رموز لا يجوز المساس بها.

أمام الناحية الشعبية فقد اعتبرها البعض صوتا غربيا تمارس سياسة الترويج للتطبيع مع إسرائيل و العرب مثل BBC و غيرها في حين اعتبرها البعض الآخر ثورة في الإعلام العربي و إحدى ملامح بدايات تحرره¹¹⁸.

خدمات الجزيرة عبر الهاتف والانترنت :

1- خدمة الجزيرة عبر الهاتف : اعتبارا من الأول من شهر أكتوبر من عام 2004 بات من الممكن لجمهور قناة الجزيرة الحصول على خدمة الأخبار السريعة الموجزة عبر خدمة الجزيرة موبايل التي تتيح للمشارك الحصول على المعلومات و الأخبار برسائل SMS قصيرة و يمكن للمشارك الحصول على هذه الخدمة باللغتين العربية و الإنجليزية.

2- خدمة الجزيرة عبر الانترنت WWW.Algazzera . net: تم افتتاح هذا الموقع في يناير 2001 ليكون أول موقع رئيسي للأخبار باللغة العربية على شبكة الأنترنت وسرعان ما ترجع على القمة بين المواقع العربية و دخل المنافسة على صدارة المواقع العالمية الشهيرة ، وقد اختار موقع أمريكي متخصص في الشؤون السياسية على شبكة الأنترنت الجزيرة نت ضمن أفضل استطلاع للرأي أجراه موقع بولوتيكس أون لاين على الأنترنت¹¹⁹.

(2) قناة MBC مركز تلفزيوني الشرق الأوسط : بدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط centreMiddle MBC East Brood casting أول محطة تلفزيونية فضائية عربية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية من أوروبا - لندن - في 18 سبتمبر 1991 لخدمة المواطنين العرب المقيمين في الخارج و المركز شركة تجارية خاصة تعود ملكيتها لمولين سعوديين هما محمد إبراهيم و الشيخ وليد إبراهيم و يبلغ رأسمالهما (300) مليون دولار و ميزانيتها السنوية قدرها (60) مليون دولار و نقلت المجموعة مقرها إلى دبي بعدما أوقف الملك فهد الدعم المالي السنوي الذي يقدم للمحطة¹²⁰ 2005.

وقام المركز بتوسع عمل إدارة الأخبار بعد أن اشترى في يونيو 1992 وكالة الأنباء العالمية يوناييتد براس إنترناشيونال unitedpressinternational بمبلغ 395 مليون دولار وقد حافظ المركز على الطبيعة العالمية لعمل الوكالة و على سمعتها و مصداقيتها في مجال نشر الأنباء والمعلومات و قد رفع المركز حصته في الوكالة بعد زيادة رأسمالها من 25% إلى 35%.

ويقوم المركز بتشجيع جميع أشكال التعاون و الإنتاج المشترك مع العديد من المؤسسات التلفزيونية في العالم فقد تقاعد المركز على شراء برامج من أشهر مؤسسات التلفزيونات العالمية الأجنبية منها NBC -SCTV-tham ويقوم مكتب MBC في واشنطن بإعداد تقارير عن أهم الأحداث في العالم العربي خصص (150) مليون دولار خلال سنتين لتحويل خطة مشروع إنشاء ثلاث قنوات جديدة أعلن عنها في أكتوبر 1993. وتبث القنوات الجديدة برامجها لمنطقة الخليج و الجزيرة العربية بالتعاون مع الهيئة الأمريكية العامة للمعدات¹²¹.

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

في عام 1994، أطلقت المحطة الإذاعية MBCFM التي تقدم عالما من الموسيقى الخليجية و العربية، وفي عام 2002 أنتقل مقر مركز تلفزيون الشرق الأوسط إلى دبي (الإمارات العربية المتحدة) و بالتحديد في مدينة دبي للإعلام و عملت على توسيع نشاطها و تدشين محطات متخصصة في أمور معينة وفي عام 2003 تم إطلاق MBC2 التي كانت و لا تزال متخصصة في عالم السينما و الأفلام الأجنبية و خصوصا الأمريكية منها. و هي تعد الآن إحدى أشهر المحطات المجانية المتخصصة في ذلك، وفي نفس العام و تحديدا في 3 مارس 2003 أطلقت قناة العربية الفضائية وهي محطة إخبارية تعتبر رائدة في هذا المجال تبث على مدار الساعة بالإضافة إلى نشرات الأخبار تعرض البرامج التحليلية و اللقاءات مع كبار الشخصيات السياسية و غير السياسية و كذلك البرامج الوثائقية.

وسرعان ما أطلقت في عام 2004 (أي بعد حوالي عامين) محطة جديدة متخصصة في البرامج و المسلسلات الكرتونية للأطفال و هي MBC3 بعد أن أدركت المجموعة بأن 40% من مشاهديها أعمارهم تقل عن 15 عاما فجاءت المحطة لتستهدف الجيل الجديد من المشاهدين صغار السن وذلك عن طريق بث المسلسلات فيها : يوجي " و سلاحف النينجا، و باتمان "Batman".

وفي عام 2005 أطلقت قناة جديدة و هي MBC4 المخصصة للبرامج و المسلسلات الأجنبية عموما و الأمريكية خصوصا، وهي بشكل عام باللغة الإنجليزية و لكنها في كثير من الأحيان مترجمة إلى العربية تعرض أشهر البرامج الترفيهية مثل أوبرا "oprah" و الدكتور فيل "Dr.phil" و المسلسلات الأخرى بيبردنييس "pepperDennis" و ميدم "Medium" و غرفة الطوارئ ER و الجديد من المسلسلات الكوميدية كالسلسلة الشهيرة فريندرز، بالإضافة إلى البرامج الإخبارية الحصرية المنقولة ABC و CBS مثل صباح الخير يا أمريكا 60 دقيقة و المسابقات المشهورة مثل جيو باردي jeopardy، و عجلة الحظ بالإضافة إلى مجالات أخبار الفنانين مثل ذي إنسايدر theInsider و غنسايدر إيديشن EnsideEdition و حفلات توزيع الجوائز الموسيقية السينمائية .

و في نفس العام 2005 أطلقت المحطة قناة إذاعية و هي بانوراما FM، والتي تستهدف فئة الشباب في كافة أنحاء الوطن العربي ، تبث القناة البرامج الحوارية بالإضافة إلى أحداث الأغاني العربية. و في وقت قصير استطاعت أن تملك عددا كبيرا من المتابعين لها . و أطلقت في 5 مارس 2007 قناة جديدة وهي قناة MBCAction، حيث تختص هذه القناة بالمسلسلات الأجنبية الأكشن مثل BrisonBreak24 و Lost مع عرض فيلم في كل ليلة¹²² .

لقد استطاعت هذه القناة أن تتنافس شبكات عالمية مثل CNN. لقد تبوّأت مركزا هاما في تغطية الأخبار وكانت الأولى التي تفتح لها مكتبا خاصا في القدس.

كما أن هذه القناة تغطي الأحداث و الأخبار التي كثيرا ما تتجاهلها الفضائيات الأخرى لقد غطت هذه القناة أخبارا هامة مثل المحاولة الانقلابية في الجزائر عام 1992، ومحاولة اغتيال خالد مشعل في

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

الأردن عام 1997، وأحداث كثيرة أخرى وكان لها سبقا صحفيا. كما أنها كانت شريكا مع إذاعة صوت أمريكا في إنتاج برنامج بعنوان حوار مع الغرب.

لقد ساعد التمويل المالي المستمر لقناة MBC على توفير أجهزة متطورة وعدد من الموظفين ذوي القدرات المهنية العالية عربا وأجانب، ووصلت إلى أن تصبح كمييار قياسي لبرنامج الأخبار في العالم العربي. ويرى محللون اقتصاديون أن قناة MBC إذا ما أرادت أن تكون مشروعا تجاريا ناجحا فإنه يجب على هذه القناة إما تقليص مصاريفها إلى مستوى القنوات الأخرى المنافسة أو أنها تستفيد بشكل كافي من مميزات وجودها في لندن لتغطية مصاريفها المتزايدة.¹²³

قناة France24 (فرانس 24):

أطلقت فرنسا في 2005 محطة تلفزيونية فرنسية للأخبار الدولية فرانس 24 التي بدأت البث فعليا في 2006 لتنافس الإعلام الأمريكي ممثلا في CNN و البريطاني BBC ، وتبث برامجها إلى أوروبا وإفريقيا والشرقين الأدنى والأوسط، وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراكان المحطة تهدف إلى بث رؤية وقيم فرنسا في كل أنحاء العالم حتى تكون فرنسا في الصف الأمامي لمعركة الصورة العالمية تم تخصيص 15 مليون يورو لإطلاق المحطة في البث التجريبي كما يخصص 65 مليون يورو للعام 2006 وسوف ثبت باللغة الفرنسية على مدار الساعة وتخصص ساعات محددة باللغة العربية والإنجليزية ، وتطمح القناة للاجتذاب مشاهدين من صانعي القرار النخب الفكرية العالمية ومعظمهم من الناطقين بالإنجليزية .

وتقوم فرانس 24 على المساهمة بين القنوات التلفزيونية التي تملكها الدولة و قناة تي أف 1 والهيئة الفرنسية العامة للتلفزيون ، ويقدر تمويلها ب 86 مليون يورو .

وقال مكتب رئيس الوزراء جان بيير رافاران أنه أعطى القنوات التلفزيونية الضوء الأخضر للإعداد للقناة التي تستهدف تقديم صورة بديلة لمجريات الأمور في العالم . وقال مكتب رافاران في بيان ستقدم هذه القناة التي تدعمها إمكانيات كبرى لقنوات التلفزيون الفرنسي العامة و الخاصة رؤية فرنسية أصبحت ضرورية الآن أكثر من أي وقت .

والرئيس الفرنسي جاكشيراك هو صاحب فكرة إنشائها ويقول مسئولون حكوميون أن تكاليف المشروع الباهظة سيعوضها كسب النفوذ عالميا في وقت تحاول فيه فرنسا أن تصبح صوتا للولايات المتحدة فيما يتعلق بالشؤون الدولية¹²⁴.

التلفزيون الجزائري "الجزائرية الثالثة":

تعتبر مديرية الأخبار من أهم المديریات التي يضمها التلفزيون الجزائري حاليا باعتبار أن وظيفة الإعلام و الأخبار وظيفة أساسية في نشاطه ، لكن الجديد في المؤسسة هو استحداث مديريتين هما مديرية CANNAIALGERIE و مديرية "الجزائرية الثالثة" وهما مديريتان ناشئتان، لدى يبقى العمل الإخباري مركزا على مديرية الأخبار وهي التي تشرف على كل القنوات وعددها ثلاث. ومديرية

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

الأخبار هي المديرية الوحيدة على مستوى المؤسسة التي يشرف عليها مدير ونائب له ، وذلك للطبيعة الحساسة للمديرية التي تتطلب حضورا دائما للمدير أو نائبه ، وكذلك عمل القانون على أن يتمتع الاثنان بنفس الصلاحيات لإحصاء و التكليف بالمهام ويأتي بعدها في السلم رئيس التحرير المركزي لدى مديرية الأخبار ، وهذا المنصب كان موجودا في التسعينات عندما كان المدير لا تتضمن مدير الأخبار، ثم استحدث المنصب من جديد بتعيين من المدير العام للمؤسسة ، و تتمثل مهام رئيس التحرير المركزي فيما يلي :

1-الإشراف على رؤساء التحرير و التنسيق بين مختلف رؤساء التحرير الخاصة في قسمي الريبورتاج و التحرير .

2-الفصل في النزاعات بين رؤساء التحرير و الصحفيين .

3- إحالة بعض النزاعات إلي المدير العام.

4-سلطة العقاب على رؤساء التحرير و الصحفيين .

5-المسؤولية على نشرات الأخبار شكلا و مضمونا .

6-التكليف بالمهام بالنسبة للصحفيين و النظر في طبيعتها.

7-الرقابة و السهر على احترام الخط الافتتاحي و السياسة العامة للوسيلة.

8-التنسيق بين رؤساء التحرير ومدير الأخبار و المديرية العامة (المدير العام).

نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري :

يضم التلفزيون الجزائري حاليا ثلاث قنوات: القناة الثالثة : لها نشرتين واحدة على الساعة 11 صباحا، و الأخرى على الساعة الخامسة موجهة إلى بلدان الشرق الوسط والخليج ،وهذا التوقيت روعي فيه الفارق الزمني من ساعتين على ثلاث ساعات ، وهكذا تعرض هذين النشرتين في أول PrimeTime بالنسبة لمنطقة البث وهو ما بعد الظهر و حوالي الساعة السابعة أو الثالثة مساء حسب توقيت منطقة الاستقبال.¹²⁵

مهام ووظائف المؤسسة الوطنية للتلفزيون ENTV:

طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 91-101 فإن المؤسسة و باعتبارها مؤسسة للخدمة العمومية فإنها تضمن كل النشاطات كالإعداد و الإثراء و التوزيع للبرامج على كامل التراب الوطني لأجل غايات استقلالية المعلومة (الإعلام).وتشجيع الاتصال الاجتماعي المعد من قبل الحكومة و الهيئات التابعة لها .و عليه فإن المؤسسة وفي نفس الإطار يجب أن تقوم بالمهام و الوظائف التالية :

— تغطية الحملات انتخابية .

— نقل مناقشات البرلمان .

— تغطية نشاطات الأحزاب السياسية والجمعيات و النقابات.

— بث و تغطية البرامج ذات الطابع الثقافي و الديني .

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

- بث البرامج ذات الطابع المتخصص كالأحوال الجوية .
- إضافة إلى الأشرطة الوثائقية، و التحقيقات و المجالات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الوطنية و الدولية و يلزم كذلك دفتر الشروط و المرسوم المؤسسة بأن تبث على الأقل جريدين مصورتين في اليوم .
- في مجال البرمجة ، فسواء كانت البرامج منتجة من قبل المؤسسة أو إنتاج مشترك أو مستورد يجب أن تكون متنوعة وموجهة إلى جميع شرائح الجمهور .
- و يجب أن تكون البرامج الوطنية ناطقة باللغة العربية ، أو معربة أو مدبلجة بالنسبة للبرامج الأجنبية.
- ويحدد دفتر الشروط الحصص السنوية على الشكل الآتي :
- 40% للبرامج الوطنية.
- 30% من البرامج في مجال الخيال يجب أن تكون وطنية.
- 60% من هذه البرامج يجب أن يكون ناطقة بالعربية أو مدبلجة.
- 10% من الإنتاج السينمائي يجب أن يكون وطنيا.
- 50% من الإنتاج السينمائي الذي يعرض يجب أن يكون ناطقا بالعربية أو مدبلجا إلى هذه اللغة .
- ما يمكن ملاحظته في هذا المجال هو عدم احترام ما ينص عليه دفتر المهام، فالإنتاج السينمائي الأجنبي يلعب دورا أساسيا وليس مكملا في شبكة البرامج، حيث تغطي الأفلام الأجنبية بمعدل فيلمين أجنبيين كل يوم مقابل فيلمين عربيين على الأكثر أسبوعيا.
- CannelAlgerié لها نشرة على الساعة السابعة باللغة الفرنسية و أخرى بالإنجليزية على الساعة 11 ليلا و ترسل نشرتها مساء إلى الجالية الجزائرية بأوروبا و بلدان البحر الأبيض المتوسط .
- **القناة الوطنية:** عدد النشرات بالقناة خمس نشرات النشرة الأولى (النشرة الصباحية) على الساعة السابعة صباحا ما عدا يومي الخميس و الجمعة و العطل المدرسية فتبث على الساعة الثامنة و خصوصية هذه النشرة أنها تقدم من طرف مقدم الأخبار إلى جانب مقدم خاص بالصم والبكم و هي جريدة ملخصة لأحداث أمس لا تتعدى الـ 20 دقيقة ملخصة و مركزة و تبث أيضا في القنوات الثلاث في نفس الوقت .
- **نشرة الظهيرة (الواحدة):** تبث في الوطنية والقناة الثالثة تركز على الأخبار المحلية من خلال التركيز على المراسلات من المحطات الجهوية بعد إلغاء النشرة المحلية .
- **النشرة الأمازيغية :** تقدم على الساعة السادسة مساء باللغة الأمازيغية على أن تقدم يوما بالقبائلية و في اليوم الثاني بالشاوية و اليوم الثالث بالمزابية . وهذه النشرة تبث أيضا على الفضائية CannelAlgerie مراعاة لخصوصية الجالية بالخارج و خاصة بأوروبا.

الفصل الثاني : البث التلفزيوني الفضائي والفضائيات الإخبارية

-نشرة الثامنة: وهي النشرة الرئيسية و تبث على القنوات الثلاث و في نفس التوقيت و تعتبر هذه النشرة أقدم النشرات في التلفزيون الجزائري و أكثر النشرات مشاهدة من قبل الجمهور و هذه النشرة هي محل التحليل و الاستقصاء في دراستنا هذه.

- نشرة منتصف الليل: هي نشرة غير منتظمة من حيث التوقيت لأسباب كثافة المادة الإخبارية أحيانا في نشرة الثامنة و التي قد تلحق بخطاب أو حصة إخبارية الأمر الذي يؤثر على البرمجة لدى يلجأ القائمون إلى برمجتها حسب ما تسمح به الظروف و تبث على القناة الوطنية إلى جانب القناة الأرضية الثالثة

وكخاتمة للفصل يمكن القول بأن الجمهور أصبح محاصرا من كل جهة بالقنوات الإخبارية المتعددة التي توفر له الأخبار بمختلف أنواعها محلية ودولية غير أن ولوج الإعلام الإلكتروني إلى عقول الجماهير و ما يحتويه من مواقع إخبارية تعمل على تجديد مضامينها باستمرار و تسمح للمتصفح بالتفاعل معها مباشرة فرض على المحطات الفضائية أن تطور نشرات أخبارها و تبحث عن أساليب جديدة في التغطية الإخبارية و تحاول أن ترصد الأحداث في زمن و مكان وقوعها لمواجهة المنافسة الشرسة مع مختلف المواقع الإلكترونية . إضافة إلى تطور مصادرها الخاصة من مراسلين و مندوبين و توسع مكاتبها الإعلامية في مختلف مناطق العالم لمواجهة الاحتكارات الدولية للأخبار و حتى تصنع لنفسها شخصية مستقلة بين مختلف الجماهير ، التي أصبحت لا تفرق بين محطة إخبارية وأخرى نظرا لتشابه الأخبار وتكرارها حتى أنه في بعض الأحيان نجد نفس الصورة في عشرات المحطات الإخبارية خلال مدة زمنية واحدة كما هو الحال في خطابات الرئيس الأمريكي، وهنا يتساءل المشاهد ما الفائدة من تعدد القنوات إذا كانت تقدم نفس المعلومة.

أولاً: الأخبار التلفزيونية مفاهيم عامة

تمهيد:

يتميز التلفزيون كجهاز إخباري بعدة مزايا يشارك فيها وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى ويفرد دونها بخصائص أخرى تجعله أكثر قرب من الجمهور، فهو يقدم لنا الأحداث والوقائع في صورة متكاملة بالصوت و الصورة والحركة واللون في شكل قريب من الواقع، هذه العناصر التي تساعد على النفاذ و الاختراق السيكولوجي للجمهور، وقد ازدادت فاعليته بظهور التكنولوجيات الحديثة في مجال العمل التلفزيوني من تصوير ومونتاج و ديكور والأهم من هذا كله العمل بتقنية البث المباشر للأحداث من مكان وقوعها والذي أضفى تشويق أكثر على الوظيفة الإخبارية للتلفزيون وجعل الأخبار أقرب إلى الدراما، بالإضافة إلى هذا فقد استفاد التلفزيون من خدمات الإعلام الإلكتروني في مجال الأخبار، فجعله أكثر قرباً إلى الاتصال المواجهي بين الأفراد ويعتبر الخبر شكلاً مهماً من أشكال الإعلام في العالم أجمع وقد تضاعفت أهميته مرات عدة نظراً للتقدم الهائل الذي صاحب وسائل نقل المعلومة بشتى أنواعها سواء المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة حيث تتدفق بسرعة فائقة على مدار الساعة عبر الإذاعة و التلفزيونو الصحافة، والهاتف المحمول،وعبر الانترنت في كل السياقين المحلي و الدولي وفي كلا الأشكال الرسمية وغير الرسمية كما أن تأثير الأخبار التلفزيونية لم يعد مقصوراً على منطقة جغرافية معينة بل أصبح العالم و بفضل وسائل الاتصال الحديثة يشبّه بالقرية العالمية الصغيرة على حد تعبير العالم الكندي مارشال ماكلوهان، هذه الأخيرة التي لا مجال للحدود الزمنية و المكانية فيها، كما أن وفرة المعلومات والأخبار أضفى هيبية على الأفراد الذين يحاولون معرفتها و جعلهم على دراية بالمحيط الخارجي خاصة في ظل التنوع في مصادر المعلومات الذي تشهده الساحة الإعلامية والاتجاه نحو التخصص الذي فرضته التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتنوعة.

1- تطور الأخبار في التلفزيون:

شهدت السنوات العشر التي تلت الحرب العالمية الثانية تطوراً ضخماً في إمكانيات التلفزيون من حيث زيادة عدد وقدره محطات الإرسال والاستقبال ووضوح وجودة الصورة التلفزيونية، وقد تطورت البرامج الترفيهية بمعدل سريع عن تطور البرامج الإخبارية التي كانت تنمو ببطء شديد و كانت شبكات التلفزيون تجد صعوبة دائماً في ملاحقة نجاح البرامج الإخبارية بالراديو. كما أن تحرير الأخبار التلفزيونية في تلك الفترة لم يكن يختلف عن تحرير الأخبار الإذاعية رغم أن هناك فرق في الكتابة بين الوسيلتين، فالإذاعة تحتاج إلى وصف دقيق لتفاصيل الأحداث والوقائع بينما في التلفزيون نجد أن الصورة هي التي تعطي للمشاهدين تفاصيل معمقة للحدث، وبعد هذه الفترة بدأت الشبكات تشجع الناس على تصوير أفلام إخبارية مدفوعة الأجر بعد عرضها في التلفزيون، ولكن هذا النظام لم ينجح لأنه لم يكن يتيح تغطية شاملة للأحداث اليومية، وكانت شبكة NBC هي أول من أضاف الصورة المتحركة إلى نشرات الأخبار التلفزيونية، حيث استخدمت الأفلام الصامتة 35مم والتي يصاحبها صوت

المذيع من الاستوديو، ثم تلتها شبكة CBS التي استخدمت فيما بعد الأفلام 16مم، وفي عام 1951 ثم إيصال الشاطئ الشرقي بالشاطئ الغربي للولايات المتحدة بكابل وأصبح يمكن نقل الصورة من الشرق إلى الغرب أو العكس².

و في عام 1948 أسست الشبكة التلفزيونية ABC وقد كانت بدايات المحطة ضعيفة فقد كانت تحل في المرتبة الثالثة في ذلك الوقت ثم ما لبث أن تغير الحال وفي عام 1953 اندمجت المحطة مع (United Paramount theaters) والتي كانت تمتلك العديد من المحطات التلفزيونية³ وبدأت في تقديم نشرات إخبارية زمنها خمس عشرة دقيقة وقد بدأت الشبكات تستخدم أطقم تصوير الأفلام الإخبارية في منتصف الخمسينات، و لكن هذه الأطقم كانت لها ميزانيات محدودة وتستخدم معدات غير متطورة حيث يقوم أحد الفنيين بتشغيل الكاميرا من أجل الحصول على الصورة، ويقوم شخص آخر بتسجيل الصوت على جهاز منفصل، وكان من نتيجة ذلك أن طاقم التصوير التلفزيوني لا يحضر سوى الأحداث المخططة مسبقا مثل المؤتمرات الصحفية والاحتفالات العامة، والندوات السياسية، وكان زمن النشرة خمس عشر دقيقة وكانت مكونة من تقارير عن الأحداث التي تم تصويرها مبكرا وبالتالي كان الراديو أكثر تطورا في حالة الأحداث التي يتناولها⁴.

وبدأت الشبكات تقدم نشرات الأخبار من خلال مذيع شهير بالراديو ليقرا نشرات الأخبار بالتلفزيون، ولم يكن هناك إدراك بأن التلفزيون وسيلة مختلفة عن الراديو، فهو وسيلة تعتمد أساسا على عنصر الرؤية، فبينما يعمل الراديو على خلق صور ذهنية لدى المستمع من خلال الأخبار التي يتم الاستماع إليها إلا أن أخبار التلفزيون لم تستطع منافسة الراديو في البداية من أجل الاستحواذ على جمهور الأخبار⁵.

ولقد استطاع مديرو الأخبار أن يبتكروا صيغة إخبارية لها ميزة واحدة وهي قلة التكاليف، وتقوم هذه الصيغة على نزع الأخبار من ماكينة الاستقبال اللاسلكي لوكالة الأسوشيتدبرس ثم قراءة هذه الأخبار مباشرة من الاستوديو في مواجهة الكاميرا، وقد عرفت هذه الطريقة بأسلوب "انزع و أقرأ" وظل هذا الأسلوب سائدا في محطات التلفزيون الأمريكية لفترة من الزمن⁶ وتعقبا على ما سبق ذكره نلاحظ أن الوظيفة الإخبارية للتلفزيون كانت ضعيفة في البداية لسيطرة البرامج الترفيهية على المضامين الإعلامية، حيث أن بداية الأخبار في التلفزيون كان يطغى عليها الأسلوب الإذاعي من حيث طريقة التقديم ولم تراعي خصائص التلفزيون كوسيلة سمعية بصرية تعتمد بشكل كبير على حاسة الرؤية التي تجعلها أقرب إلى الواقع، وتسهل تصديق مختلف الأحداث والوقائع المعروضة، ثم أصبحت تنزع من وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية و تقرأ أمام الكاميرا دون الاعتماد على معايير الانتقاء أو ما يعرف بالقيم الإخبارية التي يجب توفرها في الخبر لكي يكون صالحا للبيث. فوكالة الأسوشيتدبرس هي مصدر لكل الأخبار التي تبث في التلفزيون في تلك الفترة و الفرق بين هذه الأخبار و الأخبار الإذاعية، هو وجود الكاميرا أمام مقدم النشرة. وبعد ظهور الفيديو تيب سهلت عملية تصوير

الأحداث والتحكم في طول الرسالة التلفزيونية ومحتواها، ثم ظهرت الأقمار الصناعية وتحسنت وسائل الإرسال والاستقبال كما تطورت المعدات والكاميرات التلفزيونية ومحتواها، وفي منتصف الستينات ظهر التلفزيون الملون وبدأت البرامج الإخبارية تعتمد على الأفلام الملونة ففي عام 1967 كان عدد المحطات التلفزيونية التي تستخدم الإرسال الملون 160 محطة من بين 700 محطة تلفزيونية⁷.

وقد تطورت الأخبار ليصل زمنها إلى نصف ساعة بدل من ربع ساعة، كذلك شهدت البرامج الإخبارية المحلية تطوراً متزايداً وتم إنتاج العديد من البرامج الإخبارية الوثائقية مثل برنامج Close up الذي تقدمه شبكة ABC وبرنامج CBS Reports وبرنامج NBC white paper كل تلك البرامج زادت من فعالية ومصداقية أخبار التلفزيون، فضلاً عن البرامج الأخرى التي تناولت قضايا العمال والمهاجرين والأقليات كذلك تحسنت مرونة الأخبار التلفزيونية بعد ظهور الكاميرات الإلكترونية، كما ظهرت الميكروفونات اللاسلكية التي حققت مزيداً من المرونة للمذيعين وظهر ذلك جلياً في انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 1960 بين "جون كيندي" و "ريتشارد نيكسون" حيث وافق كل منهما على الظهور جنباً لجنب أمام كاميرات التلفزيون فيما عرف باسم المناظرات العظمى⁸.

بعدها توسعت تغطية الأحداث وانتشرت أجهزة الاستقبال وتأثر الجمهور بالبرامج الإخبارية، ومنذ عام 1959 قام الاتحاد القومي للإذاعيين بعمل سلسلة من مسموح الرأي العام التي أظهرت أن الناس لا يقبلون فقط على مشاهدة الأخبار في التلفزيون، وإنما يثقون في أخبار التلفزيون أكثر من الأخبار التي تعرضها الوسائل الأخرى. ففي عام 1969 اكتسب التلفزيون سمعة بأنه أكثر وسائل الإعلام مصداقية في المجتمع الأمريكي وذلك بنسبة 44% مقابل نسبة 21% لأخبار الصحف، كما أن نسبة 60% من المواطنين الأمريكيين يعتبرون التلفزيون هو المصدر الرئيسي لاستقاء الأنباء⁹.

ومن أبرز مظاهر تطور الخدمة الإخبارية في التلفزيون هو ما يعكس إنشاء شبكة أخبار الكابل CNN التي بدأت عملها في يونيو عام 1980 و تتيح تقديم خدمة إخبارية مستمرة طوال أربع وعشرين ساعة متصلة وتعد هذه الخدمة الإخبارية أحدث تطورات تكنولوجيا الأخبار خلال العشرين عاماً الماضية، فهي تقدم الأخبار ليس وفقاً لأسلوب الأخبار المنفصلة التي لا يتيح للجمهور أن يتعرف بدقة على ما يحدث في المجتمع من تغيرات واتجاهات، وإنما تقدم كل التفاصيل والخلفيات اللازمة لتفهم تطورات الأحداث، كما يتوافر لهذه الخدمة مرونة كبيرة في عرض البرامج حيث تستطيع أن توقف انتظام أي برنامج لتقديم خبر جديد و لا تلتزم بتقديم الأخبار في أوقات منتظمة دائماً بشكل مستمر¹⁰.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التطور الفعلي للأخبار كان مع ظهور تقنية الفيديو التي سهلت عملية تصوير الأحداث مرفقة بالصوت، ففي البداية كان تصوير الأحداث يتم مستقلاً عن تسجيل الصوت أي التعليق الصحفي وهذا ضيق المجال أمام المواضيع المعالجة إخبارياً لتشمل الأحداث المخططة مسبقاً كالمؤتمرات والندوات السياسية، والاحتفالات، ثم تطورت الأخبار بصورة سريعة وانتشرت أجهزة الاستقبال في المنازل وأصبح الناس ينتظرون الأحداث والوقائع التي تبثها

نشرت الأخبار ويتأثرون بها لاعتمادها على الصورة التي تجعل الأحداث قريبة من الواقع ويسهل تصديقها من طرف الجمهور، وقد زاد الوقت المخصص للأخبار و أصبحت تكتسي أهمية في سلم البرمجة التلفزيونية إلى أن ظهرت القنوات الإخبارية المتخصصة التي تبث الأخبار على مدار 24 ساعة من الزمن في شكل نشرات إخبارية مرفوقة بموائد مستديرة للتحليل و النقاش حول خليات مختلف الأحداث، وتركز هذه القنوات على استخدام التقنيات الحديثة في مجال التصوير، الديكور ونقل الوقائع شكلا ومضمونا مع التركيز على عنصر الأنبة و السرعة في التغطية الإخبارية¹¹ واتجهت الأخبار إلى أبعد من هذا بظهور المواقع الإخبارية و القنوات الإخبارية التي تبث عبر شبكة الإنترنت.

(2) أنواع الخبر التلفزيوني: اختلف علماء الاتصال في تحديد أنواع الخبر التلفزيوني فمنهم من قسمه على أساس جغرافي ومنهم من قسمه على أساس الحجم، وفيما يأتي نستعرض أهم التقسيمات:

على أساس الحجم: يقسم الخبر من حيث حجمه إلى: - خبر بسيط أو قصير: يشمل جميع الأخبار المتلفزة القصيرة و تتعلق أساسا بحوادث محددة، كوارث، حوادث مرور، حرائق وأخبار الشخصيات. - خبر مركب: وهي الأخبار التي تجيب على مختلف أسئلة الصحفي كالخطب و المناسبات الخاصة و المقابلات.

وهناك تقسيم آخر لكرم شلبي: حيث قسمها إلى أخبار متوقعة و أخرى غير متوقعة، فالأخبار المتوقعة هي التي يكون الصحفي على علم ودراية بها قبل وقوعها وهي عادة تشمل المناسبات، الأعياد الوطنية و الدينية، والزيارات الرسمية، في حين أن الأخبار غير المتوقعة هي: تلك الأخبار التي تحدث بصفة مفاجئة كالتحولات في الطبيعة مثل: الزلازل و الفيضانات، الاغتيالات، الانقلابات¹².

و نلاحظ أن كلا التصنيفين حصرا الأخبار في شكلين: أخبار تتضمن مواضيع مختلفة تحرر وتقرأ من طرف مقدم النشرة، و الشكل الثاني الأخبار الناتجة عن التصريحات و المؤتمرات الصحفية وكذا الزيارات و الخطابات المختلفة.

و هناك تقسيم آخر للأخبار التلفزيونية من حيث الموضوع الذي يعالجه الخبر و هو كالآتي:
- الأخبار الرسمية أو الشبه الرسمية: وتتضمن الأخبار السياسية و العلاقات الدولية، الحروب، الدفاع والنمو الاقتصادي.

- الأخبار الاجتماعية، الثقافية والعلمية والقضائية.

- أخبار الاهتمامات الإنسانية والشخصية وأخبار الحوادث والجرائم والأخبار الرياضية¹³.

أما إبراهيم زيوش: فيقسم الأخبار التلفزيونية على أساس جغرافي وهي:

- الأخبار الداخلية: وتسمى أيضا بالأخبار المحلية أو الوطنية وهي الأحداث التي تقع داخل الوطن.

- الأخبار الخارجية: وتسمى أيضا بالأخبار الدولية أو العالمية وهي تعالج الأحداث التي تقع خارج

الوطن.¹⁴

وهناك تقسيمات أخرى للأخبار التلفزيونية على أساس الزمن حيث تقسم إلى أخبار متوقعة وأخبار غير متوقعة.

كما نجد أيضا الأخبار الإيجابية والأخبار السلبية هذه الأخيرة التي تتخذ الانقلابات، الزلازل، جرائم القتل والفوائح مواضيعا لها، لأن الأخبار السيئة أيضا هي عموما أخبار عن الانحراف والمواضيع المنحرفة تتطلب معالجة معرفية أكثر من تلك الروتينية¹⁵.

كما تقسم أيضا من حيث المضمون إلى "أخبار جادة" وهي التي تحتوي على أهم مضامين الأسئلة الخمسة التي تقدم للمتلقى خلاصة الخبر¹⁶، فهي تمثل التقارير الإخبارية الخاصة بالصراعات والانقلابات السياسية حول العالم¹⁷ أو بمعنى آخر هي الأخبار المتعلقة بالموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من العيار الثقيل¹⁸، وتقدم هذه الأخبار الجادة من خلال الخبرة المباشرة للجمهور المتلقى أكثر من اعتمادها على التحليل التاريخي والاجتماعي والاقتصادي، فلذلك نادرا ما نجد الصورة الخاصة بالأخبار الجادة كاملة وهناك من يرى التحيز الشديد في نشر الأخبار الجادة وخاصة الدرجة العالية بما هو متوقع من الأحداث المثارة¹⁹.

الأخبار الخفيفة: وهي القصص الإخبارية التي تتضمن العناصر الدرامية التي تلفت إنتباه المشاهدين وتقدم لهم الأخبار المريحة²⁰، ويفترض أنها كالثرثرة وأخبار المشاهير وكذلك وجهات النظر والإهتمام البشري بالكوارث و الإهتمامات الإنسانية²¹، وأشار أحد الباحثين إلى أن الأخبار الخفيفة عبارة عن أخبار نوعية حيث أن موضوعات الإهتمامات البشرية تجذب الجمهور من النساء وأن أغلب العائلات على هذه الأخبار الخفيفة من النساء أيضا، حيث أن هذا النوع من الأخبار يسيطر على احتياجات الجمهور والاستثمار العاطفي و الإثارة وكذلك الإهتمام البشري، مما يجذب شغف العائلات بالصحافة في هذا المجال، وأيضا جذب إنتباه الجمهور من النساء لمتابعة هذه الأخبار الخفيفة²².

وهناك الأخبار الداخلية تتناول كل ما يقع من أحداث ووقائع داخل حدود الوطن وغالبا ما يطلق عليها الأخبار المحلية، أما الأخبار الخارجية فتعالج أحداث تقع خارج الوطن وتسمى بالأخبار العالمية أو الدولية.

كما يصنف البعض الأخبار إلى: الأخبار الصرفة Strait News والأخبار التعليقية Opininated News بمعنى أن الأخبار الصرفة تعطي كما وردت وكما جمعت، أما الأخبار التعليقية فهي التي توضح و تفسر وتعلق على ما نشر من معلومات وحقائق²³.

وهذا التصنيف يخلط بين الخبر والتعليق، فالخبر يجب أن يضم معلومات عن الأحداث و الوقائع دون عرض وجهات النظر حوله، بينما التعليق يكون فيه مجموعة الآراء والاتجاهات حول الأحداث والوقائع المعروضة فالخبر مقدس والتعليق حر.

ومن جهة أخرى يصنف الباحثون الأخبار: إلى الأخبار المجردة التي تقدم الحقائق و الأحداث دون شرح أو تفسير، وهناك الأخبار التي تشرح و تفسر الأحداث وتقدم أبعادها وتوضح معنى دلالتها²⁴

وهناك أيضا الأخبار القصيرة والمتفرقة، والقصص الإخبارية كما يقسم البعض الأخبار إلى جاهزة، كالتي يحصل عليها القارئون على الأخبار في وسائل الإعلام من نشرات مكاتب الإعلام وخطاباتهم ومطبوعاتهم، والمبدعة أي التي يبذل الإخباريون جهود كبيرة للحصول عليها²⁵ ومهماتعددت التصنيفات فهي في خدمة هدف مشترك وهو تلبية إحتياجات الجمهور وتطلعاته هذه الإحتياجات التي تتوافق وأجندة وسائل الإعلام من حيث إختيار المواضيع و ترتيبها.

كما نجد عرفة أحمد عامر يقسمها إنطلاقا من عدة إعتبرات .

1-من حيث نوعية الموضوع: سياسية، إقتصادية.

2-من حيث الحجم: بسيطة مثل: أخبار الشخصيات، الحوادث ومركبة مثل: الإستعراضات والخطب غيرها.

3-من حيث العموم والخصوصية: عامة مثل: القرارات السياسية والإقتصادية وخاصة مثلاكشوف العلمية، والاختراعات، الرياضة، الفن.

4-من حيث الموقع: داخلية و خارجية.

5-من حيث الزمن: حدثت ، تحدث الآن، ستحدث في المستقبل.

6-من حيث التوقع وعدمه: متوقعة، وغير متوقعة²⁶.

(3) مصادر الأخبار التلفزيونية:

تعددت مصادر الأخبار بصورة لم تحدث من قبل ومما ساعدها على ذلك انتشار التكنولوجيات الحديثة التي سهلت مهمة الحصول على المعلومات، والتلفزيون كوسيلة سمعية بصرية ينفرد بمصادر يحصل من خلالها على المادة الإخبارية المصورة ويشارك غيره من الوسائل إذا تعلق الأمر بمصادر مقروءة او الكترونية ، ويمكن تقسيم مصادر الأخبار التلفزيونية إلى مصادر أساسية وأخرى ثانوية.

3-1 المصادر الرئيسية للأخبار التلفزيونية: وتتمثل في:

(أ)وكالات الأنباء: تعتبر وكالات الأنباء عنصرا أساسيا ومصدر مهما للمادة الإخبارية في التلفزيون، وتقدم تغطية للأحداث المختلفة و تساهم بشكل كبير في التبادل الإخباري التلفزيوني الذي يؤدي إلى مزيد من التدفق الإعلامي للأنباء ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي:

- الوكالات العالمية: يشهد العالم كماً هائلا من المعلومات ويرجع هذا الدور الذي تلعبه وكالات الأنباء في تجميع و توزيع الأخبار داخليا وخارجيا على كل الوسائل الإعلامية باختلاف أنواعها²⁷ وقد اكتسبت الوكالات العالمية هذه الصفة لقدرتها على تغطية عوالم أجمع و أهم المدن فيه وقدرتها على سرعة تغطية الأحداث و متابعة الأخبار في أي مكان و بث هذه الأخبار إلى أي مكان كذلك، وهذا

يعني أن لديها إمكانيات مادية و بشرية ضخمة²⁸ وتتركز هذه الوكالات العالمية في دول الغرب الصناعي، فهناك وكالتان في الولايات المتحدة الأمريكية هما الأسوشيتدبرس (AP) واليوناييتدبرس أنترناشيونال (UPI)، ووكالة رويترز البريطانية، وأخيرا وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) وتقوم هذه الوكالات بجمع الأخبار من معظم أنحاء العالم.

وكالات الأنباء العالمية: اشتقت الوكالات اسمها من طبيعة عملها كوكيل أو ممثل للصحف أو باقي المشتركين فيها، ويعد الفرنسي البرتغالي الأصل (شارل لويس هافاس) المولود عام 1780 أول من ابتدع اسم وكالة أنباء و المؤسس الأول لوكالات الأنباء في العالم عندما أسس وكالة هافاس الفرنسية عام 1835 عبر مكتبه الصغير الواقع بشارع جون جاك روسو في باريس ، وقد حلت وكالة الصحافة الفرنسية (AFP) فيما بعد محل وكالة هافاس²⁹ ومن الصدفة أن يعمل في هذه الوكالة إثنان من رجال الأخبار الألمان قدما إلى باريس طلبا للعمل في وكالة هافاس هما (نرنهارت وولف) و(جوليوس رويترز) إذ لم يمكنا طويلا في هافاس ،وسرعان ما عادا إلى ألمانيا عام 1849 ليؤسس الأول وكالة أنباء جديدة في برلين أطلق عليها اسم وكالة (ولف) لتكون ثاني وكالة أوروبية بعد هافاس. أما (رويتزر) فقد فشل في إنشاء وكالة في ألمانيا ولكنه نجح في لندن بتأسيس وكالة أنباء عام 1851 بعد اكتساب الجنسية البريطانية التي حملت اسمه. ومع استمرار تطور وتوسع هذه الوكالات تم عقد اتفاقية عام 1858 بين الوكالات الثلاث (هافاس، وولف، رويترز) لتقسيم العالم إلى ثلاث مناطق أو أسواق لأخبارها والهيمنة على تغطية الأخبار فيها وتداولها و توزيعها كما يأتي :

- وكالة هافاس :أصبح من نصيبها الإمبراطورية الفرنسية ودول أمريكا اللاتينية والبحر المتوسط.
- وكالة رويترز :حصتها كانت الإمبراطورية البريطانية و الشرق الأقصى.
- وكالة وولف :احتفظت بتغطية ألمانيا و النمسا و المجر و الدول الإسكندنافية.

وشكلت هذه الوكالات الثلاث قوة إعلامية إحتكارية قسمت السوق العالمية للأخبار، ومن ثم دخلت وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية التي تعود جذورها إلى عام 1848 إلى الإتفاقية مع الوكالات الثلاث الأخرى الرئيسية لتكون حصتها مقتصرة على الولايات المتحدة الأمريكية وقد بقيت هذه الإتفاقية نافذة لمدة نصف قرن³⁰.

تتمثل وكالات الأنباء العالمية في أربع وكالات رئيسية هي:

وكالة رويترز البريطانية، وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية (AP)، وكالة اليوناييتدبرس انترناشيونال (UPI) والوكالة الفرنسية للأنباء (AFP).

وتعد هذه الوكالات مؤسسات صحفية تضم آلاف الصحفيين و المصورين و المراسلينو المحررين وكذلك المترجمين و الفنيين و الإداريين الموزعين عبر العالم وفي أماكن مختلفة و ساخنة³¹ وهناك الكثير من الخصائص الرئيسية التي تشترك فيها الوكالات العالمية التي أسهمت في فرض هيمنتها على سوق الأخبار الدولية وهي على النحو الآتي:

- 1- الميراث الطويل من الخبرة الإعلامية .
 - 2- اهتمام هذه الوكالات بالتنوير المستمر لإمكانياتها المختلفة .
 - 3- ترجع أصول هذه الوكالات إلى دول استعمارية فإن ذلك يمنحها قوة من ناحية واستقلالية عن الحكومات من ناحية أخرى.
 - 4- ينظر للأخبار في الوكالات العالمية بوصفها قابلة للبيع و الشراء³².
- و فيما يلي استعراض لوكالات الأنباء العالمية:

أولاً : وكالة رويترز Reuters : تعتبر رويترز ثالث أكبر الإحتكارات الإعلامية في العالم وكان قد تم إنشاء هذه الوكالة في لندن عام 1851، و في عام 1926 أعيد تشكيلها بنظام تعاوني حيث امتلكت هذه الوكالة أربع جمعيات لناشري الصحف هي رابطة ملاك الصحف البريطانية وهي تضم ملاك الصحف القومية البريطانية، ورابطة الصحافة التي تضم ملاك الصحف القومية البريطانية، ورابطة ملاك الصحف الأسترالية، ورابطة ملاك الصحف في نيوزيلندا. وهي مؤسسة عامة يتم تداول اسمها في البورصة كشركة مساهمة، وقد استطاعت أن تحافظ على وجود عدد كبير من المراسلين يصل عددهم إلى 968 مراسلا يقومون بتغطية الأحداث في 77 دولة، ويشارك في خدماتها 29300 مشترك على مستوى العالم³³.

وقد بلغت عائدات وكالات أنباء رويترز 1.87 بليون جنيه استرليني عام 1993، وقد استطاعت رويترز أن تشكل احتكاراتها في مجال الخدمات المالية، وتدفق الأنباء و المعلومات المالية و الإقتصادية عبر العالم، ومن الواضح أن هذه الوكالة تستطيع أن تستجيب للتحديات، و أن تطور نفسها بشكل سريع يتوافق مع معطيات ثورة الإتصال، فقد استطاعت وكالة رويترز خلال التسعينات أن تصبح المصدر الرئيسي للمعلومات عن حركة الأسواق و الأوراق المالية و الأسهم، حيث توفر هذه المعلومات للمشاركين بشكل يتميز بالسرعة الشديدة .

بالإضافة إلى ذلك فقد استطاعت رويترز أن تشكل احتكاراتها لأخبار التلفزيون و الأفلام الإخبارية المصورة حيث يرى هيرمان Herman إن ظهور البث الفضائي العالمي عبر الأقمار الصناعية أدى إلى أحداث بعض التقنيات في تركيب القوة المسيطرة على تدفق الأخبار، و المعلومات، حيث ظلت وكالات الأنباء الأربع الكبرى تسيطر على تدفق الأنباء للصحف المطبوعة لكن وكالة رويترز استطاعت أن تسيطر على تدفق الأخبار لمحطات التلفزيون في العالم³⁴.

و كانت رويترز قد قامت بالإشتراك مع BBC و NBC بإنشاء فيز نيوز VisNews وفي عام 1992 اشترت رويترز أسهم فيز نيوز، و أعادت تسميتها، حيث أطلقت عليها Reuters Tv....وقد قادت رويترز خلال التسعينات حركة التحالفات و التعاون و الإندماج بين الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى في دول الشمال لتحقيق المزيد من السيطرة على صناعة الأخبار و المعلومات، وكان أهم هذه

التحالفات ذلك التحالف بين رويترز وشركة نيوز كوربوريشن News Caporation التي يمتلكها روبرت ميردوخ.

لكن هذا التحالف ليس هو التحالف الوحيد ذلك أن رويترز قد قامت بعقد اتفاقيات تعاون للتبادل الإخباري بين مجموعة الشبكات التلفزيونية و الخدمات الإخبارية الغربية مثل: رويترز TV (ReutersTv) و WTN و ABC و CBS و NBC³⁵ و CNN.

وقد مرت رويترز بحقتين، الحقبة الأولى منذ نشأتها سنة 1851 حتى سنة 1878 وهي مرحلة التكوين التي أشرف عليها بول جوليس رويترز الأب وتمتاز بالتؤدة و التروي و محاولة الحياد بقدر الإمكان، ثم تأتي الحقبة الثانية و هي التي تول فيها هربرت رويترز إدارتها و الإشراف على سياستها، تاركا التنفيذ لرئيس التحرير الصحفي، ولكنه ارتبط ارتباطا واضحا بالسياسة البريطانية، وأسهم إسهاما وفيرا في خدمة الإمبراطورية ولعلنا نلاحظ هنا بوضوح ذلك الدور الأساسي الذي يلعبه الإعلام بالتعاون مع كل من الدبلوماسية و الأعمال العسكرية لتحقيق إستراتيجية الدولة وأهدافها، وبعد وفاة هربرت رويترز تبدأ المرحلة الثالثة من مراحل تطور الوكالة سنة 1916 عندما تتحول من الملكية الفردية لتصبح شركة تضامن تحت إسم "روترز ليمند" وقد لعب اليونيون بنك في اسكتلندا دورا في المساندة المالية للشركة الجديدة التي أعيد تنظيمها، ونسقت إدارتها، وأصبح رودريك جونز مدير أمورها ومخطط سياستها الجديدة، وخاصة عندما عين عضوا منتدبا لمجلس إدارتها³⁶ و الواقع أن الوكالة قد ازدادت ازدهارا في عهد هربرت، وتوفرت لها عوامل النجاح بفضل سيادة مبدأ حرية رأس المال و الإستقلال. ولكنها احتفظت بالمبادئ التي أسسها منشئها " بول جوليس رويترز " وأهمها نشر الأنباء بأسرع الوسائل مع الإلتزام بالصدق في روايتها وبذلك ارتفع إيراد الوكالة في عام 1910 حتى وصل إلى 200, 000 جنيه³⁷.

غير أن رويتر الأب كان يعتبر الوكالة عملا اقتصاديا، في حين أن هربرت رويتر الابن اتجه اتجاهها وطنيا لخدمة الإمبراطورية البريطانية وقد رأينا أنه عين جميع المرسلين من البريطانيين، كما أنه كان يهتم برعاية مصالح الإمبراطورية البريطانية وتغطية أخبار إنتصاراتها، كما حدث في مصر والسودان وجنوب إفريقيا وغيرها³⁸.

ولعبت رويترز في بدايتها دورا أساسا في نقل الأخبار و المعلومات بين لندن وباريس مع تركيز خاص وكبير على جميع الأخبار الإقتصادية و خلال وقت قصير من بدايتها أصبحت الوكالة مصدرا رئيسيا للأخبار لتشمل خدماتها الصحف البريطانية وبعض الدول الأوروبية إلى جانب فرنسا، بعدها توسعت لنقل الأخبار من وإلى كل أنحاء العالم³⁹.

أما عن علاقة الوكالة بالحكومة البريطانية فترجع إلى بداية الثلاثينات من هذا القرن عندما ظهرت في العالم قوى الفاشية والنازية، وتطورت دعايتها إلى حد يهدد حرية الإعلام تهديدا خطيرا، وأصبحت العداوة بين الدول الديمقراطية و الدول الدكتاتورية عداوة صريحة في الميادين السياسية و

الاقتصادية و العسكرية و الإعلامية على السواء. ثم تطورت إلى الإعلام فأصبح دعاية جماهيرية شاملة سواء بالنسبة للداخل أو الخارج، وبدأت حرب الإذاعات وحرب الأفلام، و دخلت وكالات الأنباء في تلك المعركة⁴⁰.

وهكذا نجد أن وكالة الأنباء رويترز قد التزمت جانب الصدق وحسن العرض و حرية العمل. ولم تكن تذيع الأخبار التي ترضي السلطات البريطانية فقط، كما فعلت الوكالات في الدول الدكتاتورية، ولكنها كانت تنظر إلى الموقف نظرة واقعية موضوعية وترفض أن تكون مجرد بوق للحكومة، أو وسيلة رخيصة للدعاية. وليس معنى ذلك أنها لم تقدم خدمات جليلة للحكومة البريطانية وقضية الحلفاء، بل على العكس من ذلك نجد أن هذا الموقف الشبيه بالحياد كان أعظم خدمة أدتها الوكالة لبريطانيا وللغرب بوجه عام⁴¹.

أما بالنسبة لتوزيع أخبار الوكالة فمن الطبيعي أن تتوزع النشرات بتتبع المناطق الجغرافية و بالتالي تنوع إهتماماتها السياسية و الاقتصادية و تختلف أساليب التوزيع باختلاف الجهات المشتركة فالصحف اللندنية مثلا تتلقى نشرة رويترز مباشرة، أما الصحف الإقليمية فهي تتلقاها عن طريق وكالة ألبرس أسوشيشن التي تمد وكالة رويترز بأخبار بريطانيا الداخلية وتقوم بتوزيعها في الخارج و ذلك بواسطة التيكروز أو بأجهزة هل اللاسلكية، ولرويترز مكتب هام في نيويورك يقوم بتلقي الأخبار من لندن وتوزيعها على شتى الصحف الأمريكية، وبنفس الطريقة يتلقى مكتب تورينو التابع لوكالة أسوشيتدبرس الأخبار في كندا، وترسل الوكالة نشراتها إلى وكالات الأنباء في الكومنولث و خاصة في أستراليا ونيوزيلندا و الهند، فضلا عن الدول الإفريقية التي كانت عضوا في الكومنولث مثل رويسا وجنوب إفريقيا وغيرهما. ولا تقتصر خدمات الوكالة على الأخبار العامة فقط إذا أنها تقدم خدمة هامة للغاية في الميدان الإقتصادي والتجاري عن طريق هيئة معاونة لها صفة الشركة الفرعية تسمى مكتب الكومتيل، كما تقدم خدمات أخرى مصورة فضلا عن قسم التحقيقات الصحفية، ولا يقتصر الأمر على مجرد نشر الأخبار، بل إن هناك تعليقات يكتبها كبار المحررين و الاقتصاديين، وهم فئة ممتازة تقدم نشرات إقتصادية ذات وزن كبير في دوائر المال و الأعمال⁴².

وقد اكتسبت هذه الوكالة مكانة هامة بين مختلف الوكالات الأخرى وسيطرت بلا منازع على الخدمة الإخبارية واستطاعت أن تستجيب للتحديات و المنافسة وذلك من خلال تكثيف مكاتبها و إرسال مراسيلها عبر مختلف أنحاء العالم ، إذ يتابع أخبار هذه الوكالة أكثر من مليار قارئ ومتابع لأخبارها بجميع أنواعها عبر الصحف و المحطات التلفزيونية (ONLINE) و البنوك المصرفية ويشترك في خدمات هذه الوكالة 6500 صحيفة و 400 محطة راديو وتلفزيون، ويعمل في هذه الوكالة 5000 آلاف موظف وبكل الاختصاصات منتشرين في معظم أنحاء العالم⁴³، ويشترك في خدمات هذه الوكالة (1700) صحيفة و (5000) محطة إذاعة وتلفزيون داخل الولايات المتحدة و(8500) مابين صحيفة ومحطة إذاعة وتلفزيون موزعين في أنحاء العالم. ويعمل فيها(41000) موظف موزعين ما بين

التحرير و الإتصالات و الإدارة منهم (2000) صحفي يعملون في مكاتب الوكالة (243) مكتب و المنتشرة في (97) دولة من دول العالم و التي تقدم من خلال خدماتها (221) دولة و بأربع لغات رئيسية و التي تترجم إلى لغات عدة، علما أن وكالة الأسوشيتدبرس (AP) تحتوي مكتبها الصورية على أكثر من (10) ملايين صورة⁴⁴.

وصل حجم عمليات الوكالة سنة 1977 إلى 100 مليون دولار وقد حققت مكسبا إجماليا من عملياتها الخارجية بالرغم من أن الدخل الذي تدره هذه العمليات لا يمثل سوى 20% من إجمالي الموارد، ويرجع وضع الوكالة المنتعش نسبيا إلى بيع الأخبار الإقتصادية للمشاركين من غير وسائل الإتصال وأهم الأسواق الخارجية في غرب أوروبا و أمريكا اللاتينية، أما أسواق العالم الثالث فلا تمثل أهمية تذكر، فقد أشار رئيس الوكالة إلى أن إجمالي الدخل الذي يتم تحقيقه من الدول الأقل نموا هو 1% من إجمالي الدخل العام، و في أحد التقديرات، أن الأسوشيتدبرس تتكلف 15 ضعف ما تحققه من بلدان العالم الثالث في سبيل تغطية هذه المناطق إخباريا، ويبلغ إجمالي عدد المشاركين في الخارج حوالي خمسة آلاف مشترك. وهو نفس عدد المشاركين في الداخل تقريبا، ففي نهاية سنة 1977. كانت الوكالة تقدم خدمات إخبارية مكتوبة ومصورة إلى 1320 صحيفتا و 3410 محطة راديو و تلفزيون و تمتلك من الداخل 112 مكتبا منتشرين في جميع أنحاء الولايات المتحدة. أما المكاتب الخارجية التي كانت موجودة سنة 1971 فكانت موزعة كالتالي:

في أوروبا 25، 16 في آسيا، 13 في أمريكا الوسطى و الجنوبية، 5 في أفريقيا، وواحد في أستراليا، وقد وصل عدد هذه المكاتب سنة 1977 إلى 81 مكتبا يديرها 559 مراسلا، ولما كان إجمالي عدد الصحفيين بالوكالة يصل إلى 2500 فإن ذلك يعني أن المراسلين الخارجيين يمثلون 22% فقط من مجموع صحفييها⁴⁵.

ثانيا) وكالة أنباء أسوشيتدبرس AP: تشير معظم المصادر العلمية إلى أن وكالة أنباء أسوشيتدبرس هي أكبر وكالة أنباء في العالم، و أن هناك أكثر من بليون شخص يتعرضون لأخبار الأسوشيتدبرس كل يوم، وعن طريق شبكة مكثفة من الدوائر المرتبطة بالأقمار الإصطناعية تصل أخبار هذه الوكالة إلى 15500 وسيلة إعلامية في 2112 دولة، وتستخدم هذه الوكالة خمس لغات في نقل الأخبار، و من بين الوسائل الإعلامية التي تعتمد على الأسوشيتدبرس في استنقاء الأخبار ستة آلاف محطة راديو و تلفزيون داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها.

وهناك من يعتبر أن هذه الوكالة هي العمود الفقري لصناعة الأخبار في الولايات المتحدة الأمريكية وتدفقها عبر العالم، وقد تم إنشاء هذه الوكالة عام 1948، وقد ساعد نظام الملكية التعاونية لهذه الوكالة على استقرارها و تطورها. حيث أنها مملوكة بشكل تعاوني لسنة ناشرين للصحف في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد قامت وكالة أنباء أسوشيتدبرس بإنشاء خدمة مالية قوية توفر

المعلومات الاقتصادية و المالية بسرعة كبيرة، وذلك بالإشتراك مع شركة داو جونز Dawjones التي تمتلك أيضا صحيفة وول ستريت جورنال.

كما دخلت وكالة أنباء الأسوشيتدبرس في سباق مع رويترز في مجال الخدمات الإخبارية المصورة، حيث تقوم الأسوشيتدبرس بتقديم خدمة الأفلام الإخبارية المصورة للمحطات التلفزيونية، و الأخبار المسموعة لمحطات الراديو.

وقد ظهرت الأسوشيتدبرس تحديا خطيرا، يتمثل في تطور الخدمات الإخبارية على الأنترنت وقد قللت هذه الخدمات من ميزتها التقليدية في تغطية الأخبار و توزيعها ، لذلك بدأت إدارة الأسوشيتدبرس في التفكير في هل تثب أخبارها مجانا على شبكة الأنترنت، أم تكتفي بالوصول إلى المشتركين فيها من الصحف و المحطات الإذاعية و التلفزيونية و التي مازالت تعتمد عليها بشكل كبير في الحصول على الأنباء و المعلومات⁴⁶.

ثالثا- وكالة اليونيتدبرسانترناشيونال: ظهرت هذه الوكالة سنة 1958نتيجة لدمج وكالتي اليونيتدبرسأسوسيشن United press Association و انترناشيونال نيوز سرفيس " international News service" و تمتلك مجموعة سكريبس scripps 95٪ من أسهمها. ومجموعة هيرست Hearst بقية الأسهم. و تمتلك كل من المجموعتين سلاسل من الصحف تنتشر في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وأكبرها تلك التي تتبع المجموعة الأولى التي تدير بالإضافة إلى ذلك عددا من الشركات الأخرى التي يتصل نشاطها بالإعلام مثل: الإعلانات و إنتاج ورق الصحف و الخدمات الصحفية، ومحطات الراديو و التلفزيون وغيرها. تأتي هذه الوكالة الخاصة من ناحية حجم أنشطتها في ذيل الوكالات العالمية، وهي تحقق خسائر مستمرة، ولكن مجموعة سكريبس تعمل بإستمرار على دعمها حتى لا تتفرد الأسوشيتدبرس بالسوق، ويظهر ذلك من خلال عدة تقارير أشارت إلى أن صحف هذه المجموعة تدفع اشتراكات أعلى من بقية زبائن الوكالة وصل كم العمليات سنة 1977 إلى 75 مليون دولار، ولا تمثل الإشتراكات الخارجية سوى 25٪ من إجمالي الدخل العام ، بينما تمثل 37٪ من إجمالي المصروفات، تشير الأرقام إلى أن هذه الوكالة تنفق على عملياتها الخارجية بنسبة تزيد عن 25٪ عن الأسوشيتدبرس، مع ملاحظة أن الوكالة الأخيرة قد حققت مع ذلك ربحا إجماليا من هذه العمليات، وربما ترجع قلة الدخل الخارجي إلى أن نسبة المشتركين في الخارج لا تمثل إلا ثلث مجموع عملاء الوكالة، بينما يمثلون النصف للأسوشيتدبرس و يبلغ عدد المشتركين في الداخل 1134 صحيفة و 3699 محطة راديو وتلفزيون، أما عدد المشتركين في الخارج فيصل إلى 2246 مشتركا موزعين على 92 دولة، يتركز 70٪ منهم في منطقة أوروبا، الشرق الأوسط، إفريقيا، مما يعني أن 30٪ الباقين. يتوزعون على بقية مناطق العالم.

وهناك تضارب كبير في البيانات الخاصة بعدد الصحفيين العاملين في هذه الوكالة، فبينما تذكر إحدى المصادر أن عدد الصحفيين العاملين بها يصل إلى 1823 صحفيا منهم 578 مراسلا خارجيا، تؤكد

مصادر أخرى أن عدد المراسلين الخارجيين لا يتجاوز 242 مراسلا فقط وهناك أيضا بعض الشك في الزعم الخاص بعدد الكميات (11 مليون) الذي تدعى الوكالة أنها تقوم بتوزيعه يوميا⁴⁷.

كما أن موقف وسائل الإعلام الأمريكية و الأوروبية من هذه الوكالة يشير إلى الكثير الدلالات، و يبين المعايير المزدوجة التي تتعامل بها وسائل الإعلام الغربية ذلك أن التشكيل في استقلال الوكالة لم يحدث مع وسائل إعلامية وشركات اتصالية تم بيعها إلى شركات أخرى و كان من الواضح أن استقلالها التحريري يتناقض، و أن الملاك يتدخلون في تشكيل سياستها التحريرية، حيث يعلن ميردوخ على سبيل المثال أن عدم تدخل المالك في شؤون التحرير خرافة، و أنه يتدخل في تشكيل السياسة التحريرية للوسائل التي يمتلكها ومع ذلك لم تحاول وسائل الإعلام الأوروبية و الأمريكية أن تهاجم هذا الإتجاه لتدخل الملاك في شؤون التحرير، كما أن الأزمة التي تمر باليوناتدبرس انترناشيونال، وتعرضها للإهيار يشير إلى أن المستقبل يحمل الكثير من المخاطر و التحديات لوكالات الأنباء الكبرى حتى بالرغم من قوتها، ووجود الكثير من المشتركين فيها، ذلك أن زيادة القوة وزيادة الفساد داخلها، وهو ما يمكن أن ينطبق على الكثير من الشركات الأمريكية وليس على اليوناتدبرس فقط⁴⁸.

رابعا: وكالة الأنباء الفرنسية AFP : تعتبر هذه الوكالة أول وكالة أنباء تنشأ في العالم، حيث نشأت عام 1832 وكان قد أعيد تنظيم هذه الوكالة عام 1957، ووضع نظام خاص لها يوفر الإستقلال عن الحكومية الفرنسية.

وتشير الإحصائيات إلى أن هذه الوكالة تبث 3 مليون كلمة يوميا إلى 12500 مشتركا في 144 دولة، ويصل عدد مراسليها الدائمين إلى 550 مراسلا في 180 دولة ومع ذلك فإن هذه الوكالة تتعرض للكثير من الخسائر، لكن الحكومة الفرنسية تقوم بتقديم إعانات لها، كما أن هذه الوكالة تتلقى معظم دخلها من الحكومة الفرنسية عن طريق توفير الأخبار للسفارات الفرنسية، كما تقوم الحكومة الفرنسية بتقديم دعم لوكالة الأنباء الفرنسية مقابل توفير الأخبار مجانا لدول العالم الثالث التي كانت تستعمرها فرنسا، كما أن وكالة الأنباء الفرنسية لم تستطع أن تدخل المنافسة في مجال الأخبار التلفزيونية المصورة، ولذلك تزايدت شكوى فرنسا من التبعية للو.م.أ وبريطانيا في مجال الأخبار التلفزيونية المصورة .

و يلاحظ أن وكالة الأنباء الفرنسية يشترك فيها عدد كبير من محطات التلفزيونية يصل عددها إلى 400 وهو ما يمكن أن يوفر للوكالة فرصة كبيرة للدخول في مجال المنافسة على الخدمات الإخبارية التلفزيونية⁴⁹ وأهم أسواق الوكالة هي أوروبا الغربية، كما أن لأفريقيا أهمية خاصة كما يتبين من الدخل الذي تحققه من هذه المنطقة و الذي يزيد عن ذلك الذي تحققه أي نوع من الوكالتين الأمريكيتين، يتوزع عدد مشتركها الخارجيين في هذه الوكالة على 108 دولة ويزيد عددهم بمراحل عن المشتركين المحليين، إذا وصل سنة 1977 إلى 1300 مشترك بينهم عدد من الوكالات المحلية، أما عدد المشتركين في الداخل فلا يتجاوز 345 مشتركا أي بنسبة 21% فقط من مجموع عملاء الوكالة.

تمتلك الوكالة الفرنسية 13 مكتبا داخليا موزعين على الأقاليم بالإضافة إلى 108 مكاتب خارجية منها 71 مكتبا كبير الحجم ويبلغ إجمالي عدد الصحفيين العاملين بها أكثر من 800 بينهم 323 مراسلا في الخارج أي بنسبة 40% من المجموع⁵⁰.

وينص القانون الأساسي للوكالة على أنها مؤسسة عامة ذات شخصية معنوية واستقلال مالي، ويعين مديرها العام بموجب مرسوم كما تحصل الوكالة على إعانة سنوية من ميزانية الدولة، وتؤكد الحكومة الفرنسية أن المساعدة المالية لا تؤثر بحال من الأحوال على استقلال الوكالة وحيادها التام، وإنما يقصد منها سد العجز والموازنة بين الإيرادات والمصروفات، ولذلك كان من الضروري أن ينص القانون على تعيين مراقب مالي بالإشراف على كافة النواحي المالية مع مراعاة استقلاله بعدها عن التأثيرات السياسية فوكالة الأنباء الفرنسية هي مؤسسة عامة مستقلة تعمل على أسس تجارية، و يخضع نشاطها لثلاثة التزامات سياسية هي:

أولاً: لا يجوز للوكالة بأي حال من الأحوال أن تتأثر بأي نوع من النفوذ أو أي شكل من الإعتبارات التي من شأنها أن تعرض صحة الأنباء للخطر أو موضوعيتها للضرر.

ثانياً: يجب على الوكالة أن تزود عملاءها سواء الفرنسيون منهم و الأجانب بخدمة منظمة و مستمرة من المعلومات و الأخبار الصحيحة الصادقة و الجديرة بالثقة.

ثالثاً : تلتزم الوكالة بأن تكون لها صفة عالمية من حيث الإنتشار وقوة المصادر وتعددتها، كما تؤمن وجود شبكة المؤسسات التي تستطيع أن تمنحها تلك الصفة، ويشرف على وكالة الأنباء الفرنسية مجلسان أحدهما للتخطيط والمتابعة و المراقبة ويسمى بالمجلس الأعلى، وآخر للإدارة و الإشراف و التنفيذ و يدعى مجلس الإدارة، و يقوم المجلس الأعلى بالإشراف على الوكالة لضمان تحقيقها لأهدافها وإحترامها لواجباتها والتزاماتها، ومن حق أي عمل من عملاء الوكالة أن يتقدم بالشكوى عند حدوث أي مخالفة لدستور الوكالة أو أي هدف من أهدافها المنصوص عليها، فيرفع ملاحظاته إلى الرئيس أو المدير العام سواء بالنسبة للإدارة أو الهيئات الصحفية أو اللجان المالية⁵².

و يبلغ عدد العاملين في وكالة الأنباء الفرنسية نحو الألفين 40% منهم صحفيون، 20% فنيون في شؤون الإرسال و الإستقبال والهندسة السلكية واللاسلكية، 15% يعملون في الشؤون الإدارية، والباقي وهم 25% من العمال و المستخدمين العاديين، ولا شك أن الوكالة تنمو في مكاتبها وفي عدد العاملين بها، فلم يكن عددهم قبل الحرب العالمية الثانية أكثر من 1200 شخص من كافة المستويات و التخصصات⁵³، ويعمل نصف عدد العاملين بالوكالة في مكاتب منتشرة في عواصم العالم المختلفة سواء منها دول الرابطة الفرنسية أو في الخارج، كما أن من هؤلاء عدد كبير يعمل في الأقاليم خارج مدينة باريس، ويتعاون مع العاملين الفرنسيين نحو 500 من المراسلين الأجانب، وتحفظ وكالة الأنباء الفرنسية بأكثر من 92 مكتبا لها في الخارج و 79 مراسلا أجنبيا في مدن أخرى ليست لها مكاتب ولكن يعمل في كل مدينة مراسل محلي يزود الوكالة بالأنباء. وهناك 39 وكالة أجنبية تحصل وكالاتها على خدمات وكالة

الأبناء الفرنسية، هذا فضلا عن مسؤولية الوكالة في توزيع نشراتها على أكثر من 140 دولة، أما مكاتب الوكالة في الأقاليم الفرنسية فتبلغ نحو 18 مكتبا فيها نحو 400 مراسل.

ولا تعتمد وكالة الأنباء الفرنسية على مكاتبها و مراسليها في الداخل و الخارج فقط، وإنما تعمل على الإستفادة من جهود الوكالات الأخرى العالمية منها و المحلية، فهي ترتبط بعقود مع 30 وكالة أنباء في 27 دولة مختلفة، منها بطبيعة الحال الوكالات الكبرى مثل رويترز و الوكالات الأمريكية و الوكالات المحلية، كما تعتمد الوكالة أيضا في استقاء أخبارها على الإستماع الإذاعي و للوكالة ثلاثة مراكز للإستماع: مركز للإستماع العربي في بيروت، و الآخر في هونج كونج تجاه الصين للعناية بالشرق الأقصى و الثالث في باريس نفسها⁵⁴.

أما عن الخدمات الإخبارية التي تقدمها الوكالة فلا تقتصر وكالة الأنباء الفرنسية على تقديم الأخبار السياسية و الدبلوماسية التقليدية، و إنما تقوم بإعداد خدمات متنوعة الموضوعات، فهناك خدمة إقتصادية لرجال المال و الأعمال و التجار و الهيئات المعنية بالإقتصاد، وهناك خدمة للأخبار الرياضية و سباق الخيل، هذا فضلا عن خدمة خاصة بتقديم التحقيقات الصحفية المصورة و غير المصورة سواء فيما يتصل بالأخبار العامة أو الأخبار التي تهتم بلدا معينا أو هيئة معينة و لا شك أنها تتقاضى في سبيل ذلك أثمانا مرتفعة⁵⁵.

وتتولى مكاتب الوكالة مهمة أساسية هي تصنيف الأخبار واختيارها وكتابة المقدمات لها، بحيث تتفق في نهاية الأمر مع الجماعات الموجهة إليها. وتقوم أحيانا بترجمتها إلى اللغة المحلية، كما تفعل الوكالة في مصر، حيث توزع نشراتها باللغة العربية بعد ترجمتها في وكالة أنباء الشرق الأوسط. فالأخبار التي ترد إلى الوكالة من مصادرها المختلفة لا يعاد توزيعها بحذافيرها، وإنما يجري تصنيفها وتبويبها وفقا لأهميتها و تبعا للمناطق الجغرافية و السياسية التي تنتظرها و تعنى بها، ولذلك فإن مكتب التحرير المركزي في وكالة الأنباء الفرنسية ينقسم إلى عدة مكاتب فرعية وفقا للتقسيمات اللغوية و المناطق الجغرافية، وكذلك وفقا لطبيعة الخدمة ونوعها، أما بالنسبة لتقسيم اللغوي و الجغرافي و السياسي فهناك المكتب الفرنسي أو ما يسمى بمكتب فرنسا الذي يقدم الخدمات لمدينة باريس و الأقاليم الفرنسية و كذلك كافة البلاد الأوروبية المتحدثة باللغة الفرنسية، كما يقدم بالإضافة إلى ذلك خدمة باللغتين الفرنسية و الألمانية معا، وهي توجه بطبيعة الحال إلى المناطق ذات الإزدواج اللغوي الفرنسي و الألماني، مثل مناطق الألزاس و اللورين و سويسرا و ألمانيا وبعض مناطق شمال إفريقيا⁵⁶

ومن جهة أخرى تلعب الوكالات المحلية دورا رئيسيا في مساعدة وكالة الأنباء الفرنسية و تزويدها بالأخبار في شتى المناطق، وتتعاقد هذه الوكالات المحلية على إرسال أخبارها إلى الوكالة الفرنسية في باريس عن طريق تلغراف المورس أو عن طريق أجهزة هل، وفي جميع الظروف تقوم وكالة الأنباء الفرنسية باستقبال الأخبار في مركز الاستقبال المزودة بأحدث الأجهزة. ويقع هذا المركز في ضاحية

مون فالريان بالقرب من باريس، ومنه تنتقل الأخبار طول الليل و النهار إلى مكاتب المركز الرئيسي لتصنيفها و صياغتها و تحريرها وفقا للمناطق التي ترسل إليها⁵⁷.

ومن خلال هذا العرض نجد أن الوكالات العالمية تسيطر بنسبة كبيرة على الأخبار في العالم و بالتالي فهي تفرض أجندتها الخاصة على الكثير من وسائل الإعلام من خلال تغطيتها لأحداث دون أخرى و التركيز على جوانب معينة دون أخرى و بما أن هذه الوكالات وهي وكالات غربية فإن الجانب المتضرر من معالجتها الإخبارية هي وسائل الإعلام العربية، غير أن تعدد مصادر الأخبار مع التطور التكنولوجي المذهل في مجال الإتصالات قلل فرص إحتكار المعلومات من طرف الوكالات العالمية، فالملاحظ اليوم أن الجمهور أصبح هو أيضا مصدر للأخبار من خلال مشاركته بالصور والتعليقات على الأحداث كما هو معمول به في القنوات الإخبارية المتخصصة كما أن الأنترنت تلعب دورا كبيرا في خلق التفاعل المباشر بين وسائل الإعلام و الجمهور المستقبل خاصة و أن القنوات الإخبارية أصبحت تشاهد عبر الأنترنت مع تخصيص فضاء المشاركة بالمعلومات و الصور عن الأحداث الآنية، لأن جل الفضائيات الإخبارية أصبحت تبحث عن الجدة و الآنية في الأخبار وكل قناة تحاول أن تصل إلى عمق الحدث في وقت حدوثه وجمع عدد أكبر من المعلومات والصور حوله حتى تكسب اهتمام المشاهد على حساب القنوات الأخرى.

ب- الوكالات المتوسطة الحجم: لا ترتقي هذه الوكالات إلى درجة الوكالات العالمية لأن نشاطها محدود في مناطق معينة و من هذه الوكالات (DPA) الألمانية و "Kyodo" اليابانية و (EFE) الإسبانية وغيرها و يتركز نشاط هذه الوكالات على إرضاء المتطلبات الإخبارية الأساسية لأسواقها المحلية لذلك نجد أن عدد المشتركين الخارجيين أقل بمراحل المشتركين في الوكالات العالمية وتقوم هذه الوكالات متوسطة الحجم بالإشتراك في الوكالات العالمية⁵⁸ و يتركز نشاط هذه الوكالات على إرضاء المتطلبات الإخبارية الأساسية لأسواقها المحلية، لذلك نجد أن عدد المشتركين الخارجيين أقل بمراحل من المشتركين في الوكالات العالمية⁵⁹ و أكبر هذه الوكالات الوكالة الألمانية فقد ذكرت هذه الوكالة أنه في عام 1977 كان لها مكاتب و مراسلون في أكثر من 80 دولة أجنبية و أن لها 144 مشتركا خارجيا.

ج- الوكالات المتعددة الجنسيات

شهدت السبعينات إنشاء عدد من الوكالات التي تقع في مركز متوسط بين الوكالات العالمية و الوكالات المتوسطة وهي وكالات ليس لها إنتماء قومي محدد لأنها تسمى إلى إرضاء الإحتياجات الإخبارية لمناطق جغرافية معينة تضم عدد من الدول التي تختلف أنظمتها السياسية، أو فئة من البلدان التي يجمعها إنتماء سياسي معين، فهناك مجمع وكالات الدول غير المنحازة (NANAP) ووكالة الكاريبي (ANA) و مجمع تبادل الأنباء بين دول أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي (ASIN) وقد ظهرت هذه الوكالات نتيجة لسخط دول العالم الثالث على أساليب عمل الوكالات العالمية، و الإتهامات التي وجهت لها بأنها تعمل على نقل صورة سلبية لجهود هذه الدول، وقد تبنت منظمة اليونسكو وجهة

النظر هذه وعملت على دعم الجهود لإنشاء بدائل مناسبة بدلا من إضطرار الدول النامية إلى الاعتماد الكامل على الوكالات العالمية⁶⁰.

د- الوكالات المحلية

ومعظمها لا تملك سوى عدد قليل جدا من المراسلين أو المكاتب الخارجية، كما لا تقوم في العادة بتوزيع أخبارها خارجيا مع ملاحظة أنه تتم في أحيان كثيرة عملية تبادل إخباري الوكالات المحلية بعضها البعض أو تبادل جزئي بين الوكالات العالمية و الوكالات المحلية⁶¹ يبلغ عدد الوكالات المحلية حوالي 120 وكالة حول العالم تتميز في معظمها بقدراتها المحدودة على جمع و بث الأنباء نتيجة لقدراتها البشرية و المالية و التكنولوجيا المحدودة و كذلك بسبب خضوعها و حكم كونها وكالات حكومية أو شبه حكومية لإجراءات بيروقراطية تعرقل حركتها و قدرتها على الاضطلاع بمتطلبات العمل الإعلامي⁶².

وتتخصص وظيفة بعض الوكالات المحلية على مجرد توزيع الأخبار الخارجية على وسائل الإعلام بعضها مما لا يتعارض مع سياسة الدول الرسمية و تعيد صياغتها ثم توزعها داخل حدودها⁶³ وهناك حوالي 24 وكالة بدأت عملياتها بين عامي 1945 و 1949 و في نفس الوقت كان هناك عدد من الوكالات التي إفتتحت أعمالها أو أعادت تنظيم نشاطها في عدد من دول آسيا خلال سنة 1950 عندما أنشئت وكالات جديدة في آسيا وشمالي أوروبا و أمريكا و أوروبا، وكذلك في شمال إفريقيا وفي أفريقيا السوداء، و جنوب الصحراء و تعمل وكالات الأنباء المحلية على جمع الأخبار و توزيعها على الوكالات العالمية جانبا كبيرا من أعبائها، ولكنه يحرمها في مقابل ذلك عددا لا يستهان به من العملاء، ويرتبط عدد كبير من هذه الوكالات المحلية إرتباطا وثيقا بالوكالات العالمية التي تنشر خدماتها، إلا أن بعضها الآخر لا يربطها بها سوى عقود ليست على جانب كبير من الأهمية و يمكن إلغاؤها أو العدول عنها في أي وقت⁶⁴.

أما عن وكالات الأنباء المحلية في أوروبا فتتخذ شكل إتحاد يطلق عليه اسم " الرابطة الأوروبية لوكالات الأنباء، وقد أنشئت هذه الرابطة في مدينة ستراسبورغ التي تعتبر مقر المجلس الأوروبي و البرلمان الأوروبي و الأمل في وحدة أوروبا الغربية، و كان إنشاء هذه الرابطة في 21 أوت 1957 و تضم وكالات ألمانيا الغربية، و النمسا و بلجيكا و الدانمارك و إسبانيا و فنلندا و فرنسا و اليونان و إيطاليا و النرويج و هولندا و البرتغال و السويد و سويسرا و تركيا و يوغوسلافيا .

والحقيقة أن الوكالات الأوروبية ذات تاريخ طويل فالوكالة الألمانية قد خلفت وكالة ولف القديمة سنة 1949، كما أن الوكالة البلجيكية أنشئت سنة 1920، وخلفت وكالة أنسا الإيطالية وكالة ستيفاني القديمة التي كانت تعمل منذ سنة 1853 ثم خلفتها أنسا سنة 1945 وفي سويسرا وكالة أنباء على جانب كبير من الأهمية هي الوكالة التلغرافية السويسرية التي تأسست سنة 1894.

أما عن الوكالات المحلية في آسيا فهناك عدد كبير منها فهناك وكالة باختر الأفغانية التي أنشئت في كابول سنة 1939 وهي وكالة تابعة للدولة و تمثل أحد الأقسام الأربعة لوزارة الإعلام الأفغانية وفي الصين الشعبية وكالة الصين الجديدة للأنباء (صينهاوا) التي أنشأت في فيفري سنة 1944 كما أن الصين الوطنية وكالة رئيسية أنشئت في كانتون سنة 1924، فضلا عن وكالات أخرى صغيرة، وفي الهند وكالتان للأنباء وهو بريس ترست أوف إنديا، المؤسسة سنة 1905 وقد اشترها رويترز سنة 1915، ووكالة يونيتدبرس أوف إنديا التي تأسست في كلكتا سنة 1933، فضلا عن الوكالة الأسوشيتدبرس أوف إنديا التي أنشئت سنة 1915 واشترها رويترز سنة 1931.⁶⁵

وتوجد في أندونيسيا وكالتان هما أنتارا المؤسسة سنة 1937، وأنيثا التي أنشئت سنة 1917، وفي إيران وكالة بارس المنشأة سنة 1934، أما اليابان فتوجد ثلاث وكالات للأنباء وهي جي جي برس و تأسست في طوكيو سنة 1945 ووكالة كيودو التي خلفت وكالة دوماس سنة 1945، وكذلك وكالة راديو برس التي تأسست سنة 1945 أيضا⁶⁶.

أما وكالة الأسوشيتدبرس الباكستانية فقد أنشئت سنة 1949، وفي الفلبين وكالة أنباء تأسست سنة 1950، وهناك وكالتان في تركيا هما وكالة الأناضول التي بدأت عملها في أنقرة سنة 1920 ووكالة ترك التي أنشئت سنة 1950 في بورما وكالة تأسست سنة 1947، وفي فيتنام وكالة أنشئت سنة 1951، كما أن في كوريا وكالة أنشئت سنة 1945.

أما في أمريكا اللاتينية فهناك عدة وكالات محلية أقدمها وكالة نوتيسوزاسابوريتي التي تأسست في بيونس أيرس عاصمة الأرجنتين سنة 1940 وفي بيونس أيرس وكالة أخرى هي تيلنوتيسوزا الأمريكية التي يعود إنشاؤها إلى سنة 1946. وفي البرازيل وكالة أنباء واحدة هي ميريدونال التي أنشئت في ريودي جانيرو سنة 1913 وهي تخدم عشرين جريدة وثمانية عشرة محطة إذاعة أما في أفريقيا فهناك عدد كبير من الوكالات المحلية، أقدمها وكالة ساوث أفريكا بريس أسوسيشن التي أنشئت في جوهانسبرغ باتحاد جنوب إفريقيا سنة 1937، ومعظم الوكالات الإفريقية المحلية قد نشأت بعد الإستقلال في الستينات مثل وكالة أنباء الكامبيرون 1960، ووكالة أنباء الكونغو (زائيري) التي أنشئت سنة 1960.

ولم تتخلف الدول العربية في إفريقيا عن الركب، فقد نشأت في المغرب وكالة سنة 1959، وفي الجزائر وتونس وكالتان يرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة 1961، وفي السودان وكالة أنباء بدأت العمل سنة 1960، كما أن في ليبيا وكالة أنشئت سنة 1965، غير أن أقدم هذه الوكالات العربية جميعها هي وكالة الشرق الأوسط⁶⁷.

وكالة أنباء الشرق الأوسط:

تأسست وكالة الأنباء الشرق الأوسط سنة 1956، حيث صدر قانون بإنشاء شركة وكالة أنباء الشرق الأوسط وهي شركة مساهمة رأس مالها عشرون ألف جنيه، وقد ساهمت صحف الأهرام ودار أخبار اليوم ودار الهلال ودار التحرير في إنشائها، وكان مجلس إدارتها يتكون من أعضاء يمثلون هذه

الصحف وهم: جلال الدين الحمامصي وأحمد قاسم جودة وأمين أبو العينين عن دار التحرير وبشارة تقلا عن الأهرام و مصطفى أمين عن أخبار اليوم وشكري زيدان عن دار الهلال. وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط مؤسسة فردية في سنة 1962، عندما تنازل عنها أصحابها بمالها وما عليها في 4 أبريل سنة 1962 دون مقابل اعتبارا من أول يناير 1962، ثم صدر قرارا مجلس إدارة المؤسسة العامة للأنباء و التوزيع في 27ماي سنة 1962 وكان من بين مهام هذه المؤسسة الإشراف على وكالة أنباء الشرق الأوسط، وفي العاشر من فيفري سنة 1964، صدر قرار مجلس إدارة المؤسسة رقم 6 بالتريخيص لوكالة أنباء الشرق الأوسط بالإستمرار في العمل كشركة مساهمة متمتعة بجنسية الجمهورية العربية المتحدة بإسم شركة وكالة أنباء الشرق الأوسط⁶⁸.

وقد بلغت هذه الوكالة أوج نشاطها و عنفوان مجدها في الفترة الواقعة بين سنتي 1964 و سنة 1966، وفي ذلك الوقت كانت تغطي معظم الأخبار العربية والإفريقية وخاصة أخبار المؤتمرات الدولية التي عقدت في تلك الفترة بالذات. ثم جاءت ظروف العدوان الغاشم سنة 1967 وبدأ مركز الوكالة يهتز بعنف حتى صدر قرار بتصنيفها، و إنشاء وكالة جديدة أطلق عليها " الصحافة العربية المتحدة " تشترك فيها مؤسسة الأهرام و مؤسسة أخبار اليوم و دار المعارف و الوكالة المزمع إنشاؤها لتكون فيما بينها هيئة واحدة أو مؤسسة واحدة يطلق عليها اسم الصحافة العربية المتحدة، إلا أن هذا الإتجاه لم يكتب له البقاء إذ سرعان ما عادت الدولة بعد شهور قليلة إلى وقف تصفية الوكالة و مهدت لإعادة تنظيمها، وتوفير الجو المناسب لتحقيق أغراضها⁶⁹.

وتسعى وكالة أنباء الشرق الأوسط إلى تحقيق الأهداف التالية :

أولاً: الحصول على الأنباء من مختلف المصادر الداخلية والخارجية و إعادة تسويقها محليا و عالميا.
ثانياً: الحصول على الأنباء العالمية و المحلية وتصنيفها و إصدارها و توزيعها بما يضمن سرعة وصولها صادقة و كاملة إلى من يحتاج إلى هذه الخدمة.

ثالثاً: تحليل الأنباء والمعلومات و إعداد التعليقات والدراسات بما يهم الرأي العام المحلي و العالمي، و إصدارها و تسويقها بثتى الوسائل.

رابعاً : استخلاص اتجاهات الرأي العام من مختلف المصادر.

خامساً: إصدار النشرات النوعية بلغات مختلفة، بغرض إطلاع الرأي العام المحلي و العالمي على مختلف الاتجاهات، على أن تتخذ هذه النشرات شكلا صالحا للتوزيع و التسويق.

سادساً: القيام بالتحقيقات الصحفية لتغطية الموضوعات التي تهم الرأي العام وتسويقها.

سابعاً: تطور الأحداث المحلية و العالمية و إعدادها للتوزيع بأسرع وسيلة ممكنة لضمان و وصولها في الوقت المناسب.

ثامناً: إعداد وتسويق الأفلام التلفزيونية الإخبارية عن الأحداث المحلية و العالمية.

تاسعا: تبادل خدمات الوكالة مع أجهزة الإعلام المحلية و العالمية وذلك في طريق عقد اتفاقيات التبادل و الإشتراك و النقل و التسويق.

عاشرا: القيام بخدمات لأجهزة الدولة و الوزارات و ذلك عن طريق مكاتبها و مراسليها في الداخل و الخارج.

وبالفعل تم الاتفاق مع كثير من الوكالات العالمية و المحلية على تبادل الأنباء و الصورة و الأفلام و النشرات⁷⁰ فهناك اتفاقات عدة مع وكالات من مختلف البلدان.

وتعتبر وكالة أنباء الشرق الأوسط من أهم تجارب دول الجنوب في مجال وكالات الأنباء، حيث تعتبر هذه الوكالة من أكبر وكالات الأنباء و أكثرها أهمية بعد وكالات الأنباء الدولية، وقد توفرت لها الخبرة و الإمكانيات المادية التي كان يمكن أن تسهم في تحولها إلى عنصر فاعل في صناعة الأخبار و تدفقها، خاصة على مستوى الوطن العربي وإفريقيا.

كما أن هذه الوكالة كان يمكن أن تكون طليعة وكالات الأنباء العربية التي تسهم في إقامة صناعة عربية للأنباء، ومع ذلك فإن دور هذه الوكالة في تدفق الأنباء لا تتناسب مع إمكانياتها و لا مع خبرتها الطويلة ، فتأثيرها في تدفق الأنباء مازال محدودا، ويرجع ذلك إلى تبعيتها للسلطة، كما يرجع إلى عدم قدرتها على تجديد نشاطها بكوادر جديدة مؤهلة للعمل في مجال تغطية الأحداث، و عدم قدرتها على البحث عن أفكار جديدة تشكل لها أسلوبا متميزا في تغطية الأحداث، مثل التغطية المتعمقة للأحداث، و تقديم خدمة تحليلية و تفسيرية و نقدية للأحداث، و التركيز على الأخبار دول الجنوب خاصة الجنوب خاصة الدول العربية و الإفريقية و الآسيوية⁷¹.

ورغم وجود هذه الوكالة إلا أن الفضائيات الإخبارية العربية لم تتخلص من التبعية الإعلامية للوكالات العالمية في تغطيتها للأحداث العالمية و العربية.

هـ-الوكالات المتخصصة : هناك عدد كبير و متنوع من الشركات الصغيرة المتخصصة في نوعيات معينة من الأخبار، مثل الأخبار الاقتصادية أو الرياضية أو الأخبار الخفيفة features أو الصور أو غيرها، و تخدم بعض هذه الشركات و خاصة تلك التابعة لكبريات الصحف الأمريكية أسواقا دولية كبيرة الحجم، و من أشهرها خدمة صحيفة النيويورك تايمز، و صحيفة لوس أنجلوس تايمز، و صحيفة الوشنطن بوست⁷².

ويطلق على بعض هذه الوكالات اسم وكالات الأعمدة syndication وهي منتشرة في الولايات المتحدة على وجه الخصوص و تقوم كل واحدة منها باحتكار جهود وسائل الاتصال و من هنا نسمع عن عمود لكاتب شهير يتم نشره في 400 صفحة أو أكثر في نفس الوقت و يمتد نشاط هذه الوكالات إلى جميع أوجه النشاط الأدبي و الفني و الفكري، و إن التعقد و التشعب في أهداف ذلك النوع من أنواع الوكالات و مسؤولياتها يجعلنا نضيف إليه بعدا هاما لتقدير أهميتها و تحديد مدى نجاحها فالمعيار الأساسي هو أن يكون لهذه الوكالات طابع تجاري حتى يمكن أن نسميها وكالات أنباء أو وكالات صحفية، و ذلك

بالنسبة للعالم الغربي بطبيعة الحال، إذ أن وكالة نوفو سيتي السوفيتية تقع في ميدان الوكالات المتخصصة، إلا أنها تسير على نمط معين يتفق مع النظام الاشتراكي أو الشيوعي، حيث لا ينظر إلى الربح المادي كهدف إعلامي، أما بالنسبة للغرب فلا بد أن تكون هناك الوكالة متوازنة أو مستقلة تجاريا و اقتصاديا و ماليا بقدر الإمكان، و إن كان ذلك صعب التحقيق⁷³.

و-وكالات الأنباء الفيلمية:

عملت وكالات الأنباء العالمية على تنويع أنشطتها كوسيلة لزيادة الدخل و تغطية العجز الذي تسببه التكلفة العالية لجمع الأنباء، و تتمثل إحدى هذه المجالات في تزويد محطات التلفزيون بالأفلام الإخبارية، و قد أفادت رويترز من هذا بشكل خاص و سوف نستعرض بشيء من التفصيل التطور الذي حدث في هذا المجال حيث تطلو المكتبة العربية إلا من تفاصيل قليلة، و دخلت الأسوشيتدبرس هذا المجال في وقت مبكر، ربما أكثر من اللازم في الأربعينيات حيث كان انتشار التلفزيون محدودا تماما في هذه الفترة و قد بدأت وكالة الأنترناشيونال نيوز سرفيس INS في توزيع الأفلام الإخبارية سنة 1950، و لكن في مقال نشره سنة 1975 جون ماهوني، وهو رئيس القسم الخارجي في وكالة International télévision news أن يونيتدبرسموفيتون تلفزيون يون Unitedpressmoviotone télévision هي أول وكالة أخبار فيلمية يليها سي، بي، أس، نيوز فيلم سند كيش CBS News film syndication الذي أنشئت سنة 1953 و كان الاتفاق بين مؤسسة موفيتون و وكالة يونيتدبرس يقضي بأن تقوم الأولى بإعداد الأفلام الإخبارية بينما تقوم الوكالة بتوزيعها في جميع أنحاء العالم، و قد استمرت هذه الشركة عشر سنوات حتى سنة 1963 عندما قررت الوكالة أن تستقل بهذا العمل فأنشأت شركة يونيتدبرس⁷⁴ أنترناشيونال نيوز فيلم UPI News film.

وقد شهدت السبعينيات تطورا واضحا في عمليات الوكالات الفيلمية فابتداء من منتصف هذا العقد تحولت هذه الوكالة إلى البث الإلكتروني في جميع المناطق بما في ذلك تلك التي تقع خارج أوروبا فمنذ سنة 1978 بدأت فيز نيوز تزود علماءها في الشرق الأوسط و شمال و جنوب أمريكا و آسيا برسائل يومية عن طريق الأقمار الصناعية و تقوم هذه الأقمار بنقل الرسائل إلى نقط محددة في منطقة آسيا حيث تتوفر المحطات الأرضية و في أستراليا و اليابان و سنغافورة، و هونج كونج، و مع ذلك فإن الشحن الجوي لا يزال هاما حتى لهؤلاء المشتركين الذين يحصلون على رسائل يومية إلكترونيا، ذلك أنه يتم شحن بعض مواد الخلفية Back grounds و المواد الخفية Features إليها جويا مرة أو مرتين أسبوعيا⁷⁵.

وبينما درجت الوكالات الفيلمية على تقديم أفلامها بدون تعليقات صوتية فقد اتجهت الفيزيونيز بشكل متزايد إلى تزويد أفلامها بتعليقات باللغة الإنجليزية، كذلك إتجهت هذه الوكالة إلى أنشطة أخرى غير إخبارية، فقد أنتجت سنة 1978 على سبيل المثال مائة فيلم وثنائي لحساب عملائها، كما قدمت خدمات مختلفة لمنتجي الأفلام كتزويدهم بالخدمات الحقلية والطبع والتحميض وغيرها كذلك

فإنها تقدم خدمات إستشارية وتدريبية متنوعة على نفس النسق الذي تقوم به رويترز لوكالات أنباء العالم الثالث، وتهدف فيزيونيز من خدماتها هذه إلى رفع الكفاءة الفنية للأفلام الإخبارية التي تتلقاها من هذه الأماكن من خلال الشراء أو إتفاقيات التبادل الجزئية⁷⁶ و فيما يأتي إستعراض لأهم الوكالات الفلمية العالمية:

وكالة WTN: وهي إختصار الكلمات NewsWorld Wide Television وكانت تعرف من قبل بوكالة (UPITIN) وهي وكالة مصورة وتخدم ما يزيد عن 1000 هيئة إذاعية عالمية ومحلية، بالإضافة إلى شبكات التلفزيون السلكي "Cable Net Work News" في أنحاء العالم، وبالطبع تخدم هذه الهيئات مئات الملايين من المشاهدين لأخبار التلفزيون في العالم، وتقدم هذه الوكالة تغطية إخبارية لأهم الأحداث العالمية الأربع والعشرين ساعة يوميا، مستفيدة بأحدث ما وصل إليه جمع الأخبار إلكترونيا، وتكنولوجيا الإتصال عبر الأقمار الصناعية لتحصل على الأخبار الهامة Hard News أو الخفية "SoftNews" أو الأخبار الرياضية من مواقعها مباشرة إلى شاشات محطات التلفزيون، من عملاتها في كل أنحاء العالم، كما تقدم الوكالة الموضوعات و البرامج التسجيلية وكل ما يهم أرشيف التلفزيون وكافة التسهيلات الإنتاجية بل و تؤجر أطقم التغطية لتستفيد من إمكانياتها المحطات التي تزيد توفير الوقت و الجهد و المال⁷⁷.

وتمد الوكالة اليورفيزيون أكبر موزع حالي لأخبار التلفزيون بأهم الأحداث العالمية، و بالتالي فهي تقدم تغطية إخبارية لغالبية محطات التلفزيون العالمية في المجتمع الأمريكي، كما تقدم عروضها الصباحية في كل من أستراليا و اليابان و مركز عملياتها الرئيس في كل من لندن و نيويورك و ترسل حقائب أو نشرات إخبارية لغالبية محطات التلفزيون في العالم في الأزمات المحددة لها عبر الأقمار الصناعية و كل حقيبة أو نشرة أو رسالة إخبارية لا تقل مدتها عن 15دقيقة تتضمن تغطية لأهم الأحداث العالمية ترسلها إلى محطات التلفزيون في أوروبا و الشرق الأوسط وجنوب إفريقيا و آسيا و الولايات المتحدة الأمريكية و أستراليا و اليابان⁷⁸.

ترسل الوكالة يوميا رسالتين عبر الأقمار الصناعية إلى أنحاء العالم الأول موجهة إلى دول أوروبا و الشرق الأوسط وإفريقيا غي تمام الساعة الثانية بتوقيت GMT والثانية في تمام الساعة 8:50 إلى بقية المناطق و تستقبلها محطة التلفزيون في منطقة الخليج العربي، وفي الكويت والإمارات وقطر وعمان والبحرين وتستخدم أخبارها المصورة ضمن نشراتها الإخبارية⁷⁹.

الوكالة الإنجليزية (Vis News):

أنشئت الوكالة عام 1957، وتقدم خدمته إخبارية مصورة يومية بصفة أساسية، و هدفها تزويد محطات التلفزيون في أي مكان في العالم بتغطية إخبارية تلفزيونية عالمية، وتقدم خدماتها لما يزيد عن مائتين وثلاثين منظمة إذاعية مشتركة في الوكالة، حيث يوجد بها محطات التلفزيون كما تغطي الوكالة 99% من إستقبال التلفزيون في العالم، ويقع مركز عملياتها الرئيسي في لندن، و لها مكاتب فرعية في

العواصم الكبرى التي تظل على صلة دائمة بمكاتبها الرئيسي الذي تتجمع فيه القصص الإخبارية، كما أن لها شبكة ضخمة من المصورين معظمهم يعمل بالقطعة، يزيد عددهم عن 400 مصور ينتشرون في جميع أنحاء العالم، ويمكن الحصول على المادة الإخبارية المصورة من وكالة فيزيونوز بوسائل ترتكز أساسيا على شبكات الميكرويف و الأقمار الصناعية و الشحن الجوي للمادة المصورة، وتجدر الإشارة إلى أن وكالة فيزيونوز أدركت طبيعة العصر و أصبحت تشارك في بث موادها الإخبارية إلكترونيا عن طريق الشبكات الأرضية للمكرويف، أو الأقمار الصناعية، و للوكالة إرسال يومي إلى المناطق الآتية أستراليا- اليابان- الصين- جميع أقطار الباسفيك، أمريكا الشمالية و الجنوبية الشرق الأوسط، جنوب إفريقيا⁸⁰.

ويوجد في وكالة فيزيونوز ثلاثة أقسام تؤدي ثلاث عمليات رئيسية هامة كالتالي :

1-الخدمة الإخبارية the News: ويهتم بالتغطية الإخبارية المصورة لأهم الأحداث العالمية، وتعمل حجرة الأخبار الرئيسية في المركز الرئيسي بلندن طوال الأربع و العشرين ساعة، كما تهتم بتقديم التسهيلات الخاصة للتغطية الإخبارية حسب طلبات المشتركين، كما تزود مكاتب أخبار التلفزيون بوسائل الإيضاح اللازمة لها.

- قسم الأفلام التسجيلية Documentary Films.

- قسم الخدمة المسموعة المرئية، و يهتم بإنتاج الأفلام القصيرة، و الأفلام التعليمية، وتقارير المنجزات القومية⁸¹.

وتستطيع الوكالة أن تقدم تغطية خاصة لأي محطة تلفزيونية في أي وقت و في أي مكان في العالم، أنها تضم مكتبة إخبارية مصورة و يبلغ حجم مكتبة لندن وحدها ما يزيد عن 350 ألف قصة إخبارية، وتستطيع أن تزود أي مشترك بمواد إخبارية خلفية مصورة، يرجع تاريخها إلى عام 1896. كما تقدم الوكالة برامجها و أفلاما تسجيلية مدة الواحدة نصف ساعة، ولقد سجلت هذه الأفلام أرقاما مرتفعة من معدل مشاهدة الجماهير، وبلغ مشاهدة الواحد 60مليون مشاهد في لندن، في الأسبوع و بدأت الوكالة هذا النوع من الخدمة اعتبارا من عام 1967، وتخدم هذه البرامج التسجيلية ملايين المشاهدين في أكثر من 40 دولة⁸².

ولقد ظلت الوكالة تستخدم الأبيض و الأسود حتى استخدمت اللون عام 1970 وتنتج الوكالة 400 قصة إخبارية مسجلة على أفلام 16 مم و 100 شريط فيديو في الشهر، كما تقدم 6000 قصة إخبارية لما يحدث في العالم سنويا⁸³.

وكالة CBS الأمريكية:

هي القسم الدولي لإنتاج أخبار التلفزيون في شبكة C.B.S تعتبر هذه الشبكة أكبر شبكات التلفزيون الأمريكي، ومقرها الرئيسي في نيويورك و لها مكاتبها الفرعية في مختلف عواصم العالم، وتحلل الوكالة المركز الثالث من حيث حجم التغطية الإخبارية التلفزيونية عالميا بالنسبة للوكالات

الأخرى، وتقدم الوكالة 19% من مواد التبادل الإخباري في شبكة اليورفيزيون، فهي تقدم بشكل عام تغطية إخبارية لما يحدث داخل الولايات المتحدة وبعض مناطق العالم الأخرى الهامة، كما تشارك الوكالات الأخرى في تغطية أخبار الدول النامية، لكل بنسب تقل عن الوكالات الأخرى في هذا المجال، و الوكالة جزء من جهاز إذاعة كولومبيا. وليس لها الأهمية العالمية التي تتمتع بها وكالتا الفيزنيوز W.T.N للتلفزيون⁸⁴.

وتعقياً على ما سبق يمكن القول أن هذه الوكالات تكتسي أهمية قصوى خاصة في عصرنا الحالي الذي يعتمد على الصورة في نقل الأحداث و المشاهدة.

ويشير فيلك VILCEK أن الوكالات الفيلمية تتنافس بشدة مع المنظمات الإذاعية الإقليمية التي تجري عمليات تبادل فيما بينها. وأن شراء هذه الوكالات لمواد اتحاد الإذاعات الأوروبية يمكن أن يؤدي إلى عدم تشجيع عمليات التبادل هذه ولكن كوران CURRAN يقول إن هذه الوكالات قد وجدت من المفيد شراء أفلام اتحاد الإذاعات الأوروبية لبيعها إلى المناطق التي لا يتم فيها توزيع الأفلام الإخبارية إلكترونية، و أنه إذا لم يتم الإذاعيون بالتبادل فإنه لن يكون هناك مجال لقيام الوكالات الفيلمية بالشراء بمعنى أنه لن تتوفر مواد كافية⁸⁵.

وتحتل هذه الوكالات مكانة هامة في السوق الإعلامية اليوم لتزايد الطلب على المادة الفيلمية. التي أصبحت المكون الرئيسي في الصناعة الإخبارية.

4-وكالات الأبناء وتحديد الأجندة العالمية:

نشير من الدراسات إلى أن وكالات الأبناء الدولي الأربع تحدد الأجندة الإخبارية لوسائل الإعلام في العالم كله، ذلك أن تكاليف عملية جمع الأخبار كبيرة، ولذلك فإن وسائل الإعلام تعتمد على هذه الوكالات بشكل مكثف في الحصول على الأخبار، و هذا يعني أنه لكي يحصل أي حدث في العالم على الفرصة لكي يوضع على أجندة وسائل الإعلام وأن يحصل على اهتمام العالم فإنه لا بد أن يحصل أولاً على اهتمام هذه الوكالات الدولية الأربع، أي بمعنى أن تقرر هذه الوكالات أنه حدث يستحق الإهتمام و News Sowothy. أما إذا لم يجذب الحدث إهتمام الوكالات العالمية الأربع فإنه لا يحصل على إمكانية أن يوضع على أجندة العالم ، وعلى ذلك يرى ألين Alleyne أن وكالات الأبناء الأربع تقوم بتحديد أجندة العالم على النحو التالي:

1-إنها تحدد الأساس اليومي للأخبار، لأن ما تعتبره هذه الوكالات أخباراً هو الذي يطبع في الصحف، و يبيث عبر وسائل الإعلام الأخرى.

2-إن وكالات الأبناء العالمية الأربع تحدد أهمية الأخبار، حيث يتم إعطاء أهمية لبعض الأحداث و التقليل من أهمية أحداث أخرى⁸⁶.

3-إن هذه الوكالات الأربع تضع القواعد التي يقوم على أساسها الصحفيون بجمع الأخبار و لأن هذه الوكالات تعتمد بشكل أساس في عملية جمع الأخبار واتخاذ القرارات حول أهميتها و المعلومات التي

تتضمنها الأخبار و الزوايا التي تركز عليها على المصادر الرسمية و لأن المصادر الرسمية الحكومية في و.م.أ و دول الشمال هي أهم المصادر التي تعتمد عليها وكالات الأنباء في تغطية الأحداث، فإن الولايات المتحدة الأمريكية و دول الشمال تستخدم هذه الميزة للمحافظة على سيطرتها المحكمة على الأجندة السياسية العالمية، وتقوم هذه الدول بتحديد القضايا و الأحداث التي تحظى بالاهتمام، في الوقت الذي يتم فيه تجاهل أحداث و قضايا أخرى عن طريق تركيز وكالات الأنباء الدولية على أحداث معينة.

ولذلك فإن اجتياز وكالات الأنباء للأحداث التي تقوم بتغطيتها يحدد الاهتمام العالمي بهذه القضايا وعلى ذلك يرى "ألين" أن أولئك الذين يمتلكون السلطة والقوة والثروة في الشمال هم الذين يحددون تعريف الأخبار ويحددون الأخبار التي تتدفق، ويحددون القضايا والأحداث التي تحظى بالاهتمام وفي الوقت نفسه فإن السلطة و القوة تتزايد في أيدي الذين تسمع أصواتهم أكثر وعلى ذلك فإن دول الشمال تتمتع بوضع مسيطر في مجال تحديد أجندة العالم، وأوليات الاهتمام بالقضايا و المشكلات العالمية، بالتالي فإنها تفرض رؤيتها للأحداث على العالم، و في الوقت نفسه فإن الكثير من دول العالم لا تحظى بأي اهتمام من هذه الولايات حيث يتم تجاهلها، و ثاني الدول الإفريقية على سبيل المثال في مقدمة الدول التي يتم تجاهل وكالات الأنباء لها، حيث قررت وكالة الأنباء الدولية أنها لا تمثل أهمية إخبارية وبالتالي فإن العالم ينسى إفريقيا بكل مشاكلها وأمراضها ومجاعاتها وبؤسها، وما صنعه لها الاستعمار من مشكلات وفقر وبؤس كانت نتيجة للنهب الاستعماري المنظم طوال أكثر من قرن من الزمان⁸⁷.

إن قوة الدولة الإعلامية تمكنها أيضا من أن تضع قضايا و مواقفها على الأجندة الدولية فإذا امتلكت حكومة القوة على أن تضع قضايا معينة على أجندة وسائل الإعلام العالمية فإنها تفرض نفوذها على الرأي العام العالمي، وحكومة الولايات المتحدة تمتلك هذه القوة و تلبّيها في ذلك الحكومة البريطانية ثم الفرنسية.

وعلى سبيل المثال تتهم الحكومة الأمريكية بعض الدول مثل العراق بالعمل على امتلاك أسلحة غير تقليدية مثل أسلحة الدمار الشامل و أنها تستخدمها في تهديد العالم ومعظم الوقت تخصص و سائل الإعلام في العالم كله جزءا كبيرا من مساحتها و وقتها لهذه الاتهامات، و تقوم أية وسيلة بطرح سؤال لماذا تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير أسلحة الدمار الشامل بشكل مستمر، أو تنثير الانتباه إلى التهديد الأمريكي لدول أخرى باستخدام هذه الأسلحة، وهناك الكثير من القضايا العادلة التي تضيع لأن أصحاب هذه القضايا يفتقدون القوة الإعلامية التي تمكنهم من وضع هذه القضايا على أجندة العالم، ولذلك يضطر أصحاب هذه القضايا إلى البحث عن وسائل أخرى لفرض قضاياهم على وسائل الإعلام العالمية مثل الأعمال العنيفة إن أخطر المشكلات التي تعينها البشرية أن وسائل الإعلام تتبع الأخبار التي يضعها السياسيون الأمريكيون للسياسة الخارجية، فهي تحدد أهمية الأحداث و المناطق في العالم

طبقاً لأهميتها بالنسبة للسياسة الأمريكية و الاهتمام المسؤولين الأمريكيين بها، لذلك فإن القضية هي من تملك القوة الإعلامية بغرض رؤيته على العالم، ويفرض قضيته على أجنحة وسائل الإعلام و بالتالي على أجنحة السياسة العالمية لقد قال بطرس غالي عندما كان أميناً عاماً للأمم المتحدة إن CNN هي العضو السادس عشر في مجلس الأمن، وهذا يشير إلى الدور الذي يمكنه أن تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل السياسات الدولية، وقرارات الأمم المتحدة ومعالجتها لقضايا الشعوب⁸⁸.

والملاحظ للساحة الإعلامية يرى أن هناك مئات القنوات المشابهة لـ CNN فهناك ظاهرة مهمة تحدث عنها الكثير من نقاد وسائل الإعلام وهي أن الأخبار التي يتلقاها الجمهور من كل وسائل الإعلام متشابهة وأن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم مضمونا متميزا، و أدى ذلك إلى عدم قدرة الوسائل الإعلامية على تكوين شخصيات إعلامية مستقلة و متميزة يرتبط بها الجمهور و يجد فيها فرصة للحصول على تغطية متميزة للأحداث، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى اعتماد وسائل الإعلام في العالم كله على المصادر نفسها في الحصول المعلومات وتغطية الأحداث وهي وكالات الأنباء العالمية. ذلك أنه لكي تتميز الوسيلة الإعلامية بما تقدمه من مضمون عن غيرها من الوسائل فإنه لا بد من أن تحصل على المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة وأن تعتمد على مصادرهم الذاتية في تغطية الأحداث مثل المراسلين، ولكن لأن معظم الوسائل الإعلامية لا تستطيع تحمل تكاليف إرسال المراسلين فإنها تعتمد على هذه الوكالات في تغطية الأحداث، ولذلك أصبحت الأخبار التي تنتشر أو تذاع في وسائل الإعلام عبر أنحاء العالم متشابهة، وهذا يعني عدم قدرة الأفكار البديلة و الأصوات المعارضة على الوصول إلى الجماهير، و أن هذه الأفكار البديلة، والأصوات المعارضة يتم تهميشها لصالح الخط الرسمي نتيجة اعتماد وكالات الأنباء العالمية المكثف على المصادر الرسمية، يضاف إلى ذلك أن وكالات الأنباء الأربع الكبرى قد طورت أساليب جمع الأخبار و التركيز على زوايا معينة و الاعتماد على مصادر محددة في الحصول على المعلومات، وأدى ذلك إلى أن تكون معظم الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام في العالم كله متشابهة ومكررة ومعظمها يهدف إلى التسلية وليس لإشباع حاجة الإنسان إلى المعرفة .

لكن ثورة الإتصال سوف تفرض على وسائل الإعلام خلال العقدين القادمين أن تتنافس على أساس التمييز في المضمون إذا كانت تريد أن تحقق النجاح، وأن تجد لنفسها جمهورا، و أن ترتبط بهذا الجمهور عن طريق الوفاء بحق هذا الجمهور في المعرفة، ولكي تتميز هذه الوسيلة أو القناة أو شبكة إعلامية ما لا بد أن تعتمد على مصادرها الذاتية في الحصول على المعلومات، و أن تقلل من اعتمادها على هذه الوكالات⁸⁹، أما عن مستقبل وكالات الأنباء العالمية فهي مازالت تسيطر على تدفق الأنباء ولكن إلى متى يستمر ذلك ؟ هناك الكثير من الشواهد على أن هذا الوضع لن يستمر طويلا و أن ثورة الإتصال سوف تؤدي إلى الكثير من التحولات في مجال صناعة الأخبار، ومن أهم هذه الشواهد ما يلي :

(1) - تزايد عدد الناس الذين يحصلون على الأخبار عن طريق الإنترنت، وهذا يشكل تهديداً لكل وسائل الإتصال التقليدية وفي مقدمتها الصحف الورقية المطبوعة، فقد أوضحت دراسة حديثة أجراها أرائنت و أندرسون أن عدد الأمريكيين الذين يحصلون على الأخبار عن طريق الإنترنت قد بلغ 36 مليون شخص في و.م نفسها.

(2) - ظهور مصادر إخبارية جديدة: وتأتي في مقدمة هذه المصادر MSNBC وهي قناة إخبارية أنشأتها ميكروسوفت بالإشتراك مع CNN وNBC وتتميز هذه القناة بالقدرة على تمكين مستخدمي الكمبيوتر من الحصول على الأخبار التي يريدونها، و أن يطلبوا ما يريدون من أخبار و معلومات، وقد أصبحت هذه الخدمة متاحة الآن في 38 مليون منزل في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تعرض 3 مليون صفحة يوميا، كما أنها تقدم تغطية مستمرة و سريعة و حالية للأحداث، وبناء على طلب المستهلك كما حدث في الإنتخابات الأمريكية حيث كانت تقدم النتائج دقيقة بدقيقة، وهذا ما لا تستطيع أي وسيلة أخرى أن تقدمها، كما بدأت تظهر شركات أخرى تتحدى السيطرة التقليدية لوكالات الأنباء العالمية على صناعة الأخبار، حيث قامت 8 شركات صحفية أمريكية عام 1995 بإنشاء شبكة قومية للأخبار المحلية على الإنترنت بإسم شبكة القرن الجديد NetworkNew Centwry وهذه الشبكة تقوم بتوفير الأخبار المحلية الأمريكية بشكل مستمر للصحف بالإضافة إلى المقالات و المعلومات الرياضية، و في الوقت نفسه تقوم بمساعدة الصحف الأمريكية بالتحول إلكترونية الإنترنت⁹⁰.

- اتفاقيات التبادل الإخباري: يعتبر التبادل الإخباري الدولي بمثابة نافذة يعرض التلفزيون من خلالها صورة ما يجري في العالم الخارجي من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على مئات الملايين من المشاهدين وتهدف إلى تقديم خدمة إخبارية أفضل سواء من حيث السرعة في بث الأنباء أو المعلومات، أو من حيث إثراء النشرات والعروض الإخبارية التلفزيونية وتزويدها بأهم الأخبار العالمية المتنوعة⁹¹.

وتعتبر شبكة اليورفيزيون ERN باعتبارها أكثر الشبكات العالمية تعاوناً في مجال التبادل الإخباري مع مختلف الاتحادات والهيئات الإذاعية ومن بينها اتحاد إذاعات الدول العربية ومصر والكويت وبعض الدول العربية الأخرى، وهم من أهم أعضائه العالمين والمؤسسين⁹².

ويقوم التبادل الإخباري من خلال شبكة اليورفيزيون باستخدام كافة مصادر الأخبار الممكنة على مستوى العالم، وخاصة تلك التي تقدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة، وليس فيما يتعلق بأوروبا فقط، ويعد هذا سبباً رئيسياً في عملية التدفق الإخباري المصور من خلال العروض والنشرات التلفزيونية على مستوى العالم 93 وشبكة اليورفيزيون هي شبكة تلفزيونية تربط الدول والمؤسسات الأعضاء بعضهم البعض وتستخدم بالإضافة إلى البث المتزامن للبرامج الرياضية والترفيهية في التبادل الإخباري اليومي بين الدول الأعضاء، إلى جانب المساهمات التي يقدمها الأعضاء في شكل أفلام إخبارية عن الأحداث التي وقعت في دولهم، يتم تطعيم النشرة الموحدة. بمواد فيلمية من وكالات

فيزنيوز و UPITN و CBS من الأحداث العالمية ومواد أخرى من شبكة أنترفيزون التي تغطي أحداث أوروبا الشرقية. أحداث أوروبا الشرقية، وتجدر الإشارة إلى أنه قد ثبت أن وكالتي فيزنيوز و UPITN أمدتا شبكة اليورفيزون ب40% من مجموع الأخبار التي أذاعتها هذه الشبكة فيما بين نوفمبر سنة 1976 و أكتوبر 1977 والمعتمد أن مساهمة الوكالتين تدور حول هذه النسبة في الأحوال المعتادة، وقد تزيد في أوقات الأزمات الدولية⁹⁴.

وتتعاون شبكتنا الأنترفيزيون واليورفيزيون في تبادل الأخبار بصفة منظمة فتتبادل الشبكات جداول أنباءها يوميا لتختار كل منها ما يرغب أعضاؤها في بثه من خلال إذاعتهم⁹⁵.

أما بالنسبة لبداية اهتمام إتحاد إذاعات الدول العربية بالتبادل الإخباري فتعود إلى سنة 1970 فقد أشار أحد البحوث التي أجراها الإتحاد في ذلك العام أن المتوسط الأسبوعي لعدد الأفلام الإخبارية التي تذيعها التلفزيونات العربية عن الأحداث التي وقعت في البلدان العربية الأخرى لا يتجاوز خمسة أفلام، وقد أرجعت المحطات أسباب هذه القصور إلى عدة عوامل من بينها عدم وجود اتفاقيات تبادل ثنائية بين المحطات أو وكالة إقليمية تنظم وتدعو مثل هذا التبادل⁹⁶ وإذا كان التبادل الإخباري سمة من سمات هذا العصر ومصدراً من أهم مصادر الأخبار التلفزيونية المصورة في جميع أنحاء العالم، فإن عملية التعاون في هذا المجال بين مختلف الاتحادات والهيئات والمنظمات الإذاعية أدت إلى تكوين هذه الاتحادات التي تمثل شبكات تبادل إخبارية فيما بينها ومنها:

-إتحاد إذاعات الدول الأوروبية(اليورفيزيون).

-الهيئة العالمية لأخبار التلفزيون (الأنترفيزيون).

-إتحاد إذاعات الدول العربية (عربفيزيون).

-إتحاد الإذاعات الآسيوية (آسيا فيزيون).

-المنظمة الأييرو أمريكية للتلفزيون⁹⁷

مركز تبادل الأخبار العربية :

نظرا لأهمية التدفق الإخباري داخل المنطقة العربية، وجب إيجاد تبادل إخباري فيما بينها و هذا لزيادة التغطية الإخبارية بين العالم العربي و كذا التغطية الإخبارية العربية لمناطق أخرى و بذلك لا يكون التدفق الإخباري في اتجاه واحد بل في اتجاهات عديدة و يتمثل هذا المركز في مؤسسته عربسات التي تضم جميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية البالغ عددها 22 دولة تقدم لهم خدمة التبادل الإخباري من خلال ثلاث رسائل يومية محددة الموعد و تقوم الخدمة على أساس عقد مؤتمر صحفي يومي بين الدول و الهيئات المشاركة في الخدمة بحيث يعرض كل عضو ما يمكن أن يثبته خلال اليوم⁹⁸.

(و) الشبكة الإفريقية: تساهم كغيرها من الشبكات في جلب الأخبار و لكنها تساهم أكثر في جلب الأخبار و لكنها تساهم أكثر في تحقيق تغطية أكفأ و أسرع لصالح الدول الإفريقية خاصة⁹⁹.

- التبادل الإخباري بين الشبكات الإخبارية: إن التطور الذي شهدته تكنولوجيا الاتصال عبر الأقمار الصناعية أعطى مكانة عالية و أتاح فرصة كبيرة لنقل الأحداث الحية و التبادل التجاري بين كل الشبكات الإخبارية باستخدام أسرطة الفيديو إن معظم الشبكات العالمية تعتمد على شبكة الأوروفينوز حيث تتم عملية التبادل للبرامج التلفزيونية الحية و طنيا أو دوليا و غلى الهواء مباشرة بواسطة شبكات الموجات المتناهية الصغر و المسماة الميكروبيف لتجنب العوائق الطبيعية كالجبال و غيرها ، و حتى تتم العملية التبادلية بشكل جيد على الصحفي التحكم الجيد في وسائل التوليف ، و أن تكون لديه القدرة على نقل المعلومات سواء أكان منتقلا إلى مكان و قوع الحركة أو من خلال تحريره للقصة الخبرية¹⁰⁰.

(أ) الأوروفيزيون: و تعبر خدماتها من أنجح خدمات التبادل الإخباري الإقليمية التي تحولت إلى خدمة عالمية، أنشئت عام 1954 لتصبح بذلك أول شبكة تلفزيونية في العالم تقوم على تبادل البرامج بين التلفزيونات الأوروبية، و تستخدم الشبكة الأوربية في بث خدماتها أكثر من خمسين قناة قمرية على خمسة أقمار بالنظام الرقمي تغطي كامل الكرة الأرضية، و تبث من خلالها أكثر من مائة ألف رسالة سنويا¹⁰¹.

(ب) شبكة الأنتروفيزيون: إن هذه الشبكة هي أكبر الشبكات الأرضية اتساعا حيث تمتد من برلين الشرقية إلى جبال الأورال و تهدف هذه الشبكة إلى ضمان التدفق الإخباري للمحطات التلفزيونية العالمية و تركز أخبارها على الجانب السياسي ، الاقتصادي و التكنولوجي¹⁰².

(ج) شبكة نور دفيزيون: تضم هذه الشبكة هيئات الدول الإسكندنافية المتمثلة في: الدانمارك، الترويج، السويد، كما تعمل بنظام التبادل بحيث تقدم لمحطات التلفزيون برنامجا و تحصل بالمقابل على برامج أخرى، و المبدأ الذي تسير عليه هو المبدأ غير تجاري و مهمتها التعاون.

(د) شبكة آسيا دفيزيون: تم إنشاء هذه الشبكة على غرار الشبكات الأخرى هذه الشبكة سمحت لدول آسيا بتبادل البرامج فيما بينها إضافة إلى تزويد المحطات التلفزيونية على شرائط « VTR »¹⁰³.

المندوبون والمراسلون الدائمون: ويقصد بهم هؤلاء الذين يعملون لحساب محطة إذاعية طول الوقت، و الفرق بين المندوب و المراسل يتمثل في مكان ممارسة النشاط الإذاعي، فالأول يعمل داخل نطاق المدينة التي يقع فيها المركز الرئيسية لمحطة و الثاني خارج حدود هذه المنطقة، و المندوب أو المراسل هو انعكاس لشخصية المحطة التي يعمل لحسابها و يظهر هذا في أسلوب اختبار الأخبار و طريقة عرضها و ترتيب إذاعتها و فق الفلسفة التي تنتهجها هذه المحطة¹⁰⁴.

وينقسم المراسلون إلى ما يأتي:

- المراسل المحلي: هو الذي يعمل داخل الدولة في مدينة غير التي بها المحطة.

- المراسل الخارجي: وهو الذي يرسل المحطة من خارج الدولة.

- المراسل إقليمي: هو الذي يقوم بتغطية الأخبار في منطقة معينة (الشرق الأوسط) أو المنطقة العربية أو الكتلة الشيوعية مثلاً. - المراسل المؤقت: وهو الذي توفده المحطة إلى منطقة أو إقليم أو دولة أو مدينة معينة لتغطية حدث معين ثم يعود بعد انتهاء مهمته إلى المحطة مرة أخرى¹⁰⁵.

المصادر الثانوية للمادة الإخبارية: هناك بعض المصادر الأخرى التي تقوم بتزويد التلفزيون بالمادة الإخبارية المصورة ومن هذه المصادر نجد: الأمم المتحدة U.N: يقوم القسم العربي للإذاعة والتلفزيون بإرسال تقاريره عن الأمانة العامة للأمم المتحدة وأهم أنشطتها والقضايا التي تناقشها وتهتم بها والمناسبات الدولية الخاصة بها.

السوق الأوروبية المشتركة: تقوم دول السوق الأوروبية بإرسال أنشطة السوق ودولها إلى الوكالات وشبكات التبادل الإخباري ومحطات التلفزيون العالمية.

السفارات والمركز الثقافية: تقوم السفارات العربية والأجنبية داخل جمهورية مصر العربية و المراكز الثقافية التابعة لها بإرسال تقارير إخبارية مصورة و أفلاما تسجيلية إلى الإدارة العامة للشؤون السياسية بالتلفزيون المصري تتضمن أهم أخبار هذه السفارات و المركز وذلك في المناسبات العامة لهذه الدول¹⁰⁶.

كما تعد الجهات الآتية بمثابة مصادر ثانوية للأخبار وهي :

- الصحف.
 - الوزارات والهيئات الدبلوماسية.
 - الجامعات و المعاهد العلمية و الرسائل و البحوث التي تصدر عن هذه الجامعات و المراكز الثقافية.
 - الأندية و السفارات و القنصليات الأجنبية.
 - العلاقات العامة في كل المؤسسات و الشركات العامة و الخاصة .
 - الإحصائيات العامة.
 - المعارض الفنية و التجارية و الاحتفالات المهمة و الدورات البرلمانية.
 - جلسات المحاكم و الزيارات الرسمية.
 - المباريات الرياضية.
 - عملية التبادل الإخباري بين المحطات المختلفة و وكالات الصور الفوتوغرافية .
 - الأشخاص العاديين (المصادر الإنسانية).
- وهؤلاء تكون لديهم معلومات يحتاجها المخبر من أجل قصة إخبارية أو من أجل خلفية لقصة إخبارية¹⁰⁷.

ومن المصادر الإخبارية أيضا رصد القنوات التلفزيونية المختلفة: و يتم ذلك باستخدام الهوائيات المقعرة ذات الأحجام المختلفة و التي تستقبل إرسال الأقمار الصناعية المختلفة و منها أقمار

هيئة الأنتسات Intelsat كالقمر الكائن فوق المحيط الهندي أو الأطلنطي، أو قمر يوتسات أو القمر العربي عربسات (Arabsat) و منها على سبيل الشبكة الإخبارية الأمريكية المعرفة CNN، و قناة التلفزيون الفرنسي، و التلفزيون البريطاني BBC و القناة الأمريكية الرسمية C.span، و مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC و قناة التلفزيون الإسرائيلي، و القنوات التلفزيونية الفضائية العربية و التي نصل إلى ما يقرب عن 14 قناة فضائية عربية كمصرية و الكويتية و الهانية و الأردنية و المغربية و السعودية و قناتا التلفزيونية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دبي - أبو ظبي)..... الخ. هذا بالإضافة إلى القنوات التلفزيونية التي تتجاوز حدود بلادها كما يحدث في كثير من الدول الأوروبية و العربية و الخليجية والتي تقدم الأحداث و الوقائع حية أو مسجلة في برامجها الإخبارية، و تعتبر مصدرا هاما¹⁰⁸.

وقد تعددت مصادر الأخبار التلفزيونية خاصة باقتحام التكنولوجيات الحديثة للإتصال في العمل الإعلامي فنجد اليوم الأنترنت أصبحت لوحدها تشكل مصدرا غني بالمعلومات والأحداث من خلال مختلف المواقع التي تفتحها أمام المتصفحين للشبكة، كما توسع الأمر إلى الجمهور ليصبح بنفسه مصور للحدث و معلق عليه لكن مهما اختلفت هذه المصادر تبقى المعيار الأساسي في الحكم على مصداقية و موضوعية الخبر و بالتالي مصداقية القناة التلفزيونية التي تعرض هذا الخبر، فذكر المصدر المنقول عنه الحدث مهم جدا في تصديق أو تكذيب الخبر و تجنب المصادر المجهولة كشاهد عيان أو عبارة "كما قال البعض" إلى غير ذلك من المصطلحات التي لا تكشف بصورة واضحة عن المصدر كما يمكن الإشارة إلى أن وكالات الأنباء العالمية تسيطر بنسبة كبيرة على الأخبار في مختلف مناطق المعمورة، هذا ما يجعلها تفرض أجندتها في انتقاء الأحداث، انتقاء الصور، التعليق على الأحداث، و هذا ما يفسر التجانس في مواضيع الأحداث المعروضة على الفضائيات الإخبارية اليوم رغم تعدد هذه القنوات إلا أن المواضيع المعالجة هي نفسها مع الاختلاف في الطرح و المعالجة، كما أن بروز قضية أو حدث عاجل يلغي باقي الأحداث، و كمثال على هذا الأحداث الأخيرة، التي عرفتها تونس و مصر، جعلت أغلب الفضائيات الإخبارية توليها اهتمام كبير في أجندتها الإخبارية بل إن بعض الفضائيات ركزت على هذا الحدث في تغطيتها على مدار 24 ساعة من الزمن و كأن وجود خبر معين يلغي باقي الأحداث مهما كانت خطورتها و هذا يرجع إلى اختلاف أولويات المعالجة الإخبارية من حيث الشكل و المضمون بين الفضائيات المختلفة.

(4) وظائف الأخبار التلفزيونية:

هناك مجموعة من الوظائف التي تعمل المحطات الإخبارية على إيصالها إلى الجمهور من خلال تغطيتها لأحداث العالم نذكر منها:

إن سريان الأخبار يوفر إنذارات سريعة عن التهديدات و الأخطار التي تقع خارج المجتمع و الأخطار الناتجة عن التغيرات التي تطرأ على الظروف الطبيعية أو الأخطار التي تترتب على الهجوم

المسلح¹⁰⁹، إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة العامة و الخاصة¹¹⁰ فتوفر المعلومات و الأخبار عن الظروف المحيطة ضروري لتحقيق الاحتياجات اليومية للمؤسسات و المجتمع على السواء مادامت الرفاهية الفردية متصلة بالرفاهية الاجتماعية و من الوظائف أيضا إثراء ثقافة المجتمع و جعلها أكثر تنوعا، فالتلفزيون يعتبر أحسن وسيلة لمسيرة الأحداث العالمية حال وقوعها¹¹¹.

و تعد الأخبار التلفزيونية اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة و الاقتصاد و التجارة و الصناعة، فضلا عن الآثار النفسية و الاجتماعية للأفراد و الأمم و الشعوب، و ذلك بما يتمتع به من صور متحركة مصحوبة بأصوات الأحداث و ألوانها¹¹².

كما تستطيع أخبار التلفزيون عن طريق ما تقدمه من قصص إخبارية أن توسع أفق الجماهير من الصعيد الوطني إلى الصعيد العالمي عن طريق تزويده بأشياء لم يرها من قبل، و يتعرف على أفراد لم يقابلهم قط و تستطيع أخبار التلفزيون أن ترفع تطلعات الجماهير و الدول النامية و المتقدمة على حد سواء¹¹³ و أحيانا قد ينطوي نشر أخبار التلفزيون إلى خلق تطلعات و توقعات مبالغ فيها و بالتالي يصبح رفع التطلعات له مخاطرة و يكون له وظائف أخرى غير مطلوبة، وظائف سلبية كامنة و غير متوقعة عندما تتحول تطلعات الأفراد إلى تدمير و سخط و إحباط و هو ما حذر منه "دانيل ليرز" فتحل ثورة التدمير و السخط و الإحباط محل ثورة التوقعات، فأخبار التلفزيون تستطيع أن تزيد من آمال جماهير المشاهدين و قد تؤدي و تعمل على تحذيرهم¹¹⁴.

كما قد تؤدي إلى انتشار نوع من اللامبالاة و السلبية و عدم مساهمة الجماهير في الشؤون العامة، كما قد تؤدي إلى تعليم أساليب السلوك المعادي للمنحرفين في المجتمع، كما قد تهدد كيان المجتمع و تزيد من قلق الجماهير و توترهم و ذلك نتيجة للتكرار المستمر لحملات الأخبار التحذيرية، كما قد يكون من النتائج غير المستهدفة لنشر الأخبار التي لا تخضع للرقابة إضعاف ثقافة المجتمع و قد تؤدي إلى نوع من الغرور الثقافي¹¹⁵.

و عموما فإن الوظيفة الأساسية للأخبار هي تقديم معلومات عن مواضيع متنوعة تهتم الجماهير سواء تعلق الأمر بالأخبار السياسية أو الاقتصادية و حتى الرياضية بغض النظر عن طبيعة المعيار المعتمد في انتقاء الأخبار، حيث نجد اليوم الكثير من الفضائيات المتخصصة في الخدمة الإخبارية المتنوعة من نشرات إخبارية إلى برامج للرأي و الحوار تؤدي وظيفة تقديم المعلومات إلى الجمهور.

غير أن بروز قيمة السلبية و الصراع في انتقاء الأخبار على حساب القيم الإخبارية الأخرى يؤدي إلى الشعور بالملل و يصيب الجماهير بنوع من الإحباط نتيجة الحروب و الكوارث و الصراعات المختلفة المعروضة على شاشة الأخبار، لذلك لا بد من التنوع في انتقاء الأخبار، فلا يعقل أن تكون كل الأحداث التي تقع في مختلف نقاط العالم تحمل قيمة السلبية و الصراع و العنف لذلك لا بد من التركيز على طريقة بناء النشرة من الناحية الشكلية أي الصور المعروضة، و كذا من ناحية المضمون أي المواضيع المتناولة، فيجب أن تبنى بدقة تتوافق مع اهتمامات مختلف الجماهير مع

التنوع في المواضيع المختارة فالأخبار الخفيفة المنتقاة على أساس قيمة الطرافة أو قيمة الغرابة تعتمد كأخبار ختامية تترك نوع من الارتياح لدى المشاهدين .

(5) **خصائص الخبر التلفزيوني:** يتميز الخبر التلفزيوني بخصائص تجعل منه مادة إعلامية تتطلب بدل جهود كبيرة مقارنة مع الخبر في الصحف المكتوبة و الإذاعة و من أهم ميزاته ما يأتي:

الصورة المتحركة: يهتم العاملون في التلفزيون بالحركة التي تتضمنها اللقطات والصور أكثر من اهتمامهم بالمضمون والمعلومات فالتلفزيون يعتمد أساساً على الصورة المرئية، والتي لها أهميتها وفعاليتها في جذب انتباه المشاهد بتأثيرها على عواطفه فهي من أحسن الوسائل إقناعاً، كما أن البصر أو الرؤية من أهم وأكثر الحواس استخداماً في اكتساب المعلومات، فالصورة المتحركة الحية أكثر تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة، كما أن الألوان تساعد المشاهد على استيعاب المعلومات¹¹⁶.

تطابق الصوت والصورة: فالتلفزيون له خاصية الجمع بين الصورة والصوت مضمون الخبر التلفزيوني مرهون بتكامل واتفاق مضمون النص مع مضمون المادة الإخبارية المصورة واختلافها يؤدي إلى انخفاض درجة الفهم، لذلك وجب على المشاهد أن يبذل مجهوداً لفهم ما يقال وما يعرض في آن واحد، والإعلام بالصورة كما يشير البعض يضفي جاذبية على الأخبار ويساعد على عدم نفور المشاهدين حتى من أخبار الأمس، فالصوت والصورة تستحثان الخيال بدرجة أقوى مما يمكن أن يستحث الصوت وحده والفيلم الإخباري.

المصحوب بتعليق صوتي يتماشى مع الصورة يخدم المشاهدين بصورة أكبر، و يمكن زيادة قدرة المشاهد على الاستيعاب إذا أدخل على الفيلم تأكيدات هامة بالنسبة للنص مثل: كلمات الشعارات و العناوين.¹¹⁷

- **الفورية:** تعتبر من أهم المميزات للخبر التلفزيوني، حيث تزيد من واقعية الخبر و قوة تأثيره و هي ما يميزه عن باقي وسائل الإعلام الأخرى و التلفزيون يقدم مادة إخبارية من مكان وقوع الحدث و في نفس الوقت زمن وقوعه في مشاهد متكاملة¹¹⁸ فهو يقدم لنا مادة إخبارية من مكانها و ينقل لنا الأخبار في معناها و في مغزاها في الحال، و يتفق النقاد على أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطيته للأحداث حال وقوعها: كرحلات الفضاء و المؤتمرات الهامة و زيارات الرؤساء... الخ فهو يقدم لنا الأحداث بصورة لا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى، يقدم لنا المشاهد متكاملة للأحداث في صورة واقعية¹¹⁹.

- **أهمية موعد البث:** يعتبر موعد البث عاملاً أساسياً في تحديد أسلوب العرض و يلعب دوراً فعالاً في تحقيق عملية توازن الخبر التلفزيوني فقد تكون النشرات الإخبارية في المساء ناجحة و فاشلة في الظهيرة لسبب بسيط و هو أن مشاهدي نشرة أخبار الظهيرة يختلفون عن مشاهدي المساء في التكوين و الاهتمامات و الأذواق، لذلك لا بد من أن يتلاءم الأسلوب و المضمون مع الخصائص المختلفة، جمهور المشاهدين في ساعات البث اليومي المختلفة¹²⁰ كذلك يجب أن لا ننسى أهمية موعد البث و

دوره في تحديد أسلوب العرض و خصائصه و لكن نشرة مدة محددة تتراوح ما بين عشر دقائق و نصف ساعة في معظم المحطات التلفزيونية بينما تتراوح مدتها في المجتمع الأمريكي ما بين خمس دقائق و ربع ساعة و نصف ساعة كاملة و تتطلب استمرارية الأخبار تقديمها بشكل منتظم و منسق و تحديد مواعدها الثانية بما يضمن مشاهدة أكبر جمهور لها فلا قيمة لنشرة توجه إلى جمهور غائب . و أخبار التلفزيون تجذب من المشاهدين ما يتناسب مع كمية الوقت المتاح لها على الهواء و بلغت أخبار التلفزيون مرحلة النضوج و احتلت مواعيد أفضل كما ازداد حجمها¹²¹.

- **التقيد بالوقت:** إن الوقت المخصص لجريدة إخبارية في التلفزيون محدد و لا يجب تجاوز هذه المساحة الزمنية بأكثر من دقيقتين مهما كان الأمر بل أن هناك محطات تلفزيونية لا تسمح بثانية واحدة و نتيجة لقيود الوقت هذا، فإن منتجي أخبار التلفزيون يظهرون إلى الاختيار المتدفق للأخبار التي تتضمنها عروضهم و التي تكون بأسلوب موجز موجه إلى لب الأمر المباشر¹²².

- **الأسلوب:** إن طبيعة الوسيلة المستعملة تستوجب أسلوبا خاصا بها لذلك خميرة الأسلوب الإخباري في التلفزيون تتطلب تماسك سنويا للأخبار فهي موجهة للعين و الأذن معا، و لغة التحليل التلفزيوني هي لغة الحياة العملية لهذا يجب أن يتميز أسلوبها بالبساطة و الوضوح كما أن في عرض الخبر لا توجد طريقة واحدة فقط و لكن يعرض من جوانب متعددة فهناك ثلاثة أساليب لتحريير الأخبار في التلفزيون فالأول يسمى بأسلوب الهرم المقلوب حيث تأتي الحقائق و المعلومات الهامة في المقدمة ثم تليها الأقل أهمية، أما الثاني فهو أسلوب الترتيب الزمني و بأخذ شكل الهرم المعتدل و يستخدم الأخبار المثيرة لاهتمامات المشاهدين أمام الأسلوب الثالث فيجمع بين النمطين السابقين حيث يستخدم الأخبار التي تكون على مستوى واحد من الأهمية¹²³.

فميزة الأخبار في التلفزيون ترتبط بخاصية التلفزيون كوسيلة مرئية تعتمد على الصور التي تضي نوع من المصدقية في المجال الإخباري، كما تزيد الألوان من فاعلية الصورة و تخلق جو من الدراما في البرامج الإخبارية و تتيح شعور من الحركة و خاصة عندما تعتمد الأخبار على وسائل الإيضاح كالخرائط و الصور، الرسوم البيانية، الكاريكاتور، الرسوم المتحركة .

فأخبار التلفزيون يمتلك كل الميزات التي تستطع أن تأسر المشاهد و تؤثر على عواطفه و أحاسيسه، فهو أحسن وسيلة لتقديم الأحداث متكاملة في صورة واقعية، هذا بالإضافة إلى أن الصورة التلفزيونية تؤكد عنصري الحوار و المشاركة و التعمق و التركيز على التفاصيل المرئية، و تعتمد خدمة التلفزيون الإخباري أساسا على الصورة المرئية و تعمل على توليد العواطف لدى جماهير المشاهدين، كما أنها تجعل الحدث واقعيًا، لذلك أصبحت أحد معايير أحد معايير انتقاء الأخبار لأن الخبر المهم يقاس بمدى توفره على صور متنوعة، أو يسمى بقيمة التمشهد في الأخبار.

ويحتوي الخبر الكثير من المعلومات ولكن يجب أن يكون في الخبر فكرة رئيسية تدور حول الأخبار و أما بالنسبة للمعلومات الأخرى فهي تساعد الفكرة الأساسية.

- 1- العنوان "Headline": وهو ما يعطي انطباعا عما يحتويه الخبر، ويجب أن ينتقي بعناية تامة لأنه هو ما سيجذب الناس للخبر. وهو يحمل رسالة مختصرة وواضحة للفكرة الأساسية التي يدور حولها الخبر فهي تجعل المشاهد و المستمع يتوقف لالتقاط الخبر.
- 2- المقدمة Lead: تعرض معلومات الخبر في المقدمة حيث تلخص النقاط الأساسية للخبر، و هي عبارة عن مجموعة من الإجابات على التساؤلات (على، من، ماذا، متى، أين، لماذا، كيف).
- يجب أن يتم الإفصاح عن الحقائق الرئيسية في المقدمة في فقراته الاستهلاكية ويجب على كل صحفي أن يتأكد من أن استهلاله يؤدي الوظائف الخمسة التالية:
 - أن يعرض ملخصا للموضوع.
 - يذكر هوية الأشخاص و الأماكن وذوي العلاقات.
 - يبرز الطابع المميز للخبر.
 - يثير اهتمام المشاهد ليتابع الموضوع.
 - يعطي آخر الأنباء عن الحدث.
- 3- تدعيم المقدمة أو البداية: يجب أن تدعم المقدمة بجملة من المعلومات بحيث تظهر للمشاهد الفقرة الرئيسية من الخبر.
- 4- الفقرة الجوهرية New Graph: وهي النقطة الأساسية من الخبر يتم تحديدها باختصار شديد، حيث أن كافة المعلومات في نص الخبر يجب أن تدور حول الفكرة الأساسية للخبر.
- 5- نص الزيادة Augmenting: هي عنصر غير أساسي، وهو عبارة عن أهم نص مقتبس في الخبر ويقوم بمساندة الفكرة الأساسية للخبر.
- 6- التأثير Impact: يجب أن يكون الخبر مؤثر على جمهوره و هذا العنصر أساسي في الخبر الناجح.
- 7- الإسناد Attribution: يجب أن يتم إسناد الخبر لمصدره الأصلي وذلك ليتأكد المشاهد و المستمع من صحة الخبر و المعلومات الواردة فيه.
- 8- خلفية الأحداث Back ground: بعض الأخبار يكون المشاهد و المستمع بحاجة لأن يأخذ بعض التفاصيل عنها و ذلك لكي يعطى صورة واضحة عن الخبر عند بثه.
- 9- التفاصيل: وهي جملة من المعلومات المفصلة و التي تدور حول الخبر الرئيسي.
- 10- الخاتمة : وتحتوي الخاتمة على تصريح أو نص معين، ويجب الانتباه لعدم تكرار المعلومات.¹²⁴.

(6) أهمية الأخبار التلفزيونية:

تعتبر الأخبار في التلفزيون بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون، وهم في منازلهم على العالم الكبير¹²⁵، ويعرض الخبر التلفزيوني على الشاشات العالمية مختلف الأحداث في العالم وشتى مظاهر الحياة مما يهيئ الفرصة لمخاطبة كل فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم، ويرى بعض الباحثين الأمريكيين أن الأخبار أصبحت إحدى المعادلات التلفزيونية الناجحة التي تقدم للمشاهدين، بل يرى البعض أيضا أنها الأكثر تميزا في الإنتاج فهي تجمع ما بين شكل مسلسلات الدراما الإعلانية "Soap-opera" وبرامج المسابقات "Game show"¹²⁶.

ويذهب البعض إلى أن الإنسان "نفس إعلامية" تتغذى بالخبر و تنمو بالفكر وتصح باللحن الجميل، فالإعلام حاجة من الحاجات الإنسانية ولقد أثبت بعض الباحثين أهمية الأخبار في حياة الإنسان عن طريق دراسته مدى ما يعانیه الفرد من وحدة وشعور بالقلق في غياب الأخبار، حتى لقد عبر أحد المبحوثين بقوله: إنني أشعر في غياب الأخبار بأنني فقدت صديقا عزيزا¹²⁷.

ويمتاز التلفزيون كوسيلة إخبارية بالسرعة وبلوغ جماهير عريضة، وله قدرة على خلق الوعي و التزويد بالمعلومات و لذلك نجدها تشكل جزءا واضحا من نسيج بنیان الحياة اليومية للمشاهدين الأمريكيين¹²⁸.

وتتزايد أهمية الأخبار التلفزيونيون يوما بعد يوم وبصورة كبيرة لنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الصناعية على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، ولقد أصبح في متناول جميع الدول إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء في بث الأخبار و إستقبالها¹²⁹.

وزادت أهمية الأخبار التلفزيونية مع التقدم التكنولوجي خاصة في مجال الأقمار الصناعية، حيث أصبح التلفزيون أسرع الوسائل الإعلامية في نقل الأخبار بصورة واقعية¹³⁰، غير أن هذا التطور أفرز أيضا وسائل سريعة لنقل المعلومات تتمثل في المواقع الإخبارية التي أصبحت تحتل مكانة كبيرة لدى الجماهير، التي تقبل عليها باستمرار خاصة و أنها تتمتع بتجديد أخبارها بسرعة فائقة وتمنح لمتصفحها المجال للتعليق على مختلف الأحداث بحرية تامة.

لذلك فهذه المواقع تعتبر منافس كبير للمحطات الإخبارية التي تحاول تدارك هذا الأمر، عن طريق تطوير برامجها، و الإستعانة بالمواقع الإجتماعية من خلال بث مقاطع فيديو لحصص و أحداث بالصوت والصورة إضافة إلى الإعتماد على البث المباشر للأحداث أو ما يسمى بتلفزيون الواقع الإخباري، أي متابعة الحدث الواحد على مدى 24 ساعة من الزمن.

وقد وصلت نشرة الأخبار إلى قمة الإثارة كبرنامج عندما تابع العالم عبر البث المباشر هجمات 11 سبتمبر عام 2001، فمشاهد مثل إختفاء برج التجارة العالمي وانهاره على هذا النحو الذي يشبه الخدع السينمائية أو ضرب مبنى البنناغون لم يتصور أحد أن يحدث في الواقع لكنهم ظنوا في البداية أنها مجرد مشاهد سينمائية على قدر كبير من التقنية و الحرفية ومنذ هذه اللحظة خرجت نشرة الأخبار

من كونها برنامجا لا يهتم بها إلا أناسا قليلون لديهم إهتمامات بالسياسة لتتحول إلى برنامج جماهيري واسع الإنتشار يترقب الجمهور أن يشاهد فيه الجديد من جميع أنحاء العالم¹³¹.

ويشير آلان ALLan إلى وجود ثلاث مهمات رئيسية للأخبار تقوم بها في سياق حرية الإعلام و

هي:

ينظر إلى الأخبار على أنها تهدف لتشكيل السياسة، حيث أنها تعامل على أنها أحد أوجه المجتمع تتنافس و تتصارع هي الأخرى لتفوز ببعض الوقت و إهتمام المضمون الإخباري المستمر على شاشات وسائل الإعلام¹³² و بالتالي ينظر إلى الأخبار على أنها موضوع ربحي، حيث ينظر إلى أفراد الجمهور على أنهم مستهلكين، و هنا قد تساعد عملية إستخدام حرية التعبير من أجل الحصول على مكاسب تجارية على نفقة الجمهور و المصالح الخاصة¹³³.

وقد شهدت الخمسون عاما الماضية تقدما هائلا في مجال الأخبار و البرامج الإخبارية و حققت نسبة مشاهدة عالية في معظم استطلاعات الرأي الشعبية حول برامج التلفزيون و خدماته عالميا بل أصبح الجمهور يبحث عن أكثر من المعرفة في النشرات الإخبارية، وهو ما يؤكد أندروجودوين " Andrew Goodrin " في كتاب "News striking the right balance TV" فيقول أن الجمهور أصبح يثق في أخبار التلفزيون أكثر من غيرها من المصادر الإخبارية بسبب تأثير تنوع المادة الفيلمية المصاحبة غالبا للأخبار التلفزيونية، و نظرا لأهمية الخبر التلفزيوني زاد الوقت المخصص للأخبار و تضاعفت القوى البشرية في جميع إدارات و أقسام أخبار التلفزيون خلال السنوات الأخيرة¹³⁴.

ومن خلال هذا العرض نصل إلى أن للأخبار أهمية كبيرة في الحياة اليومية للأفراد فهم بحاجة إلى التلفزيون كوسيلة سريعة تزودهم بالمعلومات و الظروف المحيطة من أجل تكوين رأي عام حول القضايا التي تهمهم و إدراك ما يدور حولهم، لذلك نجد الجماهير متعلقة بما يعرض من قصص إخبارية و أحداث متنوعة لإشباع إهتماماتها و حاجياتها المتنوعة. فهناكزخمكبير من الفضائيات الإخبارية التي تبث المادة الإخبارية على مدار 24 ساعة من الزمن، فالمشاهد عليه فقط انتقاء المحطات التي تتوافق مع أولوياته و تلبى إهتماماته المختلفة.

ثانيا : صناعة الأخبار التلفزيونية

مدخل:

كان من أهم التطورات التي فرضتها ثورة الإتصال في العصر الحديث على صناعة الأخبار أن التلفزيون قد أصبح هو المصدر الرئيسي للأخبار، و يرى ماكثير أن إنشاء الـ CNN كان بداية العصر الثاني للتلفزيون ، فقد أصبحت الـ CNN توفر خدمة إخبارية مباشرة للنخبة السياسية وقد كان الحدث الرئيس الذي أدى إلى زيادة قوة الـ CNN هو حرب الخليج 1991، حيث لعبت الـ CNN دوراً أساسياً في متابعة تطورات هذه الحرب ليس فقط للمواطنين العاديين في أمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط، ولكن أيضاً لصناع القرار في مكائهم الذين استخدموا القناة كمصدر للمعلومات، لقد كانت الـ CNN هي الأول ولكنها ليست الأخيرة في الموجة الجديدة لإذاعة الأخبار الدولية، حيث أدى نجاحها التجاري إلى جذب انتباه الآخرين و إنشاء الشبكات الإخبارية منهم روبرت ميردوك (نيوزكوربوريشن) الذي قام بتوسيع شبكاته الإخبارية على الأقمار الصناعية وبضيف ماكينران الـ CNN قد أحدثت تحولات كبيرة في سوق الأخبار الدولية بأجندتها الإخبارية الأمريكية. وأدت إلى زيادة السيطرة الأمريكية على سوق الأخبار كما أدت إلى التأثير على صناعة الأخبار وأساليب جمعها وصياغتها، وتسويق هذه الأساليب في كل أنحاء العالم، ولذلك قامت محطات التلفزيون في العالم بتفصيل برامجها على غرار الـ CNN. ومع أن وكالات الأنباء العالمية قد تحولت بشكل سريع إلى استغلال الحاجة إلى الأخبار التلفزيونية وطورت دورها في مجال صناعة الأخبار التلفزيونية خاصة روتيرز. الآن هذا التطور نحو أخبار التلفزيون سوف يؤدي إلى ظهور لاعبين جدد في مجال صناعة الأخبار التلفزيونية، وهذا سوف يقلل من احتكار وكالات الأنباء العالمية لصناعة الأخبار¹³⁵.

1 - الأخبار و تكنولوجيا الإتصال الحديثة: أصبح الانترنت أداة ضرورية في القرن الواحد والعشرين تنافس وسائل الإعلام التقليدية في المعلومات و التثقيف و التسلية، كما أن بإمكاناتها المتقدمة في الاتصالات و تعدد أوساطها استطاعت أن تجمع إمكانات التلفزيون و الراديو و الهاتف في وسط واحد، و يقول برودي "بينما يستمر التلفزيون في الوفاء بتوقعاته الماكلوهائية في كونه النافذة إلى العالم فإن الإعلام الرقمي و خاصة تلك الموصولة والمشبوكة عن طريق الانترنت، يعمل في الحقيقة على وصل المستخدم بالعالم¹³⁶ .

إن خصوصية الانترنت من حيث تطوير تكنولوجيا الإعلام تقع أساساً في حقيقة أن مشاركة المستخدم هي أحد أسسه الرئيسية مما يعطي انطباعات إضافية عن كيفية استخدام هذه التكنولوجيا وتشكيلها حسب الحاجات والعادات الاستهلاكية للجماهير. و بالرغم من الفوائد العديدة والاستخدامات العملية لتكنولوجيات الإعلام الجديد، لم يغطي الانترنت كلياً أدوار الإعلام التقليدية المرتبطة بالتلفزيون والإذاعة، و يشير كاستلز إلى: قبول التلفزيون والفيديو كوسائل للتسلية بينما يحتفظ الراديو بدور المرافق وتعد أفضل استخدامات الانترنت خاضعة لمصالح المستخدمين، ويوضح أيضاً كيف أن

الأخبار والمحتويات المتضمنة للمعلومات هي: مجالات أثبتت فيها كلمن التلفزيون و الانترنت وجودهما و نجاحهما، بينما اتخذ الناس الانترنت بشكل كثيف إلا أنهم أبقوه بعيدا عن التلفزيون وبشكل عام لمعظم وسائل الإعلام العالمية فيما عدا التقارير الإخبارية. و مع التجارب العالمية التي كرسست الحضور المتزايد للجمهور واعتمد فيها على الانترنت كمصدر مباشر للمعلومات: حيث بلغ عدد مستخدمي الانترنت في المنطقة العربية أكثر من 135 مليون مستخدم. 1، و يقول أليكساندر في ذات الموضوع :

عندما اندلعت الحرب في العراق في مارس 2003 فإن 17% منالشعب الأمريكي استخدم الانترنت كمصدر أساسي للأخبار في حين حصل 89% على تلك الأخبار من التلفزيون و من الجدير بالذكر أن 17% الذين كانوا يحصلون على الأخبار مباشرة من الانترنت فإن المواقع الالكترونية التي كانوا يصلون إليها كانت على الأغلب مرتبطة بإعلام الأخبار ذات الاتجاه السائد مثل CNN و MSNBC. ويرى ليستر أن الإعلام الجديد إذا و اكب التفاعل مع وسائل الإعلام التقليدية فإن ذلك سيمنحه منطقاً أقوى لانشغال المستخدم في نصوص الإعلام، وعلاقة أكثر استغلالاً مع مصادر المعرفة، واستخدام وسائل الإعلام بشكل فردي و خيار أكبر للمستخدم وعندها تكون الطريقة التي يتعامل فيها الناس مع المصادر الإخبارية على الانترنت مباشرة و مشاركتهم الفعالة في تدفق المعلومات سبيل لمعرفة تأثير الانترنت على البنية السياسية للمجتمع. إن الانترنت يعطي انطباع المجال الحر لتدفق المعلومات و الأخبار التي يتم تقديمها من خلال الوسط نفسه و خاصة أثناء الحروب و النزاعات السياسية، وقد أوجد اختلاف الأخبار والمعلومات على الانترنت تتافسا بين مزودي الأخبار المختلفين خارج الشبكة، وتحديات إتباع الأنماط التقليدية للإعلام و الأخبار مع تكنولوجيا الاتصالات الجديدة الانترنت التي أصبحت ممكنة بين هذه المنظمات لإحداث وجود مميز و قوي لعالم الانترنت المباشر على الشبكة العالمية، وقد تمكن الانترنت من إثبات وجود قوي للباحثين عن الأخبار والمعلومات والراغبين بالحصول على أخبار فورية وهو ما دفع أغلب وسائل الإعلام المرئية و المقروءة والمسموعة إلى إنشاء مواقع الكترونية تواكب هذه الرغبة و تماشي إمكانات الانترنت في القدرة على التحديث و الإضافة على الأخبار والتقارير الصادرة على مدار الساعة بما يجعل هناك فروق على مدار اليوم بين ما تبثه الفضائيات أو الصحف و بين ما ينشر على الموقع الإلكتروني الخاص بها، بما يملكه من إمكانات غير محدودة في التفاعلية بالإضافة إلى قدرة التحديث و التعديل و نشر الصور¹³⁷

المواقع الإخبارية: خلال نهايات القرن الماضي، تأثر الشرق الأوسط بالعولمة التي أفرزت متغيرات واضحة في مجال صناعة الإعلام و الاتصالات، و بدأت الحكومات التخفيف من رقابتها على المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، و وصف هنري و سبرنغبورغ ذلك بالقول: إن أحد معايير القدرة السياسية لنظام ما في القرن الحادي و العشرين هو شفافيته و انفتاحه على المصادر الجديدة

للمعلومات، و يضيف في العديد من دول الشرق الأوسط فإن التطورات السياسية لعبت دوراً مهماً في السماح بحرية التعبير والحصول على الأخبار من مصادر مرنة وتم إصلاح أجهزة رقابة وزارات الإعلام للسماح لوسائل الإعلام بممارسة سلطتها الذاتية و دورها الكامل في المجتمع.

ومن الظواهر التي صاحبت هذه المتغيرات التي شاهدها منطقة الشرق الأوسط و الدول العربية على وجه الخصوص نمو القطاع الخاص مما هيأ الأجواء لاستغلال العديد من الهيئات الإعلامية عن مؤسسات الدولة فشهدت المنطقة تدفق الصحف و الإذاعات و الفضائيات المستقلة ذات المصالح التجارية و السياسية ، حيث سجلت القنوات الفضائية العربية ارتفاعاً بنهاية العام الماضي 2014م، حيث وصل إلى 1294 قناة وتتوزع هذه القنوات بحسب التقرير السنوي لاتحاد إذاعات الدول العربية الذي يتخذ من تونس مقراً له، بين قنوات عامة وخاصة، حيث وصل عدد القنوات وطبقاً للتقرير المنطقة العربية الى 323 قناة جامعة و 124 قناة غنائية و 152 قناة خاصة ببث الدراما والمسلسلات و 170 قناة رياضية و 95 قناة دينية و 86 قناة إخبارية و 26 قناة أطفال و 9 قنوات ثقافية و 16 قناة وثائقية و 17 قناة تعليمية و 16 قناة خاصة بالأسرة و 4 قنوات سياحية و 19 قناة اقتصادية، إلى جانب 248 قناة ربحية خاصة بالدعايات والإعلانات و 7 قنوات ذات اختصاصات متنوعة أخرى وتستقبل المنطقة العربية نحو 11 قناة أجنبية ناطقة باللغة العربية وموجهة إلى سكان العالم العربي، حيث تستخدم هذه القنوات أقماراً عربية منها "النائل سات" و "العرب سات" لبث برامجها، فيما يستخدم البث الفضائي العربي ما لا يقل عن 17 قمراً صناعياً تمكنه من تغطية كل أصقاع العالم تقريباً.

أما من ناحية مزودي الأخبار فقد ظهرت عدد من الفضائيات المتخصصة بالأخبار، و لعل القناة الرائدة في هذا المجال و الأكثر تأثيراً في الشارع العربي فيما تقدمه من مناظرات سياسية مفتوحة و حرية التعبير و نقل الأحداث هي قناة الجزيرة القطرية التي تقدم أخبارها على مدار 24 ساعة، و لتوزيع الخدمة المقدمة من قناة "الجزيرة" و لغرض الوصول إلى أكبر عدد ممكن من متحدثي اللغة العربية بأي مكان في العالم أنشأت الجزيرة نت كموقع إخباري، وظيفته الأساسية استكمال الدور الريادي لقناة الجزيرة في تطور الرسالة الإعلامية العربية و تمكين الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار و تحليلاتها على شبكة الانترنت و تحقيق رؤية متوازنة و موضوعية و حيادية، و يقدم الموقع خدماته لعدد كبير من الزوار ، و يأتي زوار الموقع من مختلف البلدان و من خلفيات اجتماعية و ثقافية مختلفة. كما يعرض موقع الجزيرة نت للبث الحي جميع البرامج الحية و المسجلة من قناة الجزيرة بالصوت و الفيديو و النص و يتميز بعرض سريع للأخبار العاجلة، كما إن هناك العديد من الأقسام الأخرى مثل: قسم الأخبار و قسم لآخر التطورات الاقتصادية، و قسم العلوم، و قسم الطب و الصحة، و قسم الرياضة، و قسم الثقافة و الفنون، إضافة إلى خدمات أخرى مفيدة لجمهورها العربي و هي متابعة الصحافة العربية و الدولية في قسم جولة الصحافة و قسم الملفات الخاصة الذي يعرض دراسات و معالجات معمقة و موسعة لأبرز القضايا على الساحتين العربية و

الدولية ، أما موقع العربية نت: فقد افتتح في يونيو 2004 كوسيلة إخبارية عربية على الشبكة العالمية www تدعيما لما تقدمه قناة العربية، و تعود ملكية القناة و الموقع إلى شركة المجموعة الدولية القابضة العربية السعودية ARA و التي تمتلك أيضا MBC. و كما هو حال "الجزيرة" فإن "العربية" موقعا و فضائية يعملان من مدينة الإعلام في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، موقع العربية نت يصدر صفحاته باللغة العربية « و تدرس إدارة الموقع حاليا إمكانية توسيع عملياتها ليكون الموقع باللغة الإنجليزية أيضا». و من الواضح خلال تجربة "الجزيرة و العربية" كمواقع إلكترونية لقنوات فضائية إخبارية سوف تشهد مزيدا من التطور حيث تستمر مراحل نمو و بناء هذه المواقع و تحميل الصورة و الصوت و البرامج في صفحاتها إلى حسن استخدام تقنيات الانترنت قياسا بمواقع إلكترونية عربية أخرى سواء كانت امتداد للتلفزيون أو لوسائل إعلام أخرى. و رغم أن الفضائيات الإخبارية العربية تستقطب جمهورا من متابعي الأخبار في العالم العربي إلا أن رغبة المواطن العربي في المشاركة في الإدلاء برأيه سواء في القضايا السياسية أو الاجتماعية أو سواها ، سواء كانت تلك المشاركة نقدا أو تحليلا أو كشفا لحقائق معينة و جعلت من المواقع الإخبارية التابعة لتلك الفضائيات ساحة رحبة لتلقي تلك المشاركات و بالتالي مشاركة متابعو هذه المواقع و المشاركون فيها اثراء الموقع بمعلومات إضافية عن الأخبار و التقارير التي تقدمها الفضائية من على شاشة التلفزيون¹³⁸.

لقد بات بالإمكان إذاعة الأخبار و مواد أخرى على المستوى الكوني مما سمح بظهور ما يعتقد أنه مدخل "مفتوح" و "ديمقراطي" إلى المعلومات، هذا هو الجانب الجيد، إلا أنه يجب أن يكون هناك بالتأكيد معيار معولم للقيمة الإخبارية يجري العمل به هنا و يتبعه بالتالي آلية عمل معينة دون سواها ترسم مواصفات القيمة الإخبارية وفق شيفرة معولمة مهيمنة. و عليه فعولمة الأخبار يمكن تقييمها من وجهة سلبية أيضا باعتبارها عملية احتكار و سيطرة على مصادر الأخبار و أدوات بثها من قبل بصفة مالكين لشركات إعلامية عملاقة عابر للحدود، حيث تقوم الأخبار المعولمة بفرض القيم الغربية عبر العالم بينما تتحسر بالتدريج الثقافات المحلية تحت ضغط إيديولوجيات العولمة المهيمنة. و هذا هو الجانب السلبي إلا أنه حتى إذا كانت ملكية شبكات الأخبار و إدارتها يتمركزان في أيدي بضعة شركات معدودة، فذلك لا يعني أن شرائح الجمهور المختلفة تخضع ببساطة للمعاني الإيديولوجية التي تسوقها البرامج الإخبارية¹³⁹.

توزع وكالات الأنباء العالمية مثال رويترز، الأخبار في أشكال لغوية منذ أواسط القرن التاسع عشر، إلا أن تطوير تكنولوجيا السوائل الفضائية غير إلى حد كبير من طبيعة عملية توزيع الأخبار، و باتت وكالات الأنباء نتيجة ذلك مهتمة أكثر بتوفير مواد إخبارية للتلفزيون، وعلى مدار الساعة و ذلك من خلال إرسالها إلى محطات التلفزة الوطنية أو العالمية و دونما توقف موادًا خاما، أو موادًا إخبارية مكتملة. و لأن وكالات الأنباء تتعامل الآن بالصور أكثر من تعاملها بالكلمات، ولأن موادها تتكون من أنساق من الصور الأيقونية المهمة والواقعية، بات من الشائع استقبال المواد التي تثبتها الوكالات

لدى محرري البرامج الإخبارية السورية التي تثبت عبر السوائل الفضائية للمشاهد فرصة في التفسير و تعدد المعنى أكبر مما يتيح المواد التي تعتمد العلامات اللغوية فقط، و لان المادة السورية التي توزعها الوكالات لا تصل إلى المشاهد و معها معناها الواضح، يغدو من السهل أن يجري تحميل الصور تلك بمعاني خرافية متعددة، و بخاصة من خلال إحياء العلامات اللغوية التي تضاف فوق الصور، و يمكن استخدام إحياء العلامات اللغوية هذه التي أضيفت إلى الصورة لتكوين معنى خرافيا، رغم أن المادة البصرية قد لا تكون هي نفسها التي تحدد المعنى الأخير للخبر¹⁴⁰.

إن عولمة الأخبار باتت تعطي إدارة الأخبار أهمية مضاعفة. فوكالات الأنباء و القنوات الإخبارية الفضائية تعطي قنوات البث المحلية فرصتها في الدخول إلى مصادر إخبارية أوسع و من أمكنة بعيدة ليس في متناول المحطات أو مراسليها، فتتوفر للجمهور أخبار أكثر و تقارير إخبارية أكثر و من مصادر مختلفة و بمقدار ما تصبح الأخبار أكثر، و من مصادر و سياقات اجتماعية مختلفة، فإن دور المحطة الإخبارية في صنع معنى الخبر من خلال نظام تشفيرها المهني الخاص أصبح أكثر وضوحاً و قوة. و بات يتوقع الجمهور أنه يحتاج تشفيراً بسيطاً و مألوفاً لأخبار هي بهذا العدد و الكثافة غير المسبوقة و باتت الحدود المميزة بالتالي بين معاني الأخبار أكثر تضاملاً و أهمية¹⁴¹.

إن الابتكارات التكنولوجية قد غيرت طرق جمع الأخبار و المعلومات و عملية بثها، كما غيرت طريقة عمل الصحفيين كان في الماضي يرسل أخباره للوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها بواسطة البواخر أو البريد، أما اليوم و بفضل تكنولوجيا الحواسيب و الأقمار الصناعية أصبحت الأخبار تتدفق بشكل واسع من المراسلين إلى المؤسسات الإعلامية. و بالنسبة للتقارير التلفزيونية، فإن أهم القنوات الفضائية تعتمد على أنظمة الأقمار الصناعية المتميزة بقدرتها الفائقة و سرعتها في نقل الإشارات التلفزيونية التي تتدفق إلى مختلف المشاهدين، و تستقبل من خلالها أيضاً ردود أفعالهم حول التقارير الحية عن طريق الأقمار الصناعية فهذا النوع من الإرسال أصبح بديلاً عن الإرسال التقليدي، و يعتمد عليه في مكاتب القنوات في وقتنا الحاضر.

استفادت الصحافة بدورها من التطورات السريعة في مجال الهواتف النقالة و أصبح بإمكان كل محرر أن يكون على اتصال بالمندوبين و الصحفيين مهما كانت المسافات طويلة بينهما. أو حتى إذا اقتضت الحاجة إلى إرسال الأخبار بواسطة الهواتف الخلوية، الأجهزة الرقمية هي الأخرى و وسائل مهمة أمام الصحفيين للقيام بواجباتهم، فآلاف البيانات الرقمية تجمع بواسطة التيكست، أو بواسطة الحاسبة الإلكترونية، و أصبحت أهمية هذا النوع من جمع و إرسال المعلومات يتزايد تدريجياً، فالمسافات لم تعد ذات قيمة للمراسل لإيصال معلوماته (المطبوعة على الورق) إلى جريدة التايمز اللندنية مثلاً أو وكالة الأنباء الروسية أيتارتاس في موسكو، كذلك فالصحفي الذي يرسل صحيفة إفريقية يستطيع إرسال معلوماته عبر الأطلنطي، يتمثل الشكل الآخر لاستخدام الأقمار الصناعية في المساعدة على نشر الصحافة اليومية و الصحف الدولية، فالصفحات التي تنقل بواسطة الأقمار الصناعية و تطبع

في مطابع مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية هي جرائد: نيويورك تايمز يوأس توداي وجريدة وول ستريت جورنال وأصبحت كل جريدة من هذه الجرائد متوفرة في الولايات الأمريكية في آن واحد¹⁴².

ومن أهم التكنولوجيات التي لها تأثير كبير على صناعة الأخبار نذكر:

أ-رقمنة الإعلام «الثورة الرقمية»: يلعب الترقيم دور أساسيا في عملية صناعة الأخبار، فقد وفر جودة كبيرة في الصوت والصورة، كما عمل على توفير تجهيزات أصغر تقوم بوظائف متعددة، وتقنيات الترقيم بالغة التعقيد لكن مبدأها بسيط فكل إشارة تناظرية يمكن تمثيلها بمجموعة منحنيات متصلة ولترقيم هذه الإشارة يجري تفكيكها في نقاط متوالية ومتباعدة بانتظام (تكميم) ثم تستبدل العينة الممكنة بالعدد الصحيح الذي يقيسها (ترقيم)¹⁴³.

إن فوائد الترقيم مهمة جدًا في معالجة الإشارة أيضا ويقصد بالمعالجة كل العمليات التحويلية والتحويرية الممكنة للإشارة، ذلك أن معالجة معقدة لصورة ما ستكمن من استخراج زوائدها، وجعل الصورة المشوشة صورة واضحة¹⁴⁴.

كما توفر التقنية الرقمية نوعية أفضل واعتمادية أعلى وجودة متميزة للبث التلفزيوني، كذلك الحجم الصغير والسعر الأقل والموثوقية الأعلى¹⁴⁵.

ومن شأن التقنية الرقمية والمعدات المرافقة لها السماح بإضافة عدد لا حصر له من الخدمات إخراجًا وحيلاً وتزويقًا، فيمكن مثلاً إضافة عناصر من الديكور إلى الإنتاج بعد تصويره، وكذا ضبطه بعد التصوير الأصلي، كذلك إصلاح الألوان وإدماج المؤثرات في العمل المصور من قبل، إنها وسائل وطرق شتى تجعل إخراج البرامج وإنتاجها من السهولة بما كان.

وقد ساعدت تقنية الترقيم القائمين على التغطية الإخبارية فسهلت أهم مهمة نقل الخبر وتسجيله وتصويره في أسرع وقت ممكن، لذلك تطلب الأمر من هؤلاء التحكم الجيد في هذه التقنيات والسيطرة عليها.

ب- الأقمار الصناعية ومحطات البث المباشر: لقد أحدث البث الفضائي المباشر ثورة في ميدان جمع الأخبار وبثها بالرغم من تكاليفها الباهظة، وقد تمكن المراسل أو القائم بالاتصال من تحرير خبر أو تقرير أنيا من محطة حاسبة إلكترونية، وبفضل الأقمار الصناعية تصل هذه الرسائل إلى ملايين من المشاهدين¹⁴⁶.

ج- وحدات جمع الأخبار الإلكترونية و رابط الأخبار عبر الأقمار الصناعية:

ج.أ- وحدات جمع الأخبار الإلكترونية E.N.G: هي اختصار للكلمات Electronique News Gathreins يمكن عن طريق كاميرات التصوير الإلكتروني نقل الأحداث إلى محطة التلفزيون، وإذاعتها حية على الهواء بحيث ترسل الصورة الحية من موقع الحدث إلى محطة التلفزيون ثم يعاد بثها.

ج.ب- أجهزة رابطة الأخبار عبر الأقمار الصناعية: وهي اختصاراً — GATHREINGSATELLITE NEWS لا تحتاج هذه الأجهزة إلى حجز مسبق على الأقمار الصناعية، لأن هذه الأخيرة تؤمن اتصالاً مباشراً عبر الأقمار الصناعية¹⁴⁷.

أما عن مستقبل الأخبار في عصر التكنولوجيا فيقول « Michael schudson » إن تحديد مستقبل الأخبار في عالم يحكمه التغيير الدائم، أمر صعب إلا أنه في كتاب «The power of news» يخلص إلى أنه ستكون هناك تكنولوجيا أكثر تطوراً، تصاحبها قيم إخبارية قديمة، وتعريفات جديدة للأخبار¹⁴⁸.

باختصار مستقبل الأخبار، يشير إلى اتساع معدل الامتزاج الرقمي بين ما هو مسموع ومرئي ومطبوع ومرسوم، فالسنوات القادمة وما تحمله من تطورات تكنولوجية سيكون له تأثير كبير على الأخبار كصناعة، وقد قامت المنظمة الأمريكية لمدير الأخبار الإذاعية والتلفزيونية RINDF بتعيين " مايكل شودسن" على رأس لجنة قامت بدراسة استشرافية لمستقبل الأخبار وقد عين لهذه الدراسة أن تختبر عدد من التحديات المفترض أن تؤثر على صناعة الأخبار في المستقبل وعلى رأسها:

- الانتقال من عالم محدود الترددات إلى عالم غزير الترددات.

- التكنولوجيا وتأثيرها على قيم الأخبار التقليدية.

وقد استغرق مشروع RINDF ثلاث سنوات، وخلص بعدد من مؤتمرات المائدة المستديرة

والبحوث الأكاديمية إلى أن الأخبار في العصر القادم ستكون مختلفة لكن:

1- التكنولوجيا لن تؤثر على الأخبار في المضمون بل في الوسيلة.

2- ستزيد فرصة تقديم المضمون المحلي.

3- الاتجاه سيكون للأخبار المتخصصة.

4- ستساهم في تعزيز الديمقراطية ودعم المجتمعات.

(2) الصورة والوظيفة الإخبارية: تعد الوظيفة الإخبارية للصورة مهمة في الصحافة المكتوبة أو المرئية بأكملها فيماكانها أن تعطي المضمون أو الهدف بصورة أسرع من حيث الإطلاع وبصورة أفضل من حيث التعبير اللفظي وهي تغطي كل لحظة من الخبر بشكل مفصل إذ أن توظيف الأخبار والصور أو التوظيف الإخباري للصور مسألة أساسية في سياسة كل مؤسسة إعلامية سواء كانت حكومية أو خاصة لأجل أهداف معينة. وكثير ما تتدخل الحكومات في الخبر والصور وتوظفها لتحقيق أهداف وطنية، ولكن يبقى نجاح الصورة أو فشلها يتوقف على مدى تزييفها للواقع أو الحقيقة أو مدى نقلها للواقع بصدق لأن عملية تكوين الصورة عملية معقدة لها قوانينها الفكرية والنفسية والاجتماعية والاتصالية .

إذ أن الصورة لا تنشر لذاتها وإنما لتحقيق هدف معين ومن هنا ظهرت فكرة توظيف الصورة، والصورة المعينة هنا هي (الصورة الصحفية) التي تعكس أهم لحظات الحدث المعبرة وتعمل على توضيحها وشرحها سواء كانت تلك الصورة ثابتة أو متحركة، وأن تكون ذات مغزى وصادقة في

التعبير عن الحدث وأن تعمل على توضيح بعض المعلومات وكذلك قدرتها على جذب وشد المشاهد أو المتلقي بصورة لاشعورية إلى النقطة الأكثر أهمية ، أن تقدم الحدث كما هو بالطريقة التي التقطت بها وعدم التدخل بمحتوياتها بالحذف أو الإضافة وكل ما يعرف بالمونتاج والذي من شأنه أن يؤثر على مصداقية الصورة في تغطيتها للحدث، ولذلك يمكن عدّ المونتاج من أخطر عمليات توظيف الصورة، لاعتماده على الصور من بداية الفلم أو الموضوع المصور إلى نهايته فخلاله يتم تحديد الكل من خلال عمليات المزج أو مطابقة عنصري الصوت والصورة ولقطات الرباط، ويأتي ذلك انطلاقاً من قوة الصورة الصحفية ومن الاعتقاد بأن الكاميرا لا تكذب ولا يمكن أن تكذب فحينها يشغل القائمون على الصورة في المؤسسات الإعلامية بحذف الأشخاص أو الموضوعات و أجزاء منها إلى حد التدخل لإعادة تكوين مضمون الصور من جديد و توظيفها وفق ما يخدم أهداف و توجهات تلك المؤسسات. فتوظيف الصورة ليس بالضرورة بريء، فمثل حيادية وسائل الإعلام خلال الحروب و النزاعات ليست مضمونة دائماً، إذا أصبحت الصورة جزءاً لا يتجزأ من الإستراتيجية العسكرية فهي من المؤشرات القوية على النصر و الهزيمة فلذلك تصبح حياديتها مطلباً شبه محال¹⁴⁹.

و يكتسب الإعلام المرئي ميزته الخاصة و أهميته الخطيرة لكونه يتعامل مع الصورة و الحدث و من خلال أشد الحواس الإنسانية تأثراً بما حولها ألا و هي حاسة البصر، و العين البشرية تنقل الصور عبر امتدادات بصرية إلى أعصاب الحس البصري لنملاً بها خلايا الإدراك الذي ينقلها بدوره إلى مراكز الحس الوجداني و التي تعزز انفعالات شعورية عكسية، و تخزن الصور المنقولة في الذاكرة لاستدعائها بعد حين، و تمتاز الصور التي تنقل عبر العين البشرية بأنها حقيقية و مثالية، و بالتالي تكون ردود الفعل الشعوري المتأثرة بتلك الصورة تكون حقيقية هي الأخرى ، فخطاب الصورة كما يرى (جون لوك غودار) يحتوي على جانبين متعارضين و متكاملين، هما الجانب الدلالي، أي ما يقال و الجانب الجمالي، أي ما يتضمنه الخطاب دون قوله بشكل مباشر، بل هو منغرس في ثنايا الخطاب و رموزه الموحية¹⁵⁰.

و قد كثرت الدراسات حول الجانب التأثري لها على المشاهدين و أصبحت تصنع بعناية وتأخذ أهميتها من الجانب التجريبي في البحوث العلمية فقسمت إلى صور ثابتة فوتوغرافية و أخرى متحركة تلفزيونية و سينمائية، و كلتاهما تضمان لقطات (قريبة، متوسطة، عامة) و هذه اللقطات تقسم بدورها إلى عدة أنواع أخرى تأخذ زوايا نظر مختلفة مثل (فوق مستوى النظرة ، في مستوى النظرة، تحت مستوى النظر) و لكل من هذه اللقطات و الزوايا معنى خاص يوهمه المتخصص، و له تأثيره النفسي على المشاهد العادي، فمثلاً أن زوايا (فوق مستوى النظر) تستخدم عادة في تصوير القادة و الزعماء الذين يأخذون نوعاً من التبجيل و الاحترام، و تعطي الشخصية داخلها حجماً أكبر مما عليه، و تسمى في المصطلح الفني بـ (زوايا العظمة) كما زوايا (تحت مستوى النظر) فغالبا ما يستخدم في حالات عدم التقدير و الاحترام، و تجعل الشخص داخل الصورة أقل حجماً مما هو عليه، و تسمى بـ

(زاوية الاحتقار) أما إذا كانت الصورة متحركة، فإنها تأخذ مدلولات أخرى، (الحركة البندولية) (الحركة الحلزونية) الحركة المستقيمة و لكل منها معنى و استخدام خاص¹⁵¹.

والصورة التلفزيونية الإخبارية تسعى للتوفيق بين منطقتين: منطق السوق الذي يدفعها باستمرار لممارسة الإغراء من أجل تحقيق الإجماع حولها، والرضا عنها، و عن الوسيلة التي تنتجها و توزعها، و منطق الخضوع للمجموعة Community التي تنتمي إليها، و التي تضغط نحو استنساخ الصور النمطية، فهذه الصور تحرك الذاكرة المشتركة أو الجمعية. إن الصور التي يوظفها التلفزيوني في نقل الأحداث تعتبر بهذا القدر أو ذاك عن رؤيته لها المولودة من رحم النسق الثقافي الذي يحدد التصورات التي يركز عليها التلفزيون في قراءة الأحداث و تأويلها¹⁵².

قد يقول قائل بأن التكنولوجيا المتطورة قد مدت القنوات التلفزيونية بوفرة الصورة، إذ أصبح بإمكان أي شخص يملك كاميرا رقمية زهيدة الثمن، أو جهاز هاتف مزود بكاميرا، أن ينقل ما يشاء من الصور التي لم يصلها مصورو قنوات التلفزيون المحترفين لأسباب متعددة و مختلفة، إن الإنتاج الجماهيري الواسع للصورة الذي يبشر بحرية غير مسبوقة في تداولها، و سقوط أسوار المنع الممارس على محترفي الصورة قد زاد في حجم القلق من استخدامها بفعل تزايد فرص التضليل و المساس بالمبادئ الأخلاقية في العمل الصحفي¹⁵³.

القيم الإخبارية للصورة:

وهي مجموعة من المعايير التي تحكم عملية انتقاء الأخبار و جمعها و تحريرها و المتمثلة بالعناصر التي يجب توافرها على الأقل حتى يكون الخبر صالح للإذاعة أو النشر...وقد زاد من أهمية تلك المعايير أو العناصر وجود الصورة المرافقة للخبر سواء كانت ثابتة أم متحركة، إذ عدت الصورة من أهم القيم لما تتمتع به من وسائل إقناع عن طريق حاستي السمع والبصر و لما تمثله من جذب للقارئ أو المشاهد عبر الاستجابة لعقلانيته أو وجدانه وصولاً إلى خلق عنصر المشاركة بين الجمهور و الوسيلة الإعلامية سواء كانت صحيفة أم تلفزيون .
و من أهم خصائص القيمة الإخبارية للصورة :

المشاركة: وتعد إحدى مقومات تأهيل الخبر للنشر أو البث و التركيز عليه بالاعتماد على الصورة. التوثيق: و هي من القيم المهمة و كثيرا ما تقطع المحطات التلفزيونية الفضائية برامجها لتبث خبرا فوريا موثقا بالصورة و كذلك الحال نفسها بالنسبة للصحف إذ تترك مساحة للأخبار و الصورة الخاصة بالأحداث الطارئة إلى ما قبل البدء بالطباعة بانتظار ما هو جديد و موثق بالصورة .
الاستجابة العاطفية: و تتمثل بتعاطف المشاهدين أو القراء مع القضايا و الحوادث التي تحمل بعدا إنسانيا متمثلة بالنقل الحي لتلك الأحداث مما يعطي الخبر أهمية كبيرة لدى المتلقي.
البناء الدرامي: يتم بناء التغطية الإخبارية في ضوء ما تحمله الصورة من تغيرات درامية معينة، إذ تضيف بعض الأهمية إلى الخبر الذي تتحدث عنه الصورة مما يسهم في شد المتلقي.

الجاذبية: يجب أن تكمن الصور المرافقة للأخبار تعمل شكلاً جذاباً يستهوي المتلقي.

فقد أصبحت للصورة قيمة إخبارية مهمة في صحافة اليوم فهي تبرز الخبر و توضحه و تؤكد حدوثه كما تسجل أركانه، فهي ترصد لحظة الحدث ، ويمكن لجميع صور ألوان الاجتماع البشري و الاتصال و الاحتكاك و العمل أن تكون صوراً إخبارية إذا توافرت لها القيم الآتية : الجودة و الحالية ، إثارة اهتمام أكبر قدر من الناس، النشر الحالي و السريع ،المضمون البشري الذي يتصل بموضوعها، الصحة من زاوية فن التصوير¹⁵⁴ .

استخدام الفيديو لسرد الأخبار: بالنسبة لأخبار التلفزيون فقد أظهر هذا الأخير سمات القوة وعاطفة سرد الأخبار كانت الصحافة قد تناستها، فهو لا يخبر الناس بما حصل فقط، بل يريهم ذلك والآن تقوم شبكة الانترنت بسرقة هذه السمات من التلفزيون ومزجها مع المصادقية التي تمتلكها الصحف والسرعة في نقل الأحداث، بالإضافة إلى القدرة على الاستجابة بسرعة لمطالب الجمهور، وهو ما يتميز به الانترنت.

وتحتاج الانترنت إلى استعارة أقوى أسلحة التلفزيون: كاميرا الفيديو، فالفيديو الآن أصبح رقمياً، ولن تكون هناك حاجة لأشرطة الفيديو بعد الآن، حيث يتم تسجيل الصور واللقطات على قرص صلب ويتم تحميلها أو وضعها مباشرة في أجهزة التحرير والتنفيذ، والتي أصبحت متفوقة بشكل كبير على الأجهزة التقليدية القديمة، التي ربما مازال بعضها يستخدم من قبل بعض المحطات (حيث أن معظم المحطات التلفزيونية حالياً تعتمد على أجهزة الكمبيوتر لتحرير وتنفيذ برامجها المصورة) وفي كاميرات الفيديو الرقمية المتطورة، التي لا يزيد سعر أغلالها ثمناً عن الألف دولار، تذهب الصور الملتقطة مباشرة إلى الكمبيوتر حيث يمكن معالجتها وتلوينها وتحريرها ومن ثم تخزينها، بدون فقدان أي بكسل pixel من درجة الوضوح .

لكن سعة الموجة bandwidth تبقى هي المعضلة الأكبر التي تواجه الاستخدام والاستفادة الكاملة من الفيديو في الانترنت، حيث أن الفيديو في الوقت الواقعي يتطلب بسرعة عرض تبلغ 30 إطار في الثانية، ومعظم خطوط الانترنت بين جهاز الكمبيوتر للمستخدم والسير في الذي يستضيف الموقع الإلكتروني، لا تتعمل مثل هذا الكم من المعلومات لنقلها عبر الخطوط إلى ملايين المستخدمين عبر دولة أو عدة دول وفي الوقت نفسه طور مصممو برامج السوفتوير طرق للتغلب على هذه المفصلة من خلال المبدأ المعروف بالضغط أو ضغط الملفات compression وهو يعتمد على حذف إطارات (كادر) من الفيديو، فبدلاً من 30 إطار بالثانية، يتم عرض 15 إطار في الثانية فقط، وكان برنامج شركة أبل « QUIK TIME » من أوائل البرامج الناجحة تجارياً من برامج الضغط¹⁵⁵.

وكل التطورات التكنولوجية الجديدة تسعى إلى هدف واحد، وهو سعة الموجة الكاملة والهدف الأهم هو من يحقق ذلك أولاً ومتى؟ إن الاستعداد والتهيؤ لعالم سعة الموجة الكاملة هو أمر حيوي وحاسم، حيث أنها سوف تمثل لحظة مهمة في مستقبل صناعة الأخبار والمعلومات، ، حيث يمكن

عرض أفلام الفيديو ذات النوعية العالية من على شاشة الكمبيوتر كما نراها الآن من على شاشة التلفزيون، وأن كل الأنظمة المطلوبة لهذه النقلة قد تم تهيئتها: التلفاز الرقمي، الكاميرات الرقمية، أجهزة التحرير الرقمية (أو كما تعرف في صناعة الأخبار بالتحرير غير الخطي (MON LINDERS EDITING) إن قيم الإنتاج ذو الجودة العالية (من الناحية الفنية) مع قيم سرد الأخبار وتقديمها العالية، أمور مهمة للصحافة ولنجاحها، وهي الأساس لتقديم صحافة عالية النوعية، خصوصاً في صحافة الانترنت حيث تظل الأمانة و المستوى الفني محتفظة بأهميتها كما في الصحف التقليدية، وهناك بعض المؤثرات التي يمكن استخدامها في تصوير لقطات الفيديو:

- **في الأحداث الإخبارية:** عندما تكون هناك فرصة حقيقية لتسجيل شيء يحدث، تبدأ بتصوير فيلم الفيديو بلقطة عريضة، و توقف لمدة 100 ثوان على الأقل على هذا المشهد، حتى تتمكن الكاميرا من مسح المشهد بالكامل كما يفعل المشاهد في الواقع.

- **خد لقطة مقربة (زوم) إلى قلب الحدث :** الجزء المهم و الأكثر إثارة من الحدث ثم أوقف المشهد مرة أخرى لمدة 10 ثوان على الأقل، ثم قم بتكرار العملية من منظار مختلف. إن هذه الخطوات موازية (مشابهة) للطريقة التي يراقب الناس بها في الواقع مشهد ما، بداية، يقومون بمسح منطقة واسعة مرئياً بسرعة لمشاهدة السياق، ثم يركزون على المنطقة الأكثر إثارة للاهتمام، وعادة تتضمن حركة أو فعل آخر، إن التوقف لمدة 10 ثوان على الأقل في اللقطات الرئيسية يسمح بتوفير الكثير من المادة ليتم تحريرها و تهذيبها. ومعظم مصوري التلفزيون المحترفين يستخدمون مصطلح (sticts كما يسمونه اللقطات الثابتة، كما أنهم يسجلون الصوت مع أي فيلم أو لقطات يقومون بتسجيلها، لأن المشهد الصامت هو أمر غير طبيعي، و يمثل أخباراً رديئة¹⁵⁶.

3- تغطية الأخبار في التلفزيون: هناك مهمتان أساسيتان في التغطية إحداهما جمع المعلومات و الأخرى صب هذه المعلومات في قالب صحفي منطقي¹⁵⁷.

حيث يبدأ العمل في حجرة أخبار التلفزيون باجتماع صباحي يعقد في مكتب المسؤول الأول في أخبار التلفزيون و لكن مدير عام الأخبار أو رئيس تحريرها، ويحضره المندوبون والمحرون والمخرجون ومدير التصوير لتقرير الأنباء والقصاص الإخبارية التي سيتم تغطيتها، ويتحتم على الجميع دراسة كل حدث أو قصة خبرية على حدى ويتم ترتيبها حسب أهميتها، ثم يختار لكل حدث بالتعاون مع رئيس المندوبين المندوب الذي يغطيه بكفاءة أكثر من غيره في حجرة الأخبار و يستطيع مدير الأخبار الاتصال بالمندوبين في أي وقت لمعرفة تفاصيل القصاص الإخبارية وكيفية تغطيتها ومدتها وموعدها وصولها¹⁵⁸.

وتعمل فرق وأطقم التغطية الإخبارية التلفزيونية التي تتكون من مندوبي الأخبار وأطقم التصوير التي تضم المصورين ومساعديهم و مسجلي الصوت وعمال الإضاءة ليل نهار في تغطية الأنباء والحوادث التي لا تتوقف ، تعتبر عملية تغطية أخبار التلفزيون عملية جماعية، بينما تنهك أطقم التغطية أخبار التلفزيون والأحداث حال وقوعها، يقوم قسم وسائل الإيضاح والرسوم المتحركة بدراسة عناصر

الخبر ليقرر ما يجب أن يوضحه بالرسوم التوضيحية ، و يختار أنواع الإيضاح اللازمة من أرقام ورسوم أو رموز، غير أن الاتصال لا ينقطع بين حجرة الأخبار و مندوبي الأخبار¹⁵⁹.

إن المندوب ليس مختزلاً و ليس عليه أن يبتلع دون وعي كل ما يقال له ثم يذيعه دون استفسار أو معارضة، و لابد أن يقدر في كل موضوع أو ظرف، مدى الأهمية، و هل هو يعبر عن الحقيقة أم أنه مجرد إستعراض، و هل هناك حجة كافية تدعم كل ما يقال و يفعل، و أخبار التلفزيون ليست مرآة معلقة تلتقط كل شيء فحسب، فالمندوب و المنتجون و المونتيرون يختارون ما يعرض كما و كيفاً، و إلى جانب مسؤوليتهم في جمع المعلومات و تشكيل الخبر، فإن عليهم أن يوفرُوا ما تستلزمه الوسيلة من صور¹⁶⁰.

و يجب أن يحسن الأداء أمام كاميرات التصوير الإلكتروني لجمع الأخبار و قد يجد المندوب في الموقع نفسه أمام أحداث تتطور بسرعة، و بالتالي عليه أن يبذل قصارى جهده لإبراز النواحي المختلفة للموضوع¹⁶¹.

بعد ذلك تأخذ شرائط الفيديو المصورة طريقها إلى غرق مونتاج الفيديو على اختلافها لتوقيفها، أما الأفلام الإخبارية الأخرى يتم توليها بعد تمييزها وداخل غرف المونتاج تكمن فرصة المحرر الكبرى في استخدام أقصى ما يستطيع من قدرات لتوليد المشاركة حيث يعلم المحرران قوة المادة المصورة لا تتبع من تحركها العضوي أو إدعائها الحياة بدلا من الأثر الدرامي الذي يخلقه تتابع لقطاته المختارة بعناية في الوقت المناسب حيث يتحدد معنى الخبر تحديدا كاملا يمثله هذا التتابع للقطات¹⁶².

و يشرف على عملية المونتاج أساسا المحررون أو المندوبون كما يشارك فيها المخرج الذي يتولى تنفيذ العرض الإخباري على الهواء¹⁶³.

و تسهلا لعملية تغطية الأحداث الكترونيا توجد كاميرات جمع الأخبار الكترونيا ENG بالإضافة إلى وحدات التصوير الخارجي الخفيفة ذات الكاميرتين المجهزتين بهوائي متحرك يعمل على الموجات متناهية القصر التي تصل الوحدات بحجرات أو أستوديو الأخبار، هذا بالإضافة إلى وحدات الإذاعة الخارجية و التي يتم عن طريقها نقل الرسالة الإخبارية حال وقوعها حيث يتم الاتصال بين الرسالة الإخبارية موقع الحدث و الأستوديو، و تستخدم هذه الوحدات شرائط فيديو $\frac{1}{2}$ بوصة، و يتم عمل مونتاج الشرائط عقب الانتهاء من التصوير داخل غرف المونتاج، أما بالنسبة للنقل الحي للأحداث فإن المهمة تكون أكثر مشقة، و من ثم فإن المونتاج الإلكتروني يحدث أثناء نقل الخبر على الهواء، فاختيار اللقطات يحدث في حينه أما الأخبار العادية فيتم تسجيلها على أشرطة فيديو و يتم توليفها باختيار اللقطات المطلوبة بإشراف المحرر، و يمكن عمل المونتاج للصوت وحده أو للصورة وحدها أو الإثنين معا، و بعد المونتاج تجمع القصص الإخبارية على شريط حسب تتابعها في العرض الإخباري، و يوضع في جهاز خاص و يتم تشغيله عندما يحين موعد العرض الإخباري ويفضل بعض المخرجين توزيع القصص الإخبارية على أكثر من شريط لتغطية المرونة و لتقدم عرضا شيقا لها¹⁶⁴.

وأخبار التلفزيون ليست مرآة معلقة تلتقط كل شيء، فحسب المندوبون والمنتجون والمونتزيون يختارون ما يعرض كما وكيفاً إلى جانب مسؤوليتهم في جمع المعلومات وتشكيل الخبر، فإن عليهم أن يوفوا ما تستلزمه الوسيلة من صور¹⁶⁵.

وبعد هذه العملية يقوم رئيس الأخبار أو رئيس المندوبين وكذلك المسؤول عن تحرير الأخبار بالاطلاع على نشرات وكالات الأنباء الورقية، وكذلك نشرات الاستماع وما يذاع من محطات الإذاعة أو الصحف المسائية، ذلك من المصادر التقليدية والتي تضيف المزيد من التطورات للأخبار والقصص¹⁶⁶. ومندوب الموقع له دور هام في عمليتي التغطية الإخباري للتلفزيون فهو سيد الموقف دائماً فهو الذي يحل لدى مصادر الأنباء كوكيل أول عن الجمهور، وهو الذي يقرر في حدود العمل المكلف به حجم التغطية الإخبارية، وهو الذي يحدد مفهوم الخبر وتقع على كاهله المسؤولية الكاملة بجدارة الخبر سواء بالثقة أو منع تحريف الأخبار³³ ويجب أن يحسن الأداء أمام كاميرات التصوير الإلكتروني لجميع الأخبار وقد يجد المندوب نفسه في الموقع أمام أحداث تتطور بسرعة، و بالتالي عليه أن يبذل قصارى جهده لإبراز النواحي المختلفة للموضوع¹⁶⁷.

بعد ذلك تأخذ شرائط الفيديو المصورة طريقها إلى غرف مونتاج الفيديو على اختلافها لتوليفها، أما الأفلام الإخبارية الأخرى يتم توليفها بعد تحميضها³⁵ ويشرف على عملية المونتاج أساساً المحررون أو المندوبون كما يشارك فيها المخرج الذي يتولى تنفيذ العرض الإخباري على الهواء وقد تطورت التغطية الإخبارية وأصبح استخدام الأجهزة و المعدات الفيلمية في محطات التلفزيون العالمية وسيلة نادرة حيث أصبح استخدامها مقصوراً على بعض محطات التلفزيون في الدول النامية وبعض المحطات الصغيرة في الدول المتقدمة³⁶ وأصبح يعتمد على جمع الأخبار بالوسائل الإلكترونية خاصة بظهور النقل الحي للأحداث الذي يحتاج إلى السرعة و الثقة في تغطيتها إضافة إلى أن المونتاج يتم مباشرة دون حذف أو تعديل فالمصور يختار اللقطات الخاصة بالحدث لتظهر مباشرة على الهواء .

ولنقل الأخبار إلكترونياً عن طريق الوسائل الإلكترونية ميزتين رئيسيتين :

الأولى: إمكانية نقل الأحداث وتغطيتها حية حال وقوعها، و الثانية: أن شرائط الفيديو المستخدمة في التسجيل يمكن إعادة استخدامها عدة مرات و لا مانع من تسجيل الحدث الإخباري كله و حتى لا يفوت المحطة شيء هام غير متوقع¹⁶⁸.

وقد أصبحت التغطية التلفزيونية للأخبار من جهة أخرى هي المعيار الذي تقيم في أساسه مدى انتشار محطات التلفزيون المختلفة، وأصبحت الأخبار التي يقدمها التلفزيون تشكل الجانب الأعظم الذي يحصل عن طريق المواطنين في الدول المتقدمة على اختلاف مستوياتهم على أهم الأخبار سواء العالمية منها أو المحلية، ويعود ذلك إلى التطور والسرعة في التغطية الإخبارية التلفزيونية¹⁶⁹.

ويتضح لنا مما سبق مدى الاهتمام بالتغطية الإخبارية التلفزيونية ومدى تطورها أيضا، هذه الأخيرة التي أصبحت أساس تقييم محطات التلفزيون وأصبح التنافس كبير في تغطية الأخبار بين محطات التلفزيون المختلفة، فالحدث واحد وأسلوب التغطية هو الذي يجعل المشاهد يميل إلى محطة دون أخرى. إضافة إلى ما سبق ذكره فإن تغطية الأخبار أصبحت الآن تتم بوسائل الكترونية، وأصبح استخدام الأجهزة والمعدات الفيلمية في محطات التلفزيون العالمية وسيلة نادرة حيث أصبح استخدامها مقصورا على بعض محطات التلفزيون في الدول النامية وبعض المحطات الصغيرة في الدول المتقدمة. ويؤكد ذلك ما ذكره احد رؤساء تحرير أخبار التلفزيون العربي بقوله: انه لم يجد سوى محطة واحدة هي التي مازالت تستخدم الكاميرات الفيلمية في تصوير الأخبار التسجيلية من بين اثنتي عشر محطة تلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتسهيلا لعملية تغطية الأحداث الكترونيا توجد كاميرات جمع الأخبار الكترونيا ENG بالإضافة إلى وحدات التصوير الخارجي الخفيفة ذات الكاميرتين المجهزة بهوائي متحرك يعمل على الموجات متناهية القصر التي تصل الوحدات بحجرات أو استديو الأخبار هذا بالإضافة إلى وحدات الإذاعة الخارجية والتي يتم عن طريقها نقل الرسالة الإخبارية حال وقوعها حيث يتم الاتصال بين الرسالة الإخبارية موقع الحدث و الاستديو، وتستخدم هذه الوحدات شرائط فيديو $\frac{1}{2}$ بوصة، ويتم عمل مونتاج الشرائط عقب الانتهاء من التصوير داخل غرف المونتاج وأما بالنسبة النقل الحي للأحداث فإن المهمة تكون أكثر مشتقة، ومن ثم فإن المونتاج الإلكتروني يحدث أثناء نقل الخبر على الهواء، فاختيار اللقطات يحدث في حينه، أما الأخبار العادية فيتم تسجيلها على أشرطة فيديو ويتم توليفها باختيار اللقطات المطلوبة بإشراف المحرر، ويمكن عمل المونتاج تجمع القصص الإخبارية على شريط حسب تتابعها في العرض الإخباري ويفضل بعض المخرجين توزيع القصص على أكثر من شريط لتغطية المرونة وليقدم عرضا شيقا لها¹⁷⁰، ولقد مرت التغطية الإخبارية في التلفزيون بتغيرات كبيرة وواضحة سواء في الكم أو الكيف، حتى أصبحت أخبار التلفزيون اليوم هي العنصر الرئيسي والهام الذي تبنى عليه خريطة برامج التلفزيون اليوم، وأصبحت الأخبار مجالا للمنافسة بين أشهر محطات التلفزيون العالمية، كما أنها تميز محطة دون أخرى بعد أن كان ينظر لها على أنها شيء مزعج في بداية عهد التلفزيون، كما تضاعف الوقت المخصص لأخبار التلفزيون كثيرا من سابق عهده، كما تضاعفت القوى العاملة وتزايدت في أخبار التلفزيون، وبلغ اهتمام التلفزيون بالناحية الإخبارية حدا هائلا لدرجة أن التلفزيون الياباني يعمل به ما يقرب من ألف شخص في قسم الأخبار فقط، كما تضاعفت القوة العاملة في تغطية الأخبار في محطات التلفزيون الأمريكي إلى ثلاث أضعاف ما كانت عليه في منتصف الستينات، كما تتفق محطات التلفزيون مئات الملايين من الدولارات على التغطية الإخبارية بصورة توضح لنا مدى الاهتمام بها، وتشير إحدى الدراسات إلى أن تكاليف التغطية الإخبارية التلفزيونية لأحداث 1968

وصلت إلى مائة وخمسين مليون دولار لتغطية مقتل الزعيم الزنجي مارتن لوتركنج والسناتور روبرت كندي، هذا بالإضافة إلى تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية التي بلغت تكاليفها ثلاثين مليون دولار¹⁷¹. ويتضح مما سبق من أهمية التغطية الإخبارية في التلفزيون، وخاصة أن الأخبار أصبحت في عصرنا هذا صناعة بفضل التكنولوجيات الحديثة للاتصال وتقنيات التصوير والمونتاج والتي حولت شاشة الأخبار التلفزيونية إلى دراما حقيقية. أما عن الطاقم العامل في التغطية الإخبارية التلفزيونية فيشمل:

1- المندوب: وهو المسؤول الأول عن القصة الإخبارية يقوم بتغطيتها سواء من حيث المعلومات أو التطورات الخبرية الخاصة بها، أو طريقة ومحتوى التغطية الإخبارية وتطوراتها المتضمنة فيها، أو التعليق صاحب، على ضوء توجيهات رئيس التحرير¹⁷².

يجب على المندوب أن يتعامل بطريقة مثمرة مع رفاقه في ميدان التغطية، وبالنسبة للمندوب فإن أوثق علاقات العمل والمودة هي تلك التي تربطه بفريق التصوير، ويجب أن يوطد المندوب سلطاته في إعداد الخبر صحفياً، وأن يبني قدراته، وفي نفس الوقت ينمي الإحساس بالمسؤولية المشتركة مع أفراد فريق التصوير، حتى يصل إلى أفضل مستوياته¹⁷³.

ونشير إلى أن تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (BBV TV) يخصص لتغطية أخبار العاصمة لندن وحدها أكثر من عشرين طاقماً، هذا بالإضافة إلى القصص الإخبارية المحلية التي يقوم بتغطيتها مندوبو أكثر من ثلاثين حجرة أخبار موزعة في أنحاء المملكة، لكل منها أطقمها الخاصة، لتغطية الأحداث في مختلف أنحاء بريطانيا، هذا بالإضافة إلى أن هناك عشرات المندوبين المتخصصين في أخبار BBC في لندن وحدها، أما بالنسبة للدول العربية فنجدتها تفتقر إلى المراسلين ويشير الخبراء إلى أن هناك عدة أنواع من المراسلين فهناك المراسل الخارجي الدائم أو المراسل الخارجي المؤقت الذي تنتهي مدة بقائه في الخارج بانتهاء المهمة المكلف بها، وهذا ما دأبت عليه بعض محطات التلفزيون العربية، حيث توفد مراسليها إلى الخارج لتغطية الأحداث الهامة والمؤتمرات الدولية كذلك هناك المراسل المتجول، وهو عادة ما تكون له مكانة كبرى حيث يتجول بين عواصم العالم بهدف إعداد مادة إخبارية تحليلية، وليس للتلفزيون العربي أو الخليجي حظ في هذا النوع من المراسلين لتكاليفه الباهظة كذلك هناك مراسلو الأقاليم الذي تفتقد إليهم أخبار التلفزيون، وهناك المراسل الحربي الذي يقوم بتغطية الأحداث العسكرية، كما يقوم بنقل الأخبار العسكرية خارج جبهات القتال إلى جماهير التلفزيون، وهو مدرب على العمل في الميدان وغالبا ما تنتهي مهمته بانتهاء الحرب¹⁷⁴.

ويتضح مما سبق أهمية المندوب التلفزيوني في التغطية الإخبارية حيث يعتبر العنصر الأساسي الذي توكل له مهمة نقل الخبر والتعليق عليه. وهذا ما نلاحظه اليوم في جل القنوات الإخبارية، التي تعتمد بشكل كبير على تعليق المراسلين من موقع الحدث وفي كثير من الأحيان يتحول هذا المراسل إلى محلل للأحداث ومعلقا عليها.

2- مصور الأخبار في التلفزيون: عمل المصور مكمّل لعمل المندوب أو المراسل في كثير من الأحيان، و المصور الناجح هو الذي يختار اللقطات التي تخدم الموضوع الذي يقوم بتغطيته أو المكلف بتصويره، و حياة مصور التلفزيون مليئة بالأحداث و عمله شاق و خطر في بعض الأحيان، فالمصور يجب أن يكون في الصف الأول حتى يستطيع أن يسجل بعدسته تلك اللحظات الحرجة¹⁷⁵ و مصور أخبار التلفزيون في حقيقة أمره صحفي له رسالة، كما أنه فنان ينفعل بالأحداث و يتأثر بحسه المرهف و يدرك المواقف و يقدرها تقديرا اجتماعيا بحسه الصادق، فإذا رأى منظرا مؤثرا لا يكتفي بذرف الدموع بل يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة و المعبرة و المؤثرة التي تهز مشاعر الجماهير و تحركها كما حركت مشاعره، أما بلبد الحس الذي لا ينفعل بالأحداث و لا تتحرك مشاعره بأسى الحياة و مهازلها فإنه لا يصلح مصورا و لا صحفيا.

و تعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن صعوبة كما أن حياته دائما معرضة للخطر، و لكنه يجب إن يجيد فن التصوير و أن يعرف كيف يستخدم أدوات التصوير، و عليه أن يتعاون مع المندوب الذي يحاول أن يبحث أصل المشكلة، و يصور جذورها، و يعرضها في لقطات دقيقة تمثل مختلف مراحلها، كما يجب على المصور أن يجيد استخدام الأفلام المختلفة و المتعددة و الزوايا الجيدة في الأخبار و تطورات القصة الإخبارية و يسجل اللقطات المناسبة و المعبرة، فهو فنان قبل كل شيء لهذا يجب أن يركز على اللقطات المؤثرة و المعبرة و الهامة، يعرف متى و كيف يتحرك بكاميرا التصوير، و كيفية استخدام العدسات و الفتحات المناسبة و الإضاءة المطلوبة¹⁷⁶.

و يستخدم مصورو أخبار التلفزيون كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية) أو كاميرات التصوير الإلكتروني (الفيديو) التي أصبحت الوسيلة السائدة إن لم تكن الوسيلة الوحيدة لجمع الأخبار كما في التلفزيون الأمريكي، كما أن 75 % من محطات التلفزيون الكندي تطبق أسلوب التجميع الإلكتروني للأخبار، و توقفت عن استخدام الأفلام كلية في عمليات التغطية الإخبارية و تقوم كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية) بتسجيل الصورة على طبقة من السيلولويد تحتفظ بالصورة لاستعمالها في المستقبل أما كاميرات التصوير الإلكتروني (الفيديو) فيمكنها نقل صورة الحاضر مباشرة إلى المشاهدين ثم تضع الصورة إلى الأبد إلا إذا سجلت على شرائط الفيديو بمختلف أنواعها "VTR" و من أشهرها "Betacam- Betacam. U Matic".¹⁷⁷

(3) مسجل الصوت : يصحب مندوب أخبار التلفزيون و المصور مسجل الصوت إلى موقع الأحداث لتغطيتها بالصوت و الصورة، صحيح أن الكاميرات تعطي صورة واقعية لما يحدث لكنها تكون- أحيانا غير معبرة عن المعاني الخلفية، و تستخدم الصوت كعامل مكمّل و فعال للصورة، فهو أداة فعالة في توصيل المفاهيم و المعلومات، و هو إحدى السمات التي يتميز بها التلفزيون، فهو وسيلة سمعية بصرية، أي تعتمد على الصوت و الصورة و الحركة و اللون، و لا تقتصر وظيفة الصوت على توصيل المعلومات، بل يمكن أن تساعد في خلق المناخ اللازم و زيادة التأثير على المشاهد، لأنه يزيد

من واقعية الصورة وحيويتها، و بدون الصوت يفقد التلفزيون إحدى سماته، و يجب أن يكون الصوت واضحاً لا غموض فيه، و يعتبر مسجل الصوت هو المسؤول الأول عن كل النواحي الصوتية في تغطية الحدث، و مسجل الصوت هو الذي يقرر عدد و نوعية الميكروفونات التي يستخدمها و مكانها، و أساليب استخدامها حيث إنها تعتبر الأداة الأساسية في أعمال الصوت، و تنتوع الميكروفونات طبقاً لاستجاباتها للصوت و لكل منها استعمال خاص فهناك ميكروفونات ذو اتجاه واحد و ميكروفون ذو اتجاهين، و ميكروفون متعدد الاتجاهات، و يستخدم ذو الاتجاه الواحد في الأحاديث و التصريحات، بينما يستخدم متعدد الاتجاهات في نقل الصور الحية من مواقع الأحداث¹⁷⁸.

كما يجب أن يكون الميكروفون قريباً من المتحدث على عكس الكاميرا التي تستطيع أن تلتقط صورة قريبة من هذا الشيء بالفعل، و حتى إذا كانت الصورة بعيدة فيجب أن يكون الصوت واضحاً، و يجب التأكد من سلامة معدات الصوت قبل العمل في الموقع، كما يقوم مسجل الصوت بتشغيل آلات التحكم قبل العمل في الموقع، و التي تخفف من حدة مصادر الصوت، و يخلط أو يمزج بين الأصوات، و يوجه حركة الميكروفون و يلاحظ مؤشرات الصوت في كاميرا التصوير، و يختبر أجهزة التسجيل قبل بدء التسجيل مباشرة، و يتكون فريق الصوت في الإذاعات الخارجية من عدة أشخاص، المشرف على الصوت، و عامل الميكروفون، و فني الموسيقى والشرائط، و مساعد الصوت و يكون مهندس الصوت مسؤولاً أمام مخرج البرنامج عن كل النواحي الصوتية للبرنامج سواء كان منقولاً عن الهواء مباشرة أو مسجلاً. و يجب أن يكون مسجل الصوت صاحب آذان واعية، و أن يكون على دراية عامة وكاملة بكل مشاكل الذبذبات المنخفضة، وكذا مراقبة الصوت والميكروفون ومكبرات الصوت، وهو وحده الذي يقدر صلاحية الصوت كما يجب أن تكون عنده فكرة شاملة عن الأنواع المختلفة للكاميرات الفيلمية أو الإلكترونية، و أن يكون خفيف الحركة نشيطاً مرهف الحس قوي الملاحظة متمتعاً بكل ما يتطلبه عمله من ذكاء وسرعة الحركة¹⁷⁹.

(4) موزع الإضاءة: تلعب الإضاءة دوراً رئيسياً في نقل الصورة التلفزيونية من مواقعها، والعمل الرئيسي لموزع الإضاءة في أخبار التلفزيون هو توفير الإضاءة لجميع أجزاء المنظر بطريقة وبتشكيل يجعل هذا المنظر يبدو واضح المعالم ذا معنى أمام المشاهد في بيئته، و يجب أن تتفق شدة الإضاءة مع عدسات الكاميرات، كما يجب ألا تعترض طريق حركة الكاميرات أو الميكروفونات، أو من جهة أخرى المسؤولين المشتركين في الحدث، ذلك لأن سوء استخدام الإضاءة يفسد مشاهد الصورة. و يحدد خبراء الإضاءة استخدامها في التلفزيون على النحو التالي:

- 1- إنارة الموضوع إنارة شاملة مع توزيعها توزيعاً مناسباً.
- 2- تأكيد وجود الهدف المراد تصويره، و توجيه المشاهد إلى موقع الأحداث.
- 3- إضاءة القوة المعبرة، و إمكانيات التأثير في الموضوع.
- 4- إضاءة بريق للصورة عن طريق استعمال القمم الضوئية و الإضاءة الخلفية.

5- تحقيق جمال الصورة، وتصحيح شكل الضيف أو المسؤول وإبراز الجانب الأجل في وجهه، وإخفاء الملامح غير المرغوب فيها.

6- الإيهام بالبعد الثلاثي للأشياء، وهو ما يسمى بالعمق في الصورة¹⁸⁰.

ويلاحظ مما سبق أن جميع العناصر المذكورة تعمل مع بعضها البعض من أجل توصيل الخبر للمشاهد بصورة جيدة، فلا يستطيع المندوب التلفزيوني أن يعمل بدون مصور، ولا يستطيع هذا الأخير أن يستغني عن مسؤولية الإضاءة وهكذا، فالتغطية الإخبارية في التلفزيون تحتاج إلى اليقظة والتحكم الجيد في الأجهزة على اختلاف أنواعها من كاميرات، ميكروفونات، خاصة وأن التلفزيون أصبح اليوم محاصراً من قبل الإعلام الإلكتروني وما يتيح من خيارات للمتصفحين.

وتتمثل أشكال التغطية الإخبارية في التلفزيون فيما يأتي:

إن الصحفي المكلف بتغطية صحفية يسعى إلى التحدث للناس كمصادر حية أساسية مع استعمال التلفون والفاكس أو الكمبيوتر والانتقال إلى مكان الحادث ثم الرجوع إلى المصادر الثابتة. والانتقال إلى مكان الحدث هو أهم جانب في التغطية الصحفية للحصول على تغطية تسجيلية أو تقريرية بكل التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين¹⁸¹.

ويحاول الصحفي أثناء قيامه بتغطية صحفية الوصول إلى المعلومات والبيانات التي تكون إجابات للتساؤلات التالية:

✓ ماذا حدث؟

✓ من هو الشخص أو الأشخاص الذين اشتركوا في هذا الحدث؟

✓ أين وقع هذا الحدث؟

✓ متى وقع؟

✓ لماذا وقع؟

✓ كيف وقع؟

والتفاصيل عن الإجابة عن أحد هذه الأسئلة أو البعض منها يجعل من الخبر ناقصاً. إذن يمكن تعريف التغطية الإخبارية على أنه عملية تتبع واستقاء الأفكار والمعلومات والبيانات والتفاصيل من موقع معين حول موضوع أو حدث معين، مع الاستعانة بوسائل الاتصال المختلفة والاحتكاك بمكان وقوعه وذكر أسماء الأشخاص الفاعلين فيه وتغطية كل العناصر المتعلقة بهذا الحدث والتي تجعل منه صالحاً للنشر والبت والإذاعة.

ويمكن حصر المراحل التي يمر بها الصحفي أثناء قيامه بتغطية إعلامية في:

أولاً: التعامل مع المصادر الأساسية:

المصدر الأساسي، هو الشخص أو الأشخاص أو الوثائق أو المستندات المتصلة مباشرة بالحدث الذي يتولى الصحفي تغطيته، فهذا الأخير لا يستطيع ممارسة مهامه دون الاعتماد على مصادر تمدّه بالخبر

والرأي والتوجيه في تقدير الأشياء والحكم عليها¹⁸²، ويمكن الإشارة إلى أن المصادر متعددة ومتنوعة وذلك وفقا للمادة التحريرية المراد البحث فيها وتغطيتها فمصادر تغطية موضوع اقتصادي غير مصادر تغطية موضوع فني، وتختلف عنهما مصادر تغطية الموضوع رياضي... وقد يحتاج الصحفي في التخصص الواحد إلى مصادر متعددة ومتنوعة وذلك إذا كان بصدد تغطية موضوع أو حدث هام أو قضية لها أبعادها المختلفة فيضطر إلى الاتصال بكل المصادر حتى يتمكن من تقديم موضوع مكتمل العناصر.

ثانياً: الانتقال إلى مكان الحدث:

يجب على الصحفي أن ينتقل إلى مكان الحادث يرى ويشاهد بنفسه ويتحدث مع شهود الحدث فقد يعثر على وثائق أو مستندات لازمة لموضوعه، هذا بالإضافة إلى مكان الحدث قد يحوي على مفاجآت غير متوقعة قد يكتشفها الصحفي بحاسته الإخبارية، وفي مكان الحدث يلعب ذكاء الصحفي وفطنته دورا مهما في وضع يده على مفتاح الخبر، وفي تحديد أهم المصادر والأشخاص الذين سوف يتحدث إليهم ويستطردهم في الحديث حتى يتمكن من معرفة مكان، أو وثيقة، أو أبعاد، أو زوايا إخبارية جديدة¹⁸³.

ثالثاً: التعامل مع المصادر الثانوية أو الثابتة: د

ويقصد بها الأرشيف الصحفي والمكتبة الصحفية فقد يحتاج الأمر من الصحفي الرجوع إلى الأرشيف الصحفي للاستفادة منه في الحصول على بيانات تتعلق بالخبر الذي هو بصدد تغطيته، أو أخذ صورة ما أو استكمال بيانات خبر ناقص طلب منه رئيسه أو سكرتير التحرير الفني تكملته وفي هذا توفير للوقت والجهد الذي قد يبذله الصحفي في البحث عن تلك البيانات من مصادرها الأساسية.

رابعاً: حساب عامل الوقت:

على الصحفي أن يلتزم بالوقت المحدد لتقديم تغطيته الصحفية بعد تحديده وتقسيمه للوقت اللازم للاتصال بالمصادر الأساسية وتجميع المادة الإعلامية ومن ثم تقديم عمله الإعلامي في مواعده المحدد.

ويمكن تمييز عدة أنواع من التغطيات الإخبارية المختلفة للأخبار وهي كما يلي:

التغطية المثيرة: هي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل وتشويه وعي الجمهور كونها تستخدم تغطية تميل إلى التحويل والمعالجة السطحية، مستجيبة بذلك إلى اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة أو احتياجات السوق الإعلامية¹⁸⁴.

التغطية المتكاملة: وهي التي تتعرض للجوانب المختلفة اللازمة (مواقف الأطراف المعنية، الأسباب، السياق، التطورات، الآفاق) تتسم هذه المعالجة بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها ومتلقيها¹⁸⁵.

التغطية الموضوعية: وهي المعالجة التي تستند إلى الحقائق والحجج والأدلة وتوظيف الشواهد وتوظيفها دقيقا وأمنيا، واستخدام الأسلوب الذي يتناسب وطبيعة الحدث وأن يشار إلى مصدر المعلومات حيث لا تعتمد إلى التحيز إلى موقف أو رأي معين وتقدم الحقائق كما هي ويرافقها تفاصيل بدقة تامة.

التغطية المرجعية: يتعذر تقديم تغطية إعلامية مناسبة لأي ظاهرة دون وجود إطار مرجعي يشير إلى المجتمع، قيمة، مفاهيمه، وأهدافه. والمرجعية هنا تعني منظومة المعايير التي تحدد النظرة إلى الجوانب المختلفة من الظاهرة الإعلامية¹⁸⁶، أي أن الصحفي عليه مراعاة قيم وتقاليد المجتمع والرجوع إليها من حين لآخر حتى لا يمس في تغطيته المواضيع والأحداث خاصة الحساسة منها، كالمواضيع الخاصة بالأداب العامة وأن لا يخل بالنظام الاجتماعي.

التغطية التحليلية والتفسيرية والنقدية: وهي تغطية تعتمد النزعة التحليلية النقدية التي تسعى إلى خطاب إعلامي مفتوح وغني يقدم للمشاهد تحليلا نقديا للمواقف والأحداث يشحن القضية بمضمون يثري معرفة المشاهد ويحشد حول القضية شرائح اجتماعية واسعة ومختلفة. وهذا النوع من التغطيات الإخبارية يساهم في تفاعل المشاهد مع الأحداث والمواضيع والمشاركة فيها واستجابته لكل ما يدور حوله وتكوين رأي شخصي ووجهة نظر خاصة ويمكن القول أن التغطيات الصحفية تصب في مجرى واحد ألا وهو الإلمام بعناصر الأخبار ولكنها تختلف في طريقة معالجتها.

ومجمل القول أن التغطية الصحفية تختلف باختلاف طبيعة الموضوع وتخضع لعدة اعتبارات منها، سياسة المؤسسة الإعلامية ويتركز نجاحها على مهارة الصحفي وذكائه في استفتاء المعلومة من مصادرها الأساسية.

(4) **تحرير الأخبار التلفزيونية:** يختلف محرر أخبار التلفزيون دون وسائل الإعلام الأخرى، فالكتابة للتلفزيون يجب أن تكون للعين و الأذن فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تجتذب العقل وفي هذا التطابق مفتاح نجاح محرري أخبار التلفزيون، وعلى الرغم من حداثة عهد التلفزيون نسبيا بالقياس إلى تاريخ الصحافة العريق إلا أن أخبار التلفزيون أصبح لها أسلوبها المميز وشخصيتها المستقلة التي تميزها عن الأشكال الصحفية الأخرى¹⁸⁷

وعلى المحرر أن يتعرف على جميع الأخبار التي ترد إلى المحطة أو القناة وعلى كل ما يرد عن خبر أو حدث بعينه، لكي يمكنه تمحيصه وصياغته بالطريقة التي تتناسب مع فلسفة وسياسة المحطة التي يعمل من خلالها واختيار الأفلام التي تتناسب مع كل خبر على حده¹⁸⁸.

والقاعدة في صياغة أسلوب الأخبار هي البدء بالعناصر المهمة، ويتطلب ذلك حاسة ذواقة وتدريب طويل وخاصة أننا إذا لم نملك اهتمام المشاهدين منذ اللحظة الأولى في الخبر، فإننا سنفقداهم ولا شك في مشاهدة بقية القصة الخبرية، وفي الغالب تتكون القصة الإخبارية من جزئين الأول يعرف بالمقدمة والجزء الثاني هو جسم القصة، وينظر إلى المقدمة على أنها جوهر الخبر بصرف النظر عن

طولها والمقدمات الناجحة والجيدة هي المقدمات القصيرة الجذابة ووظيفتها جذب انتباه المشاهد وإبلاغه بما حدث، وتعتبر مقدمات القصص الإخبارية من أهم أجزائها¹⁸⁹.

وتحتوي المقدمة المركزة وقد تسمى الثقيلة على جوهر ما حدث وأهم المعلومات وهي مقدمة يقرؤها مذيع النشرة، ثم يقدم المندوب عرضاً لتفاصيل الخبر ومهمته هنا أن يقدم الشواهد والخلفية والتفسير ووجهات النظر الأخرى، أما المقدمة الخفيفة، فهي عبارات تستهدف الاستهواء، ثم تنتقل إل المندوب، ليعرض صلب الخبر.

وجميع هذه الأساليب تتأثر بالصورة التي يجب أن تتوافق مع النص الإخباري، وهي التي تشكل البناء النهائي للخبر، وحتى تكون الصورة منسجمة مع النص ينبغي مراعاة مايلي:

عندما يجرى مونتاج الخبر أو التعليق، أي عندما تعد الصورة أولاً يفترض أن يكون المندوب عالماً بمحتوى المادة، ذلك أن الوقت في التلفزيون يضغط بطريقة رهيبية.

إلغاء الأجزاء غير المتصلة بالموضوع (موضوع الحدث، أو التي ليس لها قيمة إخبارية، كما يجب إلغاء أي وقفة تزيد عن ثلاثة ثواني لأنه الحد الأقصى المسموح به للصمت في الإذاعة، ومن المفهوم أن الأجزاء التي يتلعثم فيها المتحدث يجب أن تعامل معاملة الأجزاء غير واضحة من حيث ضرورة استبعادها.

ضرورة اتفاق النص الذي نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة الإخبارية المصورة التي نشاهدها، فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تزداد نسبة فهم واستيعاب المشاهدين لهذه المادة الإخبارية، ذلك أن الفرد حينما يشاهد مادة إخبارية مصورة لا يتفق مضمونها مع التعليق المصاحب لها فلا بد أن يجهد نفسه حتى يظل منتبهاً لما يقال ويعرض في آن واحد، و القدرة على التركيز تختلف من فرد إلى آخر وإذا ابتعد مضمون النص المصاحب للصورة كثيراً فربما لن يفهم المشاهد شيئاً لأنه لا يستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة في آن واحد¹⁹⁰.

— عدم الخشية من ترك الصورة تعبير عن الموقف إذا كانت جميلة وتتضمن مقتطفات حية بالصوت.
— يمكن أن تكون أخبار التلفزيون نقلاً حياً، تحت إغراء سلطان الصورة لذلك يعد تدخل المندوب أمراً ضرورياً¹⁹¹.

— في بعض الأحيان يترك للمشاهد اكتشاف بعض النقاط المهمة بنفسه ويجب على المندوب أن يتذكر ضرورة استخدام الصورة على نحو اقتصادي هادف¹⁹².

وتشمل المقدمة على أكثر من فقرة وهي جوهر الخبر، والمقدمات الإخبارية لها أشكال وتركيبات عديدة وغالباً ما تجيب على واحد أو اثنين من الأسئلة المعروفة. من؟ وماذا؟ ومتى؟ ولماذا؟ وأحياناً كيف؟ وتوزيع الإجابات على باقي القصة الخبرية وهو كل ما يتبقى بعد المقدمة، وفيما يتعلق بترتيب جسم القصة الخبرية فهو غالباً يتبع الترتيب المنطقي¹⁹³.

وتتخذ أشكال تحرير القصص الإخبارية ثلاثة أساليب، يعرف الأول منها: بأسلوب الذروة أو القمة، ويعرف الثاني: بأسلوب الترتيب الزمني، ويعرف الثالث: بأسلوب التفسير، ويصلح الأسلوب الأول في إعطاء الأنباء الهامة في المقدمة التي تهدف إلى إعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة، ويعتبر فانج Fang هذا الأسلوب عنصراً بارزاً في تحرير أخبار التلفزيون ويسميه بأسلوب الهرم المقلوب حيث الحقائق والمعلومات الهامة في المقدمة تليها الأقل أهمية، أما النوع الثاني المعروف بأسلوب الترتيب الزمني فيستخدم في القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين ثم يليها مقدمة مختصرة فجسم القصة الخبرية متضمناً موضوعها والنتيجة ونهاية القصة الإخبارية في صورة درامية شيقة ومثيرة للاهتمام، أما الأسلوب في تحرير القصص الخبرية كما يرى إبراهيم إمام - فيجمع بين النمطين السابقين حيث يضع في المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية¹⁹⁴.

ويضيف بعض الباحثين أسلوباً رابعاً يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات إلا قبل إذاعة نشرات الأخبار بفترة قصيرة حيث يضطر المحرر بعدم الالتزام بالأشكال السابقة ويضع آخر التطورات الهامة في نهاية القصة الخبرية¹⁹⁵.

وهناك بعض المؤشرات الخاصة بكتابة الأخبار للتلفزيون:

— تجنب الجمل التي لا تعتمد على بعضها البعض، وإذا كانت لديك جملة طويلة معقدة... فكها إلى عناصر، وكون منها جملاً قصيرة منفصلة.

— لا تبالغ في الكتابة، بسطها.

— تجنب الصفات والمحسنات اللفظية والبدیعة غير الضرورية.

— استخدم المبني للمعلوم.

— لا تفتح الخبر باسم غير مألوف أو بجرعة ثقيلة من الإحصاءات.

— إذا كان لابد من استخدام رقم، فقربه، اكتب الأعداد بالحروف لتجنب الزلل وأنت تقرأ النص.

— استخدم الكلمة البسيطة بدلاً من اللفظ الأدبي¹⁹⁶.

ويتطلب إعداد أخبار التلفزيون وتحريرها موهبة واطلاعاً ودراية كاملة بإمكانيات التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الصورة المرئية في المقام الأول في مخاطبة خليط من الفئات الجماهيرية المتباينة الأعمار والثقافة¹⁹⁷.

و يتولى قسم التحرير في أخبار التلفزيون بإعادة صياغة وتحرير جميع الأنباء والقصص

الإخبارية والتي ترد من مصادرها المختلفة، ويمكن إجمال واجبات محرري أخبار التلفزيون فيما يأتي:

إعادة صياغة الأخبار وتحريرها بالشكل التي يتفق وطبيعة المرئيات على اعتبار أن الكتابة

للتلفزيون كتابة للمرئيات.

— ترجمة المواد الإخبارية التي ترد من مصادر الأخبار الأجنبية وتحريرها بأسلوب واضح بسيط يتفق

وطبيعة التلفزيون.

– الإشراف على توليف (Montage) المادة المصورة التي تدخل ضمن فقرات العرض الإخباري وتهذيبها وإعادة تحريرها.

– الاشتراك في تنسيق وإعداد النشرات، وربما قراءتها وتقديمها على الهواء إذا تطلب الأمر ذلك¹⁹⁸، أما عن تحرير الصورة للخبر التلفزيوني: فلغة الفيلم (الصورة المتحركة) لها أثرها في شد الهمم وتجيش العواطف وهو ما لم يتيسر لأي وسيلة أخرى أن تحققه، ولا بد لكاتب النشرة أن يتأكد أن كلا الجانبين مكملان لبعضهما، وأن هناك تناسقاً وتطابقاً فيما بينهما مع مراعاة ما يلي:

- 1- ملائمة الكلمات للصور
- 2- عدم تكرار النص لما يمكن مشاهدته أو سماعه.
- 3- عدم اللجوء إلى التفاصيل التي لا يمكن للمشاهد رؤيتها أو سماعها بنفسه لأن ذلك يشتتته.
- 4- الاختصار لأن ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى.

والمزيد من الحيوية والجاذبية للقصة الإخبارية، يمكن استخدام وسائل الإيضاح، بدلاً من صورة المذيع، والذي يكمل صوته بنغمات وسائل "الإيضاح" التي تشمل على مواد مصورة على شرائح أو مطبوعات أو خرائط يتم تصويرها بواسطة كاميرات 161 فيلم، إلا أنه يتطور بطيئاً¹⁹⁹.

(5) الإمبراطوريات الإعلامية وصناعة الأخبار :

أولاً: شركة تايم وارنر و شركة AOL: تعتبر شركة تايم وارنر هي أكبر شركات وسائل الإعلام في العالم، وذلك بالمقاييس الاقتصادية حيث حققت خلال عام 1998 عائدات قدرها 26 بليون دولار أي حوالي 10% من عائدات صناعة الإعلام و الاتصال على مستوى العالم، وشركة تايم وارنر هي الشركة الأم التي تشمل داخلها 200 شركة تعمل في مجالات إعلامية مختلفة، وتسيطر على الكثير من وسائل الإعلام. ويطلق على هذه الشركات Subsidiaries أي الشركات التابعة أو المعاونة، ويعمل في شركة تايم وارنر والشركات التابعة لها 70 ألف شخص في 75 دولة... وتوجد قاعدة هذه الشركة و إدارتها العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتسيطر على مجموعة من الوسائل الإعلامية:

- (1) مجلة من أهمها تايم time وبيبول people.
- (2) تعتبر تايم وارنر هي ثاني شركة لنشر الكتب في العالم و تشمل ممتلكاتها تايم لايف لنشر الكتب time life book و مونت كلوب Monthclub.
- (3) في مجال التلفزيون تعتبر شركة تايم وارنر أكبر قوة إعلامية عالمية نتيجة لسيطرتها على أهم شبكة إخبارية في العالم و التي يصل صداها إلى كل بقاع العالم حيث تبث عبر 10 أقمار اصطناعية إلى 200 دولة، هذه الشبكة هي CNN التي تشكل مصدراً لأخبار و وسائل الإعلام العالمية، و النخب السياسية و الاقتصادية كل أنحاء العالم، لذلك يعتبر "ما كثير" أن "تيدترنر" كان هو رائد البث الحي المباشر للأخبار، و أنه مروج للعلومة الصحفية، لكن CNN رغم أهميتها الكبيرة كمصدر عالمي للأخبار ووسيلة للتأثير على النخب على الجمهور، فإنها ليست مصدر القوة الوحيد، فهناك مجموعة الشبكات التلفزيونية

المعروفة بـWB، وقد أنشئت هذه الشبكة عام 1995 لتوفر مجالا لتوزيع أفلام وبرامج التايم وارنر، وتشمل هذه الشبكة 16 محطة تلفزيونية أمريكية تصل إلى 25% من البيوت الأمريكية، كما تمتلك أكبر نظام للتلفزيون الكابلي في الولايات المتحدة تسيطر به على 22 سوقا، وتمتلك تايم وارنر شبكة TM للكارتون بنظام الكابل وتصل هذه الشبكة إلى 30 مليون منزل في أوروبا و أمريكا اللاتينية و 22 مليون منزل في الولايات المتحدة ولقد أصبحت هذه الشبكة مصدرا كبيرا للأرباح التي تجنيها تايم وارنر حيث أنها كما يقول هيرمان و ما كزني منجم ذهب عالمي²⁰⁰.

وفي 10 يناير 2000 تم اندماج إمبراطورية تايم وارنر مع شركة أمريكا أون لاين AOL في أكبر عملية اندماج في التاريخ بلغت قيمتها 165 مليار دولار وقد وصفت بأنها صفقة القرن يضاف إلى ذلك أن هذه الإمبراطورية قد عقدت تحالفات إستراتيجية مع الشركات الإعلامية عابرة القارات الإمبراطوريات الإعلامية مثل: نيوزكوربوريشن(روبرت ميردوك) و فايكوم و سوني، و هو ما يؤكد أن هذه الإمبراطوريات الكبرى تقدم عبر مجموعة من الاتفاقيات بالتقليل من المنافسة بهدف زيادة احتكارها، و تقسيم الأسواق فيما بينها، وزيادة قوتها الإعلامية بهدف السيطرة على العالم لصالح الرأسمالية.

ثانيا: ديزني Disney: تعتبر ديزني ثاني أكبر الاحتكارات الإعلامية في العالم من حيث القوة الاقتصادية حيث بلغت عائداتها 24 بليون دولار عام 1997 ويطلق عليها ديمرز مملكة ديزني. وقد امتدت سيطرة هذه الشركة إلى الكثير من الأسواق العالمية ، فهي تحصل على حوالي 50% من عائداتها من خارج الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد تزايدت قوة هذه الشركة بشكل كبير بعد شرائها Capital cities و شركة ABC عام 1995 بمبلغ 19 بليون دولار، وهي من أهم صفقات الاندماجو تشمل ممتلكات ديزني:

1- في مجال التلفزيون تمتلك ديزني شبكة ABC الإذاعية و التلفزيونية، و هي من أهم الشبكات الأمريكية، بالإضافة إلى عشر محطات تلفزيونية من أهمها WAB في نيويورك و KABC في لوس أنجلوس و WLS في شيكاغو، WPVI في فيلادلفيا و KGO في سان فرانسيسكو. كما تمتلك محطات تلفزيونية كبلية تشمل ديزني Disney و ESPN و ESPnews و Lifetime و History.

في مجال محطات الراديو تمتلك ديزني 21 محطة راديو في الولايات المتحدة. تمتلك الكثير من شركات إنتاج الأفلام السينمائية و الفيديو و البرامج التلفزيونية من أهمها ديزني و بونيفايستا Buenavista و ميراماكس Miramax و هوليوود بكتشرز Holywoudpictures و كارافان بكتشرز Caravanpictures.

4- في مجال نشر الكتب تمتلك أربع شركات لنشر الكتب من أهمها شركة هاشيت، وشركة هيرون، و شركة تشيلتون²⁰¹.

5- ثلاثة لإنتاج الموسيقى

6- صحف أمريكية و 3 مجلات متخصصة

7- 14% من أسهم شركة يونج بروود كاستينغ youngbroadcasting التي تمتلك 10 محطات تلفزيونية. كما أن ديزني تتمتع بوضع مسيطر في مجال القنوات الرياضية حيث تمتلك ثلاث قنوات تلفزيونية رياضية وشبكة راديو رياضية (ESPN) وتبث هذه القنوات ب 21 لغة إلى 165 دولة، وقد تمتعت قناة ESPN الرياضية بنجاح غير عادي في الصين، كما تقوم القنوات الصينية بشراء المضمون الرياضي من هذه الشبكة وتخطط ديزني إلى إنشاء قنوات تلفزيونية في فرنسا و ألمانيا و إيطاليا و الشرق الأوسط، و تاريخيا فإن ديزني لها وضع مسيطر في مجال التسلية و الصور المتحركة. يضاف إلى ذلك أن سيطرة هذه الإمبراطوريات ساهم في زيادة الفساد بين الصحفيين، حيث وضعت ديزني كل الوسائل الإعلامية الأمريكية كبيرها وصغيرها في امتحان المبادئ الأخلاقية. وقد احتقلت ديزني عام 1986 بالذكرى الخمسين لإنشائها في أولندو- فلوريدا، حيث قدمت ديزني لعشرة آلاف صحفي رحلة مدفوعة التكاليف لحضور وتغطية الاحتفال، و هو ما أثار قضية ما عرف بالفطائر المجانية و تغطية نفقات الصحفيين و ذلك للتأثير على المضمون الذي يقدمونه للجمهور²⁰².

ثالثا: نيوز كوربوريشن News couporation: وتنسب هذه الشركة إلى مالكةا و المسيطر عليها روبرت ميردوخ Rupert Murdoch و هو شخصية مثيرة للجدل، حيث جذب اهتماما إعلاميا كبيرا مع الكثير من النقد، وقد أطلق عليه الكثير من الصفات التي توضح قوته الإعلامية، و خطورة سيطرته على الوسائل الإعلامية من أهمها " أقوى رجل في العالم و أيضا" أخطر رجل في العالم ، و أنه واحد من عدد قليل يقودون صناعة الإعلام و الاتصال في العالم ... وقد بدأ ميردوخ غزوه لسوق الصحافة في بريطانيا في أواخر الستينات ، وذلك بشراء جريدة نيوز أوف ناورلد ، ثم اشترى جريدة الصين في عام 1969، وقد بدأ ميردوخ خلال السبعينات في بريطانيا ظاهرة الصحف المجانية FreeNewspaper و هي صحف تتركز في المناطق الصغيرة الريفية و الحضرية وتتوجه لها وتقوم إعلانات المعلنين الصغار، أما ارتباط ميردوخ بالحكومة الأمريكية فقد بدأ واضحا في تأييد الوسائل الإعلامية بشكل كامل للسياسات الأمريكية، و في الوقت نفسه فقد ساعدت الحكومة الأمريكية ميردوخ في التوسع في شراء الوسائل الإعلامية في أمريكا، يقول هيرمان و ما كزني " إن ميردوخ وضع واشنطن في جيبه الخفي".

- إمبراطوريات ميردوخ: تتكون إمبراطورية ميردوخ من مجموعتين أو شركتين عابرة للقارات هما نيوز كوربوريشن و نيوز انترناشيونال ، وربما يكون هذا هو تفسير التناقص بين اعتبار عدد كبير من الباحثين أن ميردوخ هو عمدة القرية العالمية ، و أنه أهم حراس البوابات في الإعلام الدولي. وتشير المصادر إلى أن أرباح نيوز كوربوريشن قد بلغت 72.8 بليون دولار عام 1998.

(1) في مجال الصحافة : تشمل ممتلكات نيوز كوربوريشن 132 صحيفة في استراليا وبريطانيا والولايات المتحدة .

- (2) في مجال التلفزيون : تشمل ممتلكات نيوز كوربوريشن و نيوز انترناشيونال
- شبكة فوكس الإذاعية و التلفزيونية في و.م.أ.
 - قناة فوكس الإخبارية.
 - 22 محطة تلفزيونية في و.م.أ.
 - عدد من الشبكات الكابلية في أمريكا و العالم مثل FXM و Family chanel و FOX Kids World.
 - اهتمت نيوز كوربوريشن بالسيطرة على التلفزيون الرياضي العالمي Clobal Sport Tv.
 - تتمتع نيوز كوربوريشن بوضع مسيطر في مجال القنوات التلفزيونية المتخصصة للأطفال .
 - أما في آسيا فقد سيطر على عدد من الأقمار الصناعية .
 - و في أوروبا تتنوع مصالح شركات ميردوخ الإعلامية، و يتمتع بوضع مسيطر في مجال التلفزيون ، وذلك من خلال سيطرته على بريتش سكار برود كاستينغ و التي قامت بإطلاق قمر صناعي عام 1997، كما سيطر على SKY B وعلى قناة الألمانية FOX.
 - أما في أستراليا فإنه يسيطر على 7 شبكات تلفزيونية .
 - كما يسيطر على العديد من المجالات الأخرى :كالسينما، المجالات... إلخ وهناك شركات أخرى عابرة القارات نذكر منها :
 - برتلسمان، شركة فايكوم vaicom، سوني sony، تي سي أي TCI
 - يونيفرسال (سيغرام) (universal (seagram)، وان بي سي و سنتجهاوس ، شركة ميكروسوفت²⁰³
 - و هناك مجموعات إعلامية أخرى مقسمة على صنفين :
 - الأول: يمثل النشاط الإعلامي جزءا من نشاط أوسع للشركة الأم
 - و الصنف الثاني : مجموعات إعلامية أصغر من (حيث الدخل، وهي إمبراطورية إعلامية لا يقل دخلها عن بليون دولار سنويا). و سنذكر هنا أبرزها وأكبرها تواجدا على الساحة الدولية:
 - 1 - يونيفرسال : تملكها مجموعة سيغرام الدولية، و يمثل دخل المجموعة الإعلامية (6 بليون دولار ونصف) عائدات الشركة الأمر، و أبرز أنشطتها : أعمال الإنتاج السينمائي و التلفزيوني و الموسيقى و نشر الكتب، و لها 26 مكتبا حول العالم ، و لها وجود قوي في أوروبا و شرق آسيا .
 - 2 - بوليجرام : تمتلكها شركة فيليبس المشهورة ، و أعمالها الرئيسية: إنتاج سينمائي و موسيقي و دخلها يجاوز 6 بليون دولار و نصف من مبيعاتها في أوروبا و ربعها في أمريكا .
 - 3 - سوني للترفيه: و هي جزء من سنوي للإلكترونيات اليابانية الضخمة، و هي متخصصة في الإنتاج السينمائي و التلفزيوني و الموسيقى و البث الفضائي ، لها دخل يتجاوز 9 بليون دولار سنويا، و لها شركات و تحالفات متعددة في أوروبا و آسيا و أمريكا اللاتينية.
 - 4 - جنرال إلكترونيك: و هي من أكبر الشركات خصوصا في الكهربائيات، و تملك شبكة NBC

للتلفزيون والراديو، و دخلها يتجاوز 5 بليون دولار، و لها وجود دولي و تحالفات متعددة مع شركات برامج كومبيوتر (ميكروسوفت) حيث أنفقت 500 مليون دولار من أجل قناة دولية للأخبار عبر الأنترنت MSNBC .

5 - **مجموعة هونجر (كندا):** ولها نشاط صحفي واسع، حيث تمتلك 60 صحيفة يومية .

6 - **التلفزيون المباشر (Direct TV) الأمريكي :** المملوك لشركة هيوز HUGES للالكترونيات و التي تمثل بدورها فرعا من جنرال موتورز و هي شركة بث عبر الأقمار الصناعية (14 قمرا حول العالم و تصل إلى 100 دولة²⁰⁴ هناك العديد من المجموعات الإعلامية أكثر من 20 مجموعة يفوق دخلها بليون دولار سنويا في أمريكا و مثلها تقريبا في أوروبا و الطابع العام لها هو التحرك الأفقي و محاولة كسب أوسع مساحة من الأرض إعلاميا، و إن كان الوجود الأمريكي هو الطاغي لهذا التحرك بالنسبة لآسيا و الشرق الأوسط فلا توجد مؤسسات حتى من الحجم الثاني، على حين أن الأمر بالنسبة للمنطقة العربية أضعف بكثير، أما اليابان فإنها رغم قوتها الاقتصادية إلا أنها متخلفة إعلاميا عن الغرب و ماعدا شركة (سوني) لا توجد مؤسسات إعلامية دولية يابانية رغم وجود العديد من المؤسسات الإعلامية في اليابان (228 شركة من أكبر 1000 شركة إعلامية في اليابان) إلا أنها تركز على السوق الياباني المحلي ، إحداهما NHK التي يفوق دخلها 6 مليون دولار سنويا²⁰⁵.

كما توجد أيضا شركة نيوزيوم (نيوزمبوزيوم) أو متحف الأخبار الذي أفتتح منذ عدة سنوات في ولاية فرجينيا خارج العاصمة واشنطن و قد تم نقله و يتم الآن إعادة بنائه في وسط العاصمة الأمريكية، وهو يحتوي على معارض عن الإعلام و ألعاب تفاعلية و شاشات تعرض برامج تعليمية و نماذج عن جرائد قديمة و جديدة . و كي لا ننسى الإنترنت، هناك شركات عملاقة تشجعنا على التواصل، مثل (أمريكا أون لاين وياهو ألتافيسستا) و لعل أشهرها محرك البحث غوغل أما شركات الترفيه فنجد الشركات التي تسوق الأغاني الموسيقية عبر شبكات التلفزيون مثل MTV والشركات التي تنتجها ويصل عددها إلى 4 أو 5 تقوم باحتكار سوق الموسيقى وهي "بي أم جي" "PMJ" الألمانية و "SONY" "سوني" اليابانية و تيم وارنر الأمريكية و فيفندي الفرنسية و أي أم أي البريطانية.

أما بالنسبة لمحطات الإذاعة، فقانون الاتصالات الأمريكي لعام 1996 ألغى التحفظات السابقة على عدد المحطات التي تستطيع أن تمتلكها الشركة الواحدة وفتح المجال أمام هيمنة البعض على سوق الإذاعة. وبالتالي أصبحت 3 شركات عملاقة تمتلك تقريبا كل محطات الراديو في الولايات المتحدة الأمريكية وأصبح النظام مغلق والإنتاج الموسيقي الحر ممنوع من دخول هذا النادي الخاص مما يجعل من لاعبي الألحان الموسيقية (دي جي) غير قادرين على التأثير على مجرى هذه الألحان وتتشابه المحطات في المدن الكبرى بما تذيعه على مستمعها²⁰⁶.

- **التحالف في مجال الفضائيات:** وتذهب معظم تحالفات الإعلام التلفزيوني في أحد شكلين أولهما: تحالف الدمج " Alliance" فنقوم تلك الشركات الكبرى بدمج عدد من الشركات المكتملة المتخصصة في

إطار مجموعتها، مثل شركات صناعة أجهزة الاستقبال، وهو الذي فعلته مجموعة " جنرال إلكتريك" général Electric وهي مجموعة فنية تمتلك التقنية العالية بدأت تحالفاتها في مجال الآليات Hard، ثم توسعت إلى أن قامت بعمليات الإبداع وإنتاج المحتوى Soft، وعليه فقد بدأت الشركات الدولية الكبرى بالتوسع الفني والتكنولوجي، ثم أضافت المخرجات الإعلامية، أو أدمجت شركات متخصصة، ويلاحظ أن مجموعة "مردوخ" ، أقامت إدارتين قابضتين إحداهما إدارة المحتوى، باعتبار أن النتيجة الاقتصادية التي توصل إليها الدمج الإعلامي أسفرت عن Soft don't lead hard successfully .don't lead soft successfully

فالإبداع مجاله، وله فقط أن يطلب التمويل لينشأه ثم يحدد أسعاره هو وفقاً للمنافسة والآليات مجالها، حيث الاحتكارات الضخمة، والتصرف الاحتكاري الذي يقود السوق. كانت شركة "هولي جرام" المملوكة لشركة فيليبس، وهي شركة الإبداع، من حيث المحتوى مملوكة لمجموعة إلكترونية كبيرة، وهنا كانت القنوات التلفزيونية إدارة تابعة Affiliated للشركة ا

لرأسمالية الفنية، فلم تحقق الـ Soft، نجاحات شركة Hard إلا بعدما فصلتها فيليبس بشخصية معنوية مستقلة ذات كفاءة نسبية مساندة التمويل الضخم، وترك لها أن تصنع الكفاءة التنافسية. في التجربة اليابانية شركة Sony وكانت القنوات الفضائية فيها جزءاً من سوني القابضة للإلكترونيات، وكان الدمج هنا يحقق تكامل الشركة القابضة فقط ولكنه لم يحقق كفاءة تنافسية لفضائيات سوني Sony للدخول في المجال الأوروبي، أو حتى في المجال الآسيوي المجاور، وظلت فضائيات سوني مقصورة على الإعلام الياباني فقط.

فالدمج الياباني كان يتم على نحو اقتصادي بحث، حيث السعي وراء انخفاض التكلفة إلى أدنى حد ممكن، دون الطموح الإعلامي للتواجد على الساحة الدولية الكبرى والشكل الثاني للتحالف هو Trust، وليس الدمج، وإنما الاتفاق الودي وفقاً لثقة كل شركة بالأخرى لمواجهة منافسة مجموعة ما، أو للدخول معاً في منطقة ما، فمثلاً تتحالف شركة إعلانات كبرى مع قناة فضائية كبرى، التي ترتبط بدورها مع مدار قمر صناعي.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الإمبراطوريات تشكل أهم قوة إعلامية مسيطرة ومحتكرة للإعلام في العالم، بما في ذلك الإعلام الإخباري الذي تطور من القنوات التقليدية المعروفة إلى القنوات التي تبث عبر الانترنت باستخدام التكنولوجيا العالية وبتجديد المعلومات وبعثها إلى أقصى حد من الراهنة، والدليل على ذلك قناة MSNBC التي تمكن مستخدمي الكمبيوتر من الحصول على الأخبار التي يريدونها، وأن يطلبوا ما يريدون من أخبار ومعلومات، وقد أصبحت هذه الخدمة متاحة الآن في 38 مليون منزل في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تعرض 3 مليون صفحة يومياً، لذلك فهذه الإمبراطوريات تعمل على تكريس فكرة التدفق الإعلامي من دول الشمال إلى دول الجنوب وتساهم فيه بقوة.

وكخلاصة لهذا الفصل يمكن القول أن الأخبار التلفزيونية ازدادت أهميتها في عصر التكنولوجيا الحديثة وأصبحت صناعة قائمة بذاتها سواء من حيث الشكل قوالب المعالجة الإخبارية والصورة، أو من حيث المضمون كما تطورت أيضا من حيث المصادر المعتمد عليها وهذا من خلال شبكة الانترنت التي وفرت للجمهور فرصة الاطلاع على مختلف الأحداث وفي الوقت نفسه سمحت لهم بالمشاركة في صناعة الحدث والتعليق عليه وهذا ما سمي بإعلام المواطن الذي أضفى عنصر التفاعلية على العلاقة بين الوسائل الإعلامية والجمهور، ومما زاد من تطور هذه الصناعة ظهور المؤسسات الإعلامية الكبرى ووكالات الأنباء التي تساهم بشكل كبير في نقل مختلف الوقائع إلى كل أنحاء العالم بالاعتماد على إمكانيات مادية وبشرية ضخمة موزعة على نقاط مختلفة من العالم تعمل على تغطية الأحداث من مكان وقوعها بالصوت والصورة، إضافة إلى هذا فإن التطور الحاصل في تقنيات التصوير لعب دوراً كبيراً في تطور المادة الإخبارية، حيث أصبحت المادة الفيلمية مرافقة للنص في معظم الأحداث اليومية.

مراجع الفصل الثالث

1-Gill Branston.Roy Stafford: the media student's Book, 4 the Edition, Rotledge, London, New york, 2003, page 194

- 2-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، صفحة42.
- 3-عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر التلفزيوني، (عمان،دارالمسدة 2012)، صفحة 376.
- 4-سعيد محمد السيد، صفحة 42.
- 5-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة41.
- 6-المرجع نفسه صفحة 42.
- 7-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، الصفحات 43، 44
- 8-سعيدمحمدالسيد،حسن عماد مكاوي،المرجع السابق، صفحة46.
- 9-المرجع نفسه، صفحة 45.
- 10-المرجع نفسه، نفس المكان.
- 11-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق. صفحة 46.
- 12-كرم شلبي،الخبر الإذاعي، جدة: دار الشروق العربي، 1985، صفحة 20.
- 13-فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي، القاهرة: عالم الكتب ، د.س.ن، صفحة 160.
- 14-ابراهيم زيوش، فن كتابة الأخبار للإذاعة و التلفزيون، الجزائر: جريدة الوحدة، 1979، صفحة34.
- 15-Pamila.j,shomaker ,akiba.A,cohen :news around the world,routledge,new York London ,2006,page11,12
- 16- روبرت هيلراد ،ترجمة مؤيد حسن فوزي ، الكتابة للتلفزيون و الإذاعة و وسائل الاعلام الحديثة ، ط1دار الكتاب الجامعي ، 2008 ، صفحة 165
- 17- Philip rayner ,and others ,media studies,the essential resources,routledge,London and newyork,2004, page180
- 18-Gaeme burton, media and society :critical perspectives,1st edition(USA,MC, GrawHill,2005),page 232
- 19-Philip rayner ,andothers,op ,cit ,page180
- 20-Gaeme burton,op,cit ,page233
- 21-Denis MC Quail,mass communication theor ,beverily, hill,sagepublication,1989
- 22-محمد معوض، بركات عبد العزيز،المرجع السابق، الصفحة75
- 23-محمد معوض ، الخبر في وسائل الإعلام (القاهرة، دار الفكر العربي، 1994) صفحة 14
- 24-المرجع نفسه، نفس المكان...109
- 25-عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون رؤية إسلامية (القاهرة: مكتبة الآداب ،2003)، الصفحات: 9 ، 10..
- 26-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق،
- 27-عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون، صفحة 21.
- 28-علي عباس فاضل، الصورة في وكالات الأنباء العالمية بين الاستمالة و الإقناع(عمان، دار أسامة، 2012)،
صفحة4..111

- 29-علي عباس فاضل، امرجع سابق ، صفحة 43.
- 30-نفس المرجع، صفحة 47.
- 31-سليمان صالح، الإعلام الدولي (عمان: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، 2003) صفحة 107.
- 32-المرجع نفسه، صفحة107
- 33-سليمان صالح،مرجع سابق، صفحة 107 .
- 33-المرجع نفسه، صفحة 109.
- 34-إبراهيم إمام، وكالات الأنباء العالمية ط3 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994) صفحة 88.
- 35-المرجع نفسه صفحة 87.
- 36-إبراهيم إمام ، صفحة 78.
- 37-علي عباس فاضل، الصورة في وكالات الأنباء العالمية مرجع سابق،صفحة 50.
- 38-إبراهيم إمام، وكالات الأنباء العالمية، مرجع سابق، صفحة 90.
- 39-المرجع نفسه، صفحة 91.
- 40-إبراهيم إمام ، وكالات الأنباء العالمية مرجع سابق صفحة 96.
- 41-علي عباس فاضل، الصورة في وكالات الأنباء العالمية، مرجع سابق، صفحة 51
- 42-علي عباس فاضل، الصورة في وكالات الأنباء العالمية، مرجع سابق ، صفحة 52، 53
- 43-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، مرجع سابق الصفحة 77، 78.
- 44-سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق، صفحة 110
- 45-حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الأخبار الإذاعية و التلفزيونية مرجع سابق..، صفحة 78،79
- 46-سليمان صالح، مرجعسابق، صفحة 113.
- 47-اسليمان صالح ،مرجع سابق، صفحة 114.
- 48-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 76
- 49-إبراهيم إمام ، وكالات الأنباء العالمية ، مرجع سابق صفحة 57.
- 50-إبراهيم إمام المرجع نفسه صفحة 86،55.
- 51-إبراهيم إمام، وكالات الأنباء، .مرجع سابق صفحة 58.
- 52-إبراهيم إمام ،مرجع سابق، صفحة 59..
- 53-المرجعنفسه، صفحة 60
- 54- إبراهيم امام،مرجع سابق، صفحة 62، 63.
- 55-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة.
- 56-المرجع نفسه صفحة 73.
- 57-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 74.
- 58-إبراهيم إمام، وكالات الأنباء ط3 القاهرة: دار الفكر العربي، 1994، صفحة37.
- 59-المرجع نفسه، صفحة 74.
- 60-لمرجع نفسه، صفحة 74 نفس المكان.
- 61-إبراهيم إمام، وكالات الأنباء العالمية ، مرجع سابق ، صفحة 201،202..
- 62-إبراهيم الإمام، وكالات الأنباء مرجع سابق، صفحة202.
- 63-المرجع نفسه صفحة 204-205.

- 64- إبراهيم الإمام، وكالات الأنباء مرجع سابق، صفحة 207.
- 65- إبراهيم الإمام، وكالات الأنباء مرجع سابق، صفحة 207.
- 66- إبراهيم إمام، وكالات الأنباء، مرجع سابق، الصفحات 209، 210.
- 67- سليمان صالح، الإعلام الدولي، القاهرة، مكتبة الفلاح، 2003، الصفحات 129، 130.
- 68- سعيد محمد السيد، حسن سعيد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 74.
- 69- إبراهيم إمام، وكالات الأنباء، مرجع سابق، صفحة 40.
- 70- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق صفحة 82.
- 71- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق صفحة 85.
- 72- سعيد محمد السيد وحسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 87.
- 73- محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام مرجع سابق صفحة 113.
- 74- المرجع نفسه، نفس المكان.
- 75- المرجع نفسه، صفحة 114.
- 76- محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام مرجع سابق، صفحة 114
- 77- محمد معوض، المرجع السابق، صفحة 117
- 78- محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، صفحة 119
- 79- المرجع نفسه، صفحة 120
- 80- المرجع نفسه صفحة 120.
- 81- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 89.
- 82- سليمان صالح، المرجع السابق، الصفحات 118، 119.
- 83- سليمان صالح، الإعلام الدولي، المرجع السابق، صفحة 119.
- 84- سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق، الصفحات 273، 274، 275.
- 85- سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق: الصفحات 122، 121، 134.
- 86- سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق، الصفحات 135، 136.
- 87- محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام (القاهرة، دار الفكر العربي، 1994)، صفحة 101
- 88- محمد معوض، بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، صفحة 125
- 89- عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، صفحة 31
- 90- سعيد محمد السيد حسين عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 91.
- 91- المرجع نفسه، نفس المكان.
- 92- المرجع نفسه، صفحة 92.
- 93- عرفة أحمد عامر، المرجع السابق، صفحة 43.
- 94- خالد مجد الدين محمد، مرجع سابق، صفحة 164.
- 95- محمد معوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، مرجع سابق صفحة 78.
- 96- كرم شلبي، الخبر الإذاعي خصائصه في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، صفحة 48.
- 97- خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق، صفحة 163.
- 98- محمد معوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، مرجع سابق، صفحة 73.
- 99- محمد معوض مرجع سابق، صفحة 77.

- 100-سعيد محمد السيد ، حسن عماد مكاوي ، الأخبار الإذاعية و التلفزيونية ، مرجع سابق ، صفحة 94.
- 101-عرفة أحمد عامر ، الأخبار و البرامج الإخباري مرجع سابق ، صفحة 46.
- 102-عرفة أحمد عامر ، الأخبار و البرامج الإخبارية ، مرجع سابق ، صفحة 47.
- 103-عرفة أحمد عامر ، مرجع سابق صفحة 48،49.
- 104-محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق صفحة 104.
- 105-محمد معوض، بركات عبد العزيز ، الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، مرجع سابق،211.
- 106-عرفة أحمد عامر ، مرجع سابق ،صفحة 75.
- 107-محمد معوض، بركات عبد العزيز، المرجع السابق ، صفحة 212.
- 108-عرفة أحمد عامر ، المرجع السابق ، صفحة 76.
- 109-محمد معوض ، بركات عبد العزيز مرجع سابق صفحة 212 .
- 110-المرجع نفسه صفحة 213.
- 111-محمد معوض وبركات عبد العزيز ،المرجع السابق ،نفس المكان.
- 112-محمد معوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987، صفحة 185.
- 113-محمد معوض ،بركات عبد العزيز ،مرجع سابق صفحة 188.
- 114-محمد معوض ، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني (القاهرة ، دار الفكر العربي :1986) صفحة 10.
- 115-محمد معوض ، بركات عبد العزيز ، مرجع سابق ، صفحة 64.
- 116-محمد معوض مرجع سابق ، صفحة 10.
- 117-بركات عبد العزيز ، محمد معوض ، مرجع سابق الصفحات 206-207.
- 118-إبراهيم زيوش ، فن كتابة الأخبار الإذاعية و التلفزيون صفحة 30.
- 119-محمد معوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، مرجع سابق، صفحة 162.
- 120-إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، دار البداية 2012، الصفحات 170، 171.
- 121-محمد معوض ، بركات عبد العزيز ، الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، مرجع سابق ، صفحة 67.
- 122- خالد مجد الدين محمد ،صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية ،(دار الأمين،2005) صفحة 37 .
- 123-محمد معوض ، بركات عبد العزيز ، الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، مرجع سابق ، صفحة 68.
- 124-المرجع نفسه، صفحة 68-69.
- 125-محمد معوض، بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي و التلفزيوني، مرجع سابق ، صفحة 69.
- 126-محمد معوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، مرجع سابق صفحة 148.
- 127-خالد مجد الدين محمد، مرجع سابق، صفحة 37.
- 128-Ray Eldon, unguraitand Thomas w. Bohn , "Mass media VI: An Introduction to modem communication" 6th Edition (British:tongman, 1995, page2129 . Ivor york : television News , 3rd EditionBritishFocul press, 1995 .p.02
- 130-خالد مجد الدين محمد ، مرجع سابق صفحة 30.
- 131-سليمان صالح، الاعلام الدولي ، مرجع سابق، الصفحات 136، 137.
- 132-فارس حسن الخطاب، الفضائيات الرقمية و تطبيقاتها الإعلامية (عمان:دار أسامة للنشر و التوزيع 2012)الصفحات 98،99.
- 133-تقرير العالم العربي على الانترنت2014عبر الرابط الالكتروني الاتي: <http://www.tech-wd.com> .
- 134-فارس حسن الخطاب، مرجع سابق صفحة100.

- 135-فارس حسن الخطاب، الفضائيات الإعلامية الرقمية و تطبيقاتها، مرجع سابق، صفحة : 101.
- 136-فارس حسن خطاب، الفضائيات الرقمية و تطبيقاتها الإعلامية ، مرجع سابق الصفحات 104، 105، 106..
- 137-جوناتاينينغل ترجمة أ.د محمد شياد، مدخل إلى سماء الاعلام، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع 2011، الصفحات 164، 165.
- 138-جوناتاينينغل ترجمة أ.د محمد شيادمرجع سابق ،الصفحات 165، 167.
- 139-جوتان بينغل، سماء الإعلام، مرجع سابق الصفحات 167، 168.
- 140-محمود عبد الله، الإعلام وإشكاليات العولمة مرجع سابق الصفحات 103، 104.
- 141-فريدريك فاسور، وسائل الإعلام في المستقبل، (ترجمة خليل أحمد)، (بيروت. منشورات عويدات، 1996) صفحة 9.153
- 142-فريدريك فاسور، المرجع السابق، صفحة 11..
- 143-مجد الهاشم، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل(عمان: دار المستقبل ، 2001) صفحة 103.
- 144-محمد معوض: بركات عبد العزيز، مرجع سابق، صفحة 165.
- 145-خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق، صفحة 258.
- 146-علي عباس فاضل ، الصورة في وكالات الأنباء العالمية بين الاستمالة و الإقناع، مرجع سابق،الصفحات 33 . 34
- 147-هيثم الهيثي،الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات (عمان دار أسامة 2007)صفحة 102
- 148-هيثم الهيثي، مرجع سابق ، الصفحات 103 104.
- 149-نصر الدين العياضي، مقدمة في نقد التلفزيون (عمان، الأفاق المشرقة للنشر و التوزيع 2010) صفحة 188.
- 150-المرجع نفسه، صفحة 183
- 151-علي عباس فاضل: الصورة في وكالات الأنباء العالمية، مرجع سابق، الصفحات39، 40.
- 152-سؤدد فؤاد الألوسي، الصحفي والنشر الإخباري(عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012). الصفحات 135، 136...158
- 153-سؤدد فؤاد الألوسي، الصحفي و النشر الإخباري ...مرجع سابق...الصفحات : 136 ، 137.
- 154-كارولين ديانا لويس ،ترجمة محمود شكري العدوي ،وسعيد لبيب ، التغطية الاخبارية للتلفزيون ، القاهرة ،مكتبة الأكاديمية 1993،صفحة
- 155-محمد معوض ،بركات عبد العزيز ، مرجع سابق ص 152.
- 156-محمد معوض وبركات عبد العزيز،مرجع سابق، صفحة 153.
- 157-كارولين ديانا، فن التغطية الإخبارية، مرجع سابق صفحة 99.
- 158-محمد معوض، بركات عبد العزيز ، مرجع سابق، صفحة 154.
- 159-المرجع نفسه، نفس المكان.
- 160-محمد معوض ببركات عبد العزيز المرجع سابق، صفحة 155.
- 161-المرجع نفسه، صفحة 156.
- 162-كارولين ديانا لويس ترجمة: محمود شكري العدوي وسعيد لبيب، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ط2 القاهرة بالمكتبة الأكاديمية، 1993، صفحة 99.
- 163-محمد معوض بركات عبد العزيز ،مرجع سابق صفحة 153 .
- 164-المرجع نفسه، صفحة 154.

- 165-المرجع نفسه، صفحة 155.
- 166-محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق صفحة 186.
- 167-محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، صفحة 187.
- 168-محمد معوض بركات عبد العزيز مرجع سابق.صفحة 159.
- 169-محمد معوض بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق صفحة 155.
- 170-محمد معوض بركات عبد العزيز، المرجع السابق الصفحات 156،157
- 171-محمد معوض، مرجع سابق،صفحة158..
- 172-كارولين ديانا لويس، مرجع سبق ذكره،صفحة 193..
- 173-محمد معوض بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق صفحة 86.
- 174-محمد معوض، بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي و التلفزيوني مرجع سابق،صفحة 93.
- 175-محمد معوض ، بركات عبد العزيز ، نفس المرجع ، صفحة 94.
- 176-محمد معوض ، بركات عبد العزيز ، الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، مرجع سابق ،صفحة 95.
- 177-محمد معوض، بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، مرجع سابق، صفحة 106.
- 178-نفس المرجع،الصفحات107،108.
- 179-إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني نظرة إعلامية هندسية، مرجع سابق، صفحة 144
- 180-إبراهيم أحمد إبراهيم: فن كتابة الخبر والمقال الصحفي - نظريا وعلميا، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، صفحة 76.
- 181-عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي: مرجع سابق، صفحة73
- 182-هالة إسماعيل بغدادي: الصحافة التلفزيونية العربية، مرجع سابق، صفحة 26.
- 183-عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي: مرجع سابق،صفحة75 .
- 184-هالة إسماعيل بغدادي: الصحافة التلفزيونية العربية، مرجع سابق، صفحة 28.
- 185-هالة إسماعيل بغدادي: الصحافة التلفزيونية العربية، مرجع سابق، صفحة 35.
- 186-محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، صفحة 168.
- 187-عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق صفحة 57
- 188-محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، صفحة 168
- 189-كارولين ديانالويس، مرجع سابق، صفحة 174
- 190-كارولين ديانالويس، مرجع سابق، صفحة 180.
- 191-محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، صفحة 168،
- 192-نفس المرجع،صفحة 181.
- 193-المرجع نفسه، صفحة 169.
- 194-المرجع نفسه، نفس المكان.
- 195-كارولين ديانالويس، ترجمة محمود شكري وسعد لبيب، مرجع سابق، الصفحات 178، 179.
- 196-محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، صفحة 170.
- 197-محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق الصفحات 106، 107.
- 198-عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 60.
- 199-سليمان صالح ، الإعلام الدولي ،(القاهرة :مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،2003) ، صفحة 238.

- 200-سليمان صالح ، الإعلام الدولي ، مرجع سابق ، الصفحات 241 ، 242.
- 201-سليمان صالح ، الإعلام الدولي ، مرجع سابق، صفحات 251 ، 252.
- 202-سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق، صفحات 221 ، 222 ، 223.
- 203-محمود عبد الله ، الإعلام و إشكاليات العولمة ، (عمان :دار أسامة ، 210) صفحات 112 ، 113 ، 114.
- 204-ماجدة أبو فاضل، الإمبراطوريات الإعلامية بين الربح والأخلاقيات، محاضرة بجامعة قابس أونس، 12-2004-04.
- 205-ماجدة أبو فاضل، الإمبراطوريات الإعلامية بين الربح والأخلاقيات، محاضرة بجامعة قابس أونس، 12-04-2004.
- 206-حسن عبيد، الفضائيات العربية والتجارة الدولية، من كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، مرجع سابق، صفحات 150 ، 151.

تمهيد:

تعتبر النشرات الإخبارية من أبرز أشكال الإنتاج الإخباري التلفزيوني فهي قالب تلفزيوني نقدم من خلاله أحداث القصص الإخبارية سواء كانت مصورة أو غير مصورة بترتيب معين في وحدة زمنية محددة، وتتكون نشرات أخبار التلفزيون من مجموعة من القصص الإخبارية التي أصبحت الشكل السائد للخدمات الإخبارية المصورة، يتخللها مجموعة من الأخبار القصيرة والمتفرقة والتي لا يتم عرضها بشكل عشوائي وإنما وفقا لأسس واعتبارات حيث يجري تقويمها وفق مكانتها وأهميتها وكذا تسلسلها.

1: النشرة الإخبارية:

1-1 بدايات نشرات الأخبار التلفزيونية: بدأت الشبكات ببث البرامج منذ عام 1947، فشركة CBS بدأت العمل ببرنامج DOUGLAS EDWAR والأخبار، NBC ببرنامج قافلة الجمال للأخبار مع JOHN CAMERON SWAYZ ثم قامت الشبكات فيما بعد ببناء موظفيها الخاصين لنشرات الأخبار وتخلت عن النشرات التقليدية كتغطية مسابقات الجمال وانطلاق السفن، حيث بدأت بالتركيز على القضايا العامة، فمن نشرات إخبارية مسائية لا تتجاوز مدتها 15 دقيقة تمت زيادة الوقت ليصبح 30 دقيقة، مع حلول 1963 في فترة شهدت تنافسا واضحا بين NBC و CBS¹. وكانت النشرة الإخبارية في بدايتها جد بسيطة، صوت من خارج الشاشة يعلق على صورة متوالية الظهور أمام المشاهد فكانت أقرب إلى صور الأحداث المصورة التي تبث في قاعات السينما قبل عرض الأفلام السينمائية، ولم يظهر مذيع الجريدة المصورة للنظارة إلا بعد خمس سنوات من تاريخ ميلاد الجريدة المتلفزة، وبدأ الوقت المخصص له بالتقلص، تدريجيا، منذ الثمانينات من القرن الماضي لصالح الريبورتاج المصور، وتدخل المراسلين والموفدين من داخل البلد و خارجه والضيوف الحاضرين في الاستوديو أو عبر الأقمار الصناعية².

1-2 وبالرغم من أن الأخبار لم تكن قطاعا مدرا للأرباح بل عبئا في بداياتها، إلا أن عام 1980 غير هذا المفهوم حيث أصبحت الأخبار مصدرا للأرباح مع إقبال الناس على مشاهدتها و بالتالي تنافس المعلنون للإعلان في وقتها³.

ففي بريطانيا: كانت أول تجربة لإذاعة برنامج تلفزيوني قد تمت من مبنى الإذاعة " BROADCASTING HOUSE " في 22 أوت 1932، وظهرت أول نشرة إخبارية في 21 مارس 1938 (فنشرة الأخبار المقدمة عبر الإذاعة لم تكن مصحوبة بالصور) إلا أن النشرات الإخبارية لم تصبح من الملامح اليومية للتلفزيون حتى عام 1954 وقد عادت الخدمة التلفزيونية للعمل في 7 يونيو عام 1946. بعد أن كانت قد توقفت خلال الحرب بسبب الخوف من احتمال قيام العدو بقصف أجهزة البث بالقنابل، وكان قسم الأخبار الإذاعية يعد موجزا مسائيا للأخبار لكي تتم إذاعته من خلال

التلفزيون ويقرأه مذيع غير مرئي، بينما تظهر على الشاشة صورة لساعة هي العنصر المرئي الذي يراه المشاهد. كانت شرائط الأنباء News réels تعد في التلفزيون لأن الشركات التي كانت تقوم بإنتاج شرائط الأنباء لدور السينما كانت ترفض تزويد التلفزيون بها، وكان يتم بانتظام تصوير الإذاعات الخارجية. وكانت محطة BBC تخشى دائما أن تهتم بأن آرائها تذاع في نشرات الأخبار لذلك فإنها كانت تحرص دائما وبشدة على التأكد من أنها تطبق التزامها بعدم الانحياز بدقة باعتباره واجبا مهنيا وواجبا عاما عليها تجاه الجمهور، ولم تكن هيئة الـBBC تحتل أن ينظر إليها باعتباره منحازة لاتجاه معين خاصة في قضايا السياسية العامة، نظرا لمسؤولياتها الضخمة باعتبارها أمنية على المصلحة القومية، ولكن أعضاء الأحزاب السياسية الكبرى عبروا عن مخاوفهم من أن تعتبر الـBBC نفسها في النهاية منتدى لمناقشة القضايا القومية وتلعب دورا مماثلا لدور البرلمان، وقد أدى ذلك إلى تنفيذ " قانون الأربعة عشر يوما" بدءا من يوم العاشر من فيفري 1944 وظل هذا القانون معمولا به حتى عام 1957.

وعندما وافقت BBC رسميا في البداية على عدم تغطية القضايا ذات الصلة بمجلس العموم أو مجلس اللوردات لمدة أربعة عشر يوما قبل أن تتم مناقشتها، فإنها بذلك تكون قد خضعت للضغوط التي تنتهك بشدة استقلالها الصحفي ولم تفرض هذه القيود على الصحف، كما أن الحكومة لم تكن لتنتج حتى لو حاولت ذلك⁴.

وفي بداية الخمسينات من القرن الماضي، دخلت بريطانيا الحرب في كوريا (وقد أثارت التغطية المصورة لهذه الحرب اهتمام الرأي العام بالتقارير التلفزيونية المصورة) وأصبحت المنافسة من جانب القطاع التجاري في شكل شبكة التلفزيون المستقلة TV اوشبكة. وقد كافح المسؤولون في BBC للحصول على حق إذاعة نشرة أخبار يومية على الهواء مباشرة قبل أن تبدأ المحطة التجارية الجديدة المنافسة لهذا العمل. وقبل أسبوعين من صدور المرسوم الملكي بالموافقة على " قانون التلفزيون" télévison Act، تمت إذاعة أول نشرة أخبار تعدها BBC بنفسها BBC News وأول شريط أنباء News réel تعده المحطة في الخامس من يوليو 1954، ورغم أن برنامج السابعة والنصف مساء قد اكتسب شهرته بوصفه خدمة هامة لها دور كبير في تقدم التلفزيون في المملكة المتحدة إلا أن مارغريت لان LaneMargaret وهي ناقدة تعمل في الصحيفة التابعة لهيئة BBC وهي صحيفة الليسينز لم تكن مقتنعة بذلك⁵ وفي يونيو من عام 1955، تم إلغاء عنوان "الأخبار وشريط الأنباء News and News réel واستخدم بدلا" منه نشرة أخبار التلفزيون News Bulletin télévison وكانت نشرة الأخبار التلفزيونية يقرأها مذيع لا تظهر صورته على الشاشة بأسلوب موضعي، رصين وهادئ وكانت هوية قارئ النشرة "وهو رجل دائما" تظل سرا للاحتفاظ بالحق الدستوري لـBBC في عرض الصور الثابتة المصحوبة بالصوت وفي بداية سبتمبر عام 1955 بدأت BBC تظهر وجوه المذيعين الذين يقرأون النشرة أمام الكاميرا. ولكنها لم تكن تكشف عن أسمائهم. فقد كانت BBC تخشى من أن تفقد نشرة

الأخبار طابعها الموضوعي وتأخذ طابعاً شخصياً واستمرت سياسة عدم الكشف عن اسم مذيع النشرة في محطة BBC الإذاعية حتى عام 1963⁶ وفي العاشرة مساءً من 22 سبتمبر 1955، ظهرت قناة أخبار التلفزيون المستقلة للمرة الأولى على شبكة التلفزيون المستقلة ITV. وكان مذيع الأخبار لهذا المساء News castre كما كان يطلق عليه في ذلك الوقت هو كريستوفوشاتا واي، وكان قبل ذلك كعداء أولمبيا، كما كان يعمل مسؤولاً عن النقل في مصنع الجعة، وعلى العكس من قراء نشرات الأخبار في BBC الذين لم يكن أحد يعرف أسماءهم، نجد أن مذيعي الأخبار في قناة أخبار التلفزيون المستقلة TN لهم الحرية في إعادة كتابة الأخبار وبالأسلوب المفضل لديهم باعتبارهم صحفيين، لدرجة أنه كان يسمح لهم بإنهاء النشرة بفقرة خفيفة ترسم ابتسامة على وجوه المشاهدين... وكان داي يرى أن كوكس لديه "إيمان عميق" بمبادئ الحقيقة ورئاسته كانت تجمع بين بريق الصحافة وتحدياتها وبين الدقة وعدم التحيز المنصوص عليها في قانون التلفزيون، ومبدأ عدم التحيز الذي يطالب أيضاً بالفصل بين الأخبار. والرأي، كانت له أيضاً نتائج وآثاره تصور قناة أخبار التلفزيون المستقلة ITN الجمهور الأشخاص العاديين في التقارير الإخبارية المصورة.

وفي عام 1956 اختارت BBC أن تحذوا حذو قناة أخبار التلفزيون المستقلة ITN. وفي إطارها سعيها لتجديد شكل نشراتها الإخبارية التلفزيونية لكي تكون على مستوى المعايير الجديدة لتقديم الأخبار دون إخفاء صورة مقدمها أو اسمه وهي المعايير التي كان يتوقعها منها جمهور المشاهدين، بدأت هيئة BBC تعرض أسماء قراء نشرات الأخبار، كما أنها قلدت أيضاً قناة ITN أبان سمحت للمذيعين باستخدام أجهزة التلقين عن بعد téléprompters لكي يتخلصوا من اعتمادهم على النشرات المكتوبة، وقد حدثت تطورات تكنولوجية أخرى، كان من أهمها التحسن في طرق معالجة الأفلام، وبالمثل فقد تحسنت جودة الصورة المرئية التي تنقل الحقيقة بمصداقية، ولكن كانت هناك مشكلة صعبة على نحو خاص تواجه الصحفيين الحريصين على نقادي أية انتقادات تتهمهم بالتحيز⁷.

وقد شهد نفس العام أيضاً تقديم عدد أكبر من الموضوعات الإخبارية الجديدة في كل من BBC وقناة ITN وقد زاد عدد الموضوعات المقدمة زيادة كبيرة بعد إيقاف العمل بقانون الأربعة عشر يوماً Fourteenday rule وقد قام رئيس الوزراء هارولد ماكميلان بسحب هذا القانون رسمياً في عام 1957. وبعد زوال هذا الشكل من السيطرة الحكومية، أصبحت BBC و ITN قادرتين على إعادة تحديد ما يمكن إذاعته من الأخبار السياسية التي تصلح للإذاعة، وعندما حصلت هذه القنوات على هذا القدر من الحرية أصبح لها دورها الفعال في المجال العام وأصبحت قادرة على المضي قدماً للوصول إلى مكانتها الحالية، بل وأصبحت أيضاً منتديات نقاش تقوم بدور مشابه للبرلمان⁸.

أما عن تمويل القنوات "فيجري تمويل القنوات الأرضيتين في BBC بموجب إجازة دين يتوجب سداه من قبل مالكي الأجهزة التلفزيونية. أما شركات التلفزيون المحلية على قناة ال TTV، والقناتان التلفزيونيتان الأخرى "الرابعة" و "الخامسة"، فتحصل على مداخلها من الإعلانات. وهناك حقوق

تجارية محددة تترتب على الإعلانات قبل " أخبار العاشرة في TV. احتياج الشركات التلفزيونية الممولة بواسطة الإعلانات التجارية إلى جذب جمهور كافي لإعلاناتها، وقنوات البث الممولة، بموجب إجازة دين تحتاج كذلك لتبرير الإنفاق عليها من خلال جذب جمهور كبير. وهكذا تدخل المحطات التلفزيونية تنافسا حادا دائما في ما بينها بهدف الوصول إلى أوسع جمهور مشاهدين ممكن لبرامجها، أي نسبة المشاهدة، ولتشجيع جمهورها على متابعة برامجها لا برامج المحطات المنافسة التي تبث في نفس الوقت أي الحصة من الجمهور. وفي 07 فبراير 2001 كانت "أخبار العاشرة" مسبوقه بإعلان قصير للمسلسل الذي تقدمه المحطة⁹ AT HOME WITH BRAITHWAITES وإعلان مباراة كرة القدم THE BIG MATCH التي تلي الأخبار، بالإضافة إلى تفاصيل عن برامج أخرى لذلك المساء على الـ ITV. يمكن اعتبار هذه الإعلانات بمثابة إعلانات لقناة ITV (ولشركة كارتون التلفزيونية التي تبث على هذه القناة)، بهدف تأمين جمهور مشاهدين أوسع، وداخل "أخبار العاشرة نفسها تظهر الدعوة لانتظار نتائج مباريات كرة القدم من دون صوت، حيث يجري تذكير المشاهدين بالمباراة الكبرى التي ستلي، وعلى النحو تبقى النتائج نوعا من المفاجأة، وهذه إعلانات إضافية على شاشته القناة متصلة بالمشاهدين متتبعي أخبار الرياضة، وعليه فالأخبار على التلفزيون ليست مهمة بحد ذاتها فقط، بل أيضا للدور المهم الذي تلعبه في جدول برامج التلفزيون وفي جذب جمهور المشاهدين وتوجيهه¹⁰

أما عن بدايات نشرات الأخبار التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية فكانت في ديسمبر 1941 بعد انتشار خبر مفاده أن هجوما وقع على ميناء "بيرل هاربر" Harbor Pearl من طائرات حربية وقد أذيع الخبر في قناة سي بي أس. ولم تتطور نشرات الأخبار التلفزيونية، التي ظهرت للمرة الأولى في الولايات المتحدة في فترة الثلاثينات من خلال العديد من المحطات التجريبية، تطورا كاملا إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت أول شبكة إخبارية تقدم نشرة إخبارية لها نفس الملامح العامة للنشرات المعتادة التي نشاهدها اليوم هي شبكة CBS التي قدمت أخبار تلفزيون سي بي أس مع دوجلاس إدواردز وكانت النشرة تقدم برعاية شركة اولدزموبيل وهي إحدى الشركات المصنعة للسيارات. وكانت قناة NBC هي ثاني قناة تقدم نشرة إخبارية بدءا من فيفري 1949، وكانت بعنوان the Camel News Aravan، تحت رعاية وينستون سالم Winston - Salem، مصنعي سجائر Camel. وكانت الإعلانات جزءا أساسيا في كل نشرة إخبارية، ولكنها في حالة نشرة NewsCavan the Camel ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك، فقد كان قارئ النشرة، جون سوايز يجلس أمام مكتب لقراءة الأخبار، وبجواره علبة من سجائر Camel وطفاية سجائر (كتب على جوانبها بخط واضح كلمة Camel) وضعت في مكان استراتيجي بارز¹¹.

ولم يمر وقت طويل حتى بدأت تظهر نشرات أخبار منافسة على قناة ABC والتي كانت تابعة من قبل الشبكة NBC وعلى شبكات دي مونت (التي انهارت عام 1955) وفي الحقيقة، كانت نشرة الأخبار التلفزيونية تضم خليطا من خصائص الأحاديث الإذاعية وخصائص شريط الأنباء الذي يقدم في

السنين . ولم تكن هناك نماذج سابقة يمكن الاعتماد عليها في وضع ملامح وأساليب تقديم النشرات الإخبارية لذلك تمت تجربة العديد من الطرق والأساليب المختلفة في تقديم النشرات الإخبارية في السنوات الأولى¹².

وقد كانت الأخبار المصورة عنصرا رئيسيا في نشرات الأخبار التلفزيونية وقد استخدمت أشرطة الفيديو المصورة في الشبكات الإخبارية للمرة الأولى عام 1956. كما أصبح الانتقال إلى المراسلين في المدن الأخرى من السمات المعتادة في ذلك الوقت. وفي منتصف الخمسينات ترسخ بقوة الدور الأدائي الهام للمذيع الأساسي الذي يقدم النشرة "anchorman"¹³ وبحلول عام 1954، أصبحت فترات مشاهدة التلفزيون أطول من فترات الاستماع إلى الراديو يوميا . فقد أشارت العديد من الاستطلاعات التي أجريت في ذلك الوقت إلى أن عدد ساعات مشاهدة التلفزيون كان ثلاث ساعات أو أقل قليلا في حين كان عدد ساعات الاستماع إلى الراديو ساعتين ونصف فقط¹⁴.

وقد كانت الشبكات التلفزيونية تتعرض لضغط من جانب اللجنة الفيدرالية للاتصالات the fédéral communication commission لمراعاة المبادئ التي ستتطور فيما بعد لتصبح مبدأ من أهم مبادئ العمل الصحفي و هو " مبدأ الصدق و الشفافية وقد حاولت اللجنة الفيدرالية للاتصالات تفعيل مبدأ الصدق و الشفافية بحيث تكون التعديلات وأعمال التحرير التي يحق للمحطات إدخالها على الأخبار محدودة للغاية، وذلك قبل أن يتم وضع أساس قانوني لهذا العام 1959. وقد عزز التقرير الذي أصدرته اللجنة الفيدرالية، للاتصالات عام 1949، والذي تناول أعمال التحرير المسموح بها للقنوات الإذاعية والتلفزيونية، هذه المحاولات الرامية إلى ضبط وتنظيم مسألة الصدق و الشفافية¹⁵.

في الخمسينات من القرن الماضي كانت النشرات الإخبارية اليومية متبوعة بملحق خاص يقدم تغطية إخبارية للأحداث، ومن أبرز أمثلة هذه البرامج التي جذبت أعدادا كبيرة من المشاهدين نقل جلسات استماع مجلس الشيوخ حول قضية الجريمة المنظمة في عام 1950-1951 وكان يرأس هذه الجلسات التي عقدت لفترة امتدت إلى عدة أسابيع في أماكن مختلفة بالولايات المتحدة "إستس كيفا وقر" العضو الديمقراطي لمجلس الشيوخ عن ولاية تينيسي، وقد أكسبته مهارته في طرح الأسئلة شهرة بارزة على المستوى القومي حيث يرجع إليه الفضل في حل الخيوط المتشابكة للخداع والمكر الذي أحاط بشهادات بعض الشهود¹⁶.

لكن هذه النشرات في فترة الخمسينات كانت تبذل قصارى جهدها لتفادي الموضوعات المثيرة للجدل خوفا من إغضاب المعلنين من ناحية أو اللجنة الفيدرالية للاتصالات من ناحية أخرى، ونتيجة لهذه العوامل وما شابهها نجد أن الحدود الإيديولوجية المحددة لمواصفات التقارير التي تتمتع بالشفافية والتوازن كانت ضيقة للغاية.

ومع بداية الستينات، بدأت استطلاعات الرأي تشير إلى أن التلفزيون بدأ يحل محل الإذاعة والصحف باعتباره المصدر الرئيسي للأخبار بالنسبة للجمهور في بريطانيا والولايات المتحدة، وكان كثير من المعلقين يؤكدون أن قدرة البرامج الإخبارية والبرامج التي تتناول الأحداث الجارية على تشكيل أجندة الرأي العام، كانت تعني أن وسائل الإعلام الإلكترونية تقوم بدور تقدمي، بل وتعمل على تعزيز الديمقراطية من خلال تبصير الرأي العام بالمشكلات الاجتماعية، ولكن كان هناك معلقين آخرين أكثر تشاؤما بكثير كانوا يرون أن عدم تعرض المؤسسات التلفزيونية للمساءلة الديمقراطية كان يعني أن الالتزام بالأمانة الصحفية سوف يظل دائما خاضعا لمصالح الدولة والشركات الكبرى¹⁷.

وبعد هذه الفترة جاءت شبكة الأخبار CNN عام 1980 التي تبث الأخبار على مدار الساعة ولم يعط النقاد وقتها أهمية كبيرة لهذه الخطوة. إلا أن محطة CNN عملت على مدار السنين بتأسيس قاعدتها من الجمهور والمعلنين، ومع حلول حرب الخليج تغيرت النظرة لهذه المحطة التي زاد عدد مشاهديها خلال الحرب عن 10 ملايين مشاهد مما جعلها مصدرا يحال إليه للمعلومات، بل إن الصحف نفسها كانت تقتبس من المحطة، وبالرغم من أن عدد المشاهدين بعد الحرب تقلص إلى 700 ألف إلا أنها لا تزال تعتبر المصدر الرئيسي لمتابعة الأخبار العاجلة، ومن نقاط القوة التي تتمتع بها المحطة تغطية الأخبار العالمية فهي تعمل من خلال 26 فرعا خارجيا، مما جعل العديد من المحطات الأخرى تدخل دائرة المنافسة¹⁸ وتقسم نشرات الأخبار التلفزيونية إلى:

(أ) **نشرات إخبارية عامة:** نشرة توجه لجميع فئات المشاهدين، تقدم لهم ما يجري من أحداث هامة محلية، إقليمية وعالمية لها مواعيد قارة على خريطة البث التلفزيوني.

(ب) **موجز الأنباء:** هي نشرات مصغرة، تضم أهم الأنباء مع ترك التفاصيل إلى النشرات الإخبارية العامة، وتقدم بسرعة إيجاز شديد بين وتبث بين الأوقات المخصصة للنشرات العامة¹⁹.

(ج) **النشرات ذات المضمون المتخصص:** هي تلك النشرات التي تتضمن أحداثا و وقائع في مجال من مجالات الحياة وأنظمتها مثل النشرات الإخبارية الرياضية أو الاقتصادية.

(د) **النشرات المحلية:** تقتصر فيها المحطات التلفزيونية، على أهم الأخبار التي تحدث داخل البلد أو إحدى جهاته.

(هـ) **نشرات الفئات:** توجه هذه النشرات لشرائح أو فئات اجتماعية محددة لتقدم أهم الأحداث و الوقائع التي تهمهم في حياتهم اليومية كالأطفال أو المعوقين، أو المرأة أو الشباب²⁰.

(و) **أخبار الومضة:** تتضمن خبرا عاجلا، في شكل أحداث ووقائع ذات أهمية خاصة، تجعله غير قابل للتأجيل ولا انتظار النشرات الإخبارية و أحيانا تستمر التغطية لمدة طويلة حتى وإن لم تكن التفاصيل متوفرة مستعينة في ذلك وبالخبراء والمحليين²¹.

-2- عوامل تطور نشرات الأخبار التلفزيونية: تتمثل هذه العوامل في:

1- العامل السياسي: لقد كان تطور الجريدة التلفزيونية، خاصة في بدايتها، رهينة العامل السياسي، فالدول تنظم قنواتها التلفزيونية وفق تنظيمها القانوني والإداري والسياسي، وحسب مصالحها. فرغم تطور العلاقات بين السلطات العمومية والقنوات التلفزيونية العامة والخاصة نحو المزيد من استقلالية هذه الأخيرة، في العقود الأخيرة، وتجدد التشريعات القانونية التي تنظمها إلا أن العلاقة بين السلطة السياسية و القنوات التلفزيونية مازالت لم تحسم بعد، وظلت مثار جدل ونزاع فالصراع من أجل السيطرة على وسائل الإعلام بين القوى السياسية المتصارعة للوصول إلى سدة الحكم في الدول الديمقراطية يتجدد باستمرار خاصة بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات، وتحالف المال والسياسة قاص من هامش تحرك القنوات التلفزيونية في الدول الغربية، فالأزمة المالية التي تعصف بالاقتصاد العالمي زعزعت مكانة وسائل الإعلام، ووجهت التفكير الرسمي في و.م.أ نحو رفع سقف احتكار المؤسسات الإعلامية من أجل خلق كرتيلات إعلامية يمكنها الصمود في وجه الأزمة المالية، وهذا دون تفكير في استتبعات هذا التوجه على صعيد استقلالية وسائل الإعلام.

(2) العامل التقني: على الرغم من أن التكنولوجيا لا توجد في حالتها المجردة والمنفصلة عن الممارسة الاجتماعية إلا أنه يمكن القول أن تطور الجريدة المتلفزة ارتكز بقدر كبير على المبتكرات التكنولوجية، بدءا من عدة التصوير وصولا إلى تقنيات البث المباشر . إن الانتقال من التصوير السينمائي إلى الفيديو جعل الجريدة المتلفزة تكسب الكثير على صعيد الوقت والجودة وكمية الأخبار المنقولة كما أن دخول جهاز القراءة عن بعد TELEPROMPTER، وسماعة الأذن قد تأثر تأثيرا واضحا في تقديم الجريدة التلفزيونية، وفي تراتبية الأخبار.

بما يتناغم وتطورات الأحداث. لكن التأثير الأكثر وضوحا على الجريدة المتلفزة يتمثل في البث المباشر الذي دفع بالأنية إلى أقصى درجة حيث أعاد هيكله دورها، وغير فيما ينتظره المشاهدون منها، فقبل البث المباشر كانت الجريدة المصورة تحكي عما جرى، وغدت بعد البث المباشر تظهر ما يجرى²² لقد ساهمت هذه التقنية في دفع الصورة التلفزيونية لتغير موقعها في اللغة السمعية البصرية وتنتقل من كونها وثيقة إثبات وحجة على واقعية الأخبار ومصداقيتها إلى مادة حية لإظهار الحدث وإبرازه، كما أن التكنولوجيا الرقمية بمختلف تطبيقاتها غيرت من خارطة القنوات التلفزيونية، إذا أنها رفعت عدد القنوات التلفزيونية، بشكل كبير، وفتحت أبواب المنافسة على المستوى الأفقي، إنشاء المزيد من القنوات ذات الطابع المحلي أو قنوات محلية، وعلى الصعيد العمودي: رفع عدد القنوات الجامعة والمتخصصة، ما يدفع الجرائد المتلفزة إلى إعادة انتشارها في الفضاء التلفزيوني وإعادة النظر وإعادة النظر في مضمونها.

(3) العامل الاقتصادي: إن اعتماد القنوات التلفزيونية المتزايد على الإعلانات في تمويل القنوات التلفزيونية غدى المنافسة بينها، و سلع الأخبار، مما أدى إلى إعادة النظر في مواضيع الجريدة المتلفزة

ومضمونها وشكلها وساهمت وسائل قياس المشاهدة AUDIOMETER في تغيير المعادلة الإعلامية في التلفزيون، فأبعدتها عن هاجس التغطية الأكمل لأهم الأحداث، ودفعتها للانشغال بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، ولبوغ ذلك لابد من إرضائهم بشتى السبل²³.

(4) العامل الاجتماعي والثقافي: لولا تطور المجتمعات المتقدمة ما كان للعوامل المذكورة أعلاه التأثير المذكور على مستوى مبنى الجريدة المتلفزة ومعناها. فهذه الأخيرة ليست جريدة منفصلة عن الحياة الاجتماعية، والجمهور ليس كائنا ثابتا مكتمل النمو الاجتماعي والثقافي فهو بتشكلا اجتماعيا باحتكاكها اليومي، عنها السيمائيون، والتي يقصد بها الممارسات الثقافية المختلفة والنشاط الإعلامي، ويعمل هذا الجمهور ذاته بالتأثير على القنوات التلفزيونية، وعلى ما تتيحه خاصة الإخباري منه، فيمكن أن نقرأ تطور المجتمعات من خلال جرائدها المصورة ليس على مستوى الموضوعات المتداولة فقط، بل أيضا على مستوى لغتها وطريقة تقديمها للأحداث وشكل إخراجها، فالجرائد المتلفزة تعبر عن خلجات المجتمع، والتغير العادي (أي اليومي) وغير العادي (الذي يحدث أثناء الأزمات. وتحاول أن تلتصق بايقاع الحياة الاجتماعية وهواجسها. فقيل أربعة عقود لم يكن أحد يتخيل أن تهتم الجرائد المتلفزة في القنوات التابعة للدولة، التي تتسم بجديتها وصرامتها وهيبتها، بالحياة الشخصية لنجوم الفن والطرب والرياضة و الموضة²⁴.

3- مراحل إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية: تختلف مراحل إنتاج النشرات الإخبارية عن أنواع البرامج الأخرى فهي أقل تعقيد أو تكلفة، ويساعد على ذلك وجود روتين واضح للعمل ووجود مبادئ معمول بها لتسيير مهمة الإنتاج، " وقد حتم وجود هذه التنظيمات طبيعة العمل الإخباري نفسه وضرورة سرعة إنجازه كما أن وضوح الهدف، وهو نقل صورة واضحة لما يحدث في العالم، إلى المشاهدين له دخل كبير في تحديد مراحل الإنتاج²⁵ .

يطلق بعض المحررين على النشرة الإخبارية مصطلح " العرض الإخباري" لأنها بالفعل ليست سوى استعراض للأحداث يتم تنفيذه بأسلوب معين وهي تمر بالعديد من المراحل. تتدفق الأخبار و بصورة مستمرة من مصادرها سواء أن كانت في الداخل أو في الخارج ويقوم رئيس تحرير الأخبار أو رئيس المندوبين بالاطلاع على كل نشرات وكالات الأنباء العالمية أو الوطنية أو الإقليمية، وكذا نشرات الاستماع التي تضيف مزيدا من التفاصيل والتطورات الإخبارية الهامة²⁶ يبدأ العمل في أخبار التلفزيون باجتماع صباحي يعقد بمكتب المسؤول الأول وليكن مديرها أو رئيس تحريرها، ويحضره المندوبون والمحررون والمخرجون، ومدير التصوير وذلك لاختيار أهم الأخبار و القصص التي سيتم تغطيتها.

ويختار بمساعدة رئيس مندوبي الأخبار، المندوب الذي يغطيها بكفاءة كما يبحث مع المسؤولين عن التحرير تنسيق الأخبار والقصص و الموضوعات والتقارير التي يتضمنها العرض الإخباري

ويقرر معهم الاحتفاظ بنوعية القصص الإخبارية التي يمكن استخدامها واستعمالها فيما بعد واستطاعت التطورات التكنولوجية أن تتيح لرئيس التحرير الاتصال بالمندوبين لمعرفة تفاصيل الأنباء والأحداث وتطورات تغطيتها وكيفية حصول هذه التغطية وموعد وصولها إلى الاستديو²⁷ .

بعد ذلك ترسل نسخة من البرنامج النهائي إلى المخرج، الذي يضع عليه علامات إرشادية، تحدد حركات الكاميرا والفيديو والرسوم التوضيحية، وما إلى ذلك من العناصر الفنية²⁸ ولكي يتسنى لقارئ النشرة الاطلاع على نشرة الأخبار في صورتها النهائية بنصف ساعة قبل بثها، حتى يحدث الاستيعاب لمضمونها، ويتم تفادي أخطاء البث المباشر²⁹

يعتبر تنفيذ أخبار التلفزيون هو آخر مراحل إنتاجها، ويقصد به تقديم نشرة الأخبار التلفزيونية وإذاعتها على الهواء مباشرة فبعد قيام المخرج بتحويل النص الخبري إلى نص تصويري، وذلك بتحديد أوضاع الكاميرات بالنسبة لكل خبر، ولكل كاميرا على حدا و الاطمئنان على مستوى الإضاءة مع الأخذ في عين الاعتبار الوقت الذي يستغرقه كل خبر في وهذه يكون رئيس التحرير قد قرر ترتيب الأخبار في النشرة³⁰ ويأخذ المخرج مكانه في غرفة المراقبة لبث نشرة الأخبار، يعطي المخرج أوامره للفنيين العاملين معه ومساعدة المخرج ومن خلال غرفة المراقبة الملحقة باستديو الأخبار والتي يفصلها عنه حاجز شفاف يستطيع المخرج مراقبة أداء المذيع والفنيين الذين يشاركون في عملية تنفيذ النشرة وتوجيههم لانجاح عملية التنفيذ.

أما عن مراحل إنتاج الفيلم الإخباري فنتخلص ما يلي:

أولاً: فرق التصوير: يقوم مدير الإنتاج بعقد اجتماع صباحي مع المندوبين يتم استعراض ما تم إنجازه في اليوم السابق بسلبياته وإيجابياته ثم يقترح عليه خطة على اليوم الجديد في ضوء المعلومات المتوفرة عن الأحداث المتوقعة، وبعد مناقشة الخطة المقترحة وتبادل وجهات النظر يوضع جدول بالأولويات يتم بمقتضاه توزيع المندوبين على مواقع الأحداث المحتملة، ولا تقتصر مهمة المندوب على تغطية حدث واحد فقط. وإنما يوضع له جدول سير يراعى فيه التسلسل الزمني لوقوع الأحداث في منطقة جغرافية محددة بحيث يشمل عليه الانتقال من أحد المواقع بعد إنجاز العمل إلى أي موقع قريب لحدث آخر ليقوم بتغطيته³¹.

وتتضمن كلمة الفريق ضرورة التعاون بين أفرادهِ والتنسيق بينهم لكي يتم إنجاز العمل على الوجه الأكمل. يقوم المندوب باقتراح المشاهد، وقد تكون للمصور رؤيته الخاصة، ولكن المندوب هو المرجع الأخير حيث يرأس الفريق ، يقوم المصور بتحديد الزوايا و أنواع اللقطات بالتشاور مع المندوب وتبادل الاقتراحات من شأنه إثراء العمل، ولذلك من المطلوب أن تكون هناك درجة كبيرة من التفاهم بين أفراد الفريق³².

ثانياً: التسجيل: ويعني ضرورة وضع جداول محكمة بحيث لا يتخلف أي فريق منها عن تسجيل الأحداث المكلف بها، وأن يقوم بإرسال المادة التي يحصل عليها أولاً بأول إلى إدارة الأخبار

لإعدادها للإذاعة، ويجب على المندوب أن يسجل في مفكرته وصفا موجزا لكل لقطة بنفس ترتيب التقاطها وأسماء الشخصيات التي تظهر فيها وأي معلومات أخرى من شأنها تسهيل عملية الإيديتنج، كما تتطلب إدارة الأخبار من المندوبين الالتزام بنسبة معينة عند استخدامهم للأفلام أو أشرطة الفيديو تيب، تجنب الإسراف فيها بدون داع، وكقاعدة عامة يجب أن يتم تركيز الكاميرا على أي مشهد لمدة لا تقل عن 20 ثانية حتى يمكن اختيار الأجزاء الجيدة بما فيه الكفاية منها للإذاعة، كما يجب ترتيب تسجيل اللقطات إذ يجب البدء بتصوير المشاهد التي لا تستمر فترة طويلة مثل كلمة الوزير قبل أن يغادر قاعة المؤتمر، أو السنة اللهب قبل أن يتم إخماد الحريق أو القاضي وهو يتلو الحكم قبل أن يغادر قاعة المحكمة إلى آخره. وتم بعد ذلك التصوير المشاهد الأخرى التي ستستمر في نفس الوضع مدة أطول³³.

ثالثا: اختيار اللقطات: يمكن عرض الفيلم بدون صوت تقريبا لو كان اختيار اللقطات قد تم بعناية فالمفروض أن الصور تتحدث عن نفسها، ولهذا يجب على المندوب عند تغطية للقصص الإخبارية أن يتأكد من التقاط الكاميرا ما أمكن من المعاني، وهناك أربعة اعتبارات يجب مراعاتها في هذا الصدد الحركة، اللقطات التكميلية لقطات رد الفعل، تسلسل اللقطات، اللقطات الصوتية المرئية، اللقطات الوسيطة اللقطات التقريرية، الإعداد النهائي للخبر التلفزيوني³⁴ وكل هذه المراحل متكاملة لتشكيل الفيلم الإخباري الذي يصل إلى الجمهور ويؤثر فيه.

(5) أهمية وسائل الإيضاح لأخبار التلفزيون: يستطيع العاملون في أخبار التلفزيون أن يدعموا ما يقولونه وما يقدمونه من أخبار بالصورة وبوسائل الإيضاح المختلفة Visual Aids فلها نفس المستوى من الأهمية بالنسبة لتبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل وأكثر فهما. وجعل المعلومات المقعدة مبسطة مرئية بما يزيد من فهم المشاهدين لها، فالشيء أو المعلومات المرئية أفضل من المعلومات التي تقال أو المجردة³⁵.

- شرائط الفيديو والأفلام الإخبارية: تعتمد الخدمة الإخبارية التلفزيونية على الصورة المرئية المصورة من مواقع الأحداث، والتي تعتبر أقوى تأثيرا من الكلمة المسموعة أو المقروءة نظرا لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها، كما تشكل قدرة الصورة على استحداث أو توليد رد فعل عاطفي لدى جماهير المشاهدين، وهي ميزة أساسية في المادة الإخبارية المصورة، ينفرد بها التلفزيون كجهاز إخباري، وتتفرد بها أخبار التلفزيون دون كل الأخبار الأخرى، وبدون الصورة المتحركة - التي تعتبر أساس أخبار التلفزيون، والتي تسجل الحدث والخبر حال وقوعه. لا تكون أخبار التلفزيون جديرة بالإذاعة، وأولى أن تذاع في الإذاعة (الراديو) لتوفير التكاليف بدرجة كبيرة³⁶.

- تطابق الصوت بالصورة: يجب أن يعلم رجال أخبار التلفزيون أنه فيما يتكامل ويتفق مضمون النص مع مضمون المادة الإخبارية المصورة تزداد نسبة فهم المشاهدين وحينما يختلف مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تنخفض درجة الفهم، بمعنى ذلك لأن الفرد حينما يشاهد فيلما إخباريا لا يتفق

مع مضمون النص المصاحب له، فلا بد أن يجهد نفسه حتى يبقى منتبها لما يقال ولما يعرض في آن واحد، الفيلم الإخباري المصحوب بتعليق صوتي يتماشى مع الصورة يخدم المشاهدين بصورة أكبر، ويمكن زيادة قدرة المشاهدين بصورة أكبر، ويمكن زيادة قدرة المشاهدين على الاستيعاب إذا أدخل على الفيلم تأكيدات هامة بالنسبة للنص، مثل كلمات الإشعارات والعناوين.

وكذلك من الأهمية أن تظهر صورة المندوب أو المراسل الذي يقدم التقرير أو القصة الإخبارية مرة واحدة في البداية ولو لمدة ثوان معدودة، ذلك لأنه يمثل على الأقل حلقة الاتصال مع المشاهد³⁷ - وسائل الإيضاح الأمامية: وهي التي يستخدمها العاملون في الأخبار لتوضيح بعض التفاصيل الهامة، وتظهر هذه الوسائل (الصور-الخرائط-الصور الإخبارية-الرسوم البيانية) بصورة ثابتة على الشاشة وتختفي تماما صورة المذيع من الشاشة عند تقديم الخبر³⁸.

- وسائل الإيضاح الخلفية: تستخدم أخبار التلفزيون وسائل الإيضاح الخلفية أي عرضها من خلف مقدم النشرة ، أي أن المشاهد يرى على الشاشة في آن واحد مقدم النشرة وسيلة الإيضاح الخاصة بالموضوع الذي يتحدث عنه، فإذا رأى المشاهد وسيلة إيضاح ملائمة عند تقديم كل فقرة في النشرة الإخبارية تتعلق بالحدث فإنه بالطبع سيفهم في الحال ما هو الموضوع الذي نتحدث عنه، ويمكنه أن يركز انتباهه كليا للمضمون، بمعنى آخر أننا نستخدم وسائل الإيضاح الخلفية لتبنيه المشاهد إلى الموضوع المقدم حتى لا يبذل جهدا كبيرا في التفكير فيه ولتسهيل فهمه³⁹.

4) فريق العمل في النشرة الإخبارية:

لم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها الخاصة، هذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها و وسائل وطرائق إيصالها إلى الجمهور، وهذا ما أدى إلى بروز مصطلح " تكوين الأخبار " وما يطلق عليه في أدبيات الإعلام صناعة الأخبار⁴⁰ وهو مصطلح يشير إلى حجم التغطية الإخبارية الهائل الذي يسهم في تكوينه عناصر بشرية كل حسب دوره ومجال خبرته.

أولا: مدير الأخبار:

News Director مدير الأخبار هو الشخص المسؤول عن إعداد نشرة الأخبار، وبالتالي لا بد أن يكون لديه خبرة واسعة بعمليات جمع وصياغة وتحرير وتقديم الأنباء بالمحطة التلفزيونية كذلك لا بد أن يتمتع بمهارات إدارية في التعامل مع المندوبين والمحريين ومقدمي النشرات والمنتجين والمخرجين والفنيين الذين يساهمون في إنتاج نشرات الإخبارية، ويقوم مدير الأخبار بتزويد المندوبين بالأفكار التي يمكن معالجتها في النشرات الإخبارية، ويكون له القرار النهائي الخاص ببث الأخبار أو حجبها.

كذلك ترتيب القصص الإخبارية وفق النظام المتبع في المحطة التلفزيونية، والشكل النهائي الذي تظهر به الأخبار، وتحديد العناصر المرئية المستخدمة في تقديم الأخبار، كما يشرف على عمل قارئ النشرة و يحرس على عامل السبق الصحفي⁴¹.

ثانيا: المنتجون: PRODUCERS

المنتج هو المسؤول المباشر عن محتوى النشرة الإخبارية بالتلفزيون، وهذه الوظيفة تكون قاصرة على محطات التلفزيون كبير الحجم ومنتسعة السوق حيث يكون كل منتج مسؤولا عن تقديم نشرة أخبار محلية يوميا، ويعمل في أخبار الشبكة التلفزيونية نحو عشرة منتجين يكون كل منهم مسؤولا عن تغطية أخبار منطقة معينة أو نوعية معينة من الأخبار⁴².

ثالثا: المندوبون: REPORTERS

يعتبر عمل المندوب التلفزيوني هو أساس الخدمة الإخبارية بالإذاعة سواء راديو أو تلفزيون فالمندوب الجيد الذي يكون لديه القدرة على تجميع الأخبار وتقديمها إلى المستمع أو المشاهد وفق مفهومه الخاص على الهواء مباشرة⁴³.

ويتطلب عمل المندوب جهدا كبيرا في تحسين وتنمية العلاقات مع المصادر الإخبارية، لأنه يبدأ عمله بإجراء اتصالات مع مراكز الشرطة، والمستشفيات وخدمات الطوارئ ويحتفظ بأهم أسماء ووظائف وعناوين وأرقام هواتف المصادر التي يتعامل معها، وعليه أيضا أن يتابع أخبار وكالات الأنباء كلما أتحت له الفرصة ذلك، ويقوم بقراءة الصحف المحلية والدوريات و صحف المال والأعمال والاقتصاد ومجلات العلوم الأخرى.

رابعا: المحررون (كتاب النصوص الإخبارية): WRITERS :

لا بد أن يتوافر في كاتب الأخبار القدرة على تحويل أفكار الخبر أو القصة الإخبارية إلى شيء ملموس من خلال الاستماع والمشاهدة، ويستخدم كاتب الأخبار أسلوب التخاطب الذي يعتمد على اختيار الكلمات البسيطة واضحة المعنى والجمل القصيرة بوجه عام، ويراعي الدقة والاختصار و الوضوح ويرتب عناصر الخبر بشكل منطقي من الأهم فالمهم فالأقل أهمية، ولتحقيق المزيد من الدقة تلجأ بعض المحطات التلفزيونية إلى استخدام المراجعين أو المصححين، ويقوم المحرر أيضا بوضع إعداد المقدمات المكتوبة للرسائل الصوتية المسجلة⁴⁴، كما يحدد أوقات الكلام والصمت والوقفات الخاصة لمقدم النشرة أو قارئ النشرة أو المذيع.

خامسا: المراسل الصحفي: CORRESPONDENT:

عرف أحد المحررين المراسل الصحفي بقوله: «أنه قادر على مواجهة الوقت المحدد، القادر على الكتابة، بد أن يكون قادرا على جمع المعلومات وابتداع أفكار الموضوعات»⁴⁵، وقد لخص جورج هاو أستاذ الصحافة في جامعة جورجيا مؤهلات المراسل الجيد والتقدير بالنقاط الست الآتية:
*النظر والسمع.

*تدوين الملاحظات.

*إيجاد المعلومات.

*إثارة الأسئلة.

*تدقيق المعلومات وتحديدتها.

*تحليل وتفسير المعلومات.

كما أن المراسل الذي يغطي حدثا أو يعالج موضوعا أو قضية معينة لا بد أن يكون عارفا بذلك معرفة دقيقة فيما يصل إلى خلفيات الأحداث والزوايا المعتمدة منها فينقل للقارئ أو المتلقي صورة حقيقية عن طبيعة الموضوع أو الحدث⁴⁶، ويجب عليه أيضا أن يضع نصب عينيه أخلاقيات المهنة وأصول الاحتراف الصحفي وتقاليد مهنة المراسل ليست بالسهلة، فقد يواجه ظروفًا قاسية وصعبة ومعقدة لأن جمع الأخبار يشكل تحديا يستطيع تجاوزه إلا المراسل الذي تتداخل فيه مواهب وقدرات متعددة.

ويستطيع المراسل امتحان هذه المهنة من أبواب مختلفة فالكثير منهم يحملون شهادات من معاهد وكليات الصحافة، وآخرون درسوا ميادين أخرى كالعلوم السياسية والفنون والتاريخ واللغات.

سادسا: المخرج :The director:

يتولى مخرج الأخبار تنفيذ الجانب التقني للنشرة فهو الشخص المسؤول عن بثها على الهواء، فعند بداية العرض الإخباري يصبح المخرج هو المسؤول الأخير عن شكلها النهائي⁴⁷ ويتلقى المخرج المشورة من المنتجين والمحررين للنشرات إلا أنه لا بد أن يتأكد من الاتفاق على الإشارات المستخدمة أثناء العرض ومناسبة الزمن المخصص لكل خبر، وترقيم الشرائط، وتسلسلها بالشكل الصحيح ويقود المخرج الفنيين العاملين معه بأقصى قدر من التعاون حتى يتحقق النجاح للنشرة فهو يقوم بدور فعال في إدخال الحيوية عليها، حيث يبتكر لبعض الأشياء التي تحسن من جودة الصورة واختيار اللقطات التي تضيء الحيوية والسلاسة على تدفقها.

سابعا: المذيع أو قارئ النشرة:

عادة ما يطلق لفظ المذيع على قارئ النشرات بالراديو، أما مصطلح قارئ النشرة يطلق على القارئ المتخصص النجم⁴⁸ في التلفزيون، وهو الذي يقوم بالمرحلة الأخيرة من العمل الإخباري، ومن الأفضل مشاركته في المراحل السابقة لهذه المرحلة من خلال تحرير الأخبار، وهو الاتجاه المعروف في القنوات العالمية بـ"المحرر المذيع".

ويحتاج قارئ النشرة إلى التدريب على الإلقاء وطول النفس بشكل مكثف وجاد ولمدة طويلة بالإضافة إلى ضرورة التمتع بصوت إذاعي رزين ومعبر، حيث أن قراءة النشرة تهدف لتوصيل رسالة معينة في وقت قصير يعتمد ذلك على مهارات قارئ النشرة بشكل أساسي.⁴⁹

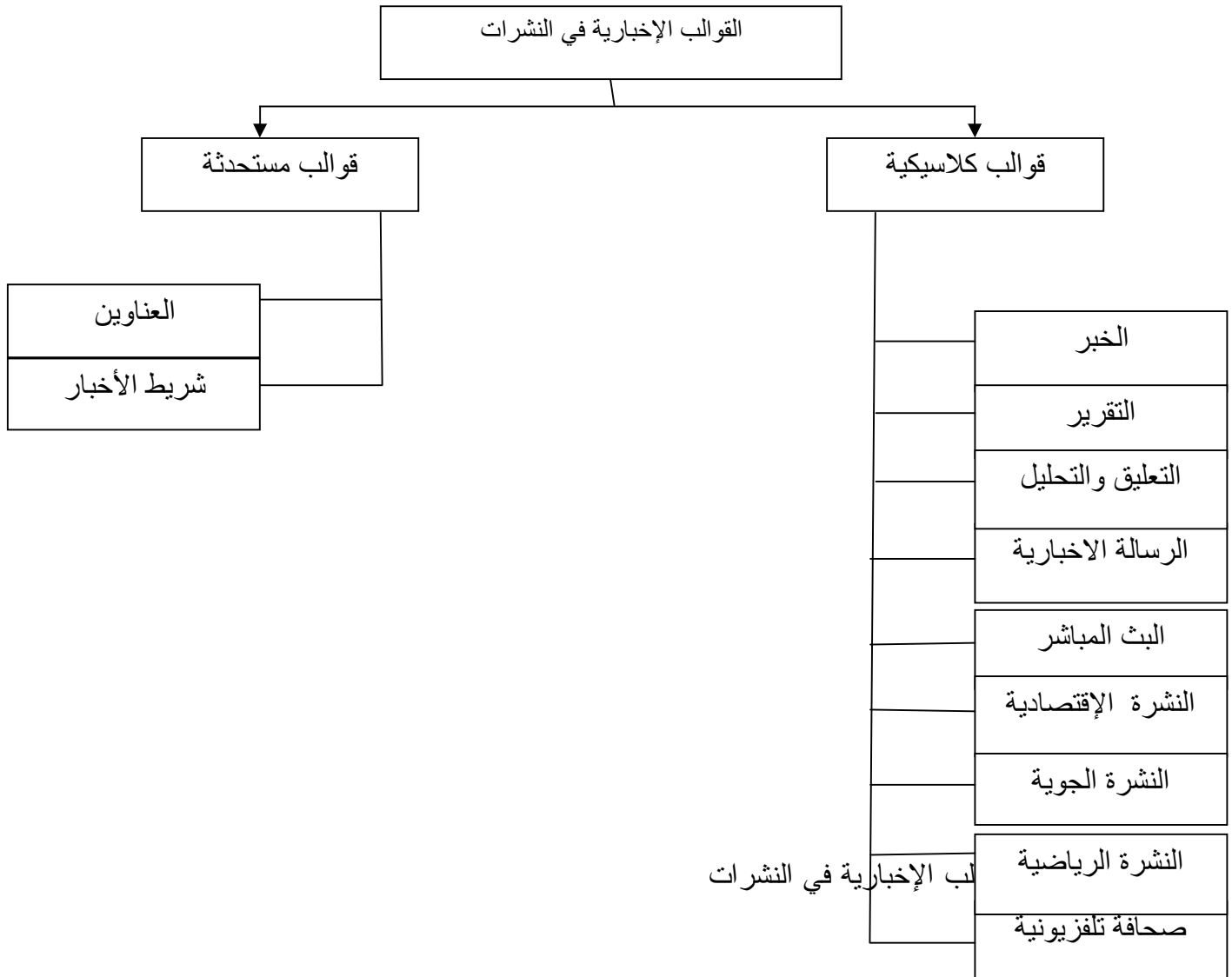
ومجمل القول أن النشرات الإخبارية شكل نهائي لتفاعل عدة معطيات وركائز مادية تقنية وبشرية، مشكلة بذلك منتوجا إخباريا منظما وفق نسق إعلامي حدوده أخبار متنوعة سياسية، اقتصادية اجتماعية وامتداد أخبار عالمية ومحلية. وهذا المنتج يختلف في بنائه من قناة إلى أخرى حسب عدة اعتبارات تتعلق بأهمية الخبر من جهة، ونطاقه الجغرافي من جهة أخرى، دون أن ننسى احترافية العاملين في مجال التغطية الإخبارية سواء منتجين أو مراسلين أو مذيعين للوصول إلى الهدف هو تقديم نشرة أخبار جيدة شكلا ومضمونا. إضافة إلى أن نشرات الأخبار تحولت من برامج لا يهتم به إلا السياسيون إلى برامج جماهيرية واسعة الانتشار يرى فيه الناس متعة أكبر من مباريات الكرة والأفلام السينمائية خاصة بانتشار وتطور مجال الاتصالات عبر النقل المباشر حيث أصبح بالإمكان نقل حدث من شرق الكرة الأرضية إلى غربها.

7- قوالب الكتابة الإخبارية:

تعد نشرات الأخبار الأوسع انتشارا للإنتاج الإخباري التلفزيوني، وقد شهدت على مر السنين العديد من التغيرات والتطورات التي شملت قوالبها وأشكالها الفنية بما يتناسب مع التطور التكنولوجي وحركة المجتمع وحاجات أفراد المادة الإخبارية.

ففي الستينات ومع بدايات التلفزيون كوسيلة إخبارية لم يكن هناك سوى الأخبار المسائية والبرامج التسجيلية وبعض البرامج التسجيلية وبعض برامج المقابلات والحوارات التي تبث على الهواء من الاستديو، وفي السبعينات، تكاثرت القوالب الفنية الإخبارية وظهر ما يعرف بالمجلة الإخبارية News Magazine ثم ظهر ما يعرف بـ happy talk وقد وسعت شبكة CNN الأمريكية نطاق التغطيات الإخبارية على الهواء من مواقعها الفعلية، كما غيرت القوالب الفنية الإخبارية يمزج الأخبار والتقارير القصيرة بحالة الطقس والاهتمامات الإنسانية وتنقسم قوالب الكتابة الإخبارية داخل النشرة إلى:

1- **قوالب كلاسيكية:** بدأت منذ ظهور الأخبار التلفزيونية واستمرت حتى الآن وهي الخبر، التقرير الإخباري، الرسالة الإخبارية، التعليق والتحليل والبث المباشر، النشرة الجوية، النشرة الرياضية، النشرة الاقتصادية، الصحافة التلفزيونية، وقوالب مستحدثة، كالتطور التكنولوجي وإيقاع الحياة أثر في ظهورها وانتشارها وهي: العناوين، شريط⁵⁰.



الخبر News Story:

- هو أبرز الأشكال الفنية للكتابة الإخبارية وهو أساس العمل الإخباري سواء أكان صحفياً أو إذاعياً أو تلفزيونياً، ومن قوالبه الفنية نجد: الهرم المقلوب، الهرم المعتدل، والهرم المتدرج.
- 1/ **قالب الهرم المقلوب:** ويقوم على أن أهم معلومة توضع في قمة الخبر أي في مقدمته ثم تقل الأهمية، حتى تتعدم في نهاية الخبر.
 - 2/ **قالب الهرم المعتدل:** وهو عكس الهرم المقلوب، فالأول أهمية يأتي في مقدمة الخبر أي قمته وتزداد الأهمية حتى تبلغ ذروتها في نهاية جسم الخبر أي قاعدة الهرم.
 - 3/ **قالب الهرم المتدرج:** وهو يعتمد على التصريحات والأقوال المقسمة ما بين مقدمة وجسم الخبر حسب الأهمية ويفيد في أخبار المؤتمرات الصحفية والاحتفالات العامة⁵¹.

• التقرير الإخباري:

هو أحد القوالب الفنية المميزة حالياً في الخدمات الإخبارية سواء الإذاعية أو التلفزيونية لكنه لم يظهر في بدايته بالشكل الحالي بل تطور وواكب التطور التكنولوجي ويتيح التقرير تقديم قصة متكاملة العناصر تضم آخر تطورات الحدث وكذلك وسائل الإيضاح المصورة وهو من القوالب الجذابة للمشاهد لما يوفره من وقت وجهد في البحث عن التفسير لحقائق الحدث، وهناك تقارير الميدانية من موقع الحدث وتقارير التغطية التسجيلية (من داخل الاستديو عن الحدث).

الرسالة الإخبارية :

هي أحد القوالب الإخبارية المفضلة لدى الجمهور، حيث ينتقل المراسل الإخباري إلى موقع الحدث وهو ما يجعله يشعر أنه أحد المشاركين فيه، خاصة إذا ما كان المراسل على درجة عالية من الكفاءة والوعي تتيح له أن ينقل للمشاهد صورة واضحة عن الحدث ويفسر له جوانبه المختلفة. وتنقسم الرسائل الإخبارية إلى: رسائل التغطية الإخبارية الجارية ورسائل التغطية الإخبارية الطارئة.⁵²

التحليل والتعليق الإخباري:

*التحليل:

هو إضافة مزيد من المعلومات عن الخبر فتفسره وتوضحه للجمهور فضلاً عن إظهار ما يمكن أن يكون وراء الخبر دون تدخل لوجهة نظر محرر الخبر بالاستعانة برأي الخبر في مجال الحدث موضع التحليل.

ويقدم التحليل الإخباري في صورة حوار بين قارئ النشرة والمحللين أو الخبراء الذين يتم اختيارهم طبقاً لتخصصهم واتفاقه مع موضوع الحدث الذي يتم تحليله داخل النشرة الإخبارية ويتم إجراء هذا الحوار عبر الهاتف أو في الاستديو أو عبر الأقمار الصناعية.

*التعليق:

هو توضيح وتفسير ولكن من جانب محرر الخبر واعتماداً على معلوماته السابقة وخبرته ومقدار وعيه بالقضية موضع التعليق ولكن يلاحظ مع وجود خلافات حول حيادية وموضوعية المحرر تلجأ المؤسسات الإخبارية إلى الخبراء أيضاً للتعليق على الأخبار لإضفاء مزيد من الموضوعية على تناول المؤسسة لأخبارها فيما يعطي هامش ضعيف للمحررين في استخدام التعليق داخل التقارير الإخبارية سواء الميدانية أو التسجيلية⁵³.

البث المباشر:

قالب إخباري آخر مميز لكنه مكلف جداً وعلى الرغم من تكلفته الباهظة إلا أنه يحقق لنشرات الأخبار قيم الحالية والحدثة وقد ساعد على انتشاره، تقدم تكنولوجيا الأقمار الصناعية وإمكانية تغطية أخبار الكرة الأرضية بنحو ثلاث أقمار صناعية فقط، وهناك قوالب أخرى: كالنشرة الاقتصادية والجوية والرياضية وهذا التصنيف حسب التخصص الإخباري وأصبحت هذه النشرات جزء من النشرة

الرئيسية تقدم كل واحدة مستقلة لها توقيتها الخاص⁵⁴ في المحطات الإخبارية المتخصصة، إضافة إلى ذلك نجد الصحافة التلفزيونية أو كما تسمى أيضا "معرض الصحافة" فنظرا لأهمية الصحافة وما يميزها من سمات كمساحة التغطية الواسعة وكثرة التحليلات والتعليقات بها. فضلا عن انفرادها بما يكتبه كبار الكتاب والصحفيين فقد أصبح ما تقدمه في طبعاتها اليومية محل اهتمام العاملين بالأخبار التلفزيونية ويعتمد هذا القالب أكثر على "الجرافيك" الذي يحول قصاصات الصحف إلى لوحات تعرض أثناء قراءة المذيع للخبر أو المقال عن الصحيفة .

وتعتبر هذه القوالب كلاسكية كما ذكرنا سابقا، وقد ظهرتقوالب حديثة أفرزتها الثورة التكنولوجية التي دخلت قسم الأخبار لتصنيف الخبر إلى قالبين هما: عناوين الأخبار والشريط الإخباري.

1-عناوين الأخبار :

في انتشار وتطور العمل الإخباري تولد شكل جديد عرف باسم عناوين الأخبار Head Lines والتي أصبحت جزءا أساسيا بعد ذلك في كل خدمة إخبارية فيستهل بها وتختتم النشرة بها أيضا، بل هناك قنوات تفضل أن تكون العناوين في منتصف خدماتها أيضا ويحتاج هذا الشكل الإخباري إلى قدرة تحريرية فائقة وخبرة طويلة تمكن صاحبها من ذكر خبر كامل في مرة لا تزيد عن عشر ثوان فقط بحيث ينقل للمشاهد أهم ما فيه⁵⁵.

شريط الأخبار :

أحد الأشكال الإخبارية، وبدأ استخدامه في أواخر التسعينات من القرن العشرين، وهو عبارة عن شريط ملون يوضع في أسفل الشاشة تبث عليه عناوين أهم الأخبار.

واستخدم في البداية من أجل بث بيانات البورصة والأخبار الاقتصادية بالقنوات الإخبارية المتخصصة، و يتيح الشريط الإخباري عرض ما بين خمسة عشر خبرا إلى عشرين خبرا تعرض على الشاشة بطريقة أفقية دائرية تمر على الشاشة من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين حسب اللغة المستخدمة⁵⁶.

وسمات الشريط الإخباري جعلته جزء لا يتجزأ من حياة مشاهدي التلفزيون لما يحققه من سرعة نقل للأخبار فضلا عن عدم احتياج المشاهدين سوى لدقائق معدودة ليتعرفوا على آخر الأخبار وأحدثها⁵⁷.

كيفية تحرير الشريط الإخباري :

ينطبق على تحرير شريط الأخبار نفس شروط وأساليب تحرير العناوين، لكن لطبيعة الشريط الإخباري في أنه مقروء وليس منطوقا يجب مراعاة الآتي:
-عدم الإسهاب في المعلومات والاكتفاء بالمهم والمفيد.

الشريط الإخباري في أخبار التلفزيون:

يعد الشريط الإخباري BARNews خدمة إخبارية مستحدثة منذ حرب الخليج الثانية عام 1995 وكانت شبكة CNN لها سبق في هذه الخدمة تبعتها المحطات الإخبارية المتخصصة والمحطات العامة، العربية منها أو الأجنبية في تقديم هذه الخدمة للمشاهد حتى أصبح الشريط الإخباري منتجا أساسيا في الخدمة الإخبارية اليومية في معظم القنوات الأرضية و الفضائية.

ولعل أهم ما يميز هذه الخدمة أنها سريعة ويمكن أن تحقق سبق في ملاحظة الأخبار وتوصيلها بكل تطوراتها لحظة بلحظة للمتلقي بفارق زمني ملحوظ قبل القطع على الهواء وتقديم أهم الأنباء أو Breaking News بعبارة أخرى إن خدمة الخبر العاجل أصبحت وسيلة أسهل وأسرع في التنافس بين الفضائيات ولكن تحتاج هذه التقنية من الناحية التحريرية إلى قدر كبير من القدرة في أمور ثلاثة:

-اليقظة لتحقيق السرعة المطلوبة في ملاحقة الأخبار .

-الصياغة اللغوية والنحوية المختصرة للأحداث التي ترد تباعا من وكالات الأنباء أو من مصادر الأخبار التقليدية الأخرى مثل المراسلين بالداخل والخارج أو من غير التقليد كالتي يكونها رجل الأخبار من دوائره الخاصة بالداخل والخارج⁵⁸

والخبر العاجل هو خبر يمثل تغير مفاجئا ودراسيا للسير المتوقع للأحداث فيما يتعلق بموضوع يقع في صلب اهتمامات الجمهور المستهدف،الفارق بينه وبين الخبر الرئيسي في صدر أي نشرة هو أنك لا تنتظر النشرة لكن في كل الأحوال يجب أن يتم توضيح هذه السياسة كي يتسنى لمنتج الأخبار إدراك حدود صلاحياته في قطع الإرسال من عدمه .

المهم في مسألة الخبر العاجل هو أنه بافتراض أن المؤسسة الإخبارية التي تعمل بها تتبنى فكر قطع الإرسال عندما ترى أنت كمنتج ضرورة لذلك،عليك أن تتحمل مسؤولياتك،لذلك ابتكرت بعض المؤسسات الإخبارية نظام الخبر العاجل من دون قطعالإرسال،وهو بث الخبر من شريط مكتوب أو بضغط الشاشة مع استمرار البرنامج أو العقدة الأصلية.أي أنك كمنتج ازدادت خياراتك إن كنت تعمل في مؤسسة تسمع بذلك،وكذلك ازدادت مسؤولياتك⁵⁹

5-وظائف النشرات الإخبارية:هناك مجموعة من الوظائف المهمة التي ينبغي أن تستهدفها نشرة الأخبار في التلفزيون وتعمل على تحقيقها وهي:

-إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة العامة والخاصة.

- توفير إنذارات سريعة عند التهديدات والأخطار التي تحيط بالجمهور المستهدف .

- رفع تطلعات الجماهير نحو آفاق أوسع وأرحب.

- مساندة الدولة في جهود التنمية السياسية، والاقتصادية والاجتماعية.

- الحد من الآثار السلبية المتوقعة كردود أفعال للأحداث والقرارات والسياسات الداخلية والخارجية.

- تزويد الجمهور بأهم الأحداث العالمية والمحلية.
- تشبع في الإنسان أبرز صفاته في معرفة ما يحدث حوله، من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية ورياضية وأخبار خفيفة وظريفة.
- تزوده بالمعلومات التي يحتاج إليها عن أي شيء في المجتمع .
- تشكل جزءا مهما من نسيج الحياة اليومية للجمهور.
- تزداد أهميتها يوما بعد يوم في نقل الأحداث العالمية حال وقوعها على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، نتيجة للتقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصالات الفضائية واستخدام الأقمار الصناعية.
- هناك من الأخبار ما يصعب على المشاهد فهمه وتكوين رأي بشأنه أو عقد مقارنات بينها دون شرح أو تفسير أو تعليق.
- تمثل متحدثا رسميا باسم الحكومة في أي دولة من الدول.
- تنقل المعلومات السياسية بحياد دون انحياز إلى جانب من جوانب الأحداث أحيانا.
- تقدم النقد والتعليق المستقل على مجريات الأحداث.
- تعلق على السياسات والمواقف المثيرة المتميزة لكل حزب من الأحزاب.
- تعد الأخبار التلفزيونية اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة فضلا عن الآثار النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب، وذلك بما تتمتع به من صور متحركة مصحوبة بأصوات الأحداث وألوانها.
- توفر إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع والتي تترتب على ظروف طبيعية أو هجوم مسلح.
- تقوي شعور البشر بالمساواة وتتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلاقي الأخطار والاستعداد لمواجهتها.
- توفر حاجات يومية للأفراد والمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس.
- تسهم في عقوبة المحترفين والخارجين عن القانون والعرف والقيم والأخلاق، و تنصدي لانحرافاتهم، وفي هذا تحذير للآخرين من أن يسلكوا مسلك المنحرفين
- تثري ثقافة المجتمع وتجعلها أكثر تنوعا ومسايرة للأحداث العالمية وترفع تطلعات الأفراد.
- تجعل المشاهدين يعيدون النظر في حياتهم في ضوء معرفتهم بأحوال العالم المتقدم، وهي بهذا تحطم قيود العزلة، وتلغي المسافات بين الأمم⁶⁰.

1- مقومات نجاح النشرات الإخبارية :

- التنبيه باستمرار عن أهم القصص الإخبارية قبل موعد البث، على أن تداع التفاصيل الكاملة في النشرة وأن تشمل النشرة على القصص الإخبارية الاجتماعية والإنسانية والرياضية والخفيفة والطريفة التي لها جماهيرها الكبيرة من المستمعين والمشاهدين.

- ضرورة عرض جميع وجهات النظر بالنسبة للحدث الإخباري، وإظهار جميع الآراء في مختلف القضايا والتعليق على الأخبار وتحليلها دون إبداء رأي فيها، وذلك لأن الجمهور يتوقع أن يشاهد الحقيقة كاملة كما هي، بغير انحياز إلى رأي أو طرف معين، ولأن توجيه الأخبار يعين حرمان المشاهدين من متابعة القضايا المطلوب أن يكون له رأي فيها.
- الاهتمام بالصوت الأصلي " Original Sound " للأحداث من مواقعها لأنه أحد العوامل المهمة التي تضيف مزيداً من الواقعية على الأخبار فالصورة لا بد أن يصحبها الصوت الأصلي التابع من موقع الحدث.
- استخدام المفتاح الكروماتي (المفتاح اللوني) وهي طريقة إلكترونية يمكن بواسطتها الفصل أو التفريق بين الحركة الأمامية والخلفية التي وراءها، ويتم ذلك الفصل أو التفريق نتيجة للاختلاف في صبغة اللون، فيستخدم اللون الأزرق للخلفية، وتستعمل إضافة غير زرقاء هي الأمامية وهكذا، في النشرات والبرامج الإخبارية، كي يتسنى الاستخدام الأمثل لوسائل الإيضاح، خاصة بالنسبة للخلفية ، أي خلف مقدم النشرة مباشرة.
- أن تكون موضوعية تحريراً وإذاعة.
- أن تتبعد عن إشارة العواطف، بل تكون واقعية في عروضها.
- الابتعاد عن أخبار الجريمة والجنس والانتحارات إلا إذا كانت ذات أهمية وطنية أو شخصية عامة.
- معالجة الأحداث المرعبة بطريقة لا تثير الذعر العام.
- الحذر من إذاعة أخبار تؤدي إلى سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه .
- الحذر من إذاعة أخبار تسيء إلى السمعة الوطنية .
- ألا يعتمد المذيع تشويه الأخبار بتغيير نغمة صوته.
- عدم إذاعة أخبار الأحداث الخيالية بطريقة توحى بأنها حقائق .
- عدم إذاعة الإرشادات الطبية أو القانونية إلا إذا كانت من مصادر رسمية⁶¹.
- الاهتمام بالتدريب المستمر للعاملين في أخبار التلفزيون لأن التدريب يوفر لهم فرصاً حقيقية لتحسين أدائهم ومعارفهم واتجاهاتهم بأقصى ما يستطيعون من قدرات.
- يجب ألا يقف التدريب عند مستوى أو حد معين من المعرفة لأن العلم والقانون في تطور مستمر ولا بد من المتابعة المتواصلة لأحدث فنون العمل الإخباري.
- يجب أن تبنى سياسة التدريب على خطة واضحة ومرسومة من تحسين للأداء والاتجاهات التي تكتسب أثناء التدريب مما يكون له دوره وأثره في الرأي العام الذي يتابع نشرات الأخبار و برامجها⁶².

2- البرامج الإخبارية:

1-التقرير الإخباري: يتناول كما كبيراً من المعلومات كما هو الحال في التحليل، وغالباً ما يتم من موقع الحدث، فيقوم المراسلون بنقل صورة صوتية أو صورة تلفزيونية حال حدوثها، ويجب أن تكون مثيرة للاهتمام، ويمكن أن يتم المزج بين ما أرسله المراسل وأي مادة من مواد الأرشيف وتهدف لتفسير ما هو وراء الخبر كحياة مكتشف أو مخترع أو كاتبيتناول الموضوعات السياسية والاقتصادية والصناعية والتجارية والزراعية والمالية والخدماتية والرياضية والعلمية والأدبية ويتميز بأنه يكمل ويفصل الجوانب التي لم يتطرق لها الخبر وينطوي طابع معلوماتي البحث، يتضمن في طياته أنواعاً إعلامية أخرى، يمتاز بالموضوعية ولا مجال للدوافع والانفعالات الشخصية، يلتزم التقرير الإخباري بآلية الحدث دون تأخير، يتمتع التقرير الإخباري بالحيوية كونه ينطلق و يعد من مكان الحدث، يحقق التقرير نوعاً كبيراً من المشاركة في إشكالية الحدث فيدفع المتلقي لمعايشة تفاصيله، يمتاز بالمرونة الكبيرة⁶³.

وينقسم التقرير التلفزيوني المستخدم في نشرات الأخبار إلى قسمين:

1-أ: التقرير الإخباري: يقوم هذا النوع بعرض وشرح وتفسير بعض الزوايا أو الجوانب من الأخبار والأحداث، بتقديم بيانات أو معلومات عنها لا يعطيها الخبر الصحفي، ولا يخوض في تفاصيلها أو بتقديم الخلفية التاريخية للحدث الذي يتناوله والتي من شأنها إيضاح الجوانب الغامضة منه⁶⁴.

1-ب: التقرير الحي: يركز على التصوير الحي للوقائع أكثر من التركيز على شرحها فهو يتناول الأحداث الجارية، لكنه يركز على وصف الحدث نفسه وصفاً دقيقاً، دون تحليل المعلومات والبيانات الخاصة به⁶⁵.

هذا من حيث المضمون أما عن إلغاء التقارير الإخبارية في التلفزيون يمكن أن نميز أربعة أساليب هي:

1- إلقاؤها على الهواء مباشرة.

2- تسجيلها في الاستديو ثم إلقاؤها على الهواء في وقتها المحدد على أن تقدم كاملة من بدايتها إلى نهايتها عرض واحد و دون انقطاع

3- تسجيلها في الاستديو، في مواقع الأحداث ثم إجراء عملية ربط بواسطة المونتاج.

4- إلقاؤها على الهواء مباشرة، مع السماح بمقاطعة مقدم التقرير في حالات وجود خبر عاجل، أو استفسار أو إتصال خارجي مهم، ثم العودة إلى تقديم باقي التقرير كما يحدث في محطة CNN⁶⁶.

أما عن عناصر التقرير فتشمل: العنصر الأول: رواية القصة:

تحديد الموضوع: البداية تكون في اختيار موضوع معين و محدد، و هناك العناصر الخبرية التي يتضمنها الموضوع، و على المعد أن يستبعد العناصر الثانوية و تلك التي تزيد الموضوع تعقيداً.

البناء: و هو هيكل التقرير إذ يجب أن تكون هناك طريقة منظمة لرواية القصة و البناء الأسهل للتقرير التلفزيوني هو ذلك المعتمد على التسلسل الزمني و لكن هناك تقارير معقدة و يصعب عملها بناء على الترتيب الزمني، فيلجأ المعد إلى تقسيم الأحداث وفق رابط منطقي يجمعها.

الترتيب الزمني: يقال عادة أنه يجب أن تبدأ التقارير التلفزيونية بالصور الحديثة و بتلك الأكثر تأثيراً، و لكن هذه القاعدة غير ملزمة، إذ أنه في بعض الأحيان يتم البدء بالتقرير بلقطات ليست الأحداث، و لكنها تكون الأقرب إلى البناء المنطقي للموضوع.

اما العنصر الثاني: كتابة النص: البداية: يجب اختيار الجمل الاستهلاكية بعناية تامة لأن في ذلك أثر كبير على المشاهد، كما أنها تساعد كثيراً في بناء ما تبقى من النص بالنسبة للمشاهد فالجمل الافتتاحية هي أو علاقته بالتقرير، بعض الصحفيين الماهرين يتمكنون من استخدام الجملة الافتتاحية لحل أزمة نقص الصور فيدخل بعدها في صلب الموضوع⁶⁷

-الجملة الأساسية: و هي الجملة التي تثير مفاجئة في التقرير أو تشكل تحولا في السياق، و هذه الجمل تساعد على إكمال البناء الهيكلي للتقرير، كما أنها تعيد الانتباه لبعض المشاهدتين بينما تبقى عالقة في أذهان كثيرين آخرين.

الجو العام: الصحافي الجيد هو ذلك الذي ينقل الجو العام إلى المشاهدين فيجعلهم يعيشون الحدث كما لو كان في المكان. و يختلف التقرير الميداني عن التقرير التلفزيوني بعدة أمور هي: في الميداني تكون أنت المسؤول الأول و الأخير عن المادة المعلوماتية و الفيلمية، بالإضافة لأن المعد يظهر في التقرير و ذلك يستدعي منه أن يمتلك مهارة حوار الكاميرا. و عدا عن هذه الأمور فإن التقرير الميداني يخضع لمعايير التقرير التلفزيوني⁶⁸ و يتكون التقرير الميداني من العناصر الآتية:

-إعداد المادة المعلوماتية: إن التقرير التلفزيوني يبني على قاعدة المعلومات الدقيقة و المتكاملة، و تتضمن هذه القاعدة مجموعة من الخطوات:

إجراء البحث العلمي: يلزمنا أن نكون قد ألمنا جيدا بشتى جوانب الموضوع و ذلك بالتحقق العلمي عن الموضوع و جمع وجهات النظر المختلفة، و أثناء البحث العلمي يجب على المعد أن يبدأ بافتراضات مسبقة.

-البناء الأولي للتقرير: بعد الإلمام بالمعلومات الأساسية حول الموضوع يتم وضع بناء أولي للتقرير، بمعنى أنه يمكننا أن نتصور الأماكن المحتملة للتصوير و الضيوف المحتملين.

-إجراء الاتصالات بالمعنيين بالأمر: و هم الأطراف الذين لهم صلة بموضوع التقرير، و على المعد أن يكون موضوعيا غير منحاز و يجمع آراء مؤيدي الموضوع و معارضييه.

-إعادة بناء خط التقرير: عادة ما يتعذر الحصول على الموافقة لإجراء تصوير ما أو مقابلة ما، في هذه الحالة يتم تعديل خط التقرير، حيث يتم حذف عنصر أو الاستعاضة عنه بأخر، و هذه العملية مهمة جدا لتسهيل الحصول على البدائل لإتمام التقرير.

-التجهيز اللوجيستي: هذه مرحلة حساسة و مهمة جدا، الفشل فيها يعني تفكك بناء التقرير، فبعد تخيل خط سير التقرير كاملا، عليك معرفة كيفية الوصول للأماكن التي اخترتها للتصوير فيها، و تأمين كافة المستلزمات لتحقيق ذلك.

يجب تحديد كافة المعدات اللازمة للتصوير و مدة التصوير و المقابلات

-بلورة الهدف من التقرير: و يكون ذلك بكتابة ملاحظات المعد و انطباعاته و أهدافه التي تساعد لاحقا⁶⁹

2-التعليق الإخباري: يقصد بالتعليق إضفاء كامل المعنى على الأخبار و التعليق هو دعوة رأي، و خبر الدعوات ما كان مقتعا و وليد قوة المنطق، لذلك يتصف المعلق بالخبرة الواسعة، و الثقافة المتنوعة و الرأي المحص و المنطق القوي⁷⁰

و يوظف التعليق في التلفزيون وفق ثلاث أشكال:

التعليق على الصورة: يقوم هذا النوع على كتابة نص لصورة موجودة بغرض تفسيرها.

التعليق بالصورة : تستخدم فيه الصورة، يقوم على كتابة نص الربط بين مختلف الصور.

التعليق المصور: تعليق إخباري يشبه تعليق الإذاعة، و لكن تستخدم فيه الصور و التصريحات و البيانات كشواهد و أدلة لإقناع الجمهور⁷¹.

ومن خصائص التعليق الإخباري :

1-يتصف بالآنية ، وهو موجود دائما أينما وجد الحدث.

2-يهتم التعليق الإخباري بشرح مسببات الحدث و دوافع تشكله.

3-يكتشف التعليق الإخباري الروابط القائمة بين أحداث يومية ليس لها صلة ظاهرية فيما بينها، و يحاول شرح مدى تأثير هذه الروابط.

4-يمارس التعليق الإخباري الحوار و النقاش و النقد و الجدل من خلال ما يقدمه من شرح و توضيح و تفسير.

5-يعد التعليق تحرير إعلاميا يكمل عنصر الحدث.

6-يعد التعليق الإخباري أنباء هدفها وضع المتلقي في أجواء الحدث⁷²

والتعليق جزء من العمل الإخباري، و قد يأتي مصاحبا للخبر في النشرة على صورة تعقيب أو تذييل للخبر، مثل تقارير المرسلين و قد لا تنتسج النشرة لهذا التعليق فيخصص له وقت آخر خارج النشرة، كما أنه ليست كل الأخبار تحتاج إلى تعليق فأخبار الحوادث من صدمات و قتل و أخبار الشخصيات، من سفرهم و وفاتهم لا تحتاج إلى تعليق، أما القدرات السياسية أو الاقتصادية أو القضايا و المشكلات الاجتماعية فهذه كلها تحتاج الى تعليق⁷³ و يتكون التعليق الإخباري من العناصر الآتية :

- ضرورة توفر المعلومات عن الحدث مثل أسماء الأشخاص و المكان و الزمان.
- معرفة نوعية لقطات الفيلم و موضوعها و شكلها و حيزها الزمني.
- الالتزام بقواعد الكتابة العامة و التحرير الإذاعي لكل من الراديو و التلفزيون.
- وينضبط التعليق الإخباري بمجموعة من الضوابط المهمة، إذ أنه يمثل وجهة النظر و الرؤية الرسمية تجاه موضوع الخبر المعلق عليه و من هذه الضوابط ما يلي:
- أن يكون قصير في حدود من 5-6 دقائق إلا إذا كان متشعبا و توجد ضرورة لتطويله أكثر من ذلك
- يستوجب الضابط السابق التركيز على الحقائق والابتعاد على الاستطراد و الإطناب
- غالبا ما يكون التعليق بعد النشرة مباشرة و لذلك تجب الإشارة أثناء النشرة على الخبر الذي سوف يتناوله التعليق مثل : ونذيع على حضرتكم تعليقا على هذا الخبر بعد إذاعة النشرة و هكذا.
- أن تكون بدايته قوية لأنها أهم جزء في التعليق .
- لما كان التعليق ليس تحليي و يبحر لوجهات نظر معينة لذلك تحتم التدليل عليه بأقوى البراهين و الحجج، لكي يكون مقنعا .
- التنوع الموضوعي في التعليقات و ذلك في الأحوال العادية، أما إذا كانت هناك ظروف غير عادية، فإن الظرف هو الذي يحكم طبيعة التعليق و يسيطر عليه إلى حد ما.
- يستخدم التعليق في بعض البرامج الإخبارية الفيلمية كالتحقيقات و المجالات الإخبارية و الأفلام التسجيلية التي تقوم برصد أحداث معينة من أماكنها، لكي تعطي إنطباعا عما يجري هناك من تطورات، وفي هذه الحالة فإن المعلق يمكنه أن يمهد بالتعليق المسبق لالتقاط اللقطات، كالتقدمة لها، فيبرز انطباعاته عن الأحداث معرفاً بالمكان و الزمان و أهم التطورات و العناصر، فإن كانت الأحداث متقلبة في أماكن عديدة، بحيث يصعب متابعتها ففي هذه الحالة يمكنه تسجيل التعليق الصوتي بعد الانتهاء من التصوير أو يقوم المذيع بعملية التعليق من الاستوديو⁷⁴
- 3) الريبورتاج REPORTAGE:** هو إعادة نقل الحدث أو الصورة بزواياها المختلفة من موقعها إلى الجمهور كما تدل عليه كلمة (ريبورتاج) و هي مستعارة أساسا من الصحافة المقروءة⁷⁵
- كما يعرف أيضا على أنه مراقبة عمليات و تطورات الواقع من أصلها و منشأتها، و تكوينها و تطوراتها، بحيث تحمل الكاميرا إلى المشاهدين صورة الحاضر و تخلق فيهم الإحساس بالمشاركة، يولد هذا الإحساس تأثيرا قويا، نتكلم هنا عن الريبورتاج التلفزيوني، لا تستطيع أي وسيلة إعلام جماهيرية أخرى تحقيقه، و هو الذي نسميه قوة تأثير الحضور أو المشاركة⁷⁶ ومن الريبورتاجات المبسطة القصة الإخبارية المباشرة ، بما يتخللها من أخبار و آراء ، و كذلك رسائل المراسلين حول أحداث معينة⁷⁷.
- يقسم الباحث نصر الدين العياضي الريبورتاج في التلفزيون إلى نوعين :⁷⁸

-الريبورتاج الحي: و هو الريبورتاج الذي يطلق عليه المحترفون تغطية و يدور حول حدث آني، يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري، و يكون حضور الصحفي واضحاً في الصورة التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية و المركزية.

-الروبورتاج الموضوعاتي: و هو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الأنفة، و لا يلتزم بتقديم أخبار و معطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع و تقديم السلوك الإنساني .

(4) التصريح الإخباري: يعتبر أسهل أنواع التغطية، و يتمثل عادة في التصريحات و البيانات التي يدعي بها المتحدثون الرسميون لرئاسيات الجمهوريات و الحكومات و البرلمانات و النقابات و المنظمات الدولية و الوطنية الكبرى.

ويشترط في التصريح الإخباري حتى يرد في النشرة عدة شروط أهمها :

-أن يكون مهما للرأي العام.

-أن تكون حالية أو مستقبلية في موضوعها.

-واضحة.

-قصيرة.

-غير مكررة.

وفي حالة ما إذا كان المذيع هو الذي سيلقي بالتصريح فإنه يجب إظهار صورة الشخصية الرسمية الصادر عنها التصريح في التلفزيون.

(5) المقابلة الإخبارية : نوع من المقابلات تستخدم في نشرات أخبار التلفزيون و قصصها الإخبارية، يبحث المندوب عن إجابة مختصرة مركزة في الصميم على سؤال أو سؤالين محددين لهما صلة بواقعة معينة و يمكن أن تتعد المقابلات الإخبارية في موقع الحدث أو المناسبة القائمة، المهمة المثالية في هذا الشأن هو ما يكون في موقع الحدث المأساوي، و هناك نتحدث مع شهود عيان أو أفراد شملتهم الكارثة و من بينهم من تعرضوا للخسائر⁷⁹

(6) التحقيق الإخباري: هو نوع إخباري يستوعب الجوانب الحياتية و المجتمعية بأبعادها المختلفة، فهو يتناول موضوعات متنوعة قد تكون مشكلة مهمة أو شخصية متميزة، أو مواقف أو أفكار أو أماكن، و هو شكل مركب يقوم على المزج بين النص المكتوب و التسجيلات الصوتية بأشكالها المختلفة و هو يحتوي على الحديث المباشر، و الحديث الحواري و الحوار المتعمق و الموسيقى و المؤثرات الصوتية و ليس بالضرورة أن تتضمن الحلقة الواحدة كل هذه العناصر⁸⁰ .

والتحقيق الصحفي كنوع صحفي لا يصبو إلى تقديم أخبار و معلومات عن الوضعية أو المشكل، و لا يهدف إلى وصفها بنوع من التأنى و التفصيل، و إن فعل ذلك فيصهره في إطار نظرة متماسكة متكاملة تصب في اتجاه طرح المشكل قصد الدراسة و التحليل، مجيب عن سؤال واحد: لماذا؟⁸¹

يقسم التحقيق الصحفي إلى تحقيق قصير و تحقيق للكشف، و يعتبر التحقيق القصير هو أنسب أنواع التحقيقات للاستخدام في نشرات الأخبار كونه يناسب إيقاعها السريع⁸².

(7) **المجلات الإخبارية:** و تقدم بصورة دورية متباعدة كأن تكون أسبوعي أو نصف أسبوعي أو شهري أو نصف شهري بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التي وقعت خلال هذه المدة⁸³.

(8) **الحصص الخاصة:** هي امتداد نشرات الأخبار المصورة، و هي حصص تبث خلال مناسبات معينة لعدم قدرة نشرة الأخبار المصورة على استيعاب الحدث⁸⁴.

9- **موجز الأنباء:** نظرا لتباعد مواعيد النشرات الإخبارية وضرورة إمداد بآخر الأخبار وتطوراتها حمدت المحطات التلفزيونية إلى إذاعة الأنباء خلال الفترات التي تخلو من بث النشرات الإخبارية، ويتميز موجز الأنباء بالأخبار القصيرة التي لا تزيد مدة إذاعتها في أغلب الأحوال عن ثلاث دقائق- وقد تمتد إلى خمس دقائق- ويمكن أن تكون أقل وقد تكفي فقط بعناوين الأخبار في مدة لا تتجاوز دقيقة وعند الضرورة وفي الظروف الطارئة يمكن قطع إرسال المحطة التلفزيونية لإذاعة خبر هام وتطوراته، وبعض أخبار الموجز قد يكون ملخصا لأخبار نشرة سابقة.

10- **البرامج التسجيلية الإخبارية:** وهي برامج وثائقية لأنها تبنى أساس على حقائق ووثائق ويعتمد

البرنامج التسجيلي على تقديم صورة صوتية لتسجيل الأحداث الجارية من مواقعها، ويمكن نقل هذه الصورة حية على الهواء مباشرة ويمكن أن تسجل وتقدم على شكل برنامج تسجيلي وثنائي⁸⁵.

وعموما فإنه بالرغم من اختلاف البرامج الإخبارية من حيث أشكالها، وطرق تقديمها والتقنيات المستخدمة في إعدادها وإنتاجها إلا أنها تجتمع في كون وظيفتها الأساسية تتجلى في تزويد المشاهدين بالأنباء والأخبار والحقائق المتعلقة بجميع الميادين الثقافية السياسية، الاقتصادية، التاريخية، الاجتماعية.

3) بناء الفيلم الإخباري:

(أ) **بناء الصور:** وهو عبارة عن تسلسل مجموعة من اللقطات التي صورت على نحو معين، وفقاً للكادر المراد تصويره، وهو أمر يتوقف على خبرة المصور وإمامه بنوعية اللقطات وانعكاساتها لدى الجمهور، وهناك العديد من اللقطات التي ينبغي أن يعرفها المصور ويعرف متى وكيف يلتقط أيضاً منها وهي أنواع كمايلي:

- اللقطة العريضة: " wide shot " وفيها يرى الموضوع كاملاً بالنسبة للأشياء حوله وتسمى أيضاً- اللقطة البعيدة "longshot" وهي تعني بعد الكاميرا من الموضوع، فإذا اقتربت منه وتلاشت الأشياء من حوله وملاً الكادر كله وهو كامل، سميت حينئذ لقطه متوسطة "Meduimshot"، فإذا اقتربت من الموضوع أكثر بحيث تلاشت بعض أجزاء الموضوع وركزت على الوجه فقط أو الصدر فقط، سميت لقطه مقربة "closeshot" أو "closeup" وإذا اقتربت أكثر وأكثر بحيث ركزت على جزء من الوجه- فقط- كالعين أو الأذن أو أي جزء سميت لقطه مقربة جداً "Bigcloseup".

وتقسم اللقطات على أساس حركة الكاميرا نحو الموضوع المراد تصويره فإذا تحركت الكاميرا نحو الموضوع فإن هذه الحركة تسمى "Dollyin" وعكسها "Dollyout" وتؤدي عدسة الزوم هذه الوظيفة من ثبات بتغيير بعدها البؤري⁸⁶ وهناك اللقطات الاستعراضية من اليمين إلى اليسار أو إلى الأسفل أو الأعلى.

-تسجيل الفيلم الإخباري للتلفزيون:

أ-تسجيل الصورة: أحدث شريط الفيديو بكاميراته ثورة في عالم الاتصال التلفزيوني، حيث يمكنه تسجيل الصوت والصورة وإجراء عملية المونتاج في وقت واحد، وعرض الفيلم لمشاهدته مرة أخرى بعد التسجيل مباشرة، ولذلك فقد ساهم مساهمة فعالة في مجال العمل الإخباري بالتلفزيون، ولكن كان ولا يزال هناك أساليب أخرى لتسجيل كل من الصوت والصورة في العمل الإخباري، وهو التسجيل على أفلام سينمائية وخاصة الأحداث التي تعتبر تاريخياً ويتطلب الأمر تسجيلها على فيلم سينمائي حيث يسجل الفيلم مرة واحدة، بغلاف شريط الفيديو الذي يمكن التسجيل عليه مرات عديدة، ومن هنا كثر استخدام الفيلم السينمائي في تسجيل وتصوير الأفلام التسجيلية⁸⁷

- وأياما كانت نوعية الصورة التي سوف تسجل على الفيلم الإخباري (ثابتة أو متحركة) فإن عامل السرعة دفع القائمين على أمر العمل الإخباري إلى أسلوب معين من العمل، فهم يستخدمون مثلاً الفيلم الموجب (بدلاً من الفيلم السالب) وهو الذي يمكن عرضه بعد نزعه من الكاميرا مباشرة، ويسمى "Reversal film" ويفضلون - أيضاً- التصوير على فيلم من نوع يطلق عليه (أحادي النظام) Single system، وهذا الفيلم يسجل الصوت على حافظته من جهة واحدة وتسمى هذه الطريقة بـ "soft"، أي صوت الفيلم⁸⁸.

ب)تسجيل الصوت: ومن الأفلام السابقة أنواع يسجل عليها الصورة فقط- دون تسجيل الصوت والصورة وذلك بأسلوبين هما:

-التسجيل الصوتي الممغنط أو التسجيل المغناطيسي "MAG"

-التسجيل الضوئي للفيلم "opticals sound" ويرمز له بـ "OPT".

-ويتم تسجيل الصوت على طرف الفيلم بواسطة مصباح إلكتروني مبرمج يضيء ويطغى طبقاً للإشارات الصادرة من الميكروفون، ويعيب هذا الأسلوب عملية تمييز الفيلم فإذا زاد تعرض الفيلم للضوء أو قل عن المسموح به أدى ذلك إلى إتلاف الصوت ومن ثم نقل أهمية الصورة طبقاً لذلك أيضاً⁸⁹.

أما عن تخزين الأفلام (الأرشيف): فتعد عملية تخزين الأفلام الإخبارية من الخدمات المهمة التي ينبغي أن تحتط بالعناية والرعاية الدائمة، حتى يمكن الاستعانة بها مرات عديدة في نشرات وبرامج أخرى يتم إنتاجها مستقبلاً وعملية تخزين الأفلام أو حفظها عملية علمية مكتتبية تتم بأسلوب عملي معين حيث تدون هذه الأفلام بأرقامها في سجلات فتقهرس في بطاقات تشتمل كل منها على رقم

تسجيل الفيلم وموضوعه ومصدره وتاريخ تصويره ومكانه وأهم الشخصيات التي وردت فيه، وكذلك تحفظ في درجة حرارة ورطوبة معينة⁹⁰.

العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار:

هناك مجموعة من العوامل لها تأثير مباشر على القائمين بالاتصال في اختياراتهم للأخبار اليومية التي تصل الجمهور نذكر منها:

(1) القيم الشخصية للقائم بالاتصال: ترجع المدرسة الأمريكية السبب الأساسي لانتقاء أنباء دون غيرها للنشر أو الإذاعة إلى القيم الشخصية للقائمين بهذا العمل ويرجع هذا الاتجاه إلى دراسات حارس البوابة الإعلامية، وهو اصطلاح ابتدعه في الأصل ليوين "LEWIN" عن ملاحظته أن الأخبار يجب أن تمر من خلال قنوات معينة، وأن بعض النقاط في هذه القنوات تقوم بعمل البوابات التي تحظر دخول بعض الأخبار بينما تسمح لبعضها الآخر بالمرور، وقد أظهرت الدراسات الأولى تأييداً مبدئياً لتأثير القيم الشخصية للقائمين بالاتصال وأثارت في الوقت نفسه الكثير من الانتقادات، على أساس أن هذه الدراسات لم تأخذ في الاعتبار عوامل أخرى أكثر أهمية وكلها تتدخل في عملية الانتقاء هذه⁹¹

(2) عوامل خاصة بالمجتمع: يعتبر النظام الاجتماعي الذي تعمل الوسيلة الإعلامية في إطاره من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأى نظام اجتماعي في دولة في الدول المتقدمة أو النامية يعمل على قبول المواطنين لأنماطه، مما يؤثر على وسائل الإعلام محاولاتها للمحافظة على القيم الثقافية السائدة، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها وسائل الإعلام للحفاظ على التقاليد السائدة، حيث يغفل القائم بالاتصال أحياناً بعض الأحداث شعوراً منه بالمسؤولية الاجتماعية، وقد يضحى في سبيل ذلك بالسبق الصحفي. وتزداد أهمية هذا الأمر في الدول النامية، حيث تعمل وسائل الإعلام على الاهتمام أو إغفال بعض المعلومات، للوصول إلى حالة الإجماع حول الأمور الأساسية وبرغم من ذلك فقد أثبتت الدراسات أن وسائل الإعلام الأمريكية تعمل على تثبيت بعض التقاليد الأساسية للمجتمع دون أن تخضع لأي نوع من السيطرة الحكومية، كما يسيطر (النظام السياسي) على (النظام الإعلامي) من خلال السيطرة على البنى الأساسية التي يعتمد عليها الإعلام، مثل التشريعات والسياسات المالية.

وتستخدم السلطة سياسات الضغط على وسائل الإعلام لإدارة الأنباء، مثل الرقابة الذاتية التي يمارسها الصحفي خشية أن يلحق به ضرر ما. فضلاً عن إمكانية توظيف إعلانات الحكومة والتي تعد مورداً مالياً للصحف وكذلك قوانين الصحافة وعلى عكس الدول المتقدمة حيث تتكامل وسائل الإعلام مع سائد مؤسسات الدولة لدعم القيم الاجتماعية وحماية القوى السياسية والثقافية بشكل غير مباشر، فإن السلطة في الدول النامية تأخذ شكلاً مباشراً على وسائل الإعلام بحكم القوانين والملكية⁹².

(3) القيم المهنية: والمقصود بالقيم المهنية مجموع المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي، وقد تكون مدونة في شكل مواثيق شرف وقد لا تكون، تتصف هذه المعايير بصفة عمومية، ويكتسبها القائم

بالاتصال إما من خلال تعلمه في معاهد الإعلام أو من خلال ممارسة للعمل وتزامنه مع بقية أفراد المهنة ولكنها في نفس الوقت ليست قيماً مطلقة لأن التوجه الأساسي للصحفي يتدخل أيضاً في تشكيلها⁹³.

ولا يجب في هذا المجال أن القيم المهنية ترتبط إلى حد كبير بالإيديولوجية السائدة في كل مجتمع على حدى والسبب الذي يدفعنا للقول أن هناك تأثيراً محتملاً للقيم المهنية على عمل القائم بالاتصال، يعود إلى التمسك الكبير الذي يتميز به المجتمع الصحفي ويرتبط بهذا تاريخ الصراع الطويل الذي خاضته الصحافة للحفاظ على مكاسبها⁹⁴.

(4) السياسة الإعلامية: تعد العوامل التنظيمية من أهم العوامل من وجهة نظر المدرسة البريطانية في الدراسات الإعلامية، ويشمل ذلك طابع المؤسسة وسياساتها التنظيمية، ووفقاً "Tunstall" فإن أهداف أية مؤسسة إعلامية تتراوح ما بين أهداف "ربحية" مثل تحقيق المبيعات من خلال الإعلان وزيادة إقبال الجمهور، وأهداف "غير ربحية" مثل تحقيق التأثير الاجتماعي أو خدمة الجماهير أو تحقيق بعض الغايات السياسية أو الثقافية أو الدينية.

وتعد السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية من أهم العوامل التي تؤثر في محتواها الإخباري، ويقصد بها الوجهة التي تختار الوسيلة إتباعها عند اختيارها لشكل ومضمون المحتوى الإعلامي. أو الوجهة التي تختار هذه الوسيلة اتباعها في جوابها عن سؤالين هما: ماذا سننشر؟ وكيف سننشر ما تنشره؟ وعادة ما يكتسبها المحرر من خلال عمله بالوسيلة الإعلامية. وتتكون هذه السياسة من مجموعة قواعد واضحة تتعلق بالسلوك المناسب في المؤسسات الإعلامية والترويج لمواقفهم، عبر صياغات يعينها للأحداث والقضايا، وتؤثر هذه السياسة تأثيراً كبيراً في المحتوى الإخباري، حيث أن الجزاء الذي يناله محرر الأخبار مصدره رؤساؤه وزملاؤه.

إن القائم بالاتصال في إطار المؤسسة الإعلامية تعد عنصراً فاعلاً في إنتاج المعلومات وانتقاءها وهو يعمل بمنطق خضوعه للسياسة الإعلامية للمؤسسة التي ينتمي إليها وللسلطة السياسية، ويظهر تأثير الضغوط التي تتعرض لها غرفة لتحرير الأخبار في تحد ما لذي سيتم استخدامه وما الذي سيتم حذفه والقائم بالاتصال يتعرض منذ البدء في جمع وانتقاء الأخبار إلى نوعين من التأثير: تأثيرها مثير يتمثل في الضمير الصحفي وقيمه، وهذه القوى تمارس تأثيرها على القائم بالاتصال دون السيطرة على مضمون الرسالة، وثانياً تأثير مركزي يتمثل في تأثير النظام السياسي وقوانينه والنظام الاجتماعي وقاعة التحرير وسياسة النشر.

وتأثير السياسة الإعلامية يبرز لنا من خلال طريقة التعامل مع أحداث وكيفية إيصال الرسالة الإعلامية بما يكون متكيفاً في الغالب مع النظام السياسي والاجتماعي، ويكون ذلك باستعمال القائم بالاتصال للأسلوب التالي:

أ- **الأسلوب اللفظي:** حيث تستعمل هنا الألفاظ ذات الأبعاد والدلالات التي تعبر عن السياسة المتبعة والإيديولوجية المسيطرة على الإعلام، فيكون انتقاء الألفاظ دقيقاً وهيناً يعطي الرسالة الإعلامية بعدها الإيديولوجي والسياسة المتبعة لدى السلطة وتلك المؤسسة مثل (العمليات الاستشهادية في فلسطين وعكسها العمليات الإرهابية).

ب- **أسلوب الصورة:** سواء كانت الصورة الفوتوغرافية أو الكاريكاتورية أو التلفزيونية فلها دور بارز في ما يرد إيصاله من الرسالة الإعلامية، وهذه الصورة يمكن أن تؤدي دور أكبر من نص الخبر وهي أبلغ من كل تعبير فخاصة الصورة التلفزيونية لأنها عبارة عن صورة مباشرة، فالصورة الإخبارية المتحركة لها قوة وتأثير تفوق كثيراً قوة تأثير الكلمة، ويتضح ذلك في الأحداث ذات الأهمية الخاصة والتي يمكن للمشاهدين متابعتها لحظة بلحظة⁹⁵

5) **السلطة السياسية:** إن العلاقة الموجودة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام موجودة في كل دول العالم وتطرح على أنها إشكالية تتمثل في تحكم السلطة السياسية في وسائل الإعلام وهذا التحكم يرجع إلى الطبيعة البنيوية السلطوية المتمثلة في الدولة أو الحكومة والتي تقوم على أساس ممارسة السلطة. في حين أن المؤسسة الإعلامية تقوم على الإسهام في تشكيل وعي الأفراد ولها دور فعال في تشكيل الرأي العام، وبالتالي لا بد أن تقوم السلطة السياسية في محاولة لاستمراريتها بالهيمنة على وسائل الإعلام والسيطرة على إنتاج الأفكار والمعلومات لتكييفها حسب رأي السلطة، فتصبح القيم الإخبارية للوسيلة الإعلامية تتماثل وتتماشى تماماً مع رأي السلطة السياسية فيما ينشر وما لا ينشر⁹⁶

وتجدر الإشارة إلى أن اختلاف الأنظمة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لها دور كبير في تحديد العلاقة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام فيمكن لهذه الأخبار أن تكون سلطة رابعة بينما يمكنها أن تكون جهاز من أجهزة الدولة ففي الولايات المتحدة الأمريكية لا يجوز أن يصدر الكونغرس أي قانون يحد من حرية الصحافة بحسب التعديل الأول، وثيقة الحقوق، دستور الولايات المتحدة 1791م، ووقفت المحكمة العليا الأمريكية إلى جانب الصحف مند الحكومة في مسألة السماح للصحف بنشر ما عرف فيما بعد "بوثائق البنتاغون" وقد نشرت الصحف هذه الوثائق السرية لحزب الفيتنام بعد أن حصلت عليها بصورة غير رسمية، رغم الاعتراضات الحكومية، وهناك تباين في حدة العلاقة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام في الغرب ودول العالم الثالث أي أنها موجودة دائماً في كل الدول⁹⁷

لذلك يعيد الصحفي تقييم معتقداته ليجعلها تحقق الأكبر قدر من المنفعة، وعندما يشعر المحرر أن آراء صاحب العمل هي المؤشر في اختيار الأخبار، ويؤثر ذلك في إهمالها أو تحريفه لبعض القصص الإخبارية، ولاشك أن وجود "صفوة إعلامية" تقتدي بالنماذج الغربية يعد أمر مؤثر على أولويات القضايا المطروحة في وسائل الإعلام العربية⁹⁸

6- **عوامل خاصة بطبيعة العمل الإخباري ذاته:** تؤثر الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال داخل حجرة تحرير الأخبار، في المحتوى الإخباري النهائي لوسائل الإعلام. فضيق الوقت،

ومحدودية المصادر، ومحاولة مراعاة أخلاقيات العمل، وعلى رأسها قيمة الموضوعية، تعد ضغوطا مهنية يتعرض لها محررو الأخبار.

ويرى بعض خبراء الصحافة انه لا يمكن أن تكون الصحافة موضوعية، ليس فقط لان مفهوم الحقيقة نسبي، ولكن لان اختيار الأخبار وذاتية الأدلة التي يقدمها الصحفيون، كل ذلك لا يسمح مطلقا بان تقدم الصحافة عرضا مطابقا للحقيقة ومن أهم العوامل المهنية الحاسمة في تأثيرها على عمليتي اختيار و تحرير الأخبار هي مصادر الأخبار، حيث تعد المصادر الإخبارية المتوافرة لدى الصحفي في غرفة تحرير الأخبار من أهم المحددات التي تحكم عمل المحرر خلال عمليتي اختيار الأخبار والتدخل فيها بالتحرير أو الحذف، أو الإضافة، كما تعد القيم الإخبارية المتعارف عليها في العمل الإخباري من أهم المعايير أيضا التي تؤخذ في الاعتبار خلال عمليتي اختيار وتحرير الأخبار الخارجية⁹⁹.

6-الجمهور:من المفروض أن وسائل الإعلام على اختلافها تقوم في المقام الأول على إرضاء احتياجات الجمهور الذي تتوجه إليه، وبدون ذلك فان هذا الجمهور سينصرف عنها، والصحفيين أفضل من غيرهم فيما يختص بالتنبؤ برغبات الجمهور، فقد طلب من مجموعة رؤساء التحرير جاءت، أفضل بقليل مما يتم توقعه بناء على قوانين الصدفة¹⁰⁰ وهناك عوامل أخرى تتدخل في انتقاء الأخبار كتأثير وكالات الأنباء باعتبارها منتج وموزع رئيسي للأخبار و المعلومات حول القائم وتحاول وكالات الأنباء أن توفر خدمة إخبارية متوازنة وموضوعية بقدر الإمكان لإرضاء مشتركها الذين تختلف اتجاهاتهم وعقائدهم لانتمائهم إلى عدد كبير من بلدان العالم، وقد أدت هذه الثقة في الوكالات العالمية إلى مقولة تتردد بين الصحفيين مؤداها أن الخبر لا يصبح خيرا إلا بعد أن تتناقله وكالات الأنباء العالمية، ونجد أيضا الأفلام و الشرائط فهي تؤثر في انتقاء الأخبار وتؤدي دور هام لأنها تضيف على النشرة حياة وديناميكية فوجود أفلام وتسجيلات حول الحدث يزيد من فرصة إذاعته، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن عملية انتقاء الأخبار تخضع إلى مجموعة من القيود منها ما هو ذاتي يتعلق بالقائم بالاتصال سواء كان مراسلا أو محررا، ومنها ما هو مرتبط بعوامل خارجية تعمل على تشكيل قواعد أساسية تخضع لها عملية غربلة الأحداث وتوقف عليها اختيار خبر دون الأخر، وتجدر الإشارة إلى احتكار وكالات الأنباء العالمية لصناعة الأخبار، الأمر الذي يجعل عملية انتقاء الأخبار تكون موحدة وتخدم توجهات العاملين في هذه الوكالات.

- **البث المباشر لنشرة الإخبارية:**ساهمت هذه التقنية في دفع الصورة التلفزيونية لتغيير موقعها في اللغة السمعية البصرية، وتنتقل من كونها وثيقة إثبات وحجة على واقعية الأخبار ومصداقيتها إلى مادة حية لإظهار الحدث وإبرازه، إن النقل الحي والمباشر للأحداث قد أنتج الإحساس لدى المشاهدين بالمشاركة في الحدث وهو يجري أمام نظرهم، وهكذا انزاحت الجريدة المصورة عن توضيح ما جرى و شرحه، وانصرفت إلى الإيحاء بالمشاركة فيه والاستماع به¹⁰¹ أن انتقال البث التلفزيوني من التناظري إلى الرقمي لم ينفع الجرائد المتلفزة للاستفادة من جودة الصور ونقاء الصوت فحسب، بل

منحها إمكانيات إضافية لتشخيص الأحداث والتعبير عنها من خلال عملية التشخيص بواسطة الجرافيك وإعادة مسرحة الأحداث أو تشكيلها، مع كل ماتحمله هذه الاستفادة من مزلق، وما تتيحه من إمكانية التلاعب والتضليل بالحقائق والوقائع، وسمحت هذه التكنولوجيا للجريدة المتلفزة بالمساهمة في تجسيد مقولة الإعلام الجماهيري الفردي، حيث منحت للمشاهد فرصة التخزين الشخصي السهل، ومرونة التحميل عبر أقنية تكنولوجية مختلفة، والتمتع بحرية التصرف في وقت مشاهدتها¹⁰² بفضل البث المباشر، أصبح مفهوم الإعلام هو إظهار الحدث أو تمكين الجمهور من مشاهدته وهو في طور الحدوث لقد انجر عن هذه الحقيقة أن هاجس الصحفي لم يعد منصبا على فهم ما يجري لنقله إلى الجمهور حتى يستوعبه بيسر، بل أصبح مهموما بإمكانية رؤية الحدث وهو يقع أمام نظره فقط، إن البث التلفزيوني المباشر زرع المعايير التي تمكن تمييز الحدث الحقيقي والمزيف بمعنى أن وسائل الإعلام المختلفة لم تعد تعتمد على المعايير الموضوعية والصارمة التي تسمح بالتأكد على صحة الحدث وحقيقته وذلك بالعودة إلى المصدر و التحري في مدى مصداقية المعلومات التي يقدمها، بل أصبحت تركز إلى ما تردده وسائل الإعلام الأخرى، فالحدث الذي تردده وسائل الإعلام المختلفة يصبح بالضرورة وبشكل ألي حدثا مؤكدا، ليس هذا فحسب فلقد برزت بعض المفاهيم الجديدة LAMISEEN MEDIA والتي تغطي ممارسات جديدة في مجال نقل الأحداث¹⁰³ .

-الأشياء المؤدية - كما يسميها أهل مهنة المسرح، و يقصد بها كل الأشياء التي تؤدي ما لا يمكن أن يؤديه أي ممثل في الركب المسرحي. و بهذا تقوم الصور بدور الذريعة فقط لخدمة الخطاب اللفظي، وعلى هذا الأساس يعتقد أن النوع الأول من النقل المباشر يقدم الضمان الأساسي - ويعتبر الصحفيون أنه كلما كانت القصة الخبرية حديثة وأنية كلما زادت أهميتها بينما تقل هذه الأهمية كلما مر الزمن على حدوث هذه القصة ولقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة حدة السرعة في وسائل الإعلام، وتنافسها على جذب اهتمام الجمهور عن طريق النقل الحي والسريع للأحداث، والبحث عن المعلومات الحديثة، والأخبار العاجلة، وأدى ذلك إلى تناقص قدرة الصحفيين ووسائل الإعلام على التأكد من صحة المعلومات ودقتها، وهو ما أدى إلى أن الجمهور أصبح أكثر شكا فيما تقدمه وسائل الإعلام ، كما يرى "Altschull" أن التطورات التكنولوجية أدت إلى زيادة القدرة على النقل الحي للأحداث من مواقعها في الوقت الذي تحدث فيه، ولذلك تأثير سيء على المعايير الأخلاقية، فليس هناك وقت في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام للتأكد من صحة المعلومات أو دقتها أو وضعها في سياقها التاريخي أو التأكد من توافر المعايير الأخلاقية في تغطية الأحداث، يضاف ذلك أن عملية النقل السريع للأحداث والبحث عن المعلومات الجديدة، واختيار الأخبار الحديثة قد أدى إلى تناقص معرفة الجماهير وتناقص المعلومات فالجماهير لا تحصل على المعلومات الكافية عن أي حدث بحيث تستطيع أن تحدد موقفها منه، أو أن تفهم هذا الحدث بشكل كامل ، إن الجماهير تحصل فقط على معلومات سريعة وناقصة عن الأحداث الجديدة المفاجئة، وبالتالي يتناقص فهم الناس للأحداث، و يتزايد عجزهم

عن تحديد المواقف والاتجاهات من هذه الأحداث ، لقد أصبح الإنسان المعاصر يحتاج إلى معالجة أشمل وأكثر عمقا للأحداث، ولا يحتاج إلى تلك التغطية السريعة المبهرة التي تقل قدرته على الفهم. يضاف إلى ذلك أن عدم تقديم خلفية الأحداث يشكل انتهاكا لحق الجمهور في المعرفة، ويقلل من وظيفة وسائل الإعلام كوسيلة للمعرفة، ويقلل من قدرتها على أن تكون أداة للإصلاح والتغيير، ذلك أن تلك المعلومات ناقصة وفي أغلب الأحيان لا تكون مفهومة لأنها تكون منفصلة عن سياقها التاريخي وتتوقف وسائل الإعلام عن متابعة الأحداث عندما نرى أنه لم تعد هناك معلومات جديدة تجذب انتباه الجمهور بينما يكون الحدث مازال يتطور¹⁰⁴.

وهناك مشكلة أخرى هي قيام وسائل الإعلام بالربط بين الأحداث بمعنى أن الحدث تزداد أهميته، إذا حصلت وسائل الإعلام على معلومات عنه في وقت معين تتوفر فيه ظروف سياسية تزيد من أهميته، وفي الكثير من الأحيان يكون الربط بين الأحداث غير عادل، ويتم لتحقيق أهداف أيديولوجية، وتعتبر قضية حقوق الإنسان من أهم الأمثلة على هذا الربط غير العادل، فهناك الكثير من الانتهاكات لحقوق الإنسان في معظم دول العالم، لكن وسائل الإعلام لا تقوم بالبحث عن المعلومات عن هذه الانتهاكات إلا عندما تسوء العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية و الدولة التي يتم فيها انتهاك حقوق الإنسان أو عندما تريد الولايات المتحدة الضغط على هذه الدولة لتحقيق هدف معين عندئذ فقط يتم فتح ملف حقوق الإنسان في هذه الدولة، هناك أيضا الكثير من الأمثلة على أف وسائل الإعلام الغربية تعيد إحياء الأحداث القديمة، عندما ترتبط بأحداث أخرى تريد وسائل الإعلام الغربية تبريرها، أو مساندة ما ينتج عنها من تصورات و صور في أذهان الجماهير من خلال نشر هذه المعلومات، فخلال الحرب الباردة استخدمت وسائل الإعلام الغربية أسلوب الارتباط والتزامن بين الأحداث، واستخدام أحداث جديدة لنشر معلومات عن أحداث قديمة، كما أنه يستخدم الآن مع الكثير من الدول مثل العراق وليبيا والسودان.

وذلك فإن اكتشاف سلبيات الحركة الإلكترونية والنقل السريع للأحداث يمكن أن يشكل أسسا جديدة لصناعة الأخبار تقوم على:

- أ- التغطية الشاملة والمتكاملة للأحداث .
- ب- التركيز على خلفية الأحداث.
- ج- متابعة الأحداث بشكل يكفي للوفاء بحق الجماهير في الحصول على معرفة شاملة عن الحدث، وعن تطوره.
- د- الربط بين الأحداث بشكل عادل بحيث يكون هناك مبررا تقوية لهذا الربط...
- هـ- زيادة الارتباط بين الوسائل الإعلامية والجماهير بحيث تزيد الوسائل الإعلامية من اهتمامها باستطلاع آراء الجماهير في الأحداث وإشراك الجماهير في المنافسة الحرة لهذه الأحداث.

-إن هذا لا يعني التخلي على السرعة الإلكترونية، أو التخلي عن الثقل السريع والمباشر والحي للأحداث ولكنه يعني ضرورة ترشيد هذه السرعة، وأن يتم تحويلها إلى أداة لتحقيق حق الجماهير في المعرفة¹⁰⁵.

كما يمكن القول من ناحية إجرائية بأن هناك نوعان من النقل المباشر التلفزيوني للأحداث تلك التي تعدها القناة التلفزيونية العدة لنقلها انطلاقاً من معرفة مسبقة عن الحدث: مكان الحدث، الفاعلون فيه، مما يستلزم اختيار مواقع التصوير لاختيار أفضل الزوايا لإبراز الحدث. كما هو الأمر في نقل المقابلات الرياضية أما الأحداث التي تفاجئ القناة التلفزيونية و تقوت عليها فرصة نقلها ساعة وقوعها فتسعى إلى فعل ذلك عبر استخدامها أو إعادة «تنفيذها» وهذا الإجراء معمول بشكل مسرحي أو عبر اللجوء إلى أشكال أخرى من التشخيص، مثل الرسم بالجرافيكس GRAPHIC DESIGN وفي هذه الحالة تكون الصورة أشبه بـ و المؤكد للحقيقة الحقة. أما النوع الثاني فيؤدي، بشكل منطقي، إلى إنتاج "حقيقة اجتماعية".

لكن فحص الصورة في كلتا الحالتين يؤكد بأن الصورة الإخبارية في التلفزيون لا تعبر عن الحقيقة أو الواقع، بل إنها تعمل بالمعنى أو المعاني التي تستخلص من هذا الواقع إن النقل التلفزيوني الحي للأحداث ينسي المشاهد وجود وسيط بينه و بين يرى ممثلاً في التلفزيون كمؤسسة و أداة في الوقت ذاته، و ينفي نسبية الخطاب الإعلامي، و يقضي على الهامش الفاصل بين المشاهد و استعراض الحدث المجزأ، الذي يرممه البث المباشر بجمعه موهما بأنه الواقع الفعلي. إن البث المباشر للأحداث هو الجر اللين و الماكر للمشاهد للإقناع بالخدعة التي يصنعها القول الذي أصبح مأثوراً الرؤية تعني المعرفة «SEEINGISKHOWLEDGE»¹⁰⁶

11 ترتيب النشرة الإخبارية : تعد النشرة الإخبارية عملاً فنياً متكاملًا ، تربطه وحدة عضوية، و ليس عملاً عشوائياً بحيث تبدو في النهاية عملاً فنياً مترابطاً يعطي صورة متكاملة عن العالم المستهدف من بناء النشرة، و للنشرة شأنها في ذلك شأن أي برنامج آخر له بداية و وسط و نهاية، يعمل على جذب انتباه الجمهور و متابعتها الأخبار مع توفير قدر من الراحة للجمهور أثناء المتابعة¹⁰⁷، ويساعد الترتيب الجيد لمواد النشرة التلفزيونية على عرض موضوعاتها الخيرية بوضوح، الأمر الذي يمكن برنامج الأخبار من تحقيق أهدافه في جذب انتباه المشاهدين، و المحافظة عليه طول فترة الإرسال التي تستغرق 25 أو 30 دقيقة .

بداية النشرة: تبدأ نشرات الأخبار بالتلفزيون «تبتز» مصحوب بلحن موسيقي مميز يهدف إلى تمييزها عما عداها من فقرات، و كمحاولة لربط المشاهد و إثارة اهتمامه للإقبال على مشاهدة العرض الإخباري بما يضيفه من عنصر مشوق إليها، و جرى العرف في مجال العمل الإخباري التلفزيوني على تثبيت هذا اللحن المصحوب بالعنوان المصور المميز لنشرات الأخبار في تلفزيونات العالم¹⁰⁸.

وترتب النشرة حسب أهمية أخبارها، بمعنى أن تبدأ بالأخبار أو بالقصة الهامة التي تهم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى، و تعتبر مقدمة نشرة أخبار التلفزيون أهم خبر مصور فيها، و بالتالي يعتبر أفضل قمة للعرض الإخباري بالمقارنة بأي خبر غير مرئي قد يتساوى معه في الأهمية. و لكننا نؤكد على ضرورة توافر و تلاق قيم الحركة و العاطفة و الدلالة و الأهمية، ذلك من قيم الأخبار بالنسبة للخبر الذي يتصدر نشرات أخبار التلفزيون.

فيجب أن يجمع هذا الخبر أهم العناصر و المقومات التي تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسؤول أو منسق الأخبار، فهو صاحب القرار في اتحاد أي قرار بشأن القصص الإخبارية التي ترد إليه من المصادر التي سبق أن تناولها سلفا، و من معاونته المحررين و المترجمين¹⁰⁹.

وسط النشرة: لو اتبع في وسط النشرة ما يتبع في بدايتها و نهايتها من عرض أهم الأخبار في بداية وسط النشرة لحدث هناك هبط تدريجي ممل بين بداية الوسط و وسطه و نهايته، مما دعا بعض المحررين - قديما - أن يتعصبوا لمناهج معينة، كترتيبه موضوعيا فقالوا تأتي الموضوعات السياسية في البداية، تليها الاقتصادية فالدينية فالاجتماعية فالرياضية... الخ، و فريق آخر ترتيبها جغرافيا من الداخل إلى الخارج¹¹⁰.

وتعتبر عملية تنسيق الأخبار و ترتيبها داخل نشرة أخبار التلفزيون بمثابة المفتاح الذي يكسبها فعالية فائقة، و تحتوي النشرة جميع القصص العالمية و المحلية¹¹¹.

ويرى المسؤولون عن تنسيق و ترتيب الفقرات الإخبارية في نشرات أخبار التلفزيون أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ في المقام الأول، فإذا كان هناك خبر عالمي له أهمية طاغية فلا بأسا من إبرازه في مقدمة النشرة. و إعطاءه الأولوية على ما دونه من أخبار، بينما يرى القائمون على أخبار التلفزيون التجاري المستقل TTV أنه لا يجب ترتيب فقرات العرض الإخباري على أساس تتابع الأهمية و تنازلها، أي لا يجب أن نبدأ بالخبر المهم يليه الأقل أهمية و هكذا، لأن ذلك لو حدث فإن الانطباع¹¹² النهائي لمشاهدة الأخبار سيقوم على أن كل قصة خبرية أو بناء تال في العرض الإخباري سيكون أقل أهمية كلما توغلنا في العرض و بالتالي يكون الخبر الثاني أقل جذبا للانتباه عن الخبر السابق له، و لهذا نجدهم يؤكدون على عملية الربط بين القصص الإخبارية، كما يرون أن نفسية المشاهد هي الأساس الأول في عملية الربط على اعتبار أن مشاهد الأخبار لا يستطيع أن يظل في حالة انتباه دائم و اهتمام كامل بفقرات العرض طوال مدة النشرة، لذلك نلاحظ أنهم يوزعون الأخبار الساخنة (كالمظاهرات و الحروب) فيما بين الفقرات، يكون هناك أكثر من قمة في العرض الإخباري، و ذلك لأن المشاهد يحتاج إلى فرصة للانقطاع أنفاسه، و بالتالي يكون في حاجة إلى خبر يثير الاطمئنان في نفسه، يحتاج إلى راحة و ترفيه و ترويح بفقرة خفيفة تبث بعدها أخبار هامة¹¹³.

نهاية نشرات الأخبار : تعتبر نهاية نشرات أخبار التلفزيون من اللحظات الهامة حتى إن بعض محطات التلفزيون العالمية تستغل تلك اللحظات التي تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن

يقدموا مثلا موجزا مصورا لأهم الأخبار التي تتضمنها النشرة، و من جهة أخرى تشير الدراسات و البحوث الميدانية إلى أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التي تقدم في نهاية النشرات لما تتميز به من حركة و سرعة و حيوية، كما يرى البعض أن الأخبار الخفيفة و الطرائف من الأخبار المشوقة و المسلية التي تجذب انتباه المشاهدين و يفضلها الأغلبية، و لذلك ينبغي ألا نختم العرض أبدا بمأساة أو بأخبار محزنة كما يحدث في بعض محطات التلفزيون في الدول النامية التي تؤخر مثل هذه الأخبار لنهاية النشرة، و عندما ينهي العاملون في أخبار التلفزيون بعرض خبر مسل عن اهتمامات الإنسان فإنهم يجذبون انتباه¹¹⁴ المشاهدين و يشدونهم لمشاهدة العرض، ذلك لأن أخبار الاهتمامات الإنسانية تعطي المشاهد إحساسا بالعلاقة المشتركة، و هي من وسائل التشويق الهامة التي تحقق نجاحا كبيرا¹¹⁵.

وأخيرا برزت نظرية جديدة و هي ترتيب النشرة على حسب أهمية الأخبار بالنسبة للجمهور مع الحفاظ على حالة من التوازن بين الأخبار المحلية و الإقليمية و العالمية على أن تتخلل الأخبار المهمة معظم النشرة، فيما يسمى بأسلوب (تكرار الدورة) فيصبح تدفق الأخبار كالأموج المتتابعة ترتفع ثم تتخفف.

وهكذا و عملية تقرير الأخبار المهمة هذه عملية نسبية تقريرية، تخضع لظروف الأخبار كل يوم و تختلف من بلد لآخر، و من فلسفة لأخرى حسب النظام القائم في هذا البلد على أنه إذا كانت هناك أخبار هي بمثابة ردود أفعال لأخبار سابقة يجب أن تعقبها مباشرة حفاظا على الوحدة العضوية في بناء النشرة بصرف النظر عن البعد المكاني أو الزماني بين الخبر و رد الفعل و ثمة أمر ضروري فيترتب أخبار التلفزيون قدرا بالإمكان بالنسبة للأخبار المصحوبة بأفلام تلفزيونية يجب أن توزع على طول النشرة لإيجار حاد من التوازن في التدفق الإخباري¹¹⁶.

وهناك بعض العناصر يجب مراعاتها عند وضع الشكل النهائي للنشرة تتمثل في:

- القيمة الإخبارية:

حيث يجب أن تبدأ النشرة بخبر له قيمة خبرية مرتفعة، وأن يكون فيه عنصر الجدة أو الحداثة وهذا ما تعتمده أغلب القنوات بالإضافة إلى التأثير والشهرة، لكن لا يمكن بهذا العنصر (القيمة الخبرية) تحديد بداية الأخبار وتسلسلها بطريقة واحدة في كل المحطات لأن كل محطة تلفزيونية لها عواملها المؤثرة في قيمها الإخبارية، فبينما تهتم القنوات المستقلة والخاصة بالخبر الذي يجذب المشاهد أكثر، فإن التلفزيونات الحكومية غالبا ما تهتم بالأخبار الرئاسية كزيارات الرئيس واستقبالاته وبرقيات أو الأخبار المحلية و الإنجازات والمشاريع الحكومية والتنمية، ومن خلال دراستها المقارنة فقد احتل خبر فوز حماس و تداعياته المرتبة الأولى في قناة الجزيرة و TF1 بينما كان التلفزيون الجزائري مهتما أكثر بصحة رئيس الجمهورية وعودته إلى الجزائر والبرقيات المرسلة إليه.

كما أن المنافسة الشديدة التي يكون بين المحطات الإخبارية تلعب دورا في جعل التوجهات الإعلامية تحدد مصير الخبر الذي سيكون في صدارة النشرة، فمثلا تداعيات غرق العبارة المصرية لشركة السلام كانت تطرحه قناة العربية في المرتبة الأولى، بينما قناة الجزيرة كانت تنوع الخبر الأول في نشراتها وغالبا ما كان حول المظاهرات المنذرة للرسوم المسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم التي نشرت بالدانمارك و أعيد نشرها في دول أخرى، أما عن قناة أبو ظبي فكانت تضع اللقاءات بين التيارات اللبنانية المختلفة لحل النزاعات وتحية الرئيس اللبناني في صدارة لأخبارها.

إذن يختلف بناء النشرات الإخبارية من محطة إلى أخرى بحسب القيم الإخبارية لكل قناة والعوامل التي تؤثر فيها، وبحسب الرؤية الشخصية لرئيس التحرير أو منتج النشرة الذي يعمل وفقا لتلك القيم الإخبارية التي يجب أن تكون نشرته مراعيًا في ذلك السياسة الإعلامية للمؤسسة و أهداف الرسالة الإعلامية و الجمهور الذي سينتقى هذه الرسائل. وبعد الاهتمام بالقيم الإخبارية تأتي عناصر أخرى تتحكم في بناء النشرة الإخبارية.

التنوع: يجب التنوع في الأخبار المعروضة بين نشرتين متتاليتين لأن المشاهد لا يريد أن يسمع نفس الأخبار التي سمعها سابقا، لذلك فإنه في غالبية الأحيان و في حال عدم وجود أخبار جديدة تلجأ المحطات التلفزيونية إلى إهمال بعض الأخبار ذات القيمة المتوسطة أو إلى إعادة ترتيب الأخبار، ويمكن أيضا إضافة بعض التعليقات والنصوص أو الاتصال بالمراسلين والمحللين السياسيين وخاصة مع سهولة ذلك اليوم مع وجود البث بالأقمار الصناعية، ومن الجيد أيضا أن تنوع المحطات في نشراتها بين الأخبار الاقتصادية والرياضية.

-التوزيع الجغرافي: يعتبر من سلاسة النشرة ومرونتها أن تقدم الأخبار متابعة حسب المناطق الجغرافية من خلال تجميع الأخبار المحلية و الإقليمية و الخارجية كل مجموعة على حد، لكن يمكن إيجاد بعض الاستثناءات مثل الطبيعة المتشابهة للأخبار كالزلازل و الفيضانات أو انتشار نوع جديد من الأمراض كمرض أنفلونزا الطيور، هنا يمكن ربط خبر محلي أو إقليمي بمنطقة أخرى من العالم شهدت نفس الحالة فقد يكون الموضوع واحد مع تعدد المناطق.

-الربط الطبيعي: فالنشرة تتضمن أخبارا متنوعة لا يمكن لأي كان أن يتجنب عدم التجانس فيما بينها، ولكن يجب العمل على ذلك و اغتنام الفرص المتاحة للربط بين خبرين أو مجموعة أخبار، فمن غير المنطقي أن تتوفر لدي أخبار معينة عن نفس الملف و أخبار مختلفة عنه فأذهب للمزج بينهما، مثلا خبر عن تعليق للرئيس الإيراني حول ملفه النووي ثم بعد ذلك مظاهرات منذرة للشارع الإيراني للرسوم السيئة لشخص الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم ثم نعود لتعليق حول حديث الرئيس الإيراني.

ويدخل في مراعاة الربط الطبيعي المرونة في ربط المواضيع المتشابهة والمواقع الجغرافية والمجالات المتعددة فيمكن تقسيم الأخبار إلى محلية وعالمية وخاصة بمنطقة ما، أو اقتصادية ورياضية وهذه الأخبار تجمع في وحدات طبيعية مهما اختلف مكان وقوعها.

-**الشرائط:**تضيف الشرائط صوتا مختلفا عن مذيع النشرة ويزيد من حيوية النشرة ونعومتها ويضيف نوعا من الإيقاع والسرعة، والذي من شأنه إثارة اهتمام المتتبع للنشرة، زيادة على أنها تحمل قيمة خبرية بحكم أنها تنقل المتابع إلى العالم الخارجي.

-**الوحدات:**تصبح مهمة بناء النشرة أكثر تعقيدا كلما زاد الوقت المحدد لها، والواجب إتباعه في هذه الحالة هو تقسيم النشرة إلى عدة قطاعات أو وحدات مستقلة من خلال وضع الأخبار المحلية و الخارجية و الرياضية و الاقتصادية كل في وحدة مستقلة حيث يصبح ترتيب الأخبار داخل كل وحدة أكثر سهولة، ويمكن الفصل بين الوحدة وأخرى من خلال الإعلانات أو ربما قصة خبرية خفيفة، وأحسن الأساليب وأسلمها وأكثرها استعمالا هو تولي مذيع آخر قراءة الوحدة التالية عن المذيع الرئيسي للنشرة.

-**الإعلانات:**تكثر المحطات التجارية من إذاعة الإعلانات حيث يعتمد تمويلها على الإشهار كمورد رئيسي، و قد امتدت الإعلانات أيضا إلى نشرات الأخبار في كثير من المحطات حتى انه في البعض منها أصبحت الخطوة الأولى هي وضع وتحديد الإعلانات التي ستذاع ثم اختيار الأخبار التي سيتم إذاعتها في الوقت المتبقي و ذلك يعرض إلى الابتعاد عن قيمة النشرة و هدفها لأجل غاية التمويل، وقد تتعرض أخبار مهمة إلى الإهمال وهو تعدي على حق الجمهور في الإعلام، وهذا الأسلوب لا ينصر بالاعتماد عليه في النشرات.

-**الخبر الختامي:**ويكون الخبر عبارة عن قصة إخبارية خفيفة تختتم بها النشرة في الغالب، ويقوم رؤساء التحرير عادة بالاحتفاظ بالأخبار الخفيفة فهي ليست أخبار محددة بوقت معين و يمكن إذاعتها بعد أيام من حدوثها، و توضع في آخر النشرة لقللة أهميتها إضافة على أنها تعتبر جسرا للانتقال من النشرة إلى البرامج العدية، فمن غير المنطقي الانتقال من أخبار عن الكوارث والمجازر والصراعات إلى أغان عاطفية وهو أمر غير مستساغ لدى غالبية الجمهور.

-**التوقيت:**لكل نشرة فترة زمنية في الغالب، ولكن المضمون غير محدد باعتبار اختلاف الأحداث من يوم لآخر فقد تكون حافلة بالأخبار وقد تكون غير كافية، وهنا يجب التحكم جيدا في توقيت النشرة من خلال إلغاء الأخبار ذات القيمة الخبرية المنخفضة واختصار المتوسطة القيمة منها أو استبعاد بعضها، وقد يكون هناك خبر واحد ذو أهمية كبيرة ويستغرق وقتا طويلا مما يؤدي إلى العديد من الأخبار الأخرى أو إلغاء بثه هو رغم أهميته. وبسبب صعوبة تحديد فترة زمنية للنشرات من هذا المنطق فإن معظم المحطات تترك زمن الفترة الإخبارية مفتوحا.

-الترتيب وفقا لأجندة الدولة: وهو الأكثر شيوعا في الدول النامية، التي يكون جهازها الإخباري تابعا لسلطة الدولة وهنا تكون أخبار رئيس الدولة والحكومة في المقدمة، وهناك من يرى أن ترتيب الأخبار وفقا لخمس فئات أساسية هي فئة الأخبار المحلية ثم الأخبار القومية ثم الأخبار الإقليمية فـالأخبار الدولية وأخيرا الأخبار التي تثير الاهتمامات الإنسانية. على أن يتم بناء النشرة على أساس ترتيب الأخبار الخاصة بكل فئة.

-الترتيب وفقا لأجندة المحطة: وهو المتبع مع الشبكات والقنوات الإخبارية الخاصة كشبكة CNN، وقناة العربية وقناة الجزيرة -محل الدراسات التطبيقية - حيث يكون لكل مؤسسة سياستها الخاصة التي تعكس اتجاهاتها وأهدافها .

وبعيدا عن طرق ترتيب النشرة نظريا، فإن العاملين بالأخبار دائما ما يواجهون صعوبة تحديد أي الأخبار هي الأهم بالنسبة للجمهور لذا وجب أن يكون انسياب الأخبار في النشرة الإخبارية يشبع القمم والوديان أو الارتفاعات والانخفاضات وأن تكون سرعة تدفق لا تسمح بحدوث ملل لدى المشاهدين.

2-1 إضفاء الحيوية على النشرة الإخبارية:

- تحتاج الصورة المتميزة لنشرة الأخبار التلفزيونية إلى جهود كبيرة في تجميع وصياغة وعرض المادة الإخبارية لذا قدم KAVANA "تيد كافانا" نائب رئيس شبكة أخبار الكابل (CNN) عدة اقتراحات تساعد على إضفاء الحيوية على نشرة الأخبار التلفزيونية¹¹⁷
- توفير عناصر الربط والتسلسل بين الأخبار: و يكون ذلك من خلال ترتيب الأخبار وفقا لفئات معينة متكاملة كالانتقال من الأخبار الداخلية إلى الخارجية إلى أخبار الحروب والمعارك، وأخبار الكوارث، و الأخبار الرياضية وأخبار الطقس.
 - كتابة مقدمات مختصرة لشرائط التسجيل: تتيح سرعة الحصول على الأخبار المسجلة وتقلل من وقت ظهور صورة قارئ النشرة على الشاشة التلفزيونيون بقدر الإمكان.
 - عدم كتابة الأخبار باختصار إذا كان لدينا مادة مصورة جيدة.
 - استخدام أكثر أسلوب في عرض الأخبار: وهذا يسهل مهمة قارئ النشرة وجمهور المتلقين. فجعل المذيع يقرأ عددا كبيرا من الأخبار دون توقف يعتبر عيبا من الناحية الفنية.
 - الحرص على إنهاء كل خبر بجملته قوية و إنهاء النشرة بخبر مثير للاهتمامات الإنسانية.
 - الحرص على التنوع في الأخبار فلا يجب تقديم الأخبار الجادة أو الجافة وراء بعضها وإنما خلق التنوع يساعد على بناء النشرة بشكل جيد.
 - الحرص على خلق سرعة الإيقاع عند الانتقال من خبر لآخر، مثل قراءة الخبر من الأستوديو ثم عرض فلم يصاحبه صوت، ثم تقرير مرئي، ثم قراءة الخبر من الأستوديو وهكذا بحيث يكون هناك تنوع في الشكل والأسلوب.

● الحرص على تحديد الزمن المخصص لكل خبر مع إيجاد التوازن في زمن الأخبار، واستخدام عناصر الصور المختلفة من أفلام وشرائح ورسومات وخرائط في جميع الأخبار التي تحتويها النشرة، فاستخدام الصورة وتنوعها يشير إلى مدى ابتكار مخرج النشرة .

وهناك مجموعة من مقاييس ترتيب الأخبار: لا تتم عملية ترتيب الأخبار بطريقة عشوائية بل هي مدعوة إلى احترام مجموعة من المقاييس الأساسية ومراعاتها، وتتمثل هذه المقاييس في:

-**الأهمية:** من المفروض أن تبدأ النشرة الإخبارية التلفزيونية بأهم خبر سواء كان داخليا أو خارجيا، وقد يكون هذا الخبر حدثا مفصلا أو خبرا قصيرا، وقد يكون الخبر ذا طابع سياسي أو رياضي أو ثقافي أو اقتصادي أو اجتماعي، وتعد مسألة الأهمية مسألة نسبية لأن ما هو مهم بالنسبة لهذه المحطة التلفزيونية التي تتوجه إلى هذا الجمهور لا يكون بالضرورة كذلك بالنسبة إلى قناة أخرى تخاطب جمهورا مختلفا¹¹⁸ .

-**تماسك و ترابط موضوعات النشرة الإخبارية:** يتم ترتيب الأخبار حسب تسلسل منطقي لموضوعات حتى يبدو الانتقال من خبر إلى آخر انتقالا طبيعيا.

-**البحث عن شد الانتباه باستمرار:** إن النشرة الإخبارية الناجحة هي التي تتمكن من شد انتباه المشاهد خلال العرض، كامل العرض، ويتحقق ذلك عبر طرق تحرير العناوين ومقدمات الأخبار وتفصيلها وطرق تقديمها، كما يمكن شد الانتباه بتوزيع الأخبار توزيعا يضمن تواتر جيد، للأحداث وبالإخراج الجيد للنشرة الإخبارية، وهكذا فإن ترتيب الأخبار يجب أن يحترم منطقا معينا.

-**الصحة (أو الصدق):** الخبر الصحيح هو الذي يصنع مصداقية الوسيلة الإعلامية *crédibilité* بين جمهورها، فالمتلقي يتعامل مع وسيلة لمعرفة ما وقع بالفعل من أحداث ووقائع، فإذا انتقلت هذه الإمكانية لم يعد هناك مبرر للتعامل مع الوسيلة أصلا فالخبر الصحيح (الصادق) هو مبرر وجود رأي وسيلة إعلام جاد تدرك حقيقة دورها الاجتماعي ونفي خطوة مسؤوليتها إزاء الجمهور .

-**الدقة:** إذا كانت الصحة ترتبط بتأكد الوسيلة الإعلامية من الحدوث الفعلي لموضوع الخبر بالرجوع إلى مصادره الموثوق بها عند التغطية، فإن الدقة تشير إلى الالتزام بوصول هذه المعلومة الصحيحة إلى الجمهور المستهدف بأعلى درجات التدقيق المهني، وكما أن عدم الصحة يفقد الوسيلة مصداقيتها، فإن عدم الدقة ينتهي على النتيجة نفسها.

-**الموضوعية:** إن المعالجات الخبرية لأي وسيلة إعلامية جماهيرية (أيا كانت طبيعتها) لا تعمل في فراغ و لا يجري إنتاجها بعيدا عن الفضاء الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي "بكل ضغوطه ومتغيراته، ولا يمكن إنتاج المادة الإخبارية بمعزل عن مشروع" الوسيلة ورؤيتها ومبرر وجودها ذاته. وإن التفتيش عن الخبر الموضوعي المحايد بصفة مطلقة أمر يخاصم المنطق ولا علاقة له بواقع الممارسة الإعلامية.

-التوجهات السياسية: إن لكل قناة تلفزيونية خطها السياسي والإيديولوجي وجمهورها المستهدف ومواقفها من مختلف القضايا المطروحة داخليا وخارجيا إن التوجهات السياسية قد تكون لخدمة سياسة داخلية يمنع مجموعة من النقاط الحمراء وفرص الترتيب البروتوكولي التشريفي لنشاط المسؤولين الوطنيين بقطع النظر عن أهمية. و قد تكون هذه الوجهات في خدمة قوى خارجية تسيطر على التكنولوجيا الإعلامية و تتحكم في تداول السلطة الخبرية إذا لم تتوفر للقنوات وسائل ذاتية كافية¹¹⁹ .

-فكل هذه العوامل مجتمعة تساهم في وضع ترتيب معين للأخبار الذي على أساسه يتكون الرأي العام عند الجمهور إزاء مختلف الموضوعات المطروحة للمعالجة، كما أن المحيط السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي يساهم بدوره في التأثير على ترتيب الأخبار .

13)القيم الإخبارية : يعتبر موضوع القيم الإخبارية من أهم الموضوعات التي تم تناولها في الكثير من البحوث و الدراسات التي تناولت العملية الإخبارية في وسائل الإعلام عامة من صحافة، إذاعة و تلفزيون، و تختلف وجهات النظر الأكاديمية حولها نتيجة لتعدد تعريفات الخبر حسب المذاهب و كذلك حسب النظم الإعلامية و فلسفتها بخصوص وظائف الاتصال و تأثيرها على وسائل الإعلام فيما يتعلق بجمع الأخبار و معالجتها و انتقاءها القيم الإخبارية في الأنظمة المختلفة:يرتبط موضوع القيم الإخبارية بالنظم الاجتماعية و الاقتصادية التي تعمل في إطارها وسائل الإعلام و تاريخيا يمكن تحديد ثلاثة أنظمة هي : النظام الإعلامي الليبرالي، النظام الاشتراكي و نموذج بلدان العالم الثالث .

1- القيم الإخبارية في النظام الليبرالي: تخضع قيم انتقاء الأخبار إلى فلسفة الليبرالية التي تتعامل مع الخبر كسلعة وبالتالي تهيمن قيم مرتبطة بهذه الإيديولوجية وعليه فان جذور القيم الإخبارية في المجتمعات الرأسمالية قديمة قدم الرأسمالية في حد ذاتها¹²⁰ .

وقد اختلف قيم الأخبار في المجتمعات الغربية منذ ثلاثين عاما عما هي عليه الآن وما كان له إخبارية منذ زمن أصبح قليل أهمية الآن فمنذ نحو ثلاثين عاما وضع "ولبر ترام تقييما لأخبار الغربية يعتمد على ما أسماه " جزاء الاستجابة للخبرة بمعنى أن المتلقي لوسيلة الإعلام يستجيب للأخبار التي تحقق له الجزاء¹²¹ .

ويقول "توشمان" TUCHMAN أنه يفترض في الأخبار الغربية أن تبدو حقيقة وأن تنقل الأحداث التي يمكن التحقق من صحتها في العالم، ويتفق مع هذا التعريف أعضاء المجتمعات الرأسمالية، ويتم مقارنة ذلك بالأخبار التي تقدم في المجتمعات دول أوروبا الشرقية حيث أن أخبار هذه الدول، وفقا لتوشمان عبارة عن دعاية. ولا يتم تقديم هذه الأخبار لتعبر عن الحقيقة وإنما هي عبارة التقاط صور مختلفة من العالم يفرضها عدد محدد من الحكام، كما أن القائمين على الأخبار هناك لا يحاولون توخي الدقة¹²² وقد وضع "جالت أنج وراج" عدة معايير افتراضا وجودها في كل وسائل الإعلام في العالم من حيث الاختيار وخلق وكتابة الأحداث ومن هذه المعايير معيار القرب الثقافي، معيار وثاقة صلة المحتوى بالجمهور، معيار أن يكون الحدث مناسبا لجماعة ما أو دولة ما،ومعيار التوافق مع ما هو متوقع

وأحيانا ما هو غير متوقع، ومعيار استمرارية الحدث، ومعيار بساطة الحدث أي أن يكون سهلا في الكتابة وفي الفهم ومعيار إثارة الحدث¹²³ ويعتبر الفهم الغربي للصحافة (الإعلام) الحرة أساسا في انتقاء الأخبار والمعلومات ويقوم على هذا المفهوم افتراض أن إتاحة المعلومات بكل حرية للجماهير يعتبر أمرا جوهريا بالنسبة لمجتمع مفتوح ديمقراطي وبالتالي على وسائل الإعلام الكتابة عن الموضوعات والآراء المتصارعة والأفكار التي تهم الجمهور في سوق حرة للأفكار ضمن مبدأ الحق في المعرفة الذي طور فيما بعد إلى في الإعلام .

كما تطرق (جالتونج وراج) إلى التشابه و الاختلاف بين الأخبار في المجتمعات الغربية و المجتمعات الشيوعية، فالأخبار في الاتحاد السوفيتي موجهة أيضا إلى الصفوة، فهي تركز أيضا على الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة و دول أوروبا الغربية و دول أوروبا الشرقية. و من ناحية أخرى فوسائل الإعلام الشرقية تختلف عن وسائل الإعلام الغربية في التركيز على الأحداث الإيجابية ، و التركيز على الهياكل بدلا من التركيز على الأشخاص، و الأخبار بهذا الشكل تعتبر منتجا إيديولوجيا. فاختلاف المذاهب الفلسفية بين الشرق و الغرب ينعكس أيضا في وسائل الإعلام، فالغربة مثلا من سمات الفلسفة الرأسمالية و بالتالي فأخبار الاهتمامات الإنسانية تجد صدى كبيرا في وسائل الإعلام الغربية، بينما فلسفة المجتمعات الشرقية تتجه إلى تمجيد المجتمع أو الجماعة و ليس الأفراد. ففي عرف المجتمعات الرأسمالية يعتبر تسليط الضوء على السلبيات مورثا ثقافيا يؤدي إلى التقدم ، فالنجاح يستحق الحرب من أجله. كذلك تتسم هذه المجتمعات بالتنافس و انتشار المعلومات و التطورات السريعة التي تنعكس في الأخبار أكثر من التطورات البطيئة غير الملموسة.

وحتى يتمكن القارئون على الأخبار من الإختيار الصحيح لمعايير الأخبار فإنهم يخضعون تلك الأخبار لثقافة المجتمع و قيمه التي يؤمنون بها. و يتأكدون أن هذه الأخبار يمكن توظيفها لفائدة النظام السائد في المجتمع. و حيث أن المجتمع الغربي يؤمن بالنظام الرأسمالي الفردي، و حرية التنافس، و تعرية السلبيات، و اختلاف وجهات النظر نجد أن كل هذه المعايير يتم عكسها في الأخبار التي تنتقلها وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية. فالصراعات السياسية نجدها تبرز في الأخبار، و كذلك التركيز على أخبار التحية في المجتمعات أو الأفراد، و التأكيد لأفراد المجتمع على أن الحياة الاجتماعية و السياسية تسير في إطارها الصحيح¹²⁴ وعليه فإن القيم الإخبارية التي قامت عليها النظرية الليبرالية تنحصر في: الموضوعية، الفورية(الآنية)، المصلحة الشخصية و العامة و الواقعية¹²⁵.

أما (جالتونج) و (راج) فيري أن هناك أربعة عوامل ينفرد بها الركن الشمالي الغربي من العالم و هيأخبار النخبة بمعنى كلما كان الحدث يمس الدولة الكبيرة كلما اكتسب أهمية أكثر و كذلك الأشخاص المشهورين و معيار الإثارة للاهتمامات الشخصية بمعنى كلما كان يمكن تلقي الخبر من منظور شخصي كلما اكتسب أهمية و معيار السلبية بمعنى أن الجوانب السلبية تكتسب معنى أن الجوانب السلبية تكتسب قيمة إخبارية أكبر من الجوانب الإيجابية و معيار الأحداث التي تشكل أخبارا في

المستقبل¹²⁶ و من القيم الرأسمالية في المجال الإخباري نجد:- الآنية (الفورية): أي نقل الحدث أو الواقعة فور حدوثها و في أسرع وقت لتحقيق المنافسة و السبق الصحفي و الانفراد في نشر الخبر دون الاهتمام بنوعه أو طبيعته أو تأثيره و الآنية تعني ما يحدث الآن أو التلميح الأول إلى شيء ما حدث سابقا و لكنه بقي في طي الكتمان¹²⁷ قرب المكان: تنبثق من خاصة اهتمام الفرد بالموضوعات المرتبطة به مباشرة، أي كلما كان الخبر قريبا من المنطقة التي يعيش فيها الفرد، كلما كان مهما. - الشهرة، أي ارتباط الخبر بالشخصيات البارزة في المجتمع أو بالأماكن التاريخية وتستند إلى القادة الصحفية التي ترى "أن الأسماء تصنع الأخبار" و كلما زادت شهرتها زادت قيمة الأخبار¹²⁸ الاهتمام الإنساني: الخبر ذو القمة الإخبارية هو الذي يتصل بالجوانب التي تهم الإنسان و لا تقتصر هذه الأهمية على الفائدة الذاتية أو العامة و إنما تتصل بالجوانب التي يخاطب عواطف القارئ أو إثارة النزعة الإنسانية لديه¹²⁹ الغرابة و الطرافة: خاصية تستهوي النفس البشرية و تقوم بدور تسلية الفرد و الترقية عنه لما فيها من خروج على الألوفا الموضوعية: أن تكون المعلومات بعيدة عن التعريف و تعكس مختلف وجهات النظر بصرف النظر عن درجة الخطأ أو الصواب فيها¹³⁰ و يضاف أيضا إلى القيم الإخبارية في الدول الغربية: الدلالة Significance: و يقصد بها نوع المعلومات التي تهم الجمهور، أو يقرر رجال الأخبار أن الناس في حاجة إليها.

و تختلف الدلالة من مكان إلى آخر حسب طبيعة المجتمع و نوعية الجماهير المستهدفة و الأخبار ذات الدلالة تحتوي على عنصر القرب الجغرافي فالأحداث التي تقع داخل نطاق الدولة الباتة تجذب اهتمام المستقبلين أكثر من الأحداث التي تقع في أماكن أخرى بعيدة. و القرب يمكن أن يكون قريبا نفسيا بحيث تداع أخبار الدول المشابهة للدولة الباتة في النواحي السياسية و الاقتصادية و الثقافية و أحيانا يكسب الخبر الدلالة نتيجة الصلة الوثيقة للمحتوى "Content Relevance" بالجمهور المستهدف. و يعد معيار القرب الجغرافي من المعايير الأساسية التي تلتزم بها وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية. الحجم: كلما زاد حجم الشخصيات أو حجم الأرقام كلما اكتسب الخبر قيمة إخبارية في المجتمعات الغربية مثل: عدد الجرحى و القتلى، و قيمة الخسائر، و عدد الأهداف في المباراة، و قيمة الأرباح، و عدد المتظاهرين، فالجسم من المعايير الأساسية التي تتحكم في إذاعة أو عدد إذاعة الأخبار الصراع: لقد كون النزاع و العداء و الحرب، أسس القصص الخبرية منذ القديم¹³¹ يقصد به الأحداث التي تعكس صداما بين الأشخاص أو المؤسسات أو الدول بحيث تكسب قيمة إخبارية. فالنقد الصحفي يحوي صراعا، و الأعمال الدرامية في السينما و التلفزيون تحوي صراعا أيضا. و ينقب مندوب الأخبار في المجتمعات الغربية عن الأنباء التي تحوي الصراع و يعكسها في الخدمة. كذلك فإن وجود الصراع في ثنايا الأخبار الروتينية يعطيها أهمية أكبر، و يحتاج إبرازها الصراع إلى مهارة كبيرة من جانب المندوب حتى يشعر به المتلقي و يثير اهتمامات الجمهور.

-السلبية: تحقق الأخبار السلبية في المجتمعات الغربية اهتماما أكبر من ترويج الأخبار الإيجابية، و يرجع "كلوس شويناخ" ذلك إلى الزعم بأن التقدم سمة من سمات المجتمعات الغربية و لذلك يكتسب الفضل قيمة إخبارية لأنه الاستثناء و ليس القاعدة . ذلك على العكس من المجتمعات الشيوعية التي تتوقع الفضل و لهذا يكتسب النجاح قيمة إخبارية لديها، فهم يختارون الأخبار التي يمكن توظيفها لتحقيق أهدافهم و توفير الاستقرار للدولة الشيوعية، أما الأخبار السلبية فهي لا تحقق الاستقرار و إنما تؤدي إلى زيادة الإحباط و الرغبة في التغيير و أي نظام يعارض التغيير سوف يقلل من الأخبار السلبية التي تعرضها. و حتى في المجتمعات الغربية فهم يدركون الطبيعة غير المستقرة بسبب الأخبار السلبية، و قد أدان الرئيس الأمريكي وسائل الإعلام بحدة بسبب انتقادها لبعض الأشخاص الذين تسببوا في الفساد الاقتصادي على أساس لأن هذا النقد من شأنه أن يضعف من سلطة الحزب الحاكم. إلا أن الإيديولوجية الغربية لا تعير اهتماما كبيرا بالأشخاص في مواقع السلطة، و إنما تؤمن بأن الأخبار السلبية لها فائدة في استقرار النظام لأنها تحافظ على اهتمام الناس بالتغيير نحو الأفضل. فوسائل الإعلام الغربية تهتم بالأخبار السلبية لأنها تروج إلى السخط الذي يؤدي إلى التقدم في النهاية.

-الإثارة: في إطار النظر إلى الأخبار باعتبارها سلعة تجارية قابلة للبيع و الشراء تتكون الأخبار المثيرة لها دلالة كبيرة . في مثل هذا النظام تحتل رغبات القارئ أو المستمع إليها أو المشاهد أهمية كبيرة لأنهم يشترون الأخبار التي يريدونها، و هم ليسوا مجبرين على قبول ما يفرضه الناشر أو المالك للإذاعة، فالإثارة هي المعيار الرئيسي لقيم الأخبار في المجتمعات الغربية. و حارس البوابة الإعلامية و هو المتحكم الأخير فيما يجب أن ينشر وفقا لهذا النظام و هو أساسا بما يعتقد أن المستقبلين يريدون أن يعرفوه، ففي الدول الغربية تركز وسائل الإعلام على ما يريده الناس و ليس ما يحتاجون إليه. و يتم التعرف على رجحان الصدى من خلال مسوح القراءة و الاستماع و المشاهدة للتعرف على ما يحبه الناس و ما يكرهونه من الأخبار و تشير نتائج هذه المسوح في المجتمعات الغربية إلى أن الناس يحبون الأحداث الحية، و الترفيه، و نشرات الأخبار الدرامية المليئة بالحركة و الجنس و الجريمة و المآسي. كما أن الناس يتجنبون القضايا الجهدة و المعقدة في العالم. هذا الشكل البسيط ينتشر في نشرات أخبار التلفزيون التي تعتبر المصدر الرئيسي للأخبار بالنسبة للمجتمع الأمريكي. و تتخذ قالبا يعتمد على الترفيه لزيادة عدد الجمهور المتلقي و تحقيق المزيد من الأرباح

132

ويرى MCNAIR أن الضغوط التجارية قد أجبرت وسائل الإعلام أن تصبح أكثر إثارة، و لقد جاء دخول "روبرت مردوك" إلى سوق الصحافة البريطانية عام 1969 ليزيد من هذا الإتجاه، حيث قدم صيغة للمضمون تقوم على ما يعرف ب الفضائح و الجنس الرياضة، و استخدام الصيغة في الجريدة NEWS OF THE WORLD ثم في جريدة SUN، و استطاع أن يعرف توزيع هاتين الصحيفتين، و هو مآدى إلى قيام وسائل الإعلام الأوروبية و الأمريكية بالإتجاه إلى ما يطلق عليه (KATSLOIDISATION OF

(NEWS) بمعنى صناعة الأخبار باستخدام أسلوب صحف التابلوريد. و ترتبط قيمة (الإقامة) بقيمة أخرى و هي التسلية: حيث قام "DEIDREO'NEILL" و آخرون بتحليل مضمون ثلاث صحف بريطانية لمدة شهر لمعرفة أهم معايير انتقاء القصص الخبرية، و توصل إلى أن التسلية تعد معيارا هاما لاختيار القصص الخبرية، و يشمل ذلك كل القصص التي تدور حول الجنس و الحيوانات و الدراما و الفكاهة، و تسهم الصور التلفزيونية في تحويل الأحداث إلى أحاث مسلية حتى و إن كانت كئيبة، مثل أحداث الحرب، حيث تقدم كما لو كانت لعبة تكنولوجية مثيرة. و قد ظهر مصطلح التسلية المعلوماتية لتشير إلى نقصالأخبار الجادة، و سيطرة أخبار الفضائح و المشاهير¹³³بالإضافة إلى هذه القيم، يشير سليمان صالح إلى مجموعة من القيم الأخرى التي تتبناها وكالات الأنباء و وسائل الإعلام الغربية و هي:

-الضخامة و التأثير: فالحجم أو الضخامة يعينان أنه كلما كان الحدث أكبر وأكثر تأثيرا، زادت احتمالية تغطيته من قبل وسائل الإعلام. و ضخامة الحدث لها جانبان، ضخامة عدد من يمكن أن يهتم به من الناس، فكلما ازداد عدد من يتصور حراس البوابات أنهم سيهتمون بالحدث، زادت احتمالات نشره، و هذا يعني أن الكثير من الأحداث التي تهم فئات محدودة من الجماهير لا تحظى بالتغطية الإعلامية، أما الجانب الثاني لقيمة الضخامة فيعني أنه كلما ازداد عدد من يشملهم الحدث زادت احتمالات¹³⁴.

التغطية الإخبارية له، حيث يرى WOLSTEMHOLME أن حادث تصادم وقع لعمال الطرق بإحدى المدن قد لا يكون مثير أو دراميا، و لكنه قد يلقي تغطية بسبب اتساع نطاق (تأثير) هذا الحدث على عدد كبير من الناس في تلك المدينة¹³⁵.

-الانحراف و الثقافة السائدة: و الانحراف يعني ميل وسائل الإعلام للبحث عن الأحداث غير المألوفة، ويرى MC NAIR أن وسائل الإعلام تنظر إلى الحدث في ضوء الأنماط الثقافية السائدة في الغرب، بمعنى أنه يتم التركيز على ما يمكن اعتباره "انحرافا" عن هذه الأنماط السائدة، بالتالي فإنه يتم النظر إلى الخارجيين عن النظام السائد (كمتطرفين)، (مارقين) عن النظام. و الهدف من ذلك هو الحفاظ على استقرار المجتمعات الرأسمالي، فتصبح أية دولة تتبع منهجا اقتصاديا أو سياسيا مخالفا، في حاجة لحشد الجهود من أجل إنفاذها لتعود إلى الوضع الطبيعي (الأمريكي).

ويرتبط بذلك قيمة أخرى هي الثقافة السائدة، و يقول GINNEKEN إن وسائل الإعلام الدولية الكبرى تقدم العالم من خلال وجهة النظر الأمريكية الإنجليزية التي تعمل في طياتها رؤية مسيحية يهودية، كما أن هذا النظام الإعلامي يقدم صورة العالم كما يراها البيض.

-الضخامة و التأثير: فالحجم أو الضخامة يعينان أنه كلما كان الحدث أكبر وأكثر تأثيرا، زادت احتمالية تغطيته من قبل وسائل الإعلام. و ضخامة الحدث لها جانبان، ضخامة عدد من يمكن أن يهتم به من الناس، فكلما ازداد عدد من يتصور حراس البوابات أنهم سيهتمون بالحدث، زادت احتمالات نشره، و هذا يعني أن الكثير من الأحداث التي تهم فئات محدودة من الجماهير لا تحظى بالتغطية

الإعلامية، أما الجانب الثاني لقيمة الضخامة فيعني أنه كلما ازداد عدد من يشملهم الحدث زادت احتمالات¹³⁴ التغطية الإخبارية له، حيث يرى WOLSTEMHOLME أن حادث تصادم وقع لعمال الطرق بإحدى المدن قد لا يكون مثير أو دراميا، و لكنه قد يلقي تغطية بسبب اتساع نطاق (تأثير) هذا الحدث على عدد كبير من الناس في تلك المدينة¹³⁵.

-الإنحراف و الثقافة السائدة: و الإنحراف يعني ميل وسائل الإعلام للبحث عن الأحداث غير المألوفة، يرى MC NAIR أن وسائل الإعلام تنظر إلى الحدث في ضوء الأنماط الثقافية السائدة في الغرب، بمعنى أنه يتم التركيز على ما يمكن اعتباره "انحرافا" عن هذه الأنماط السائدة، بالتالي فإنه يتم النظر إلى الخارجيين عن النظام السائد (كمطرفين)، (مارقين) عن النظام، و الهدف من ذلك هو الحفاظ على استقرار المجتمعات الرأسمالي، فتصبح أية دولة تتبع منهجا اقتصاديا أو سياسيا مخالفا، في حاجة لحشد الجهود من أجل إنقاذها لتعود إلى الوضع الطبيعي (الأمريكي).

و يرتبط بذلك قيمة أخرى هي الثقافة السائدة، و يقول GINNEKEN إن وسائل الإعلام الدولية الكبرى تقدم العالم من خلال وجهة النظر الأمريكية الإنجليزية التي تعمل في طياتها رؤية مسيحية يهودية، كما أن هذا النظام الإعلامي يقدم صورة العالم كما يراها البيض.

قيمة النخبة أو الصفاة: عادة ما يركز النظام الإعلامي الدولي على دول النخبة، بالإضافة إلى الأشخاص النخبة، و قد أثبتت دراسة ZIXUE TAI حول أهم الأخبار التي نشرت في وسائل الإعلام و الوكالات الدولية الكبرى خلال الفترة من 1988 إلى 1998، أن الولايات المتحدة تأتي على رأس قائمة الدول الأكثر ظهورا في أخبار الوسائل ، مما يعني أن (الولايات المتحدة) أصبحت (قيمة خبرية) في حد ذاتها ولأن (الأخبار المهمة) غالبا ما تكون غير متوقعة و مفاجئة، فإن الصحفيين دائما ما يتواجدون في أماكن صنع الأحداث في واشنطن، حيث يوجد أكبر كم من التركيز الإعلامي، مما يجعل الرئيس الأمريكي من أكثر الشخصيات التي يلتف حولها الإعلام ليغطيها 24 ساعة يوميا تحسبا لوقوع أي حدث جديد¹³⁶.

وفي اعتقادنا أن النظرية الليبرالية انخرفت في مجال الإعلام و أصبحت قيم السوق و المنفعة العامل الأساسي في انتقاء الأخبار و المعلومات و حلت قيم الشهرة و الصراع و الجنس و الاستعراض و الإثارة محل القيم الرأسمالية و هناك العشرات من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع و أشارت إلى أن الجماهير أصبحت تتعامل بحذر مع ما تقدمه وسائل الإعلام و يكفي أن نشير هنا أن 52% من قراء الصحف يتهمون القائمين عليها باتباع أسلوب الإثارة و 80% يتهمون التلفزيون بكونه يعتمد الإثارة¹³⁷.

والخلاصة أن القيم الغربية في التعاطي مع الأخبار تتجه نحو الهيمنة على باقي العوالم وفق قاعدة (RAMONET) التي ترى أن الخبر أو نشرة الأخبار هي خليط من الأنواع: الجنس، الموت، النكتة و الطرافة: "DE GENRES : AMOUR- MORT- HIMOUR -RENMELANGE"¹³⁸.

2- القيم الإخبارية في النظام الاشتراكي:

ينظر إلى وسائل الإعلام في النظام الاشتراكي كجهاز من أجهزة الدولة الإيديولوجي تخضع لملكية الدولة، و يديره الحزب الحاكم، و مهمتها هنا في العمل على تدعيم استمرارية النظام و المبادئ التي يقوم عليها، و هنا تصبح المعالجة الإخبارية هادفة و موجهة، و تسعى إلى بلورة وعي الأفراد بالمبادئ الاشتراكية و هذا ما أوضحه "لينين" إن الصحافة لا ينبغي أن تكون مجرد وسيلة دعائية جماعية أو وسيلة تنظيمية فحسب، و إنما ينبغي أن تكون مجرد وسيلة جماعية لتثقيف و إثارة الشعور العام، و يجمع هذا النظام على مجموعة من القيم الإخبارية توجه المعالجة الإخبارية للأحداث و هي:

الالتزام الفكري: و هي القيمة المهنية، فالخبر هو الإيديولوجي الاشتراكية و يتم انتقاؤه وفقا للمبادئ و المنطلقات الفكرية التي يقوم عليها النظام الاشتراكي.

نشاط الأحزاب: الخبر هو كل شيء يخدم مصالح الدولة، و الحزب الحاكم الذي يرى مصالحها و هي قيمة مهمة لكل من جمهور وسائل الإعلام و للحزب و للصحفيين لأن كل ما يصدر عن الحزب تعد أخبار صحفية من الطراز الأول.

المسؤولية المجتمعية: الخبر هادف، و مسؤول اتجاه المجتمع ككل لأنه يفترض أن يعمل على تعزيز قدرات المجتمع و دعم معتقداته و مبادئه، و وفقا لهذه القيمة فإن للمعالجة الإخبارية أن تنتقد البرامج التنفيذية، و أخطاء التطبيق دون المساس بالحزب.

التلقين المذهبي: الخبر هو التلقين و التثقيف، و الهدف منه تربية الأفراد على قيم و مبادئ الاشتراكية **الاهتمام الإنساني:** تتبع هذه القيم من حقيقة أن الخبر، ينبغي أن يكون عن الناس و من أجلهم، و هي تأخذ صبغة جماعية بحيث تركز الأخبار على الشعب و ليس على الفرد¹³⁹

إن هذه القيم تتسم بالذاتية الاشتراكية و عدم التوازن في العرض، فالبعد عن الأخبار التي لا تخدم غرض إيديولوجي بالنسبة للدولة الاشتراكية أضفى صبغة روتينية عن الأخبار و أفقد حيويتها، و أبعدها عن الحقيقة و ذلك لمبرر شرعية الحزب و مصالح الدولة .

3- القيم الإخبارية في العالم الثالث: العالم الثالث أو الدول حديثة الاستقلال من أكبر مناطق العالم تباينا في الأعراف و اللغات، و الثقافات، و بالرغم من ذلك إلا أنها جميعا تشترك في المعاناة من آثار التبعية للدول المتقدمة وهذا ما فرض ظهور نوع من المعالجة الإخبارية تقوم على وصف المظاهر الاجتماعية و توسيع مداركات الأفراد حول الجوانب المختلفة لمشكلاتهم و هذا ما يقتضي ربط عمليات الإعلام فيها بسياسات التنمية القائمة و يرى "جاك لول" بالرغم من اختلاف و تنوع القيم الإخبارية بين دول العالم الثالث في التغطية الإخبارية لمجتمعات العالم الثالث إلا أنه بالإمكان الوقوف على قيم

مشتركة، لتكون بديلا للقيم السائدة في العالمين الأول والثاني¹⁴⁰ هيالتنمية، حيث يعتبر مفهوم التنمية من أهم القيم الإخبارية في التغطية الإخبارية لمجتمعات العالم الثالث، إذ أنها تستطيع تحقيق التغيير الاجتماعي الذي تصبوا إليه كما تمثل صورة للخروج من التخلف، بالاعتماد على النفس، و تعبئة الموارد و الإمكانيات و حسن استغلالها فالخبر هنا هو السدود و المباني و الإصلاحات.

ويقول الأستاذ "محمد جعفر داود": إن أهم وظيفة للاتصال في العالم الثالث هي نشر المعلومات الإنمائية بين المواطنين¹⁴¹ المسؤولية الاجتماعية: هي قيمة جعلت مسؤولية الإعلام تتزايد في المحافظة على سلامة المجتمع وتماسكه، و من ثم تجنب التغطية الخبرية المتحيزة، و التي من شأنها الإضرار بمصالح الدولة العليا، أو تعريض تماسك المجتمع للخطر و يقول "جاك لول" الخبر مسؤولية فالخبر مسؤول داخل التركيبات الهشة في دول العالم الثالث يعد أمرا ضروريا لا غنى له¹⁴².

التكامل الوطني: هي قيمة انفردت بها دول العالم الثالث لطبيعة البنية التي شكلتها إثر نيلها لاستقلالها فتزايدت الحاجة إلى كل ما من شأنه تعزيز الانتماء و وحدة الامة و لا يكون ذلك إلا تغطية إعلامية تركز على الذات القومية و الإنجازات الإيجابية للأمة و الوحدة الوطنية.

التثقيف: الخبر في مجتمعات العالم الثالث هو الذي يحتوي على قيمة التثقيف لما يضمنه من معلومات تسهم في نوعية المجتمع، و كتب "الزبير سيف الإسلام" في هذا " يجب أن تسخر وسائل الإعلام لتثوير المجتمع و تثقيفه و تعليمه و توجيهه"¹⁴³

و يرى كل من GALTUNG و VINCENT أن أخبار التنمية يمكن أن تكون ذات قيمة إخبارية مرتفعة في وسائل الإعلام بجميع دول العالم، لكن المشكلة تكمن في أن الصحفي قد تدرّب لاعلى تغطية الأخبار السياسية و لم يتدرّب على تغطية أخبار التنمية، كما أن أخبار التنمية، تصبح جاذبة لاهتمام الجمهور إذا ما قدمت في إطارها الصحيح، فكما تقدم أخبار الحروب على أنها صراع بين الأقوى و الأضعف، و يمكن تقديم (جهود التنمية) في هذا الإطار حيث الربط بين السبب و النتيجة، فهذه الدولة فقيرة (بسبب) ثراء تلك الدولة، و هكذا أي وضع التنمية في قالب (دراسي) لتصبح أكثر جاذبية بالنسبة للجمهور، فالأخبار الإيجابية قد يكون بها عوامل جذب إذا ما أحسن الصحفي إظهارها¹⁴⁴.

التعليم: فهذه الصحافة هو التوعية ، سواء كان ذلك في المجال الصحي أو نشر الثقافة العامة، بل وضع الأهداف العامة للأمة، فقد أسرات (أنديرا غاندي) إلى هذا الدور القائلة إنه يجب النظر إلى دور الاتصال كأساس لتوسيع نطاق الوعي الجماعي، و ضمان مشاركة الأفراد في الشؤون الوطنية و الدولية¹⁴⁵ يضاف لها.

قيمة القرب الجغرافي و العاطفي: إن الجمهور يهتم و يريد معرفة الوقائع و الأحداث الهامة التي تنير انتباهه و تخلق درجة الاهتمام و الأهمية من جمهور لآخر، و تؤدي طبيعة الجمهور و مستوياته الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية دورا كبيرا في ذلك و يهتم الجمهور بالأحداث التي تقع في محيطهم و بالتالي فعلى المؤسسات الإعلامية أن تعمل على تغطية مثل هاته الأنواع من الأحداث لتعم

فائدة الخبر¹⁴⁶ و القرب نوعان جغرافي و عاطفي بحيث يشعر الفرد بالشعور نفسه لما يحدث للآخرين، وإذا ما سألنا الأشخاص عن أي أحداث يتكلمون فيها، فسيجيبون كل حسب المكان الذي ينتمي إليه ودارت فيه الأحداث¹⁴⁷.

إضافة إلى هذه القيم فقد حدد "الكينولويسداكوستا (Alcino Louis Dacosta)" في دراسته لوسائل الأخبار الإفريقية بعض المتغيرات التي يستخدمها رؤساء التحرير الأفارقة عند تقييمهم للأخبار الدولية لجماهيرهم الوطنية و تنطبق هذه المعايير على العديد من الدول النامية الأخرى و هي:

1- معيار الأمن السياسي النفسي **ThePsycho-Politicalsecurity** : و يفترض هذا المعيار نشر اخبار الدول ذات العلاقة الوثيقة مع الدول المرسله و بالتالي يتم إهمال أي عناصر إخبارية تمس سياسة الدولة أو مصالحها، و يظهر هذا بوضوح في الدول التي تسيطر على وسائلها الإعلامية حيث لا تسمح بنشر أي أخبار قد تؤثر على مصداقية الحكومة أو تمس سياسة الدولة و تفسد الرأي العام.

2- الإهتمام بالمجتمعات المشابهة **TheCommunity Of Interests**: يفترض هذا المعيار نشر الاخبار الإيجابية عن الدول المشابهة للدول الباثة في النواحي الإيديولوجية و السياسية و الثقافية و الاقتصادية. 3- تفسير السياسة القومية: يساهم هذا المعيار في إضفاء الشرعية أو تقوية الأوضاع الحكومية وفقا لهذا المعيار فإن وسائل الإعلام يجب أن تنشر الأخبار عن الدول الأخرى فقط في حالة مطابقة هذه السياسات لمواقف الدولة الباثة، و على المستوى المحلي فإن معايير الأخبار قد تختلف من دولة لأخرى و لكن هناك قواعد أساسية لاختيار الاخبار في الدول النامية ، فالأخبار الوطنية مثل الأخبار الدولية لابد أن تدعم الثقة في تصرفات الحكومة و مشروعاتها و تعطي صورة ذهنية جيدة عن الدولة و عن رئيسها

4- ترويج الأخبار التنموية: تولى الدول النامية أهمية خاصة لتقديم الأخبار التنموية و هي تلك التي تعنى بتقديم أبناء عن عمليات تنموية مستمرة و ليس عن أحداث منفصلة. فالتأكيد في الأخبار لا التنموية ليس ما يحدث في لحظة معينة، و لكن على ما يحدث خلا فترة من الزمن، و الأخبار التنموية تعنى بنقل عملية مستمرة لها طبيعة طويلة الأمد للتغيير الاقتصادي و الاجتماعي. و تأخذ الأخبار التنموية أشكالاً مختلفة على المستوى الوطني و المستوى الدولي، و يستطيع الصحفي الذي يبحث عن الأخبار التنموية أن يقيم الأمور بمنظورها الاقتصادي و يقدم تقرير حول صلة مشروع تنموي بالاحتياجات الوطنية و الاحتياجات المحلية¹⁴⁸.

أما في الدول العربية فقد حدد الدكتور أحمد سيف الدين تركستاني عدة معايير تحكم اختيار الأخبار في العالم العربي، و من بين هذه المعايير الثمانية نجد أن ستة معايير تتواجد بشكل عام في الأنظمة الإعلامية المختلفة و هي الطبيعة الرسمية للأخبار، التوجه المحلي، الإيجابية، القرب، الاعتماد على الوكالات الدولية الكبرى الأربعة، والإهتمام بالأخبار السياسية. أما أكثر المعايير ارتباطاً بالواقع العربي فكانت الطبيعة المحافظة و هو معيار نفسه محدودية عرض أخبار العنف و الجريمة و الفساد و

الحبس و الصراعات، رغم تباين في تطبيق هذا المعيار بين منطقة و أخرى من العالم العربي، و المعيار الثاني هو الإهتمام بقضية الصراع العربي الإسرائيلي. فقد كشفت العديد من الدراسات أن هذا المعيار ذو أهمية قصوى في اختيار الأخبار العربية و الدولية على السواء. ففي دراسته دجاني (1971) كانت الأخبار الأمريكية في الصحف الست التي أجريت عليها الدراسة هي أخبار سلبية بينما ظهرت أخبار الإتحاد السوفيتي إيجابية ما عدا الصحف السعودية. أما دراسة جيهان رشتي (1978) كان اهتمام الصحف العربية بالأخبار الغربية واضحاً¹⁴⁹ و كتعليق عام على معايير انتقاء الأخبار يرى JACK LULE في مقابل المفهوم الغربي (الموضوعية)، فإن انتقاء الأنباء في دول العالم الثالث يتم على أساس تحقيق أهدافها القومية، هو ما جعل الدول المتقدمة تتخذ موقفاً سلبياً من النظام الإعلامي الجديد) الذي طالبت الدول النامية، ويرى (MATTA) بالرغم من ذلك أن (القيم الإخبارية الغربية) مثل الحالية و الاهتمامات الإنسانية والقرب المكاني قد بدأت تتخذ طريقها إلى وسائل الإعلام في العالم النامي. كما تتبأ LULE بقرب التوصل إلى صيغة عالية موحدة للقيم الإخبارية الواجب اتباعها عند انتقاء الأنباء مما قد يخلق أرضية مشتركة في هذا المجال¹⁵⁰.

بينما يرى STING HARDWARD أن المعايير التي تستخدمها وسائل الإعلام العربية عند إذاعتها للأخبار المحلية تختلف عن تلك المستخدمة في انتقاء الأخبار الأجنبية، حيث تتخذ الأخبار المحلية الطابع الرسمي، بينما تغلب المعايير الغربية على الأخبار الخارجية، وربما يرجع السبب إلى أن مصادر تلف الأخبار غالباً ما تكون وكالات الأنباء الغربية، ويرى TURKISTANI أن الصحفي في العالم العربي يتمتع بحرية كبيرة في تحرير الخبر الخارجي بينما يتم إذاعة الخبر الداخلي بشكله الأول كما صدر من المسؤولين الرسميين¹⁵¹.

ثالثاً: القيم الإخبارية والأيدولوجية:

يقول هاربرتغانس: " إذا انطوت الأخبار على قيم فإنها تتطوي على الأيدولوجية ومع ذلك فغن الأيدولوجية حاصل جزئي فقط عبر كامل القيم التي ليست لا بالمنسجمة تماماً ولا بالمندمجة كلياً، ومعنى ذلك أن القيم الإخبارية هي عبارة عن قيم موافقة للأيدولوجية.

ولكي يصبح الحدث في مستوى الخبر ليذاع أو ينشر عبر وسائل الإعلام يجب أن يتضمن فيه الأيدولوجية أي أن تأثير الأيدولوجية يبرز في عملية اتخاذ القرار بشأن الأحداث التي يجب تغطيتها. وهذه العملية تكون في أيدي رؤساء التحرير والناشرين والمحريين وحتى المخبرين أثناء جمع الأخبار، وتكون لديهم غالباً أفكار محددة في الطريقة الواجب اتباعها أثناء التحرير، وحتى وإن كان القائم بالاتصال يتمتع بالحرية في حد ذاته إلا أن هناك طريقة ما للتعرض لأيدولوجية ما. كما أن مبدأ الحرية في حد ذاته أيدولوجية أي أن القائم بالاتصال قد تأثر بأيدولوجية الليبرالية، إضافة إلى أن الحرية الإعلامية تؤدي بالشخص لإبداء رأيه بحرية ولا يمكن أن يكون رأي القائم بالاتصال بعيداً عن أيدولوجيته.

كما أن القيم الإخبارية تختلف من مؤسسة إعلامية إلى أخرى باختلاف القيم الأيديولوجية فلكل مؤسسة اعلامية قيمها الإخبارية التي تعكس قيمتها الأيديولوجية الاجتماعية والفكرية والثقافية والاقتصادية، فالأحداث يجب أن تتضمن قيمة أيديولوجية كي تصبح في مستوى الأخبار الممكن إذاعتها أو نشرها.

هذه الأيديولوجية هي فكر المؤسسة الإعلامية أو السلطة السياسيين أو المالكين الخواص¹⁵²
رابعا: تأثير العالمية على المعلومات:

أدت التغيرات الجديدة في البيئة الاتصالية والإعلامية الدولية إلى تكريس واقع الهيمنة الغربية على معطيات الإعلام وتوسيع نطاقها وتشديد قبضتها، ولا تقتصر هذه الهيمنة على بعد واحد يتعلق بالإنتاج الإعلامي فحسب، بل هي هيمنة ذات أبعاد متعددة ففي مجال البنى التحتية والصناعات الاتصالية يسيطر الغرب على جزء كبير من صناعة أدوات الاتصال والوسائل الإعلامية، ما تحتكر الشركات الأوروبية والأمريكية معظم أوقات الأعمار الصناعية¹⁵³.

أما في مجال الإنتاج العالمي فلا تزال وكالات الأنباء الغربية الأربع الرئيسية هي "رويترز ووكالة الصحافة الفرنسية AFP و الأوسوشيتدبرس AP واليوناييتدبرسUPI تتحكم في توزيع ما يقرب من 90% من الأخبار في العالم تسيطر الولايات المتحدة الأمريكية وحدها على ما نسبته 40% من الإنتاج التلفزيوني والسينمائي في السوق العالمية وكانت ثلاث أو أربع وكالات غربية تحتكر إنتاج وتوزيع الأخبار التلفزيونية المصورة منها وكالة فيزيروز ووكالة رويترز البريطانية ووكالة اليوناييتدبرس المصورة الأمريكية ووكالة الدي بي ايه DPA الألمانية، يضاف إلى تلك الوكالات الآن شبكة CNN والشبكة الكابلية الإخبارية «CABLE NEWS NETWORK» فضلا عن الشبكة الأمريكية ولندن WORDNET وتقوم معظم الدول العربية الناطقة بالفرنسية باستقبال إرسال القناة الفرنسية الدولية CFI وتستفيد القنوات العربية من هذه المحطات والشبكات وتتسابق في تقليدها والافتداء بها¹⁵⁴ كما تبرز أيضا من نتائج هذه الهيمنة تغيير القيم الإخبارية أيضا من خلال اختلاف المصطلحات واستعمالاتها، فمن خلال الترجمة يمكن أن تصاحب المصطلحات الأجنبية القيم الإخبارية لأصحابها، وتفسيراتهم للأحداث والتي تعكس انتماءاتهم الحضارية والمذهبية.

وهناك عوامل أخرى مؤثرة على القيم الإخبارية مثل القواعد المهنية وأخلاق القائم بالإعلام وكذلك نوع الملكية لوسائل الإعلام المستقلة التي يسيطر عليها سواء المالك أو صاحب المؤسسة أو التمويل أو الإشهار حيث تصبح اعتبارات السوق هي الأولى في الإنتاج العالمي¹⁵⁵

من خلال تطرقنا لدراسة العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية تتجلى لنا عوامل مختلفة ففي كل مجال هناك ما لا يؤثر في القيم الإخبارية ابتداء بالمؤسسة الإعلامية ومرورا بالسلطة السياسية وهما عنصران يتجلى كل منهما في القيم الإخبارية ونفس الشيء بالنسبة لأيديولوجية فلا توجد أي قيم

إخبارية بعيدة عن رأي منطق فكري أو أيديولوجي، وصولاً إلى العوامل التي تؤثر فيها بصورة غير مباشرة من عوامل اجتماعية وأخلاقية وهيمنة إعلامية على مصادر الأخبار.

القيم الإخبارية والقيم المجتمعية:

كثيراً ما يرتبط مفهوم القيم الإخبارية بالقيم المجتمعية، ولهذا ذهب " جيرالد يونج Gerald young" بقوله "من العبث محاولة الفصل بين القيم الإخبارية والقيم العامة وطنية كانت أو دولية في أب مجتمع فالقيم الإخبارية تتكون بنفس العملية التي تتكون بمقتضاها قيم المجتمع، فعملية تشكيل النيم واحدة¹⁵⁶.

أما عملية تشكيل القيم الإخبارية كبنية قيمية تحتل مكانها في النظام القيمي، ثم تؤثر في النظام الاجتماعي، فهي تشكل بدرجة كبرى داخل المؤسسة الصحفية بفعل "موجهات القيم الإخبارية" إضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية الخارجية عن نطاق المؤسسة الصحفية كالسلطة السياسية مثلاً مما يؤدي إلى اختلال العلاقة بين القيم الإخبارية و المجتمعية. كما أن نشاط القيم الإخبارية يرتبط بقيم المجتمعات التي تسود فيها التعاليم الدينية نجد أن الجنس كحقيقة إخبارية يفقد دلالاته لأن قيم المجتمع لا تسمح بتضمين تلك القيم في الأخبار و ما دامت القيم الإخبارية جزء من قيم المجتمع فإن الخبر بإمكانه احتواء القيم المجتمعية (القيم في الأخبار)¹⁵⁷.

القيم الإخبارية لا تخضع لنفس المقاييس التي تشكل على ضوء المجتمع لأن عملية تشكيل القيم المجتمعية أعقد بكثير من تشكيل القيم الإخبارية لأن الأولى تعطي التفاعل الاجتماعي دلالات معينة تدل على المجتمع المتفاعل أما الثانية فهي تابعة لظلال و رموز القيم المجتمعية.

و القيم الإخبارية و القيم المجتمعية يخضعان لتداخل نسبي من خلال:

أ-القيم الإخبارية تابعة لقيم المجتمع (تأتي القيم المجتمعية أولاً).

ب-قيم الأخبار تضبط قيم المجتمع و تحد من نشاطها و فعاليتها في الواقع.

ت-أي تغيير يطرأ على قيم المجتمع يؤدي إلى تغيير في قيم الأخبار.

ث-عناصر قيم المجتمع متداخلة إذ يمكن إيجاد قيمة تنطوي تحتوي القيم الأخلاقية و هكذا¹⁵⁸.

ويرى جيرالد يونج أنه من العبث محاولة الفصل بين القيم الإخبارية و القيم العامة في أي مجتمع، فالقيم الإخبارية تتكون بنفس العملية بمقتضاها قيم المجتمع، و ما يستنتج من هذا القول أن هناك علاقة ديناميكية جدلية بين القيم الإخبارية و الاجتماعية، فنشاط القيم الإخبارية في أي مؤسسة إعلامية لها أساسها و مرجعيتها في قيم المجتمع كما يمكن أن نجد هذه الأخيرة متضمنة في الأخبار .

و إذا قلنا بأن القيم الإخبارية جزء من قيم المجتمع فهذا يعني أن نشاطها لا يكون إلا ضمن وعاء القيم الاجتماعية، فعندما تصطدم تلك القيم الموجودة في الأخبار قيم المجتمع العامة يؤدي ذلك إلى التجلي، التجلي إذا عكست القيم الموجودة في المجتمع و عدم التجلي إذا لم تعكسها، و لا يمكننا أن نتصور أي وسيلة إعلامية يمكن تعادي النظام الاجتماعي الذي تنتمي إليه، و الاختلاف يمكن أن يكون في الشكل

أو في الأسلوب أو في الدرجة و لكن الاتفاق في الهدف موجود دائماً مثلاً في المجتمعات الإسلامية أو التي تسود فيها التعاليم الدينية بصفة عامة، نجد أن الجنس كقيمة إخبارية يفقد دلالاته، لأن قيم المجتمع لا تسمح بوجود تلك القيمة في الأخبار و بالتالي إلى عدم التجلي، و نفس الشيء بالنسبة للأخبار الشخصية للمشاهير يفقد دلالاته و قيمته الخبرية في المجتمعات التي تراعي الحياة الشخصية للأفراد.

وأي تغيير يطرأ عليها يؤدي إلى تغيير في قيم الأخبار، أي أن هناك من المواضيع ما يعتبر طابوهات في مجتمعات محافظة لكن مع مرور الوقت تصبح لازمة الحديث عنها و ذات قيمة إخبارية، و كمثل عن ذلك نذكر مسألة الأولاد الغير شرعيين برزت بقوة تحل قيمة إخبارية عالية بعد فضيحة أحمد الفيشاوي أو مسألة ختان البنات في مصر أصبحت مع مرور الوقت تثير جدلاً إعلامياً و لم تعد من الطابوهات، وأصبحت ذات قيمة إخبارية تحمل عنصر الاهتمام الإنساني، أو مسألة الشذوذ الجنسي أيضاً تطرح في الإعلام السعودي والإيراني والإماراتي و التي تطبق حكومتها عقوبة الإعدام على المواطنين، ولا تطرح في المجتمعات الإسلامية الأخرى لكن مع مرور الوقت سوف تبرز لها قيمة إخبارية عند بدء هؤلاء الشواذ بالمطالبة بحقوقهم على غرار الغربيين و هو الذي قد حصل فعلاً في مصر.

كما أن بعض الأحداث العرضية تمارس تأثيرها على قيم الأخبار مما يؤدي إلى بروز المصلحة الذاتية في الأخبار دون مراعاة لقيم المجتمع، و يكون ذلك عند وجود مصلحة عامة للمجتمع أو السلطة أو ذاتية لصاحب الرسالة الإعلامية أو الممول.

إذن فالتمايز بين الأنظمة الاجتماعية على مستوى العام يفرض وجود تمايز على مستوى السياسات الإعلامية و على مستوى طبيعة القيم الإخبارية التي تقدم في كل نظام. و منه فالفهم الدقيق للقيم الإخبارية في أي مؤسسة إعلامية يخضع إلى فهم النظام الاجتماعي و طبيعة الحادثة أو الواقعة التي ستوصلها إلى الجمهور.

القيم الإخبارية و الإيديولوجية:

يقول هاربرتنس (إذا انطوت الأخبار على ما فإنها تتطوي على الإيديولوجية، ومع ذلك فإن الإيديولوجية حاصل جزئي فقط عبر كامل القيم التي هي ليست لا بالمنسجمة تماماً و لا بالمندمجة كلياً) و معنى ذلك أن القيم الإخبارية هي عن قيم موافقة للإيديولوجية.

ولكي يصبح الحدث في مستوى الخبر ليذاع أو ينشر عبر وسائل الإعلام يجب أن يتضمن قيمه الإيديولوجية و الفكرية أي أن تأثير الإيديولوجية يبرز في عملية اتخاذ القرار بشأن الأحداث التي يجب تعطيها، وهذه العملية تكون في أيدي رؤساء التحرير و الناشرين و المحررين و حتى المخبرين أثناء جمع الأخبار، و تكون لديهم غالباً أفكار محددة في الطريقة الواجب إتباعها أثناء التحرير، و حتى وإن كان القائم بالاتصال يتمتع بالحرية والاستقلالية إلا أن هناك طريقة ما للتعرض للإيديولوجية ما، كما أن مبدأ الحرية في حد ذاته إيديولوجية أي أن القائم قد تأثر بإيديولوجية الليبرالية، إضافة إلى أن الحرية

الإعلامية تؤدي بالشخص لإبداء رأيه بحرية و لا يمكن أن يكون رأي بحرية القائم بالاتصال بعيدا عن أيديولوجيته.

و نستطيع بكل تأكيد أن نفكر بمعينة "رجيسدوبري" في كتابه (السلطة الفكرية في فرنسا) بأن الإعلام اليوم أصبح أداة الدولة المهيمن في لحل الإيديولوجي، و لتوضح ذلك مثال الإعلام الرسمي الحكومي و التركيز على الأخبار التي تركز على الأحداث الوطنية مثل تدشين مرافق عامة و مؤسسات و مصانع و غيرها من الإنجازات التنموية الوطنية، هذا التركيز يعود إلى أن تلك القيم الإخبارية خاضعة بشكل كبير إلى الإيديولوجية التي تطرحها السلطة و السياسة الإعلامية أي أن القيم الإخبارية تكتسي القيم الإيديولوجية .

لكل وسيلة إعلامية أهدافها التي تراعي القيم الإيديولوجية و لها إعلامها الذي يختلف عن الإعلام الآخر بتحكم الإيديولوجيات المختلفة، فالقيم الإخبارية إذن (عبارة عن بنية قيمية و إيديولوجية و ذهنية و ليست عبارة عن رصد أحداث وقعت أو عناصر إخبارية لا تعكس مضمون القيمة التي يحملها الخبر، نفهم أن الأحداث يجب أن تتضمن قيمة إيديولوجية لتصبح في مستوى نشرها.

10- القيم الإخبارية في زمن العولمة :

ليس هناك إجماع بين المهتمين و المختصين على مفهوم موحد لموضوع أو مفهوم العولمة، و الصعوبة تكمن في اعتقادنا لتعدد أبعاد و مجالات هذا المصطلح، لكن ما هو مجمع عليه هو وجود تياران يتجادبان العولمة، تيار مناصر، و تيار آخر معادي. و في المجال الإخباري فالقيم الإخبارية في زمن العولمة نتجه نحو التوحد و نحو تقليد النموذج الأمريكي في مجال المعالجة الإخبارية و في مجال انتقاء المجتمعات النامية.

وليس غريبا أن نرى أوروبا و هي أقرب المجتمعات إلى أمريكا تستعد إلى مواجهة هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على المجال "إعلامي و الإخباري".

فقد نشرت مجلة "لومند" CLAUDE MICHEL و ALINE PAILLER تحت عنوان انتفاضة أوروبا جاء فيها أن أوروبا القديمة مهددة بشكل لا سابق له في التاريخ في هويتها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و خاصة في المجال الإعلامي، خاصة إذا استعدنا ما قاله Z.BREZENSKI "بريزانسكي" مستشار البيت الأبيض سابقا من ان ما لم نتمكن من تحقيقه بواسطة السلاح سنحققه بواسطة تسرية المعلومات و يواصل التقرير ماذا بقي لحماية ضمان الهوية الثقافية لأوروبا، إن الأمريكان يوفر 69 % من الأفلام المستوردة لأكثر من 80 قناة تلفزيونية يضمها الإتحاد الأوروبي¹⁵⁹ .

وتنشر الدراسة الإستراتيجية المتبعة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية قصد بسط نفوذها على الفضاء الإعلامي من خلال وثيقة للإدارة الأمريكية صادرة في أبريل 1995 تحت عنوان CLOBAL VISUEL STRATEGY.U.Z.S.A"AUDIO التي تضمنت سبع نقاط نوجز منها ما يلي:

-تطور إمكانات الاستثمار للشركات الأمريكية في مجال الإعلام السمعي البصري في أوروبا.

-تطوير التحالفات بين مختلف الشركات الأمريكية الناشطة في أوروبا .
 -تجنب المناقشات أو عدم إثارة الموضوعات الثقافية خاصة في هذه القارة¹⁶⁰ .
 ومن هنا عملت أوروبا على مواجهة هذه الإستراتيجية وذلك من خلال توحيد إقامة مشاريع ثقافية إعلامية مشتركة مثل محطة «EURO NEWS» الإخبارية التي تبث بلغات متعددة (لغات الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى اللغة العربية) وقيام فرنسا من خلال مشروع JEAN PAUL CLUZEL المدير العام لإذاعة فرنسا الدولية بإنشاء قناة لمواجهة CNN مشاركة بين إذاعة فرنسا الدولية والقناة الخامسة .TVS

فالإعلام الغربي و الأمريكي على الخصوص من خلال البث الفضائي الوافد عبر القنوات الأمريكية يعمل على تكريس القيم الآتية :

- 1-إشاعة قيم الإستهلاك الغربي.
- 2-فرض النموذج الثقافي الأوروأمرىكي.
- 3-ترسيخ الامتثالية.
- 4-القضاء على التنوع الثقافي للمجتمع¹⁶¹

و ينطلق هذا الإعلام مع المعادلة التي توضح كيفية نجاح "والت ديزني و الماكدونالدز" في غزو الثقافة العالمية و التي وضحها BENJANANR.BARDER في آن سبب نجاح استعمار "والت ديزني" للثقافة العالمية يكمن في ظاهرة قديمة قدم الحضارة إنها المنافسة بسن السهل الشاق و البطيء السريع و بين المعقد و البسيط فكل أول من هذه الأزواج يرتبط بنتاج ثقافي يدعو للإعجاب و الإعجاب أما كل ثان من هذه الأزواج فيتلاءم مع لهونا و تعبنا و خمولنا إن "ديزني و ماكدونالدز و MTV" تروج لما هو سهل و بسيط¹⁶² .

فالعولمة أثرت على القيم الإخبارية و أصبحت تصاغ وفقا لأغراضها وسوف نعرف هذا من خلال دراستنا للقيم الإخبارية في القناة الإخبارية الأمريكية CNN و تحليل النشرة الإخبارية لمنتصف النهار "WORLDNEWS" و ما تحتويه من قيم إخبارية.

كما سيتضح لنا من خلال مناقشة المعطيات الميدانية الممثلة في الجداول الإحصائية، فالقيم الإخبارية تختلف من نظام لأخر حسب متطلبات وخصوصيات النظام التي تعمل في إطاره وسيلة الإعلام وهذا ما نلاحظ في مختلف الفضائيات الإخبارية اليوم و إن كان إقحام التكنولوجيا الحديثة في المجال الإخباري قد أضفى نوع من الآتية والسرعة على العملية الإخبارية، كما سهل النقل المباشر للأحداث وظيفته النشرة الإخبارية.

11-إذاعة النشرة الإخبارية: بعد تحديد موعد البث إذ أنه العامل الرئيسي في تحديد أسلوب العرض و خصائصه، فقد تكون نشرات الأخبار ناجحة جدا في المساء فاشلة في الظهرية، لسبب بسيط، و هو ان مشاهدي نشرة أخبار الظهرية يختلفون عن مشاهدي نشرة أخبار المساء في التكوين و الاهتمامات

لذلك كان من الضروري أن يتلاءم الأسلوب و المضمون مع الخصائص المختلفة لجمهور المشاهدين في ساعات البث اليومي المختلفة، و من المعروف أن مواعيد إذاعة النشرات ثابتة و محددة على خريطة البرامج، و تخلف هذه النشرات في الأهمية حسب مواعيد إذاعتها، و لكل نشرة مدة محددة تتراوح ما بين عشر دقائق و نصف ساعة في الأحوال العادية، و قد تصل إلى ساعة كاملة في الأحوال الغير عادية، و يدير مقدم النشرة العرض الإخباري، فيمهد للقصص الإخبارية و يربط بينها و هو الشخصية الأساسية التي ترى في الاستديو والعنصر الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أخبار التلفزيون و يعد مذيع النشرات الإخبارية ضيفا على الجمهور، ولذلك لا بد أن تتوفر فيه عدة شروط عندما يكون على الكاميرا لأن تخلف بعض هذه الشروط قد يضيع عمل الفريق الذي أسهم في تحرير النشرة الإخبارية، وهو عمل شاق إلى حد كبير، ولذلك يجب على المذيع أن يظهر على طبيعته دون كبرياء أو تودد مبالغ فيه، وأن يضع في اعتباره أن أي تلثم أو نطق خطأ لبعض الكلمات أو إسراع أو إبطاء غير متوقع، قد يولد أثراً سلبياً على أجود البرامج وأكثرها جمهوراً واحترافاً، وأن أية حركة منه سوف تعد بمثابة تعليق على القصة الإخبارية، قد يفقدها مغزاها- كتحريك الحاجبين- مثلاً أو نظرته في الساعة فإنها تعني أن الجمهور ضيف ثقيل عليه¹⁶³

وتقدم بعض المحطات نشراتها الإخبارية بمذيع واحد، بينما تسمح بعضها بمذيعين يقدمان النشرة، وإذا كانا إثنين فلا بد أن يكونا لأعلى درجة كبيرة من الكفاءة والرغبة في خلط مواهبهما من أجل الصالح العام. بلا تعال من أحدهما على الآخر، بل بتعاون وحزم وكفاءة وفاعلية ومودة وتحابويتناوبان القصص الإخبارية.

وإلقاء الأخبار ليس مجرد عملية قراءة لنصوص إخبارية مكتوبة أمام الميكروفون أو الكاميرا، فالإلقاء الإخباري عمل فني قد لا يدرك المتابع العادي مدى صعوبته وهو يستحيل على عدد كبير ممن يحسنون القراءة، لأن القراءة وحدها ليست هي عملية الإلقاء وإنما هي جزء من كل حيث ينبغي أن تتوفر إلى جانبها عدة سمات خاصة في المذيع منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب وعد اهتمامات أخرى عنده تيسر له القدرة على الإلقاء الإخباري الجيد ومن أهم هذه السمات والشروط ما يلي:

1- أن يكون لديه رغبة أصلية في العمل في مجال إلقاء الأخبار وبنها إلى الجماهير حيث تذلل له هذه الرغبة قدراً من المشتقة التي يصطدم بها من يعمل في هذا المجال.

2- أن يكون مهتماً بمتابعة الأخبار، ورصد الأحداث الجارية، وأن يتمتع بقدرات عالية على فهمها، ويوفر له هذا الفهم مقدرة على التعليق، وعلى التدخل بعبارات ربط من عنده، في المحطات التي تسمح بذلك بالإضافة إلى الإلقاء الممتاز النادر العثرات كما تساعده هذه المتابعة على الإلقاء الجيد للأخبار التي تصله قبل البث بلحظات أو أثناءه لأن الأحداث وتدايعياتها في تواصل دائم.

- أن يظهر بمظهر جدي في نبرات صوته وإلقاءه وحركته ومظهره العام.

- أن يعرف أسلوب العمل في الاستوديو وأن يفهم أهم أركانه خاصة مذيع التلفزيون حيث تضم النشرة المصورة أفلاماً وصور ورسوماً وجداول وخرائط يصمت المذيع خلال عرضها حيناً. ويلقي بالتفاصيل أحياناً دون ارتباك أو أدنى اضطراب.
- يقيم علاقة تفاهم قوية مع فريق التحرير الذي يحرر النشرة، وهذا يبسر للفريق فهم الإمكانيات الصوتية للمذيع وطول نفسه وعيوبه الصوتية إن وجدت¹⁶⁴.
- أن يتوافق مع إلقاء زملائه إن كانت المحطة تسمح بأكثر من مذيع لإلقاء النشرة الإخبارية.
- النظر في الكاميرا بعفوية وتلقائية.
- التواصل بالعينين وعدم التسمر في الصفحة، لأنه في هذه الحالة سوف يرى المشاهد قمة رأس المذيع مما يعوق عملية الاتصال.
- التدريب على قراءة السكريبت حتى ينظر إلى الكاميرا معظم الوقت.
- حسن المظهر.
- الالتزام بنظام دقيق في الطعام والشراب.
- تهذيب الشعر.
- التخلص من عادات تقطيب الجبين ولعق الشفاه وغير ذلك.
- استخدام الماكياج لستر العيوب التي تشتت النظر، وتأكيد الملامح الطيبة.
- التدريب على فن كتابة الإسكربتات المشرقة والحيوية والتي تناسب بسهولة عبر الشفاه.
- التدريب على استخدام جهاز التلقين TELEPROMPTER.
- التدريب على قراءة النسخة دون تحريك العينين إلى الأمام أو الورا.
- الرشاقة في القراءة والاتساق مع الصورة المعروضة.
- التدريب على فن تصحيح الأخطاء برشاقة لتخفيف وقعها على الجمهور.
- تجنب المضي في القراءة على وثيرة واحدة.
- تنقل المعلومات السياسية بحياد ودون انحياز إلى جانب من جوانب الأحداث أحياناً
- تقدم النقد والتعليق المستقل على مجريات الأحداث.
- تعلق على السياسات والمواقف المتميزة لكا حزب من الأحزاب.
- تقوم بنقل المعلومات السياسية وتقديم التعليقات والنقد عليها من وجهة النظر الرسمية ويزيع ما تطلب الحكومة إذاعته رسمياً وما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمصالح القومية العليا.
- تعد الأخبار التلفزيونية اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة، فضلاً عن الآثار النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب، وذلك بما يتمتع به من صور متحركة¹⁶⁵ مصحوبة بأصوات الأحداث وألوانها.

- توفر إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع والتي تترتب على ظروف طبيعية أو هجوم مسلح.
- تقوي شعور البشر بالمساواة وتتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلقي الأخطار والاستعداد لمواجهتها.
- توفر حاجات يومية للأفراد والمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس والخدمات الليلية كأخبار الصيدليات والإسعاف.
- تضيء هيبية ومكانة واحتراماً للأفراد الذين يتابعون الأحداث أو الذين تسلط عليهم الأضواء من الأفراد المحترمين.
- تسهم في عقوبة المنحرفين والخارجين وتتصدى لانحرافاتهم، وفي هذا تحذير للآخرين أن يسلكوا مسلك هؤلاء المنحرفين
- تثري ثقافة المجتمع وتجعلها أكثر تنوعاً ومسايرة للأحداث العالمية، وترفع تطلعات الأفراد وتوسع آفاقهم.
- تجعل المشاهدين يعيدون النظر في حياتهم في ضوء معرفتهم بأحوال العالم المتقدم وهي بهذا تحطم قيود العزلة وتلغي المسافات بين الأمم والشعوب¹⁶⁶.
- العناصر التي تعتمد عليها النشرة لإرضاء الجمهور:
- تقليص المواضيع المتعلقة بالأحداث الدولية والاقتصادية في الجريدة المصورة لصالح القضايا الجوارية والقريبة من الانشغالات المحلية حتى تلتصق، أكثر بالأوضاع التي يقيسها الجمهور.
- تزايد إيقاع الجريدة المتلفزة بسرعة كبيرة، فالريپورتاج الذي كان يأخذ بستة دقائق من زمن الجريدة المصورة أصبح يستغرق 36 ثانية فقط. والاختصار في مدة بث الأخبار التلفزيونية لم يحدث ديناميكية في الجريدة التلفزيونية التي تعزي بالمشاهد فقط، بل زاد في عدد الأحداث التي تعرضها في الموعد الإخباري الواحد.
- الضغط على مدة الخبر واختصاره زمنياً، ورفع إيقاع الجريدة المتلفزة نتيجة لما يعيشه العصر الحالي من سرعة، وللتغيير في الحياة الاجتماعية التي نظمتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق إيقاعها الخاص، مما حدا بالجريدة المتلفزة إلى سلب المشاهد حقه في ماجري، فتقدم له شذرات من الأحداث التي تتو إلى أمام نظره بدون رابط مكاني أو موضوعي، لقد تاهت الجرائد المتلفزة مع فعل المشاهدة بالمواثبة ZAPPING.
- فعدت تقدم أحداثاً خاطفة، متدفعة بسرعة، تتقاطع فيها بالصور والألوان والحركة، ويمتزج فيها الدرامي بالسخري والاستكشافي.
- تغيير قواعد الإنتاج دفع ضغط الإعلان الجريدة المتلفزة لتقترب أكثر من المادة الدرامية، فأخضعها لقواعد إنتاجه وإخراجه، فإذا كان هناك نوعاً من الاستمرارية والثبات في الديكور، فإن سيناريو الأخبار يتغير باستمرار حسب طبيعة الأحداث، لكنه يحافظ دائماً، على مبدأ الاستعراض الذي يمتزج

فيه التقرب والعاطفة، كما أن استبعاد قياس المشاهدة التلفزيونية جعل الجريدة المتلفزة تحاسب وتقيم مثل أي عادة درامية أي على أساس عدد مشاهديها.

- تغيير موقع الصورة في جملة الأخبار التلفزيونية: لقد انتقلت الصورة من وثيقة إثبات عن صدق الأحداث، إلى الحدث ذاته، فأصبح الحكم على صدق الأحداث المنقولة تلفزيونياً وعلى موضوعيتها يقاس بمدى القوة التعبيرية الكاملة في الصورة وجماليتها¹⁶⁷.

ثانياً-الجمهور :

1-2 مفهوم الجمهور :

مفهوم الجمهور: تعددت مفاهيم الجمهور التي توصلت إليها مختلف الدراسات الخاصة بجمهور وسائل الإعلام، وارتبطت بمختلف التطورات الحاصلة في المجتمع بدء من مرحلة اختراع حروف الطباعة في القرن الخامس عشر على يد غوندوجوزع، حيث ظهر جمهور القراء، وصولاً إلى عصر الثورة التكنولوجية التي أعطت أبعاد جديدة لهذا المصطلح تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية والثقافية للبلدان والشعوب وبدأت تغزو بكثافة الدراسات وتتناول فيما يلي أهم المفاهيم المختلفة للجمهور:

1- الجمهور بمفهوم مجموعة من المشاهدين، القراء والمستمعين: وهذا هو التعريف الشائع المعروف للجمهور وهو النوع الذي يستخدم كثيراً في معظم أبحاث وسائل الإعلام، فالجمهور هنا مجموعة من الأشخاص الذين يفترض أن تطلهم وحدة اعلامية معينة، محطة تلفزيونية، اذاعة، صحيفة أو موقع الكتروني، فهو بالتحديد عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين تتوفر فيهم خصائص معينة.

2- الجمهور بمفهوم العامة: يركز هذا المفهوم للجمهور على حجم أعضائه وكذا تنوعهم وانتشارهم وجهلهم لبعضهم البعض، وافتقارهم إلى أي تنظيم اجتماعي يهيكلهم كما يتميز تكوينهم بالعفوية والتفسير السريع. وفي الواقع ليس لمفهوم العامة وجود حقيقي إلا في أذهان أولئك الذين يودون الحصول على انتباه عدد كبير من الناس أو محاولة التحكم فيهم وتضليلهم، وطبقاً لما يقول له الباحث الاعلامي ريموند وليامس R.WILLIAMS فإنه لا يوجد هناك جمهور العامة، بل يوجد عدة تصورات متباينة حول اعتبار الناس أو معاملتهم كعامة¹⁶⁸.

3- الجمهور بمفهوم حشد من الناس يجمعه هدف مشترك أو حدث مهم، ويتألف من أفراد ينتمون إلى جماعات وثقافات مختلفة¹⁶⁹.

4- الجمهور بمفهوم الجماعة الاجتماعية: يعد هذا المفهوم أساسياً للنظرية الديمقراطية الليبرالية فقد عرفه ديون DEWEY عام 1972 بأنه تجمع سياسي من الأفراد ينشأ كوحدة اجتماعية نتيجة لمعرفتهم المشتركة للمشكلة العامة التي تهمهم، لذا تراهم يحاولون إيجاد حلول خاصة لها، ويحتاج هذا التجمع إلى وسائل الاتصال ليتمكن من الاستقرار والتطور، وعلى هذا يرى العالم الاجتماعي ميلز أن وسائل

الإعلام تتطور بشكل كبير في المجتمع الذي له حضور سياسي واجتماعي قوي،فهو يعتمد على اطلاع واسع وجلب للمعلومات من مصادر عديدة.¹⁷⁰

(5)الجمهور العام: هو تجمع ضخم من أعداد كبيرة من الناس لا تجمعهم خصائص أو سمات واحدة غير معروفين للقائم بالاتصال منعزلون عن بعضهم اجتماعيا ولا يملكون القدرة على العمل كحدة أو تنظيم اجتماعي متماسك وبالتالي فإنهم يتعرضون لوسائل الإعلام ويتأثرون بها بشكل فردي¹⁷¹ ، كما يعتبر الجمهور العام أساسيا للمشاركة في المؤسسات الديمقراطية، بحيث يقوم على أساس خطاب عقلائي¹⁷².

وما زال اصطلاح الجمهور اصطلاحا مستعملا قديما وحديثا، ويعتبر العنصر الأكثر أهمية في عملية الاتصال الجماهيري، والأثر الذي تحدثه عملية الاتصال إلا أن بعض خصائص الجمهور قد تغيرت مع التقدم العلمي في مجالات الاتصال الجماهيري،وهو جمهور متنوع في تركيبته الاجتماعية والاقتصادية¹⁷³.

وعلى العموم فإن هذه الأشكال تتضمن العديد من الخصائص التي يمكن أن تنطبق على جمهور وسائل الإعلام، كحصيلة عددية أو كجماعة سوسولوجية، حيث أن جميع هذه الأنواع من تجمع الناس حول مضمون رسالة إعلامية أو حول مصلحة مشتركة أو انشغال جماعي يستدعي موقفا جماعيا وعملا تضامنيا يتوقف على الإمكانيات الإعلامية المتوفرة في كل مجتمع وعلى الظروف الثقافية والسياسية، وكل شكل من هذه الأشكال يبقى مفتوحا للتعديل والتغيير بسبب التغييرات التي تحدث في السياق الاجتماعي، وبالتالي في أنظمة الإعلام والاتصال الجماهيري¹⁷⁴.

أنواع الجمهور : هناك عدة تقسيمات للجمهور من أبسطها ما يلي:

الجمهور الأمي: ILLITERATE:و هو جزء من الجمهور ممن يقرؤون و يكتبون لكنهم لا يميلون إلى ذلك ، فإنهم أميون حقيقيون ،و يتعرضون أنفسهم إلى الصور ويشاهدون التلفزيون ويستمعون إلى الراديو وهم بذلك يبحثون عن الترفيه ، هذا النوع من الجمهور كسول متفرج لا يفكر و لا يجد ميلا إلى المشاركة في النشاط السياسي و الاجتماعي و يشعر ألا تأثير له في القرارات الرئيسية من أي نوع وكثيرا ما ينسحب من النشاط الإنساني الجاري ،وغالبا ما تكون حالته الإجتماعية والإقتصادية متدنية أو في أسفل الطبقة الوسطى ،فهم يمتلكون القدرات لكن لا يتوفر لديهم الدافع أو الإهتمام أو النشاط لبذل أي مجهود في العملية الإعلامية¹⁷⁵.

الجمهور النفعي المادي :فهم ممن يملكون المشاركة والإندماج في آلية المجتمع ، و يميلون إلى الإندماج إلى التنظيمات ، و يتعرضون إلى وسائل الإعلام و يرغبون في إرتفاع بمستواهم و زيادة دخولهم ، و يهتمون بالمركز كثيرا ، و لهذا يريدون التقدم بصفة مستمرة ،و يتعرضون إلى وسائل الإعلام بانتظام للتعرف على كيفية الوصول إلى المقدمة ،و يبحثون عن المعرفة التي تساعدهم على

المعرفة و تجعلهم متميزين بعين الآخرين فهم عمليون اجتماعيون متقدمون و لكن لا يهتمون بالتفكير ويميلون إلى فلسفة الأشياء و التحليل الدقيق¹⁷⁶.

الجمهور النشط : هو الجزء الذي يتفاعل أي يستجيب للرسائل الإعلامية سواء بالإيجاب أو السلب و هو الجمهور المستهدف من خلال الإعلانات التجارية و الدعايات الانتخابية ، و هو الجمهور الذي يحاول المرسل كسب وده أو على الأقل ضمان حياده .

الجمهور المثقف: هذا النوع من الجمهور يعتبر فئة بين جمهور وسائل الإعلام ممن يهتمون بالآراء و وجهات النظر و حقائق الأمور و المفاهيم و الأحداث الفنية و الجمالية و يعتبرون أنفسهم من الصفوة أو النخبة ، و يبحثون عن المجتمع الأفضل من خلال الاهتمامات النظرية ، و تأسيسا على ذلك فإنه بمختلف فئاته و شرائحه يتفاعل مع وسائل الإعلام كلها و تؤثر فيها و أهمها الفضائيات الإخبارية و قد شاهدنا في المعالجات و التغطيات الإخبارية أنه بفضل التقنيات الاتصالية التفاعلية ليس مشاركا في العملية الاتصالية أو متفاعلا معها فحسب و إنما ارتقى دوره ليصبح متحكما¹⁷⁷.

(6) - أخبار التلفزيون والجمهور:

يجب أن تركز أخبار التلفزيون أبحاثها على اتجاهات المشاهدين واهتماماتهم وقيمهم وعائداتهم، ذلك لأن أساس عمل رجال الأخبار في التلفزيون هو تقديم الأخبار التي تخدم اهتمامات الرأي العام¹⁷⁸.

وتلعب أبحاث المشاهدين دوراً حيوياً وهاماً في تأكيد استطاعة أن تكون برامج ونشرات التلفزيون الإخبارية ذات أثر بالغ عظيم في المشاهدين، لذلك فإن المؤتمرات توصي هيئات التلفزيون أن تضمن توفير الوسائل الكافية لإقامة وتدعيم علاقاتها بالمشاهدين وكذلك توصيل النتائج اللازمة من الاستقصاءات وانعكاساتها على المشاهدين إلى المسؤولين أو القائمين على برامجها، غير أن البعض يشير إلى أنه بينما تعتبر المقاييس الكمية ذات فائدة في علاقاتها بالبرامج المخصصة لجذب انتباه جماهير المشاهدين، إلا أن تدعيم المقاييس النوعية تعد ذات فائدة أعظم بالنسبة لمخططي ومعدّي البرامج¹⁷⁹ لهذا تحرص كل محطات الإذاعة والتلفزيون بصفة عامة والمتقدمة منها بصفة خاصة على بحوث المستمعين والمشاهدين بصفة مستمرة ومنتظمة لمعرفة الرأي في هذه البرامج ومدى ملاءمتها لأذواق الجماهير، وكذا حجم وعادات الاستماع والمشاهدة والعائد المحقق منها. والتعرف على مدى تحقيق البرامج لأغراضها التي تداع من أجلها وتعديل المسار في الوقت المناسب وفق الغايات المستهدفة وتتولى هذه المهمة أجهزة خاصة ملحقة بمحطات الإذاعة والتلفزيون¹⁸⁰.

وأخبار التلفزيون لديها القدرة التي تنفرد بها عن الأخبار في أجهزة الإعلام الأخرى لأنها تعرض صورة للمجتمع ذاته تتيح له فرصة أن يرى نفسه في الأفراح والأتراح وهي تعرض هذه الصورة حال وقوعها، وعلى ذلك فليس ما يضارع التلفزيون في قدرته تلك أن يكون مرآة تنعكس عليها صورة للمجتمع كما ظهرت دراسات عديدة كما سبق أن أشرنا لها أن ثمة ثقة متزايدة يعبر عنها الجمهور في التلفزيون كمصدر للأنباء، وتشير الدراسات إلى أن التلفزيون لم يعد مجرد وسيلة للتسلية، كما كان

يعتقد من قبل بصفة عامة، وإنما يستخدم كوسيلة إعلامية Informatique Medium على نطاق واسع، وأصبحت الأخبار والأحداث الجارية جزءاً هاماً من الناتج الإجمالي لخدمات التلفزيون في كافة الدول، ونشير أنه على الرغم من التطورات الفنية الكبيرة التي تحققت في مجال أخبار التلفزيون. إلا أنه لا يمكن الاستعارة بكل الإمكانيات إلا إذا كانت المادة الإخبارية متقنة واحتياجات جمهور المشاهدين في مختلف المناطق، وبالتالي فهي تشكل جزءاً هاماً من نسيج بنیان الحياة اليومية لجمهور المشاهدين في الدول الكبرى وأصبحت بالنسبة لغالبية المشاهدين أهم مصادر الأخبار¹⁸¹. ويعتبر التلفزيون من أسرع وسائل الإعلام في نقل الأخبار بالصوت والصورة والحركة واللون، وأصبحت الأخبار اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة فضلاً عن آثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب، وإنها مسؤولة أولئك الذين يعملون في مجال الأخبار¹⁸².

وكتعليق مما سبق يمكن القول أن أخبار التلفزيون أصبحت اليوم من صنع الجمهور من خلال فتح مواقع استقبال الصور والأحداث المختلفة وكذا الاستعانة بشهود العيان كما نلاحظه اليوم في مختلف الفضائيات الإخبارية، كما تجدر الإشارة إلى أن نجاح نشرة الأخبار تتوقف على مدى مراعاتها للمواضع التي تثير اهتمام الجمهور مما يجعل الإقبال على المشاهدة في زيادة مستمرة. « وقد أفردت الفضائيات برامج كاملة للتفاعل مع مختلف فئاته واستطلاع آرائه ليس وقد اكتسبت دراسات الجمهور أهمية خاصة بعد تنامي الشبكات الإخبارية واقتراب الأحداث تجاه القضايا المطروحة فحسب وإنما تجاه الوسيلة وما تطرحه من رسائل إعلامية¹⁸³.

وتشير معظم الدراسات التي أجريت على جمهور الأخبار إلى أن الجمهور يختلف ويتنوع بالنسبة لردود أفعالهم على الأخبار كما أن لديهم قدرات مختلفة على تفسيرها وتحليلها وذلك طبقاً للخلفية المعلوماتية التي يمتلكها كل فرد من أفراد الجمهور حول الحدث المثار¹⁸⁴ ويعتمد محررو الأخبار في الفضائيات الخاصة بجمهورها الواسع، على التقارير المذاعة من مواقع الأحداث، ويحرصون على أنيتها وحديثها وهدفهم هو الوصول إلى الجمهور والعمل على إرضائه هو ما يحرص عليه القائمون بالاتصال في وسائل الإعلام الإخبارية هو التأكيد على الوصول إلى الجمهور المستهدف الذي تشير طبيعته إلى أنه من أكثر المؤثرات على أداة هذه الوسائل الإخبارية¹⁸⁵.

وبالتالي فإن القائم بالاتصال يضع دائماً نصب أعينه خصائص الجمهور الذي يخاطبه، حيث يعتقد القائم بالإيصال دائماً بأن الجمهور له وجهة نظر معينة ومعرفة ثقافية لدى حدث معين، لذلك يعد القائم بالاتصال رسائله الإعلامية بحيث تكون أكثر قبولاً عند الجمهور¹⁸⁶ ويعلن ماك جريجور.

« ME GREGOR » على التنافس بين القنوات التلفزيونية من أجل الجماهير " أنه لكي تصل إلى أكبر عدد أكبر من الجماهير يجب أن تكون الأخبار رضائية لهم¹⁸⁷

فإذا نظرنا إلى جمهور وسائل الإعلام فهناك الكثير من البحوث حيث كشفت دراسات الجمهور و بحوث المستمعين و المشاهدين لوسائل الإعلام و خاصة التلفزيون أن جمهور هذا الأخير جمهور غير متجانس HETEROGENE يتلقى المعلومات بطريقة غير متجانسة و يتتوع في ردود الأفعال و الاستجابة نحو المضامين و الوسائل الإعلامية ، و تعددت تصنيفات مراحل تطور وسائل الإعلام فإذا كان مارشال مكلوهان يقسم هذه المراحل إلى:

مرحلة الاتصال الشفوي القبلي .

مرحلة الاتصال الكتابي .

مرحلة الاتصال الالكتروني.

وذلك بالاعتماد على تطور الوسائل ، فإن دراسات أخرى تصنف هذا التطور بناء على خصائص جمهور وسائل الإعلام و اعتمادا على تطور خطابها له ،أوردت إحدى الدراسات تصنيفا لهذه المراحل بالاعتماد على تطور مخاطبة وسائل الإعلام للجماهير و حددتها في المراحل الآتية :

1-مرحلة الصقوة : و في هذه المرحلة يكون جمهور وسائل الإعلام صغيرا نسبيا يميل القطاعات الأكثر ثراء و تعلمًا ، و هنا تصمم المضامين وفق ما يروق أذواق الصقوة و عايشت هذه المرحلة الصحافة المكتوبة مع النماذج الأولى DURNA ACTA PUBLIA ACTA و في العصور الوسطى في أوروبا أي باختصار مرحلة "لا جماهيرية وسائل الإعلام" .

1-مرحلة الحشد : و في هذه المرحلة يتكون جمهور وسائل الإعلام من مجموع السكان و من كل القطاعات المجتمع ، التي يبدو أنها تمثله ، و تصمم المضامين بحيث ترضى مجموع المجتمع وهي مرحلة جماهيرية وسائل الإعلام" .

3-مرحلة التخصص : تتميز المرحلة بظهور جماعات مفككة و كل مجموعة لها مصالح خاصة و هناك تصمم الرسائل بالشكل الذي يشبع حاجات كل مجموعة على حدى

4-مرحلة التفاعل : و تتميز هذه المرحلة بالتحكم الانتقائي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها ، أي أن الفرد يشارك في صنع الرسائل و المضامين ضمن ما يطلق عليه في الدراسات الاعلامية بالتفاعلية L'INTERACTIVITE و التي تعني النظام الذي يسمح بتبادل المعلومات أو انتقائها و التصرف فيها من قبل المستهلك بعدما كانت وفقا على القائم بالاتصال188.

و الجمهور يتعرض للأخبار لتحقيق عدد من الأهداف من أهمها : تعرف معلومات معينة في أمور تهمة و التفاعل مع الأحداث أو التعرف و السيطرة الاجتماعية و استخدامها كمصدر للتسلية و الاسترخاء وفقا لمفاهيم التعرض الانتقائي للمضمون فإن أفراد الجمهور يتعرضون للمادة الإخبارية التي يتعرضون لها و يتأثرون في ذلك الاختيار باتجاهاتهم و معتقداتهم و قيمهم و يتأثر ذلك الانتقاء أيضا بطبيعة الخبر و مدى أهميته لذلك يجب أن تحرص محطات التلفزيون دائما على دراسة حاجات و رغبات و تفصيلات جمهورها لتقديم المضمون المتوافق مع خصائصه و ربما يؤدي إلى ارتفاع نسب

المشاهدة و بالتالي ارتفاع نسب الإقبال على المحطة كوسيلة إعلانية و تعتمد المحطة في ذلك على عدة أساليب تتحدد في ما يلي :

دراسة الجمهور و تعرف رغباته و تقسيمه للمضمون المقدم له التوجه بالسوق و تطوير مفاهيم تقسيم الجمهور إلى فئات محددة الصفات و يقدم ما يتلاءم مع طبيعة كل فئة التوجه بالبيع من خلال ترويج المحطة لدى المعينين .

من جهة أخرى تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة و المشكلات الملحة من بين عديد من القضايا و الموضوعات المطروحة في المجتمع و عليه يمكن القول أن الرسالة الإعلامية اليوم لا تقدم من خلال معدو مقدم برامج تعكس سياسة إعلامية للدولة و لكن أضحي المواطن جزءا رئيسيا من هذه الرسالة سواء عن طريق الاتصالات الهاتفية أو مواقع التواصل الاجتماعي ،أو بواسطة البريد الإلكتروني أو من خلال الحضور في الاستوديو أو استطلاعات الرأي العام كلها أوجه مشاركة ،و علينا أن نضع الجماهير دائما هي عنصر رئيسي من عناصر الرسالة الإعلامية.

العناصر التي يعتمد عليها النشرة لإرضاء الجمهور :

تقليص المواضيع المتعلقة بالأحداث الدولية و الاقتصادية في الجريدة المصورة لصالح القضايا الجوارية و القريب من الإشعاعات المحلية حتى تلتصق ، أكثر به أوضاع التي يعيشها الجمهور .
تزيد إيقاع الجريدة المتلفزة بسرعة كبيرة ، فالريورتاج الذي كان يأخذ بستة دقائق من زمن الجريدة المصورة أصبح يستغرق 36 ثانية فقط ، والإختبار في مدة الأخبار التلفزيونية لم يحدث ديناميكية في الجريدة التلفزيونية التي تعزي بالمشاهد فقط ، بل في عدد الأحداث التي تعرضها في الموعد الإخباري الواحد في الضغط على مدة الخبر و اختصاره زمنيا و رفع إيقاع الجريدة المتلفزة نتيجة لما يعيشه العصر الحالي من سرعة و للتغيير في الحياة الإجتماعية التي نظمتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق إيقاعها الخاص ، مما حدا بالجريدة المتلفزة إلى سلب المشاهد حقه في فهم ما جرى ، فنقدم له شذرات من الأحداث التي تنو إلى أمام نظرة بدون رابط مكاني أو موضوعي ، لقد تماهت الجرائد المتلفزة مع فعل المشاهد بالمواثبة zapping فغدت تقدم أحداث خاطفة متدفقة بسرعة ، تتقاطع فيها الصور و الألوان و الحركة و يمتزج فيها الدرامي بالسخري و الاستكشافي .

تغيير قواعد الإنتاج : دفع ضغط الإعلان الجريدة المتلفزة لتقترب أكثر من المادة الدرامية ، فأخضعتها لقواعد إنتاجه و إخراجها ، فإذا كان هناك نوعا من الاستمرار و الثبات في الديكور ، فإن سيناريو الأخبار يتغير باستمرار حسب طبيعة الأحداث ، لكنه يحافظ دائما على مبدأ الاستعراض الذي يمتزج فيه الترقب و العاطفة كما أن استبداء قياس المشاهدة التلفزيونية جعل الجريدة المتلفزة تحاسب و تقيم مثل أي مادة درامية أي على أساس عدد مشاهديها.

تغيير موقع الصورة في حمله الأخبار التلفزيونية : لقد انتقلت الصورة من وثيقة إثبات عن صدق الأحداث ، إلى الحدث ذاته ، فأصبح الحكم على صدق الأحداث المنقولة تلفزيونيا وعلى موضوعيتها يقاس بمدى القوة التعبيرية الكاملة في الصورة و جماليتها¹⁸⁹ .

وكخاتمة للفصل يمكن القول أن نشرات الأخبار التلفزيونية أصبحت اليوم مشتركة بين الفضائيات الإخبارية و جمهورها من خلال فتح المجال لهذا الأخير من أجل إرسال الأحداث و الصور و التعليق عليها عبر مختلف الفضاءات التي تتيحها الشبكة العنكبوتية، هذا من جهة و من جهة أخرى تعددت المصادر و القنوات الإخبارية و أصبح المشاهد تائها أمام هذا الكم الهائل من المضامينو توفرت له سبل الاختيار و التفاعل لمتابعة مختلف القضايا التي تعالجها هذه القنوات.

مراجعة الفصل الرابع

- 1- عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، صفحة 387.
- 2- نصر الدين العياضي، مقدمة في نقد التلفزيون، مرجع سابق، صفحة 213.
- 3- عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، صفحة 387.
- 4- سيتورات آلان، ترجمة هدى فؤاد، ثقافة الأخبار (مجموعة النيل العربية، 2008) الصفحات 78،79 .
- 5- ستيورأتآلان، المرجع السابق. الصفحات 80،81.
- 6- ستيورأتآلان، مرجع سابق الصفحات 88.89.
- 7- ستيورأتآلان، مرجع سابق الصفحات 88.89.
- 8- ستيوارت آلان، المرجع السابق، صفحة 89.
- 9- جوناثان بيغل، مدخل إلى سيمياء الإعلام ترجمة محمد شيا، (بيروت: مجد للدراسات والنشر والتوزيع، 2011) صفحة 145.
- 10- جوناثان بيغل، المرجع السابق، صفحة 145.
- 11- سيتورات آلان، المرجع السابق، صفحة 93.
- 12- ستيورأتآلان، المرجع السابق. صفحة 94.
- 13- ستيوارت الان، مرجع سابق، صفحة 95.
- 14- المرجع نفسه، صفحة 95 .
- 15- المرجع نفسه، صفحة 97.
- 16- ستيورأتآلان، المرجع السابق صفحة 98.
- 17- المرجع نفسه، صفحة 99.
- 18- عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في الوسائل الإعلام، مرجع سابق صفحة 388.
- 19- كرم شلبي، الخبر الإذاعي، فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، جدة، دار الشروق، 1985، صفحة 51.
- 20- محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، صفحة 118.
- 21- كرم شلبي، مرجع سابق، صفحة 51 .
- 22- نصر الدين العياضي، مقدمة في نقد التلفزيون مرجع سابق الصفحات 214، 215.
- 23- نصر الدين العياضي مرجع سابق، صفحة 216.
- 24- نصر الدين العياضي، مرجع سابق صفحة 219.
- 25- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق صفحة 229.
- 26- كارولين ديان لويس، مرجع سابق، صفحة 199.
- 27- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 87 .
- 28- كارولين ديان لويس، مرجع سابق صفحة 199.
- 29- محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، صفحة 179
- 30- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 63.
- 31- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 227.
- 32- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 228.
- 33- المرجع نفسه، الصفحات 230، 231.
- 34- عرفة أحمد عامر، المرجع نفسه، صفحة 231.

- 35-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق الصفحات 186، 187.
- 36-المرجع نفسه، الصفحات 187، 188.
- 37-حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد مرجع سابق، صفحة 188.
- 38-المرجع نفسه، الصفحات 191، 192.
- 39-المرجع نفسه، صفحة 192.
- 40-عبد الستار جواد، مرجع سابق، صفحة 12.
- 41-حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 96.
- 42-المرجع السابق، صفحة 58.
- 43-حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، صفحة 59.
- 44-المرجع السابق، صفحة 62.
- 45-عبد الستار جواد، مرجع سابق، صفحة 23.
- 46-عبد الستار جواد، المرجع السابق، صفحة 23.
- 47-حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، الصفحات 63-64.
- 48-المرجع السابق، صفحة 65.
- 49-نهى عاطف العبد، مرجع سابق صفحة 50، صفحة 51.
- 50-خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلومات، مرجع سابق صفحة 75.
- 51-خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق، صفحة 57.
- 52-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق ، صفحة 225.
- 53-خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق، صفحة 105.
- 54-المرجع نفسه، صفحة 106.
- 55-خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق ، صفحة 116
- 56-المرجع نفسه، صفحة 119.
- 57-المرجع نفسه، صفحة 120.
- 58-سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2010، ، صفحة 76
- 59-سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سابق الصفحات 72، 73. ¹أديب خضور، الإعلام والأزمات، (الجزائر: دار الأيام، 1999) ، صفحة 31.
- 60-عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون مرجع سابق الصفحات 61، 62-61-عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 62
- 62-المرجع السابق، الصفحات 144، 145.
- 63-فرانس فاير، الصحافة الاشتراكية (ترجمة: نوال خبلي آخرون)، دمشق، معهد الإعداد الإعلامي، 1979، صفحة 112.
- 64-فاروق أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1985) صفحة 35.
- 65-عرفة أحمد عامر ، مرجع سابق، صفحة 87.
- 66-إياد عمر أبو عرقوب ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، مرجع سابق صفحة 148 ، صفحة 149
- 67-إياد عمر أبو عرقوب، المرجع السابق، صفحة 14
- 68-إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، مرجع سابق الصفحات 151، 152
- 69-كارولين ديانا لويس، مرجع سابق، صفحة 139

- 70- إبراهيم زيوش، مرجع سابق، صفحة 103
- 71- إياد عمر أبو عرقوب ، مرجع سابق ، صفحة 143
- 72- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 80.
- 73- عرفة أحمد عامر ، مرجع سابق . الصفحات 53، 50، 51
- 74- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق . صفحة 87.
- 75- أبو ريتسكي، الصحافة التلفزيونية ترجمة أديب خضور (دمشق ، الملكية الإعلامية) 1990 صفحة 132
- 76- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق صفحة 88
- 77- نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية) صفحة 54 .
- 78- طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية، مرجع سابق صفحة 122.
- نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، مرجع سابق، صفحة 11
- 79- عرفة أحمد عامر ، مرجع سابق. صفحة 86
- 80- إبراهيم زيوش، مرجع سابق، صفحة 103.
- 81- محمد شطاح ، مرجع سابق، صفحة 76.
- 82- المرجع السابق ، صفحة 77.
- 83- هالة إسماعيل بغداددي: الصحافة التلفزيونية العربية، مرجع سابق، صفحة 20.
- 84- عرفة أحمد عامر ، الأخبار و البرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون مرجع سابق ، صفحة 64.
- 85- المرجع السابق ، صفحة 67.
- 86- عرفة أحمد عامر، المرجع السابق صفحة 98
- 87- المرجع السابق، نفس المكان.
- 88- المرجع نفسه، صفحة 99.
- 89- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، صفحة 105
- 90- سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، مرجع سابق صفحة 103.
- 91- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، صفحة 106.
- 92- المرجع نفسه، صفحة 107.
- 93- موقع جريدة الوفاق ليوم 2008/01/05 www.alwifak.net
- 94- عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الصحفي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1960) صفحة 51.
- 95- موقع جديدة الشرق الأوسط ليوم 2008/11/02 www.alsharqalansar.com
- 96- سمر طاهر ، المرجع السابق 108، 107
- 97- المرجع السابق، نفس المكان.
- 98- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، صفحة 105.
- 99- سعيد محمد السيد ، حسن عماد مكاوي ، المرجع السابق، صفحة 105.
- 100- المنصف العياري، النشرات الإخبارية التلفزيونية بين الأخبار والإبهار ، اتحاد الإذاعات العربية تونس، العدد 1، 2001، الصفحات 54-56.
- 101- المرجع نفسه، الصفحات 54-56.
- 102- سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق، الصفحات 152، 153
- 103- سليمان صالح المرجع السابق الصفحات 156، 157
- 104- نصر الدين العياضي، مقدمة في نقد التلفزيون، مرجع سابق، الصفحات 182، 183.

- 105-عرفة أحمد عامر، الأخبار و البرنامج الإخباري في الراديو و التلفزيون، صفحة 55
- 106-المرجع نفسه، نفس المكان.
- 107-محمد معوض، مرجع سابق، صفحة 160
- 108-عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 56
- 109-محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، صفحة 114
- 110-نفس المرجع ، صفحة 117
- 111-محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام صفحة 118
- 112-محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام صفحة 119
- 113-محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، صفحة 119
- 114-عرفة أحمد عامر، مرجع سابق الصفحات 56، 57
- 115-المرجع نفسه، صفحة 53
- 116-سعيد محمد السيد، حسن مكاوي: مرجع سابق، صفحة 270.
- 117-نهى عاطف العبد: مرجع سابق، الصفحات 105،106
- 118-محمد شاطح،مجلة اتحاد الإذاعات الوسطى، مرجع سابق، صفحة 164
- 119-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، إنتاج الأخبار في الراديو و التلفزيون،مرجع سابق، صفحة 126
- 120-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، صفحة 126
- 121-سعيد محمد السيد، حسن عمار مكاوي، إنتاج الأخبار في الراديو و التلفزيون مرجع سابق، صفحة 126
- 122-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق الصفحات 128، 129
- 123-محمد شطاح، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مرجع سابق صفحة 146
- 124-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، مرجع سابق صفحة 127
- 125-Andrew boyd : broadcast journalism ; technique of radion and télévisionnews ; 5th édition ; focal press ; oxford ; 1995 ;page20.
- 126-white and gate selection of news page 51
- 128-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي الأخبار الإذاعية و التلفزيونية مرجع سابق صفحة 132
- 129-المرجع نفسه صفحة 133
- 130-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق الصفحات 130، 131
- 131-Mebinmencher, news reporting and writing, 8 thed, singapore mc grow- hill ,2003,page 75
- 132-سمر طاهر، مرجع سابق، صفحة 116
- 133-المرجع نفسه صفحة 121 .
- 134-سمر طاهر، المرجع السابق، صفحة 121
- 135-المرجع نفسه صفحة 122
- 136-محمد شطاح، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مرجع سابق، صفحة 147
- 137-المرجع السابق، نفس المكان
- 138-عبد الحلیم موسى يعقوب، القيم الإخبارية ، مرجع سابق، صفحة 18

- 139-عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي نقلا عن "البرت هستروايلانتو" من دليل الصحفي في العالم الثالث 140-ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة، الدار الدولية للنشر و التوزيع، 1998)، صفحة 56 .
- 141-عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي نقلا عن "ألبرت هستروايلانتو"، دليل الصحفي في العالم الثالث، المرجع السابق، صفحة 55.
- 142-عبد الحليم موسى يعقوب، القيم الإخبارية، مرجع سابق، صفحة 25.
- 143-المرجع نفسه، صفحة 26.
- 144-سمر طاهر الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، مرجع سابق صفحة 109.
- 145-المرجع نفسه، صفحة 110.
- 146-Thomlieb:allthe news writting and reporting convergent media,
pearson,london,2009.page2
- 147-المرجع نفسه، صفحة 26.
- 148-سمر طاهر الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، مرجع سابق صفحة 109.
- 149-المرجع نفسه، صفحة 110.
- 150-Thomlieb:allthe news writting and reporting convergent media,
pearson,london,2009.page2
- 151-Melvinmencher,basic media writtingop.cit.page134
- 152-حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، الصفحات 142، 143
- 153-حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (القاهرة: دار الفكر 1991) الصفحات 130، 131
- 154-سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية،...مرجع سابق صفحة 125.
- 155-سمر طاهر، المرجع السابق، صفحة 125
- 156-عزي عبد الرحمن، الإعلام والتسيير في تجربة الجزائر، (مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 74، الجزائر)،
صفحة 51.
- 157-الشبكة أهل البيت للأخلاق الإسلامية ليوم 2008/11/10 www.ahlolbayt.net
- 158-الموقع الإلكتروني لجريدة البيان ليوم 2008/11/15 www.albayane.co.ae
- 159-جيهان أحمد رشتي، الإعلام الدولي (القاهرة: دار الفكر العربي 1985) صفحة 418.
- 160-المرجع نفسه، صفحة 52.
- 161-شون ماكبرايد و آخرون، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإتصال (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و
التوزيع، 1981) صفحة 230.
- 162-Stuart Aall : the determination of news photograph , Stanly cohen and sechyung
page.570
- 163-محمد شطاح، الأخبار في التلفزيون، نحو إعلام استعراضي و قيم جديدة في التغطية الإخبارية، مجلة اتحاد
الإذاعات العربية، المجال من 1 إلى 12.
- 164-المرجع نفسه، صفحة 149

- 165-محمد شطاح ،مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، مرجع سابق صفحة 149
- 166-المرجع نفسه ، نفس المكان
- 167-عرفة أحمد عامر ، الأخبار و البرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق.الصفحات 70، 71
- 168-عرفة أحمد عامر ، مرجع سابق، الصفحات 72، 73
- 169-عرفة أحمد عامر ، مرجع سابق... صفحة 75.
- 170-عرفة أحمد عامر ، المرجع سابق... الصفحات 76، 77.
- 171-نصر الدين العياضي، الجريدة المتلفة: رهانات التغيير: مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مرجع سابق. العدد 4.
- 172-عمر بوسعادة، الجمهور الجزائري والقنوات الفضائية والفرنسية للاستقبال والمشاهدة ودورها في تحقيق الاشباع أطروحة دكتوراه غير منشودة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائرية، صفحة 209
- 173-شون ما كبرايد:عالم واحد وأصوات متعددة، تقرير اللجنة الدولية لدراسات مشكلات الاتصال، اليونسكو، الجزائر، 1981 صفحة 407
- 174-عمر بوسعادة، الجمهور الجزائري والقنوات الفضائية ، مرجع سابق، صفحة 581
- 175-محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، 1997الصفحة228
- 176-محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، .الصفحة،229
- 177-فارس عطوان: الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، صفحة.
- 178-على قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، رسالة دكتوراه غير منشودة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007، صفحة 75.
- 179-محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، مرجع سابق صفحة 229
- 180-المرجع نفسه ، نفس المكان
- 181-حسن عماد مكاوي ،أخلاقيات العمل الإعلامي ،دراسة مقارنة ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، 2005 ، صفحة 156 .
- 182-محمد معوض، بركات عبد العزيز،الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق صفحة 208
- 183-المرجع السابق، نفس المكان.
- 184-محمد معوض، بركات عبد العزيز،الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق صفحة 210.
- 185-Paul Manning, News And News Sources.
- 186-Jonathon bignellandJenemyorleber, the télévision hand book, 3rd ed ; USA
Rontledge ;2005 ;page 144.
- 187-أديب خضور، مرجعية التغطية الإخبارية في الإعلام العربي، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1998، صفحة

27

188-Howard tumber. Op.cit.page119.

189-نصر الدين العياضي ، الجريدة المتلفة ، رهانات التغيير ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، مرجع سابق ، العدد4

أولاً: جداول الدراسة التحليلية:

1- جداول فئات الشكل:

جدول (1) يمثل زمن عناوين النشرات الإخبارية مجال الدراسة

النشرات الإعداد	نشرة الثامنة على TV3	التاسعة على MBC1	نشرة حصاد اليوم	النشرة المسائية على France 24
الزمن	18:34 د	20:58 د	17:57 د	23:22 د

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تقاربا في الزمن الإجمالي لعناوين النشرات الإخبارية محل الدراسة، حيث وردت أعلى قيمة (مدة زمنية) في النشرة المسائية على قناة France 24 قدرت بنسبة 22:23، تليها نشرة التاسعة على MBC1 زمن قدره 20 دقيقة و 58 ثانية، كما لاحظنا أن نشرة التاسعة تعرض العناوين على عدة مرات خلال النشرة الواحدة في بدايتها ثم تذكر بالعناوين للأخبار الآتية بعدها جاءت نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة بـ 34:18 د، وفي المرتبة الأخيرة جاءت نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة بزمن إجمالي قدره 57:17 د وتعتمد هذه النشرة على السرعة في قراءة العناوين والاختصار في تحريرها.

جدول (2) يمثل الزمن الإجمالي للنشرات مجال الدراسة:

نشرة الثامنة على الجزائرية 3	نشرة التاسعة على MBC1	نشرة حصاد اليوم على الجزيرة	النشرة المسائية على france24
56:19 د: 6 سا	22:45 د: 3 سا	38:46 د: 7 سا	59:16 د: 4 سا

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا في الزمن الإجمالي المخصص للنشرات الإخبارية بين القنوات مجال الدراسة، حيث بدأ أعلى زمن في نشرة اخبار "حصاد اليوم" على قناة الجزيرة بمقدار 38:46:7 سا، تليها نشرة الثامنة على الجزائرية 3 بزمن إجمالي قدره بـ 56:19:4 سا ولاحظنا أن زمن النشرات يتباين من نشرة لأخرى (من إلى 35 إلى 38 د في بعض الأحيان)، بعدها جاءت النشرة المسائية على France 24 بزمن قدره 59:16:4 سا ويختلف زمنها هي الأخرى من عدد لآخر، ففي بعض الأعداد يتراوح بين 15 و 25 د وأعداد أخرى يصل إلى 45 د، وفي المرتبة الأخيرة جاءت نشرة التاسعة على MBC1 بزمن إجمالي قدره 22:45:3 سا ولاحظنا أن الأعداد متساوية من حيث زمنها وهذا يتفق مع نشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة. كما تجدر الإشارة إلى أن نشرتي حصاد اليوم ونشرة التاسعة على قناة MBC1، تتخللهما فواصل شهرية ثم حذفها من الزمن الإجمالي لهذه النشرات بينما لاتحتوي نشرتي الثامنة على الجزائرية الثالثة والنشرة المسائية على قناة France 24 على فواصل شهرية نظرا للملكية العمومية للقناتين.

جدول (3) يمثل زمنالقضايا المحلية في النشرات مجالالدراسة:

النسبة	ANCE ₂₄	النسبة	الجزيرة	MBC ₁	النسبة	TV ₃	النشرات القضايا
					2.37%	7:40د	انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بالمغرب
					4.98%	16:08د	مناقشة قانون المالية 2014
					1.81%	5:52د	تقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول
					2.83%	9:10د	المعرض الدولي للكتاب بالجزائر
					8.40%	12:27د	اليوم الوطني للصحافة
					10.11%	32:43د	استقبال رئيس الجمهورية لشخصياتسياسية+رسائل تهنئة
					2.24%	15:07د	إجراء حركة في سلك الولاية من طرف رئيس الجمهورية
					1.02%	19:03د	زيارة الوزير الأول إلى سطيف
					6.15%	19:54د	جولة وزير الخارجية لدول الساحل
					0.97%	3:09د	زيارة القائد صالح إلى روسيا
					43.89%	22:00د	نشاطات وزارية تخص التنمية
					2.27%	7:22د	إلقاء القبض على عصابات إجرامية
					2.14%	7:57د	تظاهرات رياضية محلية
					3.27%	10:35د	تظاهرات ثقافية
					1.22%	3:57د	المهرجان الدولي للطاقة بوهران
					2.12%	6:52د	ذكرى استرجاع السيادة على الإذاعةوالتلفزيون
					0.41%	1:21د	تسهيلات عبور الحجاج
						1:00د	زيارة وزير الخارجية البوركينابي للجزائر
					1.54%	5:00د	مشاركة عبد الغاني هامل في أشغالجمعية الأنتربول
					0.66%	10:2د	تناول الأدوية دون وصفة طبية في الجزائر
					0.59%	1:56د	التلقيح ضد الانفلونزا الموسمية
					0.70%	17:2د	اكتشاف حقل بترول من طرف سونا طراك
					1.17%	3:49د	التبرع بالأعضاء في الجزائر
			57.40%	17:26د			مقعد السعودية في مجلس الأمن
	100%		21:3د				انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر
			7.08%	2:09د			اختراع سعودي لحماية المكفوفين منالسرقة
			8.61%	2:37د			محطات الوقود في السعودية
			7.68%	2:20د			بطل العالم في الراليات السعودي
			19.20%	5:50د			العمال الأجانب في السعودية
36.08%							قضية التجسس الأمريكي على فرنسا

عودة الصحافيين الفرنسيين من مالي	4:22:60%						
مقتل صحافي إذاعة فرنسا الدولية	11:41.30%						
المجموع	26:50:100%	100%	21:30:	100%	23:30:	38:23:5:	

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا في أولويات النشرات الاخبارية فيمعالجتها للقضايا المحلية، ففي نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة نجد غلبة الطابع البروتوكولي على القضايا الواردة، حيث جاءت قضية نشاطات وزارية تخص التنمية في المرتبة الأولى بزم من قدر بـ 22:00:2:سا، بعدها جاءت قضية استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية + رسائل تهنئة في المرتبة الثانية بزم من قدر بـ 43:32 د أي بما نسبته 10.11%، تليها قضية اليوم الوطني بزم من قدر بـ 12:27:د بما نسبته 8.40% وأرقت هذه القضية باستضافة وزير الاتصال في الأستوديو وإجراء حوار معه من قبل المذيع، بعدها تأتي قضية جولة وزير الخارجية في دول الساحل بزم من قدر بـ 54:19 د أي بما نسبته 6.15 %، وفي المرتبة الخامسة جاءت قضية مناقشة قانون المالية 2014 بزم من قدر بـ 08:16:د ويرجع هذا إلى كون القناة عمومية تروج لسياسة الحكومة وتغطي مختلف نشاطات الوزراء في مختلف القطاعات.

أما في المرتبة السادسة فجاءت التظاهرات الثقافية بزم من قدر بـ 35:10:د وركزت النشرة فيها على المهرجانات الموسيقية و المسرح، بعده جاءت قضية المعرض الدولي للكتاب بـ 10:10:د أي بما نسبته 2.83 %، ولاحظنا اهتمام النشرة بهذا المعرض حتى قبل افتتاحه بأسابيع، كما وردت قضايا أخرى كإجراء حركة في سلك الولاية من قبل رئيس الجمهورية وإلقاء القبض على عصابات إجرامية وانتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بنسب متقاربة قدرت في الأولى بـ 2.24%، وفي الثانية بـ 2.27%، بالإضافة إلى قضايا أخرى تنوعت بين صحي، رياضي، اقتصادي، أما أدنى نسبة لزم القضايا المحلية الواردة في نشرة الثامنة فكان يخص قضية تسهيلات عبور الحجاج 21:1:د أي بما نسبته 0.41%، وأيضا قضية التلقيح ضد أنفلونزا الموسمية في الجزائر بـ 56:1:د بما نسبته 0.59 % وعموما يلاحظ على الجدول غلبة القضايا ذات الطابع السياسي من نشاطات للوزراء، البرلمان، استقبال رئيس الجمهورية لمختلف الشخصيات السياسية.

وغالبا ما تكون هذه القضايا في بداية النشرة، بينما نجد القضايا الرياضية، الثقافية، الاقتصادية، المتنوعة لا يخصص لها حيز زمني كبير مقارنة بمثيلاتها السياسية.

أما في نشرة التاسعة على MBC₁ ضمت خمس قضايا تخص السعودية أولها قضية مقعد السعودية في مجلس الأمن بزم من قدر بـ 26:17:د بما نسبته 57.40 % تليها قضية العمال الأجانب في السعودية بزم من قدر بـ 50:5:د، بعدها جاءت قضية محطات الوقود في السعودية بزم من قدر بـ 37:2:د، وبعدها جاءت قضية بطل العالم في الراليات السعودي بـ 20:2:د وأخيرا جاءت قضية اختراع سعودي لحماية المكفوفين من السرقة بـ 09:2:د، ونلاحظ أن هذه القضايا متنوعة بين السياسية، الرياضية، الاجتماعية، مع غلبة الزمن المخصص لقضية مقعد السعودية في مجلس الأمن، إضافة إلى استعانة النشرة بشخصيات سياسية سعودية منها

وزراء لتغطية هذه القضايا وإبراز مواقفهم إزاءها وهنا يتضح الطابع البروتوكولي في معالجة القضايا المحلية التي تخص دولة السعودية في نشرة التاسعة على MBC₁. أما في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة فقد وردت قضية واحدة تخص دولة قطر وهي انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر بزم من قدره 21:3د، وفي هذا الصدد توجه اتهامات لقناة الجزيرة لتركيزها على الأحداث الخارجية وتتستر على ما يحدث داخل دولة قطر وهذا ما يتنافى مع شعارها الرأي والرأي الآخر، بينما وردت ثلاثة قضايا محلية تخص فرنسا فيالنشرة المسائية على France₂₄ تمثلت في قضية مقتل صحافيي إذاعة فرنسا الدولية بزم من قدر بـ 5:11د ولاحظنا الاهتمام الكبير للقناة بهذا الخبر وإرفاقه بتصريحات لوزراء وشخصيات سياسية تستنكر الجريمة إضافة إلى إعداد تقارير حول الإرهاب في مالي وبالضبط في شمال مالي منطقة كيدال، تليها قضية التجسس الأمريكي على فرنسا بـ 41:9د ولاحظنا اهتمام القناة بالقضية منذ اكتشافها للتجسس على هاتفانجيلا ماركيل وتأثير ذلك على العلاقات مع و.م.أ، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية عودة الصحافيين الفرنسيين من مالي بـ 04:6د وركزت القناة على إبراز صورة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولند أثناء استقبال الصحافيين في المطار.

وعموما يمكن القول أن هناك نقطة مشتركة بين القنوات محل الدراسة ولو بشكل ضئيل وهي إبراز القضايا ذات الطابع البروتوكولي ويتضح هذا الأمر من خلال ظهور الوزراء والمسؤولين السياسيين في هذه القضايا بشكل مباشر، بينما نجد اختلاف في مواضيع القضايا المحلية الأخرى، كما لاحظنا أيضا تنوع في القضايا المحلية في كل من TV₃ وMBC₁، بينما ركزت كل من الجزيرة وFrance₂₄ على القضايا السياسية، إضافة إلى هذا نجد أن نشرة الثامنة على TV₃ هي الأكثر اهتماما بالقضايا المحلية مقارنة بالنشرات الأخرى.

جدول (4) يمثل زمن القضايا العربية في النشرات مجال الدراسة:

زمن القضايا		زمن القضايا في MBC ₁		زمن القضايا في الثامنة		زمن القضايا في France ₂₄		القضايا
ن %	ز	ن %	ز	ن %	ز	ن %	ز	
15.11%	18:1د	6.42%	21:5د	10.16%	6:41د	9.53%	3:52د	الإرهاب في تونس أو الوضع الأمني والسياسي في تونس
9.86%	11:46د			3.42%	2:15د	9.53%	3:52د	الوضع الأمني في ليبيا
27.50%	32:48د	33.46%	1:53:48د	95.21%	14:26د	11.67%	4:44د	الأزمة السورية مؤتمر جنيف II
4.29%	5:7د	7.95%	27:2د	0.91%	36ثا	1.52%	37ثا	تفجيرات العراق
26.60%	31:34د	11.95%	40:39د	3.82%	2:19د	11.38%	4:37د	القضية الفلسطينية
6.69%	7:59د	20.07%	1:25:15د	21.14%	13:54د			المظاهرات في مصر
%		6.27%	21:20د	8.87%	5:50د			محكمة مرسي
8.84%	10:33د	0.73%	2:30د	6.64%	4:22د			زيارة كبرى إلى مصر
10.70%	12:46د	7.90%	26:53د	3.04%	2د			استفتاء جنوب السودان

%				5.04 %	3:20			الأمن في لبنان
4.23%	3:05			5.09 %	3:21			القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن
				6.21 %	4:05			قضية الإعلامي المصري "باسم يوسف"
						39.37%	15:58	قضية الصحراء الغربية
				3.93 %	2:35			المهرجان الدولي للمسرح الجزائري
1.63%	1:57	0.21 %	43					زيارة نور المالكي إلى أمريكا
0.43%	31							الإرهاب في المغرب
100	14:59	100	14:40	100	14:51	100	33:40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا بين النشرات الاخبارية في زمن القضايا العربية حيث جاءت أعلى نسبة في نشرة الثامنة لقضية الصحراء الغربية بزمن قدر بـ 15:58د على حساب القضايا العربية الأخرى، واهتمت النشرة بهذه القضية باعتبار القناة عمومية تعبر عن سياسة الدولة تجاه القضايا الخارجية وتبين موقفها منها بما فيها القضية الصحراوية التي تعتبرها الجزائر من بين القضايا الشرعية وتطالب بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، أما أعلى نسبة في نشرة التاسعة على MBC₁ فكانت قضية الأزمة في مصر بزمن قدر بـ 13:54د وهذا يدل على اهتمام النشرة بما يحدث في مصر حيث لاحظنا اعتماد أكثر من تقرير عن هذا الموضوع، وكذلك تنوع في تغطية هذا الموضوع من تقارير عن ميادين مصر تبث في كل عدد من أعداد النشرة الى تقارير عن الوضعية الاجتماعية للشعب المصري (كوضعية سائقي سيارات الأجرة مثلا) ، أما أعلى نسبة في نشرة حصاد اليوم فكانت لقضية الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II بزمن قدر بـ 15:25د:1سا ولاحظنا أن النشرة تتناول هذه القضية من جانب عسكري أي ما يحدث في سوريا من اشتباكات بين المعارضة والنظام وكذا من جانب سياسي وهو مؤتمر جنيف II وجولة الأخضر الإبراهيمي لإقناع طرفي الصراع، كما أن النشرة تخصص فضاء للتحليل باستضافة شخصيات سياسية تكون في الغالب معارضة للنظام من أجل تحليل الأوضاع السائدة في المنطقة.

كما جاءت أعلى نسبة لزمن القضايا العربية في النشرة المسائية على France₂₄ للأزمة السورية ومؤتمر جنيف II بزمن قدر بـ 32:48د، أما المرتبة الثانية في نشرة الثامنة فكانت للأزمة السورية ومؤتمر جنيف II بزمن قدر بـ 4:44د ولاحظنا أن هذه الأخيرة تهتم بالقضايا المحلية على حساب الدولية منها، لذلك لم ترد الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II في كل الأعداد المحللة، أما المرتبة الثانية لنسبة زمن القضايا العربية الواردة في نشرة التاسعة على MBC₁ فنجد المظاهرات في مصر بزمن قدر بـ 13:54د.

كما جاءت المظاهرات في مصر في المرتبة الثانية من حيث نسبة زمن القضايا الواردة في نشرة حصاد اليوم على الجزيرة، أما المرتبة الثانية في النشرة المسائية فكانت للإرهاب في تونس بزمن قدر بـ 01:18د، بينما في المرتبة الثالثة نجد:

في نشرة الثامنة: القضية الفلسطينية.

في نشرة التاسعة: الوضع الأمني والسياسي في تونس.

في نشرة حصاد اليوم: القضية الفلسطينية.

في النشرة المسائية: القضية الفلسطينية.

أما المرتبة الرابعة لنسبة زمن القضايا العربية الواردة فنجد:

في نشرة الثامنة: الإرهاب في تونس والوضع الأمني في ليبيا.

في نشرة التاسعة: محاكمة مرسي.

في نشرة حصاد اليوم: تفجيرات العراق.

في النشرة المسائية: استفتاء جنوب السودان.

أما في المرتبة الخامسة لنسبة زمن القضايا العربية الواردة فنجد:

في نشرة الثامنة: تفجيرات العراق.

في نشرة التاسعة: زيارة كبرى إلى مصر.

في نشرة حصاد اليوم: استفتاء جنوب السودان.

في النشرة المسائية: الوضع الأمني في ليبيا.

كما وردت قضايا أخرى في نشرات: التاسعة، حصاد اليوم والنشرة المسائية.

ومن خلال هذا الجدول تتضح لنا أوجه التشابه والاختلاف بين النشرات المحللة في ترتيبها للقضايا المعالجة وهي كمايلي:

1- وردت الأزمة السورية في المرتبة الأولى في نشرات التاسعة وحصاد اليوم والنشرة المسائية في حين جاءت في المرتبة الثانية في نشرة الثامنة.

2- وردت القضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة في كل من نشرات الثامنة، حصاد اليوم والنشرة المسائية في حين جاءت في المرتبة العاشرة في نشرة التاسعة على MBC₁.

3- وردت المظاهرات في مصر في المرتبة الثانية في كل من نشرتي التاسعة وحصاد اليوم في حين وردت في المرتبة السابعة في النشرة المسائية ولم ترد إطلاقاً في نشرة الثامنة.

4- وردت قضية الصحراء الغربية في نشرة الثامنة بأعلى نسبة زمن ولم ترد في النشرات الأخرى.

5- تختلف النشرات المحللة في ترتيب القضايا الآتية:

الإرهاب في تونس، الوضع الأمني في ليبيا، تفجيرات العراق، محاكمة مرسي، استفتاء جنوب السودان، زيارة كبرى إلى مصر، القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن، زيارة نور المالكي إلى أمريكا.

6- وردت قضية الإعلامي باسم يوسف في المرتبة السادسة في نشرة التاسعة ولم ترد في النشرات الأخرى، كما وردت قضيتي الأمن في لبنان والمهرجان الدولي للمسرح بالجزائر بذات النشرة ولم ترد في باقي النشرات.

7-وردت قضية الإرهاب في المغرب في المرتبة الحادية عشر في النشرة المسائية على FRANCE24 ولم ترد في النشرات الأخرى.

جدول (5) يمثل زمن القضايا الدولية في النشرات الإخبارية:

النشرات القضايا		الثامنة TV ₃		التاسعة على MBC ₁		حصاد اليوم على الجزيرة		المسائية على France ₂₄	
		ز	% ن	ز	% ن	ز	% ن	ز	% ن
مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي		26:1د	71.07%	20:1د	1.83%	8:54د	15.21%		
عودة الرهائن الفرنسيين من مالي						1:30د	2.56%		
وفاة المهاجرين في صحراء النيجر		35د	28.92%						
انفجارات في الهند				20:1د	1.83%				
المظاهرات في بنغلادش				45د	1.03%				
اعتقالات في الصين				30د	0.68%				
بطولة الصين لركوب الأمواج				33د	0.75%				
أردوغان والطيارين التركيين في لبنان				20:1د	1.83%				
التجسس الأمريكي على فرنسا				23:1د	1.90%	26:31د	53.73%		
ارتفاع أسعار النقل في بريطانيا				54:1د	2.60%				
الملف الإيراني				23:2د	3.27%			55:1د	17.96%
زيارة رئيس الوزراء لباكستاني إلى أمريكا				20:1د	1.83%				
حركة التمرد في الكونغو				45:1د	2.40%				
مهرجان شهر أكتوبر في تشيلي				31:1د	2.08%				
المهرجان الدولي للسرك				29د	0.66%				
توقيع اتفاقية الطاقة بين روسيا والصين				20:1د	1.83%				
حرائق استراليا				30د	0.68%	4د	6.83%	03:2د	19.21%
الشرطة النسائية في باكستان				19:9د	12.79%				
مقتل زعيم طالبان في باكستان						8:53د	15.18%	18:2د	21.56%
ارتفاع أسعار الكهرباء في اسبانيا								02:1د	9.68%
مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة								22:3د	31.56%
محادثات بين بكين وطوكيو						3:47د	6.46%		
اكتشافات علمية تخص الصحة				20:26د	36.85%				
عاصفة بريطانيا				40د	0.91%				
عرض مجموعات لوحات رسم				36:2د	3.57%				
نجوم جاك ايشان				2:3د	4.16%				
مسيرة رعب في هوليد				45:2د	3.77%				
سباق غير عادي في النمسا				08:2د	2.93%				

				0.66%	29			دارسيني للأوبرا
				0.77%	34			انحراف شاحنة في الصين
				0.50%	22			زواج معمر من معمرة
				8.47%	10:6			أسواق الاسهم العالمية و الخليجية والعربية وأسعار النفط
100%	10:40	100%	58:30	100%	12:48	100%	01:2	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن هناك اختلافا في زمن القضايا الدولية في النشرات محل الدراسة ففي قناة الجزائرية الثالثة نجد أعلى نسبة سجلت في قضية مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي وقدرت بـ 71.07، بينما وردت أعلى نسبة في قناة MBC₁ لقضية اكتشافات عملية تخص الصحة بزمن قدره 20:26 وذلك لاعتماد نشرة التاسعة على خبر صحي في كل عدد من الأعداد المحللة وتخصيص ركن يهتم بهذا المجال سمي بعلوم التاسعة، أما في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة فقد ظهرت قضية التجسس الأمريكي على فرنسا بزمن قدره 26:31 باعتبارها القضية البارزة في هذه الفترة في مختلف وسائل الإعلام الأجنبية، بينما وردت قضية مظاهرات في البرازيل ضد الخخصة بأعلى زمن قدر بـ 22:33 في النشرة المسائية على قناة France₂₄.

أما المرتبة الثانية للقضايا الدولية فقد سجلت في قناة الجزائرية الثالثة لقضية وفاة المهاجرين في صحراء النيجر وذلك لاهتمام القناة بأخبار دول الجوار، كما وردت قضية أسواق الأسهم العالمية والخليجية والعربية وأسعار النفط في المرتبة الثانية لقناة MBC₁ بزمن قدر بـ 10:6 باعتبارها ركن ثابت في نشرة التاسعة، بينما وردت قضية مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي في نفس المرتبة بزمن قدر بـ 54:8، أما في النشرة المسائية على قناة france₂₄ فقد وردت قضية مقتل زعيم طالبان في باكستان في المرتبة الثانية من حيث الزمن . وتشارك النشرات الاخبارية في اهتمامها ببعض القضايا مع اختلافها في الزمن المخصص لها من قناة لأخرى، ومن هذه القضايا ما يلي:

قضية مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي حيث وردت في قنوات: الجزائرية الثالثة، MBC₁، وخصصت الجزيرة مساحة زمنية أكبر من قناتي الجزائرية الثالثة MBC₁ ويرجع ذلك لكون قناة الجزيرة متخصصة في الأخبار تعطي مساحة أكبر لتغطية مختلف القضايا.

كما اشتركت قنوات MBC₁ والجزيرة و france₂₄ في تكرار قضية التجسس الأمريكي على فرنسا، ولم تظهر هذه القضية في قناة france₂₄ بالنسبة للجدول أعلاه باعتبارها صنف قضية محلية، واهتمت بها قناتي الجزيرة و france₂₄ أكثر من قناة MBC₁ باعتبارهما قناتين متخصصتين إضافة إلى كون قناة france₂₄ قناة عمومية تابعة لفرنسا، كما ظهرت قضية الملف الإيراني في كل من قناتي MBC₁ و france₂₄ وبزمن متقارب، إضافة إلى هذا نجد قضية حرائق استراليا وردت في كل من MBC₁ والجزيرة، و france₂₄ وبزمن مختلف، كما نجد أيضا قضية مقتل زعيم طالبان في باكستان في كل من قناة الجزيرة و france₂₄ وبزمن مختلف، كما تجدر الإشارة إلى الاختلاف في الزمن الإجمالي من نشرة لأخرى حيث نجد أعلى زمن لنشرة حصاد اليوم

على قناة الجزيرة، تليها نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة، بعدها نشرة التاسعة على MBC₁ وأخيرا النشرة المسائية على قناة france₂₄.

جدول (6) يمثل تكرار القوالب الإخبارية في القضايا المحلية للنشرات مجال الدراسة:

النشرات		نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة		نشرة التاسعة على MBC ₁		حصاد اليوم على الجزيرة		نشرة المسائية على France24	
القوالب		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
التقرير		43	38.73%	5	31.25%	1	100%	10	34.48%
الريبورتاج		13	11.77%						
البورتري		4	3.60%						
التحليل		1	0.90%	7	43.75%			10	31.03%
الحوار		50	45.04%	4	25%			9	
المجموع		111		16	100%	1	100%	29	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا في نسبة تكرار القوالب الإخبارية في القضايا المحلية من نشرة لأخرى، ففي نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة مثلا، نجد ان قالب الحوار هو الذي احتل أعلى نسبة مقدرة بـ 45.04% وورد هذا القالب بشكل كبير في الحوار مع شخصيات سياسية وخاصة مع الوزراء عند تغطية النشاطات التنموية، يليه التقرير بنسبة 38.73% ويتميز التقرير بأنه قالب جذاب يعتمد على تقديم أكبر كم ممكن من المعلومات الدقيقة والجديدة في صورة بسيطة يفهمها المشاهد، بعده جاء قالب الريبورتاج بنسبة 11.71% كما ورد البورتريه بنسبة 3.60% و في المرتبة الأخيرة جاء قالب التحليل بنسبة 0.90% و ذلك في قضية اليوم الوطني للصحافة حيث تم استضافة وزير الاتصال في أستوديو نشرة الثامنة و إجراء لقاء معه حول واقع مهنة الصحافة في الجزائر و كذلك مناقشة قانون السمعى البصري في الجزائر، أما في نشرة التاسعة على قناة MBC₁ فنجد أن قالب التحليل هو الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 43.75% و ظهر بشكل كبير في القضايا المحلية و العربية، يليه قالب التقرير بنسبة 31.25% أما باقي القوالب فلم تظهر في هذه النشرة، كما أن نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة اكتفت بقالب واحد في معالجتها لقضية انعقاد مؤتمر إفريقي في دولة قطر و ذلك بنسبة 10% و يتمثل هذا القالب في التقرير، أما النشرة المسائية على قناة france₂₄ فورد فيها من قالب التقرير و قالب التحليل بنسبة واحدة قدرت بـ 34.48% أما الحوار فورد بنسبة 9%.

ومن خلال ما سبق يمكن استنتاج أوجه الشبه و الاختلاف بين النشرات المدروسة من حيث نسبة تكرار القوالب الإخبارية في القضايا المحلية :

1-أوجه التشابه :

ورد قالب التقرير في كل النشرات المدروسة بنسب مختلفة و هذا يدل على أهمية هذا القالب في تغطية الأحداث سواء كان تقرير إخباري يقوم على شرح وتفسير بعض الزوايا أو الجوانب من الأخبار والأحداث ، وتقديم بيانات ومعلومات عنها مثل ما هو في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة، أو كان التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع أكثر من التركيز على شرحها ،(أنظر أشكال التغطية الإخبارية في التلفزيون في الفصل النظري) .

ورد قالب التحليل في كل من نشرات الثامنة على الجزائرية الثالثة ،التاسعة على MBC₁ و المسائية على France24 بنسب مختلفة و لم يرد في نشرة حصاد اليوم على الجزيرة .
-أوجه الاختلاف :

تختلف هذه النشرات في اعتمادها على القوالب الإخبارية في القضايا المحلية حيث نجد أن نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة هي التي تهتم أكثر بالتنوع في القوالب الإخبارية مثل البور تزيه و الريبورتاج الذي لم تهتم بهما النشرات الأخرى ،تليها نشرة التاسعة على MBC₁ والنشرة المسائية على France24 ،و أخيرا نشرة حصاد اليوم على الجزيرة و التي اهتمت بقالب واحد وهو التقرير .

تحتل نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة المرتبة الأولى من حيث مجموع التكرارات للقوالب الإخبارية في القضايا المحلية بـ 111 تكرار تليها النشرة المسائية على France24 بمجموع 29 تكرار بعدها نشرة التاسعة على MBC₁ مجموع 16 تكرار ،و في المرتبة الأخيرة نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة بتكرار واحد .

جدول (7) يمثل تكرار القوالب الإخبارية في القضايا العربية للنشرات مجال الدراسة :

النشرات القوالب	نشرة الثامنة على TV3		نشرة التاسعة على MBC ₁		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		النشرة المسائية على france24	
	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن
التقرير	11	100%	13	52%	64	52.89%	30	51.72%
ريبورتاج	-	-	-	-	-	-	-	-
بور تزيه	-	-	-	-	-	-	-	-
التحليل	-	-	7	28%	46	38.03%	21	36.20%
الحوار	-	-	5	32%	11	9.09%	7	12.06%
المجموع	11	-	25	100%	121	100%	58	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن قالب التقرير احتل المرتبة الأولى في كل النشرات بنسب مختلفة ،ففي نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة ورد التقرير بنسبة 100% و هذا يدل على أن كل القضايا العربية التي وردت في نشرة الثامنة تمت معالجتها في قالب التقرير أي الاكتفاء بمعلومات عن الحدث ،دون اللجوء إلى التعمق فيه و

تحليل جوانبه ،و على عكس ذلك نجد أن النشرات الأخرى تعتمد على القوالب الثلاث ،التقرير ،التحليل ،و الحوار بنسب متفاوتة ،ففي نشرة التاسعة على MBC₁ نجد التقرير بنسبة 52% يليه قالب التحليل بنسبة 28% ،و كذلك الحوار بنسبة 32% أما في نشرة حصاد اليوم على الجزيرة فنجدها تعتمد بشكل كبير على قالب التقرير بنسبة 52.59% و لاحظنا أثناء تحليلنا لأعدادها اعتماد أكثر من تقرير عن قضية واحدة و هذا ينطبق على القضية السورية ،فجل الأعداد نجد فيها تقريرين الأول عن العنف في سوريا و الاشتباكات بين المعارضة و النظام و الثاني عن الجانب السياسي و هو مؤتمر جنيف II ،كما تعتمد ايضا هذه النشرة على قالب التحليل و نسبته قدرت بـ 38.03% سواء كان هذا التحليل مع ضيوف داخل الأستوديو أو كان عبر الأقمار الصناعية أو عبر السكايب ،و اعتمدت النشرة أيضا على قالب الحوار بنسبة ضئيلة قدرت بـ 9.09% أما عن النشرة المسائية على قناة France24 فنجد التقرير احتل أعلى نسبة قدرت بـ 51.72% ،يليه التحليل بنسبة 36.20% و الملاحظ أن هذه النشرة تستعين في بعض الأخبار بمراسليها لتحليل الأحداث في حين أن وظيفتهم الحقيقية هي نقلها ،كما ورد قالب الحوار في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة التكرارات بنسبة 12.06% و عليه يمكن أن نستنتج أوجه الشبه و الاختلاف بين القنوات في تكرار القوالب الإخبارية الواردة في القضايا العربية هي :

أوجه التشابه: تتشابه نشرات حصاد اليوم ،التاسعة ،المسائية في نوع القوالب المعتمدة في تناولها للقضايا العربية و تتمثل في :قالب التقرير ،قالب التحليل ،قالب الحوار .

أوجه الاختلاف :هناك اختلاف بين نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة و النشرات المدروسة الأخرى من حيث التنوع في القوالب الإخبارية المعتمدة في معالجة القضايا العربية:

حيث نجد أن نشرة الثامنة اعتمدت على قالب واحد في معالجة هذه القضايا و هو التقرير ،بينما اعتمدت النشرات الأخرى (التاسعة ،حصاد اليوم ،المسائية) على قوالب أخرى إلى جانب التقرير و هما التحليل و الحوار .

هناك اختلاف في مجموع تكرار القوالب الإخبارية في القضايا العربية حيث نجد أن نشرة الثامنة اعتمدت على قالب واحد في معالجة هذه القضايا و هو التقرير بينما اعتمدت النشرات الأخرى (التاسعة ،حصاد اليوم ،المسائية) على قوالب أخرى إلى جانب التقرير و هما التحليل و الحوار .

هناك اختلاف في مجموع تكرار القوالب الإخبارية في القضايا العربية للنشرات الإخبارية حيث نجد أعلى تكرار سجل في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة ،تليها النشرة المسائية على France24 ،ثم نشرة التاسعة على MBC₁ ،و في المرتبة الأخيرة نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة.

جدول (8) يمثل تكرار القوالب الإخبارية في القضايا الدولية للنشرات مجال الدراسة :

النشرات القوالب	نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة		نشرة التاسعة على MBC ₁		حصاد اليوم على الجزيرة		النشرة المسائية على france24	
	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن
التقرير	10	%100	21	%51.21	6	%60	10	%35.71
ريبورتاج	-	-	-	-	-	-	-	-
بورترية	-	-	8	%19.51	-	-	-	-
التحليل	-	-	-	-	4	%40	6	%21.42
الحوار	-	-	12	%29.26	-	-	13	%46.42
المجموع	10	-	41	%100	10	%100	28	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا بين تكرار القوالب الإخبارية في القضايا الدولية بالنسبة

لنشرات المحللة، ويتمثل هذا الاختلاف فيما يلي :

في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة ورد قالب التقرير فقط بنسبة 100 %، أما في نشرة التاسعة على MBC₁ فوردت ثلاث قوالب مرتبة من حيث النسبة العالية كما يلي : التقرير بنسبة 51.21 %، الحوار 29.26 % ثم البورترية بنسبة 19.51 %، و قد ورد التقرير في القضايا الدولية المتنوعة التي تتناولها النشرة في كل عدد، أما الحوار و البورترية فوردا بشكل كبير في اكتشافات علمية تخص الصحة، فغالبا ما يكون الحوار مع الأطباء و العلماء في مجال الصحة بينما يكون البورترية مع مرضى يعانون من داء معين و طبقت عليهم الاكتشافات الحديثة، أما في نشرة حصاد اليوم، فورد كل من التحليل، التقرير بنسبة 60 %، بينما قالب التحليل فورد بنسبة 40 % و نلاحظ أن الجزيرة تعتمد على التحليل حتى في الأحداث الدولية التي غالبا ما تكون في آخر النشرة، في حين النشرة المسائية على FRANCE₂₄ عالجت القضايا الدولية بثلاث قوالب إخبارية أهمها : الحوار بنسبة 46.42 % ثم التقرير بنسبة 35.71 % و أخيرا التحليل بنسبة 21.42 %.

و عليه نجد أن :

- نشرة التاسعة على MBC₁ و النشرة المسائية على FRANCE₂₄ هما الأكثر تنوعا في القوالب الإخبارية المعتمدة في معالجة القضايا الدولية، تليها نشرة حصاد اليوم على الجزيرة باعتمادها على قالبين هما التقرير و التحليل، و أخيرا نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بقالب واحد و هو التقرير .

- أعلى تكرار للقوالب الإخبارية في القضايا الدولية الواردة في النشرات المدروسة سجل في نشرة التاسعة على MBC₁ قدر بـ 41 تكرار، تليها النشرة المسائية بـ 28 تكرار و أخيرا نشرة الثامنة و حصاد اليوم بنفس التكرار قدر بـ 10 تكرارات للقوالب الإخبارية في القضايا الدولية

جدول (9) يمثل تكرار وسائل الإيضاح في النشرات الاخبارية:

النشرة المسائية على FRANCE24		حصاد اليوم على الجزيرة		نشرة التاسعة على MBC ₁		نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة		النشرات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	وسائل الإيضاح
4.98%	5	8.69%	4	-	-	-	-	شريط عاجل
43.11%	47	21.73%	10	-	-	-	-	لوحة إلكترونية
41.28%	45	17.39%	8	14.28%	2	100%	4	صور فوتوغرافية
6.42%	7	13.04%	6	64.28%	9	-	-	تقسيم الشاشة إلى عدة صور
100%	109	100%	46	100%	14	100%	4	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن كل النشرات المحللة تستعين بوسائل الإيضاح لما لها من أهمية في متابعة الخبر و شرحه و تحليله، لكن هناك اختلاف في وسائل الإيضاح المعتمدة من نشرة لأخرى، ففي نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة جاءت الصور الفوتوغرافية لوحدها بنسبة 100 % و استخدمت في القضايا المحلية المتعلقة بالجانب التاريخي ، كقضية اليوم الوطني للصحافة ، ذكرى استرجاع السيادة على الإذاعة و التلفزيون و غالبا ما كانت صور لشخصيات تاريخية من الأرشيف بالأبيض و الأسود ، بينما احتل تقسيم الشاشة إلى عدة صور أعلى نسبة مقدرة بـ 64.28 % في نشرة التاسعة على MBC₁ و كان ذلك أثنا عرض العناوين حيث لاحظنا أن النشرة تعرض العناوين عدة مرات في البداية و قبل كل فاصل إشهاري ، و في الأخير لا تذكر بالعناوين و إنما تعتمد على صور لأحداث دون تعليق و هنا تبرز قيمة التمشهد، و تختم بتذكير بالخبر الصحي لنشرة الغد ، و كان هذا في كل الأعداد المحللة كما استخدم أثناء التحليل لمختلف القضايا ، حيث تقسم الشاشة بين المذيع و المحلل ، بينما ورد اللوح الإلكتروني بنسبة 39.13 % في نشرة حصاد اليوم و استخدم في إعطاء تفاصيل عن مواقع أحداث مثل ما لاحظناه في القضية السورية ، (التعريف بأماكن) ، و استخدم كذلك في التعريف بقوانين و لوائح مثل قضية وضع دستور جديد لمصر . أما عن النشرة المسائية على قناة France24 فقد احتلت الخرائط المرتبة الأولى بنسبة 43.11 % و تستخدمها النشرة لتوضيح مكان وقوع الحدث بالتحديد و استخدمت في: القضية السورية، المظاهرات في مصر ، القتال بين الحوثيين و السلفيين في اليمن ، الوضع الأمني في تونس ، مقتل صحفيي إذاعة فرنسا الدولية شمال مالي ، كما تستخدمها النشرة أثناء الاتصال مع مراسليها حيث تظهر صورة المراسل و في الأعلى خريطة الموقع الذي يتواجد فيه.

أما عن المرتبة الثانية: فقد جاء اللوح الإلكتروني بنسبة 14.28 % في نشرة التاسعة على MBC₁ ، بينما جاءت الخرائط بنسبة 21.73 % في نشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة و استخدمت كلا

الوسيلتين في شرح الأحداث و تحديد موقعها بدقة ،كما جاءت الصور الفوتوغرافية بنسبة 41.28 % و استخدمت أكثر في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا (صورة أنجيلا ماركيل) ،كما لاحظنا هاتفيًا في قضية اغتيال صحافي فرنسا الدولية (صورة جيسلاندييو، و كلودفارانو) و استخدمها النشرة أيضا في قضية الإرهاب في المغرب (صورة مدون مغربي، و صورة مدون جزائري)، كما تستعين بها أثناء تغطية مراسيلها للقضايا المعالجة وتحليلهم لها.

أما المرتبة الثالثة فجاءت الصور الفوتوغرافية بنسبة 14.28 % في نشرة التاسعة بقناة MBC₁ و ظهرت هذه الصور في قضية (اكتشافات صحية) و تمثلت في صور لمرضى و أطباء، كما ظهرت الصور الفوتوغرافية بنسبة 17.39 % في نشرة حصاد اليوم في قناة الجزيرة و كانت في قضايا الأزمة السورية، المظاهرات في مصر، التجسس الأمريكي على فرنسا، الوضع الأمني في اليمن قضية اللاجئين الفلسطينيين، بينما احتلت تقسيم الشاشة إلى عدة صور المرتبة الثالثة في النشرة المسائية في قناة France₂₄ بنسبة 6.42 % و ظهرت أثناء التحليل سواء أكان ذلك مع محللين سياسيين أو تحليل من طرف مراسلين للقناة .

أما في المرتبة الرابعة فتتعلق بنشرتي حصاد اليوم و المسائية ففي الأولى كانت لتقسيم الشاشة إلى عدة صور بنسبة 13.04% و ظهر ذلك أثناء فترة تحليل القضايا المتناولة، أما في الثانية فجاءت كل من الشريط العاجل و اللوح الإلكتروني بنفس النسبة المقدر بـ 4.98 % و ظهر الشريط العاجل أثناء تغطية قضية مقتل صحافي إذاعة فرنسا الدولية طيلة مدة النشر، بينما اللوح الإلكتروني أثناء تغطية قضايا بؤر التوتر في العالم العربي كاستفتاء جنوب السودان مثلا في المرتبة الخامسة جاء الشريط العاجل بنسبة 8.69 % في نشرات حصاد اليوم بقناة الجزيرة و ظهرت فيه تطورات جديدة عن الوضع في سوريا، و المظاهرات في مصر، إضافة إلى الوضع الأمني في تونس، و أود الإشارة إلى أن الشريط العاجل المقصود به الشريط الأحمر بكلمة عاجل و ليس شريط الأخبار الدائم على الشاشة. و عليه يمكن استنتاج أوجه التشابه و الاختلاف بين النشرات محل الدراسة :
أوجه التشابه :

- تعتمد كل من نشرتي حصاد اليوم و المسائية على (الشريط العاجل، الخرائط، اللوح الإلكتروني، صور فوتوغرافية، تقسيم الشاشة إلى عدة صور) كوسائل إيضاح في القضايا المعالجة .

- تعتمد كل النشرات على الصورة الفوتوغرافية كوسيلة للإيضاح لما تحمله من معاني و رموز يسهل على المشاهد تذكرها و الاحتفاظ بها و كانت هذه الصور إيجابية في معظمها بالنسبة لنشرة الثامنة و التاسعة و سلبية في معظمها بالنسبة لنشرة حصاد اليوم و المسائية (الأزمة السورية، التجسس الأمريكي، مقتل صحافي إذاعة فرنسا الدولية و غيرها.
أوجه الاختلاف :

-اعتمدت النشرة المسائية على france₂₄ على وسائل الإيضاح بمجموع تكرارات قدر بـ 109 تكرار، تليها نشرة حصاد اليوم بـ 46 تكرار، ثم نشرة التاسعة بـ 14 تكرار و أخيرا نشرة الثامنة بـ 4 تكرارات فقط -اعتمدت نشرة الثامنة على الصور الفوتوغرافية بنسبة كبيرة، بينما تعتمد التاسعة على تقسيم الشاشة إلى عدة صور

كأعلى نسبة ،بينما نجد اللوح الالكتروني كأعلى نسبة في نشرة حصاد اليوم ، أما النشرة المسائية فتعتمد بنسبة كبيرة على الخرائط .

كما تختلف النشرات الاخبارية في مكان توظيف وسائل الإيضاح سواء من حيث القضايا أو من حيث أركان النشرة فهناك من يعتمد عليها في التحليل و هناك من يوظفها في العناوين ، و هناك من يدعم بها تقارير المرسلين غير أن هناك فكرة أساسية فحواها أن هذه العناصر التوضيحية برزت من ولوج تكنولوجيا الاتصال مجال الأخبار ،ففي السابق لم تكن هذه العناصر المرئية موجودة في الأخبار و هناك من يرى أن كثرة العناصر المرئية تدل على ميل النشرة إلى الإبهار قبل الإخبار أي التركيز على الصور و وسائل الإيضاح بشكل يجعل المشاهد يستمتع بالمشاهدة و ذلك على حساب التعمق في تناول الخبر و شرحه .

ويمس هذا الجانب أيضا معايير انتقاء الأخبار.فتماشيا مع العناصر المرتبة تركز النشرات علي مواضيع خفيفة تحمل قيم الطرافة و الغرابة وفي نفس الوقت تركز على قيم الصراع و يؤر التوتر بالاعتماد على النقل المباشر للأحداث هذا الأمر يجعل المشاهد يعيش الحدث و كأنه يحدث أمامه كما يتضح من خلال تغطية قناة الجزيرة لثورات الربيع العربي وبالتحديد الثورة المصرية (حيث كانت الشاشة مقسمة الى عدة ميادين (كل ميدان فيه مظاهرات)وهذا النقل كان مستمرا لمدة 24 ساعة من الزمن.

2-جداول فئات المضمون:

جدول(10): يمثل عدد موضوعات أخبار النشرات مجالالدراسة:

النشرات	نشرة الثامنة على الجزائرية 3	نشرة التاسعة على MBC1	نشرة حصاد اليوم على الجزيرة	النشرة المسائية على france24
الأعداد	175	75	73	69
الأعداد				

نلاحظ من الجدول أن عدد موضوعات الأخبار يختلف من نشرة لأخرى ، كما يختلف من عدد لآخر ، حيث احتلت نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة المرتبة الأولى بمجموع قدر ب 175 موضوع ،أغلبها مواضيع بروتوكولية تبدأ من أخبار الرئاسة إلى البرلمان ثم تنتقل إلى تغطية نشاطات الوزراء في مختلف القطاعات ،كما تتناول أيضا مواضيع أمنية (إلقاء القبض على عصابات إجرامية)إضافة النشاطات الرياضية، وتختم في الغالب بالنشاطات الثقافية المحلية،كما لاحظنا أن النشرة لا تلتزم بالأخبار التي تعرض في العناوين وغالبا ما تكون أربعة أو خمسة مواضيع وإنما تعالج مواضيع أخرى في متن النشرة إضافة إلى ما ذكر في العناوين،بينما احتلت نشرة التاسعة على MBC1 المرتبة الثانية من حيث عدد الموضوعات المعالجة بمجموع قدر ب 75 تكرار وترتكز هذه النشرة على المواضيع الدولية المتنوعة والتي تحمل في غالبيتها قيمة الإثارة ،الغرابة،الطرافة،إضافة إلى ذلك فهي تحتوي على أركان تتمثل :علوم التاسعة و الذي يخص للحديث عن الاكتشافات العلمية في مختلف المجالات .وأيضا ركن مفكرتي ينقل تجارب لمذيعي النشرة أثناء زيارتهم لمختلف المناطق ،إضافة إلى ركن أسعار العملات و البورصةهذا الأخير الذي يعتبر ركن قار في النشرة ، بينما ركن

علوم التاسعة و مفكرتي لم تظهر بصورة دائمة في النشرة كما تجدر الإشارة إلى أن الأخبار الصحية ترد بصورة دائمة في النشرة وهذا ما يجعلها تتميز عن النشرات الأخرى ،حيث أنها تركز على اكتشافات طبية لمعالجة أمراض معينة ،كما أنها تختتم دائما بالتذكير بالخبر الصحي للنشرة الموالية و هذا يدل على الأهمية التي توليها النشرة لهذا الصنف من الأخبار .

أما نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة فاحتلت المرتبة الثالثة من حيث عدد المواضيع المتناولة بمجموع 73 تكرار وهو عدد قريب من القيمة المسجلة في نشرة التاسعة على MBC1 ، وأغلب مواضيع نشرة حصاد اليوم تركز على بؤر التوثر في المنطقة العربية وخاصة قضايا الحراك السياسي العربي (سورية،تونس،مصر) إضافة إلى استفتاء جنوب السودان والقتال بين الحوتين و السلفيين فياليمن حيث تغطي النشرة هذه الأحداث بأكثر من تقرير في العدد الواحد وتخصص فترة لتحليل الخبر من وجهة نظر القناة ،ففي القضية السورية مثلا لاحظنا أن النشرة تبت تقرير عن المعارك بين النظام و المعارضة ، و تقريرا آخر عن مؤتمر جنيف2 ، تتبعها فقرة لتحليل الأزمة بإستضافة محللين من جانب المعارضة.وهذا يبين انحيازها لطرف واحد وهو المعارضة على حساب الطرف الثاني "النظام السوري" مايجعلها تتناقض مع مبدأ الموضوعية في المعالجة الإعلامية،أما النشرة المسائية على france24 فاحتلت المرتبة الأخيرة من حيث عدد الموضوعات المعالجة بمجموع قدره 69 تكرار وتتنوع مواضيعها بين المحلي والعربي والدولي غير أننا لاحظنا في معالجتها للمواضيع العربية تركز على قيمة السلبية و العنف بشكل كبير و هذا يعكس موقف فرنا وهذا بالتركيز على تصريحات مسؤوليها تجاه مختلف أحداث المنطقة العربية .

كما لا تخلو النشرة من الطابع البروتوكولي للأخبار ويتجلى ذلك في تدعيم أخبار بتصريحات مسؤولين فرنسيين وبخاصة الوزراء فهي تستعرض خطاباتهم ومواقفهم سواء تعلق الأمر بقضايا محلية مثل: مقتل صحفي إذاعة فرنسا الدولي، قضية التجسس الأمريكي على فرنسا أو كان ذلك في قضايا أخرى. كما تجدر الإشارة إلى أن هناك اختلاف في المصطلحات المتعلقة بالقضايا المعالجة من نشرة لأخرى خاصة بين france24 والجزيرة فالأحداث في سوريا مثلا: نجدها تحت تسمية: الحرب في سوريا في france24، الأزمة في سوريا أو العنف في سوريا في الجزيرة، الوضع الأمني في سوريا في MBC1، الأحداث في سوريا في الجزائرية الثالثة وكل هذه التسميات لها دلالات ترتبط بصورة مباشرة بإيديولوجية القناة.

جدول (11): يمثل طبيعة مواضيع القضايا المحلية الواردة في النشرات مجال الدراسة:

النشرات طبيعة مواضيع القضايا		الثامنة على tv ₃		نشرة التاسعة على MBC ₁		نشرة حصاد اليوم الجزيرة		المسائية	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن
سياسية	57	65.51%	1	25%	1	100%	10	100%	
رياضية	4	4.59%	1	25%					
اقتصادية	1	1.14%	1	25%					
علمية وتكنولوجية	5	5.74%	1	25%					
ثقافي	14	16.09%							
أمني	4	4.59%							
ديني	2	2.29%							
المجموع	87	100%	4	100%	1	100%	10	100%	

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا في طبيعة مواضيع القضايا المحلية الواردة في النشرات حيث نجدتها تتنوع بين سياسة، ثقافية، علمية، أمنية، دينية، اقتصادية في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة كما تتنوع أيضا بين سياسية، رياضية، اقتصادية، علمية في نشرة التاسعة على MBC₁، بينما تنحصر في القضايا السياسية في كل من نشرتي حصاد اليوم على الجزيرة والنشرة المسائية على france₂₄، وقد تنوعت المواضيع المعالجة في نشرة الثامنة لأنها تهتم بتغطية نشاطات الوزراء في مختلف القطاعات، الصحة، الأمن، الثقافة، التكنولوجيا، إضافة إلى المواضيع السياسية التي تخصص لها حيز كبير من النشرة وغالبا ما تبدأ النشرة بتغطيتها ثم تنتقل إلى أخبار تخص التنمية المحلية، بينما تنوعت في نشرة التاسعة على MBC₁ ولم ترتبط بنشاطات وزارية لكنها أرفقت في بعض الأحيان بتصريحات لشخصيات سياسية سعودية، كما ركزت أيضا على أخبار لشخصيات سعودية كبطل الراليات السعودي، واختراع علمي لشابة سعودية لحماية المكفوفين من السرقة إضافة إلى قضايا محلية أخرى، وقد جاءت هذه القضايا متوازنة من حيث النسبة وهي 25% في نشرة التاسعة على MBC₁ وهذا الأمر يختلف عن نشرة الثامنة حيث وردت القضايا السياسية بنسبة كبيرة قدرت بـ 65.51% مقارنة بالقضايا الأخرى، تليها القضايا الثقافية بنسبة 16.09% وتلخصت في المهرجانات الثقافية وغالبا ما تختتم بها النشرة أخبارها.

أما نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة فاهتمت بقضية محلية واحدة وهي انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر بنسبة 100%، ونفس الشيء نلاحظه في النشرة المسائية على france₂₄ حيث وردت القضايا السياسية المحلية بنسبة 100% وتلخصت في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا، مقتل صحفيين إذاعة فرنسا الدولية، عدده الرهائن الفرنسيين من مالي. وعليه يمكن استخلاص أوجه التشابه والاختلاف بين النشرات الإخبارية في طبيعة المواضيع المحلية المعالجة، حيث نلاحظ تشابه بين نشرتي حصاد اليوم على قناة الجزيرة والنشرة المسائية على France₂₄ في اهتمامها بالقضايا السياسية المحلية فحسب. كما نلاحظ تشابه بين نشرتي الثامنة على TV₃ ونشرة التاسعة على MBC₁ في اهتماماتها بالقضايا السياسية، الرياضية، الاقتصادية والعلمية.

أما أوجه الاختلاف:

- فنجد أن نشرة الثامنة تختلف عن النشرات الأخرى في طبيعة مواضيع القضايا المحلية المعالجة من حيث تنوعها بين قضايا سياسية، رياضية، اقتصادية، علمية، ثقافية، أمنية، دينية. وبتكرار قدر بـ 87.
- تختلف نشرة التاسعة على MBC1 عن النشرات المدروسة الأخرى في اهتمامها بالقضايا السياسية والقضايا الأخرى (رياضية، اقتصادية، علمية) بنسبة متساوية وهي 25%.
- تختلف نشرة حصاد اليوم عن النشرات المدروسة الأخرى في أنها اهتمت بقضية سياسية واحدة بتكرار قدر بـ 1 وهي انعقاد مؤتمر إفريقي في دولة قطر.

جدول (12) يمثل طبيعة مواضيع القضايا العربية الواردة في النشرات مجال الدراسة:

النشرات	الثامنة على TV3		نشرة التاسعة على MBC1		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		النشرة المسائية على France24	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
طبيعة القضايا								
سياسية	20	100%	55	91.66%	44	100%	43	100%
أمنية	-	-	3	5%	-	-	-	-
ثقافية	-	-	2	3.33%	-	-	-	-
المجموع	20	100%	60	100%	44	100%	43	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تشابها بين نشرات الثامنة على الجزائرية الثالثة وحصاد اليوم على الجزيرة وكذا النشرة المسائية على France24 وكذلك من خلال اهتمامهم بالقضايا السياسية عند معالجتهم للأخبار العربية أكثر من المواضيع الأخرى، حيث وردت القضايا السياسية في النشرات الثلاثة بنسبة 100 % وتلخصت هذه القضايا في ثورات الربيع العربي في كل من سوريا ومصر إضافة إلى قضايا القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن، استفتاء جنوب السودان والقضية الصحراوية، وقد بلغ أعلى تكرار لهذه القضايا في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة بـ 44 تكرار، تليه النشرة المسائية بـ 43 تكرار ثم نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بـ 20 تكرار. بينما اختلفت نشرة التاسعة على MBC1 عن النشرات المدروسة الأخرى من حيث أنها اهتمت بمواضيع أخرى إلى جانب المواضيع السياسية والتي وردت بنسبة 91.66 % تتمثل في القضايا أمنية بنسبة 5 % وقضايا ثقافية بنسبة 3.33 % وعليه يمكن استخلاص أوجه التشابه والاختلاف بين النشرات المدروسة في تكرار كبيعة مواضيع القضايا العربية المعالجة، حيث نلاحظ تشابه بين النشرات المدروسة الثلاث وهي نشرة الثامنة على الجزائرية 3، نشرة حصاد اليوم على الجزيرة، النشرة المسائية على France24 في اهتماماتها بالقضايا السياسية العربية، بينما تختلف نشرة التاسعة على MBC1 عن هذه النشرات في اهتمامها بقضايا ثقافية وأمنية عربية مثل: الأمن في لبنان، الثقافة في لبنان، اللباس التقليدي في فلسطين. كما تجدر الإشارة إلى أن نشرة التاسعة هي الأخرى اهتمت بالقضايا السياسية العربية بنسبة كبيرة قدرت بـ 91.66 % وهي تتفق في هذه النقطة مع النشرات المدروسة الأخرى.

جدول (13) يمثل تكرار مواضيع القضايا الدولية الواردة فيالنشرات:

المسائية على France ₂₄		حصاد اليوم على الجزيرة		التاسعة على MBC ₁		الثامنة على TV ₃		النشرات المدروسة طبيعة القضايا
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
40%	4	90%	9	48.14%	26	100%	4	سياسية
-	-	-	-	1.85%	1	-	-	رياضية
20%	2	-	-	18.51%	10	-	-	اقتصادي
-	-	-	-	3.70%	2	-	-	ثقافي
40%	4	10%	1	9.25%	5	-	-	متنوعة
-	-	-	-	1.85%	1	-	-	أمني
-	-	-	-	16.66%	9	-	-	علمي
100%	10	100%	10	100%	54	100%	4	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة في النشرات الإخبارية جاءت في القضايا السياسية حيث ظهرت في النشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بنسبة 100% بينما جاءت بنسبة 48.14% في نشرة التاسعة على MBC₁ و90% للقضايا السياسية في النشرة حصاد اليوم على الجزيرة ، كما سجلت 40% لهذه القضايا في النشرة المسائية على France₂₄ ، وهذا يدل على تركيز النشرات المدروسة على المواضيع السياسية أكثر من غيرها خاصة النزاعات والحروب و المظاهرات التي تشهدها مختلف الدول . أما ثاني نسبة فسجلت في نشرة التاسعة على MBC₁ للقضايا الاقتصادية بنسبة 18.51% ، أما في نشرة حصاد اليوم على الجزيرة فسجلت نسبة 10% للقضايا المتنوعة ، بينما وردت نسبة 40% لنفس القضايا في النشرة المسائية على France₂₄ وتمثلت القضايا الاقتصادية في نشرة التاسعة على MBC₁ في أسعار الثقل في بريطانيا و أخبار البورصة و الأسهم و العملاق . أما الأخبار المتنوعة في نشرة حصاد اليوم و النشرة المسائية فكانت أخبار خفيفة تحمل قيم كالإثارة و الغرابة. كما وردت القضايا الاقتصادية في النشرة المسائية على France₂₄ بنسبة 20% وتمثلت في قضيتي ارتفاع أسعار الكهرباء في اسبانيا ، و المظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة ،بينما وردت قضايا رياضية ، ثقافية ، أمنية و علمية و متنوعة في نشرة التاسعة على MBC₁ وكانت أعلى نسبة في هذه القضايا هي 16.66% للقضايا العلمية ، حيث لاحظنا أننا تحليلها للأعداد المدروسة اهتمام النشرة بهذه الأخبار في الأعداد التسعة إضافة إلى أن النشرة تختتم بتذكير المشاهدين بالخبر الصحي للعدد القادم، كما وردت الأخبار المتنوعة بنسبة 9.25% في هذه النشرة وأغلبها أخبار تحمل قيمة الإثارة و الغرابة .

وعليه يمكن استخلاص أوجه التشابه والاختلاف بين النشرات الاخبارية، حيث تتشابه في اهتمامها بالقضايا السياسية أكثر من غيرها، وتختلف في أن نشرة التاسعة على MBC₁ هي أكثر تنوع في طبيعة القضايا المعالجة ،

حيث تهتم بمعالجتها متعددة من ثقافة ،رياضة ، اقتصاد، أمن ،المواضيع العلمية ، تليها النشرة المسائية حيث تهتم بالقضايا الرياضية و المتنوعة إلى جانب السياسية بينما تهتم كل من نشرتي الثامنة وحصاد اليوم بالقضايا السياسية أكثر من غيرها عند معالجتها للقضايا الدولية .

جدول (14) يمثل تكرار مواضيع القضايا المحلية الواردة النشرات مجال الدراسة:

النشرة المسائية على 24 ف		حصاد اليوم على الجزيرة		التاسعة على MBC1		الثامنة على الجزائرية 3		النشرات المدروسة القضايا
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
	-		-		-	2.22%	2	انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بالمغرب
	-		-		-	8.88%	8	مناقشة قانون المالية 2014 من طرف نواب البرلمان
	-		-		-	2.22%	2	تقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول بالجزائر
	-		-		-	5.55%	5	المعرض الدولي للكتاب بالجزائر
	-		-		-	4.44%	4	اليوم الوطني للصحافة
	-		-		-	7.77%	7	استقبال رئيس الجمهورية شخصيات سياسية +رسائل تهنئة
	-		-		-	4.44%	4	اجراء حركة في سلك الولاة من طرف رئيس الجمهورية
	-		-		-	2.22%	2	زيارة الوزير الأول إلى سطيف
	-		-		-	5.55%	5	جولة وزير الخارجية الجزائري لدول الساحل
	-		-		-	2.22%	2	زيارة القايد صالح إلى روسيا
	-		-		-	22.22%	20	نشاطات وزارية تخص لتنمية المحلية
	-		-		-	4.44%	4	إلقاء القبض على عصابات إجرامية من طرف أجهزة الأمن
	-		-		-	4.44%	4	تظاهرات رياضية محلية
	-		-		-	1.11%	1	المهرجان الدولي للإثناش بقسنطينة
	-		-		-	3.33%	3	المهرجان الدولي للطاقة بوهران
	-		-		-	1.11%	1	المهرجان الدولي للمسرح ببجاية
	-		-		-	2.22%	2	ذكرى استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون
	-		-		-	2.22%	2	تسهيلات عبور الحجاج
	-		-		-	1.11%	1	المهرجان المغاربي للموسيقى الأندلسية بقسنطينة
	-		-		-	2.22%	2	زيارة وزير الخارجية البوركينابي إلى الجزائر
	-		-		-	5.55%	5	مشاركة عبد الغاني هامل في أشغال الجمعية العامة للأنتربول
	-		-		-	1.11%	1	تناول الأدوية دون وصفة طبية في الجزائر
	-		-		-	1.11%	1	التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية في الجزائر
	-		-		-	1.11%	1	اكتشاف حقل بترولي من طرف سونطراك
	-		-		-	1.11%	1	التبرع بالأعضاء في الجزائر
	-		-	20%	1	-	-	مقعد السعودية في مجلس الأمن
	-		1			-	-	انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر
	-		-	20%	1	-	-	اختراع سعودي لحماية المكفوفين من الغش والسرقة

محطات الوقود في السعودية	-	-	20%	1	-	-	-
بطل العالم في الراليات السعودي	-	-	20%	1	-	-	-
العمال الأجانب فيالسعودية	-	-	20%	1	-	-	-
قضية التجسس الأمريكي على فرنسا	50	5%	-	-	-	-	-
عودة الصحافيين الفرنسيينالمعتقلين في مالي	10	1%	-	-	-	-	-
مقتل صحافي إذاعة فيفرنسا	40	4%	-	-	-	-	-
المجموع	100	10%	100%	5	100%	90	

يشير الجدول إلى التكرارات ونسب مواضيع القضايا المحلية الواردة في النشرات مجال الدراسة في قنوات :الجزائرية الثالثة، MBC₁، الجزيرة، France24، حيث نلاحظ أن أغلب القضايا المحلية وردت في نشرة الثامنة بقناة الجزائرية الثالثة ، تليها نشرة التاسعة بقناة MBC₁التي ركزت على أربع قضايا أساسية تخص السعودية ، بعدها جاءت النشرة المسائية بقناة France24واهتمت بثلاث قضايا محلية تخص فرنسا ، أما قناة الجزيرة فظهرت في نشرة حصاد اليوم قضية محلية واحدة وهي انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر ، كما عرضت الموقف الرسمي لدولة قطر على لسان وزير خارجيتها من مؤتمر جنيف2.

سجلتكرار القضايا المحلية في نشرة الثامنة أعلى نسبة في قضية نشاطاتها وزارية تخص التنمية المحلية وقدرت ب 22.22% حيث لاحظنا من خلال تحليلنا للأعداد أن نشرة الثامنة تناولت الإنجازات و المشاريع التنموية في معظم القطاعات وركزت في معالجتها لهذه القضية على الشخصية الوزير المعني بالقطاع إضافة إلى تدعيم الموضوع بتصريح له بالصوت و الصورة ، ويرجع هذا الاهتمام إلى طبيعة القناة كونها عمومية تخدم مصالح السلطة وتبرز إنجازاتها المحلية بعدها تأتي قضيتي مناقشة نواب البرلمان لقانون المالية 2014 وذلك بنسبة 8.88 % وكذا قضية استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية + رسائل تهنئة صادرة عنه أو واردة من دول أجنبية بنسبة 7.77% وهنا يبرز الطابع البروتوكولي في بناء نشرة الثامنة حيث تعتمد على أخبار رئاسية وبرلمانية وكذا وزارية ويكون ذلك في بداية النشرة ثم تنتقل إلى مواضيع أخرى إضافة إلى هذا معالجة نشرة الثامنة لقضية استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية وردت بنسبة أقل مقارنة برسائل التهئة ويرجع ذلك إلى الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة والذي لا يسمح له بالظهور بالصورة الصوت كما لاحظنا أيضا في هذه القضية اعتماد المذيع على القراءة بالصوت دون وجود صورة للحدث وذلك في استعراضه لرسائل وبرقيات تخص رئاسة الجمهورية، وهذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى ملل الجمهور خاصة أن هذه الرسائل غالبا ما تكون طويلة وتقرأ كاملة. بعدها وردت ثلاث قضايا محلية بنسبة متساوية قدرت ب 5.55% وتمثلت في: المعرض الدولي للكتاب بالجزائر العاصمة، جولة وزير الخارجية الجزائري رمطانلعمامرة لدول الساحل

وكذا مشاركة عبد الغاني الهامل في أشغال الجمعية العامة للأنتربول. حيث نجد قضية واحدة داخلية تتمثل في المعرض الدولي للكتاب بالجزائر العاصمة حيث تزامن تسجيل العينة مع هذا الحدث الفكري وقد ساهمت نشرة الثامنة في الترويج له بأسبوع قبل افتتاحه وقضيتين خارج الجزائر كلاهما تتعلق بالوزارة وهما يكملان البناء البروتوكولي للنشرة الذي تحدثنا عنه سابقا فمشاركة عبد الغاني هامل في الجمعية العامة للأنتربولتركز عليها

النشرة من جانب واحد وهو كلمة الوزير، وكذا سياسة الجزائر في مكافحة الجريمة وتدعم هذا الموضوع بتقرير ثان عن إلقاء القبض على شبكة لترويج المخدرات من طرف أجهزة الأمن الجزائرية. أما زيارة وزير الخارجية الجزائري لدول الساحل فركزت في معالجتها على فكرة أساسية تتعلق بالتعاون بين الدول المجاورة لمكافحة الإرهاب وتوضيح السياسة الخارجية للجزائر في هذا المجال.

كما جاءت قضايا: اليوم الوطني للصحافة، إجراء حركة في سلك الولاية من طرف رئيس الجمهورية، إلقاء القبض على عصابات إجرامية من طرف أجهزة الأمن، تظاهرات رياضية محلية بنسبة متساوية قدرت بـ 4.44% وتراوحت طبيعة هذه القضايا بين مناسبات كاليوم الوطني للصحافة، ورياضة وأمن وأيضا قضية رسمية (بروتوكولية) تتعلق بإجراء حركة في سلك الولاية من طرف رئيس الجمهورية. كما وردت قضايا أخرى بنسبة 2.22% مثل انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بالمغرب حيث تكررت مرتين في النشرة وبعدها توقفنا عن التسجيل لاكتمال الأعداد لكن لاحظت متابعة القضية في الأعداد أخرى.

أما أدنى نسبة للقضايا المحلية في نشرة الثامنة بالجزائرية الثالثة فقدت بـ 1.11% ويتعلق الأمر بالقضايا الآتية: المهرجان الدولي للآشاد بقسنطينة، المهرجان الدولي للمسرح ببجاية، المهرجان المغاربي للموسيقى الأندلسية بقسنطينة وكذا تناول الأدوية دون وصفة طبية في الجزائر، التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية، اكتشاف حفل بترولي من طرف سوناطراك، وكذا التبرع بالأعضاء في الجزائر وهذه القضايا تكررت مرة واحدة في الأعداد المدروسة وأغلبها قضايا تتعلق بتظاهرات ثقافية، وأخرى تتنوع بين الصحة والاقتصاد.

وعموما يمكن القول أن القضايا المحلية في نشرة الثامنة من خلال الأعداد المدروسة أغلبها قضايا سياسية بروتوكولية تتعلق بجهات رسمية كالرئاسة، البرلمان، الوزارة. أما باقي القضايا فتركز على مجالات أخرى كالرياضة، الثقافة، الأمن وهذا يدل على تنوع المواضيع المحلية في نشرة الثامنة، لكن كيفية معالجة هذه القضايا تكون دائما بصورة ايجابية وهذا أمر غير معقول.

– بالنسبة لنشرة التاسعة في قناة mbc1: تناولت خمس قضايا محلية وجاءت بنفس النسبة وهي 20% وتمثلت في ما يلي: مقعد السعودية في مجلس الأمن، اختراع سعودي لحماية المكفوفين من الغش والسرقة، محطات الوقود في السعودية، بطل العالم في رياضة الراليات السعودية، وأخيرا العمال الأجانب في السعودية. ونلاحظ أن هذه القضايا متنوعة بين السياسة، الاجتماعية، الرياضية، لكن طريقة معالجتها تتراوح بين الإيجاب والسلب، حيث نجد ثلاث قضايا ايجابية وهي مقعد السعودية في مجلس الأمن، اختراع سعودي لحماية المكفوفين من الغش والسرقة، بطل العالم في رياضة الراليات السعودية، وأخرى كانت معالجتها من جانب سلبي: العمال الأجانب في السعودية، محطات الوقود في السعودية وهنا يمكن الاختلاف في معالجة القضايا المحلية بين نشرتي الثامنة على الجزائرية الثالثة والتاسعة على MBC1.

أما بالنسبة للنشرة المسائية على FRANCE24: اهتمت بثلاث قضايا أساسية: أبرزها قضية التجسس الأمريكي على فرنسا واحتلت المرتبة الأولى من حيث النسبة المئوية بـ 50% وتناولتها النشرة باتجاه سلبي يمس بأمن

فرنسا، إضافة إلى أنه قادم من دولة صديقة على حد تعبير قناة FRANCE24 وهذا غير مقبول. تليها قضية مقتل صحفي إذاعة فرنسا الدولية جسيلاندييو وكلود فأرنو ووردت بنسبة 40% وعالجتها النشرة من وجهة نظر سلبية، كما ربطتها بموضوع الإرهاب في دولة مالي وتصريحات لمسؤولين فرنسيين يستتكرون الجريمة وهنا يبرز الطابع البروتوكولي للقضية. وأخيرا وردت قضية عودة الصحفيين الفرنسيين المعتقلين في مالي بنسبة 10% وركزت النشرة في تناولها للقضية على عرض صورة الرئيس الفرنسي وعائلة الصحفيين في المطار لاستقبال الصحفيين المخطوفين.

ونخلص إلى أن النشرة المسائية لقناة FRANCE24 ركزت في تناولها للقضايا المحلية التي تخص فرنسا على قضايا سياسية لا تخلو من الطابع البروتوكولي وهذا ما يجعلها لا تختلف كثيرا عن نشرة الثامنة بالتلفزيون الجزائري.

كما أننا نصل في الأخير إلى عرض أوجه الشبه والاختلاف بين القنوات المدروسة في تناولها للقضايا المحلية: بالنسبة لأوجه التشابه.

تهتم كل من نشرة: الثامنة الجزائرية الثالثة، والتاسعة على mbc1 والمسائية على france24 بالقضايا المحلية.

- لا تخلو القضايا المحلية في قنوات: FRANCE24، TV3، MBC1 من الطابع البروتوكولي لمعالجة

الأحداث أي الاستعانة بتصريحات للوزراء، خطابات للرؤساء، نشاطات للبرلمان. أما عن أوجه الاختلاف فنجد:

- هناك اختلاف بين نشرات: الثامنة على TV3، والتاسعة على mbc1 والمسائية على France24 في طبيعة القضايا المحلية المتناولة. فالثامنة تركز على قضايا محلية أكثر من قضايا أخرى كما نجد تنوع فيها (سياسية، ثقافية، رياضية، وتعالجها بصفة ايجابية. بينما نشرة التاسعة على mbc1 تركز على المعالجة الايجابية والسلبية حسب طبيعة القضية ففي العدد الثامن مثلا وردت ثلاث مواضيع تخص السعودية في بداية النشرة الأخرى، أما النشرة المسائية على France24 فترتكز على هذه القضايا وتبرز من خلالها موقف فرنسا الخارجي من خلال تصريحات فرانسوا هولاند أو شخصيات سياسية أخرى.

- كما تختلف نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة عن القنوات المدروسة الأخرى فهي لم تتناول قضايا محلية تخص دولة قطر خلال الأعداد المدروسة واكتفت بعرض الموقف الخارجي لها من ثورات الربيع العربي وبالتحديد الثورة السورية ومؤتمر جوفيف II وهذا يجعلها تبدو للمشاهد العربي كقناة إخبارية مستقلة.

جدول (15) يمثل تكرار مواضيع القضايا العربية الواردة في النشرات مجال الدراسة:

النشرات الإخبارية القضايا		نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة		نشرة التاسعة على قناة MBC1		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		النشرة المسائية على قناة France24	
ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
الارهاب في تونس أو الوضع الأمني والسياسي في تونس	6	30%	4	6.66%	3	6.81%	7	16.29%	
الوضع الأمني في ليبيا	2	10%	1	1.66%	-	-	2	4.65%	
الأزمة السورية + مؤتمر جينيف 2	3	15%	10	16.66%	9	20.45%	6	13.95%	
تفجيرات العراق	1	5%	4	6.66%	3	6.81%	2	4.65%	
القضية الفلسطينية	2	10%	8	13.33%	4	9.09%	6	13.95%	
المظاهرات في مصر	-	-	10	16.66%	13	29.54%	8	18.60%	
محاكمة "مرسي"	-	-	3	5%	2	4.54%	-	-	
زيارة كبرى إلى مصر	-	-	4	6.66%	4	9.09%	1	2.32%	
استفتاء جنوب السودان	-	-	6	10%	3	6.81%	5	11.662%	
الأمن في لبنان	-	-	3	5%	-	-	-	-	
القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن	-	-	4	6.66%	2	4.54%	3	6.97%	
قضية الإعلام المصري "باسم يوسف"	-	-	1	1.66%	-	-	-	-	
قضية الصحراء الغربية	6	30%	-	-	-	-	-	-	
المهرجان الدولي للمسرح بالجزائر	-	-	2	3.33%	-	-	-	-	
زيارة نور المالكي إلى أمريكا	-	-	-	-	1	2.27%	1	2.32%	
الإرهاب في المغرب	-	-	-	-	-	-	2	4.65%	
المجموع	20	100%	60	100%	44	100%	43	100%	

يمثل الجدول أعلاه تكرار مواضيع القضايا العربية الواردة في النشرات الإخبارية حيث نلاحظ أن مجموع القنوات المدروسة تهتم بالقضايا العربية ويرجع ذلك لأنها موجهة بالأساس للجمهور العربي لكن هذا الاهتمام يختلف من نشرة لأخرى ففي نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة نجد أعلى نسبة وردت في مواضيع القضايا العربية كانت قضية الإرهاب في تونس أو الوضع الأمني والسياسي في تونس وكذا قضية الصحراء الغربية 30% ويرجع ذلك لاهتمام القناة بالأخبار المتعلقة بالدول المجاورة وبخاصة دول المغرب العربي، تليها الأزمة السورية ومؤتمر جينيف II بنسبة 15 %، أما في نشرة التاسعة على MBC1 فأعلى نسبة سجلت في قضيتين هما: الأولى هي الأزمة السورية ومؤتمر جينيف II والثانية المظاهرات في مصر بنسبة 16.66% ويرجع ذلك إلى اهتمام القنوات بثورات الربيع العربي خاصة وأن تسجيل الأعداد المدروسة تزامن مع تجدد المظاهرات في مصر وكذلك تأزم الوضع الأمني والسياسي في سوريا، تليها القضية الفلسطينية بنسبة تقدر بـ 13.33% ولاحظنا من خلال تحليلنا لنشرة التاسعة تنوع في المواضيع المتعلقة بفلسطين من

سياسية، ثقافية، اقتصادية مثل: جني الزيتون في فلسطين، اللباس التقليدي الفلسطيني إضافة إلى الاستيطان الإسرائيلي جنوب الضفة الغربية.

بعدها جاءت قضية استفتاء جنوب السودان بنسبة 10 %، كما تساوت القضايا الآتية: الإرهاب في تونس، تفجيرات العراق، زيارة كبرى إلى مصر، القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن وقدرت نسبتها بـ 6.66%. أما عن أعلى نسبة لتكرار مواضيع القضايا العربية الواردة في نشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة فكانت قضية المظاهرات في مصر وقدرت بـ 29.54% ولاحظنا من خلال تحليلنا للأعداد المدروسة اعتماد هذه النشرة على معالجة الوضع الأمني في مصر بأكثر من خبر واحد في النشرة فمثلا في العدد التاسع نجدها تتحدث في البداية عن المظاهرات في جامعة الأزهر ثم يليها خبر آخر عن الاستفتاء على تعديل الدستور المصري، بعد هذه القضية جاءت الأزمة السورية ومؤتمر جينيف II في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 20.45% وتعالجها من جانبين: الجانب الأمني (القتال بين النظام والمعارضة) والجانب السياسي المتمثل في التحضير لعقد مؤتمر جينيف II برئاسة المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي.

أما في النشرة المسائية على قناة France24 فكانت المرتبة الأولى لقضية المظاهرات في مصر بنسبة 18.60% تليها قضية الإرهاب في تونس بنسبة 16.29% وهذا يدل على اهتمام هذه القناة ببؤر التوتر في المنطقة العربية ومعالجتها من وجهة نظر فرنسا بعدها وردت قضيتي الأزمة السورية ومؤتمر جينيف II. وكذا القضية الفلسطينية بنسبة متساوية قدرت بـ 13.95%، يليها استفتاء جنوب السودان بنسبة 11.62%.

-أما أقل نسبة بالنسبة لتكرار مواضيع القضايا العربية في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة فكانت لقضية تفجيرات العراق، بينما وردت أقل نسبة في نشرة التاسعة على MBC1 لقضيتي الوضع الأمني في ليبيا وقضية الإعلام المصري باسم يوسف أما في نشرة حصاد اليوم فسجلت أقل نسبة لقضية القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن وكذا محاكمة مرسي بنسبة 4.54% بينما وردت أقل نسبة في النشرة المسائية على France24 في قضيتي زيارة كبرى إلى مصر وكذا زيارة نور الدين المالي إلى أمريكا قدرت بـ 2.32% .

-وعموما نلاحظ أن هذه القنوات تتشابه في تكرار مواضيع القضايا العربية في اهتماماتها بثورات الربيع العربي، حيث سجلت أعلى النسب في النشرات المدروسة في قضايا ثورات الربيع العربي (الثورة التونسية، المصرية، السورية) إضافة إلى قضايا العنف وبؤر التوتر في المنطقة العربية: كاستفتاء جنوب السودان، القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن، إضافة إلى القضية الفلسطينية.

أما أوجه الاختلاف: نجد اختلاف بين النشرات المدروسة في ترتيب هذه القضايا والاهتمام بها، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن نشرة التاسعة على MBC1 هي التي تحتل المرتبة الأولى من حيث تكرار القضايا العربية والمقدر عددها بـ 60% تكرار بينما تتقارب في كل من نشرتي حصاد اليوم على قناة الجزيرة والنشرة المسائية على France24 بمجموع 44 في حصاد اليوم و43 في النشرة المسائية، أما أقل مجموع فيسجل في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بـ 14 تكرار فقط.

-تختلف نشرة التاسعة على MBC₁ في معالجتها للقضايا العربية عن النشرات المدروسة الأخرى من حيث طبيعة هذه القضايا حيث نجدها لا تركز على القضايا السياسية فقط مثل ما هو موجود في نشرات الثامنة، حصاد اليوم، المسائية وإنما تتناول قضايا أخرى ثقافية: كالمهرجان الدولي للمسرح بالجزائر.

-هناك تشابه بين قنوات MBC₁، الجزيرة، france₂₄ في ترتيب القضايا العربية حيث نجدها تهتم بالمظاهر في مصرف المرتبة الأولى، تختلف الجزائرية الثالثة عن هذه القنوات فهي تضع قضية الإرهاب في تونس في المرتبة الأولى.

-هناك تقارب في تكرار قضية الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II بين نشرتي التاسعة على قناة mbc₁ ونشرة حصاد اليوم على الجزائرية كما نلاحظ تقارب في تكرار قضية الإرهاب في تونس في كل من نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة والنشرة المسائية على قناة france₂₄.

وكذلك سجلنا نفس التكرار المقدر بـ 4 لقضية زيارة كيري إلى مصر في كلا النشرتين.

اهتمت نشرة التاسعة بقضايا لم ترد في النشرات المدروسة تمثلت في: الأمن في لبنان، قضية الإعلام المصري باسم يوسف، المهرجان الدولي للمسرح بالجزائر.

-اهتمت النشرة المسائية بقضايا لم ترد في النشرات المدروسة الأخرى تمثلت في: الإرهاب في المغرب.

جدول (16) يمثل تكرار مواضيع القضايا الدولية:

النشرة		التاسعة على		الثامنة على		النشرة الإخبارية القضايا	
المسائية على france24	حصاد اليوم على الجزيرة	مbc1	الجزائرية 3	الجزائرية 3	التاسعة على		
-	-	10%	1	1.85%	1	2	مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي
-	-	10%	1	-	-	1	عودة الرهائن الفرنسيين من مالي
-	-	-	-	-	-	1	وفاة المهاجرين في صحراء النيجر
-	-	-	-	1.85%	1		انفجارات في الهند
-	-	-	-	1.85%	1		المظاهرات في بنغلادش
-	-	-	-	1.85%	1		اعتقالات في الصين
-	-	-	-	1.85%	1		بطولة الصين في ركوب الأمواج
-	-	-	-	1.85%	1		أردوغان يستقبل الطيارين التركيين القادمين من لبنان
-	-	40%	4	18.51%	10		التجسس الأمريكي على فرنسا
-	-	-	-	1.85%	1		ارتفاع أسعار النقل في بريطانيا
30%	3	-	-	7.40%	4		الملف الإيراني
-	-	-	-	1.85%	1		زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا
-	-	-	-	1.85%	1		حركة التمرد في الكونغو
-	-	-	-	1.85%	1		مهرجان شهر أكتوبر في تشيلي
-	-	-	-	1.85%	1		المهرجان الدولي في السرك
-	-	-	-	1.85%	1		توقيع اتفاقية الطاقة بين روسيا والصين
40%	4	10%	1	1.85%	1		حرائق استراليا
-	-	-	-	1.85%	1		الشرطة النسائية في باكستان

مقتل زعيم طالبان في باكستان									
ارتفاع أسعار الكهرباء في اسبانيا									
مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة									
محادثات بين بكين وطوكيو بشأن المنازعات الحدودية									
اكتشافات علمية تخص الصحفي دول أجنبية									
عاصفة بريطانية									
عرض مجموعات									
لوحات رسم									
نجوم جاك ابشان									
مسيرة رعب في هوليدود									
سباق غير عادي في النمسا									
دار سيدني للأوبرا									
انحراف شاحنة في الصين									
زواج معمر من معمرة									
أسواق الأسهم العالمية والخليجي والعربية وأسعار النفط									
المجموع	10	100	10	100	54	100	4	100	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك اختلافا في ترتيب القضايا الدولية في النشرات المدروسة ففي نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة احتلت قضية مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي المرتبة الأولى بنسبة 50% ثم قضية وفاة المهاجرين في صحراء النيجر بنسبة متساوية قدرت بـ 25%، أما في نشرة التاسعة على MBC1 فأعلى نسبة قدرت بـ 18.51% لقضية التجسس الأمريكي على فرنسا تليها اكتشافات علمية تخص الصحة في دول أجنبية بنسبة 16.66% ، كما وردت قضايا دولية أخرى بنسب متقاربة، أما في نشرة حصاد اليوم فنجد أعلى نسبة لقضية التجسس الأمريكي على فرنسا قدرت بـ 40% تليها قضية المحادثات بين طوكيو وبكين بشأن النزاعات الحدودية بنسبة 20% أما في النشرة المسائية على قناة france24 فنجد أعلى نسبة لتكرار القضايا الدولية سجلت في قضية حرائق أستراليا بنسبة 40% تليها الملف الإيراني بنسبة 30% .
ومنه يمكن أن نستنتج أوجه الشبه والاختلاف بين النشرات المدروسة في تكرارها للمواضيع الدولية:
أوجه التشابه:

- هناك تشابه بين ترتيب قناة الجزيرة لقضية التجسس الأمريكي على فرنسا وترتيب قناة mbc1 لها في نشرتي حصاد اليوم والتاسعة.
- وردت قضية الملف الإيراني في كل من نشرتي التاسعة على mbc1، والنشرة المسائية على france24 بمجموع تكرارات متقاربة.
- وردت حرائق أستراليا في كل من نشرات: التاسعة على mbc1، الجزيرة، france24.

أوجه الاختلاف: هناك اختلاف في مجموع تكرارات القضايا الدولية بين نشرة التاسعة على قناة mbc_1 المقدر مجموع تكرارها بـ 54% تكرار والقنوات المدروسة الأخرى والمقدر مجموع تكرارها بـ 10% تكرارات فقط.

- نلاحظ اختلاف في تنوع القضايا الدولية في النشرات المدروسة حيث نجد: نشرة الثامنة تناولت أربع قضايا دولية فقط، بينما نشرة التاسعة على mbc_1 تناولت 17% قضية أما نشرة حصاد اليوم فتناولت 6 قضايا والنشرة المسائية على $france_{24}$ تناولت 6 قضايا أيضا.

- تختلف النشرات المدروسة في كل من tv_3 و f_{24} من حيث ترتيبها للقضايا الدولية من حيث تكرارها في الأعداد المدروسة، حيث نجد قضية الصحراء الغربية تحتل المرتبة الأولى في الجزائرية 3، بينما نجد قضية التجسس الأمريكي على فرنسا تحتل المرتبة الأولى في mbc_1 والجزيرة، أما في قناة فرانس 24 فنجد حرائق استراليا تحتل المرتبة الأولى أما قضية التجسس الأمريكي على فرنسا فضفناها ضمن القضايا المحلية بالنسبة لهذه القناة.

- تتنوع القضايا الدولية في نشرة التاسعة على mbc_1 من سياسية، ثقافية، اقتصادية إلى قضايا صحية تخصص لها النشرة موضوع في كل عدد يركز على اكتشاف علمي حديث، كما تنتهي نشرة التاسعة أخبارها بالتذكير بالخبر الصحي للنشرة المالية وهذا ما لاحظناه أثناء تحليلنا للأعداد المدروسة إضافة إلى هذا فإنها تناولت أسعار الأسواق والعملات في كل الأعداد المدروسة.

- اهتمت نشرة التاسعة على قناة mbc_1 بقضايا دولية لم ترد في القنوات المدروسة الأخرى تتمثل في: انفجارات في الهند، المظاهرات في بنغلادش، اعتقالات في الصين، بطولة لركوب الأمواج، اردوغات يستقبل الطيارين التركيين القادمين من لبنان، ارتفاع أسعار النقل في بريطانيا، زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا، حركة التمرد في الكونغو، مهرجان شهر أكتوبر في تشيلي، المهرجان الدولي للسرك، توقيع اتفاقية الطاقة بين روسيا والصين، الشرطة النسائية في باكستان، اكتشافات علمية تخص الصحة.

- اهتمت نشرة الثامنة على الجزائرية 3 بقضايا دولية لم ترد في القنوات المدروسة الأخرى تتمثل في: قضية المهاجرين في صحراء النيجر، قضية الصحراء الغربية.

- اهتمت نشرة حصاد اليوم بقضايا دولية لم ترد في القنوات المدروسة الأخرى تمثلت في: محادثات بين طوكيو والصين بشأن النزاعات الحدودية.

- اهتمت النشرة المسائية على $france_{24}$ بقضايا دولية لم ترد في نشرات القنوات المدروسة تمثلت في: ارتفاع أسعار الكهرباء في اسبانيا، مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة.

جدول (17) يمثل القضايا المرفقة بتحليل في النشرات مجال الدراسة:

France24		الجزيرة		Mbc1		الجزائرية3		النشراتالإخبارية القضايا المرفقة بتحليل
ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	
4%	1	34%	17					المظاهرات في مصر
20%	5	22%	11	28.57%	2			الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II
4%	1							الوضع الأمني في ليبيا
4%	1	8%	4					تفجيرات العراق
12%	3	6%	3					استفتاء جنوب السودان
4%	1	4%	2					القضية الفلسطينية
20%	5	8%	4	14.28%	1			الوضع الأمني والسياسي في تونس
12%	3							الوضع الأمني في مالي
4%	1	4%	2					قضية التجسس على الحلفاء
8%	2	2%	1					مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي
4%	1	4%	2					القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن
4%	1	4%	2	14.28%	1			زيارة كبرى إلى مصر
		-		14.28%	1			محاكمة مرسي
		-		14.28%	1			عضوية السعودية في مجلس الأمن
		-		14.28%	1			العاملات الأجنبيات في السعودية
		2%	1	-				زيارة المالكي إلى أمريكا
		-		-		100%	1	اليوم الوطني للصحافة
		2%	1	-				مقتل زعيم طالبان
100%	25	100%	50	100%	7	100%	1	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا بين النشرات مجال الدراسة في مجموع تكرارات القضايا المرفقة بتحليل هذه القضايا التي تحظى باهتمام النشرات المدروسة حيث أنها تتناول القضية بأكثر من قالب صحفي في غالب الأحيان، ويتضح لنا أن نشرة حصاد اليوم هي التي تعتمد على تحليل القضايا أكثر من النشرات الأخرى، ويكون هذا التحليل باستضافة ضيوف في الاستوديو أو عبر الأرقام الصناعية، وفي بعض الأحيان عبر السكايب، وجاءت قضية المظاهرات في مصر في المرتبة الأولى من حيث النسب ولاحظنا أثناء تحليلنا لأعداد هذه النشرة اعتماد أكثر من محلل في هذه القضية لكن دائما يكون من جهة واحدة وهي المعارضة وهذا يؤدي إلى عدم التوازن في معالجة هذه القضية والافتقار بعرض آراء طرف واحد وهو المعارض على حساب أي النظام الحاكم، أما في المرتبة الثانية فجاءت قضية الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II، وقد عالجت نشرة حصاد اليوم هذه القضية من جانبين: الجانب العسكري أي ما يحدث في سوريا من

عنف واشتباكات بين المعارضة والنظام، والجانب السياسي ويتمثل في مؤتمر جنيف II وعرض مواقف الدول تجاه هذا المؤتمر، وركزت فيها على رأي المعارضة فمثلا ظهرت شخصية "احمد لجربا" كقيادي في المعارضة السورية وكانت تستند إلى في تصريحاته في معالجة هذه القضية، أما في المرتبة الثالثة فجاءت قضيتي تفجيرات العراق والوضع الأمني والسياسي في تونس بنفس النسبة، تليها قضية استفتاء جنوب السودان في المرتبة الرابعة، ثم تليها قضايا، التجسس الأمريكي على الحلفاء، القتال بين الحوثيين و السلفيين في اليمن ن زيادة على كبرى إلى مصر، القضية الفلسطينية في المرتبة الخامسة بنفس النسبة، تليها قضية استفتاء جنوب السودان في المرتبة الرابعة، ثم تليها قضايا: التجسس الأمريكي على الحلفاء، القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن، زيارة كبرى إلى مصر، القضية الفلسطينية في المرتبة الخامسة بنفس النسبة وفي المرتبة الأخيرة قضيتي زيارة المالكي إلى أمريكا، ومقتل زعيم طالبان بنفس النسبة واعتماد نشرة حصاد اليوم على التحليل في هذه القضايا دلالة على أهميتها لدى القناة فهي تقدم معلومات حولها عن طريق قالب التقرير في الغالب تم عرض الآراء تجاه هذه القضايا من أجل شرحها أكثر للجمهور وهذا يعد أمر إيجابي خاصة أمام سرعة إيقاع النشرة الذي نلاحظه اليوم أي غزارة في المواضيع المعالجة على حساب تفاصيل وجوانب هذه الأحداث. بعد نشرة حصاد اليوم تأتي النشرة المسائية على قناة France 24 حيث نلاحظ من الجدول أن قضيتي العنف في سوريا والوضع الأمني والسياسي في تونس هما أكثر القضايا ورد فيهما التحليل، فالنشرة كانت تركز على ما يحدث في سوريا تحت تسمية الحرب في سوريا وغالبا ما تبدأ بها النشرة وتبرز من خلالها الخسائر البشرية والمادية التي تحدثها الاشتباكات بين المعارضة والنظام هذا من جهة زمن جهة أخرى فقر ومعاناة الشعب السوري في ظل هذه الحرب، وهذه الصور ليست غريبة على قناة أجنبية ناطقة باللغة العربية تحاول إظهار المنطقة العربية مركزا لبؤر التوتر والنزاعات وما ينجر عنها من فقر وتخلف، وهذا ما لاحظناه أيضا في قضية الوضع الأمني والسياسي في تونس حيث تركز على الخلافات الموجودة بين الطبقة السياسية إضافة إلى العمليات الإرهابية التي تستهدف الأماكن السياحية للبلاد، أما في المرتبة الثانية فجاءت قضيتي استفتاء جنوب السودان والوضع الأمني في مالي بنفس النسبة، وقد اهتمت بالأولى باعتبارها قضية عربية فيها نزاعات على السلطة وتقسيمات للدولة (السودان وجنوب السودان) كما ركزت على الثانية لاهتمام فرنسا بالدول الإفريقية ومنها مالي والتواجد العسكري ببعض من عناصرها في المنطقة إضافة إلى تزامن هذه القضية مع قضية مقتل الصحافيين الفرنسيين في شمال مالي، والتي جاءت في المرتبة الثالثة من حيث النسبة، بعدها جاءت قضايا: المظاهرات في مصر، الوضع الأمني في ليبيا، تفجيرات العراق، قضية التجسس على الحلفاء، القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن وزيارة كبرى إلى مصر بنسبة قدرت بـ: 4%. بينما في نشرة التاسعة على قناة mbc1 نجد أن الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II وردت بنسبة 28.57% تليها قضايا متنوعة بين المحلية والعربية بنسبة واحدة وهي 14.28% وتمثل في : الوضع الأمني والسياسي في تونس، زيارة كبرى إلى مصر، محاكمة مرسي، عضوية السعودية في مجلس الأمن، المعاملات الأجنبية في السعودية وهذا يدل على أهمية هذه القضايا في أجندة النشرة.

لكن ما يلاحظ أن النشرة لا تعتمد على التحليل في كل عدد من أعداد النشرة فأحيانا ترفق القضية بتحليل وفي أحيان أخرى تكتفي القضايا الدولية بالرغم من تعدد المواضيع الدولية المعالجة. أما في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة فلم تعتمد على التحليل في القضايا المعالجة في قضية واحدة وهي اليوم الوطني للصحافة وبتكرار واحد حيث تم استضافة وزير الاتصال لإعطاء تحليل عن واقع هذه المهنة في الجزائر. كما تم الحديث عن قانون السمعي البصري في الجزائر.

جدول (18) يمثل تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا المحلية:

النشرات الإخبارية		الثامنة على الجزائرية 3		التاسعة على Mbc1		حصاد اليوم على الجزيرة		المسائية على F24	
المصادر الإخبارية		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
موقع الكتروني	-	-	-	-	-	-	-	2	4.16%
تلفزيون	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منظمات رسمية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
معارضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
صحف	-	-	-	-	-	-	-	11	22.91%
شهود عيان	-	-	-	-	-	-	-	5	10.41%
مصدر مجهول	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إذاعات	-	-	-	-	-	-	-	3	6.25%
مراسلين	8	42.10%	3	60%	1	100%	3	6.25%	
مسؤول عسكري	-	-	-	-	-	-	-	2	4.16%
أرشيف	1	5.26%	-	-	-	-	-	5	10.41%
وكالات أنباء	-	-	-	-	-	-	-	4	8.33%
مصادر رسمية (وزاراتحكومة)	10	52.63%	2	40%	-	-	-	13	27.08%
المجموع	19	100%	5	100%	1	100%	48	100%	

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا في تكرار المصادر الإخبارية التي تعتمد عليها النشرات الإخبارية، حيث نجد أعلى تكرار سجل في النشرة المسائية التي تبث على قناة FRANCE24 بمجموع 48 تكرار، تليها نشرة الثامنة بمجموع قدر بـ: 19 تكرار ثم تأتي نشرتي التاسعة على mbc1 وحصاد اليوم على قناة الجزيرة الأولى بـ: 3 تكرارات والثانية بتكرار واحد فقط. ففي نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة نجد أعلى نسبة هي 52.63% لمصادر رسمية (وزارات وحكومة) وهذا يرجع للطبيعة الرسمية للقناة التي تعتمد على الأخبار انطلاقا من تصريحات شخصيات سياسية تابعة للسلطة وكذلك البيانات التي تصدر عن جهات حكومية رسمية، وكمثال على هذا ما لاحظناه في الأعداد المدروسة من نشرة الثامنة وهو الاعتماد على تصريحات الوزراء في المواضيع التي تخص القطاعات المختلفة. تليها مصدر المراسلين بنسبة 42.10% ويعتمد أكثر في المواضيع البروتوكولية كزيارة وزير الخارجية رمطان لعمامرة لدول افريقية،

هنا ترسل قناة الجزائرية الثالثة مراسل يغطي الحدث عن طريق تقارير مسجلة، ونفس الشيء لاحظناه في قضية مشاركة عبد الغاني هامل في أشغال منظمة الأنتربول. ويلاحظ أن نشرة الثامنة تعتمد على مراسلين يرسلون تقارير مسجلة ولا تعتمد على النقل المباشر للحدث من طرف هؤلاء المراسلين إضافة إلى هذا نلاحظ غياب الحوار بين المذيع والمراسل حول القضية المتناولة مثل ما نشاهده اليوم في قنوات إخبارية متخصصة يتحول فيها المراسل إلى محلل للأخبار في حين تقتصر وظيفته على إعطاء معلومات عن الحدث، كما ظهر الأرشيف كمصدر للأخبار المحلية بسبة 5.26% وكذلك في قضية ذكرى استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون بصور بالأبيض والأسود.

- أما في نشرة التاسعة على mbc1 فورد مصدر المراسلين بنسبة 60% في تغطيتها للقضايا المحلية وكذلك الرسمية (وزارات، حكومة) بنسبة 40% ويرجع هذا لطبيعة معالجة القناة لقضايا تخص السعودية حيث تعتمد على معلومات من جهة رسمية (حكومة، وزارات)، وكذلك ترسل مراسلين لتغطية الأحداث المحلية في دولة السعودية باعتبارها مصدر تمويل للقناة.

أما في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة فاعتمدت على مصدر واحد وهو المراسلين في قضية محلية واحدة تخص دولة قطر وهي انعقاد مؤتمر إفريقي بها. إضافة إلى هذا نجد أن النشرة المسائية على قناة france24 هي أكثر النشرات التي اعتمدت على التنوع في مصادر المعلومات في القضايا التي تخص دولة فرنسا ، فأعلى نسبة سجلت في مصادر رسمية، (وزارات، حكومة) قدرت بـ 27.08%، وهذا يرجع لكونها قناة عمومية تعتمد على تصريحات مسؤولين سياسيين لمصدر للمعلومة وبرز هذا في موقف استعراض موقف فرنسا من قضية التجسس الأمريكي عليها، إضافة إلى موقف الوزراء والمسؤولين السياسيين من مقتل صحفي إذاعة فرنسا الدولية في مالي، تليها مصدر صحف بنسبة 22.91% وظهر هذا المصدر في قضية واحدة وهي التجسس الأمريكي على فرنسا والتتصت عن هاتف المستشارة الألمانية أنجيلا ماركيل. كما وردت مصادر أخرى الأرشيف بنسبة 10.41% ومصدر مجهول بنفس النسبة. إضافة إلى وكالات الأنباء بنسبة 8.33%، وكما نجد المراسلين والإذاعات بنفس النسبة وهي 6.25% ، وكما ورد مصدر موقع الكتروني ومسئول عسكري بنسبة 4.16%. وعليه يمكن استخلاص أوجه الشبه بين النشرات مجال الدراسة كما يلي:

- هناك تشابها بين نشرة الثامنة والمسائية في أعلى نسبة لتكرار المصادر الإخبارية ويتعلق الأمر بالمصادر الرسمية ووزارات، حكومات. ويرجع هذا لكونهما قناتين عموميتين أي في ترتيب المصادر من حيث أعلى تكرار.
- جميع النشرات الإخبارية اعتمدت على المراسلين كمصدر للمعلومات لكن بنسب مختلفة وهذا يدل على ضرورة استخدام المراسلين باعتبارهم مصدر ذاتي للقناة خاصة في ظل تعدد المصادر أمام الجمهور من قنوات مختلفة إلى إعلام الكتروني متاح للجميع، إلى وكالات أنباء عالمية تحاول احتكار المعلومة وتبثها من وجهة نظرها الخاصة. فالمراسل يمنح للنشرة شخصيتها الذاتية من خلال نقل الأحداث حسب سياستها الخاصة سواء أكانت هذه الأحداث متناولة في الفضائيات الإخبارية الأخرى، أو كانت بمثابة سبق صحفي وهنا تبرز أهمية النشرة أكثر. أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين النشرات المدروسة في تكرارها للمصادر الإخبارية المتناولة في القضايا المحلية:

- هناك اختلافا بين النشرات الإخبارية من حيث طبيعة المصادر المعتمدة حيث نجد تنوع في هذه الأخيرة بالنسبة للنشرة المسائية على قناة france24 من (موقع الكتروني، صحف، شهود عيان، إذاعات، مراسلين، مسئول عسكري، أرشيف، وكالات أنباء، مصادر رسمية)، بينما نجد في النشرات الأخرى اعتمدت على مصدرين أو ثلاث أو مصدر واحد مثل ما هو ملاحظ في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة. إضافة إلى هذا نجد أن النشرة المسائية على قناة FRANCE24 تعتمد على مصادر غير واضحة كشهود عيان وهذا ما يدعونا للشك في مصداقية أخبارها. لأن شاهد العيان لا يمكن الوثوق في المعلومات التي يقدمها هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن نفس النشرة تعتمد أيضا على المواقع الالكترونية وهنا يتساءل نصر الدين العياضي هل هناك ضرورة لأن تعرض القنوات الإخبارية للمعلومات والفيديوهات المنشورة في المواقع الإخبارية المختلفة، خاصة وأن هذه الأخيرة أصبحت متاحة للجميع إذ لا يمكن لأي شخص الإطلاع عليها دون انتظار بتها في القنوات.

جدول (19) يمثل تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا العربية:

النشرة المسائية FRANCE24 على		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		نشرة التاسعة على Mbc1		نشرة الثامنة على الجزائرية3		النشرات الإخبارية
ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	المصادر الإخبارية
3	4.83%	29	36.44%	5	27.77%	-	-	موقع الكتروني
-	-	25	23.36%	2	11.11%	3	50%	تلفزيون
31	50%	1	0.93%	4	22.22%	-	-	منظمات رسمية وحقوقية
15	24.19%	3	2.80%	1	5.55%	-	-	معارضة
-	-	9	8.41%	-	-	-	-	صحف
10	16.12%	20	18.69%	4	22.22%	2	33.33%	مراسلين
-	-	4	3.73%	2	11.11%	1	16.66%	مسؤول عسكري
3	4.83%	2	1.86%	-	-	-	-	مصدر مجهول
-	-	2	1.86%	-	-	-	-	مصدر ذاتي (l'exclusiviste)
-	-	2	1.86%	-	-	-	-	مصادر رسمية (وزارات وحكومة)
62	100%	107	100%	18	100%	6	100%	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى تكرار ورد في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة بمجموع 107 تكرار، بعدها جاءت النشرة المسائية على FRANCE24 بمجموع تكرارات قدر بـ 62%، تليها نشرة التاسعة على MBC1 بـ: 18 تكرار، وفي المرتبة الأخيرة جاءت نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بـ: 6 تكرارات فقط.

وهذا يدل على أن نشرة حصاد اليوم هي التي تعتمد أكثر على التنوع في المصادر أثناء تغطيتها للقضايا العربية، حيث اعتمدت على المواقع الإلكترونية (مقاطع من اليوتيوب وصور من الفايبيوك وغيرها) بنسبة 36.44% و يتضح هذا من خلال تغطيتها لثورات الربيع العربي (الأزمة السورية والمظاهرات في مصر إضافة إلى الوضع الأمني والسياسي في تونس)، يليها التلفزيونات بنسبة 23.36% وخاصة التلفزيونات العمومية تحتكر في كثير من الأحيان الخطابات والنشاطات الحكومية المتعلقة بالقضايا العربية ولاحظنا أثناء تحليلنا للأعداد المدروسة من هذه النشرة اعتمادها على التلفزيون السوري في كل المعلومات والصور التي تخص بشار الأسد، في حين تلجأ إلى المصادر الأخرى عن الحديث عن المعارضة وخاصة المواقع الإلكترونية، كما خصت نشرة حصاد اليوم جزء كبير من القضايا العربية لتدخل المراسلين بتقارير مباشرة عن هذه الأحداث، وهذا الأمر يجعل القناة تفرض نفسها في الساحة الإعلامية وتصبح في بعض الأحداث مرجعا للخبر، رغم الصعوبات التي شاهدها عن اعتقال مراسلين تابعين لها أثناء قيامهم بعلماء أمثال "تيسير علواني" أثناء تغطيته للحرب الأمريكية إلى العراق، كما أن النشرة تعتمد على إظهار المراسل بالصوت والصورة بعدها ينفصل تدريجيا عن عالم الأحداث أي يجعلها خلفه. كما اعتمدت النشرة على مصادر أخرى كالصحف بنسبة 8.41% وكذلك المنظمات الرسمية ومسؤولين عسكريين، ومعارضة ومصادر رسمية، إضافة إلى مصدر ذاتي (خاص بالقناة) وهذا من أجل التميز في تغطية الأحداث وتصبح مرجعا لصياغتها.

كما اعتمدت أيضا على مصدر مجهول بنسبة 1.86% وكان ذلك أثناء تغطيتها للعنف في سوريا وهذا يقلل من مصداقية القناة في تقديم معلومات وصور تابعة لذات المصدر. بينما نجد نشرة التاسعة على MBC1 اهتمت بالمواقع الإلكترونية بنسبة 27.77% وكذلك منظمات رسمية وحقوقية والمراسلين بنفس النسبة وهي 22.22% وهي تتوافق مع نشرة حصاد اليوم في ترتيب مصدرين هما: المواقع الإلكترونية، المراسلين، بعدها جاءت مصادر أخرى: تلفزيون بنسبة 11.11% ومسئول عسكري بنفس النسبة، وأخيرا معارضة بنسبة 5.55% ، بينما النشرة المسائية على FRANCE24 تختلف في ترتيب مصادرها من حيث نسبة تكرارها عن نشرتي التاسعة على MBC1 وحصاد اليوم. على الجزيرة حيث وردت منظمات رسمية وحقوقية في المرتبة الأولى بنسبة 50% وكان هذا في نقل الأحداث في سوريا ومصر وتونس، إذ لاحظنا أن النشرة تستند إلى معلومات من الرصد السوري لحقوق الإنسان في تغطيتها للأزمة السورية مثلا، وكذلك في قضية الإرهاب في المغرب ذكرت معلومات استنادا إلى منظمات حقوقية تليها المعارضة كمصدر للمعلومات بنسبة 24.19% وهذا يفسر على أساس موقف فرنسا من ثورات الربيع العربي والذي كان داعما للمعارضة على حساب النظام الحاكم، كما اعتمدت النشرة على المراسلين بنسبة 16.12% وهذا ما لاحظناه في النشرتين السابقتين لأن هذا المصدر يبرز شخصية القناة خاصة في ظل تعدد المصادر الذي نشهده في عصر إعلام المراسل، كما وردت مصدرين آخرين في النشرة بنسبة متساوية وهما المواقع الإلكترونية وكذا المصدر المجهول ففي الأولى هي تتشابه مع نشرتي حصاد اليوم والتاسعة أما في الثانية فهي تتوافق مع نشرة حصاد اليوم وكان ذلك في نفس القضية وهي الأزمة السورية.

أما نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة فاعتمدت على ثلاث مصادر بنسب متقاربة أولها تلفزيونات بنسبة 50% وأغلبها عمومية (تبرز رأي النظام الحاكم)، ثانيها المراسلين بنسبة 33.33% وشهدنا هذا في القضية الفلسطينية حيث يبعث المراسل (وسام أبو زيد) بتقارير مسجلة عن مختلف الأخبار التي تخص فلسطين، وأخيرا ورد مسئول عسكري كمصدر مرة واحدة بنسبة 16.66% وكان ذلك في الأزمة السورية، أما عن أوجه الشبه والاختلاف بين النشرات المدروسة فيمكن تلخيصها فيما يلي:

فأوجه التشابه بين جميع النشرات الإخبارية أنها تشترك في مصدر المراسلين كمصدر للمعلومات، كما أننا نشير إلى عدم ظهور وكالات الأنباء كمصدر للمعلومات في القضايا المعالجة بالنسبة للقنوات العربية هذا يعد أمر إيجابي، ويدل على قدرتها (الجزائرية 3، MBC1، الجزيرة) على تغطيته هذه الأحداث بإمكانياتها المادية والبشرية وتقنيات عالية، لكن الاختلاف يكمن في طريقة تغطية المراسل من قناة للأخرى، ففي نشرة حصاد اليوم نجدها تركز على أنية الحدث، فالمرسل يظهر على الهواء وأثناء التغطية الإخبارية، كما أن المذيع يطرح عليه أسئلة تخص القضية المعالجة، ونفس الشيء لاحظناه في نشرتي التاسعة على MBC1 والمسائية على FRANCE24، بينما في نشرة الثامنة فالمراسل يبعث بتقارير مسجلة عن الأحداث ولا يغطي الحدث بصورة مباشرة.

تشترك نشرات التاسعة على وحصاد اليوم والمسائية في اعتماد المواقع الالكترونية مصدر للمعلومات في القضايا العربية المعالجة بينما تختلف معهم نشرة الثامنة في هذا الأمر.

تشترك نشرات الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم، في اعتماد التلفزيونان كمدر للمعلومات في القضايا العربية المعالجة بينما تختلف عنهم النشرة المسائية على FRANCE24 في هذا الأمر.

تشترك نشرات الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم في اعتماد مسئول عسكري كمصدر للمعلومة بينما تختلف عنهم النشرة المسائية على FRANCE24 في هذا الأمر.

انفردت نشرة حصاد اليوم بمصدرين هما: مصدر ذاتي (الانفراد الإعلامي)، وكذلك (مصادر رسمية وزارات وحكومات) في تغطيتها للقضايا العربية.

تشترك نشرات التاسعة، حصاد اليوم، المسائية في اعتماد المعارضة ومنظمات رسمية وحقوقية كمصدرين للمعلومات في القضايا العربية بينما تختلف عنهم النشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة.

هناك تشابه بين أعلى نسبة لمصدر الموقع الالكتروني في كل من التاسعة وحصاد اليوم.

جدول (20) يمثل تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا الدولية:

النشرة المسائية على FRANCE24		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		نشرة التاسعة على MBC1		نشرة الثامنة على الجزائرية 3		النشرات الإخبارية المصادر الإخبارية
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
		18.18%	2	54.54%	6	100%	2	وكالات الأنباء
				9.09%			-	صحف
				9.09%			-	منظمات رسمية
100%	5	81.81%	9	27.27%			-	مراسلين
100%	5	100%	11	100%	11	100%	2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن تكرار المصادر الإخبارية في القضايا الولية كان متساوي بين نشرتي التاسعة على mbc₁ ونشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة وبلغ 11 تكرار بينما بلغ مجموع التكرارات في النشرة المسائية على france₂₄ 5 تكرارات، وأقل تكرار سجل في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بتكرارين فقط. ففي نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة نجد مصدر وكالات الأنباء بنسبة 100% في القضايا الدولية وهذا يدل على افتقار القناة لمراسلين يقومون بتغطية الأحداث الدولية بينما نشرة التاسعة على mbc₁ اعتمدت على وكالات الأنباء في تغطية الأحداث الدولية بنسبة 54.54% ولاحظنا من خلال التحليل تنوع كبير في الأخبار الدولية بهذه النشرة من ثقافة، رياضة، ترفيه، كما اعتمدت أيضا على المراسلين بنسبة 27.27%، وهذا يدل على تطور القناة وامتلاكها لإمكانات مادية وبشرية ضخمة حيث شاهدنا في الأعداد المدروسة مراسلين من بريطانيا، من أمريكا، كما جاءت المنظمات الرسمية والصحف بنفس النسبة وقدرت بـ 9.09%. أما في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة فورد مصدرا لمرسلين بنسبة 81.81% ومعروف عن القناة امتلاكها لمراسلين في مختلف دول العالم يقومون بتغطية الأحداث حسب سياسة القناة، وبالمقابل هذا يجعلها لا تعتمد بشكل كبير على الأخبار الدولية التي ترد من وكالات الأنباء وهذا ما يتضح من خلال النسبة المقدرة بـ: 18.18% لاعتماد النشرة على وكالات الأنباء. أما عن النشرة المسائية على قناة FRANCE₂₄ اعتمدت على مصدر واحد وهو المراسلين بنسبة 100% في تغطيتها للأحداث الدولية. وعليه يمكن استنتاج أوجه التشابه والاختلاف بين النشرات الإخبارية في تكرار المصادر الإخبارية المتناولة في القضايا الدولية:

- أوجه التشابه: اعتمدت كل من نشرة الثامنة على TV₃، التاسعة على MBC₁، حصاد اليوم على الجزيرة على وكلاء الأنباء كمصدر للمعلومات في القضايا الدولية.
- اعتمدت كل من نشرة التاسعة على MBC₁ على المراسلين كمصدر للمعلومات في القضايا الدولية.
- أوجه الاختلاف: هناك تنوع في المصادر المعتمدة في نشرة التاسعة على MBC₁ من وكالات أنباء، صحف، منظمات رسمية، مراسلين على عكس النشرات الإخبارية الأخرى.
- هناك اختلاف بين نشرة حصاد اليوم ونشرتي الثامنة والمسائية من حيث اعتمادها على مصدرين للمعلومات في القضايا الدولية هما وكالات الأنباء، والمراسلين بينما نشرتين الثامنة والمسائية كلاهما اعتمدت على مصدر واحد وكالات الأنباء في نشرة الثامنة والمراسلين في النشرة المسائية.

جدول (21) يمثل تكرار الأماكن الجغرافية في القضايا المحلية:

النشرة المسائية على france24		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		نشرة التاسعة على MBC1		نشرة الثامنة على الجزائرية 3		النشر التاثيرية
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	الأماكن الجغرافية
							2.59%	5 وهران
							1.55%	3 تيزي وزو
							1.55%	3 بشار
							33.16%	64 الجزائر
							0.51%	1 المسيلة
							2.59%	5 عين الدفلى
							1.55%	3 سيدي بلعباس
							2.07%	4 ورقلة
							1.55%	3 بجاية
							0.51%	1 بوسعادة
							1.55%	3 البلدية
							1.03%	2 عنابة
							0.51%	1 تلمسان
							0.51%	1 قالمة
							0.51%	1 المسيلة
							0.51%	1 تيبازة
							10.3%	2 البويرة
							2.07%	4 سطيف
							0.51%	1 ايليزي
							1.03%	2 باتنة
							0.51%	1 معسكر
							1.55%	3 أم البواقي
							1.03%	2 سكيكدة
							2.07%	2 قسنطينة
							1.03%	1 غرداية
							0.51%	1 أدرار
							0.51%	2 الجلفة
							1.03%	9 اسبانيا
							4.66%	7 مالي
							3.62%	4 بوركينا فاسو
							2.07%	10 كولومبيا
							5.18%	3 المغرب
							1.55%	9 الصين
							4.66%	1 موريتانيا
							0.51%	7 البرتغال
							3.62%	1 روسيا
33.33%	30						0.51%	1 و.م.أ
							1.55%	3 بلجيكا
							1.03%	2 كوريا
							0.51%	1 جنوب إفريقيا
							1.03%	2 صربيا
		100%	1					قطر
							2.59%	5 النيجر
							0.51%	1 التشيك
							0.51%	1 نيجريا
				100%	27		-	- السعودية
							-	- فرنسا

ألمانيا	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	193	%100	27	%100	-	90	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا في تكرار الأماكن الجغرافية، حيث كانت أكثر تنوعا في نشرة الثامنة على الجزائرية 3 لاهتمامها بالقضايا المحلية أكثر من القضايا العربية والدولية، ولاحظنا من خلال تحليلنا لأعداد هذه النشرة أن الأماكن التي تخص دول خارجية سواء كانت عربية أو أجنبية ورد تكرارها في قضايا بروتوكولية تمثلت في زيارات المسؤولين جزائريين لهذه المناطق والعكس أي زيارة مسؤولين خارجيين إلى الجزائر، إضافة إلى برقيات التهاني التي تتبادلها الجزائر مع هذه الدول ومن من هذه الأماكن نذكر: بوركينافاسو بنسبة 3.62 %، مالي بنسبة 6.66%، المغرب 10%، موريتانيا 4.66%، روسيا 3.62%، فبوركينافاسو مثلا تكررت مع زيارة وزير خارجيتها إلى الجزائر ونفس الشيء مع روسيا، بينما تكررت المغرب في النشرة أثناء تغطيتها لقضية انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية في الدار البيضاء المغربية، أما موريتانيا ومالي فظهرتا مع زيارة وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة لدول الساحل كما ظهرت أماكن أخرى بنسب ضئيلة تمثلت في : نيجيريا، التشيك، النيجر، صربيا، جنوب إفريقيا، كوريا، بلجيكا، و.م.أ، البرتغال، الصين، كولومبيا، الصين، اسبانيا وبنسب متقاربة تراوحت بين 2.07% و 0.51% و نلاحظ تنوع في الأماكن الجغرافية الدولية الواردة في القضايا المحلية في الأعداد المدروسة من نشرة الثامنة وكلها تعبر عن العلاقات الخارجية للجزائر سواء تعلق الأمر بدول افريقية مجاورة بما فيها قضية اقتحام قنصلية الجزائر بالمغرب أو بعلاقات تعاون مع دول أخرى. كما نلاحظ أيضا غياب دول عربية في تكرار الأماكن الجغرافية الواردة في القضايا المحلية ماعدا بعض دول المغرب العربي وباقي الدول تكررت في القضايا العربية حيث ركزت النشرة على تغطية ثورات الربيع العربي فيها وبالأخص ما يحدث في ليبيا، تونس، سوريا، إضافة إلى قضية الصحراء الغربية التي خصصت لها حصة الأسد من الأخبار العربية، وأيضا القضية الفلسطينية بشكل أقل أما فيما يخص تكرار الأماكن الجغرافية المحلية فقد وردت الجزائر بأعلى نسبة مقدرة بـ: 33.16% وهذا أمر معقول باعتبارها العاصمة تضم مختلف مؤسسات الدولة وأجهزتها والنشرة تهتم بالأخبار البروتوكولية التي تحدث داخل هذه المؤسسات، كما نلاحظ أن نشرة الثامنة اهتمت خلال النشرات الإخبارية المقطرة بتسعة أعداد بـ: 27 ولاية من بين 48 ولاية عبر الوطن وبنسب متقاربة وجاءت هذه الأماكن أثناء تغطية الأخبار المحلية التي تخص مشاريع تنموية في قطاعات متعددة إضافة إلى تغطية التظاهرات الرياضية والثقافية بهذه الولايات. أما في نشرتي التاسعة وحصاد اليوم فوردت دولة واحدة لكل منهما: السعودية بتكرار 27 وذلك في تغطية قضايا تخص السعودية مثل مقعدها في مجلس الأمن وقضايا اجتماعية ورياضية أخرى، بينما وردت دولة قطر مرة واحدة في نشرة حصاد اليوم أثناء تغطية انعقاد مؤتمر إفريقي بها. أما عن النشرة المسائية فاختلف الأمر فيها فقد وردت فرنسا بأعلى نسبة قدرت بـ: 50% وظهرت في قضايا: التجسس، مقتل صحفيي فرنسا، عودة الرهائن الفرنسيين إلى مالي، كما جاءت و.م.أ في المرتبة الثانية بنسبة 33.33% ووردت قضية التجسس الأمريكي على

فرنسا، بينما وردت ألمانيا بنسبة 11.11% وجاءت في نفس القضية أثناء تغطية النشرة للتجسس الأمريكي على هواتف المستشارة الألمانية أنجيلا ماركيل.

وعليه نستنتج أنه لا توجد أوجه تشابه في تكرار الأماكن الجغرافية في القضايا المحلية للنشرات المدروسة، حيث لاحظنا أن أغلب الأماكن وردت في نشرة الثامنة وتراوحت أماكن محلية ودولية وعربية بشكل أقل، بينما اهتمت النشرة المسائية بثلاث أماكن هي: فرنسا ثم و.م.وألمانيا والتي ظهرت في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا، بينما اهتمت النشرة التاسعة بالسعودية عن طريق معالجتها لقضايا محلية تخص الدولة، بينما اهتمت الجزيرة بدولة قطر بتكرار واحد باعتبارها القناة تبث من نفس الدولة.

جدول (22) يمثل تكرار الأماكن الجغرافية في القضايا العربية:

النشراتالإخبارية الأماكن الجغرافية		الثامنة على ج3		التاسعة على MBC1		حصاد اليوم على الجزيرة		المسائية على F24	
ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
تونس	9	10.71%	14	8.38%	14	4.12%	5	1.33%	
العراق	6	7.14%	6	3.59%	21	6.19%			
ليبيا	6	7.14%	2	1.19%	2	0.58%	28	7.48%	
سوريا	4	4.46%	49	29.34%	71	20.94%	78	20.85%	
الأردن	3	3.57%	1	0.59%	9	2.65%	1	0.26%	
اسرائيل	2	5.55%	9	5.38%	16	4.71%	27	7.21%	
مصر	-	-	34	20.35%	78	23.00%	47	12.56%	
السودان	-	-	8	4.79%	19	5.60%	26	6.95%	
جنوب السودان	-	-			6	1.76%	3	0.80%	
قطر					12	3.53%	4	1.06%	
الصحراء الغربية	48	57.14%							
اليمن	-	-	9	5.38%	8	2.35%	10	7.21%	
فلسطين	6	7.14%	11	6.58%	27	7.96%	27	1.06%	
لبنان	-	-	6	3.59%	8	2.35%	4	4.81%	
السعودية	-	-	-	-	7	2.06%	18	14.43%	
أمريكا	-	-	6	3.59%	34	10.02%	54	-	
روسيا	-	-	4	2.39%	6	1.67%	8	4.81%	
المغرب	9	10.71%	-	-	-	-	26	6.95%	
الكويت	-	-	-	-	1	0.29%	-	-	
الجزائر	-	-	5	2.99%	-	-	5	1.33%	

-	-	-	-	0.59%	1	-	-	سلطنة عمان
-	-	-	-	1.19%	2	-	-	الإمارات
80.80%	3	-	-	-	-	-	-	البحرين
100%	347	100%	339	100%	176	100%	93	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لتكرارات الأماكن الجغرافية في القضايا العربية في نشرة الثامنة هي 57.14% للصحراء الغربية وقد وردت في قضية الصحراء الغربية، حيث لاحظنا أن النشرة تهتم بهذه القضية في معظم الأعداد المدروسة وهي تعبر عن الموقف الخارجية الجزائرية من القضية، بينما وردت أعلى نسبة في نشرة التاسعة على mbc₁ لسوريا بنسبة قدرت بـ 29.34% أما في نشرة حصاد اليوم فوردت مصر كأعلى نسبة مقدرة بـ: 23.00% وذلك في قضيتي المظاهرات في مصر وكذا محاكمة مرسيس، بينما وردت سوريا كأعلى نسبة لتكرار الأماكن الجغرافية في النشرة المسائية على france₂₄ بنسبة 20.85%، ويتبين لنا من خلال ما سبق أن نشرات التاسعة وحصاد اليوم والمسائية ركزت أكثر على مناطق بؤر التوتر أو ما اصطلح على تسميته بثورات الربيع العربي بينما نشرة الثامنة اهتمت بقضية مختلفة عاما وهي ما يحدث في الصحراء الغربية.

أما المرتبة الثانية من حيث النسبة فقد وردت في نشرة الثامنة كل من تونس والمغرب بنفس النسبة قدرت بـ: 10.71% وجاءت تونس في قضية الوضع الأمني والسياسي في تونس، أما المغرب فوردت في قضيتي انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية في المغرب وكذا في قضية الصحراء الغربية وهذا يدل على اهتمام نشرة الثامنة بقيمة القرب الجغرافي للحدث حيث أن الأماكن الجغرافية الواردة كأعلى نسبة هي ول المغرب العربي أما المرتبة الثانية للأماكن الجغرافية في نشرة التاسعة على mbc₁ فجاءت مصر بنسبة 20.35% وذلك في قضيتي المظاهرات في مصر ومحاكمة مرسي، بينما وردت سوريا في المرتبة الثانية في نشرة حصاد اليوم بنسبة 20.94%، كما وردت أمريكا في المرتبة الثانية في النشرة المسائية على france₂₄ في قضايا ثورات الربيع العربي وبالأخص القضية السورية وزيارة جون كيري إلى مصر.

أما المرتبة الثالثة من حيث نسبة تكرار الأماكن الجغرافية الواردة فنجد العراق وليبيا وفلسطين بنسبة 7.14% في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة ووردت في القضايا الآتية: تفجيرات العراق، الوضع الأمني في ليبيا والقضية الفلسطينية وجاءت هذه النسبة 7.14% نظرا لعدم اهتمام النشرة بالأخبار الخارجية وتركيزها على كل ما يحدث في الداخل. بينما احتلت تونس المرتبة الثالثة من حيث النشرة على الوضع السياسي والأمني في تونس، بينما وردت أمريكا في المرتبة الثالثة في نشرة حصاد اليوم بنسبة 10.02% وذلك في القضية السورية وكذلك قضية زيارة جون كيري إلى مصر، أما المرتبة الثالثة في النشرة المسائية على france₂₄ فنجد مصر بنسبة 12.56% في قضية المظاهرات في مصر وزيارة كيري إلى مصر أيضا.

أما عن المرتبة الرابعة للأماكن الجغرافية الواردة فنجد سوريا في نشرة الثامنة، فلسطين في نشرتي التاسعة وحصاد اليوم، وليبيا في النشرة المسائية على france₂₄.

كما وردت أماكن جغرافية أخرى ضئيلة منها: الأردن وإسرائيل في القضية الفلسطينية والأزمة السورية بالنسبة لنشرة الثامنة، العراق، ليبيا، الأردن، إسرائيل، اليمن، لبنان، أمريكا، روسيا، الجزائر، سلطنة عمان، الإمارات، في نشرة التاسعة على mbc₁، ليبيا، الأردن، السودان، جنوب السودان، قطر، اليمن، لبنان، السعودية، إسرائيل، العراق، روسيا، الكويت في نشرة حصاد اليوم على الجزيرة، وتونس، الأردن، فلسطين، إسرائيل، السودان، جنوب السودان، قطر، اليمن، لبنان، السعودية، روسيا، المغرب، الجزائر، البحرين في النشرة المسائية على france₂₄.

- وعليه تتمثل أوجه الشبه والاختلاف بين الأماكن الجغرافية الواردة في القضايا العربية فيما يلي:
هناك تشابه بين نشرات التاسعة، حصاد اليوم، والمسائية في النسب العالية لتكرار الأماكن الجغرافية حيث تركزت على سوريا، مصر وظهرت في قضيتي الأزمة السورية والمظاهرات في مصر وهذا يدل على تركيز النشرات الإخبارية على مناطق ثورات الربيع العربي.
-وردت الأماكن الجغرافية الآتية: تونس، ليبيا، سوريا، إسرائيل، الأردن، فلسطين في كل النشرات الإخبارية وكلها مناطق تتعلق بثور التوتري في المنطقة العربية.
-وردت الأماكن الجغرافية الآتية: مصر، السودان، اليمن، لبنان، أمريكا، روسيا في كل من نشرات: التاسعة، حصاد اليوم والمسائية ولم ترد في نشرة الثامنة وقطر.
-وردت كل من: السعودية، جنوب السودان وقطر في نشرتي حصاد اليوم والمسائية ولم ترد في نشرتي التاسعة والثامنة.

- وردت: المغرب في كل من نشرتي الثامنة والمسائية.
- وردت الجزائر في كل من نشرتي التاسعة والمسائية.
- وردت العراق في كل من نشرات الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم.
- أما أوجه الاختلاف فتتمثل فيما يلي:
- وردت الصحراء الغربية في نشرة الثامنة ولم ترد في النشرات الإخبارية الأخرى.
- وردت: سلطنة عمان، الإمارات في نشرة التاسعة على mbc₁ ولم ترد في النشرات الإخبارية الأخرى وهذا يدل على تركيز النشرة على دول الخليج.
- وردت: الكويت في نشرة حصاد اليوم ولم ترد في النشرات الإخبارية الأخرى.
- وردت البحرين في النشرة المسائية على france₂₄ ولم ترد في النشرات الإخبارية الأخرى.
- احتلت النشرة المسائية المرتبة الأولى من حيث مجموع التكرارات بـ: 374 تكرار تليها نشرة حصاد اليوم ثم نشرة التاسعة وأخيرا نشرة الثامنة بـ: 93 تكرار فقط.

جدول (23) يمثل تكرار الأماكن الجغرافية في القضايا الدولية:

المسائية على France24		حصاد اليوم على الجزيرة		التاسعة على Mbc1		الثامنة على الجزائرية 3		النشرات الإخبارية الأماكن الجغرافية
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
	-	2.81%	2	0.90%	1		-	إيطاليا
8.33%	5	4.22%	3	2.70%	3		-	تركيا
-	--	21.12%	15	12.61%	14		-	إيران
-	-	14.08%	10	2.70%	3		6	فرنسا
	-	5.63%	4	8.10%	9		-	لندن
21.66%	13	14.08%	10	4.50%	5		-	باكستان
-	-	2.81%	2	2.70%	3		-	الهند
5%	3	5.63%	4	2.70%	3		-	أفغانستان
13.33%	8	1.40%	1	-	-		-	البرازيل
-	-	1.23%	1	-	-		-	المكسيك
-	-	4.22%	3	-	-		-	جورجيا
6.66%	4	1.40%	1	0.90%	1		-	الأرجنتين
3.33%	2	1.40%	1	2.70%	3		-	إسبانيا
5%	3	5.63%	4	5.40%	6		-	الصين
	-	4.22%	3		-		-	نيجيريا
1.66%	1	2.81%	2	0.90%	1		-	اليابان
11.66%	-	5.63%	4	30.36%	34	36.36%	4	مالي
11.66%	7	1.40%	1	0.90%	1		-	إستراليا
6.66%	4						-	بركسل
8.33%	5						-	لكسمبورغ
1.66%	1						-	النمسا
1.66%	1						-	هولندا
5%	3	-	-	-	-	0.09%	1	النيجر
-	-	-	-	0.90%	1	-	-	الكونغو
-	-	-	-	0.90%	1	-	-	ألمانيا
-	-	-	-	18.01%	20	-	-	أمريكا

كينيا	-	-	1	0.90%	-	-	-
بنغلادش	-	-	1	0.90%	-	-	-
المجموع	117	100%	111	100%	71	100%	60

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تنوعا في الأماكن الجغرافية التي وردت في القضايا الدولية بكل من نشرة التاسعة على mbc₁، نشرة حصاد اليوم على الجزيرة والنشرة المسائية على france₂₄ بينما وردت ثلاث أماكن في نشرة الثامنة على tv₃ حيث نجد فرنسا بنسبة 54.54% كأعلى نسبة في قضية مقتل صحفيين إذاعة فرنسا الدولية وكذا قضية عودة الرهائن الفرنسيين من مالي في نشرة الثامنة ويرجع ذلك إلى اهتمام النشرة بالقضايا المحلية أكثر من القضايا الدولية. أما أعلى نسبة للأماكن الجغرافية الواردة في النشرات الأخرى، فقد وردت أمريكا بنسبة 18.01% في نشرة التاسعة على mbc₁ وخصت قضايا مختلفة كالملف النووي الإيراني، التجسس الأمريكي على فرنسا، زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا، مقتل زعيم طالبان في باكستان. أما في النشرة المسائية على france₂₄ فقد وردت باكستان كأعلى نسبة مقدرة بـ: 14.08% وذلك في قضية مقتل زعيم طالبان في باكستان. بينما وردت إيران كأعلى نسبة مقدرة بـ: 21.12% في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة وظهرت في قضية الملف النووي الإيراني. أما ثاني نسبة فقد وردت مالي في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة في قضيتي عودة الرهائن الفرنسيين من مالي وكذا مقتل صحفيي إذاعة فرنسا الدولية في مالي، كما جاءت مالي أيضا في المرتبة الثانية من حيث النسبة في نشرة التاسعة على mbc₁ في قضية مقتل صحفيين إذاعة فرنسا الدولية، بينما وردت باكستان وفرنسا في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة بنسبة 14.08% في قضية مقتل زعيم طالبان في باكستان وكذا مقتل صحفيين إذاعة فرنسا الدولية.

- أما النشرة المسائية على france₂₄ فقد اهتمت بالبرازيل في المرتبة الثانية بنسبة 13.33% في قضية مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة أما المرتبة الثالثة في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة فقد وردت النيجر بنسبة 9.09% وذلك في قضية وفاة المهاجرين في صحراء النيجر وقد ظهرت هذه القضية في نشرة الثامنة ولم تظهر في النشرات الإخبارية الأخرى ويرجع ذلك لاهتمام الجزائر بالقضايا التي تخص دول الجوار وإفريقيا بصفة عامة.

- بينما وردت إيران في المرتبة الثالثة بنسبة 12.61% في نشرة التاسعة على mbc₁ ففي قضية الملف النووي الإيراني. أما في نشرة حصاد اليوم فقد وردت أماكن جغرافية متعددة تمثلت في لندن، أفغانستان، الصين، مالي بنسبة متساوية قدرت بـ: 5.63% وهذا يدل على تنوع القضايا الدولية المعالجة في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة. بينما وردت أستراليا بنسبة 11.66% في المرتبة الثالثة في النشرة المسائية على france₂₄ وظهرت في حرائق أستراليا.

- كما وردت أماكن جغرافية أخرى في نشرات: التاسعة، حصاد اليوم، والمسائية مرتبة كما يلي: في نشرة التاسعة نجد: لندن بنسبة 8.10%، الصين 5.40%، باكستان بنسبة 4.50%، فرنسا والهند وأفغانستان وتركيا

بنسبة 2.70%، إيطاليا، الأرجنتين، اليابان، لكسمبورغ، الكونغو، ألمانيا، كينيا، بنغلادش، بنسبة متساوية قدرت بـ: 0.90%، وهذا يدل على تنوع القضايا الدولية المعالجة في النشرة لتشمل مختلف الأماكن الجغرافية.

- أما في نشرة حصاد اليوم فنجد: تركيا، جورجيا، نيجيريا بنسب متساوية قدرت بـ: 2.70%، إيطاليا، الهند،

- اليابان بنسبة متساوية قدرت بـ: 2.81، كما نجد البرازيل، المكسيك، الأرجنتين، إسبانيا بنسبة متساوية قدرت بـ: 1.40%. بينما وردت كل من: تركيا لكسمبورغ بنسبة متساوية قدرت بـ: 6.66% في النشرة المسائية على france₂₄ كما وردت أماكن أخرى تمثلت في: الأرجنتين، بروكسل بنسبة 6.66%، أفغانستان، الصين، نيجر بنسبة 5%، إسبانيا بنسبة 3.33%، اليابان، النمسا، هولندا بنسبة 1.66%.

- وعليه يمكن استنتاج أوجه التشابه والاختلاف بين النشرات الإخبارية:

(1) أوجه التشابه:

وردت فرنسا في كل من نشرتي الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم في قضية مقتل صحفيين إذاعة فرنسا الدولية بينما لم ترد في النشرة المسائية باعتبار القضية صنف ضمن القضايا المحلية، وبفس الشيء حدث مع مالي حيث وردت في النشرات الثلاث: الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم.

- وردت باكستان، الأرجنتين، تركيا، إسبانيا، الصين، اليابان وأستراليا في كل من نشرات: التاسعة، حصاد اليوم، المسائية، ولم ترد في نشرة الثامنة. وأغلبها كانت أخبار خفيفة وردت من وكالات الأنباء العالمية وهذا ما يفسر تشابهها بين النشرات الثلاث.

- هناك تشابه بين نشرتي حصاد اليوم والتاسعة في الاهتمام بالأماكن الجغرافية الآتية: إيران، إيطاليا، لندن، باكستان، الهند، أفغانستان، الأرجنتين، إسبانيا، الصين، اليابان، مالي.

- أما أوجه الاختلاف تتمثل فيما يلي:

-وردت الكونغو، ألمانيا، أمريكا، كينيا، بنغلادش، في نشرة التاسعة على mbc₁ ولم ترد في النشرات الإخبارية الأخرى.

-وردت النيجر في نشرتي الثامنة على tv₃ والمسائية على france₂₄ ولم ترد في النشرات الأخرى.

-وردت المكسيك، جورجيا، نيجيريا في نشرة حصاد اليوم ولم ترد في النشرات الإخبارية الأخرى.

-وردت البرازيل، بروكسل، لكسمبورغ، هولندا في النشرة المسائية على france₂₄ ولم ترد في النشرات الإخبارية الأخرى.

ومنه يمكن القول أن هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف بين النشرات الإخبارية في اهتمامها بالأماكن الجغرافية الواردة في القضايا الدولية غير أن نشرة التاسعة على mbc₁ هي أكثر اهتماما بهذه الأماكن حيث بلغ تكرارها 112 تكرار.

جدول (24) يمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا المحلية:

النشرة المسائية على France24		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		نشرة التاسعة على MBC1		نشرة الثامنة على الجزائرية 3		النشرات الإخبارية الشخصيات
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
						3.61%	10	عبد الغاني هامل
						0.36%	1	عبد المجيد غول
						0.36%	1	صالح صويلح
						1.44%	4	محمد بن مرادي
						1.44%	4	دليلة بوجمعة
						12.63%	35	بوتفليقة
						7.22%	20	سلال
						1.08%	3	عبدالقادر بن صالح
						1.44%	4	عبد المجيد بوقرة
						2.52%	7	العربي ولد خليفة
						9.74%	27	رمطانلعامرة
						1.08%	3	عمار غول
						1.80%	5	عبد المالك بوضياف
						1.80%	5	عبد الوهاب نوري
						1.44%	4	نور الدين بدوي
						0.72%	2	مصطفى بن بادة
						1.44%	4	محمد تهامي
						1.08%	3	محمد عبدو بودر بالة
						3.24%	9	قايد صالح
						5.05%	1.4	مساهل
						0.72%	2	عمارة بن يونس
						0.72%	2	فاروق شيبالي
						0.36%	1	العربي ونوغي
						0.72%	2	سيد أحمد فروخي
						2.52%	7	يوسف يوسف
						1.08%	3	محمد أحمد حاج سعيد
						0.72%	2	الطيب لوح
						0.72%	2	محمد الغازي
						0.72%	2	زهرة دردوري
						0.36%	1	بشير مصطفى
						1.08%	3	كريم جودي
						0.36%	1	نور الدين عوام
						2.21%	6	الطيب بلعيز
						0.36%	1	موسى تواتي
						0.72%	2	مراد مدلسي
						0.72%	2	عبد المجيد تبون
						0.72%	2	محمد مباركي
						1.08%	3	أحمدلعلوي
						0.36%	1	محمد الشريف عباس
						0.72%	2	بو عبدالله غلام الله

						0.36%	1	عبد الله جاب الله
						0.36%	1	محمد خضري
						2.16%	6	باسولي
						1.80%	5	كريستوف الروس
				25%	1	0.72%	2	مامادو ايسوفو
				25%	1		-	خالد الفيصل
				25%	1		-	عبد الله الربيع
				25%	1		-	فهدين عبد العزيز
							-	منصورا لتركي
7.89%	3						-	لوران فاييوس
18.42%	7						-	فرانسوا هولاند
13.15%	5						-	جيسلاندييو
13.15%	5						-	كلودفارانو
5.26%	2						*-	أوربيليفليبيوني
5.26%	2						-	جون إفلنريو
7.89%	3						-	مانويل فالس
28.94%	11							أنجيلا مار كيل
100%	38			100%	4	100%	277	المجموع

بين من خلال الجدول أن معظم الشخصيات وردت في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بمجموع قدر ب 277 تكرار، وجاءت أعلى نسبة لشخصية الرئيس بوتفليقة قدرت 12.63% وظهرت من خلال قراءة برقيات ورسائل تهنئة وتعاون مع مختلف البلدان ، يليه وزير الخارجية رمضان لعمامرة بنسبة 9.74% وظهرت هذه الشخصية من خلال تغطية زيارته إلى دول الساحل وكذلك استقباله لشخصيات سياسية ،بعده جاء الوزير الأول عبد المالك سلال في المرتبة الثالثة بنسبة 7.22% وظهرت من خلال زيارته لمختلف ولايات الوطن وبالأخص ولاية سطيف ، وهذا الترتيب يبين الطابق البرتوكولي للأخبار ،بعد هذه الشخصيات اهتمت نشرت الثامنة بتغطية نشاطات الوزراء في الأعداد المدروسة بدءا بعبد القادر مساهل بنسبة 5.05% كما ظهرت شخصيات أمنية كالواء عبد الغاني هامل بنسبة 3.61% من خلال تغطية مشاركته في الجمعية العامة للأنتربول يليه القايد صالح بنسبة 3.24% أما باقي النسب تتعلق بالوزراء وشخصيات سياسية خارجية مثل باسولي ،كريستوف الروس ، مامادو ايسوفو وهي شخصيات زارت الجزائر في إطار التعاون والعلاقات الخارجية ،كما يتضح لنا من خلال الجدول أن كل الشخصيات الواردة في نشرة الثامنة هي شخصيات سياسية جزائرية ماعدا ثلاث شخصيات أجنبية بينما لم ترد أية شخصية عربية في القضايا المحلية المعالجة كما يتضح أيضا أن أغلب الشخصيات هم وزراء تذكرهم النشرة من خلال تغطية نشاطاتهم وغالبا ما تظهر صورهم وتصريحاتهم أثناء تغطية الخبر .

أما بالنسبة لنشرة التاسعة على mbc1 فوردت في القضايا المحلية أربع شخصيات سياسية وهم وزراء وشخصيات سياسية سعودية .

وتمثلت في خالد الفيصل ،عبد الله الربيع ، الملك فهد بن عبد العزيز ،منصور التركي بنسبة متساوية قدرت ب25% ،بشخصية الملك فهد بن عبد العزيز وردت في قضية مقعد السعودية في مجلس الأمن أما باقي الشخصيات فظهرت في قضايا داخلية مثل محطات الوقود في السعودية

وغيرها . بينما ظهرت شخصيات أخرى في النشرة المسائية على France24 تراوحت بين شخصيات سياسية وإعلامية حيث احتلت المستشارة الألمانية أنجيلا ماركيل المرتبة الأولى بنسبة 28.94% في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا ، يليها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بنسبة 18.42% بعده صحفي إذاعة فرنسا الدولية : جيسلانديبو وكلود فارنو في قضية مقتلها بكيدال شمال مالي ، كما ظهرت شخصيات وزارية وهي لوران فايوس وأرد يلي فيليبوت وجون إفلتريو ، ومانويل فالس وكانت النشرة تستند إلى تصريحاتهم حول مختلف القضايا المعالجة وبالأخص موقف فرنسا من قضية مقتل صحفي إذاعة فرنسا الدولية ، وكذلك قضية التجسس الأمريكي على فرنسا .

ويتبين لنا أن هناك تشابها بين نشرة الثامنة ، التاسعة ، والمسائية ، حيث وردت شخصيات سياسية مرتبة ترتيبا برتوكوليا من الرئيس إلى الوزراء ومسؤولين سياسيين وأمنيين في معالجة النشرات للقضايا المحلية إلا أن نشرة الثامنة أهتمت أكثر بهذه الشخصيات حيث جاءت فيها معظم أسماء الشخصيات الوزارية في القطاعات المختلفة و لم ترد أية شخصية محلية في معالجة نشرة حصاد اليوم للقضايا المحلية والتي تلخصت في قضية واحدة وهي انعقاد مؤتمر إفريقي في دولة قطر و الذي استغرقت 21 ثا:3د من الوقت الإجمالي للنشرة .

جدول 25 يمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا العربية:

النشرة المسائية F24	نشرة حصاد اليوم على الجزائرية		نشرة التاسعة على MBC1		نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة		النشرة الإخبارية الشخصيات
	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	
	3	%3.31	5		2	%13.33	المالكي
	25	%19.86	30	%14.49	2	%13.33	الأسد
	18	%11.92	18	%11.59	9	%60	الإبراهيمي
	1	%3.97	6	%5.79	1	%6.66	نبيل العربي
	24	%8.60	13	%10.14	1	%6.66	كيري
	4	%8.60	13	%5.79			أوبا ما
	14	%14.56	22	%10.14			مرسي
	14		5	%4.34			عمر البشير
	4		3	%2.89			سلفا كير
			2	%1.44			السيسي
		%5.96	9	%1.44			ميقاتي
	5			%1.44			سيف الإسلام
	10		2	%1.44			روبرت فورد
				%1.44			علي لعريض
	3			%4.34			وليام هيغ
				%4.34			محمد الناصر
	3			%1.44			عباس عراقجي
	1			%1.44			يوكيا أمانو
				%1.44			محمود عباس
	5			%2.89			أحمد الماستيري
	7			%4.34			باسم يوسف
				%1.44			أبت الله الخامين

			3				الببلاوي
	2		4				لا فروف
	2		5	5.79%	4		أحمد الجريا
3.53%	7		5				محسود
			1				حسن مبارك
			1				خالد العطية (قطر)
			1				نبيل أبوردية
	3		3				نتياهو
	1						الباجي قايد السبسي
	3						ألفذافي
	4						شيموبديتي
	5						ليفني
	4						بنذرين سلطان
	2						سعود الفيصل
	1						منصف المرزوقي
3.53%	76						علي زيدان
3.53%	7						محمد ليكلاني
3.53%	7						مدون الجزائري عبد القادر علوي
	1						ميشال سبياني
	4						عبد المنعم الصيد
	1						علي انزولا مدون المغرب
100%	198						المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تشابها بين النشرات الإخبارية في الشخصيات الآتية : المالكي ، لأسد، الإبراهيمي، نبيل العربي وكيري وقد وردت هذه الشخصيات في قضية :الأزمة السورية وزيارة كيري إلى مصر، حيث يبين الجدول أن أعلى نسبة في نشرة الثامنة بالنسبة لهذه الشخصيات جاءت المبعوث الأممي لسوريا الأخضر الإبراهيمي بنسبة 60% بينما وردت أعلى نسبة بالنسبة لهذه الشخصيات في النشرات الثلاثة الأخرى لشخصية الأسد بنسبة 14.49% ونفس الأمر نلاحظه في النشرة المسائية على france24 حيث وردت مرسي بنسبة 7.07% وكذلك نشرة التاسعة على mbc1 بنسبة 10.14% وقد وردت هذه الشخصية في القضية المظاهرات في مصر :وأما لمرتبة الثالثة فنجد كل من أوبا ما و أحمدا لجوبا في نشرة التاسعة على mbc1 بنسبة قدرت ب5.79% وقد وردت الشخصيتين في القضية السورية واعتمدت النشرة على التصريحات زعيم المعارضة السورية أحمدا لجوبا لتدعيم موقف المعارضة من المؤتمر جنيف II .أما في نشرة حصاد اليوم فقد جاءت المرتبة الثالثة لشخصية لأوبا ما في القضية السورية وكذلك زيارة كيري إلى مصر وذلك بنسبة 8.60% أما في النشرة المسائية على france24 فقد جاء كل من الرئيس السوداني عمر البشير و السفير الأمريكي السابق في سوريا روبرت فورد بنسبة 5.05% وذلك في قضيتي استفتاء جنوب السودان والأزمة السورية .

أما المرتبة الرابعة للشخصيات الواردة في القضايا العربية فقد جاء كل من :عمر البشير ،وليام هيغ،محمد الناصر ، باسم يوسف في نشرة التاسعة على mbc1 بنسبة متساوية قدرت ب4.34% وظهرت هذه الشخصيات في قضية استفتاء جنوب السودان والأزمة السورية.

أما المرتبة الرابعة للشخصيات الواردة في القضايا العربية فقد جاء كل من : عمر البشير ، وليام هينغ ، محمد الناصر ، باسم يوسف في نشرة التاسعة على mbc₁ بنسبة متساوية قدرت ب 4.34% وظهرت هذه الشخصيات في قضية استفتاء جنوب السودان ، الأزمة التونسية توقفت برنامج الإعلامي المصري باسم يوسف ، الأزمة السورية التي ورد فيها وزير الخارجية البريطاني وليام هينغ الأزمة التونسية ورد فيها وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة محمد الناصر ، أما عمر البشير فوري في قضية استفتاء جنوب السودان ، في نشرة حصاد اليوم فكانت المرتبة الرابعة لنجيب ميقاتي رئيس الوزراء اللبناني السابق بنسبة 5.96% ، أما في النشرة المسائية على france₂₄ فقد وردت شخصيات : باسم يوسف الإعلامي المصري ، عبد الله محسود زعيم حركة طالبان في باكستان ، وعلي زيداني رئيس الوزراء الليبي ، والمدون الجزائري عبد القادر علوي ومحمد ليكلاني الأمين العام للحزب اليساري التونسي الاشتراكي بنسبة 3.53% كما وردت شخصيات أخرى في كل من نشرة التاسعة على mbc₁ حيث نجد سلفا كير (رئيس جنوب السودان أحمد الماستيري أمين عام حركة الديمقراطيين الاشتراكيين تونس السيسي ، ميقاتي سيف الإسلام ، روبرت فورد (السعيد الأمريكي السابق في سوريا) ، على العريض (رئيس الوكالة الدولية للطاقة و المناجم) ، محمد عباس (الرئيس الفلسطيني) ، آيت الله الخمني (مفتى جمهورية إيران الإسلامية) بنسبة 1.44% ، أما في نشرة حصاد اليوم فقد وردت شخصيات أخرى بنسبة ضئيلة تمثلت في : عمر البشير ، سلفا كير ، السيسي ، روبرت فورد ، البيلوي (رئيس الوزراء في الحكومة المصرية بعد الانقلاب على محمد مرسي) ، لافروف (وزير الخارجية الروسي) ، أحمد الجربا (زعيم المعارضة السورية) حسن مبارك ، خالد العطية (وزير خارجية دول قطر) نبيل أوردينة (النطق باسم الرئاسة الفلسطينية) ، نتتيا هو (رئيس الوزراء الإسرائيلي) . بينما وردت شخصيات أخرى في النشرة المسائية على france₂₄ تمثلت في : سلفا كير ، سيف الإسلام ، وليام هينغ ، عباس عراقجي ، يوكي أومانو ، أحمد الماستيري ، باسم يوسف ، لافروف ، أحمد الجربا ، محسود ، نتتيا هو ، الباجي قايد السبسي ، القذافي ، شيموبيريز ، ليفني ، بندرين سلطان ، سعود الفيصل ، منصف المرزوقي (الرئيس التونسي خلال الفترة الانتقالية) ، ميشال زيباني عبد المنعم الصيد (سياسي ليبي مؤسسة لجنة مكافحة الجريمة) ، علي أنزولا (مدون مغربي وذلك بنسبة ضئيلة).

وعليه يمكن استنتاج أوجه التشابه و الاختلاف بين النشرات الاخبارية: تتشابه كل النشرات الاخبارية في الشخصيات : المالكي ، الأسد ، الإبراهيمي نبيل العربي وجون كيري لكن بنسب مختلفة .

— وردت شخصيات: أوباما، مرسي ، عمر البشير، سلفا كير، روبرتفورد أحمد الجربا في نشرات: التاسعة، المسائية على france₂₄ ، وحصاد اليوم على الجزيرة.

— هناك تشابها بين نشرة التاسعة وحصاد اليوم في الاهتمام بالشخصيات الآتية: السيسي، ميقاتي.

— هناك تشابها بين نشرة حصاد اليوم والمسائية في الاهتمام بالشخصيات الآتية: لافروف، حسن مبارك، نتتيا هو.

— هناك تشابها بين نشرة التاسعة والمسائية في الاهتمام بالشخصيات الآتية: سيف الإسلام، وليام هينغ، عباس عراقجي، يوكيا أمانو ، أحمد الماستيري، باسم يوسف.

- تتشابه نشرات التاسعة والمسائية وحصاد اليوم في ترتيبها الشخصية الرئيس السوري بشار الأسد.
- وتختلف هذه النشرات في الشخصيات الآتية:
- وردت في نشرة التاسعة شخصيات لم ترد في النشرات الأخرى تمثلت في: محمد الناصر، محمود عباس، آيت الله الخامني.
- أنفردت نشرة حصاد اليوم بالشخصيات الآتية: البلاوي، خالد العطية (وزير النقل)، نبيل أبو ردينة، حسن مبارك.
- وردت شخصيات عديدة في النشرة المسائية ولم ترد في النشرات الأخرى تمثلت في: الباجي قايد السبسي، القذافي شيموبيريز، ليفني، بندر بن سلطان، سعود الفيصل، منصف المرزوقي، علي زيدان، محمد الكيلاني، عبد القادر علوي "مدون جزائري"، ميشال زيباني، عبد المنعم الصيد، علي أنزولا "مدون مغربي".
- جدول (26) يمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا الدولية:**

النشرة المسائية france24 على		نشرة حصاد اليوم على الجزيرة		نشرة التاسعة على MBC1		نشرة الثامنة على الجزائرية 3		النشرات الإخبارية
ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	الشخصيات
						2	50%	بان كي مون
				2	22.22%			أردوغان
				4	44.44%			أنجيلا ماركيل
				1	11.11%			نواز شريف
		2	50%	1	11.11%	1	25%	جيسلانديبو
		2	50%	1	11.11%	1	25%	كلود فارنو
3	50%							حميد كرازاي
1	16.66%							حسن روحاني
1	16.66%							كريستينا كريشنز
1	16.66%							سيرجيو ماسا
6	100%	4	100%	9	100%	4	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا في الشخصيات الواردة في تكرار القضايا الدولية في النشرات المدروسة ، حيث نجد شخصية الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون احتلت المرتبة الأولى في نشرة الثامنة بنسبة 50% وظهرت في تغطية النشرة للوضع الأمني في مالي والنيجر، بينما جاءت شخصية أنجيلا ماركيل في أعلى نسبة قدرت بـ 44.44% بالنسبة لنشرة التاسعة على mbc1 وظهر في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا، كما وردت شخصية كل من أردوغان ونواز شريف بنسب متقاربة وكان ذلك في قضية الملف

النووي الإيراني، أما في نشرة حصاد اليوم فقد وردت شخصيتي الصحفيين الفرنسيين: جيلان ديبو وكلود فارنو بنسبة متساوية قدرت بـ 50% وذلك في قضية مقتلهما في كيدال شمال مالي أما في النشرة المسائية فوردت شخصيات مختلفة في تغطية الأخبار الدولية تمثلت في حميد كرازاي وحسن سي جيو ماسا في المظاهرات في البرازيل.

وعليه يمكن أن نستنتج أوجه التشابه والاختلاف بين النشرات الإخبارية في تكرار الشخصيات الواردة في القضايا الدولية.

وردت شخصية الصحفيين الفرنسيين جيسلانديبو، وكلود فارنو في نشرات الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم لاهتمام هذه النشرات بقضية مقتل صحفيين إذاعة فرنسا الدولية في مالي كقضية ضمن الأخبار الدولية، بينما، اهتمت بها النشرة المسائية على France24 كقضية محلية.

هناك اختلاف في الشخصيات الأخرى الواردة في النشرات الإخبارية لكن كلها شخصيات سياسية وهذا يدل على التركيز على هذه الشخصيات أكثر من غيرها في تغطية القضايا الدولية من طرف النشرات الإخبارية.

تنوعت الشخصيات في نشرة التاسعة بخمس شخصيات وبمجموع تكرارات قدر بـ 9 تليها النشرة المسائية بـ 6 تكرارات ثم نشرتي حصاد اليوم والثامنة بمجموع أربع تكرارات لكل نشرة.

المنظمات	النشرات الإخبارية		الثامنة على الجزائرية		التاسعة على MBC		حصاد اليوم على		المسائية	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
البرلمان الإفريقي	2	5.88%								
المجلس الشعبي الوطني	15	44.11%								
الانتربول	8	23.52%								
منظمة walk ستريت الخاصة بمكافحة العبودية	1	2.94%								
الاتحاد الإفريقي	2	5.88%					3	30%		
منظمة التغذية الفاو	2	5.88%								
المنظمة الإسلامية للثقافة	1	2.94%								
حركة مجتمع السلم	1	2.94%								
حزب تكتل الجزائر	1	2.94%								

								الخضراء
						2.94%	1	الجبهة الوطنية الجزائرية
	20%	2		100%	6			الأمم المتحدة
	50%	5						الاتحاد الأوروبي
	100%	10		100%	6	100%	34	المجموع

جدول (27) يمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا المحلية:

يتبين لنا من خلال الجدول أن المنظمات وردت بمجموع قدر ب 34 تكرار في نشرة الثامنة و هو أعلى تكرار تليها النشرة المسائية ب10 تكرارات ثم نشرة التاسعة ب 8 تكرارات أما نشرة حصاد اليوم فلم ترد فيها أية منظمة باعتبارها عالجت قضية واحدة وهي انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر . وهناك اختلاف في طبيعة المنظمات الواردة في النشرات الثلاث و نسبة تكرارها ، ففي نشرة الثامنة نجد أعلى نسبة المجلس الشعبي الوطني في قضية مناقشة قانون المالية 2014، أما في نشرة التاسعة فكانت للأمم المتحدة في قضية انضمام السعودية لمجلس الأمن، بينما ورد الاتحاد الأوروبي بأعلى نسبة قدرت ب 50 % في النشرة المسائية على France24 و كان ذلك في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا. أما المرتبة الثانية فكانت لمنظمة الانتربول في نشرة الثامنة بنسبة 23.52% في قضية مشاركة عبد الغاني هامل في أشغال المنظمة بينما ورد الاتحاد الإفريقي بنسبة 30 % في النشرة المسائية على France24 و كان ذلك في قضية مقتل صحفيي إذاعة فرنسا الدولية . كما وردت منظمات أخرى في نشرة الثامنة لم تذكر في النشرات الإخبارية الأخرى كالبرلمان الإفريقي ، منظمة مكافحة العبودية، منظمة الفاو ، المنظمة الإسلامية للثقافة و بعض الأحزاب كحركة مجتمع السلم ، حزب تكتل الجزائر الخضراء ، الجبهة الوطنية الجزائرية و تراوحت هذه المنظمات بين : منظمات وطنية و أخرى دولية . و عليه يمكن استنتاج أوجه التشابه و الاختلاف بين النشرات الإخبارية:

1- التشابه:

- وردت منظمة الاتحاد الإفريقي في كل من نشرتي الثامنة و المسائية.
 - وردت منظمة الأمم المتحدة في كل من نشرتي التاسعة و المسائية.
- 2- الاختلاف:
- تختلف نسبة المنظمات الواردة في النشرات المدروسة من نشرة لأخرى.
 - تتنوع المنظمات الواردة في القضايا المحلية أكثر في نشرة الثامنة على حساب النشرات الأخرى.
 - لم ترد المنظمات في القضايا المحلية المعالجة في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة.

النشرات الإخبارية		الثامنة على الجزائرية 3		ساعة MBC 1		حصاد اليوم على MBC 1		سائية على France 24	

								البرلمان الافريقي
								المجلس الشعبي الوطني
								الانتربول
								منظمة walk ستريت الخاصة بمكافحة العبودية
								الاتحاد الافريقي
								منظمة التغدية "الفاو"
								المنظمة الاسلامية للثقافة
								حركة مجتمع السلم
								حزب نكتل الجزائر الخضراء
								الجهة الوطنية الجزائرية
								الأمم المتحدة
								الاتحاد الأوروبي

جدول (28) يمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا العربية

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تباينا في مجموع المنظمات الواردة في القضايا العربية للنشرات الإخبارية ، حيث ورد أعلى تكرار في نشرة حصاد اليوم بـ 32 تكرار و سجلت أعلى نسبة في ذات النشرة لمنظمتين : جامعة الدول العربية و وكالة الامن القومي و وردت بشكل كبير في القضية السورية بينما سجلت أعلى نسبة في النشرة المسائية على f₂₄ في منظمة الأمم المتحدة بـ 44.82 % أما عن أعلى نسبة للمنظمات في نشرة التاسعة على mbc₁ فكانت لمنظمتي المرصد السوري لحقوق الانسان و منظمة اليونيسكو بـ 30.76 % و كلاهما وردتا في القضية السورية ، بينما وردت أعلى نسبة في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة في منظمة الامم المتحدة بـ 57.14 % و وردت هذه المنظمة في قضيتي الصحراء الغربية و كذا الأزمة السورية ، أما ثاني نسبة في نشرة حصاد اليوم على الجزيرة فكانت لمنظمة الامم المتحدة و الاتحاد الاوروبي بنسبة 12.5 % أما في نشرة المسائية فكانت للاتحاد الاوروبي بنسبة 20.68 % باعتبار أن فرنسا ضمن دول الاتحاد بينما وردت جامعة الدول العربية في نشرة التاسعة بنسبة 15.38 % في حين نجد نفس المنظمة في المرتبة الثانية في نشرة الثامنة على الجزائرية ، أما عن المرتبة الثالثة فجاءت منظمة العفو الدولية هيومنرايتس في نشرة حصاد اليوم بنسبة 9.37 % ، بينما وردت منظمتي المرصد السوري لحقوق الانسان و جامعة الدول العربية بنسبة 13.79 % أما في نشرة التاسعة وردت كل من وكالة الامن القومي ، منظمة العفو الدولية ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر في المرتبة الثالثة بنسبة 7.59 % بينما وردت وكالة الامن القومي في نشرة الثامنة بنسبة 14.28 % كما تجدر الاشارة إلى وجود منظمات أخرى ، منظمة اليونيسكو ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر بنسبة قليلة في نشرة حصاد اليوم ، و منظمة العفو الدولية ،

مجلس الامن في النشرة المسائية على france24 ، و عليه يمكن استنتاج أوجه التشابه و الاختلاف بين النشرات في تكرار المنظمات في القضايا العربية :

أوجه الشبه : اختلفت المنظمات الواردة في النشرات المدروسة بين منظمات محلية و عربية و دولية كل النشرات ما عدا نشرة التاسعة وردت فيها منظمة الامم المتحدة (القضايا العربية المعالجة).

جدول (29) يمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا الدولية :

يبين لنا من خلال الجدول أن هناك تشابها بين نشرتي حصاد اليوم و المسائية في أن كلاهما وردت فيها منظمة

النشرات الإخبارية		الثامنة على الجزائرية 3		التاسعة على MBC1		حصاد اليوم على MBC 1		المسائية على France 24	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
				20%					
				80%				6	100%
						1	100%		
						1	100%	6	100%

يبين لنا من خلال الجدول أن هناك تشابها بين نشرتي حصاد اليوم و المسائية في أن كلاهما وردت فيها منظمة واحدة فقط ، فالأول تمثل في منظمة الحلف الأطلسي و الثانية تمثلت في وكالة الطاقة الذرية أما عن طبيعة القضايا التي وردت فيها المنظمات ، فالحلف الأطلسي جاء في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا و وكالة الطاقة الذرية جاءت في الملف النووي الإيراني ، أما نشرة التاسعة على mbc1 وردت فيها منظمات و وكالة الطاقة الذرية بنسبة 80 % و تخص قضية الملف النووي الإيراني و منظمة حظر الاسلحة الكيميائية بنسبة 20 % في ذات القضية ، بينما في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة وردت منظمات متقاربة في النسب الاتحاد الأوروبي بنسبة 50 % و منظمة الامم المتحدة بنفس النسبة 50 % أما من حيث مجموع التكرارات ف سجل أعلى تكرار في النشرة المسائية على france24، تليها نشرة التاسعة على mbc1 ثم نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة ، و في المرتبة الأخيرة نشرة حصاد اليوم بتكرار واحد فقط و هذا يدل على عدم الاهتمام الكبير بالنسبة لهذه النشرة بالقضايا الدولية ، اما من حيث التنوع من المنظمات الواردة في القضايا الدولية نجد نشرة الثامنة و نشرة التاسعة بمنظمتين و في الأخير نشرتي حصاد اليوم و المسائية بمنظمة واحدة فقط .

جدول (30) يمثل الأطر الواردة في القضايا المحلية:

النشرات الإخبارية		الثامنة على الجزائرية 3		التاسعة على mbc1		حصاد اليوم على الجزيرة		المسائية على france24	
الأطر الواردة		ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
الشهرة		30	40.54%	1	100%	6	31.57%	6	31.57%
الإرهاب		6	8.10%			6	31.57%		
الإيجابية		10	13.51%						
التنمية		13	17.56%						
التعاون		10	13.51%						
السلام		5	6.75%						
الحدثة		-	-	3	100%				
العنف		-	-			7	36.84%		
المجموع		74	100%	1	100%	19			

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لتكرار الأطر الواردة في القضايا المحلية كانت في قيمة الشهرة بنسبة 40.54% في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة وظهرت هذه القيمة في الأخبار البروتوكولية وتمحورت حول شخصية الرئيس بوتفليقة، والوزير الأول عبد المالك سلال، وكذلك شخصيات الوزراء، حيث لا يخلوا عدد من الأعداد المدروسة لهذه النشرة من تصريحات لهذه الشخصيات وعرض لصورهم، أما أعلى نسبة في نشرة التاسعة على mbc1 فكانت لقيمتي الحدثة بنسبة 100% وجاءت هذه القيمة في قضية اختراع سعودي لحماية المكفوفين من الغش بينما وردت قيمة العنف كأعلى نسبة قدرت بـ 36.84% في النشرة المسائية على france24 وظهرت في قضية عودة الرهائن الفرنسيين من مالي وكذا مقتل صحفي إذاعة فرنسا الدولية حيث تم التركيز فيهما على عنف الجماعات الإرهابية في مالي كما وردت الشهرة بنسبة 100% في قناة الجزيرة (حصاد اليوم) المرتبة الثانية لنسب الأطر الواردة، فجاءت قيمة التنمية بنسبة 17.56% وظهرت في قضايا محلية تلخصت في مشاريع وانجازات تخص قطاعات مختلفة سكن، طرقات، مواد مائية، وغالبا ما ترفق بزيارة وزير معين لمراقبة وتدشين مشاريع تنموية، بينما وردت قيمتي الشهرة والإرهاب بنسبة متساوية قدرت بـ 31.57% في النشرة المسائية على france24، فالشهرة ظهرت في قضية التجسس الأمريكي على فرنسا وخصت شخصية انجيلا ماركيل كما ظهرت أثناء الاستعانة بتصريحات وزراء فرنسيين وكذلك الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أثناء استقباله للرهائن الفرنسيين العائدين من مالي ولاحظنا أثناء تحليلنا لأعداد هذه النشرة إبرازها لموقف فرنسا عن طريق عرض تصريحات بعض الوزراء من مختلف القضايا سواء تعلق الأمر بقضايا محلية أو قضايا أخرى. أما قيمة الإرهاب فظهرت في قضيتي عودة الرهائن الفرنسيين من مالي كذا مقتل صحفيين إذاعة فرنسا الدولية جيسلانديبو، وكلود فارنوحيث تم إرجاع التهمة في هذين القضيتين لجماعات إرهابية في كدال شمال مالي. وقد وردت أطر أخرى في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة تمثلت على التوالي في:

الإيجابية والتعاون بنسبة متساوية قدرت بـ 31.51% وظهرت في أخبار تخصص الرئيس من خلال برقيات التهنئة . وكذا استقبال شخصيات سياسية أجنبية وزيارة رمطانلعمامرة لدول الساحل إضافة إلى قضية مناقشة قانون المالية 2014 والتي برزت فيها الإيجابية وشملت هذه القيمة أيضا مشاريع في قطاعات مختلفة. كما وردت قيمة الإرهاب بنسبة 8.10% ويخص هذا المصطلح المجموعات الإرهابية في الدول الإفريقية المجاورة أو دول الساحل وتم التركيز على هذا المصطلح أثناء تغطية زيارة وزير الخارجية رمطانلعمامرة لهذه الدول، كما برزت أيضا قيمة السام بنسبة 6.75% وظهرت في نفس القضية وكذلك في تغطية زيارة مسؤولين فريقيين إلى الجزائر.

وعليه يمكن استنتاج أوجه التشابه والاختلاف بين الأطر الواردة في النشرات المدروسة. - هناك تشابه بين نشرة الثامنة والمساوية في اهتماماتها بقيمتي الشهرة والإرهاب في تغطية القضايا المحلية لكن بنسب مختلفة.

- تختلف الأطر الواردة في نشرة الثامنة على النشرات المدروسة الأخرى من حيث تنوعها ومجموع تكرارها. - اهتمت كل من نشرتي التاسعة وحصاد اليوم بقيمة واحدة فحسب، الحادثة في نشرة التاسعة والشهرة في حصاد اليوم.

جدول (31) يمثل تكرار الأطر في القضايا العربية:

النشرات الإخبارية		الثامنة على الجزائرية		التاسعة على mbc1		حصاد اليوم على الجز		المساوية على france24	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
الأطر الواردة									
العنف	1	7.14%	35	53.84%	49	45.79%	16	25.39%	
الفوض	2	14.28%	13	20%	26	24.29%	18	28.57%	
السلام	3	21.42%	5	7.69%	9	8.41%	8	28.57%	
الإرهاب	3	21.42%	3	4.61%	12	11.21%	4	6.34%	
الأصالة			1	1.53%					
المحسوبة			3	4.61%					
الحرية			5	7.69%	2	1.86%	4	6.34%	
التغيير					3	2.80%	2	3.17%	
الحرب	5	35.71%			3	2.80%	11	17.46%	
التعاون					3	2.80%			
المجموع	14	100%	65	100%	107	100%	63	100%	

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة لتكرار الأطر في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة كانت لقيمة العنف و قدرت بـ 45.79%، كما سجلت أعلى نسبة لذات القيمة في نشرة التاسعة بنسبة 53.84% أما النشرة المساوية فسجلت أعلى نسبة لقيمة الفوضى قدرت بـ 28.57%، بينما اختلف الأمر في نشرة الثامنة حيث احتلت الحرب المرتبة الأولى بنسبة 35.71%، ووردت هذه في قضايا تخص ثورات الربيع العربي في كل من سوريا، تونس ومصر، إضافة إلى القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن وكذا المدروسة على بؤر التوتر في المنطقة العربية تارة بوصف ما يحدث بالفوضى خاصة عند الحديث عن المظاهرات في مصر،

وتارة أخرى تركز على العنف والحرب مثل ما هو الحال في تغطيتها للصراع بين النظام السوري والمعارضة. أما في المرتبة الثانية فجاءت قيمتي الإرهاب والسلام في نشرة الثامنة بنسبة 21.42% وبرزت في قضية الصحراء الغربية والأزمة التونسية، بينما سجلت المرتبة الثانية في نشرتي التاسعة على MBC1 وحصاد اليوم على الجزيرة لقيمة الفوضى واشتباكات الأمن مع المتظاهرين داخل الحرم الجامعي، بينما سجلت ثاني نسبة في النشرة المسائية على france24 في قيمة العنف قدرت بـ 25.39% وبرزت أكثر في تغطيتها للأزمة السورية، أما المرتبة الثالثة في نشرة الثامنة كانت لقيمة الفوضى بنسبة 14.28% وظهرت في قضيتي الأزمة السورية والأمن في تونس والوضع في ليبيا. كما جاءت قيمتي الحرية والسلام بنفس النسبة قدرت بـ 7.69% في نشرة التاسعة على mbc1 وبرزت في تغطيتها للقضية الفلسطينية حيث لاحظنا أن النشرة لا تكتفي بالمواضيع السياسية في معالجتها لهذه وإنما تسلط الضوء على مواضيع تخص الثقافة والتراث الفلسطيني بينما ورد الإرهاب في المرتبة الثالثة في نشرة حصاد اليوم بنسبة 11.21 ويخص القضية التونسية وبالضبط التفجيرات التي استهدفت العاصمة، كما ظهر هذا المصطلح أيضا في تفجيرات العراق وأطلقت عليها النشرة مصطلح التفجيرات الإرهابية في العراق، أما عن النشرة المسائية فجاءت الحرب في المرتبة الثالثة بنسبة 17.46% وتخص القضية السورية حيث تسميها النشرة "الحرب في سوريا". كما ظهر أطر أخرى بنسب متفاوتة من نشرة لأخرى مثل: العنف في نشرة الثامنة، الإرهاب والصالة والمحسوبية في نشرة التاسعة، فقيمة المحسوبية مثلا تناولتها النشرة في ثلاث أعداد حيث سلطت الضوء على هذه الظاهرة في كل من الأردن، اليمن، مصر، بينما قيمة الأصالة ظهرت في تقرير يخص الثوب التقليدي الفلسطيني وكذلك في تقرير أيضا عن الحياة البحرية والمعيشة في عمان ضمن ركن مفكرتي. أما في نشرة حصاد اليوم فظهرت قيم أخرى هي: السلام، الحرية، التغيير، الحرب، التعاون في السلام ظهرت في كل من القضية الفلسطينية واستفتاء جنوب السودان أما التغيير والحرب فظهرت في القضية السورية بينما برزت قيمة التعاون أثناء تقرير عن الأسيرة اللبنانية. كما ظهرت نسب أخرى بنسب ضئيلة في النشرة المسائية على france24 وتمثلت في السلام، الإرهاب، الحرية، التغيير.

وتتمثل أوجه الشبه في تكرار الأطر الواردة في النشرات الإخبارية فيما يأتي:

- وردت قيم: العنف، الفوضى، السلام، الإرهاب، الحرية في كل النشرات الإخبارية.
- هناك اتفاق في ترتيب قيمتي العنف والفوضى بين كل من نشرتي التاسعة وحصاد اليوم أما أوجه الاختلاف فتتمثل في:

- هناك اختلاف بين النشرات الإخبارية في نسب تكرار الأطر الواردة في القضايا العربية، حيث نلاحظ تنوع في هذه الأطر بالنسبة لنشرات حصاد اليوم بثماني أطر وكذا النشرة المسائية والتاسعة بسبعة أطر، بينما وردت خمس أطر في نشرة الثامنة.

- وردت قيمتي المحسوبية والأصالة في نشرة التاسعة على MBC1 ولم ترد في النشرات الأخرى.

- وردت قيمة التعاون في نشرة حصاد اليوم على الجزيرة ولم ترد في النشرات الأخرى.

- احتلت نشرة حصاد اليوم المرتبة الأولى من حيث مجموع تكرارات الأطر الواردة في القضايا المحلية —
107 تكرار تليها نشرة التاسعة على mbc1 بـ 65 تكرار، ثم النشرة
- المسائية بـ 63 تكرار، وفي المرتبة الأخيرة نشرة الثامنة بـ 14 تكرار.
جدول (32) يمثل تكرار الأطر الواردة في القضايا الدولية:

النشرات الإخبارية		الثامنة على الجزائرية 3		التاسعة على mbc1		حصاد اليوم على الجزيرة		المسائية على france24	
الأطر		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
العنف		1	16.66%						
الحرية		2	33.33%						
الحرب		3	50%						
الغربة				10	16.94%	1	100%		
التقدم العلمي				9	15.25%				
الإثارة				20	33.89%				
الشهرة				2	3.38%				
التمشهد				9	15.25%				
التخلف						7	100%		
المجموع		6	100%	59	100%	7	100%	1	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نشرة التاسعة على mbc1 هي التي وردت فيها الأطر بأعلى مجموع 59 تكرار، وسجلت أعلى نسبة لتكرار الأطر في النشرة لقيمة الإثارة بـ 33.89 حيث لاحظنا أن معظم الأخبار الدولية المتنوعة تركز على هذه القيمة ومثال ذلك : لحظات حرجة لسائق صيني أنحرق به القطار هذا الخبر ورد في العدد الأول من النشرة.

وأيضا مهرجان شهر أكتوبر في تشيلي، إطلاق النار على مدارس أمريكية، مسيرة رعب في هوليوود وغيرها من الأخبار المثيرة والتي تهدف إلى جذب الجمهور كونها أخبار خفيفة وقصيرة من حيث زمن بثها في النشرة. أما ثاني نسبة في هذه النشرة فوردت في قيمة الغربة وقدرت بـ 16.94% وركزت على المهرجان الغربية في العالم، بينما احتلت قيمتي التقدم العلمي والتمشهد في المرتبة الثالثة بنسبة 15.25% وجاءت قيمة التقدم العلمي في الخبر الصحي الذي يتناول اكتشافات عملية تخص الصحة في كل عدد من أعداد النشرات الإخبارية والمقدرة بتسعة أعداد، بينما وردت قيمة التمشهد في آخر عدد من كل نشرة تعرض صور دون تعليق هذا يعمل قيمة التمشهد التي تسعى للإيهار قبل الأخبار وتضفي جمالية على الخبر وتجرده من معناه الحقيقي، كما وردت قيمة الشهرة بنسبة قليلة قدرت بـ 3.38% وظهرت في قضية التجسس الأميركي على المستشارة الألمانية "انجيلا ماركيل" أما في نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة فوردت ثلاث أطر تمثلت في: الحرب بنسبة 50%، الحرب بنسبة 33.33% وفي العنف بنسبة 16.66% وكلها تخص

قضيتي هجوم انتحاري في مالي، والمهاجرين في صحراء النيجر إضافة إلى قضية مقتل صحافيي إذاعة فرنسا الدولية في مالي.

بينما وردت قيمة واحدة في كل من نشرتي حصاد اليوم والمسائية تمثلت في قيمة التخلف في نشرة حصاد اليوم وتخص الفقر في إفريقيا حيث لاحظنا أن النشرة سلطت الضوء على هذه الظاهرة في دول افريقية في أكثر من عدد بينما جاءت قيمة الغرابة مرة واحدة في النشرة المسائية.

ومنه نستنتج أنه لا توجد أوجه تشابه بين النشرات في تكرار الأطر الواردة في القضايا الدولية، حيث اختلفت هذه الأطر من نشرة لأخرى وكانت متنوعة أكثر في نشرة التاسعة على MBC₁، ثم نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة بينما وردت قيمة واحدة في كل من نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة والنشرة المسائية على قناة france24.

ثانيا: جداول دراسة الجمهور:

جدول رقم (33) : يبين توزيع عينة الدراسة الكليةمجموع المبحوثين وفقا للنوع، السن ، الرتبة العلميةالتخصص:

النسبة %	التكرار	الجنس
42.85%	30	ذكور
57.14%	40	إناث
100%	70	المجموع
النسبة %	التكرار	السن
14.28%	10	من 25 إلى 30
58.57%	41	من 30 إلى 35
27.14%	19	من 35 فما فوق
100	70	المجموع
النسبة %	التكرار	التخصص
71.42%	50	علوم الإعلام والاتصال وميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
28.57%	20	علوم سياسية
100%	70	المجموع
النسبة %	التكرار	الرتبة العلمية
64.28%	45	أستاذ مساعد
24.28%	17	أستاذ محاضر
11.42%	8	أستاذ التعليم العالي
100%	70	المجموع

جدول (34): يبين النشرات الإخبارية في القنوات العامة أو المتخصصة الأكثر متابعة من قبل المبحوثين:

النسبة %	التكرار	العبارات
32.85%	23	النشرات في القنوات العامة
67.14%	47	النشرات في القنوات المتخصصة
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب مفردات العينة تفضل القنوات المتخصصة لمتابعة النشرات الإخبارية باعتبار هذه القنوات تقدم المادة الإخبارية على مدار 24 ساعة من الزمن عكس القنوات العامة والتي تعتبر الأخبار برنامجا بين البرامج المتنوعة لديها وقد وردت القنوات المتخصصة بنسبة 67.14%، بينما وردت القنوات العامة بنسبة 32.85% من مفردات العينة ويرجع تفضيلها لهذين الخيارين لعدة أسباب سنفصل فيها في الجدول الآتي الخاص بأسباب متابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار في الفضائيات العامة و المتخصصة ،

كما أن الجمهور اليوم أصبح متعدد الحاجيات و المتطلبات خاصة أمام تعقد الحياة و تشابكها وقد ساعده في ذلك التكنولوجيا الحديثة بمختلف تطبيقاتها التي وفرت له خيارات كرسيت فيه مبدأ الفردانية فالهاتف النقال مثلا هو وسيلة شخصية وساعات الأذن جسدت فيه هذه الصفة أكثر، فأصبح من الصعب على القنوات العامة ذات البرامج المختلفة تحقيق إشباعاته لذلك يلجأ إلى القنوات المتخصصة التي تتميز بالتركيز على مجال محدد وتقديم أدق التفاصيل ، ففي مجال الأخبار مثلا أصبحت القنوات المتخصصة تقدم الخبر وقت حدوثه و تتابع تطوراتها بالصوت و الصورة إضافة إلى تدعيم هذا الحدث بتحليلات من قبل مختصين وذلك عبر مختلف البرامج الحوارية وهذا ما شهدناه في تغطية القنوات الإخبارية العربية للحراك السياسي في بعض الدول العربية أين تتغير البرمجة في القناة لتركيز على حدث واحد مدة 24 ساعة من الزمن، وهذه الخصائص لا نجدها في القنوات العامة.

جدول (35) يبين أسباب متابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار في القنوات العامة أو المتخصصة :

القنوات المتخصصة		القنوات العامة		القناة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	أسباب المتابعة
		68.18%	15	تهتم بالمواضيع الجوارية
		18.18%	4	تنويع في المواضيع المعالجة
14.87%	18			تقدم المعلومات بدقة
24.79%	30			تتقل الأخبار حالوقوعها
42.97%	52	13.63%	3	تقدم تفاصيل أكثر عنالأحداث
15.70%	19			تعتمد على التنويع فيالصور
1.65%	2			تقدم تحليلات للأحداث
100%	121	100%	22	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه أسباب تفضيل مفردات العينة متابعة نشرات الأخبار في القنوات العامة و المتخصصة ، حيث نجد من يفضلون متابعتها في القنوات العامة لاهتمامها بالمواضيع الجوارية وذلك بنسبة مقدرة بـ 68.18%، وهذا يدل على حاجة مفردات العينة لمعرفة الأخبار المحلية القريبة من حياتهم اليومية و التي تعبر عن مشاكلهم وانشغالاتهم المختلفة خاصة في عصر عولمة الخبر والصور والتي تفرض علينا الاهتمام بالمحلي لمواجهة الأجنبي ، يليها سبب ثاني يتمثل في التنويع في المواضيع المعالجة بنسبة 18.78% وهذا يؤكد على أن مفردات العينة ترى أن القنوات العامة تهتم بمواضيع متنوعة ولا تركز على الأخبار السياسية فقط ، أما السبب الثالث لتفضيل مفردات العينة لمتابعة نشرات الأخبار في القنوات العامة

فيتمثل في أنها تقدم تفاصيل أكثر عن الأحداث المعالجة وجاء بنسبة ضئيلة قدرت ب 13.63%، أما بالنسبة للذين يفضلون متابعة نشرات الأخبار في القنوات المتخصصة وهي النسبة الأكبر فجاء السبب الأول لذلك في أنها تقدم تفاصيل أكثر عن الأحداث بنسبة 42.97% وهذا يدل على أن مفردات العينة تتجه لمشاهدة نشرات هذه القنوات من أجل فهم أكثر للحدث و الحصول على التفاصيل الدقيقة حوله خاصة وأن هذه القنوات في أغلب الأحيان لا تكفي بعرض الخبر لوحده وإنما ترفقه بالتحليل و الشرح من قبل مختصين في المجال أما السبب الثاني لمتابعة نشرات القنوات المتخصصة فيتمثل في أنها تنقل الأخبار حال وقوعها وجاء بنسبة 24.79% وهذا يدل على اهتمام مفردات العينة بالأخبار العاجلة التي تنقل الحدث من مكان وزمان وقوعه بالصوت و الصورة وأكثر من هذا تتابع تطور هذا الحدث على مدى 24 ساعة من الزمن وهذا ما يعرف بقيمة الأنوية في نقل الأخبار والذي ورد ذكرها بالتفصيل في الفصل النظري لهذه الدراسة ، أما السبب الثالث لتفضيل هذه القنوات فيتمثل في اعتمادها على التنوع في الصور و الأحداث بنسبة 15.70%، وهذا ما يعرف بقيمة التمشهد أي الاعتماد على العناصر المرئية و التي تضيف جمالية على النشرة الإخبارية وهنا تجدر الإشارة إلى أن القنوات الإخبارية المتخصصة تشد المشاهدة إليها من خلال تعدد الحوارات المباشرة مع الفاعلين في الأحداث أو شهود عيان وذلك عبر الهاتف أو الأقمار الصناعية (أنظر الفصل النظري، عنصر القيم الإخبارية) ، كما وردت أسباب أخرى تمثلت في تقديم المعلومات بدقة وتقديم تحليلات للأحداث ولكن بنسب ضئيلة .

جدول (36) يوضح مدى تكرار متابعة مفردات العينة للقنوات محل الدراسة:

النسبة %	التكرار	مدى المتابعة القنوات
13.67%	32	TV ₃
26.92%	63	MBC ₁
29.91%	70	الجزيرة
29.48%	69	France ₂₄
100%	234	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه أن قناة الجزيرة هي الأكثر متابعة من قبل مفردات العينة بنسبة 29.91%، وهذا يدل على اهتمام مفردات العينة بهذه القناة باعتبارها أول قناة عربية متخصصة في الأخبار وموجهة للجمهور العربي و الجزائري وقد أحدث انطلاقتها تحولا مهما في النشاط الإعلامي العربي ، لا يمكن لمنصف أن ينكره حتى وإن خالف الجزيرة في توجهاتها إضافة إلى أنها تعتبر القناة الأولى التي أخرجت المشاهد العربي من دائرة الأخبار التي تمجد الحكام وتشيد بإنجازاتهم كما أنها أسقطت اعتقاد لسنوات طويلة بأن الإعلام العربي هو المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه جميع وسائل الإعلام في البلاد النامية بما

فيها طبعاً البلاد العربية رغم المشكلات التي واجهتها وتواجهها مع أكثر من نظام حكم عربي ، ووصل الأمر ببعض هذه الأنظمة إلى إغلاق مكاتب الجزيرة ببلادها وهذا ما أكسبها المزيد من التعاطف مع جمهورها ، كما أن هذه القناة تقتحم الكثير من القضايا التي لا تقترب منها القنوات التلفزيونية العربية الأرضية والفضائية على السواء ، تأتي بعدها قناة France24 بنسبة 29.48% وهي نسبة قريبة من الأولى وهذا يدل على اهتمام مفردات العينة بهذه القناة الأجنبية الناطقة بالعربية باعتبارها قناة موجهة للجمهور العربي وتتناول القضايا الخاصة به وتعالجها وفقاً لموقف فرنسا منها ، كما أنها تركز على القضايا والأحداث في الجزائر وهذا ما أكدته مديرة البرامج العربية في القناة السيدة " نهيدة " بأن القناة تهدف إلى استقطاب 80% من المشاهدين الجزائريين خاصة من فئة الشباب عن طريق بث برامج مختصة في رصد الواقع الجزائري بمختلف تقلباته وخصوصياته خاصة فيما يتعلق بالظواهر الاجتماعية ونقل أهم الأحداث التي تشغل الرأي الدولي¹.

ويؤكد أيضاً مدير "فرانس 24" مارك سايكالي أن القناة التي يديرها تهتم بالجزائر و المغرب وتونس الواقعة في الحوض المتوسط ولديها جاليات مقيمة في فرنسا وقدم إحصائيات بخصوص نسبة مشاهدة هذه القناة في الجزائر حيث تلتقطها 5.9 مليون عائلة مع 14.5% من المشاهدين أسبوعياً لدى الأشخاص البالغين 15 سنة وأزيد من العمر ، وأكد ذات المسؤول أن 68.3% من المشاهدين يتابعون القناة بالعربية و 26% يتابعون بالفرنسية²

وهذا ما يبرر النسبة الواردة في الجدول أعلاه ، أما بالنسبة لقناة MBC1 فقد احتلت المرتبة الثالثة حسب متابعة مفردات العينة وذلك بنسبة 26.92% باعتبارها من القنوات الفضائية الأولى التي ظهرت إلى الساحة الإعلامية العربية ثم توسعت فيها بعد إلى شبكة من القنوات المتنوعة كأول مجموعة قنوات في العالم العربي ب 20 قناة حالياً ، إضافة إلى هذا فإن قناة MBC 1 تحتوي مجموعة متميزة من البرامج و المسلسلات بشتى أنواعها الدرامية الكوميدية والترفيهية والدينية و المسابقات و الأخبار المتنوعة وتلفزيون الواقع ، بما يتناسب مع مختلف الأذواق ، كما أن القناة تنصدر استمرار المراكز الأولى في ترتيب القنوات العربية الأكثر مشاهدة وفق دراسات شركات الأبحاث التسويقية المستقلة¹ هذا بالنسبة لقناة MBC1 ، أما المرتبة الأخيرة فكانت لقناة الجزائرية الثالثة بنسبة ضئيلة مقدرة ب 13.67% وتفسر هذه النسبة بالمنافسة التي تشهدها الساحة الإعلامية الجزائرية بعد ظهور القنوات الخاصة في الجزائر و التي مازلت لدى وزارة الاتصال كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر، هذه الأخيرة التي أصبحت تقدم للجمهور الجزائري برامج متنوعة منها المتخصصة و العام، عكس القنوات التابعة للقطاع العام الذي يغلب على مضامينها الطابع الرسمي.

جدول (37) يوضح مدى تكرار متابعة مفردات العينة للنشرات مجال الدراسة :

النسبة %	التكرار	النشرات
16.84%	32	نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة
10%	19	نشرة التاسعة على قناة MBC1
36.84%	70	نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة
36.31%	69	النشرة المسائية على قناة France 24
100%	190	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لمتابعة النشرات جاءت في نشرة حصاد اليوم على القناة الجزيرة و قدرت بـ 36.84%، وهذا يدل على اهتمام مفردات العينة بهذه النشرة التي ثبتت على قناة الجزيرة على مدار ساعتين من الزمن وتجعل فيها جل الأحداث اليومية الواردة في نشراتها اليومية و هذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة رقية بوسنان بعنوان الفضائيات الإخبارية والجمهور الجزائري. دراسة في ترتيب الأولويات - الجزيرة و العربية أنموذجا حيث ورد في الجدول رقم (1) الخاص بعلاقة متابعة النشורתان بالجنس أن أفراد العينة ذكورا و إناثا يتابعون نشرة حصاد اليوم كنشرة أولى تحظى باهتمامهم بنسبة 61.05%. (أنظر عنصر الدراسات السابقة) ، تليها النشرة المسائية على قناة FRANCE24 بنسبة 36.31%، وهي قريبة جدا من النسبة الأولى ويفسر هذا لاهتمام بأن النشرة المسائية ومن خلالها قناة FRANCE24 تهتم بالقضايا التي تخص الجزائر والمنطقة العربية بشكل عام لأنها موجهة بالأساس للجمهور العربي والناطق بلغته ، بعدها جاءت نشرة الثامنة على القناة الجزائرية الثالثة بنسبة 16.84%، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب السابقة ويدل هذا على قلة الاهتمام من طرف مفردات العينة بهذه النشرة بالرغم من أنها تهتم بالقضايا المحلية التي تخص الجمهور الجزائري أكثر من القضايا الدولية، كما أنها تركز على القضايا ذات الطابع البرتوكولي مما يؤدي إلى ملل الجمهور في بعض الأحيان و هذا ما أكدته دراسة "محمد شطاح" بعنوان النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري: دراسة تحليلية و ميدانية ، قسم الإعلام والاتصال الجامعة الجزائر ، 2003، 2004، في الصفحة 284، على أن 36.25% من مفردات العينة تعارض الترتيب البرتوكولي لنشرة الثامنة لذلك فإن الجزائرية الثالثة بحاجة إلى مراجعة نشرة أضرارها على جميع المستويات من أجل تقديم مادة إعلامية موضوعية وبطريقة احترافية ، تجلب إليها المشاهد الجزائرية خاصة في ظل المنافسة الشديدة مع القنوات الجزائرية الخاصة التي اكتسحت الساحة الإعلامية مؤخرا، أما نشرة التاسعة على MBC1 فاحتلت المرتبة الأخيرة من حيث متابعة مفردات العينة بنسبة 10% بالرغم من كون هذه النشرة تهتم بالمواضيع المتنوعة سياسة ، اقتصاد أخبار خفيفة إضافة إلى الأخبار الصحية حيث تضم ركن

غير قار بعنوان علوم التاسعة تستعرض فيه الاكتشافات العلمية في مجالات متنوعة ، كما تضم أسعار العملات و أخبار البورصة في كل عدد من أعدادها .

جدول (38) يوضح ترتيب مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة حسب متابعتها للأخبار المحلية :

القنوات الترتيب	TV3		MBC1		الجزيرة		France24	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	20	62.5%	3	4.61%	18	25.71%	29	42.02%
2	11	34.37%	15	23.07%	25	35.71%	19	27.53%
3	1	3.21%	41	63.07%	17	24.28%	10	14.19%
4			1	1.53%	10	14.28%	11	15.94%
المجموع	32	100%	65	100%	70	100%	69	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن هناك اختلافا بين مفردات العينة في ترتيبها للقنوات محل الدراسة من حيث متابعتها للأخبار المحلية ، حيث احتلت قناة الجزيرة المرتبة الأولى من حيث مجموع التكرارات تليها ثم MBC1، الجزائرية الثالثة ويدل هذا على أهمية قنوات الجزيرة France24 و MBC1 لدى مفردات العينة باعتبارها تتابع من طرف معظم مفرداتها العينة ، إضافة إلى هذا فإن 32 مفردة فقط رتبت قناة الجزائرية الثالثة من حيث متابعتها للأخبار المحلية بالرغم من كون هذه الأخيرة تهتم بالأخبار المحلية أكثر من القنوات الأخرى لكنها تعرض وفق لرأي السلطة وهذا يدل على أن رأي المبحوثين لم يكونوا جديين، و قد كان ترتيب مفردات العينة للقنوات محل الدراسة من حيث متابعتها للأخبار المحلية كما يلي:

- في الجزائرية الثالثة وردت أعلى نسبة للمرتبة الأولى و قدرت بـ 62,5 % و أقل نسبة للمرتبة الثالثة قدرت بـ 3,12 % ويدل هذا على تفضيل مفردات العينة للجزائرية 3 في متابعتها للأخبار المحلية بالنسبة لمفردات العينة التي تتابع القناة و المقدره بـ 32 مفردة .

- في قناة MBC 1 وردت أعلى نسبة للمرتبة الثالثة و قدرت بـ 63,07 % .

- في قناة الجزيرة وردت أعلى نسبة للمرتبة الثانية و قدرت بـ 35,71 % .

- في قناة France24 وردت أعلى نسبة للمرتبة الأولى و قدرت بـ 42,02 % .

- و عليه فإن قناتي الجزائرية 3 و France24 هي التي سجلت أعلى نسبة في المرتبة الأولى من حيث متابعة مفردات العينة للأخبار المحلية تليها قناة الجزيرة و أخيرا قناة MBC 1 بنسبة ضئيلة وقد ظهرت قناة

الجزائرية 3 باعتبارها قناة وطنية تهتم بالأخبار المحلية أكثر من غيرها ، كما ظهرت قناة France24 في المرتبة الأولى باعتبارها القناة موجهة للجمهور العربي وتهتم بشؤون المنطقة وتعالجها وفق إيديولوجيتها. - بينما وردت أقل نسبة في قنوات الجزائرية الثالثة والجزيرة و France24 ما بين المرتبة الثالثة والرابعة أي مراتب متأخرة عكس قناة MBC 1 حيث وردت أقل نسبة في المرتبة الأولى قدرت بـ 4,61% وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة لا تتابع الأخبار المحلية في قناة MBC 1.

جدول (39) يوضح ترتيب مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة حسب متابعتها للأخبار العربية:

الترتيب	القنوات		TV3		MBC1		الجزيرة		France24	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	-	-	23	32.85%	40	57.14%	7	10.14%		
2	8	25%	28	40%	24	34.28%	10	14.49%		
3	6	18.75%	13	18.57%	2	2.85%	32	46.37%		
4	18	56.25%	6	8.57%	4	5.71%	20	28.98%		
المجموع	32	100%	70	100%	70	100%	69	100%		

رتبت قنوات MBC 1، الجزيرة و France 24، من طرف معظم مفردات العينة في مراتب مختلفة، بينما لم ترتب قناة الجزائرية الثالثة إلا من طرف 32 مفردة فقط ، وقد احتلت قناة الجزيرة المرتبة الأولى بأعلى نسبة قدرت بـ 57.17% وتليها قناة MBC1 بنسبة 32.85% وجاء هذا الترتيب نظرا لكونا لقناتين عربيتين تهتم بالقضايا العربية المختلفة على عكس قناة الجزائرية الثالثة التي تهتم بالقضايا المحلية أكثر من غيرها، بينما وردت قناة France24 في ذات المرتبة بنسبة 10.14% فقط وهي نسبة ضئيلة بالرغم من اهتمام القناة بالقضايا العربية في مختلف نشراتها وبرامجها التحليلية ويفسر هذا باعتبار القناة أجنبية ناطقة باللغة العربية تعالج الحدث العربي من وجهة نظر فرنسية وهذا ما لا يتوافق مع تطلعات الجمهور المستهدف، أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت أعلى نسبة للجزائرية الثالثة وقد رتبت بـ 56.25% ويفسر هذا بعدم اهتمام القناة بالقضايا العربية حيث تدمجها مع القضايا الدولية أو ضمن المختصرات تليها قناة France24 بنسبة 28.98% ثم MBC 1 وقناة الجزيرة بنسبة ضئيلة.

جدول (40) يوضح ترتيب مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة من حيث متابعتها للأخبار الدولية:

القنوات الرتبة	TV3		MBC1		الجزيرة		France24	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
01	-	-	-	-	33	%47.14	37	%52.85
02	-	-	29	%46.03	25	%35.71	16	%23.18
03	12	%37.5	25	%39.68	11	%15.71	12	%17.39
04	20	%62.5	9	%14.28	1	-	4	%5.79
المجموع	32	%100	63	%100	70	%100	69	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن مفردات العينة رتبت معظم القنوات ماعدا الجزائرية الثالثة التي لم ترتب إلا من قبل 32 مفردة فحسب ، وقد وردت أعلى نسبة للمرتبة الأولى في قناة France24 وقدرت ب 52.85، تليها قناة الجزيرة بنسبة 47.14% ويرجع هذا لكون القناتين متخصصتين في الأخبار تهتم بتغطية الأحداث الدولية على مدار 24 ساعة من الزمن ، بينما لم يرد أي تكرار لقناة MBC1 في هذه المرتبة بالرغم من اهتمام القناة بالأحداث الدولية المختلفة (صحة ، سياسية ، ثقافة وفن ، اقتصاد) ويفسر هذا لقلة الاهتمام بمتابعة الأخبار عبر قناة MBC 1 من طرف مفردات العينة ، أما في المرتبة الثالثة فقد وردت أعلى نسبة لقناة MBC1 تليها قناة الجزائرية الثالثة ونفس الشيء جاءت أعلى نسبة للقناتين في المرتبة الأخيرة ، وعليه فإن قناتي الجزيرة و France 24 هما أكثر متابعة من طرف مفردات العينة في المواضيع الدولية وهذا على حساب قناة MBC1 والجزائرية الثالثة هذه الأخيرة التي لا تهتم كثيرا بالقضايا الدولية المختلفة .

جدول (41) يبين مدى انتظام مفردات العينة في متابعتها لنشرات الأخبار :

القنوات	TV3		MBC1		الجزيرة		Feance24	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	23	%77.87	2	%10.52	19	%27.14	38	%55.07
أحيانا	9	%28.12	10	%52.63	47	%67.14	28	%40.57
أبدا			7	%36.84	4	%5.71	3	%4.34
المجموع	32	%100	19	%100	70	%100	69	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه مدى انتظام مفردات العينة في متابعتها لنشرات الأخبار في القنوات محل الدراسة، حيث وردت نسبة 71.87% في قناة الجزائرية الثالثة للذين يتابعون نشراتها بانتظام من مجموع 32 مفردة تتابع القناة وهذا يدل على أهمية النشرات الإخبارية كمورد إخباري قار يطلع فيه المشاهد على أهم الأحداث، إضافة إلى حاجته لمعرفة الأخبار القريبة منه باعتبار القناة تركز في نشرات أخبارها على القضايا الوطنية

أكثر من الدولية ، بينما وردت أعلى نسبة مقدرة بـ 52.63% للذين يتابعون نشرات الأخبار في قناة mbc1 أحيانا ، تليها نسبة 36.84% للذين لا يتابعونها بانتظام من مجموع 19 مفردة فقط تتابع نشرة الأخبار في هذه القناة وهذا يفسر بعدم وجود اهتمام كبير بالأخبار في هذه القناة وهذا على عكس اهتمام مفردات العينة بمشاهدة برامج القناة بصفة عامة .

أما في قناة الجزيرة فقد جاءت نسبة 67.14% للذين يتابعون نشرات أخبارها بصفة منتظمة أحيانا ونسبة 27.14% للذين يتابعونها بانتظام من مجموع 70 مفردة تتابع النشرة الإخبارية في قناة الجزيرة ، على عكس ذلك فإن مفردات العينة تتابع نشرات الأخبار في قناة France24 بصفة منتظمة بنسبة 55.07% ونسبة 40.57% تتابعوها بانتظام في بعض الأحيان ، وهذا يدل على الاهتمام الكبير لمفردات العينة بنشرات الأخبار في قناة France24 ومتابعة ما تبثه من أخبار بصورة منتظمة في كثير من الأحيان .

جدول (42) يوضح مدى متابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار عبر القنوات مجال الدراسة :

France24		الجزيرة		MBC1		TV3		القنوات
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
37.68%	26	25.71%	18	52.63%	10	-	-	النشرة كاملة
28.98%	20	52.85%	37	47.36%	9	65.21%	15	معظم النشرة
33.33%	23	18.57%	13	-	-	73.91%	17	الاطلاع على العناوين
100%	69	100%	70	100%	19	100%	32	المجموع

يبين لنا الجدول مدى متابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار عبر القنوات محل الدراسة حيث وردت أعلى نسبة لقناة الجزائرية الثالثة في الاطلاع على العناوين وقدرت بـ 73.9% ، تليها نسبة 65.21% لمعظم النشرة ، بينما لم يرد أي تكرار بالنسبة لمتابعة النشرة كاملة وهذا يدل على أن مفردات العينة تتابع القضايا التي تهمها في النشرة ولا تهتم بكل ما يبث فيها من البداية إلى النهاية ، كما أن طول نشرة الأخبار الرئيسية (الثامنة) والذي يتراوح زمنها بين 40 دقيقة إلى 45 دقيقة دون وجود فواصل إخبارية سبب لعدم متابعتها كاملة ، إضافة إلى هذا فإن البناء البروتوكولي للأخبار يؤدي إلى ملل الجمهور خاصة و أن النشرة تركز على الشخصية السياسية أكثر من الحدث الرئيسي . بينما وردت أعلى نسبة في قناة MBC 1 لمتابعة النشرة كاملة وقدرت بـ 47.36% وتليها معظم النشرة بنسبة 47.36% ، وهذا يدل على اهتمام مفردات العينة بمعظم القضايا التي تعالجها نشرة MBC1 أما فيما يخص قناة الجزيرة فقد وردت أعلى نسبة لمعظم النشرة و قدرت بـ 52.85% ، تليها نسبة 52.71% لمتابعتها كاملة وهذا يدل على الاهتمام الكبير من طرف مفردات العينة بالقضايا المعالجة في نشرة الجزيرة ، كما وردت 18.57% للذين يكتفون بالإطلاع على

العناوين فقط وهذا يدل على أهميتها كمدخل هام للنشرة يتعرف من خلاله المشاهد على مواضيع الأخبار إجمالاً . و أخيراً بالنسبة لقناة France24 فإن أعلى نسبة وردت في متابعة الأخبار كاملة قدرت بـ: 37.68% وهذا يدل على اهتمام مفردات العينة بمعظم القضايا التي تعالجها القناة تليها نسبة 33.33% للذين يكتفون بالاطلاع على العناوين وفي الأخير وردت نسبة 28.98% للذين أجابوا بمعظم النشرة.

جدول (43) يبين رأي مفردات العينة في طريقة تناول القضايا في القنوات مجال الدراسة:

القنوات	TV3		MBC1		الجزيرة		France24	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
معمقة	-		10	52.63%	20	28.57%	37	53.62%
إلى حدما	15-	46.87%	4	21.05%	45	64.28%	29	42.02%
سطحية	17	53.12%	5	26.31%	5	7.14%	3	4.34%
المجموع	32	100%	19	100%	70	100%	69	100%

ترى مفردات العينة أن طريقة تناول قناة الجزيرة الثالثة للقضايا سطحية بنسبة 53.12% ، ويرجع هذا إلى غياب التحليل و الشرح لجوانب القضايا المعالجة إضافة إلى الالتزام بعرض جانب واحد من القضية وهو موقف السلطة دون التطرق إلى آراء أخرى مخالفة لها، تليها نسبة 46.87% بنسبة للذين أجابوا بإلى حد ما بينما ترى مفردات العينة محل الدراسة أن طريقة تناول قناة MBC 1 للقضايا معمقة بنسبة 52.63% وهذا نتيجة اعتماد نشرة MBC1 على التحليل لأهم القضايا المعالجة إضافة إلى التنوع فيها حيث نجد قضايا سياسية، اقتصادية، ثقافية، علمية، متنوعة، كما أنها تعتمد على مراسليها في تغطية مختلف الأحداث ومتابعة تطوراتها، بينما وردت نسبة 26.31% للمعالجة السطحية للقضايا و نسبة 21.04% بالنسبة للذين أجابوا بإلى حد ما، أما فيما يخص طريقة تناول قناة الجزيرة للقضايا فأجابت أغلب مفردات العينة بنسبة 64.28% أنها إلى حد ما معمقة وهذا يدل على أن القناة تتعمق في معالجتها للقضايا وذلك من حيث الاعتماد على محللين لها وإرسال مراسلين لتغطية الأحداث من مكان وقوعها ، بالإضافة إلى تخصيص برامج حوارية لمناقشتها تليها نسبة 28.57% للذين أجابوا بأن طريقة تناولها للقضايا سطحية و هذا يدل على النظرة الإيجابية لمفردات العينة لطريقة تناول قناة الجزيرة للقضايا من حيث عمق المعالجة و التحليل والشرح للمشاهدين، كما نجد أن نسبة كبيرة من مفردات العينة ترى أن طريقة تناول قناة France24 للقضايا معمقة وذلك بنسبة 53.62% ويرجع هذا إلى كون القناة تعتمد على المحللين والمراسلين في مختلف الأحداث بالإضافة إلى البرامج الحوارية التي تتعمق في زوايا الحدث وتعرض مختلف الآراء حوله، في حين وردت نسبة 4.34% للمعالجة السطحية وهي نسبة ضئيلة تؤكدهمق تناول قناة France24 للقضايا حسب مفردات العينة .

جدول(44) يوضح ترتيب مفردات العينة للقنوات مجال الدراسة منحيت عمق تحليلها للقضايا:

القنوات الرتبة	France24		الجزيرة		MBC1		TV3	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
01	%35.71	25	%60	42	%4.41	3		
02	%40	28	%38.57	25	%22.04	15		
03	%24.28	17			%73.52	50	%6.97	3
04							%93.02	40
المجموع	%100	70	%100	70	%100	68	%100	43

رتبت قناتي الجزيرة و France24 من طرف كل مفردات العينة المقدار بـ70 مفردة، بينما رتبت 1 MBC من طرف 68 مفردة ، أما قناة الجزائرية الثالثة فرتبت من طرف 43 مفردة فقط وهذا لأن معظم مفردات العينة لا تتابع الأخبار في هذه الأخيرة، وسجلت أعلى نسبة في ترتيب القنوات كمايلي: في المرتبة الأولى جاءت قناة الجزيرة و قدرت بـ60% وهذا يدل على الموقف الإيجابي لمفردات العينة من طريقة معالجتها لمختلف القضايا المطروحة في نشرات الأخبار من حيث عمق التحليل والإحاطة بجوانب الحدث وتوضيحه للمشاهد ، بعدها جاءت قناة France24 بنسبة 35.71% وهذا يدل على تفضيل مفردات العينة للقنوات المتخصصة (قناتي الجزيرة و France24) في معالجتها وتحليلها للحدث على حساب قناتي MBC1 والجزائرية الثالثة هذه الأخيرة لم ترتب من طرف مفردات العينة في المرتبة الأولى، ويفسر تفضيل مفردات العينة للقنوات المتخصصة لاهتمامها بالحدث على مدار 24 ساعة من الزمن بالإضافة لنشرات الأخبار هناك موائد مستديرة وبرامج مناقشات تتناول مختلف القضايا المعالجة، وهذا ما لا نجده في القنوات العامة محل الدراسة.

أما في المرتبة الأخيرة فقد وردت أعلى نسبة لقناة الجزائرية الثالثة بينما لم ترتب مفردات العينة قنوات mbc1 الجزيرة ، France24 في هذه المرتبة، ويرجع هذا الترتيب لكون قناة الجزائرية الثالثة قناة عمومية تعرض موقف واحد من القضية المعالجة ولا تتعمق في تحليل جوانبها بالإضافة إلى تركيزها على القضايا ذات الطابع البروتوكولي أكثر من غيرها.

جدول(45) يبين ترتيب القنوات مجال الدراسة من حيث المصادقية:

القنوات الرتبة	France24		الجزيرة		MBC1		TV3	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
01	%13.47	30	14.28%	10	32.25	20	%45	09
02	%17.39	12	%35.71	25	%32.25	20	%25	5
03	%20.28	14	%42.85	30	%35.48	22	%20	4
04	%14.49	10	%7.14	5	—	—	%10	2
المجموع	%100	69	%100	70	%100	62	%100	20

يتبين لنا من خلال الجدول أن تكرار ترتيب القنوات محل الدراسة من حيث المصادقية يختلف من قناة لأخرى ، ففي قناة الجزائرية الثالثة وردت أعلى نسبة في المرتبة الأولى وقدرت بـ45% وهذا يدل على ثقة مفردات العينة في هذه القناة باعتبارها قناة عمومية تعتمد على مصادر رسمية موثقة في غالب الأحيان سواء كانت تصريحات لوزراء و مسؤولين سياسيين أو وثائق و رسائل من رئاسة الجمهورية.

أما أعلى نسبة في قناة mbc1 فكانت 35.48% للمرتبة الثالثة بالمقابل جاءت نسبة 32.25% للمرتبتين الأولى و الثانية وهي نسبة غير بعيدة عن نسبة المرتبة الثالثة وهذا يدل على أن هناك اختلافا بين مفردات العينة في نظرتها للقناة mbc1 من حيث مصادقية برامجها فهناك من يصنفها في المرتبة الأولى والثانية وهناك من يصنفها في المرتبة الثالثة و بنسب متقاربة ، أما أعلى نسبة في قناة الجزيرة فكانت 42.85% للمرتبة الثالثة ، تليها 35.71% للمرتبة الثانية و 14.28% فقط للمرتبة الأولى حسب مفردات العينة ، أما في قناة France24 فجاءت أعلى نسبة للمرتبة الأولى 43.47% تليها المرتبة الثالثة بنسبة 20.28%، بعدها المرتبة الثانية بنسبة 17.39% وأخيرا المرتبة الرابعة بنسبة 14.49% وهذا يدل على تفضيل مفردات العينة لقناة France24 من حيث المصادقية حيث كان هناك فرق واضح بين نسبة المرتبة الأولى ونسب المراتب الأخرى.

وعليه فإن أعلى نسبة للمرتبة الأولى كانت لقناة الجزائرية الثالثة مقدرة بـ 45% ، تليها قناة France24، ثم قناة MBC1، وأخيرا قناة الجزيرة، كما أن الجزائرية الثالثة لا ترتب إلا من قبل 20 مفردة فقط.

أما المرتبة الثانية فأعلى نسبة وردت لقناة الجزيرة، تليها MBC1، ثم الجزائرية الثالثة وأخيرا France24.

-أما في المرتبة الأخيرة كانت أعلى نسبة للجزائرية الثالثة، تليها الجزيرة، ثم France24 بينما لم ترد تكرارات لقناة MBC1 في الترتيب الرابع من حيث المصادقية، كما تجدر الإشارة إلى أن الجزائرية الثالثة لم ترتب إلا من قبل 20 مفردة من بين العدد الإجمالي للمفردات العينة المقدرة بـ 70 مفردة وهذا لأن الأغلبية من هذه المفردات لا تشاهد القناة، وتدل المعطيات أعلاه على أن مفردات العينة ونسبة حسب المرتبة الأولى ترى أن الجزائرية الثالثة هي الأولى من حيث المصادقية بالنسبة للذين يشاهدونها فقط ، تليها france24، وبعدها قناة MBC1، وأخيرا قناة الجزيرة، ويفسر هذا الترتيب على أن مفردات العينة ترى أن القنوات العمومية أكثر مصادقية من القنوات الخاصة حيث رتبت الجزائرية الثالثة التابعة للدولة وكذا قناة france24 ذات الملكية العمومية في المراتب الأولى بعدهما جاءت قناتي MBC1 والجزيرة المملوكتين لخواص، ومعروف على القنوات الخاصة اعتمادها بشكل عام على مصادر مختلفة من بينها المراسلين وحتى شهود العيان والمواقع الالكترونية كما هو الحال في قناة الجزيرة.

جدول (46) يوضح مدى مناقشة مفردات العينة للقضايا المعالجة:

المجموع	France24		الجزيرة		Mbc1		Tv3		القنوات
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
23	33.33	23	-	-	-	-	-	-	دائما
131	65.21	45	78.57	55	57.89	11	62.5	20	أحيانا
36	1.44	1	21.42	15	42.10	8	37.5	12	أبدا
190	100	69	100	70	100	19	100	32	المجموع

تناقش مفردات العينة القضايا الواردة في قناة الجزائرية الثالثة أحيانا بنسبة 62.5 وهذا يدل على الاهتمام بالقضايا المعالجة في النشرة وهي في معظمها قضايا رسمية تتعلق بنشاطات الحكومة والوزراء وهذه القضايا في طبيعتها تثير النقاشات وتبادل الآراء والمواقف حولها، كما نجد نسبة 37.5 للذين لا يناقشون القضايا التي تعرضها القناة ، كما وردت في قناة mbc1 نسبة 57.89 لمفردات العينة الذين لا يناقشونها أبدا، ونفس الشيء نجده في قناة الجزيرة حيث وردت نسبة 78.57 للذين يناقشون القضايا أحيانا ونسبة ضئيلة تقدر بـ 21.42 للذين لا يناقشونها أبدا وتفسر هذه المعطيات على أن أغلبية مفردات العينة تناقش القضايا الواردة في القنوات خاصة في ظل تواجد الفضاءات الحرة التي يتيحها الإعلام الإلكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية وغيرها والتي وسعت دائرة النقاش أكثر من السابق، أما في قناة france24 فقد أجابت مفردات العينة أن 65.71 يناقشون القضايا المعالجة أحيانا، ونسبة 33.33 يناقشونها بصفة دائمة وهذا يدل على اهتمام مفردات العينة بالقضايا التي تعرضها القناة باعتبارها أكثر القنوات مشاهدة من قبلهم كما تبين في الجداول السابقة.

جدول (47) يوضح مدى توافق القضايا المتناولة مع أولويات مفردات العينة:

المجموع	France24		الجزيرة		Mbc1		Tv3		القنوات
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
128	86.95	60	64.28	45	78.94%	15	25%	8	نعم
62	13.04	9	35.71	25	21.05%	4	75%	24	لا
190	100	69	100	70	100	19	100%	32	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% من مفردات العينة الذين يتابعون قناة الجزائرية الثالثة أجابوا بأن القضايا المتناولة لا تتوافق مع أولوياتهم وهذا يفسر على أساس أن قناة الجزائرية الثالثة تهتم أكثر بالقضايا الرسمية التي تستعرض خطابات الرئيس وانجازات الحكومة و نشاطات الوزراء مما يؤدي إلى ملل المشاهد من هذه القضايا ، بينما وردت نسبة 25% من مفردات العينة التي تشاهد النشرة في القناة بأن القضايا المعالجة

تتوافق مع أولوياتها في المشاهدة. أما بالنسبة لقناة 1 MBC والتي تحظى بمشاهدة نشرات أخبارها 19 مفردة فقط من مجموع مفردات العينة فقد أجابت بأن 78.94% تتوافق القضايا المعالجة في نشرات الأخبار مع أولوياتها وهذا يدل على أن نشرة 1 MBC تحظى باهتمام كبير من قبل مفردات العينة التي تتابعها. كما يفسر أيضا على أساس التنوع في القضايا المعالجة في نشرة 1 MBC بين سياسي، اقتصادي، ثقافي، وأخبار خفيفة تحوي قيمة الطرافة والغرابة أحيانا وهذه ميزات تجعل المشاهد يتابع هذه النشرة، ونفس الأمر نجده في إجابات مفردات العينة المتابعة نشرات قناة الجزيرة وقناة France24 فقد وردت نسبة 64.28% من مفردات العينة المتابعة لنشرات الجزيرة بأن القضايا المعالجة تتوافق مع أولوياتها وهذا يدل على أن القناة تسلط الضوء على أهم القضايا التي تهتم مفردات العينة باعتبارها أول قناة عربية متخصصة في الأخبار تغطي معظم الأحداث التي تخص المنطقة العربية بما فيها الجزائر وبتقنيات عالية. كما وردت نسبة 86.95% في قناة France24 لمفردات العينة الذين تتوافق أولوياتهم مع ما يبث في نشرات أخبارها وهي أعلى نسبة بين القنوات محل الدراسة ويدل هذا على أهمية قناة France24 لدى مفردات العينة المتابعة لها بالرغم من أنها قناة أجنبية وافدة للمشاهد العربي تغطي مختلف الأحداث من وجهة نظر فرنسية، بينما وردت نسبة 13.04% للذين لا تتوافق القضايا المتناولة في نشرات أخبار القناة مع أولوياتهم وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة اللذين تتوافق القضايا المعالجة مع أولوياتهم.

ثالثا: الجداول الترتيبية: جدول (48) ترتيب مفردات العينة للقضايا المحلية وترتيب القنوات مجال الدراسة لها من حيث التكرار :

France24		الجزيرة	MBC1	الجزائرية 3	عينة الجمهور	الترتيب	القضايا
المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة			
—	—	—	7	4			انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بالمغرب
—	—	—	2	3			مناقشة قانون المالية 2014 من طرف نواب البرلمان
—	—	—	7	2			تقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول بالجزائر
—	—	—	4	1			المعرض الدولي للكتاب في الجزائر
—	—	—	3	7			استقبال رئيس الجمهورية شخصيات سياسية
—	—	—	5	6			إجراء حركة في سلك الولاية من طرف رئيس الجمهورية
—	—	—	7	6			زيارة الوزير الأول إلى سطيف
—	—	—	4	11			جولة وزير الخارجية الجزائري للدول الساحل
—	—	—	7	7			زيارة القايد صالح إلى روسيا
—	—	—	1	5			نشاطات وزارية تخص التنمية
—	—	—	5	12			تظاهرات رياضية محلية
—	—	—	5	10			إلقاء القبض على عصابات إجرامية من طرف الأمن
—	—	—	6	11			تظاهرات ثقافية محلية

—	—	—	6	15	المهرجان الدولي للطاقة بوهرا
—	—	—	7	17	ذكرى استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون
—	—	—	7	13	تسهيلات عبور الحجاج الجزائريين
—	—	—	7	16	زيارة وزير الخارجية البوركينابي إلى الجزائر
—	—	—	4	14	مشاركة عبد الغاني هامل في أشغال قمة الأنتربول
—	—	—	5	13	اليوم الوطني للصحافة
—	—	—	8	9	تناول الأدوية دون وصفة طبية
—	—	—	8	8	التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية في الجزائر
—	—	—	8	9	اكتشاف حقل بترول من طرف سوناطراك
—	—	—	8	7	التبرع بالأعضاء في الجزائر
—	—	—	131	206	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن هناك تشابه بين ترتيب مفردات العينة لبعض القضايا المحلية وترتيب قناة الجزائرية الثالثة لها ،حيث وردت قضية زيارة القايد صالح إلى روسيا في المرتبة السابعة عند كلا الطرفين،والشيء ذاته بالنسبة لقضية التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية في الجزائر التي وردت في المرتبة الثامنة ،كما تقاربت بعض القضايا المحلية في ترتيبها عند كل من العينة وقناة الجزائرية لثالثة وتتمثل هذه القضايا فيما يلي : قضية إجراء حركة في سلك الولاية من طرف رئيس الجمهورية احتلت المرتبة السادسة عند مفردات العينة المدروسة والمرتبة الخامسة في قناة TV3 ، قضية مناقشة قانون المالية 2014 من طرف نواب البرلمان احتلت المرتبة الثالثة عند مفردات العينة والمرتبة الثانية فهي ترتيب الجزائرية 3،قضية زيارة الوزير الأول إلى سطيف احتلت المرتبة السادسة عند مفردات العينة،والمرتبة السابعة عند الجزائرية الثالثة .

كما تقاربت ترتيب هذه القضايا عند مفردات العينة وقناة الجزائرية 3: قضية تناول الأدوية دون وصفة طبية،اكتشاف حقل بترولي من طرف سونا طراك أخيرا قضية التبرع بأعضاء في الجزائر،وهذا يدل على أن هناك تشابها بين ترتيب مفردات العينة والقناة tv3 للقضايا البرتوكولية (البرلمان ، الوزراء) والقضايا ذات الطابع الصحي إضافة إلى قضية تخص المجال الاقتصادي وهي اكتشاف حقل بترولي من طرف سوناطراك،بينما يختلف ترتيب القضايا الأخرى عند كلا الطرفين،بالنسبة للمرتبة الأولى في الترتيب مفردات العينة وردت قضية المعرض الدولي للكتاب في الجزائر ،أما في الترتيب TV3 فقد وردت قضية نشاطات وزارية تخصص للتنمية،ويفسر هذا بكون مفردات العينة المقصود تتكون من أساتذة وباحثين يهتمون بهذا المعرض الدولي الذي يضم دور النشر من مختلف البلدان،بينما تهتم TV3 بقضية نشاطات وزارية لكون القناة عمومية تابعة للسلطة أما في المرتبة الثانية فقد وردت قضية الجيل الثالث للهاتف النقال المحمول عند ترتيب مفردات العينة،بينما وردت قضية مناقشة قانون المالية 2014 من طرف نواب البرلمان

في المرتبة في القناة الجزائرية 3 وجاء ترتيب قضية تقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول في المرتبة الثانية تكون أغلب مفردات العينة ذوي تخصص اتصال فهم بالضرورة يهتمون بكل التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال أما في المرتبة الثالثة فقد وردت قضية مناقشة قانون المالية 2014 من طرف نواب البرلمان عند الترتيب مفردات العينة، وقضية استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية في نفس المرتبة حسب ترتيب الجزائرية 3 وكلا القضيتين ذات طابع برتوكولي، أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت قضية ذكرى استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون في ترتيب مفردات العينة ، بينما وردت قضايا تناول الأدوية دون وصفة طبية ، التلقيح ضد أنفلونزا الموسمية في الجزائر، اكتشاف حقل بترول من طرف سوناطراك، التبرع بأعضاء في الجزائر في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب الجزائرية 3.

جدول (49) يوضح ترتيب مفردات العينة للقضايا المحلية وترتيب النشرات لها زمنيا:

France24	الجزيرة	MBC1	الجزائرية الثالثة	ترتيب عينة الجمهور	الترتيب القضايا
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب		
			8	4	انتهاك حرمة اقتصالية الجزائرية
			5	3	مناقشة قانون المالية 2014
			13	2	تقنية الجيل الثالث
			7	1	المعرض الدولي للكتاب
			3	13	اليوم الوطني للصحافة
			2	7	استقبال رئيس الجمهورية للشخصيات السياسية
			10	6	إجراء حركة في سلك الولاية
			17	6	زيارة الوزير الأول إلى سطيف
			4	11	جولة وزير الخارجية لدول الساحل
			18	7	زيارة القايد صالح إلى روسيا
			1	5	نشاطات وزارية تخصص للتنمية
			9	10	إلقاء القبض على العصابات الإجرامية
			11	12	تظاهرات رياضية
			6	11	تظاهرات ثقافية
			16	15	المهرجان الدولي للطاقة
			12	17	ذكرى استرجاع السيادة على التلفزيون
			22	13	تسهيلات عبور الحجاج
			20	9	تناول الأدوية دون وصفة طبية
			21	8	التلقيح ضد أنفلونزا
			15	7	التبرع بأعضاء في الجزائر
			19	9	اكتشاف حقل البترول
			14	14	مشاركة عبد الغانيم في الأشغال جمعية الأنتربول

			23	16	زيارة وزير خارجية بوركينا فاسو الجزائر
			276	206	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن هناك تشابها في ترتيب مفردات العينة لقضية مشاركة عبد الغاني هامل في أشغال جمعية الأنتربول وترتيب قناة الجزائرية الثالثة لها زمنيا حيث وردت في المرتبة الرابعة عشر، بينما اختلف ترتيب القضايا الأخرى عند كلا الطرفين، فقد جاءت قضية المعرض الدولي للكتاب في المرتبة الأولى حسب ترتيب مفردات العينة، بينما رتبت قناة الجزائرية الثالثة زمنيا قضية نشاطات وزارية تخص التنمية في نفس المرتبة، كما جاءت قضية تقنية الجيل الثالث في المرتبة الثانية حسب ترتيب مفردات العينة بالمقابل جاءت قضية استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية في نفس المرتبة، أما عن المرتبة الثالثة فقد وردت قضية مناقشة قانون المالية 2014 حسب ترتيب مفردات العينة، في حين جاءت قضية اليوم الوطني للصحافة في ذات المرتبة من حيث الزمن، وهذا يدل على أن هناك اهتمام بالقضايا البرتوكولية من طرف قناة الجزائرية الثالثة في حين نجد اهتمام مفردات العينة بقضايا متنوعة كالمعرض الدولي للكتاب وتقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول بإضافة إلى هذا فقد تقاربت رتب بعض القضايا عند كل من مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة وتتمثل هذه القضايا فيما يلي: تظاهرات رياضية إلقاء القبض على العصابات الإجرامية، المهرجان الدولي للطاقة في حين هناك اختلافا واضح في ترتيب بعض القضايا لدى الطرفين وتتمثل هذه القضايا فيما يلي: تناول الأدوية دون وصفة طبية، تلقيح ضد الأنفلونزا التبرع بالأعضاء في الجزائر، اكتشاف حقل بترول، زيارة وزير خارجية بوركينا فاسو إلى الجزائر، تسهيلات عبور الحجاج، ذكرى استرجاع السيادة على التلفزيون، تظاهرات ثقافية، زيارة القايد صالح إلى روسيا، جولة وزير الخارجية لدول الساحل، زيارة الوزير الأول إلى سطيف، إجراء حركة في السلك الولاية، انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بالمغرب .

جدول (50) يوضح مفردات ترتيب العينة للقضايا العربية وترتيب القنوات مجال الدراسة لها من حيث التكرار

France24	الجزيرة	Mbc1	Tv3	الترتيب القضايا	الرتبة حسب عينة الجمهور
				الإرهاب في تونس	1
				الوضع الأمني في ليبيا	5
				الأزمة السورية	4
				تفجيرات العراق	7
				القضية الفلسطينية	3
				المظاهرات في مصر	2
				محاكمة مرسي	3
				زيارة كيري إلى مصر	8
				استفتاء جنوب السودان	9

		5		12	الأمن في لبنان
5	5	4		6	القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن
		6		10	قضية "باسم يوسف"
6			1	11	الإرهاب في المغرب
				2	قضية الصحراء الغربية
7	6			13	زيارة نور المالكي إلى أمريكا
50	37	45	14	96	المجموع

يوجد تشابه بين ترتيب مفردات العينة لبعض القضايا العربية وترتيب القنوات محل الدراسة لها من حيث التكرار وتتمثل هذه القضايا فيما يلي:

قضية الإرهاب في تونس حيث وردت في المرتبة الأولى لدى كل من مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة، القضية الفلسطينية حيث وردت في المرتبة الثالثة لدى كل من مفردات العينة وقنوات الجزائرية الثالثة، الجزيرة و france24، كما تقاربت بعض القضايا في ترتيبها بين مفردات العينة والقنوات محل الدراسة بفارق درجة واحدة نذكر من بينها مايلي: قضية الوضع الأمني في ليبيا حيث وردت في المرتبة الخامسة لدى مفردات العينة، والمرتبة السادسة حسب ترتيب قناتي mbc1 و france24، ترتيب قضية الأزمة السورية حسب مفردات العينة وقناة france24، ترتيب قضية تفجيرات العراق حسب مفردات العينة وقناة france24، ترتيب القضية الفلسطينية حسب مفردات العينة وقناة mbc1، ترتيب قضية المظاهرات في مصر حسب مفردات العينة وقنوات mbc1، الجزيرة، france24، ترتيب قضية زيارة كيري إلى مصر حسب مفردات العينة وقناة france24، ترتيب قضية الحوثيين والسلفيين في اليمن حسب مفردات العينة وقناتي الجزيرة و france24، ترتيب قضية الصحراء الغربية حسب مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة.

كما يوجد اختلاف كبير في ترتيب بعض القضايا لدى كل من مفردات العينة والقنوات محل الدراسة نذكر من بينها مايلي:

قضية استفتاء جنوب السودان، قضية الأمن في لبنان، قضية باسم يوسف، قضية الإرهاب في المغرب، قضية زيارة نور المالكي إلى أمريكا.

جدول (51) يوضح ترتيب مفردات العينة للقضايا العربية وترتيب النشرات لها زمنيا:

الترتيب القضايا	ترتيب الجمهور	ترتيب القضايا في TV3	ترتيب القضايا في MBC1	ترتيب القضايا في الجزيرة	ترتيب القضايا في FRANCE24
الإرهاب في تونس+الوضع الأمني السياسي	1	4	3	6	2
الوضع الأمني في ليبيا	5	4	10	-	5
الأزمة السورية ومؤتمر جنيف II	4	2	1	1	1
تفجيرات العراق	7	5		4	8
القضية الفلسطينية	3	3	9	3	3
المظاهرات في مصر	2	-	2	2	7
محاكمة مرسي	3	-	4	7	-
زيارة كيري إلى مصر	8	-	5	8	6
استفتاء جنوب السودان	9	-	11	5	4
الأمن في لبنان	12	-	8	-	-
القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن	6	-	7	-	9
قضية الإعلامي باسم يوسف	10	-	6	-	-
قضية الصحراء الغربية	11	1		-	-
زيارة نور المالكي إلى أمريكا	2	-		9	10
الإرهاب في المغرب	13	-		-	11
المجموع	96	19	66	45	66

يوجد تشابه بين ترتيب مفردات العينة لبعض القضايا العربية وترتيب النشرات لها زمنيا وتتمثل هذه القضايا في مايلي: قضية الوضع الأمني في ليبيا حيث وردت في المرتبة الخامسة لدى كل من مفردات العينة وقناة france24 القضية الفلسطينية حيث وردت في المرتبة الثالثة لدى كل من مفردات العينة وقنوات الجزيرة الثالثة، الجزيرة france24، قضية المظاهرات في مصر حيث وردت في المرتبة الثانية لدى كل من مفردات العينة وقناتي mbc1 والجزيرة، قضية زيارة كيري لمصر حيث وردت في المرتبة الثامنة لدى كل من مفردات العينة وقناة الجزيرة.

وقد تقاربت بعض القضايا في ترتيبها بين مفردات العينة والقنوات محل الدراسة بفارق درجة واحدة وتمثل في هذه القضايا في مايلي:ترتيب قضية الإرهاب في تونس بين مفردات العينة وقناة france24، ترتيب قضية الوضع الأمني في ليبيا بين مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة، ترتيب قضية محاكمة مرسي بين مفردات العينة وقناة mbc1، ترتيب قضية القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن بين مفردات العينة وقناة mbc1، كما اختلف ترتيب بعض القضايا بين مفردات العينة والقنوات المدروسة بفارق كبير نذكر منها ما يلي:ترتيب قضية الإرهاب في تونس بين مفردات العينة وقناة الجزيرة، ترتيب قضية الوضع الأمني في ليبيا بين مفردات العينة وقناة mbc1، ترتيب قضية تفجيرات العراق بين مفردات العينة وقناتي الجزائرية الثالثة والجزيرة، ترتيب القضية الفلسطينية بين مفردات العينة وقناة mbc1،ترتيب قضية المظاهرات في مصر بين مفردات العينة وقناة france24، ترتيب قضية محاكمة مرسي بين مفردات العينة وقناة الجزيرة، ترتيب قضية استفتاء جنوب السودان بين مفردات العينة وقناة mbc1،ترتيب قضية الإعلامي باسم يوسف بين مفردات العينة وقناة mbc1، ترتيب قضية الصحراء الغربية بين مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة، ترتيب قضية زيارة نور المالكي إلى أمريكا بين مفردات العينة وقناتي الجزيرة وfrance24، ترتيب قضية الإرهاب في المغرب بين مفردات العينة وقناة france24.

جدول (52)بوضح ترتيب مفردات العينة للقضايا الدولية وترتيب القنوات لها من حيث التكرار:

France24	الجزيرة	MBC1	TV3	الترتبة حسب مفردات عينة الجمهور	الترتيب	القضايا
الرتبة	الرتبة	الرتبة	الرتبة			
2	4	4	1	3		مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي
4	4	—	2	7		عودة الرهائن الفرنسيين من مالي
	—	—	2	8		وفاة المهاجرين في صحراء النيجر
	—	4	—			انفجارات في الهند
	—	4	—			المظاهرات في بنغلادش
	—	4	—			اعتقالات في الصين
1	1	1	—	2		التجسس الأمريكي على فرنسا
3	—	3	—	4		الملف الإيراني
	—	4	—	11		الطيارين التركيين في ليبيا
	—	4	—			ارتفاع أسعار النقل في بريطانيا
	—	4	—	6		زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا
	—	4	—	9		حركة التمرد في الكونغو
	—	4	—	6		توقيع اتفاقية الطاقة بين روسيا والصين
	—	4	—	10		حرائق أستراليا
2	3	4	—			الشرطة النسائية في باكستان
	—	—	—	5		مقتل زعيم طالبان في باكستان
4	3	—	—			ارتفاع أسعار الكهرباء في اسبانيا

4	—	—	—	12	مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة
4	—	—	—	5	محادثة بين بكين وطوكيو
	2	2	—	1	اكتشافات علمية تخص الصحة
	—	3	—	3	أخبار ثقافية متنوعة وتظاهرات رياضية
	—	2	—	6	أسواق الأسهم العالمية والخليجية والعربية
	—	4	—	5	مقعد السعودية في المجلس الأمن
	—	4	—	لم ترتب	العمال الأجانب في السعودية
	—	4	—	لم ترتب	محطات الوقود في السعودية
	—	4	—	12	اختراع سعودي لحماية المكفوفين من السرقة
	4	—	—	لم ترتب	انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر
24	21	71	5	115	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن هناك اختلافاً بين ترتيب مفردات العينة للقضايا الدولية وترتيب القنوات محل الدراسة لها من حيث التكرار، حيث رتبت مفردات العينة قضية اكتشافات علمية تخص الصحة في دول أجنبية في المرتبة الأولى تليها قضية التجسس الأمريكي على فرنسا ثم قضية مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي في المرتبة الثالثة بينما رتبت الجزائرية الثالثة قضية مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي في المرتبة الأولى تليها قضيتي عودة الرهائن الفرنسيين من مالي، وفاة المهاجرين في صحراء النيجر، كما رتبت قناة mbc1 قضية التجسس الأمريكي على فرنسا في المرتبة الأولى تليها قضيتي اكتشافات علمية تخص الصحة في دول أجنبية وأسواق الأسهم العالمية والخليجية والعربية وأسعار النفط ويعدها قضية أخبار ثقافية متنوعة وتظاهرات رياضية والتي وردت بنفس الترتيب عند مفردات العينة كما رتبت قناة الجزيرة قضية التجسس الأمريكي على فرنسا في المرتبة الأولى تليها قضية محادثات بين بكين وطوكيو نتيجة النزاعات الحدودية ثم قضيتي حرائق أستراليا ومقتل زعيم طالبان في باكستان ، أما قناة France24 فقد رتبت قضية التجسس الأمريكي على فرنسا في المرتبة الأولى، تليها قضية مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي وحرائق أستراليا ثم قضية الملف الإيراني في المرتبة الثالثة .

وقد تقاربت بعض القضايا في: ترتيبها بين مفردات العينة والقنوات محل الدراسة وتذكر من بينها القضايا الآتية : ترتيب قضية مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي بين مفردات العينة وقناة France24 ، ترتيب قضية التجسس الأمريكي على فرنسا بين مفردات العينة والقنوات MBC1 ، الجزيرة France24 ، ترتيب قضية الملف الإيراني بين المفردات العينة وقانتي MBC1 ، France24 ، ترتيب قضية مقتل زعيم طالبان في باكستان بين مفردات العينة وقناة FRANCE24 ، ترتيب قضية اكتشافات علمية تخص الصحة بين مفردات العينة وقناة MBC1 ، ترتيب قضية مقعد السعودية في لمجلس أمن بين مفردات العينة وقناة MBC1.

كما تجدر الإشارة إلا أن هناك قضايا لم ترتب من قبل مفردات العينة وتتمثل هذه القضايا في مايلي :

إنفجارات في الهند، مظاهرات في بنغلادش، اعتقالات في الصين، ارتفاع أسعار النقل في بريطانيا، الشرطة النسائية فيباكستان، العمال الأجانب في السعودية، محطات الوقود في السعودية وكلها وردت في قناة MBC1 كما رتبت مفردات العينة قاضيي ارتفاع أسعار الكهرباء في إسبانيا وانعقاد مؤتمر إفريقي في قطر، وعليه فإن هناك تشابه في ترتيب قضية واحدة وهي أخبار ثقافية متنوعة وتظاهرات رياضية لدى كل من مفردات العينة وقناة MBC1، كما يوجد تقارب في الدرجة ترتيب بعض القضايا بين مفردات العينة وقنوات MBC1، الجزيرة، France24، بينما يوجد اختلاف في ترتيب القضايا لدى كل من مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة.

جدول (53) يوضح ترتيب مفردات العينة للقضايا الدولية و ترتيب النشرات لها زمنيا:

الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	القضايا
الترتيب القضايا في F24	ترتيب القضايا في الجزيرة	ترتيب القضايا في MBC1	ترتيب القضايا في TV3	الرتبة	
2	2	11	1	3	مقتل الصحفيين الفرنسيين
	6			7	عودة الرهائن من مالي
			2	8	وفاة المهاجرين في النيجر
		11		لم ترتب	إنفجارات في الهند
		13		لم ترتب	المظاهرات في بنغلادش
		14		لم ترتب	اعتقالات في الصين
		11		11	الطيارين التركيين في لبنان
	1	10		2	التجسس الأمريكي على فرنسا
		8		لم ترتب	ارتفاع أسعار النقل في بريطانيا
4		7		4	الملف الإيراني
		11		6	زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا
		9		9	حركة التمرد في الكونغو
		3		3	تظاهرات ثقافية و رياضية عالمية
		11		6	توقيع اتفاقية الطاقة بين روسيا و الصين
3	4	14		10	حرائق أستراليا
2	3			5	مقتل زعيم طالبان في باكستان
		12		لم ترتب	الشرطة النسائية في باكستان
5				لم ترتب	ارتفاع أسعار الكهرباء في إسبانيا
				12	مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة
	5			5	محادثة بين بكين و طوكيو
		1		1	اكتشافات علمية تخص الصحة
		4		6	أسواق الأسهم العالمية و الخليجية و أسعار النفط
		2		5	مقعد السعودية في مجلس الأمن

	7	5		لم ترتب	العمال الأجانب في السعودية
17	28	6		لم ترتب	محطات الوقود في السعودية
		12		13	اختراع سعودي لحماية الكوفيين من السرقة
				لم ترتب	انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر
		175		42	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن هناك توافقاً بين ترتيب مفردات العينة لبعض القضايا الدولية و ترتيب النشرات لها زمنياً وتتمثل هذه القضايا في مايلي: قضية الطيارين التركيين في لبنان حيث وردت في المرتبة الحادي عشر عند ترتيب كل من مفردات العينة وقناة MBC1 ، قضية الملف الإيراني حيث ورد في المرتبة الرابعة لدى كل من مفردات العينة وقناة FRANCE24 ، قضية حركة التمرد في الكونغو حيث وردت في المرتبة التاسعة لدى كل من مفردات العينة وقناة MBC1 ، قضية تظاهرات انتقافية و رياضية عالمية حيث وردت في مفردات العينة وقناة MBC1 ، قضية محادثات بين بكين و طوكيو حيث وردت في المرتبة الخامسة عند ترتيب مفردات العينة وقناة الجزيرة ، قضية اكتشافات علمية تخص الصحة حيث وردت في المرتبة الأولى لدى كل من مفردات العينة وقناة MBC1 ، بينما يختلف ترتيب القضايا الآتية لدى كل من مفردات العينة و القنوات محل الدراسة وتتمثل هذه القضايا في مايلي: مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي، عودة الرهائن الفرنسيين من مالي ، وفاة المهاجرين في النيجر ، التجسس الأمريكي على فرنسا ، زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا ، توقيع اتفاقية الطاقة بين روسيا والصين ، حرائق أستراليا ، مقتل زعيم طالبان في باكستان مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة ، أسواق الأسهم العالمية والخليجية و أسعار النفط ، مقعد السعودية في مجلس الأمن ، اختراع سعودي لحماية المكفوفين من السرقة .

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض القضايا الدولية لم ترتب من قبل مفردات العينة ومعظمها وردت في قناة MBC1 وتتمثل هذه القضايا في مايلي: قضية انفجارات في الهند، قضية المظاهرات في بنغلادش ، قضية اعتقالات في الصين ، قضية ارتفاع أسعار النقل في بريطانيا، قضية الشرطة النسائية في باكستان قضية العمال الأجانب في السعودية ، قضية محطات الوقود في السعودية ، كما لم ترتب قضية ارتفاع أسعار الكهرباء في إسبانيا من قبل مفردات العينة و التي وردت في قناة france24 ، ونفس الشيء مع قضية انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر والتي وردت في قناة الجزيرة .

وعليه فإن قناة MBC1 احتلت المرتبة الأولى من حيث تشابه ترتيب القضايا مع مفردات العينة بمعدل أربع قضايا بنفس الترتيب بينما تشابهت كل من قناتي الجزيرة و FRANCE24 في العينة لها بمعدل قضية واحدة فقط، أما بالنسبة لقناة الجزائرية التالية فلا يوجد أي توافق في ترتيب القضايا الواردة وترتيب مفردات العينة لها ، ويرجع هذا الترتيب لتنوع القضايا الدولية الواردة في قناة MBC1 بين سياسية ، ثقافية ، علمية ، أخبار خفيفة عكس القنوات الأخرى .

جدول (54) ترتيب مفردات العينة للشخصيات الواردة في القضايا المحلية وترتيب النشرات مجال الدراسة:

الترتيب	الرتبة	ترتيب الشخصيات في TV3	ترتيب الشخصيات في Mbc1	ترتيب الشخصيات في الجزيرة	ترتيب الشخصيات في F24
عبد الغاني هامل	4	4			
عبد المجيد تبون	9	12			
صالح صويلح	14	12			
محمد بن مرادي	19	9			
دليلة بوجمعة	21	9			
بوتفليقة	2	1			
سلال	1	3			
عبد القادر بن صالح	3	10			
عبد المجيد بوقرة	9	9			
العربي ولد خليفة	29	6			
رمطان لعمامرة	6	2			
عمار غول	14	10			
عبد المالك بوضياف	13	8			
عبد الوهاب نوري	16	8			
نور الدين بدوي	17	9			
مصطفى بن بادة	15	11			
محمد تهامي	18	9			
محمد عبدو بو دربالة	15	10			
قايد صالح	5	5			
عبد القادر مساهل	7	4			
عمارة بن يونس	7	11			
فاروق شاي	22	11			
العربي ونوغي	23	12			
سيد أحمد فروخي	24	11			
يوسف يوسف	8	6			
د حاج السعيد	19	10			
الطيب لوح	20	12			
محمد الغازي	21	11			
زهرة دردوري	26	11			
بشير مصطفى	25	12			
كريم جودي	9	10			
نور الدين عوام	29	12			
الطيب بلعيز	27	7			
موسى تواتي	10	12			
مراد مدلسي	11	11			
محمد مباركي	28	11			
أحمد لعلاوي	31	10			

			12	30	محمد شريف عباس
			11	12	بو عبدالله غلام الله
			12	32	محمد خضري
			7	33	باسولي
			8	34	كريستوف الروس
			11	35	مامادو ايسوفو
			245	753	المجموع

يوضح الشكل أعلاه أن هناك اتفاقاً في ترتيب أربع شخصيات وردت في القضايا المحلية بين كل من الجزائرية الثالثة ومفردات العينة محل الدراسة وتتمثل هذه الشخصيات في كل من: اللواء عبد الغاني هامل، قايد صالح، مراد مدلسي، عبد المجيد بوقرة، وقد وردت شخصية اللواء عبد الغاني هامل في قضية مشاركته في أشغال جمعية الأنتربول بينما وردت شخصية القايد صالح في زيارة التعاون الذي قام بها إلى روسيا، أما عبد المجيد بوقرة و مراد مدلسي فجاءا في قضية نشاطات وزارية تخص التنمية . كما تقارب ترتيب شخصيات أخرى بفارق درجة واحدة بين مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة و تتمثل هذه الشخصيات: عبد العزيز بوتفليقة، كريم جودي، بو عبدالله غلام الله، بينما اختلف ترتيب باقي الشخصيات بين الطرفين و جاءت الشخصيات الآتية في مراتب متقدمة : عبد المالك سلال في المرتبة الأولى حسب ترتيب مفردات العينة في حين نجد عبد العزيز بوتفليقة في نفس المرتبة حسب ترتيب قناة الجزائرية الثالثة، عبد العزيز بوتفليقة في المرتبة الثانية حسب ترتيب مفردات العينة في حين نجد رمطان لعمامرة في نفس المرتبة حسب ترتيب TV3، عبد القادر بن صالح في المرتبة الثالثة حسب ترتيب مفردات العينة و عبد المالك سلال في نفس المرتبة حسب ترتيب قناة TV3 ، عبد الغاني هامل في المرتبة الرابعة لدى الطرفين . أما في المراتب الثلاثة الأخيرة فنجد : شخصية باسولي، كريستوف الروس ،مامادو ايسوفو وهي شخصيات أجنبية حسب ترتيب مفردات العينة وشخصيات : سيد أحمد فروخي ،الطيب لوح، بشير مصطفى، نور الدين عوام، موسى تواتي، محمد شريف عباس، محمد خضري، العربي ونوغي، صالح صويلح، في المراتب الأخيرة حسب ترتيب قناة الجزائرية الثالثة.

جدول (55) ترتيب مفردات العينة للشخصيات الواردة في القضايا العربية و ترتيب النشرات مجال الدراسة:

الترتيب	الرتبة حسب مفردات عينة الجمهور	ترتيب الشخصيات في TV 3	ترتيب الشخصيات في MBC1	ترتيب الشخصيات في الجزيرة	ترتيب الشخصيات في F24
المالكي	7	2		7	10
الأسد	3	2	1	1	1
الإبراهيمي	1	1	2	3	3
نبيل العربي	6	3	4	6	—
كيري	4	3	3	4	2
أوباما	4	—	4	4	9
مرسي	2	—	3	2	5
عمر البشير	9	—	5	7	6
سلفاكير	9	—	6	9	9
السيسي	5	—	7	10	—
ميفاتي	10	—	7	5	—
سيف الإسلام	17	—	7	—	8
روبرت فورد	10	—	7	10	6
علي لعريض	19	—	7	—	—
وليام هيغ	8	—	5	—	10
محمد الناصر	لم يرتب	—	5	—	—
عباس عراقجي	لم يرتب	—	7	—	10
يوكيا آمنو	18	—	7	—	12
محمود عباس	6	—	7	—	—
الماستيري	لم يرتب	—	6	—	8
باسم يوسف	7	—	5	—	7
آيت الله الخامين	17	—	7	—	—
الببلاوي	لم يرتب	—	—	9	—
لا فروف	11	—	—	8	11
أحمد الجربا	لم يرتب	—	4	7	11
محسود	لم يرتب	—	—	7	7
حسن مبارك	16	—	—	11	—
خالد العطية	لم يرتب	—	—	11	—
نبيل أبو ردينة	لم يرتب	—	—	11	—
نتتياهو	8	—	—	9	10
الباجي قايد السبسي	لم يرتب	—	—	—	12
القذافي	12	—	—	—	10
شيموبيز	13	—	—	—	9
ليفني	لم يرتب	—	—	—	8
بنذر بن سلطان	14	—	—	—	9
سعود الفيصل	15	—	—	—	11
منصف المرزوق	لم يرتب	—	—	—	12

7	—	—	—	لم يرتب	علي زيدان
7	—	—	—	لم يرتب	محمد الكيلاني
7	—	—	—	لم يرتب	عبد القادر علوي
12	—	—	—	لم يرتب	ميشال زيباني
9	—	—	—	لم يرتب	عبد المنعم الصيد
12	—	—	—	لم يرتب	علي أنزولا
270	73	116	11	251	المجموع

يبين لنا الجدول اعلاه ان هناك تشابها في ترتيب الشخصيات الواردة في القضايا العربية وترتيب النشرات لها من حيث التكرار ومن هذه الشخصيات نذكر: نور المالكي، الاخضر الابراهيمي، نبيل العربي، جون كيري، محمد مرسي، سالفاكير، روبرت فورد، باسم يوسف، سيرغي لافروف، ومعظم هذه الشخصيات وردت في قضايا الحراك السياسي العربي مثل: الأزمة السورية، المظاهرات في مصر تفجيرات العراق، كما تقارب بعض الشخصيات بفارق درجة واحدة بين ترتيب مفردات العينة و ترتيب القنوات لها ونذكر من بينها: ترتيب العينة للرئيس السوري بشار الأسد و ترتيب قناة الجزائرية الثالثة له ترتيب مفردات العينة لشخصية المبعوث الأممي إلى سوريا "الأخضر الإبراهيمي" و ترتيب قناة MBC1 لها ترتيب مفردات العينة لوزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" و ترتيب قناتي الجزائرية الثالثة و MBC1 ترتيب شخصية الرئيس المصري المخلوع "محمد مرسي" حسب مفردات العينة و ترتيب قناة MBC1 لها ترتيب مفردات العينة لشخصية الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" و ترتيب قناة MBC1 الإسرائيلية "بنياميننتانياهو" و ترتيب قناة MBC1 له، كما تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الشخصيات الواردة في القضايا العربية لم ترتب من قبل مفردات العينة و تتمثل هذه الشخصيات في مايلي: شخصية السياسي التونسي "محمد الناصر" و التي وردت في قناة MBC1، شخصية الدبلوماسي الإيراني (المتحدث بإسم الخارجية الإيرانية) "عباس عراقجي"، شخصية السياسي التونسي "أحمد المستيري" شخصية رئيس الوزراء السابق بعد عزل محمد مرسي (حازم عبد العزيز البيلالوي)، شخصية المعارض السوري أحمد الجربا، شخصية زعيم الحركة طالبان باكستان حكيم الله محسود، شخصية وزير الخارجية القطري خالد العطية شخصية الناطق الرسمي بإسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، شخصية رئيس حزب نداء تونس الباجي قايد السبسي شخصية وزير خارجية إسرائيل ليفني، شخصية مستشار الملك السعودي بندين سلطان، شخصية وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، شخصية المدون الجزائري عبد القادر علوي، شخصية المدون المغربي علي أنزولا، شخصية الرئيس التونسي منصف المرزوقي، شخصية رئيس وزراء ليبيا السابق علي زيدان شخصية السياسي الليبي محمد الكيلاني، وشخصية ميشال زيباني وشخصية عبد المنعم الصيد. كما تباعدت بعض الشخصيات في رتبها بين مفردات العينة و القنوات محل الدراسة نذكر من بينها: شخصية الرئيس المصري السيسي رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي نجل القذافي سيف الإسلام، السياسي التونسي العريض شخصية رئيس الوكالة للطاقة الذرية يوكيا أمانو، شخصية أيت الله الخامني، شخصية حسن مبارك شخصية شيمو بيريز.

جدول (56) ترتيب مفردات العينة للشخصيات الواردة في القضايا الدولية و ترتيب النشرات لها من حيث التكرار:

الترتيب	الرتبة	ترتيب الشخصيات في TV3	ترتيب الشخصيات في MBC1	ترتيب الشخصيات في الجزيرة	ترتيب الشخصيات في F24
بان كي مون	1	1			
أردوغان	1		2		
أنجيلا ماركيل	2		1		
نواز شريف	3		3		
جسبلان ديبو	6	2	3	1	1
كلود فارنو	7	2	3	1	1
حميد كرازاي	5				2
حسن روحاني	4				3
كريستينا كريشنر	8				3
سيرجيو ماسا	9				3
المجموع	46	5	12	2	13

يبين الجدول أعلاه أن هناك توافقا بين ترتيب الجزائرية الثالثة لبعض الشخصيات و ترتيب مفردات العينة لها و يتجلى هذا الأمر في المرتبة الأولى حيث وردت شخصية بان كي مون لدى الطرفين . كما أيضا توافق بين ترتيب مفردات العينة لشخصية نواز شريف و ترتيب قناة MBC1 لها في المرتبة الثالثة. كما يوجد تقاربا في ترتيب شخصيتي أنجيلا مار كيل و أردوغان حسب مفردات العينة وقناة MBC1 بينما يتضح الاختلاف بين ترتيب الشخصيات الواردة في القضايا الدولية و ترتيب قناتي الجزيرة و فرانس 24، فالشخصيات التي رتبها القناتين في المراتب الأولى رتبها مفردات العينة في المراتب الأخيرة و نذكر من بينها شخصية الصحافيين الفرنسيين جسبلان ديبو و كلود فارتو رتبها في المرتبة الأولى حسب قناة الجزيرة في حين نجدها في المرتبتين السادسة والسابعة حسب ترتيب مفردات العينة. ونفس الشيء فقد رتبت قناة فرانس 24 شخصيات حميد كرازاي ،حسن روحاني ،كريستينا كريشنر، سيرجيو ماسا في المراتب الأولى و الثانية في حين رتب هذه الشخصيات في مراتب تراوحت بين الرابعة، الثامنة التاسعة،الخامسة حسب مفردات العينة محل الدراسة من جهة أخرى فقد اختلف ترتيب شخصيتي الصحفيين الفرنسيين جيسلان ديبو و كلود فارنو بين مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة فقد وردا في الجزائرية الثالثة في المرتبة الثانية و يعود السبب إلى عدم اهتمام القناة بالقضايا الدولية بنفس درجة اهتمامها بالقضايا المحلية، لذلك اقتصر بروز الشخصيات في هذه القضايا في ثلاث شخصيات فقط في حين جاءت شخصية جسبلان ديبو في المرتبة السادسة و كلود فارنو في المرتبة السابعة حسب ترتيب مفردات العينة محل

الدراسة، كما اختلف ترتيب شخصيات أردوغان، أنجيلا ماركيل، جيسلان ديبو، كلود فارنو في كل من قناة MBC1 ومفردات العينة محل الدراسة .

وحسب مفردات العينة فإن أهم شخصية من الشخصيات الواردة في القضايا الدولية هي شخصية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تليها شخصية الرئيس ووزراء تركيا "أردوغان" بعدها المستشارة الألمانية أنجيلا ماركيل تليها رئيس وزراء الباكستاني نواز شريف ثم تأتي الشخصيات الأخرى، وفي المرتبة الأخيرة وردت شخصية سيرجيو ماسا (مسؤول أرجنتيني).

جدول (57) يوضح مفردات العينة للمنظمات الواردة في القضايا المعالجة وترتيب النشرات مجال الدراسة لها من حيث التكرار:

الترتيب القضايا	الرتبة	ترتيب المنظمات الواردة في TV3	ترتيب المنظمات في MBC1	ترتيب المنظمات في الجزيرة	ترتيب المنظمات في F26
البرلمان الإفريقي	4	3			
المجلس الشعبي الوطني	1	1			
الانتربول	2	2			
منظمة Walk street	6	5			
الاتحاد الإفريقي	3	3			
منظمة الفاو	4	3			
المنظمة الإسلامية للثقافة	7	5			
الأمم المتحدة	3	4	1	2	1
الاتحاد الأوربي	8	3		2	2
حركة مجمع السلم	13	5			
حزب التكتل الجزائر الخضراء	14	5			
الجبهة الوطنية الجزائرية	13	5			
وكالة الأمن القومي	12	5	4	1	
جامعة الدول العربية	5	3		1	4
وكالة الطاقة الذرية	5		3		3
منظمة حظر الأسلحة	9		4		
منظمة اليونسكو	5		2	4	
المرصد السوري لحقوق الإنسان	10		2		4
منظمة هيومن رايتس	6		4	3	6
اللجنة الدولية للصليب الأحمر	7		4	4	

	5			11	الحلف الأطلسي
26	22	24	52	148	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن هناك تشابها في ترتيب مفردات العينة لبعض المنظمات الواردة في القضايا المعالجة وترتيب النشرات لها من حيث التكرار و تتمثل هذه المنظمات في ما يلي:
 منظمة الاتحاد الإفريقي حيث وردت فيالمرتبة الثالثة حسب ترتيب كل من المفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة، منظمة "هيومن رايتس" حيث وردت في المرتبة السادسة حسب ترتيب مفردات العينة و قناة France 24، منظمة المجلس الشعبي الوطني حيث وردت في المرتبة 1 حسب ترتيب قناة الجزائرية 3 و مفردات العينة و كذلك منظمة الانتربول.

كما تقارب ترتيب بعض المنظمات بفارق درجة واحدة بين ترتيب مفردات العينة والقنوات محل الدراسة من بينها: منظمة البرلمانالإفريقي،منظمةwalkStreet، منظمة الفاو وكلها وردت في قناة الجزائرية الثالثة،كما تقارب ترتيب منظمات أخرى مع ترتيبها في القنوات محل الدراسة وهيمنظمة الأمم المتحدة و ترتيبها من قبل مفردات العينة وقناة الجزيرة،منظمة اليونسكو و ترتيبها من قبل مفردات العينة وقناة الجزيرة، كما نلاحظ اختلاف واضح في ترتيب بعض المنظمات حسب كل من مفردات العينة والقنوات محل الدراسة نذكر من بينها ما يلي:

ترتيب منظمة الاتحاد الأوروبي حسب مفردات العينة والقنوات محل الدراسة،ترتيب منظمة حركة مجتمع السلم،حزب تكتل الجزائر الخضراء،الجهة الوطنية الجزائرية حسب ترتيب مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة،ترتيب وكالة الأمن القومي حسب مفردات العينة و القنوات المدروسة،ترتيب منظمة حظر الأسلحة الكيماوية حسب مفردات العينة وقناة MBC1 ،ترتيب منظمة المرصد السوري لحقوق الإنسان حسب مفردات العينة و القنوات المدروسة،ترتيب منظمة الحلف الأطلسي حسب مفردات العينة والقنوات محل الدراسة وكذا ترتيب منظمة الحلف الأطلسي حسب مفردات العينة وقناة الجزيرة.

جدول(58)يوضح ترتيب مفردات العينة للقيم الواردة في القضايا المعالجة وترتيب النشرات مجال الدراسة لها من حيث التكرار:

الترتيب	الرتبة	ترتيب القيم في tv3	ترتيب القيم في MBC1	ترتيب القيم في الجزيرة	ترتيب القيم في f24
القيم					
الشهرة	8	1	9	8	6

4	3	7	4	6	الإرهاب
-			3	3	الإيجابية
-			2	5	التنمية
5	4	6	5	1	السلام
	-	7	-	2	الحدثة
1	1	1	7	9	العنف
2	2	3	6	10	الفوضى
-	-	10	-	4	الأصالة
-	-	7	-	11	المحسوبة
7	7	6	6	1	الحرية
8	6		-	2	التغيير
3	6		5	5	الحرب
-	6		3	4	التعاون
9	-	4	-	12	الغربة
-	-	5	-	1	التقدم العلمي
-	-	2	-	7	الإثارة
-	-	5	-	6	التمشهد
-	5		-	13	التخلف
45	48	72	42	110	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن هناك اختلافا واضحا في ترتيب القيم الواردة في القنوات محل الدراسة وترتيب مفردات العينة لها ما عدا التوافق في ترتيب قيمتي الإيجابية والحرب بين مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة، فالأولى رتبت في المرتبة الثالثة أما الثانية فرتبت في المرتبة الخامسة لدى الطرفين، كما أن مفردات العينة رتبت قيم السلام والحرية والتقدم العلمي في المرتبة الأولى وجميعها قيم إيجابية، بينما رتبت قناة الجزائرية الثالثة قيمة الشهرة في المرتبة الأولى باعتبارها قناة عمومية تنقل خطابات الوزراء، والمسؤولين السياسيين، أما الجزيرة وFrance 24 وMBC1 فقد رتبت قيمة العنف في المرتبة الأولى لاهتمامها بالقضايا التي تخص بؤر التوتر والنزاعات المختلفة. كما رتبت مفردات العينة قيمة الحدثة والتغيير في المرتبة، أما في قناة MBC1 فقد جاءت قيمة الإشارة في المرتبة الثانية، بينما جاءت قيمة الفوضى في ذات الرتبة لدى كل من قناتي الجزيرة France 24. أما المرتبة الثالثة ففي الجزائرية الثالثة نجد قيمة الإيجابية و التعاون، وفي MBC1 نجد قيمة الفوضى، وفي الجزيرة نجد الإرهاب وفي France 24 نجد الحرب، وحسب ترتيب مفردات العينة نجد قيمة الإيجابية في هذه المرتبة.

بالإضافة إلى هذا فقد جاءت قيمة التخلف في المرتبة الأخيرة حسب ترتيب مفردات العينة، أما في TV3 فجاءت قيمة العنف في هذه المرتبة، كما جاءت قيمة الأصالة في ذات المرتبة بالنسبة لقناة MBC1 ، وقيمة الشهرة في المرتبة الأخيرة حسب ترتيب الجزيرة، أما فرانس 24 فقد رتبت قيمة الغرابة في المرتبة التاسعة و الأخيرة. ويتضح لنا أن كل من مفردات العينة وقناة الجزائرية الثالثة اهتمت بترتيب القيم الايجابية في المراتب الأولى عكس قنوات MBC1 والجزيرة و France 24 التي اهتمت بقيم سلبية كالعنف والفوضى الإرهاب، الحرب، بالإضافة إلى هذا نجد أن كل من مفردات العينة وقناة الجزيرة رتبت قيمة الشهرة في المرتبة الثامنة وهذا يدل على اتفاق الطرفين على أهمية الخبر والابتعاد عن جعل الشخصية هي الحدث في حد ذاته مثل ما نشهده اليوم في القنوات العمومية.

رابعاً: نتائج الدراسة:

و إجمالاً لما سبق توضيحه من خلال جداول التحليل نستنتج مايلي:

1- نتائج الدراسة التحليلية:

أوجه التشابه: تشترك نشرات التاسعة، حصاد اليوم، النشرة المسائية في اهتمامهم بالقضايا الآتية: المظاهرات في مصر، زيارة كيري إلى مصر، استفتاء جنوب السودان، القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن، تشترك كل النشرات محل الدراسة في اهتمامها بالقضايا العربية الآتية: الإرهاب في تونس أو الوضع الأمني والسياسي في تونس، الأزمة السورية و مؤتمر جنيف II، انفجار أتلعراق، القضية الفلسطينية، تشابه كل من نشرة التاسعة، نشرة حصاد اليوم، النشرة المسائية، في اهتمامها بالقضايا الآتية بنسب عالية من حيث الزمن: الأزمة السورية و مؤتمر جنيف II، الإرهاب في تونس أو الوضع الأمني و السياسي في تونس، مظاهرات في مصر. تشترك نشرة التاسعة و حصاد اليوم في اهتمامهما بقضية محاكمة مرسي، كما تشترك نشرتي حصاد اليوم و النشرة المسائية في اهتمامهما بقضية زيارة نور المالكي إلى أمريكا.

تشترك النشرات محل الدراسة في اهتمامها بقضية مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي، تشترك نشرة الثامنة و حصاد اليوم و النشرة المسائية في اهتمامهم بقضية عودة الرهائن الفرنسيين من مالي، تشترك نشرة التاسعة و حصاد اليوم و النشرة المسائية في اهتمامهم بقضية التجسس الأمريكي على فرنسا، تشترك نشرة التاسعة و النشرة المسائية في اهتمامهم بالملف الإيراني، تشترك نشرة التاسعة و حصاد اليوم في اهتمامهم بقضية حرائق استراليا، كما تشترك نشرة حصاد اليوم و المسائية في اهتمامهما بقضية مقتل زعيم طالبان في باكستان.

تشابه النشرات محل الدراسة في اهتمامها بالقضايا ذات الطابع السياسي أكثر من القضايا الأخرى، حيث سجلت أعلى النسب للمواضيع السياسية سواء في القضايا المحلية أو العربية أو الدولية المعالجة ، تشترك نشرات التاسعة على قناة MBC 1 و حصاد اليوم على قناة الجزيرة و النشرة المسائية على قناة France 24 في اعتمادها على قالب التحليل بالنسبة للقضايا الآتية: الأزمة السورية أو العنف في سوريا و مؤتمر جنيف

II، الوضع الأمني و السياسي في تونس، زيارة جون كيري إلى مصر، وهذا يدل على أهمية هذه القضايا ضمن أجندة النشرات المذكورة سابقا و ذلك بإعطاء مساحة زمنية للتحليل والشرح .

تشارك نشرتي حصاد اليوم على قناة الجزيرة والنشرة المسائية على قناة France 24 في اعتمادها على قالب التحليل بالنسبة للقضايا الآتية: المظاهرات في مصر، تفجير العراق، استفتاء جنوب السودان، القضية الفلسطينية، قضية التجسس الأمريكي على الحلفاء، مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي، القتال بين الحوثيين و السلفيين في اليمن.

تتشابه نشرتي الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة و النشرة المسائية على قناة France 24 في اعتمادها على (مصادر رسمية وزارات، حكومات) كمصدر للمعلومة في القضايا المحلية بأعلى نسبة، ويفسر هذا بكون القناتين ذات طبيعة عمومية.

كل النشرات اعتمدت على المراسلين في القضايا المحلية والعربية لكن بنسب مختلفة وهذا يدل على حاجة القنوات الإخبارية للمصادر الذاتية خاصة في ظل تعدد الخيارات للوصول إلى المعلومة أمام الجمهور. و نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة.

وردت المواقع الالكترونية كمصدر للمعلومة بالنسبة للقضايا العربية في كل من نشرات: التاسعة، حصاد اليوم، المسائية.

وردت التلفزيونات كمصدر للمعلومة بالنسبة للقضايا العربية في كل من نشرات : الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم. تشارك نشرات: الثامنة، التاسعة، حصاد اليوم في اعتمادها للمسؤول العسكري كمصدر للمعلومة بالنسبة للقضايا العربية.

تشارك نشرات التاسعة، حصاد اليوم، المسائية في اعتمادها المعارضة و منظمات رسمية و حقوقية كمصدرين للمعلومة في القضايا العربية.

تتشابه كل من نشرة الثامنة على TV3 ، التاسعة على MBC1، حصاد اليوم على الجزيرة في اعتمادها على وكالات الأنباء كمصدر للمعلومات في القضايا الدولية.

تتشابه كل من نشرة التاسعة على MBC1، حصاد اليوم على الجزيرة، النشرة المسائية على France 24 في اعتمادها على المراسلين كمصدر للمعلومات في الأخبار الدولية.

هناك تشابه بين نشرات: الثامنة، التاسعة و المسائية من حيث طبيعة الشخصيات الواردة بتكرارات عالية في القضايا المحلية و تتمثل في رؤساء، وزراء، مسؤولين سياسيين و أمنيين.

وردت شخصية بشار الأسد بأعلى نسبة في كل من نشرات التاسعة، المسائية، حصاد اليوم بالنسبة للقضايا العربية.

اهتمت كل النشرات في معالجتها للقضايا العربية بالشخصيات الآتية: المالكي، الأسد، إبراهيمي، نبيل العربي و جون كيري لكن بنسب مختلفة.

وردت شخصيتي:السيسي، ميقاتي في كل من نشرتي حصاد اليوم و نشرة التاسعة بالنسبة للقضايا العربية ووردت شخصيات:سيف الإسلام القذافي،وليامهينغ،عباسعراقجي،يوكيا امانو،أحمد المستيري، باسم يوسف في كل من نشرتي التاسعة على MBC1 و النشرة المسائية على قناة France 24 بالنسبة للقضايا العربية لكن بنسب مختلفة،تتشابه النشرات محل الدراسة أثناء معالجتها للقضايا الدولية في اهتمامها بالشخصيات الآتية جيبسلان ديبو،كلود فارنو -الصحفيين الفرنسيين المغتالين بمالي- و هذا يدل على اهتمام كل النشرات بهذه القضية.

ركزت نشرات:التاسعة،حصاد اليوم،المسائيةفي تغطيتها للقضايا العربية على الأماكن الجغرافية الآتية:سوريا،مصر،السودان،اليمن،لبنان،أمريكا،روسيا،تونس،ليبيا،إسرائيل،فلسطين،الأردن،لكن بنسب مختلفة. تتشابه نشرات:التاسعة،المسائية،حصاد اليوم أثناءمعالجتها للقضايا الدولية فياهتمامهابالأماكن الآتية:باكستان،الأرجنتين،تركيا،اسبانيا،الصين،اليابان،استراليا لكن بنسب مختلفة.

ظهرت منظمة الاتحاد الإفريقي في كل من نشرتي الثامنة على الجزائرية الثالثة و المسائية على France 24 بالنسبة للقضايا المحلية، كما ظهرت منظمة الأمم المتحدة في كل من نشرتي التاسعة بالنسبة للقضايا المحلية. وردت منظمة جامعة الدول العربية في كل النشرات المدروسة أثناء معالجتها للقضايا العربية.

وردت منظمة الأمم المتحدة في كل من نشرات:الثامنة،حصاد اليوم،المسائية بالنسبة للقضايا العربية . وردت منظمة وكالة الطاقة الذرية التي في نشرتي التاسعة MBC1 و المسائية على France 24وتخص قضية الملف النووي الإيراني.

وردت أطر:العنف،الفوضى،السلام،الإرهابفي كل النشرات محل الدراسة أثناء معالجتها للقضايا العربية . تتشابه نشرتي حصاد اليوم والنشرة المسائية في اهتمامها بهذه القضايا بنسب عالية:القضية الفلسطينية انفجارات العراق،استفتاء جنوب السودان .

تتشابهنشرات حصاد اليوم،التاسعة،المسائيةفي اعتمادهاعلىالقوالب الآتية لمعالجةالقضايا العربية:التقرير، التحليل،الحوار .

تعتمد كل من نشرتي حصاد اليوم والنشرة المسائية على وسائل الإيضاح الآتية:(الشريط العاجل،الخرائط،اللوحة الإلكترونية،صور فوتوغرافية،تقسيم الشاشة إلى عدة صور).

تعتمد كل النشرات على الصورة الفوتوغرافية كوسيلة إيضاح لما تحمله من معاني ورموز يسهل على المشاهد تذكرها والاحتفاظ بها،وكانت هذه الصور ايجابية في معظمها بالنسبة لنشرة الثامنة والتاسعة،وسلبية فيمعظمها بالنسبة لنشرتي حصاد اليوم والنشرة المسائية (ظهرت في الأزمة السورية،التجسس الأمريكي،مقتل صحافيين في إذاعة فرنسا الدولية).

ورد قالب التقرير في القضايا الدولية والعربية والمحلية بالنسبة للنشرات محل الدراسة لكن بنسب مختلفة.

ورد قالب التحليل في كل من نشرات: الثامنة، التاسعة والمساوية بنسب مختلفة ولم يرد في نشرة حصاد اليوم بالنسبة للقضايا المحلية" قضية انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر" .

أوجه الاختلاف:

تختلف القضايا المحلية التي وردت في النشرات محل الدراسة من نشرة إلى أخرى ففي نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة وردت القضايا الآتية بتكرارات عالية: قضية نشاطات وزارية تخص التنمية المحلية، قضية مناقشة نواب البرلمان لقانون المالية 2014، قضية استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية، رسائل تهنئة، المعرض الدولي للكتاب بالعاصمة، جولة وزير الخارجية رمضان لعامرة لدول الساحل، مشاركة عبد الغاني هامل أشغال كمنظمة الانترنت، تغيير الولاية في طرف رئيس الجمهورية، إلقاء القبض على عصابات إجرامية من طرف أجهزة الأمن، تظاهرات رياضية محلية، كما وردت قضايا محلية متنوعة بنسب ضئيلة تخص الاقتصاد، الثقافة، الصحة، إضافة إلى قضية انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بالمغرب والتي تكررت مرتين في الأعداد المدروسة، وأغلب القضايا المحلية في نشرة الثامنة ذات طابع بروتوكولي تتماشى مع الملكية العمومية للقناة.

أما في نشرة التاسعة على قناة MBC 1 فقد وردت فيها هذه القضايا بنسب متساوية: قضية مقعد السعودية في مجلس الأمن، اختراع سعودي لحماية المكفوفين من الغش والسرقة، محطة الوقود في السعودية، بطل العالم في رياضة الراليات السعودية، قضية العمال الأجانب في السعودية، وهي قضايا تتنوع بين السياسية والاجتماعية والرياضية.

بينما اهتمت النشرة المساوية على France 24 بثلاث قضايا محلية تمثلت فيما يلي: قضية التجسس الأمريكي على فرنسا، قضية مقتل صحفيي إذاعة فرنسا الدولية، قضية عودة الرهائن الفرنسيين من مالي. أما نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة فاهتمت بقضية محلية واحدة وهي انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر.

تختلف نشرة الثامنة عن النشرات الأخرى في اهتمامها بقضية وفاة المهاجرين في صحراء النيجر، تختلف نشرة التاسعة عن النشرات الأخرى في اهتمامها بالقضايا الآتية: انفجار اتالهند، المظاهرات في بنغلادش، اعتقالات في الصين، بطولة الصين لركوب الأمواج، استقبال الطيارين التركيين القادمين من لبنان، ارتفاع أسعار النفط، زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا، حركة التمرد في الكونغو، الشرطة النسائية في باكستان، توقيع اتفاقية الطاقة بين روسيا والصين، كما اهتمت النشرة بقضيتي اكتشافات علمية تخص الصحة فيدول أجنبية وكذا أسواق الأسهم العالمية و الخليجية و العربية و أسعار النفط بنسبة عالية بالإضافة إلى أخبار متنوعة، كما تختلف نشرة حصاد اليوم عن النشرات الأخرى في اهتمامها بقضية محادثات بين بكين وطوكيو بشأن النزاعات الحدودية، كما تختلف النشرة المساوية عن النشرات الأخرى في اهتمامها بقضية ارتفاع أسعار الكهرباء في إسبانيا، مظاهرات في البرازيل ضد الخصخصة. كما تختلف التكرارات والنسب المئوية للقضايا المشتركة بين النشرات محل الدراسة ويمكن تفسيرها باختلاف أجندة القائمين على

بث الأخبار في اختيار المواضيع وإعطاء الأولوية للقضايا في الأول أو الوسط أو الأخير إضافة إلى اختلاف الزمن الإجمالي لهذه النشرات.

تختلف نشرة التاسعة على mbc1 عن النشرات الأخرى في اهتمامها بقضيتي الأمن في لبنان، المهرجان الدولي للمسرح بالجزائر. تختلف النشرة المسائية على قناة France 24 عن النشرات الأخرى في اهتمامها بقضية الإرهاب في المغرب، تختلف نشرة الثامنة على الجزائرية الثالثة عن النشرات الأخرى في اهتمامها بقضية الصحراء الغربية.

تختلف نشرة التاسعة عن النشرات الأخرى في اعتمادها على قالب التحليل بالنسبة للقضايا الآتية: محاكمة مرسي، عضوية السعودية في مجلس الأمن، العاملات الأجنبية في السعودية، كما تختلف نشرة حصاد اليوم عن النشرات الأخرى في اعتمادها على قالب التحليل بالنسبة للقضايا الآتية: زيارة نور المالكي إلى أمريكا، مقتل زعيم طالبان في باكستان. تختلف النشرة المسائية على قناة France24 عن النشرات الأخرى في اعتمادها على قالب التحليل بالنسبة للقضايا الآتية: الوضع الأمني في ليبيا، الوضع الأمني في مالي، تحتل نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة المرتبة الأولى من حيث مجموع تكرار القضايا المرفقة بتحليل ، وهذا يدل على اهتمام النشرة بالحدث وإعطاء تفاصيل حوله وشرحه للجمهور. تختلف نشرة الثامنة عن النشرات الأخرى في اعتمادها على قالب التحليل بالنسبة لقضية اليوم الوطني للصحافة وذلك باستضافة وزير الاتصال في الاستديو و إجراء حوار معه حول مستقبل المهنة وقانون السمعي البصري 2014 .

تنوعت المصادر الإخبارية المعتمدة في معالجة القضايا المحلية في النشرة المسائية على قناة France24 بين: مواقع الكترونية، صحف، شهود عيان، إذاعات، مراسلين، مسؤول عسكري، أرشيف، وكالات أنباء، مصادر رسمية.

انفردت نشرة حصاد اليوم بمصدرين لم يردا في النشرات الأخرى بالنسبة للقضايا العربية وهما: مصادر رسمية و وزارات و حكومات، مصدر ذاتي (الانفراد الإعلامي) .

تنوعت المصادر المعتمدة في نشرة التاسعة على MBC1 في معالجتها للقضايا الدولية حيث نجد: وكالات الأنباء، صحف، منظمات رسمية، مراسلين على عكس النشرات الأخرى.

انفردت نشرة التاسعة في القضايا العربية بالشخصيات الآتية: محمد الناصر، محمود عباس، آيت الله الخامني. انفردت نشرة حصاد اليوم في القضايا العربية بالشخصيات الآتية: البيلالوي، خالد العطية، نبيل ابوردينة، حسن مبارك. تنوعت الشخصيات الواردة في القضايا العربية بالنسبة للنشرة المسائية على قناة فرانس24 و لم ترد في النشرات الأخرى وهي: الباجي قايد السبسي، القذافي، شيمو بيريز، ليفني، بندر بن سلطان، سعود الفيصل، منصف المرزوقي، علي زيدان، محمد الكيلاني، عبد القادر علوي، ميشال زيباني، عبد المنعم الصيد، علي انزولا.

تنوعت الأماكن الجغرافية الواردة في القضايا الدولية بالنسبة لنشرة التاسعة على قناة MBC1 أكثر من النشرات الأخرى، اختلفت النشرات محل الدراسة في تغطيتها للقضايا العربية في اهتمامها بالأماكن الآتية: وردت الصحراء الغربية في نشرة الثامنة و لم ترد في النشرات الأخرى، وردت سلطنة عمان، والإمارات في نشرة التاسعة و لم ترد في النشرات الأخرى، وردت الكويت في نشرة حصاد اليوم ولم ترد في النشرات الأخرى، وردت البحرين في النشرة المسائية ولم ترد في باقي النشرات. تنوعت المنظمات الواردة في القضايا المحلية بالنسبة لنشرة الثامنة واحتل المجلس الشعبي الوطني أعلى نسبة تليه منظمة الانتربول.

تنوعت المنظمات الواردة في القضايا العربية بالنسبة لنشرة حصاد اليوم أكثر من النشرات الأخرى. اختلفت المنظمات الواردة في القضايا الدولية بين النشرات محل الدراسة. تنوعت الأطر الواردة في القضايا المحلية للنشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة على حساب النشرات الأخرى حيث وردت قيمتي الشهرة و التنمية و الايجابية بأعلى النسب. اهتمت نشرة التاسعة في معالجتها للقضايا المحلية بقيمة الحداثة بينما اهتمت نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة بقيمة الشهرة.

وردت أطر: المحسوبة والأصالة في نشرة التاسعة على MBC1 أثناء معالجتها للقضايا العربية ولم ترد في النشرات محل الدراسة. وردت قيمة التعاون في نشرة حصاد اليوم أثناء معالجتها للقضايا العربية و لم ترد في النشرات محل الدراسة.

هناك اختلافا في الأطر الواردة في القضايا الدولية للنشرات محل الدراسة ما عد "قيمة الغرابة" التي وردت في نشرتي التاسعة على MBC1 والنشرة المسائية بنسبة مختلفة .

تنوعت الأطر الواردة في القضايا الدولية لنشرة التاسعة على MBC1 أكثر من النشرات محل الدراسة. تختلف النشرات محل الدراسة في المدة الزمنية المخصصة للقضايا حيث وردت القضايا الآتية بنسب عالية في نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة: نشاطات وزارية تخص التنمية، استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية ورسائل تهيئة، جولة وزير الخارجية لدول الساحل، اليوم الوطني لصحافة، مناقشة قانون المالية 2014، تظاهرات ثقافية، قضية الصحراء الغربية، و اغلبها قضايا محلية.

تختلف نشرة التاسعة عن النشرات محل الدراسة في اهتمامها بالقضايا الآتية بنسب عالية من حيث الزمن اكتشافات عملية تخص الصحة، أسواق و الأسهم العالمية والخليجية والعربية. الوضع الأمني في ليبيا، مقتل صحفي إذاعة فرنسا الدولية، زيارة كبرى إلى مصر، قضية التجسس الأمريكي على فرنسا.

احتلت نشرة الثامنة المرتبة الأولى من حيث تكرار القوالب الإخبارية في القضايا المحلية، كما احتلت نشرة التاسعة على MBC 1 المرتبة الأولى من حيث تكرار القوالب الإخبارية في القضايا الدولية، واحتلت نشرة حصاد اليوم المرتبة الأولى من حيث تكرار القوالب الإخبارية في القضايا العربية.

اختلفت الأماكن الجغرافية الواردة في القضايا المحلية بين النشرات محل الدراسة، ففي نشرة الثامنة وردت الجزائر بأعلى تكرار وهذا أمر معقول باعتبار أن القناة عمومية، كما وردت 27 ولاية ضمن الأعداد محل الدراسة من خلال تغطية نشرة الثامنة للأخبار المحلية. أما في نشرة التاسعة على قناة MBC 1 فقد وردت السعودية بأعلى نسبة، كما وردت فرنسا، وم.أ، ألمانيا بأعلى تكرارات في النشرة المسائية على قناة France24 و ظهرت في قضايا: التجسس الأمريكي على فرنسا، و مقتل صحافيين إذاعة فرنسا الدولية، عودة الرهائن الفرنسيين من مالي، بينما وردت قطر بتكرار واحد في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة و ظهرت في قضية انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر.

هناك اختلافا في الزمن الإجمالي للنشرات محل الدراسة، حيث نجد أعلى زمن في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة، تليها نشرة الثامنة على الجزائرية 3 ثم نشرات التاسعة على MBC 1 و أخيرا النشرة المسائية على قناة France 24.

تعد النشرة المسائية على France 24 أكثر النشرات محل الدراسة اعتمادا على وسائل الإيضاح، تعتمد نشرة الثامنة على الصور الفوتوغرافية بنسبة كبيرة، بينما تعتمد التاسعة على تقسيم الشاشة إلى عدة صور كأعلى نسبة، كما سجل اللوح الإلكتروني أعلى نسبة في نشرة حصاد اليوم، أما النشرة المسائية فتعتمد على الخرائط بنسبة كبيرة.

احتلت نشرة الثامنة المرتبة الأولى من حيث تكرار القوالب الإخبارية في القضايا المحلية، كما احتلت نشرة التاسعة على MBC 1 المرتبة الأولى من حيث تكرار القوالب الإخبارية في القضايا الدولية، بينما احتلت نشرة حصاد اليوم المرتبة الأولى من حيث تكرار القوالب الإخبارية في القضايا العربية.

اختلفت الأماكن الجغرافية الواردة في القضايا المحلية بين النشرات محل الدراسة، ففي نشرة الثامنة وردت الجزائر بأعلى تكرار و هذا ضمن الأعداد المدروسة من خلال تغطية نشرة الثامنة للأخبار المحلية.

أما في نشرة التاسعة على قناة MBC 1 وردت السعودية بأعلى نسبة، كما وردت فرنسا، وم.أ، ألمانيا بأعلى تكرارات في النشرة المسائية على قناة France 24، و ظهرت في قضايا: التجسس الأمريكي على فرنسا، و مقتل صحافيين إذاعة فرنسا الدولية، عودة الرهائن الفرنسيين من مال، بينما وردت قطر بتكرار واحد في نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة و ظهرت في قضية انعقاد مؤتمر إفريقي في قطر.

2- نتائج دراسة الجمهور:

تفضل أغلب مفردات العينة القنوات المتخصصة لمتابعة النشرات الإخبارية أكثر من القنوات العامة للأسباب الآتية:

تقدم تفاصيل أكثر عن الأحداث، و تنقل الأخبار حال وقوعها، تعتمد على التنوع في الصورة و الأحداث، تقدم المعلومات بدقة و أخيرا تقدم تحليلات للأحداث.

احتلت قناة الجزيرة أعلى نسبة من حيث متابعة مفردات العينة للقنوات محل الدراسة، تليها قناة France24، ثم قناة MBC 1 و أخيرا قناة الجزائرية الثالثة.

احتلت نشرة حصاد اليوم المرتبة الأولى من حيث متابعة مفردات العينة للنشرات المدروسة، تليها النشرة المسائية على قناة France24، ثم نشرة التاسعة على قناة MBC 1 و أخيرا نشرة الثامنة على قناة الجزائرية الثالثة.

رتبت مفردات العينة القنوات من حيث متابعتها للأخبار المحلية كمايلي: في المرتبة الأولى أعلى نسبة لقناة الجزائرية3، في المرتبة الثانية أعلى نسبة لقناة الجزيرة، في المرتبة الثالثة اعلى نسبة لقناة mbc1 ، في المرتبة الرابعة أعلى نسبة لقناة France24 .

رتبت مفردات العينة القنوات المدروسة حسب متابعتها للأخبار العربية في المرتبة الأولى أعلى نسبة لقناة الجزيرة، في المرتبة الثانية أعلى نسبة لقناة MBC 1، في المرتبة الثالثة أعلى نسبة لقناة France24، في المرتبة الرابعة أعلى نسبة لقناة الجزائرية3.

رتبت مفردات العينة القنوات المدروسة حسب متابعتها للأخبار الدولية في المرتبة الأولى أعلى نسبة لقناة France24، في المرتبة الثانية أعلى نسبة لقناة MBC 1، في المرتبة الثالثة أعلى نسبة لقناة MBC 1، في المرتبة الرابعة أعلى نسبة لقناة الجزائرية 3 .

وردت أعلى نسبة لمتابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار بطريقة منتظمة، فيقناتي الجزائرية الثالثة، و France24، بينما وردت أعلى نسبة لمتابعة مفردات العينة لنشرات الأخبار بطريقة منتظمة أحيانا في كل من قناتي MBC 1 و الجزيرة.

وردت أعلى نسبة لمتابعة النشرة كاملة في قناة France24، و قناة MBC 1، بينما وردت أعلى نسبة لمتابعة معظم النشرة في قناة الجزيرة، كما وردت أعلى نسبة للإطلاع على العناوين بالنسبة لقناة الجزائرية الثالثة.

وردت أعلى نسبة في طريقة تناول القنوات للقضايا بطريقة: سطحية في قناة الجزائرية 3 وتناولها بطريقة معمقة في قناتي MBC 1 و France24 وإلى حد ما معمقة في قناة الجزيرة.

وردت أعلى نسبة لترتيب مفردات العينة للقنوات محل الدراسة حسب عمق تحليلها للقضايا: في المرتبة الأولى لقناة الجزيرة، في المرتبة الثانية لقناة France24، في المرتبة الثالثة: قناة MBC 1.

وردت أعلى نسبة لترتيب مفردات العينة للقنوات من حيث المصادقية: المرتبة الأولى لقناة France24، المرتبة الثانية لقناة الجزيرة، المرتبة الثالثة: mbc1 ، المرتبة الرابعة لقناة France24

سجلت أعلى نسبة لعدم توافق القضايا المتناولة مع أولويات مفردات العينة في قناة الجزائرية الثالثة وأعلى نسبة لتوافقها مع أولويات مفردات العينة في قناة france24.

النتائج العامة للدراسة

انطلاقاً من الفرضية المطروحة في هذه الدراسة والمصاغة كما يلي:
يوجد تشابه بين ترتيب أولويات الفضائيات العامة "الجزائرية الثالثة"، "Mbc1 وترتيب الجمهور لها، وكذلك بين ترتيب أولويات الفضائيات المتخصصة "الجزيرة"، "France24 وترتيب الجمهور لها.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أولاً: نقاط التشابه بين ترتيب أولويات الفضائيات العامة "الجزائرية الثالثة"، "Mbc1 وترتيبها لدى مفردات العينة الجمهور.
من حيث القضايا:

-رتبت كل من قناة الجزائرية الثالثة ومفردات عينة الجمهور القضايا الآتية بنفس الترتيب:
زيارة القايد صالح إلى روسيا، التلقيح ضد الانفلونزا الموسمية في الجزائر (انظر الجدول 48)،
قضية مشاركة عبد الغاني هامل في أشغال جمعية الأنتربول (انظر الجدول 49)، الارهاب
في تونس، القضية الفلسطينية (انظر الجدول 50)

-وقد رتبت القضايا العربية (الارهاب في تونس، القضية الفلسطينية في مراتب متقدمة لدى الطرفين وهذا يدل على أهميتها لدى كل من قناة الجزائرية الثالثة ومفردات عينة الجمهور، بينما جاءت القضايا المحلية المذكورة أعلاه في مراتب متأخرة لدى أجنحة الطرفين، حيث تصدرت القضايا البروتوكولية (نشاطات وزارية تخص التنمية، مناقشة قانون المالية 2014)، في المراتب الأولى بالنسبة لقناة الجزائرية الثالثة باعتبارها قناة عمومية تقدم سياسة السلطة، بينما وردت قضية في المعرض الدولي للكتاب بالجزائر، وتقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول بالجزائر في مراتب متقدمة بالنسبة لترتيب الجمهور وهذا يتفق مع تقنية الجيل الثالث للهاتف المحمول بالجزائر في مراتب متقدمة بالنسبة لترتيب الجمهور وهذا يتفق مع اهتمامات الجمهور مجال الدراسة.

-رتبت من كل قناة Mbc1 ومفردات عينة الجمهور هذه القضايا بنفس الترتيب: قضية المظاهرات في مصر (الجدول 51) قضية اختطاف الطيارين التركيين في لبنان، قضية حركة التمرد في الكونغو، قضية تظاهرات ثقافية عالمية، قضية اكتشافات علمية تخص الصحة (الجدول رقم 52)، وقد جاء ترتيب قضيتي المظاهرات في مصر، واكتشافات علمية في مراتب متقدمة، ويدل هذا على اهتمام مفردات عينة

جمهور بما يحدث من حراك سياسي في البلدان العربية، إضافة إلى اهتمامها بالأخبار الصحية باعتبار نشرة التاسعة على قناة Mbc1 تتفرد بهذا الركن القار.

-الشخصيات:

-رتبت كل من قناة الجزائرية الثالثة ومفردات عينة الجمهور هذه الشخصيات بنفس الترتيب:
اللواء عبد الغاني هامل، قايد صالح، مراد مدلسي، عبد المجيد بوقرة (الجدول 54) المبعوث
الأممي إلى سوريا الأخضر الابراهيمي (الجدول 55) بان كي مون (الجدول 56)

-حيث وردت شخصيتي عبد الغاني هامل والقايد صالح في مراتب أولى لدى ترتيب
الطرفين (المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي) ويدل هذا على اهتمام الجمهور بالقضايا
الأمنية التي تخص بلاده بينما رتبت الشخصيات المحلية الأخرى في المراتب الأخيرة، أما
بالنسبة للشخصيات العربية فقد رتبت شخصية المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر
الابراهيمي في المرتبة الأولى لدى الطرفين ويفسر هذا باهتمام الجمهور مجال الدراسة
بالأزمة السورية وتطوراتها باعتبارها قضية عربية، إضافة لكون الأخضر الإبراهيمي سياسي
ودبلوماسي من أصل جزائري، كما ظهرت شخصية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون
في المرتبة الأولى لدى الطرفين وظهرت هذه الشخصية في القضية العربية.

-رتبت كل من قناة Mbc1 ومفردات عينة الجمهور وشخصية رئيس الوزراء الباكستاني نواز
شريف في المرتبة الثالثة لدى الطرفين وظهرت هذه الشخصية في قضية زيارة رئيس
الوزراء الباكستان إلى أمريكا (انظر الجدول رقم 56) وكذلك شخصية الرئيس الأمريكي
أوباما في المرتبة الرابعة (جدول 55)

-المنظمات:

-رتبت كل من قناة الجزائرية الثالثة ومفردات عينة الجمهور منظمة الاتحاد الإفريقي في
المرتبة الثالثة (الجدول رقم 57)، ويفسر هذا الاهتمام من قبل الجمهور لاهتمامها بالشؤون
الإفريقية باعتبار الجزائر دولة تنتمي لهذه القارة وتهتم لشؤونها.

الأطر:

-رتبت كل من قناة الجزائرية الثالثة ومفردات العينة قيمتي الإيجابية والحرب بنفس الترتيب
حيث وردت الإيجابية في المرتبة الثالثة أما الحرب فجاءت في المرتبة الخامسة، ويتفق
الترتيب قيمة الإيجابية مع

سياسة قناة الجزائرية الثالثة نحو مختلف القضايا المحلية، بينما يفسر اهتمام الجمهور
"بالحرب" حاجة هذا الأخير لمعرفة ما يدور في العالم وخاصة العالم العربي من أحداث
معظمها حروب وأزمات.

ثانيا: نقاط التشابه بين ترتيب أولويات القضايا المتخصصة الجزيرة، France24 وترتيبها
لدى مفردات عينة الجمهور:

القضايا:

-رتبت كل من قنوات الجزيرة وFrance24 وكذا مفردات عينة الجمهور القضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة من حيث تكرار القضايا العربية (انظر الجدول 50) وهذا يدل على أهميتها لدى أجندة الطرفين خاصة وأن فترة الدراسة تزامنت مع بروز قضايا الحراك السياسي العربي (مظاهرات مصر، سورية، اليمن والتي احتلت المراتب الأولى في ترتيب أولويات مختلف القنوات التلفزيونية ومنها قناتي الجزيرة وFrance24.

-رتبت كل من قناة الجزيرة ومفردات عينة الجمهور قضايا: المظاهرات في مصر في المرتبة الثانية، زيارة كيري إلى مصر في المرتبة الثامنة، (انظر الجدول رقم 51)، وبذل هذا على اهتمام القناة بالحراك السياسي في مصر تماشيا مع السياسة الخارجية لدولة قطر، واهتمام عينة الدراسة (الجمهور) بهذه القضايا باعتبارها قضايا عربية، كما وردت محادثات بين بكين وطوكيو في المرتبة الثامنة لدى الطرفين (انظر الجدول رقم 53)

-رتبت كل من قناة France24 ومفردات عينة الجمهور قضية: الوضع الأمني في ليبيا في المرتبة الخامسة وبذل هذا على اهتمام القناة بكل ما يحدث في منطقة المغرب العربي باعتبارها مستعمرات فرنسية، كما رتبت قضية الملف الإيراني في المرتبة الرابعة لدى الطرفين (انظر الجدولين: 51،53).

الشخصيات:

-رتبت كل من قناة الجزيرة ومفردات عينة الجمهور الشخصيات الآتية بنفس الترتيب: جون كيري (المرتبة الرابعة) محمد مرسي (المرتبة الثانية)، نبيل العربي (المرتبة السادسة)، نور المالكي (المرتبة السابعة)، روبرت فورد (المرتبة العاشرة)، (انظر الجدول رقم 55)، وقد وردت هذه الشخصيات أثناء تغطية القناة للقضايا العربية المتناولة.

-رتبت كل من قناةFrance24ومفردات عينة الجمهور الشخصيات الآتية بنفس الترتيب: باسم يوسف (الاعلامي المصري)، سيرغي لافروف .(انظر الجدول رقم 55).

المنظمات:

-رتبت كل من قناةFrance24ومفردات عينة الجمهور هذه المنظمات بنفس الترتيب: منظمة الأمم المتحدة، منظمة هيومنرايتس (انظر الجدول رقم 57).

ثالثا : نقاط الاختلاف بين ترتيب أولويات الفضائيات العامة "الجزائرية الثالثة، Mbc1" و ترتيبها لدى مفردات عينة الجمهور:

القضايا:

-يختلف ترتيب كل القضايا المحلية الواردة في قناة الجزائرية الثالثة و ترتيبها لدى مفردات عينة الجمهور ما عدا الثلاث قضايا المذكورة سابقا في نقاط التشابه بين الطرفين (جدول 48) و يدل هذا الاختلاف على أن القضايا البروتوكولية التي تعالجها القناة لا تلقى نفس الاهتمام

من قبل مفردات عينة الجمهور الذي يبحث عن القضايا الجوارية القريبة منه كالمعرض الدولي للكتاب حيث احتل الترتيب الأول من قبل عينة الجمهور مجال الدراسة كما اختلف ترتيب هذه القضايا بين الطرفين : تفجيرات العراق ، الصحراء الغربية ، وفاة المهاجرين في صحراء النيجر ، عودة الرهائن الفرنسيين من مالي (جدول 50، 52) حيث احتلت هذه القضايا مراتب متقدمة في قناة TV3 بينما جاءت في مراتب أخيرة لدى ترتيب عينة الجمهور ما عدا قضية الصحراء الغربية التي رتبت في المرتبة الثانية من قبلها.

-يختلف ترتيب القضايا الآتية لدى كل قناة Mbc1 ومفردات عينة الجمهور : قضية استفتاء جنوب السودان ، قضية الأمن في لبنان ، قضية باسم يوسف ، مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي ، الوضع الأمني في ليبيا ، التجسس الأمريكي على فرنسا ، زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى أمريكا ، توقيع اتفاقية بين روسيا و الصين ، حرائق أستراليا ، أسواق الأسهم العالمية و الخليجية و أسعار النفط ، مقعد السعودية في مجلس الأمن ، اختراع سعودي لحماية المكفوفين من السرقة (انظر الجدول رقم 52،50).

المنظمات:

-يختلف ترتيب المنظمات الآتية لدى كل من قناتي الجزائرية 3، Mbc1 وكذا مفردات عينة الجمهور، منظمة الاتحاد الأوروبي ، وكالة الأمن القومي ، كما اختلف ترتيب هذه المنظمات بين قناتي Mbc1 ومفردات عينة الجمهور : منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ، المرصد السوري لحقوق الإنسان ، و نجد أيضا اختلاف في ترتيب منظمات : حركة مجتمع السلم، حزب تكتل الجزائر الخضراء ، الجبهة الوطنية الجزائرية بين قناة الجزائرية الثالثة و مفردات عينة الجمهور (انظر الجدول رقم 57).

الأطر:

-يختلف كل ترتيب الأطر الواردة في القناتين و ترتيبها لدى مفردات عينة الجمهور ما عدا: الإيجابية و الحرب بالنسبة لترتيب قناة الجزائرية الثالثة و مفردات عينة الجمهور (انظر الجدول رقم 58).

الشخصيات:

-يختلف ترتيب كل الشخصيات الواردة في قناة الجزائرية الثالثة و ترتيبها لدى مفردات عينة الجمهور ما عدا الشخصيات المذكورة في نقاط التشابه بين الطرفين (النظر الجدول 54، 55، 56) كما يختلف ترتيب هذه الشخصيات بين قناة Mbc1 و ترتيبها لدى عينة الجمهور : أرذوغان ، أنجيلا ماركيل ، جيسلانديبو و كلود فارنو الصحافيان الفرنسيان ، الأخضر ابراهيمي ، جون كيري ، الأسد ، محمد عباس ، بنيامين نتنياهو ، نبيل العربي ، مرسي ، عمر البشير ، سلفاكير ، السيسي ، نجيب ميقاتي ، سيف الاسلام ، روبرت فورد ، علي

لعريض ، وليام هيغ ، يوكيا أمانو ، باسم يوسف ، آيت الله الخامني (انظر الجدول رقم 55 و كذا الجدول رقم 56).

رابعا : نقاط الاختلاف بين ترتيب أولويات الفضائيات المتخصصة "الجزيرة و France24" و ترتيبها لدى عينة الجمهور.

القضايا:

-يختلف ترتيب هذه القضايا بين كل من قناةFrance24و مفردات عينة الجمهور : الوضع الأمني في ليبيا ، الأزمة السورية ، المظاهرات في مصر ، القتال بين الحوثيين و السلفيين في اليمن ، تفجيرات العراق ، زيارة كيري إلى مصر ، الإرهاب في المغرب ، زيارة نور المالكي إلى أمريكا ، استفتاء جنوب

السودان ، الإرهاب في تونس (انظر الجدول رقم 51) و كذلك الأمر بالنسبة للقضايا الدولية الآتية : مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي ، عودة الرهائن الفرنسيين من مالي ، التجسس الأمريكي على فرنسا ، حرائق أستراليا ، مظاهرات في البرازيل ضد الخوصصة ، مقتل زعيم طالبات في باكستان (انظر الجدول رقم 52).

-يختلف ترتيب القضايا الآتية لدى كل من قناة الجزيرة و مفردات عينة الجمهور : المظاهرات في مصر القتال بين الحوثيين و السلفيين في اليمن ، استفتاء جنوب السودان ، زيارة نور المالكي إلى أمريكا ، الإرهاب في تونس ، تفجيرات العراق ، محاكمة مرسي (انظر الجدول رقم 51) كما يختلف ترتيب القضايا الدولية الآتية : مقتل الصحفيين الفرنسيين في مالي ، التجسس الأمريكي على فرنسا ، حرائق أستراليا ، مقتل زعيم طالبان في باكستان (انظر الجدول رقم 52).

الشخصيات:

-يختلف ترتيب بعض الشخصيات الواردة في قناةFrance24و ترتيبها لدى مفردات عينة الجمهور : جيسلانديبو و كلود فارنو ، حميد كرازي ، حسن روحاني ، كريستينا كريشنر ، سيرجيو ماسا ، المالكي الأسد ، الإبراهيمي، كيري ، أوباما ، مرسي ، عمر البشير ، سيف الاسلام ، روبرت فورد، وليام هيغ ، لافروف ، نتنياهو ، القذافي ، شيموبيريز ، بندر بن سلطان ، سعود الفيصل (أنظر الجدولين رقم 55، 56).

-يختلف ترتيب شخصية الصحفيين الفرنسيين جيسلانديبو و كلود فارنو بين قناة الجزيرة و مفردات عينة الجمهور و كذلك الشخصيات الآتية : الأسد ، الإبراهيمي ، نبيل العربي ، عمر البشير ، السيسي ، ميفاتي،حسن مبارك، نتنياهو (انظر الجدول رقم 55،56).

المنظمات:

-يختلف ترتيب بعض المنظمات الواردة في قناتيFrance24و الجزيرة و ترتيبها لدى مفردات عينة الجمهور و تتمثل في مايلي : الاتحاد الأوروبي ، وكالة الأمن القومي ، المرصد

السوري لحقوق الإنسان ، كما اختلف ترتيب منظمة الأمم المتحدة ، اليونيسكو ، الحلف الأطلسي بين قناة الجزيرة و مفردات عينة الجمهور (انظر الجدول رقم 57).

الأطر:

-يختلف ترتيب كل الأطر الواردة في قناتي الجزيرة وFrance24 و ترتيبها لدى مفردات عينة الجمهور (انظر الجدول رقم 58).

و عليه فقد تحققت الفرضية في الجزء الخاص بنقاط التشابه و لم تتحقق في الجزء الخاص بنقاط الاختلاف.

الختاتمة

لقد استعانت هذه الدراسة بنظرية ترتيب الأولويات "agenda setting" وذلك من خلال البحث في أولويات النشرات الإخبارية في القنوات العامة الممثلة في قناتي الجزيرة الثالثة و Mbc1 وكذا في القنوات المتخصصة الممثلة في قناتي الجزيرة و France24، كما تم استخدام أسلوب المقارنة بين أجندة القنوات مجال الدراسة من حيث: القضايا، الشخصيات، الأماكن الجغرافية، المصادر الإخبارية، المنظمات، القوالب الإخبارية والأطر.

لقد توصلت الدراسة إلى أن هذه القنوات تتشابه من حيث، اهتمامها ببعض قضايا الحراك السياسي العربي باعتبار أن هذه الأحداث تزامنت مع فترة الدراسة الحالية، تشابهت أيضاً في بعض القضايا الدولية الواردة من وكالات الأنباء العالمية، كقضية التجسس الأمريكي على فرنسا، الملف النووي الإيراني وغيرها، على أساس أن هذه الوكالات تسيطر على صناعة الأخبار في العالم، كما تشابهت القنوات مجال الدراسة في اعتماد قيم إخبارية في انتقاء الأحداث تمثلت في العنف الفوضى، الإرهاب والسلام.

بينما اختلفت هذه القنوات من حيث القضايا المحلية المعالجة في كل قناة، حيث نجد أن قناة الجزيرة الثالثة تهتم بالقضايا البروتوكولية باعتبارها قناة عمومية بينما تهتم قناة Mbc1 بقضايا تخص السعودية أما قناة France24 فتسعى إلى معالجة الخبر بما يتوافق مع السياسة الخارجية لفرنسا كونها قناة عمومية، بينما تتجاهل قناة الجزيرة ما يحدث في قطر وتركز اهتمامها على معالجة القضايا العربية بما يخدم السياسة الخارجية للدولة .

وما أثار انتباه الباحثة أثناء التحليل، هو أن نشرة التاسعة على قناة Mbc1 قد تميزت بتناولها لقضايا متنوعة منها على سبيل المثال، الصحة، المسرح وغيرها، وهي في معظمها تحمل قيمة الغرابة والطرافة وهذا يتوافق مع فكرة أن نشرات الأخبار اليوم تسعى إلى الإبهار قبل الإخبار.

كما عمدت الدراسة الحالية، إلى المقارنة بين ترتيب أولويات كل من القنوات مجال الدراسة وعينة الجمهور، وقد توصلت إلى تطابق وجهات نظر الطرفين (القنوات والجمهور) خصوصاً فيما تعلق بترتيب الأولويات التي ترتبط بالمسائل ذات العلاقة بالإرهاب في تونس، القضية الفلسطينية، المظاهرات في مصر، يضاف إليها قضايا خاصة بالاكشافات العلمية التي تخص مجالات الصحة والتي توردها النشرات الإخبارية على قناة Mbc1 على شكل ركن قار يميزها عن باقي النشرات الأخرى في القنوات الأخرى، ونفس الشيء بالنسبة لبعض الشخصيات والأماكن الجغرافية والمنظمات .

و عليه يمكن القول أن نشرة الأخبار هي التي تحدد شخصية القناة وتوجهاتها سواء أكانت القناة عامة أو متخصصة فهي تخضع إلى سياسة معينة تفرض عليها نموذج معين في ترتيب الأحداث والتعاطي معها، كما أن جمهور اليوم أصبحت تحاصره العديد من الوسائط الإعلامية كل واحدة تسعى لفرض أجندتها الإخبارية دون معرفة اهتماماته وإشباعاته المختلفة، لكن بالمقابل هناك الإعلام الإلكتروني ومن خلال تطبيقاته المختلفة أتاح للجمهور فضاءات حرة يعبر فيها عن أجندته والقضايا التي تشغل تفكيره، فأصبح هذا الأخير واضعاً لأجندة الوسيلة من خلال صحافة المواطن ومواقع التواصل الاجتماعي بعد أن كانت هذه الأخيرة تفرض عليه في وسائل الإعلام التقليدية وهذا يدفعنا إلى التساؤل من يضع أجندة من في عصر الإعلام الإلكتروني ؟ .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب:

- 1- أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية والفضائيات، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
- 2- أديب خضور، الخبر الصحفي، دمشق، دار البعث، 1972.
- 3- أديب خضور، الاعلام العربي على أبواب القرن الواحد والعشرون، القاهرة، دار المنارة، 1997.
- 4- أديب خضور، الاعلام والازمات، الجزائر، دار الأيام، 1999.
- 5- أديب خضور، مرجعية التغطية الإخبارية في الإعلام العربي، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1998.
- 6- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، القاهرة، المكتبة العصرية، 2009.
- 7- أحمد سليمان عودة، أساسيات البحث العلمي، مكتبة كتاني، 1992.
- 8- أمين سعيد عبد الغني، الثقافة العربية والفضائيات، إيتراك للطباعة والنشر، 2003.
- 9- إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني نظرة إعلامية هندسية مهنية، دار البداية ناشرون وموزعون، 2012.
- 10- إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، عمان، دار الشروق، 1999.
- 11- اندرياس جون والد وآخرون، تجارب الإعلام المرئي والمسموع في أوروبا، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان العدد 14، 2009.
- 12- أحمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، دار المصرية اللبنانية، 2005.
- 13- إبراهيم زيوش، فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، الجزائر: جريدة الوحدة، 1979.
- 14- إبراهيم إمام، وكالات الأنباء العالمية الطبعة 3، القاهرة: دار الفكر العربي، 1994.
- 15- إبراهيم أحمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي، نظريا وعلميا، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- 16- أبو ريتكسي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة اديب خضور، دمشق، الملكية الإعلامية، 1990.
- 17- بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 2008.

- 18-جريج دايك، تأثير القنوات الإخبارية العالمية في العلاقات الدولية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006.
- 19-جيهان أحمد رشتي، الاعلام الدولي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1985.
- 20- جونatanينغل، مدخل إلى سمياء الإعلام ترجمة محمد شياد، بيروت، مجد للدراسات والنشر والتوزيع، 2001.
- 21-حسن عماد مكاي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
- 22-حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، دار الفكر، 1991.
- 23-حياة لحويك، الفضائياتالإخبارية العربية بين عولمتين، بيروت، منتدى المعارف، 2013.
- 24-حمدي قنديل، اتصالات لفضاء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985.
- 25-حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة القاهرة ،إتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
- 26-حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999.
- 27-خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دليل انتاج النشرات التلفزيونية، دار الأمين، 2005.
- 28-روبرت هيلراد، ترجمة مؤيد حسن فوزي، الكتابة التلفزيونية للإذاعة ووسائل الاعلام الحديثة، دار الكتاب الجامعي، 2008.
- 29-ستيورات ألان، ترجمة هدى فؤاد، ثقافة الأخبار ، مجموعة النيل العربية ، 2008.
- 30-سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، عمان، درا أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- 31-سؤدد فؤاد الألويسي، الصحفي والنشر الإخباري، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- 32-سعيد محمد السيد، حسن عمد مكاي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1997.
- 33-سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الامريكية، دار النهضة للنشر، 2001.
- 34-سليمان صالح، الاعلام الدولي، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003
- 35-سمير محمد حسن، بحوث الاعلام الأسس والمبادئ، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- 36-شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008.
- 37-شون مكبرايد وآخرون، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.

- 38-شون مكبرايد، عالم واحد وأصوات متعددة، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.
- 39-عرفة أحمد عامر، الاخبار والبرامج الاخبارية في الراديو والتلفزيون رؤية اسلامية، القاهرة، مكتبة الآداب، 2003.
- 40-علي عباس فاضل، الصورة في وكالات الأنباء العالمية بين الاستمالة والإقناع، عمان، دار أسامة، 2012.
- 41-عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر التلفزيوني، عمان، دار المسيرة، 2002.
- 42-عبد الرحمان القلايني، القمر الصناعي العربي ودوره في دعم التعاون بين الدول العربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1948.
- 43-عبدالرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، دار جرير، 2005.
- 44-عبد الباسط سلمان، عولمة القنوات الفضائية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2005.
- 45-عبد الفتاح ابراهيم عبد النبي نقلا عن ألبرت هسترا ويلانتو، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1998.
- 46-عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الصحفي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1960.
- 47-عزيزة عبده، الإعلام السياسي والرأي العام، دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
- 48-عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات، دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007.
- 49-فرانس فاير، الصحافة الاشتراكية، ترجمة نوال خبلي وآخرون، دمشق، معهد الاعداد الإعلامي، 1979.
- 50-فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985.
- 51-فارس حسن الخطاب، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الاعلامية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- 52-فريدريك فاسور، وسائل الإعلام في المستقبل، ترجمة خليل أحمد بيروت، منشورات عويدات، 1996.
- 53-فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 54-فايز جمعة صالح الغار، نظم المعلومات، عمان، دار الحامد، 2006.
- 55-فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، القاهرة، عالم الكتب، 1985.
- 56-فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي، عمان، دار أسامة، 2010.
- 57-كرم شلبي، الخبر الاذاعي، دار الشروق العربي، 1985.

- 58-كارولين ديانا لويس، ترجمة محمود شكري العدوي وسعيد لبيب، التغطية الإخبارية للتلفزيون، القاهرة، مكتبة الأكاديمية، 1993.
- 59-محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الأيديولوجيا، الجزائر، دار الهدى، 2006.
- 60-منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة، 2012.
- 61-منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسيرة، 2014.
- 62-محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة، دار الفجر، للنشر والتوزيع، 2006.
- 63-مجد الدين عمر خمش، علم الاجتماع، الموضوع والمنهج، مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- 64-محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1994.
- 65-محمد معوض، بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث 2002.
- 66-محمد معوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
- 67-محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة، دار الفكر العربي، 1986.
- 68-محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطوراتها، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
- 69-محمدالمقوسي، إمكانيات واستخدامات الشبكة العربية للاتصالات الفضائية، عمان، دار الفكر، 1989.
- 70-محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، 1997.
- 71-مجد الهاشم، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، عمان، دار المستقبل، 2001.
- 72-محمود عبد الله، الإعلام وإشكاليات العولمة، عمان، دار أسامة، 2010.
- 73-نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الانواع الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 74-نصر الدين العياضي، مقدمة في نقد التلفزيون، عمان، دار الأفاق المشرقة للنشر والتوزيع، 2010.
- 75-هيثم الهيثي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، عمان، دار أسامة، 2008.
- 76-هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- 77-وسام فاضل راضي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، بدون دار نشر، 2012.
- 78-هالة اسماعيل بغدادي، الفضائيات الاخبارية العربية الواقع والطموح، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009.

المجلات والموسوعات:

- 1- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، تونس، اتحاد الاذاعات العربية، العدد 56، 2006.
- 2- المنصف العياري، النشرات الإخبارية التلفزيونية بين الاخبار والابهار، اتحاد الاذاعات العربية، تونس، العدد 01، 2001.
- 3- توفيق يعقوب، حول الهوائيات، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، عدد1، 1998.
- 4- سامي الشريف، القنوات التلفزيونية المتخصصة، رؤية نقدية المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة كلية الإعلام، 1999
- 5- عزي عبد الرحمان، الإعلام والتسيير في تجزئة الجزائر، مجلة الدراسات الاعلامية، الجزائر، العدد 74.
- 6- محمد شطاح، الأخبار في التلفزيون، نحو اعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية.
- 7- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الثالث، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

الرسائل الجامعية والدراسات العلمية:

- 1- حبيب أيمن محمد، الخبر التلفزيوني يُوَجِّح حروب الأرض والفضائيات، دراسة تحليلية للخدمات الإخبارية في التلفزيون السعودي، جامعة الملك، عبد العزيز، 2007
- 2- رقية بوسنان، الفضائيات الاخبارية والجمهور الجزائري، دراسة في ترتيب الأولويات، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم علوم الاتصال، السنة الجامعية 2012، 2013.
- 3- محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للانترنتيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر -1.
- 4- ماجدة أبو فاضل، الامبراطوريات الاعلامية بين الريح والاخلاقيات، محاضرة بجامعة قايس أونس، 12 أفريل 2004.
- 5- محمد شطاح، النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2003، 2004.
- 6- عمر بوسعادة، الجمهور الجزائري والقنوات الفضائية والفرنسية للاستقبال والمشاهدة ودورها في تحقيق الاشباع، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
- 7- علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2007.

المواقع الالكترونية:

1- تقرير العالم العربي على الانترنت 2014 على الرابط الآتي:

www.tech.wd.com

2- موقع جديد الوفاق ليوم: 2008/01/05 على الرابط الآتي:

www.alnifak.net

3- موقع جريدة الشرق الأوسط ليوم: 2008/11/02.

www.alsharqalawsat.com

4- الموقع الالكتروني: www.alhasebat.com ليوم: 2011/11/22

5- الهيئة العامة للاستعمالات، بوابتك إلى مصر، الشركة المصرية للأقمار الصناعية متاح على

الرابط الآتي: www.siso.gov.eg ليوم: 2013/08/25

6- www.telecommunication.com ليوم: 2001/04/10.

8- قطف مراد سلامة ، البث الفضائي العربي 2009 عبر الرابط الالكتروني www.google.fr

9- www.BBC Diatogue.com ليوم 2009/11/02

10- محمد بن علي القعاري ، العلاقة بين الصحافة و قادة الرأي و الجمهور في ترتيب الأولويات ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامي .كلية الدعوة و الإعلام ، قسم الاعلام 2008 عبر الرابط

الالكتروني الآتي : www.yemen.nic.info

11- سارة نصر ، دليل البحوث الأكاديمية حول الجزائر ، مركز الجزيرة للدراسات بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2011 عبر الرابط الالكتروني الآتي : studies.aljazeera.com

12- الموقع الالكتروني لجريدة البيان ليوم 2008/11/15 www.albayane.com

13- بلقاسم هوام ، فرانس 24 تؤثر في 80% من صناعات القرار ، صحيفة الشروق اليومي عبر الرابط

الآتي : www.echoroukonline.com

14- النهار الجديدة ، قناة فرانس 24 تشرع في سلسلة من الريبورتاجات حول بلدان المغرب العربي

و منها الجزائر ليوم 2013/10/9 عن طريق الرابط الالكتروني الآتي : www.djazair.com

15-كرم سعيد ، الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية ، ملف الأهرام الاستراتيجي على الرابط
الالكتروني الآتي : .. digital.alhramorg

ثانيا : المراجع باللغة الاجنبية :

- 1-Andrew Boyd ,Broadcast Journalism Technique Of Radio And Télévision News, Stch Edition ,Focal Press Oxford.1995.
- 2-Denis Mc Quil, Mass Communication Theory ,Beverly Hill ,Stage Publication,1989
- 3-Eric Berton, Alain Bulmer, Des Sociologie Medias Paris Edition Payot 2000
- 4-Fisher A Et AL : Hand Book For Family Planing operation research desingu.s.a , the population ,council,1983.
- 5-Jean Berge La Revolution Des Media ,Edition Dunod Paris 2005
- 6-Jon Atahonbignelland ,Jenemy Orleber ,The Télévision Hand Book ,3rd Ed ,USA Routhedge,2005.
- 7-Janet B.Rusher Prejudiced Communication asocial Psychological.
- 8-Gaenne Burton ,Media And Society ,Critical Perspectives 1st Edition USA mc Graw Hill ,2005.
- 9-Gill Branston Roy Stafford ,The Media Student's Book 4 The Edition Routledge ,London ,2003.
- 10-Ivor York ,Television News ,3rd Edition British Focul Press 1995.
- 11-Melvinmencher ,News Reporting And Writing 8 Thed Singappe Mc Graw Hill,2003.
- 12-Pamila .J.Shomaker Akiba.A.Cohen News Around The World Routledge New York London,2006.
- 13-Philip Rayner And Others Media Studies ,The Essential Ressources Routledge ,London And New York,2004.
- 14-Ray Eldon Ungurait And Thomas W.Kohn ,Mass Media An Introduction To Modem Communication 6th Edition British Ton Gman,1995.
- 15-Stuwart All The Determination Of News Photograph ,Stanly Cohen And Sechyoung.
- 16-Simone Bertoli , La Nouvelle Technologie De L'information Edition chaivehennactNathan, Paris 1999.
- 17-Thomlib, All The News Writting And Reporting Convergent Media Pearson London,2009.

الملخص

لقد تناولت الدراسة الحالية، موضوع أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة، وكعينة لهذه الفضائيات، فقد وقع الاختيار على قناتي؛ الجزائرية الثالثة و mbc1 (والتان تمثلان الفضائيات العامة)، وقناتي الجزيرة و france24 (ممثلتان للفضائيات المتخصصة).

أما الخلفية النظرية لهذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على نظرية ترتيب الأولويات وبالضبط المستوى الثاني منها والذي لا يقتصر على دراسة القضايا فحسب، بل يتسع ليشمل المؤسسات، الشخصيات، المصادر، الأطر وغيرها

كما هدفت هذه الدراسة من جهة ثانية، إلى البحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين أولويات النشرات الإخبارية في هذه الفضائيات - مجال الدراسة الميدانية- بغرض مقارنة هذه الأولويات بأجندة الجمهور، وكذا إجراء المقارنة بين أجندة هذه القنوات من حيث: القضايا، الشخصيات، الأماكن الجغرافية، المصادر الإخبارية، المنظمات، القوالب الإخبارية والأطر، وكذلك مقارنة هذه الأولويات بأجندة الجمهور.

ولتحقيق ذلك، فقد تم الاستعانة بمنهج تحليل محتوى 36 عددا من نشرات أخبار القنوات مجال

الدراسة، وذلك في الفترة الممتدة من 20 أكتوبر 2013 إلى 29 أكتوبر 2013.

أما من حيث النتائج الميدانية، فقد توصلت الدراسة التحليلية إلى أن هذه القنوات تتشابه من حيث، اهتمامها ببعض قضايا الحراك السياسي العربي، باعتبار أن هذه الأحداث تزامنت مع فترة الدراسة الحالية، وتشابهت أيضا في بعض القضايا الدولية الواردة من وكالات الأنباء العالمية، كقضية التجسس الأمريكي على فرنسا، الملف النووي الإيراني وغيرها... كما تشابهت القنوات مجال الدراسة في اعتماد أطر إخبارية في انتقاد الأحداث تمثلت في، العنف، الفوضى، الإرهاب، السلام، بينما اختلفت هذه القنوات من حيث القضايا المحلية المعالجة في كل قناة.

كما هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين ترتيب أولويات كل من القنوات مجال الدراسة وعينة الجمهور، وقد توصلت إلى تطابق وجهات نظر الطرفين، (القنوات، الجمهور) خصوصا في ترتيب القضايا العربية مثل: الإرهاب في تونس، القضية الفلسطينية، المظاهرات في مصر، بالإضافة إلى قضايا خاصة بالاكشافات العلمية التي تخص مجالات الصحة والتي توردها نشرة التاسعة على قناة mbc1 على شكل ركن قار يميزها عن باقي النشرات الأخرى، كما تطابقت وجهات نظر الطرفين أيضا في ترتيب بعض الشخصيات والأماكن الجغرافية والمنظمات.

وعليه فقد تحققت فرضيات الدراسة والمصاغة كالاتي: يوجد تشابه بين أولويات القنوات العامة (mbc1, tv3) وأولويات الجمهور، كما يوجد تشابه بين أولويات القنوات المتخصصة (الجزيرة، France24) في الجزء الخاص بنقاط التشابه ولم تتحقق في الجزء الخاص بنقاط الاختلاف.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات العامة، الفضائيات المتخصصة، ترتيب الأولويات، النشرة الإخبارية.

Abstract

In this study we have made a research about the subject of news satellite , channels preferences in both general and special channels.As samples, we have taken “Algerian TV3” and “MBC1” representing general channels “Al Jazeera” and “France 24” as special ones .

Concerning the theoretical back ground of this study,we rely on Agenda setting theory.The latter focuses particularly on its second level, in which our study is expanded in the level of many events and the many issues like,institutions ,personalities ,resources ,frames and so forth .

From a second side, this research focuses on looking for similarities and differences of the preferences of the news broadcasting, obtained from these channels .The aim is to make a comparison between those preferences with the public agenda and channels agendas from issues, like, personalities, places, geographies ,newsresources ,organizations, news models and frames .

To realize this purpose ,werely on analytical method based on studying 36 episodes of news broadcasting. These editions dated from the period of 20th October 2013 to 29thoctober2013 .

On what about the result of this analytical field study , we have reached the point that these channels resemble each others in term of some interests of some events . Arab politicalmovements , and some other international issues brought from worldwide news agencies , such as , US Spying on France , the Iranian nuclear file and so on are some of the resembling events . Once more , they resemble on focusing on some news frames ,like, violence ,anarchy , terrorism, and peace. However , (it is worth to mention that) these channels do not resemble each other in treating local events .

Also, we target , in this study , to compare the preferences’ arrangements of the mentioned channels with the public viewers watching them. Consequently , we find that both public viewers and channels have the same parallel point of views, in particular , the Arab arrangement events , such as , terrorism in Tunisia , Palestinian issue , and manifestations in Egypt . In addition , we mention special events related to scientific researches concerning discoveries in health field broadcasted in MBC1 at 9h:00 PM news broadcast channels, in which it gives the latter a stable pillar that makes it distinguishing from other news broadcasting programs . Once again , public viewers and channels share the same point of views in term of arrangement of some personalities , geographical places, and organizations .

Because of all these facts , one concludes the following hypothetical points .The first point ,there are similarities in both general channels’ preferences as in **MBC1** and **Algerian TV3**; and those of the public viewers ‘ ones. The second point , there are also similarities between special channels ‘ preferences as in **France24** and **Aljazeera**;and those of the public

viewers ones . However, these hypotheses do not occur in term of the points related to differences.

Keywords:

General channels, special channels, preferences ‘arrangement, news broadcast .

الملاحق:

استمارة تحليل المحتوى:

أولاً: فئات الشكل:

8	7	6	5
---	---	---	---

1-1- زمن عناوين النشرات:

8	7	6	5
---	---	---	---

1-2- الزمن الاجمالي للنشرات:

1-3- القضايا المحلية

24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9
40	39	38	37	36	35	34	33	32	31	30	29	28	27	26	25

1-4- القضايا العربية:

56	55	54	53	52	51	50	49	48	47	46	45	44	43	42	41
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----

1-5- القضايا الدولية:

72	71	70	69	68	67	66	65	64	63	62	61	60	59	58	57
	87	86	85	84	83	82	81	80	79	78	77	76	75	74	73

1-6- القوالب الاخبارية:

93	92	91	90	89
----	----	----	----	----

1-7- وسائل الايضاح:

98	97	96	95	94
----	----	----	----	----

ثانياً: فئات المضمون

1-2- عدد موضوعات النشرات:

102	101	100	99
-----	-----	-----	----

2-2- مواضيع القضايا:

109	108	107	106	105	104	103
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-3-القضايا المرفقة بتحليل:

122	121	120	119	118	117	116	115	114	113	112	111	110
								127	126	125	124	123

2-4-المصادر الاخبارية:

140	139	138	137	136	135	134	133	132	131	130	129	128
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-5-الاماكن الجغرافية في القضايا المحلية:

158	157	156	155	154	153	152	151	150	149	148	147	146	145	144	143	142	141
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

175	174	173	172	171	170	169	168	167	166	165	164	163	162	161	160	159
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

189	188	187	186	185	184	183	182	181	180	179	178	177	176
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-6-الاماكن الجغرافية في القضايا العربية:

205	204	203	202	201	200	199	198	197	196	195	194	193	192	191	190
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

212	211	210	209	208	207	206
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-7-الاماكن الجغرافية في القضايا الدولية:

228	227	226	225	224	223	222	221	220	219	218	217	216	215	214	213
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

240	239	238	237	236	235	234	233	232	231	230	229
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-8-الشخصيات الواردة في القضايا المحلية:

258	257	256	255	254	253	252	251	250	249	248	247	246	245	244	243	242	241
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

272	271	270	269	268	267	266	265	264	263	262	261	260	259
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

287	286	285	284	283	282	281	280	279	278	277	276	275	274	273
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

297	296	295	294	293	292	291	290	289	288
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-9- الشخصيات الواردة في القضايا العربية:

309	308	307	306	305	304	303	302	301	300	299	298
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

320	319	318	317	316	315	314	313	312	311	310
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

334	333	332	331	330	329	328	327	326	325	324	323	322	321
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

340	339	338	337	336	335
-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-10- الشخصيات الواردة في القضايا الدولية:

350	349	348	347	346	345	344	343	342	341
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-11- المنظمات الواردة في القضايا المحلية:

362	361	360	359	358	357	356	355	354	353	352	351
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-12- المنظمات الواردة في القضايا العربية:

370	369	368	367	366	365	364	363
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-13- المنظمات الواردة في القضايا الدولية:

375	374	373	372	371
-----	-----	-----	-----	-----

2-14- الاطر الواردة في القضايا المحلية:

383	382	381	380	379	378	377	376
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-15- الاطر الواردة في القضايا العربية:

393	392	391	390	389	388	387	386	385	384
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

2-16- الاطر الواردة في القضايا الدولية:

402	401	400	399	398	397	396	395	394
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

3- وحدات العدو القياس:

405	404	403
-----	-----	-----

دليل قراءة الاستمارة

- المربعات داخل الشريط من 1 إلى 4: تمثل زمن عناوين النشرات مجال الدراسة
- المربعات من 5 إلى 8 تمثل الزمن الاجمالي للنشرات
- المربعات من 9 إلى 40 تمثل تكرار القضايا المحلية في النشرات مجال الدراسة
- المربعات من 41 إلى 56 تمثل تكرار القضايا العربية في النشرات مجال الدراسة
- المربعات من 57 إلى 88 تمثل تكرار القضايا الدولية في النشرات مجال الدراسة
- المربعات من 89 إلى 93 تمثل تكرار القوالب الاخبارية في النشرات في مجال الدراسة
- المربعات من 94 إلى 98 تمثل تكرار وسائل الايضاح في النشرات في مجال الدراسة
- المربعات من 99 إلى 102 تمثل عدد موضوعات النشرات مجال الدراسة
- المربعات من 103 إلى 109 تمثل تكرار مواضيع القضايا: سياسية، أمنية
- المربعات من 110 إلى 127 تمثل تكرار القضايا المرفقة بتحليل في النشرات مجال الدراسة
- المربعات من 128 إلى 140 تمثل تكرار المصادر الاخبارية في النشرات في مجال الدراسة
- المربعات من 141 إلى 189 تمثل تكرار الاماكن الجغرافية في القضايا المحلية
- المربعات من 190 إلى 212 تمثل تكرار الاماكن الجغرافية في القضايا العربية
- المربعات من 213 إلى 229 تمثل تكرارية الاماكن الجغرافية في القضايا الدولية
- المربعات من 241 إلى 297 تمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا المحلية
- المربعات من 190 إلى 212 تمثل تكرار الاماكن الجغرافية في القضايا العربية
- المربعات من 213 إلى 229 تمثل تكرارية الاماكن الجغرافية في القضايا الدولية
- المربعات من 241 إلى 297 تمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا المحلية
- المربعات من 298 إلى غاية 335 تمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا الدولية
- المربعات من 341 إلى غاية 350 تمثل تكرار الشخصيات الواردة في القضايا الدولية

- المربعات من 351 إلى 362 تمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا المحلية
- المربعات من 363 إلى 370 تمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا العربية
- المربعات من 371 إلى غاية 375 تمثل تكرار المنظمات الواردة في القضايا الدولية
- المربعات من 376 إلى غاية 383 تمثل تكرار الاطراف الواردة في القضايا المحلية
- المربعات من 384 إلى غاية 393 تمثل تكرار الاطراف الواردة في القضايا العربية
- المربعات من 394 إلى غاية 402 تمثل تكرار الاطراف الواردة في القضايا الدولية
- المربعات من 403 إلى 405 تمثل وحدات القياس: الموضوع، الكلمة، الزمن.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة-3

كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري

تخصص:صحافة

استمارة بحث حول:

أولويات النشرات الاخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة
دراسة مقارنة بين الجزائرية الثالثة،MBC1،الجزيرة،France24
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة عنابة.

إعداد: إشراف:

بوجفجوف الزهرة أ.د.صالحبن نوار

سيدي الكريم، سيدي الكريمة:الاستبيان الأتي صمم من أجل بحث علمي في إطار انجاز رسالة دكتوراه في الإعلام والاتصال بكلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة-3، و عليه نرجو منكم التكرم بملئها وإعادتها بأسرع وقت ممكن لما لها أهمية بالغة في إكمال البحث، وال طالبة تشكركم مسبقا على مشاركتكم، وتؤكد لكم على حرصها لعدم استخدام هذه المعلومات إلا في إطار البحث العلمي.

السنة الجامعية 2013-2014

1-النوع: ذكر

2-السن أقل من 30 من 30 إلى 35 من 35 إلى 40

من 41 فما فوق

3-التخصص:

4-الرتبة العلمية: أستاذ مساعد ب- أستاذ مساعد أ-

أستاذ محاضر أستاذ التعليم العالي

5- هل تفضل متابعة نشرات الأخبار في القنوات:

- العامة

- المتخصصة

- في حالة الإجابة بالقنوات العامة لماذا ؟

-لأنها تهتم بالمواضيع الجوارية

- تهتم بالتنوع في المواضيع المعالجة

- تقدم تفاصيل أكثر عن الأحداث

- أخرى تذكر

- في حالة الإجابة بالقنوات المتخصصة لماذا؟

- لأنها تقدم المعلومات بدقة

- تنقل الأحداث حال وقوعها

- تقدم تفاصيل أكثر عن الأحداث

- تعتمد على التنوع في الصور والأحداث المعالجة

- أخرى تذكر

6- ما هي القنوات التي تتابعها من بين هذه الخيارات، أذكرها بالترتيب:

- قناة الجزائرية الثالثة - قناة الجزيرة

- قناة MBC - قناة France 24

7- ماهي القنوات التي تتابع نشرات أخبارها من بين هذه الخيارات ؟

- نشرة الثامنة الجزائرية

- نشرة التاسعة على قناة MBC1

- نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة

- النشرة المسائية على France 24

8-رتب هذه القنوات حسب متابعتك للأخبار المحلية:

Tv3 الجزيرة

MBC1 france24

9-رتب هذه القنوات حسب متابعتك للأخبار العربية:

Tv3 الجزيرة

MBC1 France 24

10-رتب هذه القنوات حسب متابعتك للأخبار الدولية:

Tv3 الجزيرة

MBC1 France 24

11- ما هي أسباب تفضيلك لهذه القنوات؟.....

12- هل تتابع النشرات الإخبارية عبر هذهالقنوات بانتظام ؟

Tv3: نعم أحيانا أبداً

MBC 1: نعم أحيانا أبداً

الجزيرة: نعم أحيانا أبداً

France 24: نعم أحيانا أبداً

13- هل تتابع نشرات الأخبار عبر القنوات المدروسة ؟

Tv3: كاملة معظم النشرة الاطلاع على العناوين

MBC 1: كاملة معظم النشرة الاطلاع على العناوين

الجزيرة: كاملة معظم النشرة الاطلاع على العناوين

France 24: كاملة معظم النشرة الاطلاع على العناوين

14- ما رأيك في طريقة تناول القنوات مجال الدراسة (TV3 ، MBC1 ، الجزيرة ، France 24) للقضايا؟

TV3: معمقة إلى حد ما سطحية

MBC1: معمقة إلى حد ما سطحية

الجزيرة: معمقة إلى حد ما سطحية

France 24: معمقة إلى حد ما سطحية

15- رتب القنوات مجال الدراسة حسب عمق تحليلها للقضايا:

MBC 1 TV3

France 24 الجزيرة

16- رتب القضايا المحلية التي تبث عبر القنوات مجال الدراسة أولاً بأول حسب أولويتك في المشاهدة:

الترتيب	نشرة الثامنة على TV3	القضايا	النشرات
			انتهاك حرمة القنصلية الجزائرية بالمغرب
			مناقشة قانون المالية 2014
			تقنية الجيل الثالث للهاتف النقال
			المعرض الدولي للكتاب
			اليوم الوطني للصحافة
			استقبال رئيس الجمهورية لشخصيات سياسية
			زيارة الوزير الاول لولايات الوطن
			جولة وزير الخارجية الى دول إفريقية
			زيارة القايد صالح الى روسيا
			نشاطات وزارية تخص التنمية
			تظاهرة اترابية
			تظاهرة انتقافية
			التبرع بالأعضاء في الجزائر
			التلقيح ضد الانفلونزا
			مشاركة عبدالغاني هامل في أشغال الجمعية الانترنت

17- رتب القضايا العربية التي تبث عبر القنوات مجال الدراسة أولاً بأول حسب أولويتك في المشاهدة :

النشرات	الثامنة على الجزائرية 3	الترتيب	التاسعة على MBC1	الترتيب	حصاد اليوم على الجزيرة	الترتيب	النشرة المسائية على France24	الترتيب
القضايا								
الوضع الأمني والسياسي في تونس								
الوضع الأمني في ليبيا								
الأزمة السورية و مؤتمر جنيف 2								
تفجير اتالعراق								
القضية الفلسطينية								
المظاهرات في مصر								
محاكمة مرسي								
زيارة جون كيري إلى مصر								
استفتاء جنوب السودان								
الوضع الأمني في لبنان								
القتال بين الحوثيين والسلفيين في اليمن								
زيارة المالكي إلى أمريكا								
الإرهاب في المغرب								
قضية الإعلامي المصري باسم يوسف								

18- رتب القضايا الدولية التي تبث عبر القنوات مجال الدراسة أولاً بأول حسب أولويتك في المشاهدة:

النشرات	الثامنة	الترتيب	التاسعة على MBC1	الترتيب	حصاد اليوم على الجزيرة	الترتيب	النشرة المسائية على France24	الترتيب
القضايا								
مقتل الصحافيين الفرنسيين في مالي								
قضية الصحراء الغربية								
الوضع الأمني في مالي								
التجسس الأمريكي على فرنسا								
الملف الإيراني								
اكتشافات علمية تخص الصحة								
حرائق أستراليا								
مقتل زعيم طالبان في باكستان								

19- رتب أهم الشخصيات الوارد ذكرها بأهم القضايا المحلية:

الترتيب	Tv3	النشرات	الشخصيات
		بوتفليحة	
		عبد المالك سلال	
		عبد الغاني هامل	
		عبد المجيد غول	
		عبد القادر بن صالح	
		عبد المجيد بوقرة	
		العربي ولد خليفة	
		رمطانلعمامرة	
		عمار غول	
		مصطفى بن بادة	
		قايد صالح	
		عبد القادر مساهل	
		عبد الله جاب الله	
		بوعبد الله غلام الله	
		مراد مدلسي	
		كريم جودي	
		الطيب لوح	
		صالح صويلح	
		محمد بن مرادي	
		دليلة بوجمعة	
		عبد المالك بوضياف	
		عبد الوهاب نوري	
		نور الدين بدوي	
		محمد تهامي	
		محمد عبدو بودربالة	
		عمارة بن يونس	
		فاروق شيالي	
		العربي ونوغي	
		سيد أحمد فروخي	
		أحمد لعلاوي	
		محمد مباركي	
		الطيب بلعيز	
		نور الدين عوام	
		بشير مصطفى	
		زهرة دردوري	
		محمد الغازي	
		محمد أحمد حاج السعيد	
		يوسف يوسف	

20- رتب أهم الشخصيات الوارد ذكرها بأهم القضايا العربية حسب أولويتك في المشاهدة:

الترتيب	France24	الترتيب	الجزيرة	الترتيب	MBC1	الترتيب	Tv3	الشخصيات
								المالكي
								الأسد
								الإبراهيمي
								نبيل العربي
								جون كيري
								أوباما
								محمد مرسي
								عمر البشير
								سلفاكير
								السيبي
								ميقاتي
								سيف الإسلام
								محمود عباس
								حسن مبارك
								نتنياهو
								القذافي
								شيمو بيرز
								سعود الفيصل
								بندر بن سلطان
								وليام هينغ
								السيبي
								الباجي قائد السبسي

21- رتب الشخصيات التي ورد ذكرها في القضايا الدولية حسب أولويتك في المشاهدة:

الترتيب	France24	الترتيب	الجزيرة	الترتيب	MBC1	الترتيب	Tv3	الشخصيات
								بان كي مون
								أردوغان
								أنجيلا ماركيل
								نواز شريف
								حميد كرازي
								حسن روحاني
								سيرجيو ماسا
								كلود فارنو
								جيسلانديبو
								كريستينا كريشنر

الترتيب	France24	الترتيب	الجزيرة	الترتيب	MBC1	الترتيب	Tv3	القنوات المنظمات
								البرلمان الافريقي

								المجلس الشعبي الوطني
								الأنتربول
								منظمة ولك ستريت الخاصة بمكافحة العبودية
								الإتحاد الإفريقي
								منظمة التغذية (الفاو)
								المنظمة الإسلامية للتقافة
								حركة مجتمع السلم
								منظمة اليونسكو
								الأمام المتحدة
								مجلس الأمن
								الإتحاد الأوروبي
								الجبهة الوطنية الجزائرية
								جامعة الدول العربية
								وكالة الأمن القومي
								منظمة العفو الدولية
								اللجنة الدولية للصليب الأحمر
								المركز السوري لحقوق الإنسان
								الإتحاد الأوروبي
								مجلس الأمن
								منظمة اليونسكو
								منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
								وكالة الطاقة الذرية
								الحلف الأطلسي

22- رتب المنظمات الواردة في القضايا حسب أولويتك في المشاهدة:

23- رتب القيم الواردة في القضايا حسب أولويتك في المشاهدة:

الترتيب	France24	الترتيب	الجزيرة	الترتيب	MBC1	الترتيب	Tv3	القنوات
---------	----------	---------	---------	---------	------	---------	-----	---------

								القيم
								الشهرة
								الإرهاب
								الإيجابية
								التنمية
								التعاون
								السلام
								الحدثة
								العنف
								الفوضى
								السلام
								الأصالة
								المحسوبية
								الحرية
								التغيير
								الحرب

24- رتب القنوات مجال الدراسة حسب المصادقية:

الرتبة	القنوات
	- الجزائرية الثالثة
	- قناة MBC 1
	- قناة الجزيرة
	- قناة France 24

25- هل تناقش مع غيرك القضايا التي تتابعها عبر هذه القنوات بصورة:

TV3: دائماً أحياناً أبداً

MBC 1: دائماً أحياناً أبداً

الجزيرة: دائماً أحياناً أبداً

France 24: دائماً أحياناً أبداً

26- هل القضايا المتناولة في هذه النشرات تتوافق مع أولويتك في المشاهدة؟

TV3: نعم لا

MBC 1: نعم لا

الجزيرة: نعم لا

France 24: نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا: ماهي القضايا التي ترغب في مشاهدتها في نشرات الأخبار؟.....